المقصد الأرشد

في ذكر أصحاب الإمام أحمد

تأليف

الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٨٨٤هـ

تحقيق وتعليق

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الثاني

مكتبة الرشد

الرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١


المقصد الأرشد
في ذكر أصحاب الإمام أحمد

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

« حـرف العـين »

٤٩١ – عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمنَ . حدّث عن أبيه ، وعبد الله بن حماد ، ويحيى بن معين ، وأبى بكر ، وعثمان ابنى شَيْبَةَ ، وشيبان بن فروح وخَلْقٌ . روى عنه أبو القاسم البَغَوِيُّ ، ومحمد [بن مخلد] وأبو بكر النّجاد ، وأبو الحسين ابن المُنادى ، وأبو بكر الخَلّال وغيرهم . وكان ثبتاً فهماً ثقةً . قال : كنت أعرض الحديث على أبى فأرى فى وجهه التَّغير ، ويقول : كأنك تطلب ما لم أسمعه ، فتركتُهُ ، وقال : قال لى الحسن بن محمد الزَّعفرانى : كل كتاب قد قرأت على الشافعى كان أحمد بن حنبل حاضره ، وإذا قال الشَّافعى : حدثنى الثِّقة – يعنى أباك أحمد بن حنبل – وذكره

---

٤٩١ – عبد الله بن الإمام : (٢١٣ – ٢٩٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٠/١ ، ومختصره : ١٣١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤/١ ، ومختصره : ١٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٨٣ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٧/٥ ، وتاريخ بغداد : ٨٦/٢ ، وطبقات الفقهاء : ١٦٩ ، والمنتظم : ٣٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٦٥/٢ ، والعبر : ٨٦/٢ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٥١٦/١٣ ، والبداية والنهاية : ٩٦/١١ ، والوافى بالوفيات : ٢٤/١٧ ، وغاية النهاية : ٤٠٨/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٤١/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٢٨٨ ، وشذرات الذهب : ٢٠٣/٢ .

طبع له كتاب « المسائل » و « السُّنة » أعاد تحقيقه وطبعه أخونا وصديقنا الدكتور محمد بن سعيد القحطانى سنة ١٤٠٦ هـ .

أبو حَفْصٍ البَرْمكى فى « المجموع » وقد روى عبد الله عن أبيه ، قال : أرواح الكفار فى النَّارِ ، وأرواحُ المؤمنين فى الجنَّةِ ، والأبدان فى الدُّنيا يعذب الله من يشاء ويرحَمُ من يشاء ، ولا نقول : إنهما يفنيان بل هما على علمِ الله باقيان . وكان عبد الله صادق اللَّهْجَة صالحاً كثيرَ الحياء . قال الخلال : سمعتُ المروزى يقول : لما حلف أبو عبد الله أن لا يحدث التفت إليه ابنه عبد الله ، فقال : وإن [كان] [1] هذا يحبُّ من الحديث ما نُحبُّ . سمعتُ حرباً الكرْمانِىُّ يقول : خَرَجَ أبو عبدِ الله ليقرأ علىّ [قال أحسبه قال :] [1] كتاب « الأشربة » ، قال : فجاء ابنه عبد الله ، فقال : أليس وعدتَّنى أن تقرأ علىّ ؟ – وهو إذ ذاك غلامٌ – قال : فجعل أبو عبد الله يصبره . فبكى عبد الله . قال : فقال لى أبو عبد الله : اصبر لى حتّى أدخل أقرأ عليه . قال : / فدخل أبو عبد الله فقرأ عليه وخرج . وذكر أبو الحسين ابن المُنادِى فى كتابه : فذكر صالحاً وعبد الله فقال : كان صالحُ قليلَ الكتابة عن أبيه ، فأمَّا عبد الله فلم يكن فى الدُّنيا أحدٌ روى عن أبيه مثله لأنّه سمع « المسند » ، وهو ثلاثون ألفاً ، « والتفسير » وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منه ثمانين ألفاً والباقى وجادة ، وسمع « النَّاسخ والمنسوخ » ، « والتاريخ » « وحديث شعبة » « والمقدم والمؤخر فى كتاب الله » ، « وجوابات القرآن » ، « والمناسك الكبير والصّغير » ، وغير ذلك .

٦٦ ظ

---

(١) عن الطبقات .

ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفةِ الرّجال ، وعلل الحديث ، والأسماء والكُنى حتّى أن بعضهم أسرف فى تقريظه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه وكان يكره ذلك ، وقالَ : كان أبى يعرف ألفَ ألف حديثٍ يردُّ بذلك قول المسرفين الذين يفضلونه بالسَّماع على أبيه . قال عبد الله : كان فى دهليزنا دكانٌ ، وكان إذا جاء إنسان يريد أن يخلو معه أجلسه على الدكان ، وإذا لم يرد أن يخلو معه أخذ بعضادتى الباب وكلمه ، فلما كان ذاتَ يومٍ جاء إنسان فقال له : قل لأحمد أبو إبراهيم السائح فخرج إليه أبى فجلسا على الدُّكان ، فقال لى أبى : سلّم عليه فإنه من كبارِ المُسلمين ، أو من خيار المسلمين . فسلمْتُ عليه . فقال له أبى حَدِّثْنِى يا أبا إبراهيم ، فقالَ : خرجتُ إلى الموضع الفلانى بقرب دير هُناك فأصابتنى علّة منعتنى من الحركة . فقلت فى نفسى : لو كنت بقُرب الدَّير الفُلانى ، لعل مَنْ فيه من الرهبان يرونى ، فإذا أنا بسبع عظيم يقصد نحوى حتى جاءونى فاحتملنى على ظهره حملاً رفيقاً حتى ألقانى عند الدّير فنظر الرُّهبان إلى حالى مع السبع فأسلموا كلهم ، وهم أربعمائة راهب . قال أبو إبراهيم لأبى : حدثنا يا أبا عبد الله ، فقال : كنتُ قبل الحج بخمسِ ليالٍ ، أو أربع فبينا أنا نائم رأيت النبى ﷺ ، فقال لى : يا أحمد حج فانتبهت ، وكان من شأنى إذا أردت سفراً جعلت فى مزودٍ لى فتيتا ، ففعلت ذلك فلما إن أصبحت قصدت نحو الكوفة ، فلما انقضى بعض النهار إذا أنا بالكوفة فدخلت مسجد الجامع فإذا أنا بشاب حسن الوجه طيب الريح ، فقلت : سلام عليكم ، ثم كبرت

أُصلى فلما فرغت من صلاتى ، قلت له : رحمك الله هل بقى أحد يخرج إلى الحج ؟ فقال لى : انظر حتى يجىء أخ لى فإذا أنا برجل فى مثل حالى ، فلم نزل نسير ، فقال له الذى معى : رحمك الله إن رأيت أن ترفق بنا . فقال له الشاب : إن كان معنا أحمد بن حنبل فسوف يُرفق بنا . فوقع فى نفسى أنه الخَضِر / فقلت للذى معى : هل لك فى الطَّعام ؟ فقال لى : كل مما تعرف وآكل مما أعرف ، فإذا أصبنا من الطعام غاب الشاب من بين أيدينا ، ثم رجع بعد فراغنا ، فلما كان بعد ثلاث إذا نحن بمكة . ٦٧ و

مات فى جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين ، وعمره سبع وسبعون سنة ، لأن مولده سنة ثلاث عشرةَ ومائتين فى جمادى الآخرة .

٤٩٢ – عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نَصْرِ ابن الخَشَّاب البَغْدَادِىُّ ، النَّحوىُّ المحدِّثُ أبو محمّدٍ . قرأ القُرآن بالرِّوايات ، وسمع الحديث من أبى القاسم الرَّبعى ، ويحيى ابن مَنْدَةَ ، وأبى الحسين ابن الفَرّاء وخلقٌ ، وقَرنه ابن بطَّة مع السِّلَفِىُّ وابن عساكر ، وهو من

---

٤٩٢ – ابن الخشاب النّحويّ (٤٩٢ – ٥٦٧ هـ) .

من كبار علماء المذهب بارع فى النحو واللُّغة أحد الأربعة المشاهير فى بغداد فى ذلك فى عصرهم : (ابن الدهان وابن الخشاب والجواليقى وابن الشجريّ) .

له أخبار ونوادر ومجَالس علمٍ كثيرة تخرّج على يديه عَددٌ كبيرٌ من العلماء حاولت جمعهم فزادوا على مائتى طالب علمٍ . ولو جمعت أخباره وآثاره وأشعاره ، ونوادره وآراؤه فى النحو واللغة والتفسير والحديث لجاءت فى مجلدٍ ضخم . وقد تسابق العلماء =

جُملة الحفَّاظِ الذين يعتَمد على ضَبطهم . أخذ اللُّغة والعربيّة عن أبى مَنْصور الجَوالِيْقِىّ ، وأبى السَّعادات ابن الشَّجَرِىّ وغيرهما ، والحساب والهندسة عن حمد بن عبد الباقى ، والفرائض عن أبى بكرٍ المرزوقى وشارك فى أنواعِ العُلُوْمِ ، وبرعَ فى كثيرٍ منها . وقال الشَّيخُ موفق الدِّين : كان إماماً فى عصره فى العربيَّة واللُّغة وكان علماءُ عصره يستفتونه فيهما ويسألونه عن مُشْكِلَاتهما ، وحضرت كثيراً من مجالسه للقراءة عليه ، ولكن لم أتمكن من الإكثار عليه لكثرةِ الزِّحام . وكان حسنَ الكلامِ فى السُّنة وشرحها . وقال ابنُ الأَخضرِ : دخلتُ عليه يوماً وهو مَريضٌ وعلى صدره كتابٌ ينظُر فيه . قلتُ : ما هذا ؟ قال : ذكر

= للأخذ عنه والإفادة منهم . وعلى رأس هؤلاء فقيه المذهب ومفتيه وجامعه الشيخ موفق الدّين ابن قدامة والإمام الواعظ المفسر ابن الجوزى ومعرب القرآن والحديث أبى البقاء العكبرى ... وغيرهم .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنَابلة : ٣١٦/١ ، ومختصره : ٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره : ٧٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٤١ ، ومختصره : ٧٤ .

ويُنظر : المنتظم : ٢٣٨/١٠ ، وخريدة القَصر : ٨٢/١ ، ومعجم الأدباء : ٤٧/١٢ ، وإنباه الرواة : ٩٩/٢ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٨٨ ، والكامل لابن الأثير : ٣٧٥/١١ ، ٣٧٦ ، ووفيات الأعيان : ١٠٢/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٤/١٧ ، وفوات الوفيات : ١٥٦/٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٠٩ رقم (٧٥٦) ومرآة الزمان : ١٨٠/٨ ، والعبر : ١٩٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٣/٢٠ ، وإشاره التعيين : ١٥٩ ، ومسالك الأبصار : ٣١١/١٤ ، والنجوم الزاهرة : ٥٦/٦ ، وتاريخ ابن الفُرات : ١٨٩/٤ ــ ٢٠٦ ، والفلاكة والمفلوكون : ٧٨ ، وطبقات ابن قاضى شهبة : ١٧/٢ ، والبلغة : ١٠٥ ، وبغية الوعاة : ٢٩/٢ ، والشذرات : ٢٢٠/٤ ... وغيرها .

ابن جنى مسألة فى النَّحو واجتهد أن يستشهد عليها ببيت من الشِّعر فلم يحضره ، وإنى لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتاً من الشِّعر كُلُّ بيتٍ من قصيدةٍ . وله تصانيف عدّة [(١)] ، ونسبه ابن الجَوْزِىِّ إلى نوعٍ تَفْرِيطٍ فى الدِّين وأنه كان قليل الفقه بحيث أنه سئل عن رفع اليَدَين فى الصَّلاة ما هو ؟ فقال : هو ركن فضُحك منه . قلت : وفى هذا النقلِ نَظَرٌ ، وكان ظريفاً

---

(١) لم يذكر المؤلف من تصانيف ابن الخشاب شيئاً على عادته فى اختصار التراجم . وأودُّ هنا أن أشير إلى أن من أشهر مؤلفات ابن الخشَّاب كتاب « المرتجل فى شرح الجمل » شرح به جمل عبد القاهر الجرجانى طبع فى دمشق سنة ١٣٩٢ هـ ومن مؤلفاته فى النّحو « شرح اللُّمع » ، « وشرح الإيضاح » ، وكتاب فى النَّحو ألفه شرحاً لكتاب ابن هُبيرة وسماه « العَوْنِىّ » نسبة إلى لقب الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة الذُّهلى الشيبانى المترجم فى هذا الكتاب رقم : (١١٢٩) ... وغيرها .

ومن مؤلفات ابن الخشاب قصيدة تعرف بـ« القصيدة البديعة الجامعة لأشتات الفضائل » رأيتها فى آخر كتاب « التذكرة النّحوية » للزَّركشى نسخة كوبرلى رقم (١٤٥٨) أولها هكذا :

« قال الصَّاحِبُ بهاء الدِّين على بن الفَخر عيسى بن أبي الفَتح الإربليّ : هذه المسائل لم أَرَ أحداً من أرباب العلوم عرف شيئاً منها وهى مائة واثنا عشر بيتاً تأليف العلَّامة أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النَّحوِىّ رحمه الله تعالى وهكذا نقلته من « جامع الفُنُون » وهى هذه الأبيات :

سَلَا صَاحِبَىَّ الجِزْعَ عن أَيمن الحِمَى ... عن الظَّبَيَاتِ الخُرَّدِ البيضِ كالدُّمىٰ
وعُوجَا على أهلِ الخِيامِ بحاجرٍ ... ورامةَ من أرضِ العِراقِ فَسلِّمَا
وإن سَفَرَتْ رِيحُ الشمال عليكما ... وريحُ الصَّبا فى مرّها فتحكمَا
فبين خيام الحىِّ أغيد فى الحَشا ... مَرِيضُ جُفُونٍ للصَّحيح قَدَ اسْقَمَا =

مزّاحاً فمن نَوادره أن بعض أصحابه سأله ، فقال : القَفَا يمدُّ أو يقصر ،

= يُريكَ الدّياجى إن ما غَدَا متجهماً ... وشمسَ الضُّحى إن مابَدا متبَسِّما
ويَفْتَرُّ عن درٍّ مُصانٍ بهاؤه ... ويَحرس بالظَّلم الممنّع واللُّما
كأن قضيبَ البان فى مَيَسَانه ... رأى قدَّه لمّا انثنى فتعلّما
إذا الرِّيْحُ جالت حَوْلَ عطفيه أصبحت ... تهبُّ نسيماً ما أرقَّ وأنعما

ثم يقول :

وحثًّا إلى عبد الرَّحيم ركائِباً ... يُخَلْنَ قِسِيَّ النَّبع قُوِّمن أَسْهُماً
فَتًى جُمعت فيه الفضائل كلّها ... ونال العُلا من قبل أن يتكلما

.....

إذا جئتماه فأمنحـاهُ تَحِيَّـةً ... ملوكيَّةً أو كبِّراهُ وعظِّما
وقولا له اسَمع ما نقولُ ولا تَكُنْ ... ضَجوراً به مُسْتَثْقِلًا متبرِّما
رأيناكَ فى أثناءِ قولِكَ مُعجباً ... بكونِكَ أوفى النَّاس فهْماً وأعلما
فإن كنتَ من أهلِ الكتابة واثقاً ... بنَفْسِكَ فيها لا تَخَافُ تَهَضُّما
فما أَلِفٌ من بعد ياءٍ مريضة ... مصاحبةً عيناً تخوَّنها العَمىٰ

......

وإن كنتَ من أهل البَلاغة جامع الـ ... ـلُّغاتِ بأنواعِ للأَقاويل قيِّما
فما كلماتٌ هنّ عُرْبٌ صَرَائِحٌ ... يَعودُ فَصِيحاً إن شداهن أعجما
وإن قلبت أعيانُهنَّ وصُحِّفت ... تَرى مُسْقَعاً فِيْهِنّ من كان أبكما

.....

وإن كنت ممن يَدعى عَرَبيَّةً ... وتَحقِرُ فى النّحو الإمام المُقدِما
فما لفظةٌ إن أعربت أصبحَت لقاً ... يَعاف لها المرءُ البليغُ التّكلما
وإن أهملَ الإعرابُ فيها فمن غَدَا ... بشىءٍ سواها ناطِقاً كان مُفحَما =

فقال : يمدُّ ثم يُقصر . وحكى ابن الأَخْضَرِ ، قال : كنتُ يوماً عنده ،

= ..... ثم استمر فى عرض مشكلات بعض العلوم فقال :

وإن كنتَ فى علمِ العَروضِ ووزنِهِ وجمعِ القَوافِ فى الورَى مُتقَدِّما

.....

وإن كنت فى نظم القريضِ مميزاً وكنتَ عليه قَادِراً متحكِّما

....

وإن كنتَ فى القُرآن أتقنَ حافظٍ وأَدرى بأصْنَافِ الخِلاَفِ وأفهما

فمن جَعَلَ الأحزاب تِسْعين آية وزادَ على العَشْرِ عَشْراً متمما

وعمَّن روَى ابن الحاجبية وحدَه قراءَتَهُ حتّى على الناسِ قُدِّما

ومن حَقق الهمزات فى سورةِ النّسا وليَّنها فى العنكبوت وأدغما

...

ومن قال فى القرآن عشرونِ سجدةً وستٌّ ويروى ذاك عَمَّن تقدما

ومن شدَّد النُّون التى قبلَ ربّه وخفَّف لكنّ التى بعدها رَمَى

ومن وَصَلَ الآيات جَحْداً لِقَطْعِها ومدَّ الضُّحَىٰ من بعدِ من قَصَرَ السَّما

ومن حَذَفَ الياءاتِ من غيرِ علَّةٍ وأنكَر فى القُرآن تَضعِيْف رُبّما

ثم قال :

وإن كنتَ ذَا فقهٍ بدينِ مِحَّمدٍ على ذكرِه فالله صلّى وسلّما

من جَعَلَ الإجماع فى السّمع حجة وصيَّره كالصّرف ظنًّا مرجّما

ومنَ ردَّ ما قال ابنُ عبّاسٍ عامِداً ودَان بما قال ابن حَفْصٍ توهما

ثم قال :

وإن كنتَ فى حِفْظِ النُّبواتِ أوْحَداً وتَجْمَعُ من أَخْبارِها ما تَقَسَّما

فمن فَرَضَ التَّعفير قبلَ صَلَاتِهِ وأوجَبَ فى أثر الرُّكُوع التيمُّما

ومن ذا رأى فَرْضَ الرَّبيْعَيْنِ بعَد أن يَصُوْمَ جُمادى كلَّه والمُحَرَّما =

وعنده جماعةٌ من الحنابلة فسأله بعضهم ، فقالَ : عندك كتاب « الخيال » . فقال : يا أبله أما تراهم حولى ؟

= وقال :

وإن كنتَ مِمّن يَدّعى علم سِيْرَةٍ وحِفْظاً لأخْبَارِ الأوائِلِ مُحْكَمَا

فمن صام عن أكلِ الطعامِ نهارَه مَعَ اللّيلِ يطوى الصَّومَ حولاً محرّمَا

ومَن طافَ نحواً من ثلاثين حِجَّةً على صاحةٍ لَيْست تُساوى دِرهَما

وفى يدهِ أموالُ قارونَ كلُّها ونُمْرُوْدَ كنعانٍ وأموالُ عَلْقَما

ثم ختمها بقوله :

لَعَمْرُكَ إنّا قد سَألنَاكَ هذِهِ ولَمْ نَقْصِدِ المعنى العَوِيْصَ المُغَمْغَمَا

ففكر ولا تَعْجَب بما أنا قائِلٌ وسِرْ مُنْجداً تَبغى الجَواب مُهَيّما

فإن كنتَ فيما قد سألْنَا بيانَهُ أصبَّ فحقٌّ أن تعزَّ وتُكرما

فما لك علم بالأمور وإنما قُصاراك أن تَروى كلاماً منظَّمَا

وإن كنت أخطأت الجوابَ ولم تُجب فحقُّكْ أن يُحنى عليكَ وتُرحما

قال الناقِلُ : أخبرنى بَعْضُ أصحابِنَا أن الشَّيخَ تقىَّ الدِّين ابن تَيْمِيَّة وقف على هذه الأبيات فقال : يمكن الإجابة عمّا فيها من المسائل لكن ليس لى فَراغٌ للإجابة عنها .

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين : هذه القصيدة موجودة فى مكتبات مختلفة بخطوط جيدة منها نسخة بدار الكتب المصرية .....

ونقلها الشَّيخ تاج الدِّين السُّبكى فى طبقات الشافعية : ٩/١١٦ فى ترجمة الإمام الحافظ شمس الدّين الذّهبىّ رحمه الله . قال : ... « وقفت على قصيدة غرّاء لبعض الأدباء ... » ووقفت عليها فى مكتبة خاصةٍ بخط جميل متقن آية فى حسن الخط . كما أنها ضمن مجموع فى مكتبة جسنز بيتى لم تنسب إلى أحدٍ . ولا أدرى ماذا يعنى « بجامع الفنون » فهناك كتاب اسمه « جامع الفنون » لأحمد بن شبيب الحرانىّ الحنبلىّ موجود فى باريس وقفت عليه ولم أجدها فيه . وهي فى ترجمة ابن الخشاب فى كتاب تحفة الأديب فى نحاة معنى اللبيب للسيوطى : ١/ورقة ١٧٢ . =

توفى يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبعٍ وستين وخمسمائة وصُلّى عليه على باب جامع السُّلطان يوم السبت ، ودفن بمقبرةِ الإمام ، قريباً من بشر الحافى – رضى الله عنهما .

٤٩٣ – عبد الله بن أحمد بن علىّ بن سَلامَةَ السَّمِيْن البَغْدَادِىُّ / المحدّثُ المقرئُ الزاهدُ أبو جعفرٍ نَزِيْلُ المَوْصِلِ . سمع الكثيرَ ٦٧ ظ

= ولا شك أن هذه القصيدة تدل على معرفة أبى محمدٍ واطلاعه على العلوم والمعارف فى عصره اطلاعاً تاماً ، وإجادته لها ، وتكشف لنا سرّ تزاحم الطلبة عليه ، وحرصهم على الأخذ عنه ، وهذا هو ما يعبّر عن الشيخ موفق الدين بقوله : « وحضرت كثيراً من مجالسه للقراءة عليه ولكن لم أتمكن من الإكثار عليه لكثرة الزّحام » .

ومما يدل على جودة هذه الأبيات ودقة ما اشتملت عليه من المسائل العويصة المبهمة أن شيخ الإسلام ابن تيميَّة أراد للتصدى للإجابة عن ما فيها ، وذلك يدل بلا شكٍّ على عجز كثير من العلماء عن معرفة أسرارها .

ولعلّ ما ورد فى نسخة دار الكتب المصريّة : « قال القَيْسِيُّ :– رحمه الله – لم نرَ من شرح هذه القصيدة إلى الآن » يدل على ما قلت .

والقيسِيّ المذكور لعله (*) تاج الدين أحمد بن عبد القادر ابن مكتوم القيسىّ المتوفى ٧٤٩ هـ فإن كان هو فهو من أعلم الناس فى زمانه بالكتب والمصنفات والله تعالى أعلم .

★ ولابن الخشاب أخ اسمه على بن أحمد بن أحمد .. قال الحافظ ابن النجار : « حدَّث باليسير عن أبى بكر محمد بن الحسن المرزوقى ، سمع من أبى عبد الله محمد بن عثمان ابن عبد الله العكبرىّ الواعظ وأخرج عنه حديثاً فى معجم شيوخه » ولم يذكر ابن النجار وفاته ، وذكر أنه كان خشاباً له دُكان بالريَّان من ناحية باب الأزج يبيع فيه الخشب ... (ذيل تاريخ بغداد : ٢٦/٣) وهو ممن يستدرك على كتابنا هذا .

٣٩٣ – أبو جعفر عبيد الله بن أحمد المعروف بـ « ابن السَّمين الموصلىّ (٥٢٣ – ٥٨٨ هـ) .

★ هو تاج الدين المذكور كذا صرح السيوطى فى تحفة الأديب ونقلها عن خطه من كتابه « قيد الأوابد » .

=

من عبدِ الله الحَريرىّ ، وأبى عمر ابن عبد الباقى ، وأبى الحسن الزَّاغُونى ، وابن الطّلّاية وغيرهم . وكتَبَ بخطِّهِ الكثيرَ ، وخَرَّجِ التّخاريجَ ، وحدَّث ببغداد والموصل ، وكان صالحاً ثقةً ديِّناً صَدُوقاً من أهلِ التَّقَشُّفِ والصَّلاحِ والنُّسكِ ، يأكُل من كسبِ يده . توفى [١] فى العشر الأخير من رمضان سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة بالموصل .

٤٩٤ – عبدُ الله بن أحمد بن محمد ابن قُدامةَ المقدسىُّ الأصل ،

= أخباره فى ذيل الطبقات : ٣٧٧/١ ، ومختصره : ٤٣ .

وينظر : تاريخ ابن النجار : ١٩/٢ رقم (٢٧٧) ، ومشيخة النعّال البغدادى : ١١١ رقم (٣٠) ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٣١ رقم (٢٣١) والتكملة لوفيات النقلة : ١٧٥/١ رقم (١٧٤) ، والشذرات : ٢٩٣/٤ وفى أغلب مصادره عبيد الله ، وإنما تبع المؤلف فيها ابن رجب فى ذيل الطبقات ، قال الحافظ ابن رجب أيضا : « عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن سلامة » .

والصَّحيح أنه عُبيد الله ، وإنما أبقيته ؛ لأنّ المؤلف وهم فيه تبعاً لابن رجب ، وليس هو من تحريفات النُّساخ . وإنما جزمت بتصحيح ذلك لأنّ النَّعال البَغْدادِىّ – من تلاميذه – سماه كذلك وهو من أعلم الناس به . وكذلك ذكره بهذه التسمية معاصره ابن النجار وقال : « توفى قبل طلبى للحديث » يعتذرُ بذلك عن عدم الأخذ عنه .

(١) قال ابن النجار : « سمعت أبا عبد الله محمد بن النَّفيس بن منجب الأزجيّ يقول : توفى أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن على ابن السَّمين من أهل قطفتا فى العشر الأخيرة من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالموصل ودفن بتل توبه ، أخبرنى بذلك بعض أصحابنا ، قال : حضرت جنازته سمعتُ منه وكان صالحاً ثِقَةً ديِّناً » .

٤٩٤ – الإمام المُوفَّق ابن قدامة صاحبُ (المغنى) : (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) .

إمام المذهب ، وأحد أركانه ، وقدوة المتأخرين من علمائه فى إتباع مذهب السّلف القائم على التمسك بالكتاب والسُّنّة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٣٣/٢ – ١٤٩ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٠ ، ومختصره : ١٠١ . =

ثم الدِّمشقىُّ الصَّالحىُّ الفقيهُ الزَّاهِدُ شيخُ الإسلامِ وأحد الأئمَّةِ . قرأ القُرآن ، وحفظ « الخرقى » ، سمع من والده وأبى المكارم ابن هلال ، وأبى المعالى ابن صابر وغيرهم . ورحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغنى ، وسمعا الكثير من هبة الله الدَّقاق ، وابن البَطِّى ، وسعدِ الله الدَّجاجى ، والشيخ عبد القادر وخلقٌ ، وأقام عند الشيخ عبد القادر مدَّةً يسيرةً ، فقرأ عليه « الخرقى »، ثم توفى الشيخ فلازم الشيخ أبا الفتح ابن المَنِّى ، وقرأ عليه المذهبَ والخلافَ والأصولَ حتى برعَ ، وأقام ببغداد نحواً من أربع سنين ، ذكره الضّياء ، ثم رجع إلى دمشقِ ، ثم عاد إلى بغداد ، ثم رجع إلى دمشق ، واشتغل بتأليف أحد كُتُب الإسلام فبلغ الأمل وهو كتاب بليغ فى المذهب تعب عليه وأجاد فيه ، وجمّل به المذهب [١] وقرأه عليه جماعة وانتفعَ بعلمه طائفةٌ كثيرةٌ . ونشأ على سمت أبيه ، وأخيه الشّيخ أبى عمر فى الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه ، والعِلم . قال سبط ابن الجَوْزِىّ [٢] : كان إماماً فى فنون

= وينظر : التقييد لابن نقطة : ٧٨/٢ ، وذيله للفاسى : ١٧٠ ، ومرآة الزمان : ٦٢٧/٨ ، ومعجم البلدان : ١١٣/٢ ، المختصر المحتاج إليه : رقم (٧٦٤) وعقود الجمان لابن الشعار الموصلى : ١٢٩/٣ ، والتكملة لوفيات النقلة : ١٠٧/٣ ، تلخيص معجم الألقاب : ٥/ رقم : ١٩٦٢ ، سير أعلام النُّبلاء : ١٦٥/٢٢ ، والعبر : ٧٩/٥ ، والوافى بالوفيات : ٣٧/١٧ ، وفوات الوفيات : ١٥٨/٢ ، والبداية والنِّهاية : ٩٩/١٣ ، والنجوم الزَّاهرة : ٢٥٦/٦ ، والقلائد الجوهريَّة : ٤٦٥/٢ ، والشَّذرات : ٨٨/٥ .

(١) يعنى به كتابه « المغنى » كما سيأتى .

(٢) مرآة الزمان : ٦٢٧/٨ .

ولم يكن فى زمانهِ بعدَ أخيه أبى عمر والعِماد أزهد ولا أورع منه ، وكان كثير الحياءِ عزوفاً عن الدُّنيا وأهلها ، ليناً متواضعاً ، محباً للمساكين ، حسنَ الأخلاقِ ، جواداً سخياً ، من رآه كأنما رأى بعض الصحابة ، وكأن النُّور يخرج من وجهه ، كثيرَ العبادةِ ، يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ، ولا يُصلى السُّنة إلا فى بيته ، وكان يحضر مجالسى دائماً فى جامع دمشق ، وقاسيون ، وقال : شاهدتُ من الشّيخ أبى عمر وأخيه الموفّق ، ونسيبه العماد ما نرويه عن الصَّحابة والأَولياء الأَفْرادَ ، فأَنسانى حالهم أَهلى وأَوطانى ثم عدت إليهم على نيَّة الإقامة عسى أن أكونَ معهم فى دارِ المَقَامَةِ وقد أثنى عليه الأئمة كابن النّجار ، وعُمر ابن الحاجب ، وأبى شامةَ ، وصنَّف الضياء فى مناقبه وسيرتَه « جزءَين » ، وذكر فيه : أنه إمامٌ فى القرآن وتفسيره ، إمامٌ فى الحديث ومشكلاته ، أمامٌ فى الفقه ، بل أوحدُ زمانه فيه ، إمامٌ فى علم الخلاف ، إمامٌ فى الفرائض ، إمامٌ فى الأصول ، إمامٌ فى النَّحو ، إمامٌ فى الحساب ، إمامٌ فى النجوم السيارة ومنازلها ، قال : ولما قدم بغداد ، قال له الشَّيخ أبو الفتح / ابن المَنِّى : اسكن هنا فإن بغداد مفتقرةٌ إليك وأنت تخرج منها ، ولن تخلف فيها مثلك . وكان العماد يعظِّمه كثيراً ويجلس بين يديه كجلوس المُتَعَلِّمِ من العالم . وذكر ابن غنيمة قال : ما أعرف أحداً فى زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفَّق . وقال أبو عَمرو ابن الصَّلاح : ما رأيتُ مثل الشَّيخ الموفق ، وله مصنفات كثيرة فى أصول الدين ، وأصول الفقه ، واللُّغة ، والأنساب ، والزُّهد ، والرّقائق وغير ذلك ، ولو لم يكن من تصانيفه إلا « المغنى » لكفى وشفى . قال الحافظ الضّياء : رأيت الإمام أحمد بن حنبل فى النَّومِ ، وألقى علىّ مسأَلةً فى الفقه ، فقلتُ : هذه فى « الخرقى » . فقال : ما قصر صاحبكم الموفق فى « شرح الخرقى » .

٦٨ و

قال الشيخُ عزُّ الدين [ابن] عبد السلام : ما رأيتُ فى كتبِ الإسلام مثل « المحلى والمجلى » ، وكتاب « المغنى » للشيخ موفق الدِّين فى جودتهما ، وتحقيق ما فيهما ، ونقل عنه . قال : لم تَطِب نفسى بالإفتاء حتّى صار عندى نسخة « المغنى » . وللشيخ موفق الدين نظم كثير منه قوله [١] :

أَتَغْفُلُ يا ابن أَحْمَدَ والمَنَايَا شَوَارِعُ [يخترِمْنَكَ [٢]] عَنْ قَرِيْبِ
أَغَرَّكَ أَنْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيْبِ
كُؤوْسُ المَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا وما لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيْبِ
إلى كَمْ نَجْعَلِ التّسوِيْفَ دَأْباً أَمَا يَكَفِيْكَ أَنْوَارَ المَشِيْبِ
أَمَا يَكِفِيْكَ أَنَّكَ كُلَّ حينٍ تَمُرُّ بِقَبْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيْبِ
كأَنَّك قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ قَرِيْباً ولا يُغْنِيْكَ أَفْراح النَّحِيْبِ

---

(١) الأبيات فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/١٤١ ، وعقود الجمان : ٣/١٣٠ ، وفيه زياده بيت فى آخر الأبيات هو قوله :

تسرُّ بما أطعتَ الله فيه وتحزن من مفارقة الذُّنوب

وقد أورد ابن الشعار فى عقود الجُمان نماذج جيّدة من شعره ، قال : « وله أشعار ينظمها على طريقة أهل المعرفة وذوى الأحوال أنشدنى أبو العزّ المفضل بن على بن عبد الواحد المصرى .... » .

(٢) فى الأصل : « يخبرنك » .

فائدة :

ومن نظم الشيخ موفق الدين قوله فى الألغاز والمعاياة فى مسائل الفرائض :

ماذَا يَقُول سَادَة الأفاضِلِ فى أربعٍ من نِسْوةٍ حَوَامِلِ
تقولُ إحداهنّ إنى إن ألِدْ بِنْتاً فما لى ولها من حاصِلِ
وإن ولدتُ ابناً ورثنا ثلثاً فى قولِ كلِّ عالمٍ وقائِلِ
وقالت الأخرى إنا بِعَكْسِها إنْ جِئْتُ بابنٍ لم نَفُز بطائِلِ =

تفقه عليه خلقٌ كثير ، منهم : ابن أخيه الشَّيخ شمس الدِّين بن أبى عُمر ، وسمع منه الحديث خَلائق من الأئمة والحُفاظ . توفى يوم السَّبْتِ ، يومَ عيدِ الفطر ، سنةَ عشرين وستُّمائة ، بمنزِله بدمشق ، وصُلِّى عليه من الغدِ ، وحُمل إلى سَفحِ قاسيون ، وكانَ الجمعُ عظيماً امتدَّ النَّاسُ من طُرق الجبل فملؤُها . وقال سبطُ ابن الجوزى : حكى إسماعيل بن حمّاد الكاتب ، قال : رأيتُ ليلةَ عيدِ الفِطر كأنَّ مصحفَ عثمان قد رُفع من جامعِ دمشق إلى السَّماء فلحقنى غَمٌّ شديدٌ ،

= وإن ولدتُ بنتاً ورثتُ مَعَهَا ... يروح ثلثانا بسُدْسٍ عائلِ
وجاءَت الأخرى بقولٍ ثالثٍ ... بعلَّة العالِمِ بالمَسَائِلِ
وإن تك فى بنتٍ ورثت دونها ... والابن يَحوى الكُلَّ بالدلائلِ

وله جوابها :

أمَّا التى قالَتْ وَرِثْتُ ثُلثاً ... فابنةُ ابنٍ ذاتُ عَقْلٍ كاملِ
وزَوْجُها ابنُ عمِّها وجدُّها ... قَد ماتَ عن بِنْتَين بالأصائلِ
وإن تَمُتْ جَّدتُها أمُّ جدِّها ... عنها وعَنْ زَوْجٍ شريفٍ فاضِلِ
وخَلّفَتْ بنتاً وأماً وأباً ... فهذه ثانِيَةُ المَسَائلِ
وابن ابنها قد كانَ قبلَ موتِهِ ... وموتِها زوْجاً لهذى الحامِلِ
وإنْ تكنْ مُعْتَقَةً تزوّجَتْ ... أخاً لمولاها بمهْرٍ عاجِلِ
وماتَ مولَاها وكانَتْ حامِلاً ... فإنّها آخِرُ قَولِ السَّائِلِ

نقل ابن رَجَبٍ – رحمه الله – عن الضّياء المقدسيّ أنَّ الموفّق كان إماماً فى النجوم السَّيارة . وقد أورد له ابن الشعار قصيدَة ومقطعات فى ذلك منها قوله :

لغرة إن يُصبح البَطح واسطاً ... وسابعَ عشرٍ للبطين التَّوسطُ
وفى سلخةٍ تَعلو الثُّريا بوسْطه ... ومجدح فى نصفٍ لأيلول يَسْقُطُ
وفى سَلْخِه للهقْعةِ الوسطُ منزلٌ ... وفى عشرِ تشرينٍ لهنعة مَسْقطُ

فتوفى الموفق يومَ الْعِيدِ . قال : ورأى أحمد بن سعد ، ليلة العيد ، ملائكة نزلوا من السماء جملةً ، وقائل يقول : انزلوا بالنوبة . فقلت : ما هذا ؟ قالوا : ينقلون روح الموفق الطَّيبة من الجَسَدِ الطَّيِّبِ .

٤٩٥ — عبد الله بن أحمد ابن الزَّيْتونيُّ البَوَازِيْجِيُّ ، أبو محمد . سمع من الحافظ معمر بن القاضى ، ويحيى بن ثابت بن بندار . قال ابن السَّاعِيْ : كان مُقِيْماً برباط محمودِ النَّعالِ ، شيخٌ خيِّرٌ صالحٌ ، صاحبُ سنَّةٍ . وقالَ النّاصحُ ابن الحَنْبَلِيِّ : سمع درس الشيخ أبى الفتح ابن المَنِّى ، وصحبه وخَدَمَهُ ، وكان رجلاً صالحاً يخلُّ بعينه ولا يخلُّ بدينه .

توفى فى مستهلّ ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين / وستُّمائة . ٦٨ ظ

٤٩٦ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور الأَنْصَارِيُّ السَّعْدِيُّ ، ثم الصَّالِحِيُّ ،

---

٤٩٥ — أبو محمد البَوَازِيْجِيُّ : (؟ — ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ١٦٢/٢ ، ومختصره : ٦١ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٩ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٤٢/٣ رقم (٢٠٢٥) والبداية والنهاية : ١١١/١٣ ، والشذرات : ١٠٣/٥ . لم يذكره الصَّفدى فى كتابه الشُّعور بالعُوْر .

فى التكملة : عبد الله بن على بن أحمد بن أبى الفرج .

٤٩٦ — ابن المحبّ السَّعْدِىّ : (٦١٨ — ٦٥٨ هـ) .

أخباره فى ذَيل طبقات الحنابلة : ٢٦٨/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ . =

المحدِّثُ الرحالُ الحافظُ محبُّ الدين . سمع بدمشق من الشيخ موفَّق الدين ، وابن الزّبيدى وغيرهما ، ورحَل إلى بَغْدَادَ فسمع بها من عبدِ اللّطيف ابن القبيطى ، وأبى المُظفر ابن المَنِّى وخَلقٌ ، وعُنى بالحديث أتَمَّ عناية ، وأكثرَ السَّماع والكتابة . وحدَّث .

مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وله أربعون سنة .

٤٩٧ – عبد الله بن العِزّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادى ، الشَّيخُ تقيُّ الدّين المقدسيُّ الثَّبْتُ . حدَّث عن إبراهيم بن خَليلٍ ،

= ينظر : صلة التكملة للحُسَيْنى : ٥٥/٢ ، والعبر : ٢٤٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٥/٢٣ ، والشذرات : ٢٤٦/٥ .

وأحال الدكتور بشار معروف والدكتور محيى هلال السرحان فى تحقيقها سير أعلام النبلاء إلى عقود الجمان لابن الشعار ١٢٩/٣ ، والمترجم فى موضع الإحالة إنما هو ابن قدامة المقدسى موفق الدّين فليتأمل فكلاهما عبد الله بن أحمد بن محمد الصالحي الحنبليّ .

وذكر الحافظ الذَّهبى وغيره أنَّ الحافظ الدّمياطى روى عنه وقد راجعت معجم الشيوخ الدّمياطى فوجدت فيه : ٢٤١/١ عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو محمد النابلسيّ المحتد الدمشقى الحنبليّ رفيقنا ... ولم يذكر له وفاةً ولا أخباراً تُعين على التأكد من أنه هو المترجم هنا .

وورد فى نسبه فى أكثر المصادر هكذا : عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم ...

٤٩٧ – تقى الدين ابن عبد الهادى : (٦٤١ – ٦٨٩) .

لم أعثر على أخباره .

وسمع من جَدّه ، وأخى جدّه محمد ، وكان مليحَ الخَطِّ ونسخَ كثيراً .
مات فى ثانى عشر شعبان سنةَ تسعٍ وثمانين وستُّمائة ، عن ثمانٍ وأربعين سنة .

٤٩٨ – عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الصَّالِحىُّ ، الأَدِيبُ الزَّاهِدُ أبو محمد تقىُّ الدين . سمع الحديث من ابن صرة ، وإبراهيم بن خليل ، وخطيب مردا وجماعة . وقرأ النحو والأدب على لشيخ جمال الدين ابن مالك ، وولده بدر الدين ، وصحبه ولازمه مدةً . قال البرزالى : كان شيخاً فاضلاً بارعاً فى الأدب ، حسنَ الصُّحبة مليح المحاضرة ، صحب الفُقراء والفُضلاء ، وتخلق بالأَخلاق الجَميلة ، وخرّج له الشيخ فخر الدين البَعْلِيُّ « مشيخة » قرأها عليه ، وكتبنا عنه من نَظْمِه ، وكان زاهداً متقللاً من الدُّنيا ، لم يكن له أثاث ولا طاسة ولا فِراش ولا سِراجٌ ولا زُبْدِيّة ، بل كان بيتُه خاليًا من ذلك كلّه [١] .
توفى ليلة السبت ثالث ربيع الآخرة سنة ثمان عشرةَ وسبعمائة [٢] .

---

٤٩٨ – ابن تمّامٍ الصالحي الأديب : (٦٣٥ – ٧١٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابله : ٢/٣٧١ ، ومختصره : ٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٨١ ، ومختصره : ١٣٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢/٢٨٠ ، ومعجم الذَّهبى : ٦٥ ، والوافى بالوفيات : ١٧/٣٥ ، وأعيان العصر ، وتذكرة النبيه : ٢/٩٠ ، ودُرَّة الأسلاك : ١/١٠٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/٩٠ ، وفوات الوفيات : ٢/١٦١ ، والدرر الكامنة : ٢/٣٤٦ ، والدليل الشافى : ١/٣٨١ ، ودرة الحجال : ٣/٦٨ ، والشذرات : ٦/٤٨ .

(١) المقتفى : ٢/٢٨٠ وأخباره فيه كثيرة جيدة .

(٢) أكد ذلك صلاح الدِّين الصَّفدىّ فى ترجمته له فى كتابيه الوافى بالوفيات =

٤٩٩ – عبدُ الله بن أحمد بن عبدِ الله بن أحمد بن أبى بكر إبراهيم بن أحمد السَّعدى الصالحى المحدث الصَّالح القدوةَ محبُّ الدين . أسمعه والده من الفخر ابن البخارى ، وابن الكمال وغيرهما ، ثم طلبَ بنفسِه وسمعَ من عمر ابن القَوَّاس ، وأبى الفضل ابن عساكر ، وكتب بخطِّه الكَثِير العالِىَ والنَّازِلَ . قال الذَّهَبِىُّ (١) : كان فصيحَ القراءَةِ جهورىَّ الصَّوتِ منطلقَ اللِّسانِ بالآثارِ ، سريعَ القراءةِ طيِّبَ الصَّوتِ بالقُرآن صالحاً خائفاً من الله ، أسمع النّاس بتذكيره ومواعيده فسمعَ منه جماعةٌ . توفى يوم الاثنين سابع ربيع الأول سنة [سبع] (٢) وثلاثين وسبعمائة ، وكانت جنازته حافلة .

= وأعيان العصر ذلك وأثنى عليه فقال : « كان ديناً خيراً نزهاً محبباً إلى الفضلاء مليح المحاضَرة حسن العشرة حسن النظم حسن البزة مع الزهد والقناعة قال : وكان بينه وبين العلّامة شهاب الدين محمود أنس عظيم واتحاد كبير ... » .

وأورد نماذِجَ حسنةً من شعره . وكذا فعل البرزالى وابن حَبِيْبٍ وأخو المترجم محمد ابن أحمد بن تمام (ت ٧٤١ هـ) سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (٨٨٢)

٤٩٩ – ابن المحبّ الحفيد : (٦٨٤ – ٧٣٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٦/٢ ، ومختصره : ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٤١ ، ومختصره : ١٤٦ .

وينظر : معجم الذهبيّ : ٦٥ ، والمعجم المختص له : ٣٧ ، من ذيول العبر : ١٩٦ والوافى بالوفيات : ٦٠/١٧ ، والبداية والنهاية : ١٧٨/١٤ ، والسُّلوك : ٤٢٦/٢/٢ ، والدُّرر الكامنة : ٣٤٨/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٧٩/٢ ، والشذرات : ١١٤/٦ .

(١) المعجم المختص : ٣٧ .

(٢) بياض فى الأصول ، والمثبت من المصادر .

٥٠٠ – عبد الله بن إبراهيم بن محمود ابن رفيعا الجزرى ، المقرىء الفَرَضِىُّ نزيل الموصل أبو محمد ، ويُلَقَّبُ ضياءَ الدِّين . قرأ القُرآن بالسَّبع على علىّ بن مُفلح ، وسمع الحديث من جماعة ، وصنَّف تصانيف / فى القراءَة وغيرها ، ونظم فى الفَرائض قصيدة لاميَّةً . وكان شيخَ القُراء بالموصل ، قرأ عليه ابن خَروفٍ المَوْصِلِىّ [الحنبليّ] [١] ، وسمع منه « الأحكام » للشيخ مجد الدّين ابن تيمية عنه – مات فى سادس جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وستِّمائة بالموصل .

٦٩ و

٥٠١ – عبد الله بن إسماعيل بن على بن الحسين البَغْدادى ، ثم الأَزَجِّى الواعِظُ شمس الدّين المعروف والده بالفخر « غلام ابن المَنِّى » .

---

٥٠٠ – ابنُ رَفِيْعَا الجَزَرِىُّ : (؟ – ٦٧٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٩٨/٢ ، ومختصره : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٣ .

وينظر : المقتفى للبَرزالى : ٨٩/١ ، وغاية النهاية : ٤٠٣/١ ، والشذرات : ٣٦٣/٥ .

(١) هو محمد بن على بن خَروف المَوْصِلِى الحَنْبَلِيّ المتوفى سنة ٧٢٧ هـ .

٥٠١ – ابن غلام ابن المَنِّى : (٥٨٤ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٥/٢ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥ ، ومختصره : ١٠٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٥٦/٣ رقم (٢٧٥٣) ، والشذرات : ١٦٧/٥ .

وعثرتُ على ترجمة له فى « عقود الجُمان فى شعراء هذا الزمان » من تأليف المبارك ابن الشعار الموصلى : ١٤٩/٣ وحيث إن ترجمته فى هذا الكتاب جيدة ومعلوماتها جديدة غير مكررة =

سمع من ابن كُلَيْبٍ وغيره ، وتفقه فى المذهب واشتغل بالوعظِ . وحدّث وله نظمٌ .

توفى وهو فى سنِّ الكُهُولَةِ فى ثامن عَشْرى شَعبان سنةَ أربعٍ وثلاثين وستِّمائة ببغداد .

٥٠٢ – عبد الله بن أبى بكر بن أبى البدر الحَرْبِيّ البَغْدَادِيُّ ، الفقيهُ الزَّاهـدُ القدوةُ بقيةُ شيوخِ العراقِ ،

= فإننى آثرت نقلها هنا ، قال : « عبد الله بن إسماعيل بن علىّ بن الحسين أبو طالب بن أبى محمد الشَّيْبَانى البَغْدَادِىُّ سبق ذكر والده كان يعرف بـ « ابن الرَّفاء » ويعرف الآن بـ « غلام ابن المَنّى » ؛ لأن والده كان أحد تلامذته . وعبد الله شابٌّ أبيض اللَّون ربعةً حفظ القرآن الكريم على أبى شجاع ابن المقرون وتفقه على أبيه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه . وسمع الحديث الكثير على شيوخ منهم عبد الرحمن بن على الجوزيّ ، وأبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، وأبو الفتح محمد بن أحمد المندانى وغيرهم . لقيته بمدينة إربل سنة خمسٍ وعشرين وستمائة أخبرنى أنه ولد فى يوم السبت تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثمانين وخمسائة ببغداد . وهو فقيهٌ مناظرٌ عالمٌ بالتَّفسير جيِّدُ المُناظرةِ واعظٌ حسن الكلام من الشِّعر وخبَّرنى جماعةٌ من أهل الفَضل أنه يتَّهم فى أشعاره ويسرق أقاويل الناس والله أعلم بصحة ذلك . وجرت له حادثه ببغداد فى أيام المستنصر بالله خلّد الله ملكه فأودع السجن .. » .

وأورد نماذج من شعره .

قال المنذريّ : « وحدّث ببغداد سمعت منه شيئاً من شعره » .

ووالده مذكور فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص : ٢٦٨ تَرجمة رقم (٢٦٨) .

٥٠٢ – ابن أبي البدر : (٦٠٥ – ٦٨١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠١/٢ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٤ .

=

ويعرف بـ« كتيلة » سمع الحديث من الحافظ الضّياء ، وأجاز له الشيخ موفّق الدين ، وتفقّه فى المذهب ببغداد على القاضى أبى صالح ، وبحرّان على الشيخ مجد الدّين ، وبدمشق على الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر ، وبمصر على عبد الله ابن حميدان . شرحَ الخرقى ، وسماه « المهم » وله تصانيف أُخر [١] ، وحدّث سمعَ منه عبد الرزاق ابن الفُوَطِىُّ وغيره ، وكان قُدوةً زاهداً عابداً ذا أحوالٍ وكراماتٍ . قال الذَّهبى [٢] : سمعتهُ يقول : كنتُ على سطحٍ ببغداد يوم عرفة ، وأنا مُسْتَلْقٍ على ظهرى ، قال : فما شعرتُ إلا وأنا واقفٌ بعرفة مع الركب سويعةً ، ثم لم أشعر إلا وأنا على حالتى الأولى مستلقٍ ، قال : فلما قدم الركب جاءنى إنسانٌ حاجٌّ ، فقال : يا سيدى أنا حلفت بالطَّلاق أنى رأيتُكَ بعرفة العامَ ، وقال لى جماعةٌ : أنت واهمٌ الشَّيخُ ما حجَّ فى هذا العام ، قال ، فقلتُ له : امض لم يقع عليكَ طلاقٌ . توفى يومَ الجمعة منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وستِّمائة ببغداد ، وهو فى عشرِ الثمانين .

= وينظر : مرآة الزمان : ١٩٧/٤ ، والعبر : ٣٣٥/٥ ، والوافى بالوفيات : ٧٨/١٧ ، والشذرات : ٣٧٣/٥ .

(١) ذكر الصَّفديّ من تصانيفه : كتاب « التحذير من المعاصى » و « العُدَّة فى أصول الدين » وجمع مجلداً فى ما فى السماع من الخلاف وكتاب « الفوز » مجلد .

(٢) وما ذكر المؤلف من كرامته ذكرها قبله ابنُ رجب والصَّفديّ فى الوافى بالوفيات عن الذّهبيّ أيضاً .

وقال الذّهبى فى العبر : « بقية شيوخ العراق ، كان صاحب أحوالٍ وكرامات وله أتباع وأصحاب ... كان شيخنا الدُّباهى يحكى لنا عنه عجائب وكرامات » .

٥٠٣ – عبد الله بن بشر الطَّالَقَانِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء ، منها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : يحيى بن سعيدٍ أثبتُ النَّاسِ ، قال أحمد : وما كتبتُ عن مثل يحيى بن سعيد يعنى التَّاجر .

٥٠٤ – عبدُ الله بن جابر بن ياسين بن الحَسَن العُكْبَرِيُّ العَطَّارُ ، الفقيهُ المحدثُ . سمع الحديث من أبى على بن شاذَان ، وأبى القاسم ابن بِشْرَان وغيرهما ، وتفقَّه على القاضى أبى يَعلى ، واستَملى عليه الحديثَ . قالَ القاضى أبو الحُسين : علق عن الوالد قطعةً من المذهب والخِلَاف ، وكتَبَ أشياءَ من تصانيفه ، وكان صادقَ اللَّهجةِ / حسنَ [الوجه] ٦٩ ظ

---

٥٠٣ – الطَّالَقَانيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، ومختصره : ١٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : تهذيب تاريخ دمشق : ٣١٣/٧ وفيه : « عبد الله بن بسر » بالسين المهملة .

٥٠٤ – ابنُ ياسين العَطَّار : (٤١٩ – ٤٩٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٢/٢ ، ومختصره : ٤٠٤ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٨٧/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٦/٢ .

وينظر : العبر : ٣٣٦/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٠١/١٧ ، والشذرات : ٣٩٩/٣ .

وقد تقدم ذكر والده فى الجزء الأول : ٢٩٤ رقم (٣٠٢) .

وهو خال القاضى أبي الحسين ابن أبى يعلى صاحب الطبقات ، قال : فى ترجمته : مات خالى يوم الأربعاء عشرين شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وصلَّيْتُ عليه إماماً .... »

مليح المحاضرة ، كثير القراءة للقُرآن ، مليحَ الخَطِّ حسنَ الحسابِ . روى عنه القاضى أبو الحسين ، وأبو القاسم السَّمَرْقَنْدِىّ وجماعة . مات يوم الأربعاء عشرى شوال سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة [١] ، ودفن بباب حربٍ قريباً من قبرِ الإمام أحمد – رضى الله عنه .

٥٠٥ – عبد الله بن جَعفر ، المكنى [٢] بأبى بكر ، روى عن إمامنا أشياء ، منها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، وسُئِلَ عن الرجل يكتب الحديث فيكثر . قال : يَنبغى أن يكثر العمل به على قدر زيادته فى الطَّلب ، ثم قالَ : سبيلُ العلمِ منكَ سبيلُ المالِ ، إن المال إذا زادَ زادَتْ زَكاتُهُ .

٥٠٦ – عبد الله بن أبى الحسن بن أبى الفرج الطَّرابُلْسِىُّ الشَّامِىُّ الفَقيهُ الزَّاهِدُ . أسلم وعمره إحدى عشرة سنة ، وقرأ القرآن بحلقةِ الحنابلةِ بجامع دمشق . قال الشيخُ موفَّق الدِّين : وكان رجلاً صالحاً

---

(١) وأمَّا مولده فقال الحافظُ ابنُ رجبٍ : « ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة » .

٥٠٥ – أبو بكر بن جعفر : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، ومختصره : ١٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١١/١ ، ومختصره : ٣٤ .

(٢) فى الأصل : « المكى المكنى ... » ولعل كلمة المكي سهو من الناسخ فإنها لم ترد فى مصادر الترجمة .

٥٠٦ – ابن أبى الفرج الطَّرابلسى : (٥٢١ – ٦٠٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤/٢ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١ ، ومختصره : ٩٣ .

=

وهو من جُبَّة طرابلس ، وسُبِيَ من طرابلس صغيراً ، ثم اشتراه ابن نجا – يعنى الواعِظَ – وأعتقه فسافر إلى بغداد ، ثم إلى أصبهان وكان يُسْمَعُ معنا الحديثَ . انتهى . سمع من ابن ناصر والأرموى وابن الطَّلَّاية وغيرهم ، وتفقه ببغداد على أبى حكيمٍ النَّهروانى ، وصحبَ الشّيخَ عبدَ القادِرِ ، مائلاً إلى الزُّهدِ والصَّلاحِ والخيرِ والانقطاعِ ، وانتُفع به كثيراً . قال عبد الله : كنتُ أسمع كتاب « حلية الأولياء » على شيخنا أبى الفضل ابن ناصر ، فرق قلبى ، وقلتُ فى نفسى اشتهيتُ أن أنقطع عن الخلقِ ، وأشتغل بالعبادة ، ومضيتُ وصلَّيْتُ خلفَ الشيخ عبد القادر ، فلما صلَّى جلسنا بين يديه فنظر إلىَّ وقال : إذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تَتَفَقَّه وتُجالس الشُّيوخ وتتأدب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع ، وإلا فتمضى فتنقطع قبل أن تتفقه ، وأنت فريخ ماريَّشت ، فإن أشكل عليكَ شئٌ فى أمرِ دينك تخرج من زاويتك وتسأل الناس عن أمر دينك ، ما يحسن [١] بصاحب الزَّاوية أن يخرج من زَاويته ويسأل الناس

= وينظر : التقييد لابن نقطة : ٧٦/٢ ، والتكملة للمنذرى : ١٥٣/٢ رقم (١٠٥٩) والعبر : ١٢/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٨/٢١ ، والوافى بالوفيات : ١٣٠/١٧ ، وشذرات الذهب : ١٥/٥ .

والجَبَّائى : منسوبٌ إلى قريةِ الجُبَّة من أعمال طَرَابُلُس من بلاد الشام . معجم البلدان : ٣٢/٢ ، وذكر المترجم هنا وقال : كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ ، والصواب : الجبى » .

وينظر : الجزء الأول : ٣٨٥ .

(١) فى الأصل : « ما أجسن صاحب » .

عن أمر دينه ، ينبغى لصاحب الزاوية أن يكون كالشَّمعة يُستضاء بنوره . سمع منه ابن القَطيعى ، وابن خَليلٍ فى « معجمه » . توفى فى ثالث جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستِّمائة بأصبهان [(١)] .

٥٠٧ – عبد الله بن الحُسين بن عبد الله بن الحُسين العُكْبَرِىُّ ، ثم البَغْدَادِىُّ الأَزَجِىُّ الفَقِيْهُ الزَّاهدُ المُقْرِئُ المُفَسِّرُ الفَرَضِىُّ النَّحْوِىُّ الضَّرِيْرُ ، أبو البَقَاء محبُّ الدين . قرأ القرآن على أبى الحسن البطائحى ، وسمع الحديث من أبى الفتح ابن البَطّى ، وأبى زُرعة

---

(١) جاء فى ذيل الطبقات : « قال القطيعى : سألته عن مولده فقال : سنة إحدى وعشرين وخمسائة » .

وقال المُنذِرىُّ : « مولده سنة تسع عشرة أو سنة عشرين وخمسمائة » .

٥٠٧ – أبو البقاء العكبريّ : (٥٣٨ – ٦١٦ هـ) .

معرب القرآن والحديث محبّ الدين أخباره كثيرة جدًّا فى الكتب ومؤلفاته كثيرة ومفيدة ، وقد اقتضب المؤلف ترجمته هنا على وفق منهجه فى الكتاب فى اختصار التراجم .

أخباره مفصلة فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٠٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦ ، ومختصره : ٩٩ .

وينظر : معجم البلدان : ٥٠٧/٣ ، وترجم له ياقوت الحموى فى معجم الأدباء إلا أن ترجمته فقدت فى الخرم الذى أصاب الكتاب ينظر مقالة الدكتور مصطفى جواد ، عقود الجمان لابن الشعار الموصلى : ١٣٣/٣ . وإنباه الرواه : ١٣٣/٣ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٩٢ ، التكملة لوفيات النقلة : ٤٦١/٢ رقم (١٦٦٢) ومنه أفدت مصادر الترجمة والذيل على الروضتين : ١١٩ ، ووفيات الأعيان : ١٠٠/٣ وتلخيص معجم الألقاب : ٥ ترجمة رقم (٦٧٥) والمختصر المحتاج إليه : ترجمة رقم : (٧٧١) والمستفاد : ١٤١ . =

المَقْدِسِيُّ وجماعةٍ ، وتفقَّه على القاضى أبى يَعْلَى الصَّغير ، وأبى حَكيمٍ النّهروانِىّ حتّى برع فيه ، وأخذ النَّحو عن أبى محمد الخشاب ، وأبى البركات / ابن نَجَاحٍ ، واللُّغة عن ابن العَصَّار وبرع فى فنونٍ عديدةٍ من العلم ، وصنّف التَّصانيف الكثيرة ، ورحلَت إليه الطلبةُ من النواحى ، وأقرأ المذهبَ والفرائضَ والنَّحوَ واللُّغةَ ، وانتفعَ به خَلْقٌ كثيرٌ . قال أبو الفرج [١] : كان إماماً فى علوم القرآن ، إماماً فى الفِقه ، إماماً فى اللُّغة ، إماماً فى النَّحو ، إماماً فى العروض ، إماماً فى الفرائض ، إماماً فى الحساب ، إماماً فى معرفة المذاهب ، إماماً فى المسائِل النَّظريات ، ولِه فى هذه العُلُومِ مصنَّفاتٌ مشهورةٌ . وكان معيداً لابن الجوزى فى المدرسة ، وكان متديِّناً ، ومن شعره يمدح الوزير ابن القَصَّاب [٢] :

٧٠ و

بِكَ أَضْحَى جِيدُ الزَّمانِ مُحَلّى بعدَ ما كانَ من حُلاَهُ مَخَلَّى
لا يُجارِيْكَ فى نَجارك خَلْقٌ أنتَ أعلى قَدْراً وأعلى مَحَلّا
عشت تُحيي ما قَدْ أُميت من الفَضْـ ـل وتُنْفِى جُوْداً وتَطرِدُ مَحْلا

= وإشارة التعيين : ١٦٣ ، والعبر : ٦١/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩١/٢٢ ، والوافى بالوفيات : ١٣٩/١٧ ، والبداية والنهاية : ٨٥/١٣ ، ومرآة الجنان : ٣٢/٤ ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١٦٥ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٦/٦ ، وبغية الوعاة : ٣٨/٢ ، وطبقات المفسرين : ٢٢١/١ ، وشذرات الذهب : ٦٧/٥ .

(١) يعنى عبد الرحمن بن نَجم ، ناصح الدِّين ابن الحَنْبَلِيّ .
والنص عن ابن الحنبلى فى ذيل طبقات الحنابلة .

(٢) محمد بن على بن المبارك أبو الفضل مؤيد الدين ابن القَصّاب ت ٥٩٢ هـ (ينظر : الوافى بالوفيات : ١٦٨/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٣٩/٦) والأبيات فى =

أخذ عنه العَرَبِيَّةَ خَلْقٌ ، والفِقه جماعةٌ من الأصحاب كالموفّق بن صُدَيْقٍ ، وسمع منه الحديث خلائِقٌ . روى عنه ابن النَّجار ، والضِّياء ، وابن الصَّيْرَفِى ، وبالإجازةِ جماعةٌ ، منهم : الكمال البزّار البَغْدَادِىّ .

توفى ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ستٍّ عشرةَ وستِّمائة ، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب .

٥٠٨ – عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسَنَ الحَرِيْمِىُّ ، الفَقِيْهُ المعدّل . سمع من أبى نصرٍ الرَّحْبِى ، وثابت ابن بُندار وغيرهما . قال ابن الجَوْزِىّ : كان صدوقاً فقيهاً مناظراً روى عنه حكاية فى غير موضع من كتبه ، وأثنى عليه ابن السّمعانى [1] ، وابن شافعٍ . توفى يوم الجمعة

= عُقود الجمان لابن الشعار وذيل الطبقات وغيرهما وقال ابن الشعار : « وكان قليل الإلمام بقول الشعر أنشدنى أبو الحسن على بن عدلان بن حماد النحوى الموصلى ، قَال : أنشدنا شيخنا أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوى لنفسه وكتبه إلى الوزير نصير الدين أبى منصور ناصر بن مهدى العلوى وكان حِيْنَئِذٍ وزير الإمام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد رضى الله عنه » .

وهذا خلاف ما ذكره المؤلف أنها فى مدح الوزير ابن القَصّاب وابن مهدى المذكور تقلّد الوزارة ببغداد سنة ٦٠٦ هـ إلى إن توفى ببغداد سنة ٦١٧ هـ .

(ينظر : الكامل لابن الأثير : ٤٨/١٢ ، ١٠٧) .

٥٠٨ – عبد الله بن الحسين الحَرِيْمِىُّ : (٤٩٢ – ٥٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٥/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٣/٢ ، ومختصره : ٦٨ .

وينظر : المنتظم : ١٣٥/١٠ .

(١) قال الحافظ ابن رجب : « وسمع منه ابن السّمعانى وقال : فقيه فاضل =

سادس القعدة سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة ، ودفن فى مقبرة باب حَرْبٍ .

٥٠٩ – عبد الله بن حاضر الرازى . من قدماء مشايخ الرازيّين ، وكان من الوَرِعِين عارفاً بآفات النُّفوس ، وكان كثير المقام ببغداد ، وكان من أقران ذى النُّون المصرى . روى عن إمامنا ، قال : حدَّثَنا أحمد بن حنبل ، حَدَّثَنا روَح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال ، قال رسول الله ﷺ [(١)] : « لا يؤمن أحدكم حتّى يُحِبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه » .

٥١٠ – عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغنىّ بن عبدْ الواحد المقدِسِيُّ ، الفقيه المحدثُ قاضى القُضاةِ شرفُ الدين أبو محمدٍ .

= على مذهب أحمد حسن الكلام فى المسائل جميل الصورة مرضى الطريقة متواضع كثير البشر راغب فى الخير » .

ولم أجده فى عداد شيوخ ابن السمعانى فى معجمه المسمى بـ « التحبير ... » فلعله ذكره فى معجمه الآخر أو فى ذيله على تاريخ الحافظ البغدادى الخطيب والله تعالى أعلم .

٥٠٩ – ابن حاضِر الرَّازىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٩/١ ، ومختصره : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤١١/١ ، ومختصره .

وينظر تاريخ بغداد : ٤٤٨/٩ .

(١) الحديث الجامع الصَّحيح للبخارى : ٩/١ كتاب الإيمان (باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه) . وصحيح مسلم ٦٧/١ وكلاهما عن أنس رضى الله عنه مرفوعاً .

٥١٠ – ابن عبد الغنى المقدسيّ : (٦٤٦ – ٧٣٢) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٤١٨/٢ ، ومختصره : ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١ ، ومختصره : ٩٣ . =

سمع من مكىّ بن علاّن ، ومحمد ابن عبد الهادى ، وإبراهيم بن خليل وغيرهم . وأجاز له جماعة ، وطلب بنفسه ، وقرأ على ابن عبد الدائم ، وتفقه وناب فى الحكم عن أخيه ، ثم عن ابن مُسلم ، ثم ولى القضاء فى آخر عمره فوق سنة ، ودرس بالصَّاحِبَة ، وولى مشيخة دار الحديث بالصَّدْرِيّة والعالمية ، ثم بدار الحديث الأشرفية . وكان فقيهاً / عالماً صالحاً خيّراً منفرداً بنفسه ، ذا فضيلةٍ جيّدةٍ . حدّث . وسمع منه الذَّهَبِىُّ وغيره . ماتَ فجأة وهو يتوضأ لصلاة المغرب آخر نهار الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمنزله بالدّير ، ودفن بمقبرة الشّيخ أبى عمر ، وحضره خلق كثير .

٧٠ ظ

٥١١ – عبد الله بن سُليمان بن الأَشعث بن إسحاق بن أبى داود السجستانى ، أبو بكر . رحل به أبوه من سجستان ، وطاف به شرقاً وغرباً وسمّعه من علماء ذلك . حدّث عن على بن خشرم ،

= وينظر : معجم شيوخ الذهبى : ٦٥ ، والمعجم المختص له : ٣٧ ، ومن ذيول العبر : ١٧٢ ، وتذكرة النبيه لابن حبيب : ٢/٢١٥ ، وكرره ص ٢٣٢ ، ودرة الأسلاك له : ٢٦٧ – ٦٧٣ وفيات (٧٣١ ، ٧٣٢) فى الكتابين ، والبداية والنهاية : ١٤/١٥٩ ، ومعجم السبكى : ١/١٥٠ والوافى بالوفيات : ١٧/١٣٤ ، وأعيان العصر : ٥/١٥ ، والدرر الكامنة : ٢/٣٦١ ، وقضاة دمشق : ٢٨٠ ، والشذرات : ٦/١٠٠ .

٥١١ – ابن أبى داود : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢/٥١ ، ومختصره : ٣١٤ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٥ ، ومختصره : ٣٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦١٩ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩/٤٦٤ ، والمنتظم : ٦/٢١٨ ، ووفيات الأعيان : ٢/٤٠٥ ، والعبر : ٢/١٦٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/٧٦٧ ، وميزان الاعتدال : ٢/٣٥ ، =

وأبى داود سليمان بن معبد ، وسلمة بن شبيب وجمع . وروى عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وعبد الباقى ابن قانع ، والدَّارقُطنى ، وابن شاهين وغيرهم . صنَّف « المسند » « والسنن » ، « والتفسير » ، « والقراءات » ، « والناسخ والمنسوخ » وغير ذلك ، وكان فهماً عالماً حافظاً ، وثَّقه الدَّارقطنى . وقال الأزهرى : سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان يقول : خرج أبو بكر بن أبى داود إلى سجستان فى أيّامِ عَمرو بن اللَّيْث فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم . فأبى ، وقال : ليس معى كتابٌ . فقالوا : ابن أبى داود كتابٌ . قال أبو بكر : فأثارونى فأمليتُ عليهم ثلاثين ألف حديثٍ من حفظى فلما قدمت بغداد ، قال البغداديُّون : مضى ابن أبى داود ولعب بالنّاس ، ثم إنهم أرسلوا إلى سجستان لتُكتب لهم النُّسخة ، فكُتِبَتْ وجِيءَ بها إلى بَغداد وعرضت على الحُفَّاظ فغلَّطونى فى ستة أحاديث ، منها ثلاثة حَدَّثْتُ بها كما حُدِّثْتُ ، وثلاثة أحاديث أخطأتُ فيها . وروى بإسناده عن ابنِ عَبَّاسٍ مرفوعاً ، قال (١) : « من صور صورة كُلِّف أن ينفخ فيها ولن يفعل ، ومن تحلّم كلف أن يعقد بين شَعِيْرَتَيْن ولن يفعل ، ومن استمع حديث قومٍ لم يُحبوا أن يسمع حديثهم صُبّ فى أُذنه الآنك » . مات فى

= والوافى بالوفيات : ٢٠٠/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٣٠٧/٣ ، ومرآة الجنان : ٢٦٩/٢ ، وغاية النهاية : ٤٢٠/١ ، ولسان الميزان : ٢٩٣/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٣٢٢ ، والشذرات : ٢٧٣/٣ .

(١) الحديث فى الجامع الصحيح للبخارى : ٨٢/٨ ، ٨٣ باختلاف يسير فى ألفاظه . كتاب التعبير (باب من كذب فى حلمه) .

اثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحِجّة سنة ستَّ عشرةَ وثلاثمائة ودفن فى مقبرة باب البُستان . قيل : إنه صُلّى عليه ثمانون مرة ، وقيل صُلّى عليه زُهاء ثلاثمائة ألف إنسانٍ وأكثر ، وله سبع وثمانون سنة ، قد مضى منها ثلاثةَ أشهر .

٥١٢ – عبد الله بن سعد بن الحسين ابن الهاطر الوزانُ العَطَّارُ . قرأ القرآن بالروايات على أبى الخطاب بن الجراح وغيره ، وسمع الحديثَ من أبى الفضل بن خَيْرون ، وتفقه على أبى الخطاب الكَلُوْذَانىِّ ، وحدَّث روى عنه أبو حفص السَّهْرَوَرْدِىُّ فى « مشيخته » . توفى يوم الاثنين ثامن عشر رجب سنة ستِّين وخمسمائة ، وصلَّى عليه / الشيخ عبد القادر بمدرسته ، ودفن بباب حَرْبٍ .

٧١ و

٥١٣ – عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القُرشى الكوفى ،

---

٥١٢ – ابن الهاطر الوزان : (؟ – ٥٦٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٨٩/١ ، ومختصره : ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢/٢ ، ومختصره : ٧٢ .

ينظر : تكملة الإكمال : ٢٣٨/٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٥٦/٢ ، ١٤٤ والعبر : ١٧٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٨/٢٠ ، والوافى بالوفيات : ١٩٤/١٧ ، وتبصير المنتسبة : ٤٣١/١ ، والشذرات : ١٨٩/٤ يعرف بـ(خُزَيْفَةَ) وربما تحرفت إلى (حذيفة) .

٥١٣ – مُشكُـدَانَةُ : (؟ – ٢٣٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، ومختصره : ١٣٥ ، والمنهج الأحمد : ١٦٥/١ ، ومختصره : ٢٢ .

=

المعروف بمُشْكَــدانة . نقل عن أمامنا أشياء ، منها قال : سألتُ أبا عبد الله عن القرآن . فقال : كلامُ الله عزّ وجَلّ لَيْسَ بمخلوقٍ . مات سنةَ تسعٍ وثلاثين ومائتين . وبين وفاته ووفاة البَغَوِيّ ثمان وسبعون سنة .

٥١٤ – عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْدِيُّ . ذكره ابن ثابت التَّمار فيمن روى عن أحمد .

٥١٥ – عبد الله بن العباس الطَّيالسى . نقل عن إمامنا أشياءَ ،

= وينظر : التاريخ الكبير : ١٤٥/٥ ، والتاريخ الصغير : ٣٧١/٢ ، والضعفاء : ٢١٤ ، والجرح والتعديل : ١١٠/٥ ، والعبر : ٤٣٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٥/١١ ، وميزان الاعتدال : ٤٦٦/٢ ، والعبر : ٤٣٠/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٦٨/١٧ ، وتهذيب التهذيب : ٣٣٢/٥ ، والشذرات : ٩٢/٢ .

و (مشكدانة) : بضم أوله وفتح ثالثه ، ويجوز ضمّه أيضاً ، والدال مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وهاء : هو بلغة الخرسانين وعاء المسك .

٥١٤ – السَّمرقندى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، ومختصره : ١٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١١/١ ، ومختصره : ٣٤ .

ولا أدرى من يعنى بـ « عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى هذا ؟ » فلعلّه يعنى الدارمى صاحب السُّنن المشهور (١٨٠ – ٢٥٥) فهو سمرقنديّ . واسمه عبد الله بن عبد الرحمن وترجمته كثيرة فى المصادر منها فى الجرح والتعديل : ٩٩/٥ ، وتاريخ بغداد : ٢٩/١٠ ، ٣٢ وغيرها ، وهو مترجم فى القند فى تاريخ سمرقند : ٥٤ .

٥١٥ – ابن العباس الطيالسيّ : (؟ – ٣٠٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، ومختصره : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢/١ ، ومختصره : ٣٤ . وينظر تاريخ بغداد : ٣٦/١٠ .

منها قال : سألتُ أحمد بن حنبل ما يقول الرَّجُل بين التكبيرتَين من العِيْد ؟ قال ، يقول : « سبحان الله والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، اللهم صل على محمد النبي وعلى آل محمد ، واغفر لنا وارحمنا » ، وكذلك يُروى عن ابن مَسْعُودٍ .

٥١٦ – عبد الله البَرَدَانِيُّ ، أبو محمد الزاهد . كان منقطعاً فى بيتٍ بجامع المَنصور يتعبد فيه خمسين سنة ، وهو من خيارِ المسلمين ، لا يَقْبَلُ من أحدٍ شَيْئاً مع الزَّهادة والعبادة . وروى عنه أنه قال : رأيتُ النّبى ﷺ فى المنام ، فقال لى : يا عبدَ الله من تَمسك بمذهبِ أحمد فى الأُصول ، سامحتُهُ فيما فَرَطَ فى الفروع . وذكر ابن البَنّاء عمَّن يثق به : أنه رأى فى مَنامه فى حياة البَرَدَانِيُّ كأن ملكين قد نزلا من السماء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيمَ جئتَ ؟ قال : جئتُ أخسف بأهلِ بغداد ، فإنه قد عمَّ فيها الفساد . فقال له الملك الآخر : كيف تفعل هذا وفيها عبد الله البَرَدَانِيُّ ؟

مات يوم السبت سادس ربيع الأول سنة إحدى وستّين وأربعمائة ، وصلّى عليه بجامع المنصور ، وكان خلق عظيم ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد . وتولى غسله والصَّلاة عليه الشريف أبو جَعْفَر .

---

٥١٦ – ابن البَرَدَانيُّ : (؟ – ٤٦١ هـ) .

أخباره فى ذيل الطبقات : ٨/١ ، والمنهج الأحمد : ١٤٥/٢ ، ومختصره : ٥٠ ، ومصدر هذه الترجمة التّاريخ لابن البَنّاء المقرى البغدادى الحنبليّ . وتقدمت هذه النُّسبة .

٥١٧ – عبد الله بن أبى عَوانة الشَّاشيُّ . ذكره أبو بكرٍ التَّمارُ : أنه من جملة أصحاب أحمد رضى الله عنه .

٥١٨ – عبدُ الله بن عبد الله بن عُبَيْدِ الله بن توبةَ العُكْبَرِيّ الخَيّاطُ ، الأديبُ الكاتبُ أبو محمّد . روى عن الأحنف العُكْبَرِيّ من شعره ، وروى عنه الخَطِيب البَغْدَادِيُّ . توفى يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة إحدى وستين وأربعمائة .

٥١٩ – عبد الله بن عبد الباقى بن التَّبَّان الوَاسِطِيُّ ، ثم البَغْدَادِيُّ ، أبو بكرٍ الفَقِيه . قالَ ابنُ الجَوْزِيّ : كان من أهل القُرآن ، وسمع من أبى الحُسين ابن الطُّيورِيّ ، وتفقّه على ابن عَقِيْلٍ ، وناظر وأفتى

---

٥١٧ – ابن أبي عَوانة الشَّاشيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٧/١ ، ومختصره : ١٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٤/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : الأنساب : ٢٤٤/٧ .

٥١٨ – ابنُ تَوْبَةَ العُكْبَرِيُّ : (؟ – ٤٦١) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٨/١ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/٢ ، ومختصره : ٥٠ .

٥١٩ – ابن التَّبان الواسطىّ : (؟ – ٥٤٤) .

أبو بكر الفقيه الحنبلي ، يسمى محمداً ، وأحمدَ أيضاً . من تلاميذ أبى الوفاء ابن عقيل .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٦/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٣/٢ ، ومختصره : ٦٨ .

وينظر : المنتظم : ١٤٠/١٠ ، والوافى بالوفيات : ٢٣٨/١٧ ، والشذرات : ١٣٩/٤ .

ودَرّس ، وكان أُميًّا لا يكتُبُ ، وحدَّث ، سمعَ منه المبارك بن كامل ، وأبو الفضل ابن شافع . توفى فى شوال سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة ، عن تسعين سنة ، ودفن بمقبرةِ باب حربٍ . ٧١ ظ

٥٢٠ – عبدُ الله بن عبد الغَنى بن عبد الوَاحد بن علىّ بن سُرورٍ المَقْدِسِىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ ، الحافظُ بن الحافِظ ، جمالُ الدين . سمعَ بدمشق من عبد الرحمن بن على الخِرَقِىِّ ، والخُشُوْعِىّ وغيرهما ، وببغداد من ابن كُلَيْبٍ ، وابن المعطوس ، وبأصبهان من أبى المكارم بن اللَّبَّان وخلق ، وبمصر من أبى عبدِ الله الأرتَاحِىّ . كتب بخطّه الكثيرَ ، وجمعَ وصَنَّفَ وأَفادَ وقرأ القرآن على عمِّه العماد ، والفقه على الشيخ موفّق الدّين ، والعربية على أبى البَقاء العُكْبَرِىِّ . قال الحافظ الضِّياء : كان علماً فى وقته . وقال ابن الحاجِبِ : لم يكن فى عصره مثله فى الحِفْظِ والمعرفةِ والأمانةِ ، وكان كثيرَ الفَضْلِ ، وافرَ العَقْلِ ، متواضعاً مهيباً ، جواداً سخيًّا ،

---

٥٢٠ – جمال الدين ابن عبد الغَنى : (٥٨١ – ٦٢٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٥/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٥ ، ومختصره : ١٠٦ .

وينظر : تاريخ دنيسر : ١٠١ ، وذيل الروضتين : ١٦١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣١٩/٣ رقم (٢٤١٦) ، ومرآة الزمان : ٦٨٤/٢/٨ ، والعبر : ١١٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٠٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٧/٢٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٩٣/١٧ ، والبداية والنهاية : ١٣٣/١٣ ، وذيل التقييد : ١٧٣ ، ومرآة الجنان : ٦٨/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٢٧٩/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٤٩٥ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٤٧/١ ، والقلائد الجوهرية : ١٥٦/١ ، والشذرات : ١٣١/٥ .

قال فى تاريخ دنيسر : « ومرّ بدنيسر فى بعض أسفاره فسمعنا منه بها ... وساق عنه سنداً وحديثاً إلى رسول الله ﷺ . ولم يذكر وفاته لأنه مات قبله . والله أعلم .

له القبولُ التّامُّ مع العِبَادَةِ والوَرَعِ والمُجاهدة . قال الذَّهَبِيُّ : روى عنه الضِّيَاء ، وابن أبي عُمر ، وابن البُخاري ، وآخر من روى عنه إجازة القاضي تقيّ الدين سُليمان بن حمزةَ ، وبنى له المَلِكُ الأَشْرَفُ دارَ الحديث بالسَّفْحِ ، وجَعَلَهُ شيخها ، وقرر له معلوماً ، فمات قبل فراغها .

توفى يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسعٍ وعشرين وستِّمائة ، ودفن بالسَّفح . ورآه بعضهم فى النوم ، فقال له : ما فَعَلَ الله بِكَ ؟ قال : أسكننى على بركة رِضْوَانٍ . ورآه آخر فسأله . فقال : لقيتُ خَيْراً . فقال له : كيف الناس ؟ قال : متفاوتون على قدر أُعمالِهِمْ .

٥٢١ – عبد الله بن عبد الوَلِيّ بن جُبارة المَقْدِسِيّ ، ثم الصَّالِحِيُّ أبو محمد تقيُّ الدِّين . قال الذَّهَبِيُّ : إمامٌ ثبتٌ ، مُدَرِّسٌ صالحٌ عارفٌ بالمذهبِ ، مُتَبَحِّرٌ فى الفَرائِضِ ، والجَبْرِ والمُقَابَلَةِ كبيرُ السِنّ . توفى فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وتسعين وستِّمِائة ، ودفن بجبل قاسيون .

٥٢٢ – عبد الله بن عبد الحَلِيم بن عبد السَّلام بن عبدِ الله

---

٥٢١ – تقى الدين ابن جبارة : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٤٣/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : المقتفى : ٨/٢ أعيان العصر : ٣٥/٥ ، والوافى بالوفيات ٣٠٢/١٧ ، والدّليل الشافى : ٣٨٦/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٤/٢ ، والشذرات : ٤٤٩/٥ .

٥٢٢ – شرفُ الدِّين ابن تَيْمِيَّة الحرانى : (٦٦٦ – ٧٢٧ هـ) . =

ابن تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيّ ، ثم الدمشقى العالم القُدوة المُفتن شرفُ الدِّين ، أخو الشَّيخ تقىِّ الدِّين . سمع من ابن علان ، وابن الصَّيرفى ، وابن أبى عُمر ، والقاسم الإربلى وخلق . تفقه فى المذهب حتى برعَ وأفتى ، وله يدٌ طُولى فى الفَرائض والحِسَاب والهَيْئَة والأصلين والعَربيَّة ، وله مشاركةٌ جيِّدةٌ فى الحديث ، وكان صاحِبَ صدقٍ وإخلاصٍ ، قانِعاً باليَسيرِ ، شريفَ النَّفْسِ شُجاعاً مِقْدَاماً ، يخرج من بَيْتِهِ لَيْلاً ويأوى إليه لَيْلاً ، ولا يَجْلِسُ فى مكان معيّن ، فيأوى إلى المساجد المهجورة فيختلى فيها .

٧٢ و وسُئل عنه الشّيخ كمال الدين / ابن الزّملكانى ، فقال : هو بارعٌ فى علومٍ عديدةٍ فى الفقه والأصول والنحو ، ملازم لأنواع الخيرِ ، وتَعليم العلم ، حسنُ العبارَةَ ، قوىٌّ فى دِيْنِهِ ، جيِّدُ التفقُّه مستحضِّر لمذهبه ، مَلِيحُ البَحثِ ، صحيحُ الذِّهنِ ، قوَىُّ الفهمِ . وذكره الذَّهبى فى « مُعْجَمِهِ المُخْتَصِّ » [١] وأثنى عليه كثيراً . توفى يوم الأربعاء رابع عشر جمادَى الأُولى سنة سبعٍ وعشرين وسبعمائة بدمشق ، وصلّى عليه الظهر بالجامع وحمل إلى باب القلعة ، فصلّى عليه مرة أُخرى ، فصلّى عليه أخواه الشَّيخُ تقىُّ الدين ، وزَين الدين عبد الرحمن ، وهما محبوسان ، وكثُر البكاء تلك السَّاعة ، وكان وقتاً مشهوداً ، ودفن بالصُّوفية .

= أخو شيخ الإسلام الإمام المجاهد تقى الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة .

أخباره فى ذيل الطَّبقات : ٣٨٢/٢ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٣ ، ومختصره : ١٤٠ .

وينظر : معجم الذّهبى : ٦٦ ، والمعجم المختص له : ٣٨ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٠/١٧ ، ومرآة الجنان : ٢٧٧/٤ ، والدرر الكامنة : ٣٧١/٢ ، والشذرات : ٧٦/٦ .

(١) المعجم المختص : ٣٨ .

٥٢٣ – عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد بن راجح ، الإمامُ الفقيهُ المحققُ ابن الشيخ نجم الدّين بن العلّامةِ نجْم الدين ، ويلقب موفق الدين ، سبط العلَّامة شمس الدين محمد بن العماد . تفَّقَه وبرعَ وتمَيَّزَ ، سمع الكثيرَ من الحافِظِ سعد الدين ، وكان فيه صلاحٌ ومروءةٌ . توفى شاباً فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وتسعين وستِّمائة .

٥٢٤ – عبدُ الله بن عبد الرَّحمن بن نَجم ، الشَّيخُ الإمامُ زينُ الدّين أبو بكر . سمع أباه ، وسمع بالموصل من عبد المحسن بن عبد الله الطُّوسى ، وبدمشق ، وبغداد ، وطال عمره ، وعلا سَنَدُهُ ، وأجازَ له فى القرآن أبو الفتح الميدانى . روى عنه البَرْزَالِيُّ والمِزّى وجماعةٌ ، وعاش ثمانين سنة . توفى فى شوال سنة أربعٍ وثمانين وستِّمائة .

---

٥٢٣ – موفق الدين ابن راجح : (؟ – ٦٩٥) .

لم يذكره الحافظ ابن رجب . ولا العليمى رحمهما الله .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ٢٣٥/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبيّ ؛ والوافى بالوفيات : ٢٥١/١٧ .

قال البرزالى : « وفى ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر توفى الفقيه الإمام العالم موفق الدين أبو محمد عبد الله بن نجم الدين عبد الرحمن بن القاضى العلاّمة نجم الدين أحمد ابن الشيخ شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسيّ الحنبلى بالقاهرة . ودفن من الغد بسفح المقطم ، وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً . سمع الكثير مع سعد الدين الحارثى .. وغيره ، وهو سبط الشيخ شمس الدين بن الشيخ العماد المقدسيّ قاضى القضاة بالديار المصريّة .

٥٢٤ – زين الدِّين ابن نَجم الحَنبليّ : (؟ – ٦٨٤ هـ) .

لم يذكره الحافظ ابن رجب ولا العليمى رحمهما الله .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ١٢٤/١ ، والعبر : ٣٤٧/٥ ، والشذرات : ٣٤٧/٥ .

٥٢٥ – عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبى منصور بن الحَسن بن إبراهيم ، الإبراهيمى الهَرَوِىُّ ، المُحدِّثُ ، الحافظُ . سمع بهراة من عبدِ الواحدِ المُليجى ، وشيخِ الإسلام الأنْصَارِىِّ ، ونيسابور من أبى القاسم القشيرى وجمعٌ ، وببغداد من أبى الحسين ابن النقور وطبقته ، وبأصبهان من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنى ابن مندة . وكتب بخطّه الكثيرَ ، وخَرَّجَ التَّخاريج للشُّيوخ ، وحدّث . رَوى عنه أبو محمّد سبط الخيّاط ، وأبو بكر الزّاغونى ، وآخر من روى عنه أبو المعالى ابن النَّحاس ، ووثَّقه أئِمّةٌ من الحُفَّاظِ . وقال يحيى بن مَنْدَةَ : كان أحد من يفهم الحَديث ، ويحفظ ، صحيح النقل ، كثير الكتابة ، حسن الفهم ، وكان واعظاً حسنَ التَّذكيرِ . توفى فى طريق مكة بعد عوده منها على يومين من البصرة سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة .

٥٢٦ – عبدُ الله بن علىّ بن أحمد بن عبد الله البَغْدَادِىّ ،

---

٥٢٥ – الإبراهيمى الهروى : (؟ – ٤٧٦) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤/١ ، ومختصره : ٦ ، والمنهج الأحمد : ١٧٥/٢ ، ومختصره : ٣٥ .

وينظر : المنتظم : ٩/٨ ، والعبر : ٢٨٤/٣ ، وميزان الاعتدال : ٤٦٢/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣١٩/١٧ ، والشذرات : ٣٥٢/٣ .

٥٢٦ – سبط ابن الخَيّاط : (٤٦٤ – ٥٤١ هـ) .

من أكابر العُلماء والأدباء والقراء . مؤلف مكثر فى التأليف جيد العبارة .

أخباره فى ذيل الطبقات :٢٠٩/١ ، ومختصره : ٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٧/٢ ، ومختصره : ٦٧ .

وينظر : نُزهة الألباء : ٤٨٢ ، والمنتظم : ١٢٢/١٠ والأنساب : ٢٢٥/٥ ، =

المُفتى أبو محمد سِبْطُ أبى منصور الخَيَّاط . تَلَقَّنَ القُرآن من شيخِهِ أبى الحسن ابن الفاعوس ، وقرأه بالرِّوايات / على جدّه أبى منصور الزَّاهد ، ٧٢ ظ والشَّريف عبد القاهر وجماعة ، وسمع الحديث من أبى الحسين ابن النَّقُّور ، وقرأ الأدب على أبى الكرم ابن فاخرٍ ، والسَّمعانى ، وابن الجَوْزِىّ، وكان أكابر العلماء ، وأهل بلده يقصدونه . قال ابن الجَوْزِىّ : قرأتُ عليه القُرآنَ والحديثَ الكثير ، ولم أسمع قارئاً قطُّ أطيبَ صوتاً منه ، ولا أحسنَ أداءً على كبرِ سنّه ، وجمعَ الكُتُبَ الحِسَان ، وكان كثيرَ

= وخريدة القصر : (قسم شعراء العراق) ٢٥/٣ ، والكامل : ١١٨/١١ ، وإنباه الرواة : ١٢٢/٢ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٩٤ ومرآة الزمان : ١٩٣/١/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٠/٢ ، والعبر : ١١٣/٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٤٩٤/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٣١/١٧ ، والبداية والنهاية : ٢٢٢/١٢ ، ومرآة الجنان : ٢٧٥/٣ ، وطبقات القراء : ٤٣٤/٤ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة : ٣٣٧ ، والشذرات : ١٢٨/٤ .

ولم يذكر المؤلف شيئاً من مؤلفاته . ولعل أشهرها « المبهج » فى القراءات الثمان ، ولا يزال مخطوطاً له نسخ فى المكتبات و « الاختيار فى اختلاف العشرة من أئمة الأمصار » مخطوط .. وغيرهما مما لا يتسع المجال لذكره .

★ ولسبط ابن الخياط أخ من أهل العلم والمعرفة والتقدم اسمه الحُسَيْن بن على ... أسنُّ من صاحبنا (٤٥٨ – ٥٣٧ هـ) .

له أخبار كثيرة . قرأ عليه ابن الجوزى وغيره . ووصفه الحافظ الذهبيّ بالشيخ الإمام المُسند المقرىء الصالح بقية السلف .

وهو ممن يستدرك على كتب طبقات الحنابلة .

أخباره فى الأنساب : ٢٢٥/٥ ، والمنتظم : ١٠٤/١٠ ، ومشيخة ابن الجوزى : ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٩/٢٠ ، وغاية النهاية : ٢٤٦/١ ، وشذرات الذهب : ١١٤/٤ ... وغيرها .

التلاوةِ لَطيفَ الأخلاقِ ، ظاهرَ الكَيَاسَةِ والظَّرافةِ ، حسنَ المُعاشرة للعَوَامِّ والخواصِّ ، وكان قويًّا فى السُّنة ، وقد أثنى عليه ابن السَّمْعانِيِّ ، وابن شافعٍ ، وابن نُقطة ، ولِصَدَقَةَ بنِ الحُسين فى مَدْحِهِ :

يا قُدوَةَ القُرَّاءِ والأُدَبَاءِ   ومحجَّةَ الفُقَهَاءِ والعُلَمَاءِ
والعالمُ الحبرُ الإمامُ ومن سَمَا   بالعِلْمِ مَرْتَبَةً عَلَى الجَوْزَاءِ

ماتَ فى بكرةَ نهارِ الاثنين ثانى عَشَرَ رَبِيْعِ الآخر سنةَ إحدى وأربعين وخمسِمَائة . توفى فى عُزلته التى بمسجِدِهِ ، وصلَّى عليه الشَّيخُ عبدُ القادِرِ ، وكان النّاسُ فى الجامِعِ أكثر من يومِ الجُمُعةِ ، وغُلقت الأَسواق ، ودفن فى دَكَّةِ الإمام أحمد رَضِيَ الله عنه .

٥٢٧ – عبدُ الله بن على بن محمد بن محمد بن الحُسين بن محمد بن خَلَف بن الفَرّاء ، القاضى أبو القاسم بن القاضِى أبى الفَرَج ابن القَاضِى أبى خَازِمٍ بن القاضى أبى يَعلى . أسمعه والده فى صغره من أبى منصور القزاز ، وأبى منصور بن خيرون وغيرهما ، وسمع هو بنفسه من [ابن] ناصر ، وأبى بكر ابن الزَّاغونى ، وبالغَ فى السَّماع حتى سمع من جماعةٍ من المتأخّرين ، وتفقه وكَتَبَ على الفَتَاوَى مع أئمةِ عَصره .

---

٥٢٧ – أبو القاسم ابن أبى يعلى الفراء : (٥٢٧ – ٥٨٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٥١/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١ ، ومختصره : ٧٩ .

وينظر : الشذرات : ٢٦٤/٤ .

والترجمة فى غالبها عن الحافظ ابن رجب . وقال : كتب بخطه وحصَّل الأصول الحسان الكبيرة ... وكانت داره مجمعاً لأهل العلم ... ويحضر الناس منزله للسماع وينفق عليهم بسخاء نفسٍ وسعة صدرٍ .

روى عنه ابن القُطَيْعِىّ فى « تاريخه » . ومن تصانيفه « الروض النضر فى حياة أبى العباس الخضر » وكان عنده كتبٌ جليلةٌ من جملتها خطُّ الإمام أحمد حكاهُ الشيخُ طَلحةُ العَلْثِىُّ . وكان قد علاه الشَّيْبُ وكنت لا أشبع [١] من النظر إلى جمالِ وَجْهه ، وحسن أطرافه ، وسكينة عليه ، وحمله دينٌ كثيرٌ . توفى يومَ الجُمعة ، يومَ عيدِ الأضحى ، سنةَ ثمانين وخمسمائة ، فدفن من الغَدِ بمقبرةِ الإمامِ أحمد عند آبائه ، رحمهم الله تعَالىٰ .

٥٢٨ – عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله الكِنَانِىّ العَسْقَلَانِىُّ ، جمالُ الدين ابن قاضى القضاة علاءِ الدين ، المعروف « بالجندى » سبط أبى الحرم ابن القَلَانِسِىِّ سمع على محمد بن إسماعيل الأتونى ، والعرضى ، وأحضر على الميدومى « ثمانيات النجيب » وألبسه خِرْقَةَ التَّصَوُّف [٢] . حدث باليَسيرِ فى آخر عمرِهِ ، وأحبّ الرِّوايةَ ، وأكثروا عنه ، وكان ذا سمتٍ حسنٍ وديانَةٍ ، ويتكلم فى / مسائِلَ الفقْهِ ٧٣ و

---

(١) الكلام هنا لناصح الدِّين ابن الحنبلىّ ، قال الحافظ ابن رجب : « قرأتُ بخط الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلىّ قال : سمعتُ عليه « صحيح الترمذى » ثم قال : وكان فى سنة ثلاث وسبعين قد علاه الشيب الكثير ، وكنت لا أشبع .... » .

٥٢٨ – جمال الدين العسقلانى المعروف بـ (الجُندى) : (؟ – ٨١٧ هـ) . من آل نصر الله الكنانيين .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨١ ، ومختصره : ١٧٦ ، والسحب الوابلة : ١٦١ .

وينظر : المنهاج الجَلىّ : ١١٥ ، وإنباء الغمر : ٤٤/٣ ، ومعجم شيوخ الحافظ ابن حجر : ١٢١ ، والضوء اللامع : ٣٤/٥ ، والشذرات : ١٢٥/٧ .

(٢) خرقة التصوف من بدع الصوفية .

ونَوَادِرَ حَسَنَةً . مات فى رجب سنة سبعَ عشرةَ وثمانمِائة . قرأ عليه شيخنا الشَّيخ شهابُ الدّين ابن حَجَر « جزءًا من حديث أبى الشَّيخ » بسماعه على جَدّه أبى الحرم القلانسى بسنده ، وقرأ عليه أيضاً « سباعيات مؤنسة خاتون » بنت المَلِكِ العادِلِ بسماعه على جدّه لأمه أبى الحرم عنها سماعاً .

٥٢٩ – عبدُ اللهبن محمد بن شاكر ، أبو البخترى العنبرِىُّ .
ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد . سمع يحيى بن آدم ، ومحمد ابن بشر العَبْدِىّ وغيرهما . روى عنه يحيى بن صاعد ، وأبو الحسين بن المنادى ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمعتُ منه مع أبى ، وهو صَدوق ووثَّقه الدَّارقطنى ، وله شعرٌ ومن جملتِهِ :

يَمْنَعُنِى من عَيْبِ غَيْرِىْ الّذى أعرِفُهُ عِنْدِىْ من العَيْبِ
عَيْبى لَهُم بالظَنِّ منى بَدَا ولَسْتُ من عَيْبِىَ فى رَيْبِ
إن كان عَيْبِي غابَ عَنْهُمْ فقَدْ أَحْصَى عُيُوبِى عَالِمُ الغَيْبِ

مات سنة سبعين ومائتين ، فى يوم جمعة قبل التَّروية .

---

٥٢٩ – ابن شاكر العَنْبَرِىُّ : (؟ – ٢٧٠ هـ) .
أخباره فى الطبقات : ١٨٩/١ ، ومختصره : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢/١ ، ومختصره : ٣٤ ، وفيهما : « عبد الله بن محمد بن محمد » كذا بخط العُلَيْمِىّ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٦٢/٥ ، وتاريخ بغداد : ٨٢/١٠ ، والمنتظم : ٧٧/٥ ، والعبر : ٥٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣/١٣ ، والوافى بالوفيات : ٤٤٦/١٧ ، وغاية النهاية : ٤٤٩/١ ، والشذرات : ١٦٠/٢ .

أبو البَخْترى بالباء الموحدة المفتوحة والخاء المعجمة وبعدها التاء المثناة الفوقية المضمومة والراء المهملة ثم ياء النسبة .

والعنبرى : منسوب إلى بنى العنبر بن عمرو بن تميم .

٥٣٠ – عبد الله بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة ، أبو بكر الأسَدِيّ . حدث عن إمامنا أحمد بن حنبل . روى عنه أحمد ابن محمد الأسدى ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : كتبت عنه ، وسُئِلَ أبى عنه ، فقال : صَدُوقٌ .

٥٣١ – عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو القاسم ، هو بَغَوِيُّ الأصلِ . سمع على بن الجعد ، وخلف ابن هشام ، وعلى ابن المدينى ، ويحيى ابن معين ، وإمامنا فى آخرين ، حدث عنه يحيى ابن صاعد ، وعبد الباقى ابن قانع ، والدَّارقُطنى وغيرهم . وسأل أبو عبد الرحمن السُّلمى الدَّارقطنى عنه ، فقال : ثِقَةٌ جَلِيْلٌ ،

---

٥٣٠ – أبو بكر الأسديّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٩٠ ، ومختصره : ١٣٧ ، والمنهج الأحمد : ١/٤١٣ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠/٨٧ .

٥٣١ – أبو القاسم البغوِيّ : (؟ – ٣١٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/١٩٠ ، ومختصره : ١٣٧ ، والمنهج الأحمد : ١/٣١٩ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠/١١١ ، والأنساب : ٢/٢٥٥ ، والمنتظم : ٦/٢٢٧ ، والكامل فى التاريخ : ٨/١٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٤٤٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/٧٣٧ ، والعبر : ٢/١٧٠ ، وميزان الاعتدال : ٢/٤٩٢ ، والوافى بالوفيات : ١٧/٤٧٩ ، والبداية والنهاية : ١١/١٦٣ ، وغاية النهاية : ١/٤٥٠ ، ولسان الميزان : ٣/٣٣٨ ، والنجوم الزاهرة : ٣/٢٢٦ ، وطبقات الحفاظ : ٣١٢ ، وشذرات الذهب : ٢/٢٧٥ .

وهو ابن بنت أحمد بن منيع تقدم فى الجزء الأول : ١٩٠ .

إمامٌ من الأئمة ، ثبتٌ ، أَقلّ المشايخ خطأً ، روى عن إمامنا كتاب « الأشربة » ، « وجزءًا من الحديث » ، وكان يقدم ذلك الجزء على كلّ ما سمعه تَشرُّفاً بأحمد . قَال أبو القاسم البَغَوِيُّ : قال لى أحمد بن حنبل : خرجتُ أشيّع الحاجّ إلى أن صرت فى ظهر القادسية ، فوقَع فى نفسى شهوةَ الحجّ ففكرتُ ، فقلتُ : بما أَحج وليس معى إلا خمسةُ دراهمٍ ، وقيمةُ ثيابى خمسةٌ فإذا أنا برجلٍ قد عارضنى ، وقال : يا أبا عبد الله اسم كبير ونية ضعيفة عارضك كذا وكذا . فقلت : كان ذاك . فقال : تعزم على صحبتى . فقلت : نعم ، فأخذ بيدى وعارضنا القافلة فسرنا بسيرها إلى وقت الرواح – وهو بين العشاء والعَتَمَة – ونزلنا ، فقال : تعزم على الإفطار ، فقلت : نعم . فقال لى : قم فابصر أىَّ شيءٍ هناك فجيء به ، فأصبت طبقا فيه خبز / حار وبقَل ، وقصعة فيها عراق تَفُورُ وإناء فِيه ماء ، فجئت به ، وهو قائم يُصلى ، فأوجز فى صلاته ، فقال : يا أبا عبد الله كُلْ فأَكَلْتُ وعزمتُ على أن أدخر منه . فقال : يا أبا عبد الله إنه طعام لا يُدَّخر فكان هذا سبيلى معه . فقضينا حجنا ، وكان تولى مثل ذلك حتى وافينا إلى الموضع الذى أخذنى منه فودَّعنى وانصرف . فقيل للبغوى : أتعرِفُ الرّجل ، فقال : أظنُّه الخضر . وقال أيضاً : سمعتُ أحمد بن حَنْبَل يقول : إذا مات أصدقاء الرجل دلَّ .

٧٣ ظ

مات ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة بابِ التِّبن التى دفن فيها عبد الله بن الإمام أحمد ، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً .

٥٣٢ – عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، أبو بكر القُرشى المعروف بابن أبى الدُّنيا ، صاحب التصانيف المشهورة . ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن إمامنا . سمع سعيد بن سليمان الواسطى وإبراهيم بن المنذر الحرامى وجماعة ، روى عنه الحارث بن أبى أسامة ، ومحمد بن خلف ، وأبو بكر النجاد (١) . وقال أبو حاتم : هو صدوق . وقال ابن أبى الدنيا : سألت أحمد بن حنبل ما أقول بين التكبيرتين فى صلاةِ العيدِ ؟ قال : تحمد الله عزَّ وجلَّ ، وتصلى على النبى ﷺ . مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .

---

٥٣٢ – ابن أبي الدُّنْيا : (٢٠٨ – ٢٨١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٢/١ ، ومختصره : ١٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٦٣/٥ ، وتاريخ بغداد : ٨٩/١٠ ، والمنتظم : ١٤٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩٧/١٣ ، والعبر : ٦٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٧٧/٢ ، وفوات الوفيات : ٢٢٨/٢ ، والبداية والنهاية : ٧١/١١ ، وتهذيب التهذيب : ١٢/٦ ، والنجوم الزاهرة : ٨٦/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٩٤ .

وابنُ أبى الدُّنيا من المكثرين فى التأليف بلغت مؤلفاته المئات . وهى فى غالبها مختصرات فى المواعظ والآداب والأخلاق . وله أجزاء حديثية . تجد كثيراً منها فى مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق . وطبع منها الكثير .

(١) قال الحافظ الذهبيّ : « وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم وهم خلق كثير » .

يقصد بذلك يوسف بن عبد الرحمن المزىّ . وينظر نصُّ كلام أبى الحجاج فى تهذيب الكمال له : ٧٣٦ (مخطوط) .

٥٣٣ – عبد الله بن محمد بن المهاجر ، عُرِفَ بـ« فُورَانَ » أبو محمَّدٍ . حدّث عن شُعيبَ بن حربٍ ، ووكيع ، وإمامنا فى آخرين . روى عنه عبد الله بن إمامنا ، وأبو القاسم البغوى ، ويحيى ابن صاعد وغيرهم . قال الدَّارَقُطْنِىُّ : فورانُ نَبِيْلٌ جَلِيْلٌ ، كان أحمد يُجلُّه . وذكره أبو بكر الخَلال ، فقال : كان من أصحاب أبى عبد الله الذين يُقدمهم ويأنَسُ بهم ويخلو معهم ويستقرض منهم ، وماتَ أبو عبدِ الله وله عنده خمسون ديناراً ، فأوصى أبو عبد الله أن يُعطى من غلته ، فلم يأخذها فُورانُ وأحلّه منها . قال أبو بكرٍ المطوعى : حدّثنى فوران ، قال : دخل على أبى عبد الله شابٌّ ، بعد ضربه ومعه قارورة فيها ماءٌ رائحتُهُ رائحة المِسْكِ ، وقد ماج عليه الضّرب فى اليوم الثالث وصَعُب ، فأتاه الشّابُّ فقال : أقسمتُ عليك بالله لأمكنتنى من علاجك فتركه أبو عبد الله ، فصبّ عليه ذلك الماء ومسحه ، فهدأ الضَّربُ وسكن . فلما رأى ذلك السجَّان تَبعَ الشَّاب ، فقال : لو أعطيتنى من هذا الماء / فقال : إن ذلك من ماءِ الجَنَّة أنزله لعقب آدم بأرض الهند ، وأنا من سكان ذلك المكان من الجن ، ثم غاب ، فأقبل السَّجَّان مذعوراً . توفى فى نصف رجب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين ، ذكره ابن قَانِعٍ .

٧٤ و

٥٣٤ – عبد الله بن محمد بن الفضل الصَّيْداوِىّ ، نقل عن

---

٥٣٣ – أبو محمد ابن المهاجر عرفَ بـ (فُوران) : (؟ – ٢٥٦ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٥/١ ، ومختصره : ١٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٢/١ ، ومختصره : ٩ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٧٩/١٠ .

٥٣٤ – الصَّيداوى : (؟ – ؟) . =

إمامنا أشياء ، منها قال : قال لى أحمد : إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه ، قال النبى ﷺ : « ألا أدلكم على شيء إذا فَعَلْتُمُوهُ تحاببتُم ، أفشوا السلام بينكم »(١) .

٥٣٥ - عبد الله بن محمد اليمامى ، عُرف بـ« ابن الرُّومى » . سكن بغداد ، وحدّث بها عن عبد العزيز بن محمد الدّاودى ، وأبى معاوية الضَّرير ، وعبد الرزّاق وغيرهم . روى عنه أبو حاتم الرَّازى ، وقال : إنه صدوق ، ونقل عن إمامنا أشياء منها قال : كنت عند أحمد ابن حنبل ، فجاءه رجلٌ فقال : يا أبا عبد الله انظر فى هذه فإن فيها خطأ . فقال : عليك بأبى زكريا فإنه يعرف الخطأ . مات فى جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين .

٥٣٦ - عبد الله بن محمد بن الحسين الفراء ، أبو القاسم بن القاضى أبى يعلى . قَرأ بالرّوايات على أبى بكر الخيّاط ، وابن البنّاء وغيرهما .

= . أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٦/١ ، ومختصره : ١٤١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣/١ ، ومختصره : ٣٤ .

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ١٦٥/١ ، ١٦٧ .

٥٣٥ - ابن الرومى اليمامى : (؟ - ٢٣٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٦/١ ، ومختصره : ١٤١ ، والمنهج الأحمد : ١٦٤/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٧١/١٠ .

٥٣٦ - ابن أبي يعلى : (٤٤٣ - ٤٦٩ هـ) .

أخباره فى الطبقات : ٢٣٥/٢ ، ومختصره : ٣٩١ ، وذيل الطبقات : ١٢/١ ، ومختصره : ٢ ، والمنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ، ومختصره : ٥١ . =

وسمع الحديث من والده وجده لأمه جابر بن ياسين وجماعة ، ورحل فى طَلَبِ الحديثِ والعلمِ إلى البلادِ ، وقَرأ بآمد على أبى الحسن البَغْدَادِىّ قطعة صالحة من الخلاف والمذهب ، وحضر قبل ذلك على والده والشّرِيف أبى جعفر ، وكان ذا عفّةٍ وديانةٍ وصيانةٍ ، حسنِ التّلاوة للقرآن ، كثير الدّرس له مع معرفةٍ بعلومه ، وله معرفةٌ بالجرحِ والتّعديل ، وأسماء الرجال والكنى ، ولما وقَعت فتنة القُشيرى خرج إلى مكة فتوفى فى مُضِيّه إليها فى آخر القعدة سنة سبعٍ وستين وأربعمائة .

٥٣٧ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسى ، ثم الصَّالِحِىّ الخَطِيْبِ شرفُ الدين أبو محمد . سمع بدمشق من يحيى بن محمود الثّقفى ، وأبى عبد الله بن صدقة وغيرهما ، وببغداد

= وينظر : تاريخ بغداد لابن النجار : ١١٧/٢ شذرات الذهب : ٣٣٤/٣ .

اسمه هُنا وفى المنهج الأحمد : « عبد الله » والصّواب انه عبيد الله هكذا ذكر أخوه صاحب الطبقات والرجل أدرى بأهله قال : « أخى الأكبر الشاب العالم الصالح » وكذا ذكره الحافظان ابن النجار وابن رجب .

واتفقوا على أنه مات سنة ٤٦٩ . خلاف ما أثبت المؤلف هنا . قال أخوه فى الطبقات : « ولما ظهرت البدع سنة تسع وستين وأربعمائة هاجر من بلدنا إلى حرم الله ، وكانت وفاته فى مضيه إلى مكة بموضع يعرف بـ « معدن النقرة » فى أواخر ذى القعدة من هذه السنة ونقل الحافظ ابن النجار فى ترجمته عن ابن البناء . ولعله من تاريخه الموجود قطعة منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥٣٧ – شرف الدين المقدسىّ : (٥٧٨ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٤/٢ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : العبر : ١٧٦/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٨ ، والشذرات : ٢١٨/٥ .

من أبى الفرج ابن الجَوْزِىّ وطبقته ، وبمصر من الثَّورى ، وتفقه على والده وعمه الشيخ موفق الدين ، وحدث ، خرّج له الحافظ الضياء « جزءاً عن جماعة من شُيُوخه » ، وكان فقيهاً فاضلاً ، ديِّنًا ثقةً . توفى ليلة الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ودفن بسفح قاسيون .

٥٣٨ – عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن أبى البركات الزَّرِيْرَانِىُّ البَغْدَادِىُّ ، فقيه العراق ، ومفتى الآفاق ، أبو بكر ، تقىُّ الدين . حفظَ القُرآن وله سبعُ سنين وسمعَ الحديثَ من إسماعيل بن الطَّبال ، ومحمد بن ناصرٍ وجماعة ، وتفقَّه على الشّيخ مفيد الدّين الحَرْبِىّ ، ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ بها المَذهب على الشَّيخ زين الدين ابن المُنَجَّى والشيخ مجدِ الدّين ابن تيمية ، وكان عارفاً بأصولِ الدّين ومعرفة المذهب والخلافِ ، وبالحديث وبأسماء الرجال والتواريخ واللُّغة والعَرَبية وغير ذلك ، وانتهت إليه معرفة الفقه بالعراق ، وطالع « المغنى » للموفق ثلاثاً وعشرين مرة ، وكان يستحضر كثيراً منه ، وعلق عليه « حواشى » ، وولى القضاء ،

---

٥٣٨ – تقى الدين الزَّرِيْرَانِىُّ : (٦٦٨ – ٧٢٩ هـ) .

رئيس الحنابلة فى بغداد فى زمنه وإمام فقائهم .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٠/٢ ، ومختصره : ٤١٠/٢ ، والمنهج الأحمد : [illegible]صره : ١٤٣ .

[illegible] بالوفيات : ٥٩٢/١٧ ، وأعيان العصر : ٥٧/٥ ومنتخب المختار : [illegible]ى شهبه ، والدرر الكامنة : ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٨٩/٦ ، وتاريخ [illegible] نصرية : ١٧٧ . =

ودرس بالبشرية ، ثم بالمستنصرية ، واستمر فيها إلى حين وفاته ، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد من غير مدافع . وقال له بعض الشَّافِعِيّة ، وقد بحث معه : أنت اليوم شيخُ الطَّوائف ببغداد . وقال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن ابن عسكر – شيخ المالكية – يوم وفاته : لم يَبْقَ ببغداد من يُراجع فى علوم الدِّين مثله ، قرأ عليه جماعةٌ من الفُقهاء ، وتَخرَّجَ به أئمةٌ ، وأجاز لجماعةٍ . توفى ليلَة الجُمعة ثانى عشر جمادى الأولى سنة تسعٍ وعشرين وسبعمائة ، وصُلّى عليه من الغد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، وحضره خلقٌ كثيرٌ .

٥٣٩ – عبد الله بن محمّد بن يُوسف بن نِعمةَ النَّابُلسِيُّ ،

= و (الزَّرِيْرَانيُّ) منسوب إلى (زَرِيْران) بفتح الأول وكسر الثانى والياء المثناة التحتية ثم راء مهمة وألف ونون .

قال ياقوت : ٣/٤٠ « بينها وبين بغداد سبعة فراسخ ، على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .

★ ولتقى الدين ابنٌ فاضلٌ عالمٌ اسمه عبد الرَّحيم بن عبد الله ، إمام مشهور قال الصفديّ فى ترجمة والده : « وهو والدُ شرفِ الدِّين عبد الرحيم » . له « مختصر فروق السامرىّ » زاد عليه فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره نسخته فى جامعة برنتسون رقم (٤٥٧٧) واختصر طبقات القاضى ابن أبى يعلى وزاد عليها ذيلاً من تأليفه . قال ابن رجب : « وتطلبتها فلم أجدها » واختصر « المطلع على أبواب المقنع » لمحمد بن أبي الفتح البعلى ... وغير ذلك لم يترجم له المؤلف وترجمه ابن رجب فى ذيل الطبقات : ٤٣٥/٢ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤ ، ومختصره : ١٤٩ ، وعده الذهبى فى شيوخه المعجم المختص : ٤٥ ، وينظر الدرر الكامنة : ٤٦٦/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ... وغيرها .

٥٣٩ – شرف الدين النابلسيّ : (٦٤٩ – ٧٣٧ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٢٨/٢ ، ومختصره : ١١٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٤١ ، ومختصره : ١٤٧ . =

الفقيهُ الزَّاهد ، القدوةُ شمسُ الدّين أبو محمد بن العَفِيْف . حضرَ على خَطيبِ مَردا ، وسمعَ من عمٍّ أبيه جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم ، وأجازَ له سبط السِّلَفِيّ . تفقّه وأفتى ، وأمَّ بمسجد الحنابلة بنابلس نحواً من سبعين سنة ، وكان كثيرَ العبادَةِ ، حسنَ الشَّكْلِ والصَّوْتِ عليه البهاءُ والوقارُ ، حدث وسمع منه جمع . توفى يوم الخميس ثانى عشرى ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وثلاثين وسبعمائة ، وتأسَّف النَّاسُ عليه .

٥٤٠ – عبد الله بن محمد بن أبى بكرٍ بن أيُّوب الزُّرْعِيّ الأَصل ثم الدّمشقى ، الفقيه الفاضل المحصّل ، جمالُ الدِّين بن الشّيخ العلّامة شمس الدين ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة ، الخَطيبُ بجامع خليخان ، وهو أول من خطب به . قالَ ابن كثيرٍ : وكان لديه علومٌ جيّدةٌ ، وذهن

= وينظر : معجم السُّبكى : ١٦٥/١ ، ودول الإسلام : ١٥٨/٢ ، ومن ذيول العبر : ١٩٧ ، ووفيات ابن رافع : ١٤٤/١ ، والبداية والنهاية : ١٨٩/١٤ ، وحوادث الزمان لابن الجزريّ (مخطوط) : ٧٧/٣ ، والسلوك : ٤٢٦/٢/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣١١/٩ ، والشذرات : ١١٥/٦ .

٥٤٠ – جمال الدين ابن القَيِّم : (؟ – ٧٥٦ هـ) .

ابن الشيخ شمس الدين محمد بن أبى بكر تلميذ شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة . أخو إبراهيم المتقدم .

لم يذكره ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضّد .

أخباره فى السُّحب الوابلة : ١٦٧ .

وينظر : المنتقى من مشيخة شهاب الدين ابن رجب : رقم (١٣٧) ، والبداية والنهاية : ٢٣٤/١٤ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٧/١ ، والدرر الكامنة : ٣٩٦/٢ ، والدارس : ٩٠/٢ ، والشذرات : ١٨٠/٦ .

وذكره الحسينى وابن رافع فى معجميهما .

حاضرٌ حاذِقٌ ، أفتى ودَرَّسَ وناظَرَ ، وحجَّ مرات ، وكان أعجوبَةَ زمانه . توفى يوم الأحد رابع عشر رمضان سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة ، وكانت جنازَتُهُ حافلةً .

٥٤١ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نَصر بن فَهد ، الشّيخُ المكثرُ الحبرُ الفقيهُ تقىُّ الدين أبو محمد الدِّمشقىُّ ، المعروف « بابن قَيِّم الضِيَائِيّة » . أخَذ عن الفخر ابن البخارى ، وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر ، وابن الزّين ، وابن الكمال . سمع منه الذَّهبى ، وابن رافِع ، والحُسينى ، وابن رجَب ، وأجازَ للشَّيخِ شهاب الدين ابن حجِّى ، وللشيخ شرف الدين جدّى – رحمهما الله تَعالى – وتفرّدَ بالكثير من مسموعاته ، وكان من الأتقياء حدَّثَ بالكثيرِ فى طلاب عصره ، وانتفع به ، وكان له حانوت بالصَّالحيَّة يبيع فيه العطر . توفى ليلة الثلاثاء خامس عشرى المحرم سنةَ إحدى وستين وسبعمائة بالصَّالحِية ، وصُلّى عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفرى ، وشيّعه خلق كثير ، ودفن بالرَّوْضَة عن إحدى وتسعين سنة .

٥٤٢ – عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقى الحجَّاوِىّ ،

---

٥٤١ – ابن قيّم الضيائيّة : (٦٦٩ – ٧٦١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ١٦٢ .

وينظر : معجم شيوخ الذهبى : ٧٨ ، ومن ذُيُول العبر : ٣٣٥ ، والمنتقى من معجم شهاب الدين ابن رجب : رقم ٢٠٨ ، والوفيات لابن رافع : ٢٢٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٥٦/١ ، والدرر الكامنة : ٣٨٨/٢ ، والشذرات : ١٩١/٦ .

٥٤٢ – موفق الدِّين الحَجَّاوِىُّ (٦٩١ – ٧٦٩ هـ) . =

قاضى القُضاة بالديار المصرية . سمع الحديثَ بالقاهرة من أبى الحسن ابن الصَّواف وطبقته . وحدث ، وسمع منه الحافظان زين الدّين العراقى ، والهَيْثَمِىّ . تفقه وأفتى ودرس ، وباشر القضاء بالديار المصرية من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفى – باشر مع أحد عَشَرَ سُلْطَاناً – وذكره الذّهبى فى « معجمه المختص » ، وقال : عالم ذكىٌّ حبرٌ صاحبُ مروءَةٍ وديانَةٍ ، وأوصاف حميدةٍ ، وله يَدٌ طُولى فى المذهبِ ، وقدمَ علينا وهو طالبٌ ، حَدَثٌ سنّه سبعَ عشرةَ فسمع من أبى بكر بن عبد الدايم ، وعِيسى المُطعِّم ، وعنى بالرِّوايةَ ، وهو ممن أُحِبُّهُ فى الله . وحُمدت سيرتُه فى القضاء ، وانتشر فى إمامته مذهب أحمد بالدّيار المصرية ، وكثر فقهاء

= أخباره فى الجوهر المنضّد : ٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٩ ، ومختصره : ١٦٠ ، والسحب الوابلة : ١٦٦ .

وينظر : المعجم المختص : ٤٠ ، وتذكرة النبيه : ٣١٥ ، ودرة الأسلاك : ١٦٧ ، والوافى بالوفيات : ٥٩٦/١٧ ، ورفع الأصر : ٢٩٨/٢ ، والدُّرر الكامنة : ٤٠٣/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٣/١ ، والسلوك : ١٦٥/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٩٩/١١ ، وشذرات الذهب : ٢١٥/٦ .

قال الحافظ ابن حجر : « وكان واسع المعرفة بالفقه . وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصريّة . وكان يتعبّد ويتهجد ويحبّ الصلحاء ويصمم فى الأمور الشرعية ، وكان محببا فى الناس معظماً عند العام والخاص » .

وهذا الإمام هو الذى أقنع ابن هشام الأنصارى النحوى صاحب « المغنى » فى النّحو بالتحول إلى مذهب الإمام أحمد رحمهما الله . وترجم البرزالى فى المقتفى لمن يغلب على الظنّ أنه عمه ، وهو :

★ عبد الباقى بن عبد الملك بن عبد الباقى الحجَّاوى المقدسيّ الحنبلى (ت ٧١٦ هـ) . قال البرزالى : « وكان فقيهاً صالحاً من أعيان الحنابلة ، وكان إماماً بالمدرسة الصالحية » . وهو ممن يستدرك على طبقات الحنابلة .

الحنَابلة بها ، وأثنى عليه الأئمة منهم : أبو زُرعة ابن العِراق ، وابنُ حَبِيْبٍ .
توفى نهار الخميس سابع عشرى المُحرم سنةَ تسعٍ وستّين وسَبعمائة ، بالمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيّة ، ودفن بتربته التى أنشاها خارجَ بابِ النّصرِ .

٥٤٣ - عبد الله بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفرّج الرَّامِيْنِىُّ ، ثم الدمشقىُّ ، الشيخُ الإمامُ علامةُ الزّمان ، شيخُ المُسلمين أبو محمّد شرفُ الدّين . توفى والده وهو صغيرٌ فحفظ القرآن وصلى به ، وكان يحفظه آخر عمره ، ويقوم به فى التّراويح فى كلِّ سنةٍ بجامع الأفرم ،

---

٥٤٣ - شرفُ الدين ابن مفلح : (٧٥٧ - ٨٣٤ هـ) .
أخباره فى الجوهر المُنَضَّد : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٥ ، ومختصره : ١٧٩ ، والسُّحب الوابلة : ١٦٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٤٦٣/٣ ، ومعجم ابن حجر : ١٤٩ ، والضوء اللامع : ٦٦/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٧ . والمترجم هنا ابن صاحب « الفروع » وجدّ مؤلف كتابنا هذا قال السّخاويّ : « أفتى ودرس واشتغل وناظر وناب فى القضاء دهراً طويلاً وصار كثير المحفوظ جدًّا . أما استحضاره فروع الفقه فكان فيه عجباً مع استحضار كثيرٍ من العُلومِ بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة فى زمنه » .

جاء فى هامش نسخة الأصل : « من تاريخ اللّبّودي : قال اللّبودى : قال شيخنا الإمام شيخ الإسلام مؤرخ الشام تقى الدين ابن قاضى شهبة : مولده على ما أخبرنى به سنة ثمانٍ وخمسين ، وقال لى مرّة سنة ست أو سبع وخمسين - انتهى - ، وأجاز له أبو العباس أحمد المرداوى ، خاتمة أصحاب أحمد بن عبد الدائم بالحضور ، وأجاز له أيضا عبد الله ابن قيّم الضّيائيّة ، وست العرب بنت محمد ابن البخارى وغيرهم ، وكان حفظه أجودَ من نقله . - انتهى » .

واللّبودى الذى نُقلت عنه هذه التعليقة هو : أحمد بن خليل مؤرّخ دمشقى قال عنه السخاوى : لم يبق بدمشق طالباً للتاريخ غيره . توفى سنة ٨٩٦ هـ . (الضوء اللامع : ٢٩٣/١) .
=

له مخفوظات كثيرةٌ منها : « المقنع » فى الفقه ، « ومختصر ابن الحاجب » فى الأصول ، « وألفية ابنُ مالك » فى النّحو ، « وألفية الجُوينى » فى علوم الحديث ، « والانتصار » فى الحديث تأليف جده قاضى القضاة جمال الدين / المردَاوِيّ – / وكان علّامةً فى الفِقْه يستحضر غالب « فروع والده » أستاذاً فى الأصول ، بارعاً فى التفسير والحديث ، ومُشارِكاً فيما سوى ذلك . وكان شيخَ الحنابلةِ بالشَّام ، بل بالممالك ، وأثنى عليه الأئمةُ فى عصرِه كالبُلقينى ، والتَّفْهَنِيّ [١] ، والدّيرى ، واجتمع فى آخر الأمر بشيخنا العلَّامة المحقّق الشّيخ علاءِ الدِّين البُخَارِيّ فتكلَّم معه فى أنواعٍ من العلمِ فأعجبه كثيراً ، وأثنى عليه وقال : الحمد لله الذى هذا فى هذه البلاد . واجتمع فى حال الشبيبة بالشّيخ كمال الدين شيخ المدرسة الشيخُونية وتكلم معه فى « شرحه على المختصر » فى مواضع فاستحسن كلامه ، وأخذ عن أخيه الشيخ برهان الدّين ، والخَطيب شمس الدين ، والشّيخ شهاب الدين ابن خضر . أفتى ودرس وناظَر واشتَغل فى العُلوم ، وباشر نيابةَ الحُكمِ قبلَ الفِتْنَةِ وبعدها دهراً طويلاً ، ثم ترك ذلك ولزم بيتَه بقصد الاشتغال والإفتاء . حَدَّثَ عن ابن أُميلة المراغى ، والشيخ شمس الدين ابن الصَّامت ، وتوفى ليلة الجمعة ثانى شهر القعدة سنة أربعٍ وثَلاثين وثمانِمائة ، وصُلّى عليه بعدَ صلاةِ الجمعة

٧٥ ظ

= يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن ابن سليمان بن عُثيمين : رأيت له كتاباً لطيفاً فى بابه اسمه : « النُّجوم الزَّواهر فى معرفة الأواخر » وهو على عكس الأوائل لأبى هلال العسكرى وغيره ممن ألف فى الأوائل . أحسبه لم يُسبق إليه . له نسختان إحداهما فى عارف حكمت رقم ٢٧٠ تاريخ والأخرى فى الظاهرية رقم ٨٥ .

(١) نسبة إلى قرية قرب دمياط (الضّوء اللّامع : ١١/١٤٩) .

بالجامع المُظَفَّرِيِّ ، وصَلّى علِيه إماماً شيخُنا قاضى القضاة شهاب الدّين الأموى الشَّافِعِيّ ، وحضر بقية القُضاة والأَعيان ، وكانت له جنازة حافلةٌ ، لم يخلف بعده مثله . ذكره الشيخ محيي الدّين المصرى ، ودفن عند والده وإخوته بالرَّوضَة – رحمة الله عليهم أجمعين .

٥٤٤ – عبد الله بن محمد بن أحمد عُبَيْدِ الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة ، الشَّيْخ الرُّحلةُ تقى الدّين ، يعرفُ بـ« ابن عبيد الله » سمع على الحَجَّار ، ومن ابن الرَضِيِّ ، وبنت الكمال ، والجزرى وغيرهم . وكان شيخاً حسنَ الهَيْئَـةِ طويلَ القَامَةِ ، سمعَ منه شيخنَا الشَّيخ شهابِ الدّين ابن حَجرٍ من لفظه « المسلسل بالأولية » بسماعه من محمد بن يُوسف الحرانى ، بسماعه من النجيب بشرط التسلسل ، وسمع عليه غير ذلك [١] . مات بعد الكائِنَة العظمى سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

---

٥٤٤ – ابن عُبَيْد الله المقدسيّ : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

من آل قدامة ، وهو من كبار المحدِّثين فى زمنه .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسحب الوابلة : ١٦٣ .

وينظر : مختصر مشيخة المراغى : ٢٨ ، ومعجم الحافظ ابن حجر : ١٤٣ ، وإنباء الغمر : ١٦٥/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٨٧/١ ، والمنهاج الجليّ : ١١٩ ، والضوء اللامع : ٤٥/٥ ، والشذرات : ٢٩/٧ .

(١) قال الحافظ ابن حجَر : وهو شيخٌ حسنُ الهيئة طويل القامة سمعت من لفظه ... وذكر مسموعاته منه وهى مجموعة من الكتب والأجزاء الحديثية رواها عنه بأسانيدها وقرأها عليه . ومنها : « الأدب » للبيهقى ، « والإرشاد » للخليلى و « فضائل العباس » لأبى الحسين ابن المظفر ، و « المعجم الصَّغير » للطَّبرانى ، و « المنتقى » من مسند أبى عوانة للذَّهبى و « علوم الحديث » للحاكم ، وأجزاء من « مسند أبى يعلى » ... إلى غير ذلك . =

٥٤٥ – عبد الله بن المُبارك بن الحسن العُكْبَرِىُّ ، المُقرىء الفَقِيه أبو مُحمد . سمع من أبى نصر الزَّينبى ، وأبى الغنايم بن أبى عثمان وغيرهما . تفقَّه على أبى الوفا ابن عَقِيل ، وأبى سعد البَرَدَانِىِّ ، وكان يَصحب شافعاً الحَنْبَلِىَّ فأشارَ عليه بشراء كُتُبِ ابن عَقِيْلٍ فباع ملكاً له واشترى بثمنه كتاب « الفُنُون » و « الفُصُول » ووقفهما على المسلمين ، وكان خيراً من أهلِ السُّنة ، وحدّث . توفى ليلةَ الثلاثاء ثانى عشر جمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وعشرين وخَمْسِمَائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ، عن نيف وسبعين سنة .

٥٤٦ – عبد الله بن معالى بن أحمد الرَّيَّانِىُّ المقرىءُ / الفَقِيهُ . ٧٦ و
سمعَ من أبى الفَتح ابن المَنِّى ، وشُهْدَةَ ، وتفقه على ابن المَنِّى ، حدّث .
قال ابُن نُقْطَةَ : سمعتُ منه أحاديثَ ، وهو شيخٌ حَسَنٌ ، وكان صالحاً ،

= وقال فى الإنباء : قرأتُ عليه الكثير بالصَّالحية . وقال الحافظ السَّخاوى : « أكثر عنه شيخنا » يعنى ابن حجر .

٥٤٥ – ابنُ المبارك العُكْبَرِىُّ : (؟ – ٥٢٨ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٥/١ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٨١/٢ ، ومختصره : ٦٤ .

وينظر : المنتظم : ٣٨/١٠ ، وشذرات الذهب : ٨٥/٤

٥٤٦ – ابن معالى الرَّيَّانى : (؟ – ٦٢٧ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٧٤/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٦٢/٣ رقم (٢٢٨٦) والمشتبه للذهبى : ٣٠٠ ، وشذرات الذهب : ١٢٤/٥ .

حسنَ الطَّريقَةِ حدثَ باليَسيرِ . توفى يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنةَ [سبَعٍ وعشرين [1]] وستِّمائة ، ودفن من الغَدِ بمقبرة الإمام أحمد .

وهو منسوبٌ إلى [2] الرَّيّان : بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها ، وبعدها ألف ونون ، محلّةٌ شرقّى بَغداد ، قَرِيْبٌ من بابِ الأَزَجّ .

٥٤٧ – عبد الله بن نَصْرٍ الحِجَازِىّ ، أبو محمدٍ الزَّاهد . قَال ابن الجَوْزِىّ : سمع الحديثَ ، وصحبَ الزُّهادَ وتَفقَّه على مذهبِ الإمام أحمد – رضى الله عنه – وكان خشنَ العَيْشِ متعبِّداً ، وحجَّ على قدميه بضعَ عشرةَ حجَّة . توفى فى ربيع الأول سنةَ ثمانين وأربعمائة ، ودفن بباب حربٍ .

٥٤٨ – عبد الله بن نَصْرِ بن محمد بن أبى بكر الحَرَّانِى ، المُقرىء الفَقِيْه أبو بكرٍ ، قاضى حرَّان . سمع الحديث من شُهْدَةَ ،

---

(١) فى الأصل : « سبع عشرة » والتَّصحيح من المصادر .

(٢) التكملة لوفيات النقلة : والذيل على طبقات الحنابلة .

وينظر : معجم البلدان : ١١١/٣ .

٥٤٧ – ابن نَصْرٍ الحجازِيُّ (؟ – ٤٨٠ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٤٩/١ ، والمنهج الأحمد : ١٨٠/٢ ، ومختصره : ٥٤ .

وينظر : المُنتظم : ٣٩/٩ ، والشذرات : ٣٦٣/٣ .

٥٤٨ – أبو بكر الحرّانى : (٥٤٩ – ٦٢٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧١/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢ ، ومختصره : ١٠٤ .

=

وابن شَاتِيْل وطبقتهما ، وتفقَّه ببغداد ، ورحَلَ إلى واسط وقرأ بها القُرآن على أبى بكر الباقلانى وجماعة ، وصنّف كتباً فى القِرَاءَات ، وحدَّث بحرّان . روى عنه الأبرقوهى وغيره ، وكان مشهوراً بالدِّيانة والصيّانة . مات سنة أربع وعشرين وستمائة بحرّان .

٥٤٩ – عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن محمد السَّامرىُّ ، الفقيه الفاضل أبو الفتح . سمع الكثير من أبى بكر الطّريثيثى ، وثابت ابن بُندار ، والمُبارك ابن عبدِ الجبَّار وغيرهم ، وتفقه على أبى الخطاب الكلوذانى ، وحدَّث باليسير ، روى عنه جمع . توفى ليلَةَ الاثنين ثالث عشرى المحرم سنةَ خمسٍ وأربعين وخمسمائة ، ودفن من الغَدِ بمقبرة بابِ حربٍ .

= وينظر : معجم شيوخ الأبرقوهى : ٦٢ ، والعبر : ٩٨/٥ ، وغاية النّهاية : ٤٦٢/١ ، وشذرات الذهب : ١١٣/٥ اقتضب المؤلف أخباره – كعادته – واقتضب أخباره ابن رجب أيضاً . وفصلَّ أخباره الأبرقوهى فى معجمه فقال : « شيخنا القاضى أبو بكر من أهل حرّان ، رحل إلى بغداد فى طلب العلم فسمع بها من أبي هاشم عيسى الروشانى .... وتفقه على مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وحصل طرفاً جيداً من المذهب ، ثم انحدر إلى واسط فقرأ بها القرآن العظيم بالقراءات العشر على أبى بكر ابن الباقلانى .... وصنف فى القراءات وأقرأ وحدث . وكان محمود السيرة صحيح السماع . سئل عن مولده فقال فى شوال من سنه تسع وأربعين وخمسمائة .

٥٤٩ – ابن هبة الله السَّامُرِّىُّ : (٤٨٥ – ٥٤٥ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢١٩/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٤/٢ ، ومختصره : ٦٨ .

وينظر الشذرات . وفيه سنة وفاته (٥٤٦ هـ) .

٥٥٠ — عبد الله بن يَزيد العُكْبَرِىُّ . نقل عن إمامنا أشياء ، منها قال : سَمِعْتُ أحمد بن حَنْبَل ، وهو يُسأل ما تقولُ فى القراءةِ بالألحانِ ؟ فقال أبو عبد الله : ما اسمك ؟ قال : محمد . قال : أفيسُّرُكَ أن يقال لك يا موحامد — ممدود .

٥٥١ — عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، الشيخُ العلامةُ منقحُ الألفاظ ، محقّقُ المَعانى ، صاحبُ التَّصانيف المُفيدة ، جمالَ الدّين أبو محمد الأنصارى . قرأ العَربيَّة على عبدِ اللَّطيف ابن عبد العزيز الحَرَّانِى . قال أبو الفَضْل ابن العِراقى : اشتهر وسارَ ذكرُهُ فى الآفاق ، وانتهت إليه مشيَخَةَ النحو فى الدّيارِ المصريةَ . قال ابن كثيرٍ : وكان فَرْداً فى هذا الفنّ ، وكان كثيرَ الدّيانةِ والعبادةِ ،

---

٥٥٠ — ابن يَزِيْد العُكْبَرِىُّ : (؟ — ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٧/١ ، ومختصره : ١٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣/١ .

٥٥١ — ابن هشام الأنصارى النَّحوى المصرى : (فى حدود ٧٠٨ — ٧٦١ هـ) . صاحب « المغنى » وغيره من المؤلفات المشهورة .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٧ .

وينظر أعيان العصر : ٦٨/٥ ، ومن ذيول العبر : ٣٣٦ ، ووفيات ابن رافع : ٢٣٤/٢ ، ووفيات ابن قنفذ : ٣٦١ ، وطبقات الشافعية : ٣٣/٦ ، ٢٩٦ ، ومعجم القبابى : ١٠ ، والدرر الكامنة : ٤١٥/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٥٦/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ ، وبغية الوعاة : ٦٨/٢ ، وحسن المحاضرة : ٥٣٦/١ ، ومفتاح السعادة : ١٩٨/١ ، وشذرات الذهب : ١٩١/٦ ، والبدر الطالع : ٤٠٠/١ .

له يَدٌ طُولى فى المعانى والبَيان والعَروض ، وكان يُقْرِىء « الحاوى / ٧٦ ظ الصغير »(١) أحسن قراءَةٍ ، ثم أقبل على مذهب أبى حنيفة ، ثم استقر آخراً حَنْبَلِيًّا ، وسبب ذلك أنه لم يكن له حظٌّ من الدُّنيا عند الشَّافعية ، والحَنَفِيَّة . فسأله قَاضى القُضاء موفق الدين الحجَّاوى أن ينتقل إلى مذهب الحنابلة وينزل فى مدارسهم ، فأجابه إلى ذلك ، وحفظ « الخرقى » فى دون أربعة أشهر ، ودرَّس فى التَّفسير بالقُبَّة المنصورية وغيرها ، وأَخذ عنه جماعةٌ من المصريين وغيرهم . وله تصانيف مشهورة منها : « مغنى اللَّبِيْبِ عن كُتُبِ الأَعارِيْب » وهو كتابٌ نَفِيْسٌ ، « والتَّوضيح على ألفية ابن مالك » ، « وشذور الذهب » « وشرحه » ، « وقواعد لطيفة فى الإعراب » ، « وشرح بانت سعاد » وهو كتابٌ مفيدٌ(٢) . توفى يوم الجمعة سادس القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة ، ودفن بعد الصلاة بمقبرة الصُّوفية ، وكانت جنازته حافلةً . ومن شعره :

وَمَنْ يَصْطَبِرْ للعِلْمِ يَظْفَرْ بِنَيْلِهِ
وَمَنْ يَخْطُبِ الحَسْنَاءَ يَصْبِرْ على العَذْلِ
وَمَنْ لَمْ يُذِلَّ النَّفْسَ فى طَلَبِ العُلَا
يَسيراً يَعِشْ دَهْراً طويلًا أخا ذُلِّ

★ ★ ★

---

(١) من تأليف الشيخ نجم الدين عبد الغافر بن عبد الكريم الرافعيّ القِزْوِيْني (ت ٦٦٥ هـ) .

(٢) كتبه هذه وغيرها مطبوعة مشهورة متداولة . كثيرة النفع والبركة ولشرحه على (بانت سعاد) حاشية للأديب عبد القادر البغداديّ مفيدة جدًّا طبع الجزء الأول منها فى دار صادر ببيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م بإشراف المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية ببيروت .

« من اسمه عبيد الله »

٥٥٢ – عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ، ابن أخي الإمام الحَلَبيّ أبو عبدِ الرحمن . ذكره أبو بكر الخَلال ، فقال : رجلٌ جليلٌ كبير القَدْرِ ، سمعَ من أحمد « التاريخ » سنة أربعَ عشرةَ ، وكان عنده « مسائل » كِبارٌ جدّاً يعرف بها على أصحاب أحمد ، فمنها قال : سألتُ أحمد بن حنبل عن محدِّثٍ كذب فى حديثٍ واحدٍ ، ثم تَاب ورَجَعَ هل تُقبل توبته ؟ فقال : تَوْبَتُه تُقبلُ فيما بينه وبين الله ولا يكتَبُ له حَدِيْثٌ أَبَداً .

٥٥٣ – عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب الحلبيُّ . نقل عن إمامنا أشياء .

٥٥٤ – عبيد الله بن سَعْد الزُّهريُّ [١] . ذكره أبو بكرٍ

---

٥٥٢ – أبو عبد الرحمن الحلبِيّ : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٧/١ ، ومختصره : ١٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٤/١ ، ومختصره : ٣٤ .

٥٥٣ – ابن يعقوب الحلبى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٨/١ ، ومختصره : ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤١٥/١ ، ومختصره : ٣٤ .

٥٥٤ – ابن سَعْدٍ الزُّهرى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٨/١ ، ومختصره : ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤١٥/١ ، ومختصره : ٣٤ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٣/١٠ ، وغاية النهاية : ٤٨٧/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٥/٧ .

(١) فى الأصل : « الرّازى » .

الخَلَّال فيمن روى عن أحمد – رضى الله عنه – .

٥٥٥ – عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد السرخسى ، أبو قدامة . حدث عنه الشيوخ الكبار كالبخارى ، ومسلم ، وذكر الخلال أنه روى عن أحمد « مسائل » حساناً لم يروها غيره ، وهو أرفع قدراً من عامةِ أصحابِ أبى عبدِ الله من أهلِ خُراسان . توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين .

٥٥٦ – عبيد الله بن عبد الله النيسابوريُّ ، أبو عبد الرحمن . نزل بغداد ، وحدث عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن يحيى التَّميمى ، وإسحاق بن رَاهُوْيَةِ وغيرهم . روى عنه أبو حامد بن الشرقى النَّيسابورى ، ومحمد بن عبد الله الصَّفار الأصبهانى .

٥٥٧ – عُبَيْدِ الله بن عبدِ الكَرِيْم بن يَزِيْد / الرَّازِى ، ٧٧ و

---

٥٥٥ – أبو قُدامة السرخسى : (؟ – ٢٤١ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٨/١ ، ومختصره : ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ١٦٧/١ ، ومختصره : ٨ .
وينظر : تهذيب التهذيب : ٦٤/١٠ .

٥٥٦ – أبو عبد الرحمن الحداديُّ النَّيْسَابُوْرِىّ : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٨/١ ، ومختصره : ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤١٥/١ ، ومختصره : ١٦ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٣٣٧/١٠ .

٥٥٧ – أبو زُرْعَةَ الرازىّ : (٢٠٠ – ٢٦٤ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٩/١ ، ومختصره : ١٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٠
وينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٦/١٠ ، والعبر : ٢٨/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٧ ، وتهذيب التهذيب : ٣٠/٧ .

أبو زُرعة . سمع أبا نعيم ، وأبا الوليد الطيالسِيِّ وغيرهما . روى عنه عبد الله بن الإمام أحمد ، وإبراهيم الحربى . قدم بغداد دفعات وجالس إمامنا ، واستفاد منه . قالَ الخَلَّال : أبو زُرْعَةَ ، وأبو حاتِم إمامان فى الحَدِيْثِ ، رويا عن أبى عبدِ الله « مسائل » كثيرة ، وقعت إلينا مُتَفَرِّقَةً كلها غرائب ، وكانا عالمين بأحمد بن حنبل . قال أبو زُرعة : كان أحمد يحفظ سبعمائة ألف حديثٍ ، قال : قلتُ له وكيف علمتَ ذلك ؟ قال : كنا نتناظر فى الحَدِيث والمسائل ، فكان جوابه جوابُ من يحفظ هذا القدر . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول ما صَلّيْتُ غير الفَرضِ استأثرت بمذاكرة أبى زُرعة على نَوَافِلِى . وقال : ما جاوَزَ الجِسْرَ أحفظ من أبى زُرعة . وقيل لابن [أبي] شيبة : من أحفظ من رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً أحفظ من أبى زُرْعَةَ الرَّازى . وقالَ أحمد ابن حنَبل : صحّ من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر ، وهذا الفتى - يعنى أبا زرعة - قد حفظ ستمائة . وقال أبو زُرعة : إذا رَأَيْتُ الكوفىّ يطعن على سُفيان الثّورى وزائِدة فلا تشك أنه رافِضِىّ . وإذا رأيتَ الشّامى يطعن على مَكْحُولٍ ، والأَوْزَاعِىّ ، فلا تَشُكُّ أنه ناصِبِىّ . وإذا رأيتَ الخُراسانى يَطعن على عبدِ الله بن المُبارك فلا تَشكّ أنه مُرْجِئٌ . واعلم أن هذه الطَّوائف كلُّها مُجمعة على بُغض أحمد بن حنبل ، لأنَّ ما منهم أحد إلا وفى قَلبه منه شئٌ لا بُرءَ له . وقَدم حمدون البَردعى على أبى زُرعة ليكتُبَ عنه الحديث فرأى فى دَارِهِ أوانِىَ وفرشاً كثيرةً ، قال : وكان ذلك لأخيه فهمّ أن يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من اللّيل رأى

كأنه على شطٍّ بركةٍ ورأى ظِلّ شخصٍ فى الماء ، فقال : أنت الذى زهدت فى أبى زُرعة ؟ أعلمتَ أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال ، فلما مات أبدل الله مكانه أبا زُرعة . وسُئِلَ أبو زُرعةَ عن مولده ، فقال ولدتُ سنةَ مائتين . ومات بالرّى فى آخر يومٍ من ذى الحجّة سنةَ أربعٍ وستّين ومائتين .

٥٥٨ – عبيد الله بن على بن نصر بن حُمْرَة بن على البَغدادىُّ ، المعروف بـ« ابن المارستانيّة » الإمامُ الأديبُ الفَقِيهُ المحدّثُ ، أبو بكر ، ويلقّبُ فخر الدين . سمع الحديث من أبى المظفر ابن السُّبكى ، وابن البَطّى ، ويحيى بن ثابت بن بُنْدَارٍ وغيرهم . وكَتَب بخطّه وحصَّل الأُصول / وعُنى بهذا الفَن ، وطلبَ العلمَ فى صباه فتفقَّه فى المذهبِ ، وقرأ الأدبَ ، وكان أديباً فاضِلاً فصيحاً ، مليحَ العبارَةِ بليغاً حسنَ التَّصنيف ، ذكره ابن النَّجار ، وقال أبو المُظَفَّر سبط ابن الجَوْزِىّ : أحدُ الفُضَلَاء يجمع الحديثَ والطبَّ والنُّجوم ، وعلوم الأوائل ، وأيام الناس ، وصنّف كِتَاباً سمَّاه « ديوانُ الإسلام فى تاريخ دار السلام » ، ٧٧ ظ

---

٥٥٨ – أبو بكر ابنْ المارَسْتَانِيَّةَ : (٥٤١ – ٥٩٩ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٢/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٣ ، ومختصره : ٩٠ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار : ٩٥/٢ ، والجامع المختصر : ١١٢/٩ ، والذيل على الروضتين : ٣٤ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٤٦٩/١ تلخيص معجم الألقاب : ٤ رقم ٢١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩٧/٢١ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٨٧/٢ ، والبداية والنّهاية : ٣٥/١٣ ، ولسان الميزان : ١٠٨/٤ ، وشذرات الذّهب : ٣٣٩/٤ .

وهو ثلاثمائة وستُّون كتاباً إلا أنه لم يشتهر ، وصنَّفَ « سيرة الوزير ابن هبيرة » وقد حطَّ عليه جماعةٌ وذكروا أنه مطعونٌ فيه من جهتين :

من جهة ادّعائه النسب إلى أبى بكر الصّديق .

ومن جهة ادعائه سماعه ما لم يسمع . حدّث ببغداد وروى عن أبى الوقت ، وقرأ على أبى محمد الخَشّاب . توفى ليلةَ الأحد فى الحجة سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة فى رجوعه من تِفْلِيسْ . وحُمْرَةُ : بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء المهملة . ذكره ابن النَّجار وابن نقطة وغيرهما [١] ، وقيل له : ابن المارستانية ؛ لأن أبويه كانا قيِّمِى المارستان بِبَغْدَاد .

٥٥٩ – عُبَيْدِ الله بن محمّد المَرْوزِىُّ الأصل ، الرّقِىُّ البلد . ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : رجلٌ حافظٌ للفقه ، بصيرٌ باختلاف الفُقهاء ، جليلُ القدر ، عالمٌ بأحمد بن حنبل ، عنده « مسائل » كبار لم يشركه فيها أحدٌ ، ومن جملتها قالَ : سألتُ أحمد عن الرجل يشترى من الرَّجُلِ جاريةً واشترط عليه أن تخدمه . فقال : البَيْعُ جائزٌ ، والشرط فاسدٌ فإن اشترط عليه أن تخدمه وقتاً معلوماً فإن البَيْعَ فاسِدٌ ، ولا يجوز فى الوقت المعلوم .

---

(١) ذيل تاريخ بغداد : ٩٥/١ ، وتكملة الاكمال لابن نقطه : ٥٨/٢ .

٥٥٩ – عبيد الله المروزيّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٣/١ ، ومختصره : ١٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٤١٥/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر تاريخ بغداد : ٣٥٣/١٠ (لعله هو ؟) .

٥٦٠ – عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة ، الشيخ الفاضل . سمع من كريمة ، والضّياء ، دَرّسَ وأعادَ وقَرأ بنفسه الكثيرَ وكان تقيًّا فاضلاً مُحبَّباً إلى الناس ذا مروءَةٍ ودينٍ وتودُّدٍ ، وكان الشَّيخُ شمسُ الدينِ يحبه ويفضّله على سائرِ أهله . سمع منه البَرزالى [1] وغيره ، وصنَّف فى الأحكام للحج . توفى – كما قيل – ثامن عشر رمضان سنة أربعٍ وثمانين وستّمائة .

٥٦١ – عبيد الله بن يحيى بن خاقان . نقل عن إمامنا أشياء منها : أنه قال : أنزّه نَفْسِي عن مالِ السُّلطان وليس بحرامٍ ،

---

٥٦٠ – ابنُ قُدامةَ : (٦٣٥ – ٦٨٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٢/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : المقفى للبرزالى : ١٢٢/١ ، والعبر : ٣٨٦/٥ ، والشذرات : ٣٤٨/٥ .

(١) تعذرت عليّ قراءة كتاب البرزالى لرداءة تصوير النُّسخة .

٥٦١ – الوزير ابنُ خَاقَان : (؟ – ٢٦٣ هـ) .

من بيت علمٍ ورئاسةٍ ووزارةٍ وأدبٍ .

قال الحافظ الذهبيّ : « الوزير الكبير أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركى ثم البغداديّ » .

أخباره كثيرة وقد اقتضب المؤلف أخباره تبعاً للقاضى ابن أبي يعلى ، ومثلهما فعل العُليمى رحمهم الله . وهى مذكورة فى : طبقات الحنابلة : ٤١٦/١ ، ومختصره : ١٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٤١٦/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : تاريخ الطبرى : ٢٥٨/٩ ، ٣٥٤ ، ٤٨٤ ، ٥٣٢ ، ٢٤٦/١١ .

والمنتظم : ٤٥/٥ ، والكامل : ٣١٠/٧ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : =

وقال (١) عبيد الله بن يحيى بن خاقان : حضرتُ الحسن بن سَهْلٍ ، وجاءه رجل يستَشْفِعُ به فى حاجةٍ . فقضاها ، فأقبل الرَّجُلُ يشكره . فقال له الحسن بن سهل : على ما تَشْكُرُنا ، ونحن نَرى أن للجاه زكاةً كما أن للمال / زكاة ، ثم أنشأ يقول : ٧٨ و

فُرِضَتْ عَلَيَّ زكاةُ ما مَلَكَتْ يَدِىْ وزكَاةُ جاهِى أن أُعِيْنَ وأشْفَعَا
فإذَا مَلَكْتَ فَجُدْ فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فاجْهَدْ بِوُسْعِكَ كلِّه أن تَنْفَعَا

= ١٥٧/٢ ، والعبر : ٢٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/١٣ ، والبداية والنهاية : ٤٦/١١ ، وشذرات الذهب : ١٤٧/٢ .

وله أخبار ونوادر وطرائف وأشعار فى الديارات الشابشتى : ٨٢ ، والوزراء والكتاب للجهشيارى : ٢٥٤ .

★ ومن آل عبيد الله بن يحيى بن خاقان :

– ابنه أبو عليٍّ محمد بن عبيد الله (ت ٣٠٠ هـ) (الكامل : ٦٣/٨) .

– وابنه موسى بن عبيد الله (ت ٣٢٥) سيذكره المؤلف ترجمة رقم ١١٢٣) .

– ووالده يحيى بن خاقان له أخباره مع الحسن بن سهل ... وغيره .

– وأخوه عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان (ت ؟) سيذكره المؤلف ترجمة رقم (٥٩٩) .

قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله : « وكان عمى عبد الرحمن قَد رزق من الولد لصلبه مائة وستة » . تولى الوزارة .

– وحفيده أبو القاسم عبد الله بن محمد : (ت ٣١٤ هـ) (الكامل : ١٥٠/٨) تولى الوزارة .

– وعمه الفتح بن خاقان ... له أخباره .

(١) النَصُّ فى الطبقات : « قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان حدثنى أبي عن أبيه قال : ... » فالذى حضر مجلس الحسن هو والد عبيد الله يحيى بن خاقان .

٥٦٢ – عُبَيْدِ الله بن يُونس بن أحمد بن عُبَيْدِ الله بن هِبة الله البَغْدادى الأزَجىّ ، الفَقِيه الفَرَضِىّ ، الأُصولى الوَزير . اشتَغَل فى العلمِ ورَحَل فى طَلَبِهِ إلى هَمَذَان وقرأ ببعضِ الرّوايات على أبى العلاء ، وسمعَ الحديث من أبى الوَقْتِ ، وأبى بكرِ ابن الزَّاغونى وغيرهما . وتفقَّه فى المذهب على أبى حكيمِ النّهروانِىّ ، ثم على صدقَة بن الحسين ، واختلف على جماعةٍ من العُلماء فى طَلَبِ فنون جمَّةٍ من العُلوم ، وبرع فى علم الفَرائِض والحِساب والأَصلين والهَنْدَسَة ، وصنّف كتاباً فى أوهامِ أبى الخَطَّاب الكلوذانِىّ فى « الفرائض والوَصايا » [١] وكتاباً فى أصولِ الدِّين والمَقالات ، وسمع منه عبد العزيز ابن دُلف ، وأبو الحسن ابن القطيعى ، وبالغَ فى مدحه والثَّناءِ عليه ، وعكس آخرون . توفى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة ، ودفن بالسِّرداب بدارِ الخِلَافة .

– وأمَّا والده [٢] فسمع من [ابن] الحُصين وأبى منصور السرار ،

---

٥٦٢ – الوزير ابن يونس الأزجيّ : (؟ –٥٩٣) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٢/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٩ ، ومختصره : ٨٣ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ١٦٩/٢ ، والكامل لابن الأثير : ٤٣٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩٩/٢١ ، ولسان الميزان : ١١٧/٤ ، والشذرات : ٣١٣/٤ ، وفيه عبد الله بن يونس .

(١) كتاب أبى الخطَّاب لعله : « التهذيب فى الفرائض » منه نسخة فى جستر بيتى رقم (٣٧٧٨) وله نسختان غيرها ، ويعمل على تحقيقه صديقنا الدكتور عبد العزيز بن محمد الزيد وفقه الله لإتمامه ونشره .

(٢) ينظر ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٢/١ ، فى سياق ترجمة ولده أيضاً .

وحجَّ فى آخر عمره متمتِّعا ، ثم عاد ولزم بيته . توفى فى المحرم سنة إحدى وثمانينَ وخمسمائة ، وشيعه الأعيان ، ودفن بالمدائن إلى جانب قبر حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه .

* * *

« ذكر من اسمه عبد الرحمن »

٥٦٣ – عبد الرحمن بن إبراهيم ، أبو سعيد الدمشقى المعروف بـ« دُحَيْمٍ » ذكره ابن ثابت فى « السابق واللاحق » (١) : أنه حدَّث عن أحمد بن حنبل ، وبين وفاة دحيم والبَغَوِىّ اثنان وسبعون سنة . ولى القضاء بالرّملة ، وروى عنه البخارى فى صحيحه وقال المروزى : سمعتُ أحمد بن حنبل يثنى على دُحَيْمٍ ، ويقول : هو عاقِلٌ ليّنٌ . توفى بالرَّملة فى رمضان سنةَ خمسٍ وأربعين ومائتين (٢) .

---

٥٦٣ – أبو سعيد الدمشقى المعروف بـ (دُحَيْم) (١٧٠ – ٢٤٥ هـ) .

محدّث الشام ورد اسمه كاملا فى المصادر هكذا :

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقى ، قاضى طبريّة المحدث الحافظ الإمام .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٤/١ ، ومختصره : ١٤٧ ، والمنهج الأحمد : ١٨٠/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٢٦٥/٥ ، والتاريخ الصغير : ٣٨٢/٢ ، والجرح والتعديل : ٢١١/٥ ، ٢١٢ ، وتاريخ بغداد : ٢٦٥/١٠ ، والأنساب ٣١٩/٥ ، وميزان الاعتدال : ٥٤٦/٢ ، والعبر : ٤٤٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١٥/١١ ، والبداية والنهاية : ٣٤٦/١٠ ، وغاية النهاية : ٣٦١/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٣١/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٢٠٨ ، وشذرات الذهب : ١٠٨/٢ .

(١) هكذا فى الطبقات ومختصره ولم أجده فى السابق واللّاحق المطبوع . وهى مطبوعة عن نسخة واحدة كثيرة السّقط والتحريف استدرك عليها المحقق – جزاه الله خيراً – بعض النصوص إلا أنه لم يستوفها .

(٢) وللمترجم ولد اسمه عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم من أهل العلم وهو ممن يستدرك على المؤلف .

٥٦٤ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، المقدسى الفقيه الزَّاهِدُ بهاء الدِّين أبو مُحمد ابن [عمَّ] (١) البُخارى . سمع بدمشق من أبى عبد الله ابن أبى الصَّقَر وغيره ، ورحل إلى بغداد ، وسمع بها من شُهْدَةَ ، وعبد الحق اليُوسفى وطبقتهما ، وسمع بحرّان من أحمد بن أبى الوفا الفقيه ، ويقال : إنه تفقّه على ابن المَنِّىّ ، ثم بدمشق على الشّيخ مُوفق الدّين ولازمه ، وله مصنّفات منها « شرح العُمدة » (٢) فى الفقه مجلّد . قالَ المنذرى : كان فيه تَواضعٌ ، وحسنُ خُلُقٍ ، وأقبل أخيراً على طلب الحديث ، وكتب / فيه الكثيرَ ، ٧٨ ظ

---

٥٦٤ – بهاء الدِّين المَقْدِسِيُّ : (٥٥٦ – ٦٢٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٠/٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦١ ، ومختصره : ١٠٤ .

ويُنظر : التكملة لوفيات النُّقلة : ٢١٧/٣ رقم (٢١٧٣) ، والعبر : ٩٩/٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٩٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٩/٢١ ، ومنتخب المختار : ٧٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢٦٩/٦ ، وشذرات الذهب : ١١٤/٥ .

وقد أطال الذَّهبى فى ترجمته وذكر أخباره مفصلة فى سير أعلام النبلاء ثم قال : « وقد سقت من تفاصيل أحواله فى « تاريخ الإسلام » وقد ذكر من أخباره أكثر مما ذكر ابن رجب مع حرص الأخير على استيفاء تراجم الأصحاب ونقل فوائدهم إلا أنه – فى الغالب – لم يقف عند ترجمته فى السير أو التاريخ وقفة المتأمل .

وكنت أود أن أنقل من فوائدها هنا لولا خشية الإطالة بموضع لا يحتملها لذلك أكتفى بالإشارة .

(١) فى الأصل : « ابن عمر » .

(٢) هى عمدة الفقه للشيخ موفق الدين ، قال الحافظ الذهبىّ نقلاً عن الضياء المقدِسيِّ : « شرح كتاب « المقنع » وكتاب « العمدة » لشيخنا موفق الدين » .

وحدّثَ . توفى فى سابعِ ذى الحجّة سنة أربعٍ وعشرين وستِّمائة ، ودفن من يومه بسفح قاسيون (١) .

٥٦٥ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله (٢) بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قُدامة ، المقدسى الفَرَضِىُّ الزَّاهدُ القدوةُ ، عزُّ الدِّين أبو الفرج . سمع من ابن عبد الدائِم وغيره ، وحجَّ صحبة الشيخ شمس الدّين ابن أبى عمر ،وكمَّلَ عليه « المقنع » بالمدينة الشَّريفة ، وكان له معرفةٌ تامةٌ بالفَرائض ومتعلقاتها . حدّث وسمعَ منه الذّهبى ، وأثنى عليه (٣) .

---

(١) ذكر الحافظان الذّهبيّ وابن رجبٍ أن مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة أو فى سنة ستٍ . قال الذهبى : « ولد بقرية الساويا ، وكان أبوه يؤمُّ بها » .

وبهاء الدين هذا هو ابن عمّ الحافظ ضياء الدين المقدسيّ (ت ٦٤٣ هـ) .

وابن عم الفقيه شمس الدين أحمد المعروف بـ « البخارى » والد صاحب « المشيخة » .

★ ومن الحنابلة :

– عبد الرحمن بن إبراهيم الحبّال (ت ٨٦٦ هـ) ... وغيره كثير لم أستدركهم هنا لكثرتهم .

٥٦٥ – عزّ الدِّين المَقْدِسِيُّ : (٦٥٦ – ٧٣٢ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٤١٩/٢ ، ومختصره : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٨ ، ومختصره : ١٤٥ .

وينظر : برنامج الوادياشى : ١٤٦ ، والدرر الكامنة : ٤٢٨/٢ ، والشذرات : ١٠٠/٦ .

(٢) فى الذيل : « وسمع منه الذهبى وذكره فى معجمه وقال : كان فقيها عالماً ... » .

(٣) ولم أجده فى معجم الذَّهبى ، ولا فى المعجم المختصّ له أيضا . فلعله فى المعجم اللطيف أو لعلى لم أوفق إلى موضعه من المعجمين المذكورين . والله تعالى أعلم .

وقال غيره : كان رجلاً صالحاً بشوشَ الوجهِ ، كثيرَ الخيرِ مواظباً على أفعالِ البِرّ ، أخذ الفَرائض عنه جماعة وانتفعوا به . توفى فى ثامن رجب سنةَ اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الشّيخ أبى عمر .

٥٦٦ – عبد الرحمن المُتطبب ، أبو الفَضل ، وقيل : أبو عبد الله البَغدادِيُّ . ذكره أبو محمد الخَلّالُ قال : كان عنده « مسائل » حسان عن أبى عبد الله ، وكان يأنس به هو وبشر بن الحارث ويختلف إليهما . وقال : دخلت على أبى عبد الله ، فقلت : ما تقول فى قراءة الألحان ؟ فقال : بدعةٌ ، وفى رواية أنه قال : اتخذوه أغانياً ، اتخذوه أغانياً .

٥٦٧ – عبد الرحمنُ بن أحمد بن عبد المَلِك بن عُثمان بن عبد الله ابن سعد بن مُفلح ، المحدّثُ الزّاهدُ ، أبو الفَرج شمسُ الدّين . سمعَ بدمشق من ابن الكِنْدِيِّ ، وابن الحَرَسْتَانِيِّ ، والشَّيخ موفق الدِّين وجماعةٍ ، وببغداد من الفتح بن عبد السّلام ، والعَلْثِيّ وغيرهما ،

---

٥٦٦ – عبد الرحمن المُتَطَبِّبُ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٨/١ ، ومختصره : ١٥١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٨/١ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر تاريخ بغداد : ٢٧٦/١٠ .

٥٦٧ – شمس الدين ابن سعدٍ : (٦٠٦ – ٦٨٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٣/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٣ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : المُقتَفَى للبرزالى : ١٦٢/١ ، والمعجم المختصّ للذّهبى : ٤٣ ، ومعجم الشُّيوخ له : ٧٣ ، والعبر : ٣٦٢/٥ ، والقلائد الجوهريّة : ٣٩١/٢ ، والشذرات : ٤٠٨/٥ .

وعنى بالسماع وكتبَ بخطّه ، وأثبتَ لنفسه . قالَ الذَّهبى : كان فقيهاً زاهِداً ثِقَةً نبيلاً ، حدَّث بالكثيرِ ، وأكثر عنه ابن نَفِيْسٍ ، والمِزّى ، والبَرزَالِىّ . توفى يوم الاثنين تاسع عشرى القعدة سنة تسعٍ وثمانين وستِّمائة بالصّالحية ، ودفن قريبا من تربة الشيَّخ أبى عمر .

٥٦٨ – عبد الرَّحمن بن أحمد بن رَجَب بن الحُسين بن محمد بن مَسعود ، الشّيخُ العلاّمةُ الحافظُ الزّاهِدُ ، شيخُ الحنابلة زيْن الدّين أبو الفرج بن الشّيخ الإمام المُقْرِئُ المحدثُ شهابُ الدّين البَغْدَادِىّ ، ثم الدِّمَشْقِىّ ، قدم مع والده وهو صغيرٌ ، وأجازه ابن النَّقيب وأجاز له النّووى ، وسمعَ بنفسِه بمكَّة على الفَخْر عُثمان بن يُوسف ،

---

٥٦٨ – الحافظ ابن رَجَب : (٧٣٦ – ٧٩٥ هـ) .

الإمام المشهور صاحب « ذيل الطبقات » وغيره من المؤلفات المفيدة .

أخباره فى الجوهر المُنَضَّد : ٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٠ ، ومختصره : ١٦٨ ، والسحب الوابلة : ١١٦ .

وينظر : مواضع متفرقة من معجم والده (المنتقى) فقد صحب والده فى سفره ورحلته إلى مصر والشام والحجاز وأسمعه معه من كبار علماء عصره فى تلك البلاد وقرأ معه كثيراً من الكتب بأسانيدها المعروفة عند أهل الفنّ .

وينظر أيضاً : الردُّ الوافر : ١٧٦ ، وبديعية البيان وشرحها التبيان كلاهما لابن ناصر الدين : ١٥٩ ، ولحظ الألحاظ : ١٨٠ ، والدُّرر الكامنة : ٤٢٨/٢ ، وإنباء الغمر : ٤٦٠/١ ، وتاريخ ابن قَاضى شهبة : ٤٨٨/٣/١ ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى : ٣٦٧ ، والدارس : ٨٦/٢ ، والشذرات : ٣٣٩/٦ ، والبدر الطّالع : ٣٢٨/١ .

قال ابن ناصر الدين فى بَديعيَّته :

والرَّجَبِىّ المُحرِّر السَّلامِى ذُو همّةٍ صَالِحَة النِّظامِ

قال فى الشرح : « هو عبد الرحمن بن أحمد بن رَجب ... الدمشقى أبو الفرج الحنبليّ » .

واشتغَلَ بسماع الحديثِ باعتناء والده . سمع من الخَبَّاز ، وابن العَطّار بدمشق ، ومن المَيْدُومِيِّ بمصر ، ومن جماعةٍ من أصحاب ابن البخارى . وله مصنّفات مفيدةٌ شرح « الترمذى » ، وشرح « أربعين النواوى » ، وشرع فى شرح « البخارى » سماه « فتح البارى فى شرح البخارى » ، ونقل فيه كثيرا / من كلام المتقدمين ، وكتاب « اللطائف » فى الوعظ ، و « أهوال القبور » ، و « القواعد الفقهية » تدلُّ على معرفةٍ تامةٍ بالمذهب ، وله « طبقات الحنابلة » ، وغير ذلك [1] . درس بحلقة الثلاثاء والمدرسة الحنبلية ، وكان لا يعرف شيئا من أمور الناس ، ولا يتردد إلى أحد من ذوى الولايات ، وكان يسكنُ المدرسةَ السُّكرية بالقَصَّاعين . توفى ليلة الاثنين رابع رمضان سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة بأرض الحميرية ببستان كان استأجره ، وصلى عليه من الغدِ ، ودفن ببابِ الصَّغير إلى جانب قَبر الشَّيخ أبى الفَرج الشِّيرازِىّ .

٧٩ و

٥٦٩ – عبدُ الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ،

---

(١) علق الشيخ عبد القادر بن بدران – رحمه الله – على الأصل بخطه بقوله : « يقول الفقير عبد القادر بدران : ولقد اطلعتُ على مؤلفاته كلها ما عدا شرح البخارى ، ولكثرة ما أدهشنى فيها سألت أن أطلع على شرح الترمذى . ورأيت له جزءاً لطيفاً سماه : « غاية النفع بشرح حديث تشبيه المؤمن بخامة الزرع » ، وكتاب « التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار » .

أقول : وقد طبعت أكثر مؤلفات ابن رجب ورسائله .

٥٦٩ – ابن الذَّهبى الحَنْبَلِيّ : (٧٢٨ – ٨٠١ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٥٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسُّحب الوابلة : ١١٦ . =

المعروف بـ« ابن الذّهبيّ » أجاز له الحجّار ، وأجاز لشيخنا الشيخ شهاب الدين ابن حَجر ، وله مرويات متعدِّدة فمنها : « الجزء الأول من حديث أبى الحسين ابن شافع » سمعه من محمد بن أيوب بن حازم الكحال ، بسماعه من عمر بن على خطيب القَرافة بسنده . مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وثمانمائة .

٥٧٠ – عبد الرحمنُ بن أبى بكرِ بن أيُّوب بن سَعْدِ بن حَرِيْزِ

= وينظر إنباء الغمر : ٧٣/٢ ، ومختصره مشيخة المراغى لابن فهد الهاشمى المكى : ٢١ ، والضوء اللامع : ٤٥/٤ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٥/٢ ، والشذرات : ٨/٧ .

يتّصلُ ابن الذهبى هذا بأسرة علميّة حنبليّة عريقة من أقدم أُسر الحنابلة فى الشام وهى الأسرة المعروفة بـ (بيت الحنبليّ) تنتسب هذه الأسرة إلى أبى الفرج الشيرازى (ت ٤٨٦ هـ) الذى نشر المذهب فى بلاد الشام ، وتولى أولاده وأحفاده القضاء والفتوى فى دمشق قبل انتقال آل قَدامة إليها بزمنٍ لا يتسع المقام لشرحه فابن الذهّبى ابن بنت الشيخ يوسف بن يحيى عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على بن أحمد الأنصارى الشيرازى ، من ولد سعد بن عبادة . وأغلب علمائها مترجم فى هذا الكتاب وقبله فى الذَّيل على الطبقات لابن رجب ، ولابن الذهبى المترجم ابنان عالمان هما :

- يوسف بن عبد الرحمن (ت ٨٥٩ هـ) (معجم ابن فهدٍ) .
- وأحمد بن عبد الرحمن (المنهاج الجليّ : ٣٧) .

مترجمان فى عدة مصادر .

قال الحافظ السَّخاوى : « عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ابن الزين . أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب الموفق الدمشقى الصالحي الحنبلى ناظر الصاحبة .... » .

٥٧٠ – عبد الرحمن ابنُ القَيِّم : (٦٩٣ – ٧٦٧ هـ) .

أخو الشَّيخ شمس الدين محمد بن أبى بكر الإمام المشهور تلميذ شيخ الإسلام ابن تيميّة – رحمهم الله – . =

ابن مكّى ، الشيخُ القُدوةُ أبو الفرج زينُ الدّين الزُّرْعِىّ ، ثم الدِّمشقى ، أخو الشّيخ شمس الدّين ابن القَيّم . سمع من أبى بكر ابن عبد الدائِم ، وعيسى المُطَعِّم ، والحَجّار وحدّث . قال ابنُ رافعٍ : وذكره ابن رَجَبٍ فى مَشْيَخِتِهِ ، وقال : سمعتُ عليه كتاب « التّوكل » [1] لابن أبى الدُّنيا بسماعه على الشّهاب العابد ، وتفرد بالرواية عنه . توفى ليلة الأحد ثامن عشرى الحِجَّة سنة تسعٍ وستين وسبعمائة ، وصُلّى عليه من الغَدِ بجامع دمشق ، ودفن بباب الصَّغير .

٥٧١ – عبد الرحمن بن أبى بكرِ بن داود ، الشّيخُ العالِمُ الناسِكُ مجيد الطَّريقة ، ومعلم الحقيقة . تخرّج بجماعةٍ من الشُّيوخ منهم والده ، ونشأ على طريقةٍ حسنةٍ ملازماً للذكرِ ، وقراءة الأوراد التى رتّبها والده ، وكان مُحَبَّباً للنَّاسِ ، ويتردد إليه النواب ، والقضاء والفقهاء من كل مذهب ، اشتغل فى فنون كثيرةٍ وأخذ العلم عن جماعةٍ منهم : العمّ الشيخ بُرهان الدّين ،

= أخباره فى الجوهر المنضّد : ٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠ ، ومختصره : ١٦١ ، والسُّحب الوابلة : ١١٨ .

وينظر : ذيل العبر : ٥١ ، والوفيات لابن رافع : ٣٣٩/٢ . والمنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم ١٣٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ١٩٣/١ ، والدُّرر الكامنة : ٤٣٤/٢ ، والدَّارس : ٩٠/٢ ، والشَّذرات : ٢١٦/٦ .

(١) المنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : ١٣٨ .

٥٧١ – عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود : (٧٨٢ – ٨٥٦ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٩٤ ، ومختصره : ١٨٤ ، والسحب الوابلة : ١١٨ ، ١١٩ .

ويُنظر : معجم ابن فهدٍ : ١٢٤ ، والضوء اللامع : ٦٢/٤ ، والتبر المسبوك : ٤٠١ ، وحوادث الزمان : ٢١/٢ ، والدارس : ٢٠٢/٢ ، والشذرات : ٢٨٩/٧ .

وكتب بخطّه كثيراً ، وكان له قَلَمٌ حسنٌ مع جودةِ الخَطِّ أَلَّف كتباً عديدة ، منها : « الكنزُ الأكبر فى الأمر بالمعروفِ والنَّهى عن المُنكر » (١) ، وهو أجلّها . وكان بشوشاً متَصَدِّراً لقضاء الحوائج ، وكانت كلمتُهُ مسموعةً فى الدَّولة الأشرفية ، والظاهرية ، وألزم بالكلام على مدرسةِ الشيخ أبى عمر ، والبيمارستان القيمرىّ فَحَصَلَ به غاية النَّفع من عمارةِ جهاتهما ، وعملِ مصالحهما ، / ورغبَ النَّاسُ فى نفعِ الفقراء بكلِّ طريقٍ . توفى ليلة الجمعة سلخ رَبِيْعِ الأول (٢) سنةَ ستٍّ وخمسين وثمانمائة ، ودفن بالتُّربة التى أنشأها عند بابِ الزّاوية . وحصل فى أمر الزَّاوية أمور ، وولى عليها من لا يستحقها شَرْعاً .

٧٩ ظ

٥٧٢ – عبد الرحمن بن حُسين بن يَحيى ، اللَّخْمِىُّ القُبابىُّ المِصْرِىُّ ، الفقيه الزاهد العابد القدوةُ ، نجم الدين . كان رجلاً صالحاً

---

(١) منه نسخة مصورة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى ، وله أيضا « كتاب فى الأشجار والنبات » و « أوراد وشرحها » وكلاهما فى دار الكتب المصريّة بالقاهرة .

(٢) فى الضوء اللامع والدارس : « سلخ ربيع الآخر » . فى هامش الأصل تعليقة مذيلة باسم كاتبها محمد بن كنان ، قال : « لم يذكر العلّامةُ ابنُ مُفلحٍ والد صاحب الترجمة الشيخ الجليل الكبير الشيخ (كذا) أبو بكر ابن داود صاحب : « أدب المريد والمراد » وقد ترجمه ولده الإمام عبد الرحمن بن داود ترجمة أنيقة فى شرحه تحفة أوراد والده فقال : ... » ولم أتبين بقية ما كتب على هامش الورقة لرداءة التصوير ودقة الخط .

٥٧٢ – نجم الدِّين القِبَابِىُّ : (؟ – ٧٣٤ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٤٢٥ ، ومختصره : ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٠ ، ومختصره : ١٤٦ .

=

زاهداً عابداً ، عالماً فقيهاً ذا فضيلةٍ ومعرفةٍ ، وله اشتغالٌ بالفقهِ . أقام بحماة مدة فى زاويةٍ يزارُ بها ، وكان معظّماً عند الخاصِّ والعامِّ ، وكان أئمة

= وينظر : معجم الذّهبى : ٧٤ ، وذيل العبر : ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٤٣٥/١ ، والشذرات : ١٠٧/٧ .

– وله ابنٌ مشهور بالعلم والفضل ، ذكر المقرئ شهاب الدين بن رجب فى مشيخته (المنتقى رقم ١٧٤) اسمه عمر بن عبد الرحمن (ت ٧٥٥ هـ) وذكره الحافظ ابن رجب فى ترجمة والده . ترجمة المؤلف هنا رقَم (٨١٤) كما سيأتى إن شاء الله .

– وحفيدُه المحدِّثُ المشهور عبد الرحمن بن عُمر بن عبد الرحمن بن حسين المصرى المعمر : (٧٤٩ – ٨٣٨ هـ) .

أخباره كثيرة ، قَد أخلّ بعدم ذكره المؤلف رحمه الله تعالى . خَرّج له الحافظ ابن حجر مشيخة قال فى ترجمته فى إنباء الغمر : ٣٦٤/٨ : « وشيوخه بالسماع والإجازة نحو المائة والخمسين نفساً خرجت له عنهم مشيخة » وضمّ إلى مشيخَته شيوخ الشيخة المحدثة فاطمة بنت خليل العسقلانية الحنبلية وسماها « المشيخة الباسمة للقبابى وفاطمة » رأيت لها نسختان خطيتان إحداهما نسخة برلين رقم ١٨٢٣ ، والأخرى نسخة مكتبة الخطيب بالقدس نسخة مصورة عنها فى معهد المخطوطات بالقاهرة . ومنها نسخة فى مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

وذكر الكتانى فى فهرس الفهارس : ٦٣٥ ، ٦٣٦ المشيخة الباسمة وفصّل القول عنها .

– وأورد السخاوى استدراكاً على شيخه الحافظ ابن حجر لهذه المشيخة .

– كما خرّج الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى (ت ٨٤٢ هـ) للقبابى مشيخة لم أقف عليها بعد .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٦ .

ومختصره : ١٨٠ ، والسحب الوابلة : ١٢٦ ، وإنباء الغمر : ٣٦٤/٨ ، ومعجم ابن فهد : ٣٦١ ، والأنس الجليل : ٢٦٠/٢ ، والمنهاج الجلى : ٦٥ ، وشذرات الذهب : ٢٢٧/٧ .

=

وقته يثنون عليه ، وذكره الذهبى فى « معجمه المختص » [(١)] ، وأثنى عليه ، وكان أمّاراً بالمعروف نهاءً عن المنكر ، من العلماء الرّبانيين ، وبقايا السَّلف الصالح . توفى يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة أربعٍ وستين وسبعمائة بحماه ، وكانت جنازته حافلةً وحُمل على الرُّءوس ، ودفن شمالى البلد ، وتأسَّف الناس عليه .

٥٧٣ – عبد الرحمن بن زاذان بن يَزيد بن مُخلد الرَّازىُّ ، أبو عيسى . روى عن إمامنا أشياء ، منها قال : كنتُ فى المدينة وقد وصلنا ونحن قعودٌ ، وأحمد بن حنبل حاضرٌ فسمعتهُ ، يقول : اللّهم من كان على هَوَى ، أو على رأيٍ ، وهو يظنُّ أنه على الحقّ ، وليس هو على الحقّ فردّه إلى الحق حتى لا يضل به من هذه الأمة أحد . اللَّهم لا تشغل قلوبنا بما تكفَّلت لنا به ، ولا تجعلنا فى رزقك خولاً لغيرك ، ولا تمنعنا خيرَ ما عندك بشر ما عندنا ، ولا تَرانا حيث نَهَيْتَنا ، ولا تَفقِدْنا من حيث أَمَرْتَنا ، أعِزّنا ولا تُذِلّنا ، أعزنا بالطَّاعة ولا تذلنا بالمَعْصِيةِ .

= والقِبَابيُّ : بكسر القَافِ وفتح الباء الموحدة بعدها ألف ثم باءٌ موحدة مكسورةٌ ثم ياء النَّسب . كذا ضبطها ابن فهدٍ فى المعجم فى ترجمة حفيده . وهو منسوب إلى القباب ، قال السخاوى فى ترجمة الحفيد أيضاً نسبة لقباب حماه لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرُّمان وإن جزم به بعض المقادسة لمشى جماعةٍ منهم الذَّهبيَّ على الأول .

(١) لم أجده فى نسختى من المعجم المختَصّ . وهو مذكور فى معجم الشيوخ للذهبيّ . قَال : « الإمام القدوة الزاهد القانت أبو الفرج نجم الدين الفقيه الحنبليّ » .

٥٧٣ – ابن مُخلد الرَّازِيُّ : (٢٢١ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٤/١ ، ومختصره : ١٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٤١٧/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٠ ، ولسان الميزان : ٤١٥/٣ .

مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين .

٥٧٤ – عبد الرحمن بن رَزِيْن [بن عبد العزيز] [1] بن نَصْرِ بن عُبَيْدٍ الغَسَّانيُّ ، الحَوْرَانيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الفقيهُ سيفُ الدين . سمع بدمشق من أبى العبّاس أحمد بن سلامة النَّجار ، وببغداد بن أبى المظفر محمد ابن المَنّى . وكان فقيهاً فاضلاً صنّف عدة تصانيف ، منها : كتاب « التَّهذيب » فى اختصار « المغنى » مجلدين . ثم إنه توَجه إلى بغداد لأجلِ رفعِ حسابِ المدرسةِ الجَوْزِيَّةِ وكان بها سنة ستٍّ وخمسين ، فقُتل شهيداً بسيف التَّتار .

٥٧٥ – عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خَمِيْسِ بن هبة الله ابن مواهب الإِخْبَارِيُّ الأَنْبارِيُّ ، ثم الدِّمشقى جمالُ الدِّين أبو محمدٍ . سمع من أبى اليمن الكِنْدِيّ ، وأبى القاسم ابن الحَرستانى ، والحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ . وتفقَّه / على الشيخ موفق الدين ، وبرع وأفتى وحدث ، وسمع منه جماعة ، وكان يسكن بالمنارة الغَرْبِيَّة فى جامع دمشق ، ٨٠ و

---

٥٧٤ – ابن عُبَيْدٍ الغسَّانى الحَوْرَانيُّ : (؟ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٢٦٤ ، ومختصره : ٢/٢٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٧ ، ومختصره : ١١٧ .

(١) فى الأصل : « ابن عبد الله » وهى أيضاً معلقة على هامش الورقة وتصحيحها من ذيل الطبقات مصدر المؤلف .

٥٧٥ – ابن الأنبارى الدمشقى : (؟ – ٦٦١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٧٦ ، ومختصره : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠ ، ومختصره : ١١٩ .

وينظر : الذيل على الروضتين : ٢٢٦ ، ومعجم شيوخ الدمياطى : ٢/٢٠ ، والعبر : ٥/٢٦٥ .

وكان يُصلى بالمتأخرين صلاةَ الصُّبح بالجامع المذكورِ ، فيطيل بهم إطالةً مفرطة إلى أن تكاد تطلع الشمس . توفى فى سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٥٧٦ – عبد الرحمن بن سُليمان بن عبد العزيز بن الملجاج الضَّريرُ ، الفقيه أبو محمد مفيد الدين ، معيد الحنابلة بالمدرسة المستَنصريَّة . سمع من الشَّيخ مجد الدِّين ابن تَيمية وغيره ، وكان من أكابرِ الشُّيوخ وأعيانهم ، عالمًا بالفقهِ والحديثِ والعربيةِ . قرأ عليه جماعة فى الفقه ، وسمع من ابن الدَّقوقى وغيره . مات سنة سبعمائة .

---

٥٧٦ – المجَلّخُ الضَّريْرُ : (؟ – ٧٠٠ هـ) .

أخباره فى ذَيل طبقات الحنابلة : ٣٤٤/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠ ، ومختصره :١٣٢ .

وينظر : تلخيص معجم الألقاب لابن الفوطى : ٧١٦/٥ رقم (١٥٨٣) والدُّرر الكامنة : ٤٣٦/٢ ، وشذرات الذهب : ٤٥٧/٥ . وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٣٦ .

★ ومن الحنابلة :

– عبد الرحمن بن سليمان بن سعد بن سليمان البغدادى الحنبليّ الفقيه : (٥٨٥ – ٦٧٠ هـ) .

الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٨١/٢ ، ومختصره : ٧٩ ، ومعجم شيوخ الدمياطى : ٢٠/٢ .

– وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن تقى الدين سليمان من المقادسة .

أخباره فى السحب الوابلة : ١٢٢ ، والمنهاج الجلى : ٩٢ ، والضوء اللامع : ٨٢/٤ ، والشذرات : ١٣٦/٧ .

٥٧٧ – عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم [(١)] ، الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ الحافظُ القدوةُ زين الدّين ، المعروف بـ« أبى شعر » نشأ على

---

٥٧٧ – أبو شَعر المقدسيّ : (٧٨٠ – ٨٤٤ هـ) .

أخباره الجوهر المنضد : ٥٩ ، فى المنهج الأحمد : ٤٩١ ، ومختصره : ١٨٢ ، والسُّحب الوابلة : ١٢٥ .

وينظر : معجم ابن فهدٍ : ١٢٦ ، والضوء اللامع : ٨٢/٤ ، ٨٣ ، وطبقات المفسرين : ٢٦٦/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٣٨ ، والشذرات : ٢٥٣/٧ .

(١) نقل شمس الدين ابن طولون ترجمته عن ابن مفلح كاملاً ثم قال : انتهى كلام ابن مفلح . قلت : ورثاه الشيخ كمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن البصريّ بقصيدة طويلة أولها :

★ ما أنْصِفَ الصَبُّ يومَ البَيْن ....★

قال ابنُ حميدٍ – رحمه الله –: ورثاه جمعٌ من العلماء والأفاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قُطب الدين أبو الخير محمد بن عبد القوى المكى المالكى بقصيدة بديعة رواها الشمس ابن طولون فى سكردانة عن الشهاب أحمد بن زيدٍ الجُراعي عن الزين عمر بن فهد عن ناظمها وهى هذه :

أبو الفَرج المَرحومُ أَوْدَى حِمَامُهُ ... به وقضَى نَحْباً وذَا العامُ عامُهُ
فيا قاسيون الشام مالَكَ لم تصح ... وصنوك طود الفقه هُدّ لِسَامُهُ
ويا أيها القاموس مالك لم تغر ... وبحر علوم الفضل غار جمامُهُ
ويا بدر هذا الأُفق مالك لم تفل ... وبدرُ سماءِ العلمِ عار ؟ مُهُ
فيابنُ سليمان الإمامة عُطّلت ... لفَقدك والتَّدريس حلّ نظامُهُ
وبعدَك لا الفضل المس ولا الأداء ... لعلم ولا الإقراء سِيْمَ سَوَامُهُ
ولا الوعظ فى دار يقر قراره ... ولا مصر تأويه ولا الشام شامُهُ
إليك انتهى التفسير والفقه شاهدٌ ... بأنّكَ خاشٍ حينَ تتلُو كلامُهُ
زَهَدْتَ تَورَّعْتَ اعتَزَلْتَ عن الوَرَىٰ ... وأنتَ لِهذَا الشَّأن طُرًّا خِتَامُهُ
غدا كلُّنا لما تواريت وَالِهاً ... فطبتَ فقيداً لا يُضاع ذِمَامُهُ
ترانى أعزّى من ورائى بِرزئه ... علا قدره عندى وعزّ مقامُهُ =

خير ودين ، اشتغل على الشيخ علاء الدّين ابن اللّحام ، وأذن له فى الإفتاء شمسُ الدين القَبَاقِيْبِيّ ، وذُكر عنه أنه قال : حضرتُ مجلسَ الشيخ زين الدين ابنِ رَجبٍ ، وعنى بالحديث وعُلومه ، وكان استاذاً فى التّفسير ، وله مشاركةٌ جيِّدة فى الفقه ، والأَصلين ، والنّحوِ ، وكان متبحّراً فى كلامِ الشّيخِ تقىّ الدّين ابن تَيمية يذكر بالله تَعالى ، إلى أن وقع له كائنة مع بعض الشّافعية فلزم بيته فى الصّالحية ، وعكفَ عليه جماعة كثيرون ، وانتفعوا به . وكان مجلِسُهُ يُقصد حتّى يغصُّ بأهله ، وكان ذا هَيْئَةٍ حسنةٍ ، عليه آثارُ النُّسكِ والعبادةِ . تذكِّرُ هيئـتُه بالسّلف الصّالحِ ، وله سرعةُ كشفِ المسائلِ والوَقائعِ مستحضراً ، وكان بعضُ النّاسِ ينالُ منه ويصبر عليه حتّى لحقَ بالله تَعالى فى ثانى عشرى شوال سنة أربعٍ وأربعين وثمانمائة ، وصُلى عليه بالجامع المظفرى ، وكان جنازته حافلةً ، ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدِّين .

– توفى قَبله ولدُهُ برهان الدين إبراهيم [1] فى الطّاعُون سنةَ إحدى وأربعين ، وكان شابا حسناً ديّناً فاضلاً صبر عليه والده ، وتأسّف الناس لفراقه .

= أعزى به الإسلام والدين والتقى ... كذاك به حقاً يُعزى إمامُهُ
ومالك والنعمان الشافعى الرّضا ... محمد بن إدرِيْسٍ حق احترامُهُ
كذاك البخارى وابن حجاج مُسلم ... بعلمهما والله كان اهتمامُهُ
فيا قبره حقا علينا وإن رأى ... خلافاً لنا تقبيله واستلامُهُ

(١) ابن أبي شَعرٍ هذا مذكور فى الضَّوْءِ اللاّمع : ٥٩/١ ... وغيره .

قال الحافظ السَّخاوى : « توفى فى حياة أبيه سنة ٨٤١ هـ . وقال : حجّ مع أبيه سنة ٨٣٩ هـ ، وسمع على التقى ابن فهدٍ وأبى الفتح المراغى » .

٥٧٨ – عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله ابن وَرِّيْدَةَ ، الشيخُ المعمرُ كمالُ الدّين أبو الفرج البَغْدَادِىُّ المُقْرِىءُ ، انتهى إليه علوُّ الإسنادِ فى عصره . سمع من محمد بن الحسن بن أُشْنَانَة ،

---

٥٧٨ – ابن وَرِّيْدَةَ البغداديّ : (٥٩٨ – ٦٩٧ هـ) .

لم يذكره الحافظ ابنُ رجبٍ فهو مستدرك عليه . وذكر فى ملحق الذيل . ذكره الذَّهبيُّ فى مُعجمه : ٧٥ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٥/رقَم ٣٩٣ ، والمقتفى للبرزالى : ٢٧٥/١ ، ومعرفة القراء : ٦٩٥/٢ ، ومنتخب المختار : ٨٣ ، وغاية النهاية : ٣٧٢/١ ، ومرآة الجنان : ٢٢٩/٤ والنجوم الزَّاهرة : ١١٤/٨ ، والشذرات : ٤٣٨/٥ ، وتاريخ علماء المستنصرين : ٣٤٢/١ ، وذكر مؤلفه المرحوم ناجى معروف أنه مترجم فى ذيل طبقات الحنابلة ، ونقل عن ابن رجب . والصحيح أن ابن رجب لم يذكره إنما ذُكر فى الملحق – كما سبق – والملحق ليس من كلام ابن رجب . قال البرزالى : « أجاز لى ، ولابنى محمد غير مرةٍ » .

وفى سنة ميلاده ووفاته خلاف . واتفقوا على أنه معمر قارب المائة قال البرزالى « وكانت وفاته فى أواخر السنة [٦٩٧ هـ] فى ذى القعدة ودفن ببابِ حَرْبٍ ، وتاريخ إجازته فى رمضان سنة خمسٍ وستّمائه ومولده سنة ثمانٍ وتسعين أو سبع وتسعين ، قارب المائة وهو الذى يروى بالإجازة عن ابن طبرزد وابن سكينة وغيرهما . وكان شيخ الحديث بالمستنصرية ببغداد لعلو إسناده » .

قَال الحافظ الذَّهبى : « مولده سنة تسع وتسعين أو قبلها بسنة » .

وقال أيضا : « وانفرد عن أقرانه ، وكنت اتحسَّرُ على الرحلة إليه وما اتجسر خوفاً من الوالد فإنّه كان يمنعنى » .

و (ابن وَرِّيْدَة) : بفتح الواو ثم راء مشددة مكسورة ثم ياء مثناة تحتية ثم دال مهملة وتاء .

و (الفُويره) تصغير فاره . قَال الذَّهبيّ : « ينعتونه بالفروهية لاشتغاله وفهمه » .

★ وفى الحنابلة : عبد الرحمن بن عبد اللَّطِيْف بن عبد الرحمن الحرانىّ المعروف بـ « ابن الفقيه » زين الدين . (٦٦٩ – ٧٢٢ هـ) (ذيل التقييد : ٢١٢) .

وأبى الوفا محمود بن مَنْدَةَ ، وأجاز له عُمر بن طبرزد ، وعبد الوهاب بن سكينة ، وقرأ للسَّبْعَةِ على فَخر الدين محمد بن أبى الفرج المَوْصِلِىّ . وروى الكثيرَ وعُمِّرَ دَهْراً طويلاً ، وسمع « صفة المنافق » للفِريابيّ ، وكتاب « الإقناع / فى القراءات الشَّواذ » على عُمر بن كرم ، « والهِداية » لأبى الخطاب ، على النجم يَعِيْشِ الأَنْبَارِىّ أنا سعدَ الله الدّجاجى عن المؤلف . توفى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعِين وستمائة . ٨٠ ظ

٥٧٩ - عبد الرحمن بن على بن محمد بن علىّ بن عبد الله ابن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جَعفر بن عبد الله بن القاسم ابن النّضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصّديق القُرشىّ البَكرىُّ الحافِظُ الفقيهُ المفسِّرُ الواعظُ الأديبُ جمال الدين أبو الفرج بن الجَوْزِىّ ، شيخُ وقتِهِ ، وإمام عصرِهِ ،

---

٥٧٩ - أبو الفَرج ابن الجَوْزِيّ : (٥٠٨ ظنًّا - ٥٩٧ هـ) .

الإمام الواعظ المحدث المفسر المشهور .

أخباره كثيرة تجدها فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١ ومختصره : ٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٥ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٩٧/٢ ، والكامل : ٧١/١٢ ، ومرآة الزمان : ٤٨١/٨ ، والتكملة للمنذرى : ٣٩٤/١ رقم ٦٠٨ ومشيخة النعال : ١٤٠ ، ومشيخة النجيب الحرانى ، وذيل الروضتين لأبي شامة ، والجامع المختصر : ٦٥/٩ ، ووفيات الأعيان : ١٤٠/٣ ، والعبر : ٢٩٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٦٥/٢١ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٠٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤ ، والبداية والنهاية : ٢٨/١٣ ، وغاية النهاية : ٣٧٥/١ ، ومرآة الجنان : ٤٨٩/٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١٧٤/٦ ، وطبقات المفسرين للسُّيوطى : ١٧ ، وطبقات الحفاظ : ٤٤٧ ، المفسرين للداودى : ١٧٠/١ ، ومفتاح السعادة : ٢٥٤/١ ، وشذرات الذّهب : ٣٢٩/٤ .

واختلف فى هذه النِّسبة فقيل إن جدّه جعفر نسب إلى فُرضةٍ من فُرَضِ البَصْرة يقال لها : جوزة ، وفرضة النّهر ثُلمتُهُ التى يستقى منها ، وقيل : هو نسبةٌ إلى موضع يقال له : فرضة الجوز ، وقيل : هو نسبة إلى محلّة بالبصرة تسمى : محلة الجوز ، وقيل : كان فى داره بواسط جَوْزَةٌ لم يكن بها جوزةٌ سواها . سمع من أبى الفضل ابن ناصر ، واعتنى به وأسمَعَهُ الحديث وقَرأ بالرِّوايات فى كبره بواسط على ابن الباقِلَّانى ، وسمعَ بنفسه الكثيرَ ، واعتنى بالطَّلبِ ، قالَ فى أول « مشيخته »[1] : حملَنى شيخُنا ابن ناصرٍ إلى الأشياخ فى الصِّغر ، وأسمعَنى العوالى وأثبت سماعاتى كلَّها بخطه ، أخذ لى إجازات منهم ، فلما فهمت الطّلب ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأُوثِرُ من أربابِ النَّقْلِ أفهمهم فكانت مهمتى تجويدَ العِدَدِ لا تكثير العددِ ، ولما رأيتُ من أصحابى من يُؤثر الاطلاع على كبارِ مشايِخى ذكرت عن كلِّ واحدٍ منهم حديثاً . ثم ذكر فيها أن له سبعةً وثمانين شيخاً . سمع الكتبَ الكبارَ كـ« المُسند » « وجامع الترمذى » و « تاريخ الخطيب » ، وله فيه فواتُ جُزْءٍ ، وسمع « صحيح البخارى » على أبى الوقت ، « وصحيح مسلم » بنزول ، وما لا يُحصى من الأجزاء من تصانيف ابن أبى الدُّنيا وغيره . ووَعَظَ وهو صَغِيْرٌ ، وصحبَ أبا بكر ابن الزَّاغُونى ولازَمه ، وعلق عنه الفقه والوَعظ . وذكر القادِسِيُّ[2] : أنه تفقه على أبى حكيمٍ ، وأبى يعلى ابن الفَرَّاء ، وأبى بكر الدّينورى ،

---

(١) المشيخة : ٥٣ . وينظر ذيل الطبقات لابن رجب . وذلك لأن المشيخة مخرومة الأول . وطبعت المشيخه بدار العرب الإسلامى ١٤٠٠ هـ بتحقيق الأستاذ محمد محفوظ .

(٢) مؤرخ بغدادى تقدم ذكره فى الجزء الأول . وهو مذيل « المنتظم » ، وأبوه من العلماء وهما من الحنابلة استدركهما على المؤلف .

ثم اشتهر أمره فى ذلك الوقت ، وأخذ فى التَّصنيف والجمع ، ونظر فى جميع الفنون وألف فيها ، وكان من القائمين على أهلِ البِدَع ، ونِدم من يخالف أحمد وأصحابه . وقال – يوماً على المنبر –: أهل البدع يقولون ما فى السماء أحدٌ ، ولا فى المصحف قرآنٌ ، ولا فى القبر نبىٌّ ﴿ ثلاث عورات / لكم ﴾ (١) . وقال له قائل ما فيك عَيْبٌ إلا أنك حنبلى فأنشده (٢) : ٨١ و

وعيَّرنِى الوَاشُون أَنِّى أُحبها　　وتلكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

ثم قال : هذا عَيْبِى ، ولا عَيْبَ فى وجهٍ نقط صحنه بالخال ، وأنشده (٣) :

ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ　　بِهِنَّ فُلُوْلٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

وكتب إليه رجلٌ فى رقعة : والله ما أستطيع أن أراك . فقالَ : أعمش وشمس كيف يراها . وكان أُستاذ الأستاذين فى الوَعْظِ ، قال : وتقدّم إلىَّ بالجلوس تحت المنظرة فى رجل فتكلمت يوم خامس رجب بعد العصر ، وحضر السُّلطان ، وأخذ الناس أماكنهم من بعد صلاةِ الفَجْرِ ، واكتريت دكاكين ، فكان موضِعَ كلِّ رجلٍ بقيراط حتّى إنه اكترى دكان لثمانية عشر رجلا بثمانية عشر قيراطاً ، ثم جاء رجل فأعطاهم ستة قراريط حتى جلس معهم ، وكان النّاس يقِفُون يوم مَجْلِسى كأنَّه العيد . وقال : تكلَّمتُ فى جامع المنصور فبات فى ليلته فى الجامع خلق كثير ، وختمت الختمات

---

(١) سورة النور : آية : ٥٨ .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين : ٢١/١ .

(٣) البيت للنابغة الذُّبيانى فى ديوانه : ٤٤ .

واجتمع الناس بكرة ، فحزر الجَمعُ مائة ألف ، وتابَ خلقٌ كثيرٌ وقطعت شعورهم ، ثم نزلت فمضيت إلى قبر أحمد فتبعنى خلقٌ كثيرٌ حزروا بخمسةَ آلاف . قال : وبنى للشيخ أبى الفتح ابن المَنِّى دَكَّةً فى موضع جلوسه فى الجامع فتأثر أهل المذاهب من ذلك ، وجعلوا يقولون : هذا بسببك فإنه ما ارتفع هذا المذهب عندَ السُّلطان حتى مال إلى الحنابلةِ إلا بسماع كلامِكَ . فشكرتُ الله على ذلك . وقد تَكلَّم فيه بعض أصحابنا ، قال الشيخ موفق الدين : كان ابن الجَوزى إمام عصره فى الوعظ وصنَّف فى فنون العلمِ تَصانيفَ حسنةً ، وكان صاحبَ فنونٍ ، وكان يِدرس الفقه ويصنِّفُ فيه ، وكان حافِظاً للحديثِ ، وصنَّف فيه ، إلا أننا لم نرضَ تصانيفه فى السُّنة ولا طريقته فيها . انتهى . وكان له قوة فى التأليف ، وكلامه فى غاية الحسن ، قال يوماً فى مناجاته : إلٰهى لا تُعذِّب لساناً يخبر عنك ، ولا عيناً تنظر إلى علوم تدل عَلَيْكَ ، ولا قدماً تمشى إلى خدمتك ، ولا يداً تكتب حديثَ رسولك ، فبعزّتك لا تدخلنى النارَ فقد علم أهلها أنى كنتُ أذب عن دينك . وقرأ عليه جماعة ، منهم : طلحة العَلْثى ، وأبو عبد الله ابن تيمّيةَ خَطِيْبُ حَرَّان ، وسمع عليه خلقٌ كثيرٌ ، وروَى عنه أئمة ، منهم : الصَّاحب محيى الدّين [1] ،

---

(١) هو ابنه يوسف بن عبد الرحمن (٥٨٠ – ٦٥٦ هـ) ، ولفظ « الصاحب » تعنى الوَزير وأمثاله من أرباب الدولة كان أستاذَ دار الخلافة أديباً شاعراً كاتباً واعظاً مفتياً قال الملك الأشرف فى العسجد المسبوك : ٦٣٥ : « رزق سعادة فى دنياه من الرئاسة والتقدم والحضورة عند الخلفا والقبول التامّ » .

أخباره كثيرة جدًّا تجدها فى الحوادث الجامعة : ٣٢٨ ، وذيل مرآة الزمان : =

وسبطه أبو المظفر (١) ، والشّيخ موفق الدين ، والحافظ عبد الغنى والنّجيب عبد اللّطيف / الحَرَّانى ، وهو خاتمة أصحابه بالسّماع . وروى عنه آخرون بالإجازة آخرهم الفَخر ابن البخارى . وقد نالَتْهُ محنةٌ فى آخر عمره يطول شرحها (٢) . ماتَ سنةَ سبعٍ وتِسعين وخمسمائة ، وأوصى أن يكتب على قَبره :

٨١ ظ

= ٣٣٢/١ ، وعقود الجُمان لابن الشعار : ٢١٢/٣ ، وأورد له أشعاراً وأخباراً . ومصادر ترجمته كثيره .

وهو بانى المدرسة الجوزيّة بدمشق (الدارس : ٢٩/٢) وهو أصغر أولاد أبيه ، ولكنّه كما قال ابن كثير : أنجبهم .

سيذكره المؤلف فى هذا الكتاب ترجمة (١٢٦٢) وله أولاد أحفاد .

(١) هو أبو المظفّر يوسف بن عبد الله التركى (٥٣٣ - ٦٥٤ هـ) صنّف فى الوعظ والتاريخ .. وغيرها صاحب « مرآة الزّمان » كان حنبلياً فتحول حنفيًا ، وكان يتهم بالرَّفض ..

أخباره فى ذيل مرآة الزمان : ٤٩/١ ، والشذرات : ٢٦٦/٥ ولم يذكره القرشى فى طبقات الحنفية . وهو فى الفوائد : ١٨٣ .

- وختن أبى الفرج بن الجوزى عبد الرحمن بن برغش حنبلى ت ٦١٢ هـ سيذكره المؤلف تَرجمة رقم (٦٠٨) .

(٢) جاء فى هامش الأصل تَعليقه بخط العلَّامة عبد القادر بن بدران : « ذكر العلامة بدر الدين الأسدى فى « الكواكب الدريّة فى السيرة النوريَّة » فى حوادث سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة أن بها أخرجَ الحافظ أبو الفرج بن الجوزى من السجن بواسط بعد ما بقى فى المطمورة خمس سنين وتلقاه السُّلطان ، وقدم فى شعبان وخلع عليه وجلس للوعظ بتربة أم الخليفة وأنشد للشريف الرضى :

إن كان لى ذنبٌ ولم آته فاستأنف العفوَ وهبْ ما مضى
فقد كنت أرجوك لنيل المنى واليوم لا أطلب إلا الرضا =

يا كثيرَ العَفْوِ عمَّنْ كَثُرَ الـذَّنْبُ لَدَيْـهِ
جَاءَكَ المُذنبُ يَرْجُو الـ ـصَّفْحَ عَنْ جُرْمٍ يَدَيْهِ
أنا ضَيف وجَزَاءُ الضَّيـ ـف إحسانٌ إِلَيْـهِ

ثم تُوفيت أمُّ ولده محيي الدّين ، وكانت يومَ الجُمعة طيِّبة ليس بها مَرضٌ ، وكان بينهما يومٌ وليلةٌ وعَدَّ الناسُ ذلك من كراماته .

٥٨٠ – عبد الرّحمن بن على بن أَحمد بن عَلى بن محمد التَّانِرَايَا البَغْدَادِيُّ الفقيهُ الواعظُ ، أبو محمد ، ويُلقَّب موفّق الدين .

= وكتبه الفقير عبد القادر بدران » .

وراجعت الكواكب الدرية المطبوع فإذا به ينتهى فى حوادث سنة ٥٦٩ هـ ، وفيها وفاة صاحب السيرة . ولم أجد البيتين فى ديوان الشريف الرضى (ط) الأدبية ١٣٠٧ هـ .

٥٨٠ – موفق الدين بن التَّانِرَايا : (؟ – ٦٢٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٣/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢ ، ومختصره : ١٠٤ .

وينظر : تاريخ إربل : ٣١٧ ، والتكملة للمنذرى : ٢٤٦/٣ رقم (٢٢٤٧) ، والشذرات : ١١٩/٥ .

و (التّانِرايا) لقبه فقد نقل الحافظ بن رجبٍ عن عبد الصمد بن أبى الجيس – وهو تلميذ المترجم – قَوله : « كان أصله من العجم ، وسبب هذا اللقب أنّ بعض أجدادِه كان يقولُ : إن بيتنا فى التانى رايا فلقب هذ اللَّقب . قال ابن المستوفى الإربلى فى تاريخ إربل : « وجدت بخطه فى جزء سماه : سيرة العبد المقبل والملك الغازى سلطان إربل » كتبها فى محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة وذكر فى أثنائها أنه ورد إربل فى شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . =

سمع من عبدِ الحقّ اليُوسفى ، وابن شاتِيْل وغيرهما . وصحب ابن الجَوْزِى ولازَمه ، ووعظَ وتفقّهَ على أبى الفتح ابن المَنّى ، وكان حسنَ الأخلاق فاضلاً . قال المُنْذِرِىُّ : كان فقيهاً فاضلاً مناظراً وله يَدٌ فى الوعظ . حدَّث وسمع منه جماعةٌ منهم ابن النَّجار . توفى ليلةَ الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين وستّمائة فجأة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد .

٥٨١ – عبد الرحمن بن عَلِيّ بن عَبد الرحمن بن مُحمد بن أحمد بن قُدَامة المَقْدِسيُّ ، الشَّيخُ الإمامُ المفتى المحقِّقُ أبو الفرج شمسُ الدِّين التترِىُّ – لأن التَّتار أسروه – ، وقال الحسينى : لأن الفَرنج أسروه سنة قازَان . سمع من القاضِى تقىّ الدِّين سُليمان بن حمزة ،

= وأورد له أبياتاً أنشدها فيه وعنى الحنابلة ، فيها :

قد غَنوا فى غِمار أنعُمِهِ الشَّا ... مِلِ أَهْلُ العُلومِ غَرْباً وشَرْقا
إن نَداه ندى سِوَاهُ فماذ ... لِكَ إلَّا من جُوْدِهِ كانَ حَقّا
مذهبُ القَوم يَقْتَفُون إمامَ الزُّ ... هدِ والعِلْم ذا المَقَام الأتقى
لم يَلِدْنَ النسَاء شبْهاً له بَعْـ ... ـدُ فقد فاتَهم سجاياً وخُلْقا
ولهم فى خَليفةِ الله عَقْدٌ ... واعتِصَامٌ بعُروةٍ منه وثْقى

٥٨١ – شمسُ الدِّين التَّتَرِىّ : (٦٨٩ – ٧٦٥ هـ) .

من آل قدامة المقادسة .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٧ ، ومختصره : ١١٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٢٥ .

وينظر : البداية والنّهاية : ١٤/٣٠٧ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم ٢٢٩ ، وذيل العبر لأبي زرعة : ٢٥ ، وتاريخ ابن قاضِى شُهبة : ١/١٤٧ ، والدُّرر الكامنة : ٢/٤٤٤ ولحظ الألحاظ : ١٤٥ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٣٠٨ ، وشذرات الذهب : ٦/٢٠٤ .

وإسماعيل بن الفراء ، وأبى بكر ابن عبد الدايم ، ووَزِيْرَة بنت المُنَجَّى ، وعائشة بنت عيسى بن الموفق . حدّث وسمع منه الحُسَيْنِى ، والمُقرئ ابنُ رَجَبٍ ، وذكراه فى مُعجَمَيْهِمَا ، وكان فاضلاً متعبِّداً حسنَ الأخلاقِ والملتقى . توفى بالصَّالحية يوم الخميس ثانى جمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وستين وسبعمائة ، وصُلِّى عليهِ بعد العصر بالجامع المُظَفَّرِىّ ، ودفن عند جدّه الشّيخ أبى عمر .

٥٨٢ — عبد الرحمن بن عمرو بن صَفوان ، أبو زُرْعَةَ الدِّمشقى البَصْرِىّ . ذكره أبو بكر الخَلّال ، فقال : إمامٌ فى زمانِهِ ، رفيعُ القَدْرِ حافظٌ عالمٌ بالحديث والرِّجال ، وصنّف [من] حديث الشّام ما لم يُصنِّفه أحدٌ ، وحدَّثنا عن أبى مسهر وغيره من شيوخ الشامِ والحجازِ والعراقِ ، وجمع كتباً لنفسه فى التاريخ ، وعلل الرِّجال ، سمعناه منه ، وسمعنا منه حديثاً كثيراً ، وكان عالمًا بأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وسمعَ منهما سماعاً كثيراً ، وسمع من أبى عبد الله خاصّةً « مسائل » مشبعةً محكمةً سمعتها منه ، فمنها قال : سألت / أبا عبد الله عن المضمضة ٨٢ و

---

٥٨٢ — أبو زرعة الدِّمشقى : (قبل ٢٠٠ — ٢٨٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٥/١ ، ومختصره : ١٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٢/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٦٧/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٢٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١١/١٣ ، والعبر : ٦٥/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٣٦/٦ ، والنجوم الزاهرة : ٨٧/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٦ ، والشذرات : ١٧٧/٢ .

ولأبى زرعة تاريخ جليل طبع فى مجلدين فى مجمع اللغة العربية فى دمشق بتحقيق صديقنا الأخ شكر الله بن نعمة الله القوجانى سنة ١٩٨٠ م وقد أجاد وأفاد . جزاه الله خيراً .

والاستنشاق فى الوُضوء والجَنابة واحد يعيد لهما الصلاة . فقال : هما فى الوضوء والجنابة واحدٌ يُعيد لهما الصلاة ، قلت : لما ذكر فى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم . قال : نعم . توفى سنةَ ثمانين أو إحدى وثمانين ومائتين .

٥٨٣ – عبد الرحمن بن عمر بن [أبى] نصر بن على بن عبد الدايم بن الغزال ، البَغْدَادِىُّ الواعظُ شهابُ الدّين . سمع الكثيرَ بإفادة والده ، وبنفسه من الحافظ ابن ناصر ، وأبى بكر ابن الزَّاغُونى ، وأبى الوَقت وخلقٍ كثيرٍ ، وكتب بخطّه كثيراً ووعظَ مدّةً . قال ابن النجار : سمعتُ بقراءته كثيراً ، وكان سريعَ القراءَةِ والكتابَةِ إلا أنه كان لُحَنَةً ، قليل المعرفةِ بأسماء المحدثين ، وسمع منه جماعةٌ ، وأجازَ للمُنذرى [١] وغيره . توفى ليلة الثلاثاء نصف شعبان سنة خمسَ عشرةَ وستِّمائة ، ودُفن ببابِ حربٍ .

٥٨٤ – عبد الرحمن بن عُمر بن أبى القاسم بن على الضَّرير ،

---

٥٨٣ – ابن الغَزال البَغْدادى : (٥٤٤ – ٦١٥ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ١٠٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٥ ، ومختصره : ٩٨ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ١٠٠/٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٥٠٤/٢ ، والشذرات : ٦٤/٥ .

(١) قال المنذرى : « حدَّث وتكلّم فى الوَعْظِ ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد فى المحرم من هذه السَّنة » . يعنى سنة وفاته .

٥٨٤ – نور الدّين البَصْرِىّ : (٦٢٤ – ٦٨٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٣/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٠ ، ومختصره : ١٢٦ .

=

البَصْرِىُّ الإمامُ الفقيهُ نورُ الدّين ، أبو طالب . حفظ القرآن بالبصرة ، ثم قدمَ بَغداد ، وسكن مدرسة أبى حكيمٍ ، وحفظ بها كتاب « الهداية » لأبى الخَطَّاب ، وبرعَ فيه وأُذن له فى الإفتاء . وسمع ببغداد من جماعةٍ ، منهم : الصّاحب أبو محمد ابن الجَوْزِىّ ، وسمع من الشيخ مجد الدِّين ، وكان بارعاً فى الفقه ، وله معرفةٌ بالحَديث والتَّفسير ، وله مصنَّفات عديدةٌ ، منها : كتاب « [جامع] العلوم فى تفسير كتاب الله الحى القيُّوم » ، و« الحاوى » فى الفقه [١] . تفقّه عليه جماعةٌ ، منهم : الشّيخ صفىُّ الدين عبد المؤمنِ ، وسمع منه . ورُوى عنه جماعة بالإجازة ، وكان له فطنةٌ عظيمةٌ ، ونادرةٌ عجيبةٌ . توفى ليلة السبت – وهو عيدُ الفِطر – سنة أربع وثمانين وستمائة ، ودفن فى دكة القبور بين يدى قبر الإمام أحمد رضى الله عنه .

٥٨٥ – عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شُحَانة ، الحرانِىُّ المحدّثُ المكثر سراجُ الدين . سمع بحران من الحافظ عبد القادر الرُّهاوى ،

= وينظر : ذيل التَّقييد : ٢١٤ ، ومشيخة القزوينى ، ومنتخب المختار : ٨٦ ، ونكت الهِمْيان : ١٨٩ ، والشذرات : ٣٨٦/٥ .

(١) رأيت شرحه على « مختصر الخرقى » واسمه « الإيضاح » فى مجلدين كبيرين مصور من مكتبة جستربيتى . وقطعة من تفسيره الآنف الذكر مصور من الهند فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وحققه بعض طلابها .

٥٨٥ – ابن شُحانَةَ الحَرَّانىُّ : (؟ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٠/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠ ، ومختصره : ١١٣ .

وينظر : تاريخ إربل : ٣٣٤ ، وعقود الجمان لابن الشعار : ٢٤٦/٣ ، وتكملة الإكمال : (شحانة) ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٣٢/٤ ، والشذرات : ٢٢٠/٥ . =

وبدمشق من ابن الحَرستانى ، وبحلب من الافتخار الهاشمِيّ ، وبالمَوصل من مِسْمَار ابن العُوَيْس ، وبمصر من جماعة من أصحاب ابن رفاعة . قال ابن نُقطة : هو شابٌّ ثقةٌ حسنُ المذاكرةِ . انتهى .

– وكان له بنت عمياء تحفظ كثيراً ، إذا سُئِلَت عن بابٍ من الكتب السِّتة ، ذكرت أكثره ، وكانت أُعجوبةً .

وقد أجاز للقاضى سُليمان بن حمزة . توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستَمائة .

و (شُحَانَةَ) : بضم الشين المعجمة ، وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد / الألف نون .

٨٢ ظ

٥٨٦ – عبد الرحمن بن عبد الغَنى بن عبد الوَاحد بن على بن سُرور ، المَقْدِسىُّ الفقيهُ الزَّاهدُ ، أبو سليمان بن الحافظ . سمع بدمشق من الخُشوعى وغيره ، وبمصر من البُوصيرى ، وببغداد من ابن الجوزى ، وتفقَّه على الشَّيخِ مُوفق الدِّين حتى بَرَعَ . أَفْتَى ودرَّسَ ، وكان إماماً عالماً

= قال ابن الشعار : « المحدّث المؤرّخ . سمع الحديث الكثير بالشام والعراق وديار مصر . ولقى مشايخ العلم والأدب والحديث وأخذ عنهم واستفاد منهم وكتب وحصَّل وجمع ، وألف لحران تاريخاً كبيراً ذا مجلدات عدةٍ وله شعر وكتب إلىّ إجازة بخطه ... » .

٥٨٦ – ابن الحافظ عَبد الغَنىّ : (٥٨٣ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى ذَيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٣١ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، مختصره : ١١٢ .

وينظر : مشيخة ابن البخارى الذّيل على الروضتين : ١٧٦ ، والعبر : ٥/١٧٦ ، والقَلائد الجَوْهريّة : ٢/٤٧٧ ، والشذرات : ٥/٢١٩ . =

فاضلاً ، حسنَ السَّمت دائمَ البِشر ، كريمَ النَّفسِ . وقال أبو شَامة : كان من أئمةِ الحنابلةِ ، وكان من الصَّالحين ، حدّثَ ، روى عنه ابن البُخاري . توفى من تاسعِ عشرى صَفر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّمَائة ، ودفن بسفحِ قاسِيون .

٥٨٧ – عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سُلطان بن سُرُور المَقْدِسِيُّ ، النَّابُلْسِيُّ الفقيهُ ، جمالُ الدِّين أبو الفرج . سمع بالقُدس من أبى عبد الله ابن البَنّاء ، وحدث بنابلس . قال الشّريفُ عزُّ الدين : وكان له سعةٌ وفيه فضلٌ . توفى فى ذى القعدة سنة ستٍّ وخمسين وستمائة بنابلس .

٥٨٨ – عبد الرحمن بن مَهدى بن حسَّان ، أبو سعيدٍ . سمع

= ★ ويستدرك على المؤلف رحمه الله .

– عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن سعدٍ الحنبلى ، أبو القاسم المعروف بـ« الغسال » البغدادى ، هو وأبوه وجده من العلماء (ت ٦١٦ هـ) . (تاريخ إربل : ١٢٩ ، وتكملة المنذرى : ٢٨٥/٤) .

. **٥٨٧** – ابن سرور المقدسيّ : (٥٩٤ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٦/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ .

ينظر : عقود الجمان لابن الشعار الموصلى : ٢١٣/٣ ، وأورد له مقطوعات من شعره . وصلة التكملة : ١٢٨ .

٥٨٨ – عبد الرحمن بن مهدى : (؟ – ١٩٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٦ ، ومختصره : ١٥٠ ، والمنهج الأحمد : ١١٤/١ ، ومختصره : ١٨ . =

الثَّورى ، ومالكاً ، وشُعبة ، وعنه خلائق ، منهم : إمامنا ، وعلى بن المدينى ، ويحيى بن معين وغيرهم . وروى عن إمامنا أشياءَ ، منها قال : كان أحمد بن حَنبل عندى ، فقالَ : نَظرنا فيما يخالفكم فيه وَكيع ، أو فيما خالف وكيعٌ الناسَ ، فإذا كلامه فى نَيِّفٍ وستين حرفاً . قال عبد الرحمن ابن أبى حاتم : هذه رواية عبد الرحمن بن مَهدى ، عن أحمد ابن حنبل ، والمراد به الاختلاف فى نيفٍ وستين حديثاً . وقال إبراهيم ابن شماس : كنا عند عبد الرحمن بن مهدى فإذا أحمد بن حنبل قد قَام ، أو قال أقبل ، فقال عبد الرحمن : من أَراد أن ينظر إلى ما بين كَتَفى الثَّورِىّ فلينظر إلى هذا . وقال الأَثرم : سمعتُ أحمد بن حَنبل ، يقولُ : إذا حدث عبد الرحمن بن مهدى ، عن رجلٍ فهو حجَّةٌ ، وهو بصَرى قدم بغداد ، وماتَ سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٥٨٩ – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرَّازِىُّ ، أبو محمد

= وينظر : تاريخ يحيى بن معين : ٣٥٩ ، وطبقات ابن سعدٍ : ٢٩٧/٧ ، وتاريخ خليفة : ٤٦٨ ، وطبقاتُهُ : رقم ١٩٣٣ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ٢٥٤/٥ ، والتاريخ الصغير له : ٢٨٣/٢ ، ٢٨٥ ، والمعارف ٥١٣ ، ومقدمة الجرح والتعديل : ٢٥١/١ ، ٢٦٢ ، وحلية الأولياء : ٣/٩ – ٦٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٤٠/١٠ ، والعبر : ٣٢٦/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٢/٩ ، والتذكرة : ٣٢٩/١ ، والكاشف : ١٧٨/٢ ، ودول الإسلام : ١٢٥/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٩/٦ ، والنجوم الزاهرة : ١٥٩/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٣٩ ، والشذرات : ٣٥٥/١ .

٥٨٩ – ابن أبي حاتم : (؟ – ٣٢٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٥٥/٢ ، ومختصره : ٣١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٣/٢ ، ومختصره : ٤٠ . =

الإمامُ بن الإمامِ الحافظِ أبى حاتِم . سمع صالح بن أحمد ، وأحمد بن منصور الرّمادى وغيرهما ، ورحل فى طلب الحديث إلى البلادِ مع أبيه وبعده . وصنّف تَصانيف عديدة ، منها : كتاب « السنة » « والتفسير » ، وكتاب « الرد على الجهمية » ، « وفضائل أحمد » . وفى كتاب « الرد على الجهمية » ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعتُ أبى يقولُ ، قال الله تَعالى [(١)] : ﴿ أَلَا لَهُ الخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ فأخبر بالخلق ، ثم قال : ﴿ وَالْأَمْرُ ﴾ فأخبر أن الأمر / غير الخلق . مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٨٣ و

٥٩٠ – عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن إبراهيم بن الوَليد بن مَندةَ بن بطَّة ، الأصبهانى الإمام الحافِظُ ،

= وينظر : فوات الوفيات : ٢٨٧/٢ ، والبداية والنهاية : ١٩١/١١ ، والعبر : ٢١٤/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٢٩ ، ومرآة الجنان : ٢٨٩/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥٦/٣ ، والشذرات : ٣٠٨/٢ .

(١) سورة الأعراف : آية : ٥٤ .

٥٩٠ – أبو القاسم ابن مَنْدَةَ : (؟ – ٤٧٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ٣٩٦ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢٦/١ ، ومختصره : ٣ ، والمنهج الأحمد : ١٦٠/٢ ، ومختصره : ٥٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٥٢٣ ، ومختصره .

وينظر : المنتظم : ٣١٥/٨ ، والتقييد : ٨٦/٢ ، والكامل : ١٠٨/١٠ ، والمختصر : ١٩٣/٢ ، ودول الإسلام : ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٩/١٨ ، والعبر : ٢٤٧/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٦٥ ، وفوات الوفيات : ٢٨٨/٢ ، وتاريخ ابن الوردى : ٣٧٩/١ ، والبداية والنهاية : ١١٨/١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ١٠٥/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٤٣٩ ، والشذرات : ٣٢٧/٣ .

أبو القاسم بن الحافِظِ الكبيرِ أبى عبد الله بن مَنْدَةَ ، ومندة : لقبُ إبراهيم جدّه الأعلى . سمع أباه ، وأبا بكرٍ مَرْدَوْيَه وخلقاً ، وكان ذا وقارٍ وسمتٍ ، وإتباع فيهم كثيرة ، وكان متمسكاً بالسُّنة معرضاً عن أهل البدعِ ، آمراً بالمعروف ناهيًا عن المنكرِ ، لا يخافُ فى الله لَومة لائمٍ .

وكان سعد بن محمد الزَّنجانى يقول : حفظ الله الإسلام برجلين : أحدهما بأصبهان ، والآخرة بِهَرَاةَ ، عبد الرحمن بن مَندة ، وعبد الله الأنصارى .

وقال ابن السمعانى : كان كبيرَ الشأنِ جليلَ القدرِ ، كثيرَ السَّماعِ ، واسعَ الرِّوايةِ ، سافَر إلى الحِجَازِ ، وبغداد ، وهَمَذَان ، وخُراسان ، وصنَّف التَّصانيف . وقال شيخُ الإسلام الأنصارى : كان مضرته فى الإسلام أكثر من منفعته ، وعن إسماعيل التّيمى ، أنه قال : خالف أباه فى مسائل ، وأعرض عنه مَشَايخ الوقْتِ ، وما تركنى أبى أسمع منه ، وكان أبوه خيْراً منه ، وهذا ليس بقادحٍ . توفى فى شوّال سنة سبعين وأربعمائة بأصبهان ، وشيعهُ خلقٌ كثيرٌ لا يحصيهم إلا الله تَعالى .

٥٩١ – عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قُدامة المَقْدِسِيُّ ، ثم الصّالِحِيُّ الإمام الفَقِيهُ الزَّاهد الخَطيبُ ، قَاضى القُضاة شمسُ الدّين . سمع من أبيه الشّيخ أبى عُمر ، وعمّه الشيخ موفّق الدّين ، وعنى بالحديث ،

---

٥٩١ – شيخ الإسلام ابن أبى عُمر : (٥٩٧ – ٦٨٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٤/٢ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٧ ، ومختصره : ١٢٤ .

وينظر : معجم الدّمياطى : ٣٠/٢ ، والمقتفى للبرزالى : ١١٠/١ ، ومعجم الذهبى : ٧٧ ، والمعجم المختص له : ٤٤ ، والعبر : ٣٣٨/٥ ، والبداية والنهاية : ٣٠٢/١٣ ، وذيل التقييد : ٣١٦ ، والشذرات : ٣٧٦/٥ .

★ وزوجته من العالمات الصالحات ، اسمها أم حبيبه بنت أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغنى أثنى عليها البرزالى . وذكر بعض أخبارها فى المقتفى .

وكتبَ بخطّه الأَجزاء والطّباق ، وتفقه على عمه فقرأ عليه « المقنع » ، وأذن له فى إقرائه ، وإصلاح ما يراهُ فيه ، « وشرحه » فى عشر مجلدات [(١)] مستمدا من « المغنى » ، وأخذ الأصول عن السَّيْفِ الآمدى . درّس وأفتى وأقرأ العلم زمانًا طويلاً ، وانتفع به النّاس ، وانتهت إليه رئاسة المَذْهَبِ فى عصره ، بل رئاسة العلمِ فى زمانِهِ ، وكان معظّماً عند الخاص والعام ، ولقد أَثنى عليه الأئمةُ ، منهم : إسماعيل بن الخَبَّار ، والذَّهبى ،

---

(١) هو المعروف بـ « الشرح الكبير » وَاسمه « الشاف » ويعرف أيضاً بشرح « المقنع » . له طبعات متعدده ، وهو عمدة عند علماء المذهب . نسخه الخطية الجيدة فى الظاهرية والمحمودية بالمدينة المنورة وفى جامعة برنستون وجستربيتى ... وغيرها وأغلبها بخطوط علماء معروفين منهم ابن عُبَيْدٍ البَعْلِىّ ، وتاج الدين ابن بَرْدَس .

قال الحافظ ابن رجب : « وقد جمع المحدث اسماعيل ابن الخباز ترجمته وأخباره فى مائة وخمسين جزءاً ، وبالغ وبقى كلما اثنى عليه بنعت الفقه أو الزهد أو التواضع سرد ما ورد فى ذلك بأسانيده الطويلة ، ثم تحول إلى ذكر شيوخه فترجمهم ثم إلى ذكر الإمام أحمد فأورد سيرته ومحنته كلها كما أوردها ابن الجوزى ، ثم أورد السيرة النبوية لكونه من أمة محمدٍ ﷺ . قال الحافظ الذهبيّ : وما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً ...

وخرّج له أبو الحسن ابن اللَّبان مشيخة فى أحد عشر جزءاً . وخرّج له الحافظ الحارثى أخرى . وحدث بهما » .

ولم يذكر الكتانى فى فهرس الفهارس : ٦٤٩/٢ إلا الأخيرة فقط . وقد رأيت منها الجزء السادس فى المكتبة الظاهرية بدمشق واسم الحارثى كما هو مدون على النسخة : مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد البغدادى من أسرة علمية مشهورة بمصر وأصلها من الحارثية ببغداد سيذكر فى موضعه من الكتاب .

يبدأ الجزء بالشيخ السابع والعشرين : أبو القاسم الحسين بن أبى القاسم .. ابن صَصْرَى التَّغلبى الربّعى (ت ٦٢٦ هـ) .

وينتهى بالشيخ الرابع والثلاثون الحسين بن المبارك البغدادى البصرى المعروف بـ(ابن الزَّبيدى) الحنبلى (ت ٦٣١ هـ) .

وكان الشَّيخ محيى الدّين النَّوِوِىّ يقول : هو أجل شُيُوخى ، وهو أول من وَلِىَ قضاء الحَنَابِلَة بالشَّام ، فوليه مدةً تزيد على اثنتى عشرة سنة على كُرْهٍ منه ، ولم يتناول عليه معلوماً ، ثم عَزَلَ نفسَهُ فى آخر عمره ، وبقي قضاء الحنابلة شاغراً مدةً حتى وليه ولده نَجْمُ الدِّين ، وكان رحمةً للمسلمين ولولاه لراحت أملاك النّاس لما تعرض إليها السُّلطان فقام فيها / ٨٣ ظ قيام المؤمنين وأثبتها لهم ، وعاداه جماعةُ الحكام ، وعملوا فى حقّه المجهود ، وتحدَّثوا فيه بما لا يليق ونصره الله عليهم بحسنِ نيّتِهِ ويكفيه هذا عندَ الله تعالى . أخذ عنه العلم جماعة ، منهم : الشيخ تقىٌّ الدين ابن تيمية ، والشَّيخ مجد الدين إسماعيل بن محمّد الحَرَّانىُّ ، وكان يقول : ما رأت عيناى مثله . وحدّث عنه أبو عبد الله ابن الخبّاز ، وأحمد بن عبد الرحمن الحَريرى وغيرهم . توفى ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، ودفن من الغَدِ عند والدِهِ بسفح قاسِيُون ، وكانت جنازَتُهُ حافلةً لم يُر من دهرٍ طويل مثلها .

٥٩٢ – عبد الرحمن بن أبى محمد بن محمد بن سُلطان القَرامِزِيُّ ، الفقيهُ العابدُ أبو الفرج . قرأ بالروايات ، وسمع من ابن عبد الدائِم وجماعةٍ ، وتفقّه فى المذهب ثم تَزَهَّد ، وأقبل على العِبَادَةِ والطَّاعَةِ ، وملازَمَةِ الجامع واشتهر بذلك ، وصار له قبولٌ وقدرٌ عند الأكابرِ .

---

٥٩٢ – أبو الفَرج القَرَامِزِيُّ : (٦٤٤ – ٧٣٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٠٦ ، ومختصره : ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧ ، ومختصره : ١٤٤ .

وينظر : ذيل التقييد : ٣١٨ ، وذيل العبر : ١٧٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٥٨ ، والدرر : ٢/٣٤٦ ، والدارس : ٢/٨٥ ، والشذرات : ٦/١٠٠ .

توفى فى مُستهلِّ المُحرم سنةَ اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببستانه بأرض جوبر ، وصلّى عليه بجامع جراح ، ودفن بمقابر البابِ الصَّغير

٥٩٣ – عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبدِ الله بن أبى عُمر ، الشيخُ الإمامُ الخطيبُ القرضىُّ شمسُ الدين بن الخطيبِ عزِّ الدين . سمع من القَاضى تقى الدينِ سُليمان بن حمزة ، وأبى بكر بن عبد الدائِم ، وحدّث فسمع منه جماعةٌ ، منهم : الشيخ شهابُ الدّين ابن حِجِّى ، قال : وكان من خيارِ عبادِ اللهِ ، وكانت له يَدٌ طُولى فى الفَرائض ، وكان له حلقةٌ بالجامعِ المُظَفَّرِىّ ، وكان يُشَيِّعُ الجنائِزَ ويحضُرها حتى تُدفن ، وكان عليه نورٌ وأُبَّهةٌ . توفى يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة بالصَّالحية ، عن خمسٍ وسبعين سنة ، ودفن بسفح قاسيون .

٥٩٤ – عبد الرحمن بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفرج ، الشَّيخُ الإمام الفاضِلُ زين الدين ، وكان أصغر أولاد الشَّيخ صاحب

---

٥٩٣ – الخَطِيْبُ المَقْدِسىُّ : (٦٩٨ – ٧٧٣ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى الجوهر المنَضّد : ٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ ، ١٦٤ ، والسحب الوابلة : ١٢٧ .

وينظر : ذيل العبر لأبى زُرعة : ٦٦ ، والوفيات لابن رافع : ٣٨٦/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١١/١ ، وإنباء الغمر : ٢٦/١ ، والدرر الكامنة : ٤٤٨/٢ ، والقَلائد الجوهرية : ٥٢٦/٢ ، والشذرات : ٢٢٨/٦ .

٥٩٤ – زين الدين ابن مفلح : (؟ – ٧٨٨ هـ) .

ابن صاحب « الفروع » . =

« الفروع » . دأب واشتغَل وحصَّل ، حفظَ « المقنع » فى الفقه لشيخ الإسلام موفق الدّين ، وكان شكلاً حسناً بارعاً مترفهاً . توفى يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالرَّوضَةِ قَريباً من والِدِهِ وجدِّه .

٥٩٥ – عبد الرحمن بن مَسْعُود بن أحمد بن مَسعود الحارِثِيّ ، ثم المِصْرِيُّ الشيخُ الإمامُ الفَقِيْهُ المناظر الأُصولِيُّ شمسُ الدِّين بن الحافظِ قَاضى القُضاة سعدِ الدّين . سمع بقراءة والده كثيراً من العزّ الحرانى ، وخَطيب المِزّة ، وبدمشق من ابنِ البُخارى / وبالإسكندرية من القَرافى ، وعنى بالحديث ، وتفقَّه فى المَذْهَبِ حتى بَرَعَ ، وأفْتَى وناظَر ودرَّسَ وكان شيخَ المَذْهَب بِالدِّيار المصريةَ ، وله مشاركةٌ فى التَّفسير والحَديث ، وحدث ، سمع منه جَماعة . توفى يومَ الجمعةِ سادس عِشْرِى الحِجَّةَ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الصَّالِحِيَّة ، ودفن عند والِدِه بالقَرافَة .

٨٤ و

= أخباره فى الجوهر المنضد : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ .

وينظر : الشذرات : ٦/٢٦٢ .

٥٩٥ – ابنُ مسعود الحارثى : (٦٧١ – ٧٣٢ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٤٢٠ ، ومختصره : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٩ ، ومختصره : ١٤٥ .

وينظر : ذيل العبر : ١٧٦ ، والدرر : ٢/٤٥٩ ، والشذرات : ٦/١٠١ .

ينتسب إلى (بنى الحارث) إلى قرية الحارثية قرب بغداد انتقلت الأسرة إلى مصر وتخرج منها علماء فى الحديث والفقه والتدريس والفتوى هناك .

٥٩٦ – عبد الرحمن بن النَّفيس بن الأسعد الغياثى ، الفَقِيهُ المُقرئُ أبو بكر . قرأ القرآن فى زمن يسيرٍ ، وتَعلم الخطَّ بسرعةٍ ، وحفظ « الخرق » ، وقرأ مسائل الخلاف ، وكان ذكيًّا يحفظُ فى يوم واحدٍ ما لا يحفظه غيره فى شهرٍ . سمع من عبدِ الوَهَّاب الأنماطى ، وسعد الخير الأنصارى ، وحدّث ، وكان فقيهاً فاضلاً قارئًا مجوِّداً مليحَ التِّلاوَةِ طيِّبَ النَّغمة . قيل إنه تُوفى بمصر بعدَ سنةِ ستّين وخمسمائة .

٥٩٧ – عبد الرحمن بنَ النَّفيس بن هبةِ الله بن وهبان بن رومى ، السُّلميُّ الفقيهُ المحدّثُ . قَرأ القرآن وسمع الكثيرَ من أبى الفتح ابن شاتيل ، وأبى السعادات وخلق ، وطلبَ بنفسه ، وأمعن وارتحَل فى الطَّلب إلى النواحى والبُلدان ، وكتب بخطّه الكثِيرَ ، وتفقه فى المذهب ،

---

٥٩٦ – ابنُ النَّفِيْس الغِيَاثِيُّ : (؟ – ٥٦٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٣٠ ، ومختصره ، والمنهج : ٢٩٦ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : الشذرات : ٤/٢٣٣ . وفيه مات سنة ٥٦٩ .

٥٩٧ – ابن وهبان السُّلمى : (٥٧٠ – ٦١٨ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/١٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٩ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : عقود الجمان : ٣/٢٥٧ ، وتاريخ دُنيسر : ٩٥ ، تاريخ إربل : ٢٣٤ ، والتكملة للمنذرى : ٣/٦٥ ، والمختصر المحتاج إليه : رقم (٧٩١) ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢ ، ١٨٤ ، والمستفاد : ١٦٠ ، والشذرات : ٥/٨٠ .

فى مصادر الترجمة « عبد الرحيم » ولعلّه هو الصحيح ، ويظهر أنَّ الخطأ جاء من المؤلف نفسه ؛ لأنّ ما قبل هذه الترجمة وما بعدها (عبد الرحمن) . =

وتكلّم فى مسائِل الخلاف ، وحصل طرفاً من الأدب صالحاً ، وحدث ببغداد ودمشق . قال المُنذرى : علقت عنه بمصرَ فوائدَ ، وقتل شهيداً سنة ثمان عشرةَ وستُّمائة من فتنة التّتار الكفار بخُراسان .

٥٩٨ – عبد الرحمن بن نَجم بن عبد الوهاب بن عبدِ الواحد

= قال ابن الشعار : « تفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ... » ولم أجده فى طبقات الشافعية . وذكر ابن الشعار أخاه عبد العزيز وتَرجمه جـ ٢٨٥/٣ ، وأورد نماذج من شعره ولم يذكر شيئا عن فقهه ولا مذهبه . وذكر ياقوت الحموى والده وهبان وأثنى وعلى ابنه المترجم هنا (عبد الرحيم) معجم البلدان : ٢٣١/٢ .

قال ياقوت : « صديقنا ورفيقنا الإمام أبو نصرٍ عبد الرحيم بن النَّفيس بن وهبان . اصطحبنا مدة فى بغداد ومرو وخوارزم فى السّماع على المشايخ ، وكانت بيننا مودة صادقة ، وكان عارفاً بالحديث ورجاله وعلومه عارفاً بالأدب متودداً مأمونَ الصحُّبة صحيح الخاطر مع دينٍ متين خلَّفته بخوارزم فى أول سنة ٦١٧ هـ فقتله التتار بها شهيداً وما روى إلا القليل » .

وذكره الطبيب أبو حفصٍ عمر بن الخضر فى تاريخ دنيسر فقال : « فاضل عارف بكثير من علوم الحديث والأنساب والأسماء المشكلة من أسماء رواة الحديث ، وقد صنف فى ذلك وله فى الإنشاء والترسل والنظم تصرفٌ . أقام بدنيسر مدّة وعُلّق عنه بها فوائد وسمع منه ولم أسمع أنا منه بها ، بل بغيرها من نظمه ونثره .

أنشدنى أبو نصر ابن وهبان لنفسه فى مدح الحديث النبوى وأهله بإربل :

علمُ الحديث أجلُّ علم يذكَرُ ... وله خَصَائِصُ فضلها لا يُنكَرُ
ركنٌ من أركان الشريعة موثَّقٌ ... وبه الكِتابُ المُستَبِيْن يفسَّرُ
وهو الطَّريقُ إلى الهُدى وضياؤه ... لدياجى الرّيب المربّ يُنَوِّرُ
وهو الذَّريعة فى مَعَالِم دِيْننا ... وبه الفقيه اللّوذعى يُعَبِّرُ
لولاه لم يُعرف لقومٍ سيرةٌ ... فلسانُهُ عن كلِّ قرنٍ يخبرُ
ورجاله أهل الزّهادة والتقُّى ... وهم بتحقيق المناقب أجدَرُ

٥٩٨ – ناصح الدِّين ابن الحنبليّ : (٥٥٤ – ٦٣٤ هـ) . =

الأنصاريُّ الشِّيْرَازِيُّ ، الفَقيهُ الواعِظُ ناصحُ الدّين أبو الفرج . سمع من والده ، والقاضى أبى الفَضل محمد بن الشّهرزورى ، وعلى بن نَجا وغَيْرِهِمْ . وشَرَعَ فى الاشتغال ورَحَلَ إلى البِلاَدِ ، وسمعَ ببغدادَ وأصبهان والمَوْصِلَ من جماعةَ ، ودخل بلاداً كثيرةً واجتمع بفُضَلاَئِها ، واشتَغَلَ ببغداد على أبى الفَضْلِ ابن المَنِّى . واشتغل بالوَعْظِ وبرعَ فيه ، وحضرَ فتح بيتِ المَقْدِس مع السُّلطان صلاح الدّين ، درَّسَ بعدة مدارس ، مدرسة جدّة الحنبلية ، ودرَّس بالمِسْمَارِيّةَ دولاً مع أسعد بن المُنَجَّا ثم اشتغل بها بَنو المنجا بحكمِ أن نظرها لهم ، ثم بنيت له الصَّاحبةُ ربيعة خاتون [(١)] مدرسة بالجبل تُسمى الصَّاحبة فَدَرَّس بها ، وكان يوماً مشهوداً ، وحضرت الواقفة من وراء سترٍ . وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشَّيخ موفق الدين وكان يساميه / فى حياته ، وبينهما مراسلاتٌ [(٢)] . حدَّث بدمشق وبغداد وغيرهما ، وكان له مصنفات ، وهو من بيت الحَديث

٨٤ ظ

= من كبار علماء المذهب من بنى الحنبلى آل أبي الفرج الشيرازى ينتهى نسبه إلى سعد بن عبادة الخزرجيّ الأنصارى .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٩٣/٢ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٧ ، ومختصره : ١٠٧ .

وينظر : مرآة الزمان : ٧٠٠/٨ ، والتكملة للمنذرى : ٤٢٩/٣ رقم (٢٦٨٨) ، وذيل الروضتين : ١٦٤ ، والعبر : ١٣٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/٢٣ ، والمختصر المحتاج إليه : رقم (٨٧٩) ، ودول الإسلام : ١٠٤/٢ ، والبداية والنهاية : ١٤٦/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٨/٦ ، والقلائد الجوهرية : ٢٤٠/١ ، والدارس : ٦٧/٢ — ٧٢ ، ٨٠ — ٨٢ ، والشذرات : ١٤٦/٥ .

(١) تقدم ذكرها فى الجزء الأول .

(٢) يراجع الذيل .

والفِقْه ، سمع منه خاله النّابلسى ، وابن النّجار الحافظ . توفى يوم السبت ثالث المحرم سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة بدمشق ، ودفن من يومه فى تربتهم بسفح قاسيون .

٥٩٩ – عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان ، أبو علىّ . سأل إمامنا عن أشياء ، منها قال : سألتُ أحمد بن حَنبل عن ابن الثَّلْجِىّ . فقال : مبتدعٌ صاحبُ هوًى . وسألته عن يعقوب بن شَيبة . فقال : مُبْتدِعٌ صاحبُ هوًى . وسألته عن سوار بن عبد الله القاضى فقال : ما بَلَغَنِى عنه إلا جَهْلٌ . وسألتُه عن يحيى بن أكثم . فقال : ما عرفناهُ ببدعةٍ . وقال : سألت أحمد بن حنبل أيُّما أحبُّ إليك « جامع سُفيان » أو « موطأ مالك » ؟ فقال : لاذا ، ولاذا عليك بالأثر . وقال أبو مزاحم الخاقانى : كان لعمّى عبد الرحمن من الولد لصلبه مائة وستةَ .

٦٠٠ – عبدُ الرحمن بن يوسف بن محمد بن نَصْرٍ البَعْلِىّ ،

---

٥٩٩ – ابن خاقان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٠٧/١ ، ومختصره : ١٥١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٧/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٥١ .

وهو أخ الوزير عبيد الله ترجمة رقم (٥٦١) من هذا الجزء .

٦٠٠ – فخر الدّين البَعْلِىّ : (٦١١ – ٦٨٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٩/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٢ ، ومختصره : ١٢٧ . =

الفَقِيْهُ المُحدثُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو محمد . قرأ القُرآن على خالِهِ عبد الرّحيم بن نَصْرٍ قاضى بَعْلَبَكَّ ، وسمع الحديث من أبى المجد القُرشى ، والبهاء المقدسى وغيرهما . وتفقه على الشيخ تقى الدين أحمد بن العز ، وشمس الدين عمر بن المُنَجَّى ، وحفظ « علومَ الحديثِ » وعرضه من حفظِهِ على مؤلفه تقىِّ الدين ابن الصَّلاح ، وقرأ الأصُول وشَيْئاً من الخِلَافِ على السيَّف الآمدى ، والنحو على ابن الحاجِبِ ، وصحب الشَّيخ الفقيه اليُونينِىِّ ، والنواوى . ودرس بعدة مدارس بدمشق ، وقد أثنى عليه اليُونينى والبَرْزَالِى [1] ، قال : وكان من خيار المسلمين وكبارِ الصّالحين . توفى ليلة الأربعاء سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة بدمشق ، ودفن بالقُرب من الشَّيخ موفَّقِ الدِّين .

٦٠١ – عبد الرحمن بن يُوسف الطَّحان ، الشيخُ الإمامُ

= وينظر : المُقْتَفَى للبرزَالى : ١٥٠/١ ، ومعجم الذَّهبى : ٧٩ ، والعبر : ٣٥٨/٥ ، والبداية والنهاية : ٢١٦/١٣ ، وذَيْل التَّقييد : ٣١٩ ، والدارس : ٨٨/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٦/٢ ، والشذرات : ٤٠٤/٦ .

قال الذَّهبيّ : « أجاز لى مروياته » .

(١) قال البرزالى : « وفى ليلة الأربعاء سابع رجب توفى الشيخ الإمام الزّاهد العابد بقية السَّلف فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم ابن عبد الرحمن البعلي الحنبلى ، وصلى عليه ظهر الأربعاء ... وكان شيخاً صالحاً فقيها عالماً متواضعاً .... » .

٦٠١ – زَيْن الدّين ابن الطَّحَّان : (٧٦٨ – ٨٤٥ هـ) .

تفردت نسخة الأصل بإيراد هذه الترجمة . وهو المشهور به ابن قُريج : بالقاف والراء والجيم مصَغَّراً . =

المُسندُ المُعَمَّرُ شيخُنا زين الدين المحدِّثُ . سمع الحديث على الشيخ المحب الصامت ، والشيخ عمر بن حسن بن أُميلة المَراغى ، وصلاح الدين ابن أبى عُمر ، وقع له بالرّواية عنهم أخيراً ، وطلبَ هو والشَّيخ شهاب الدين أحمد ابن الناظر إلى القاهرة المحروسة فى أيام دولة الملك الظاهر [بعمق] بواسطة الأمير [تغرى ورش] [1] وكان من فضلاء طلبة الحديث ، مقررا عليها ، وعلى بن دورك البعلى ، وألزمهم المقام فى الريف ، ثم حضروا إلى دمشق المحروسة [فقرأو عليه] [1] قبل الخمسين وثمانمائة .

٨٥ و – وكان والده الشيخ جمال الدين [2] / من فضلاء الحنابلة ، اشتغل على جدى الشيخ شمس الدين وغيره ، ومع ذلك كان يكتب [الجرائد بسوق الذراع] [1] بدمشق المحروسة . ولد الشيخ زين الدين خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة ، ثم أدركه أجله بعد عصر يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بقلعة الجبل من القاهرة ، وصلى عليه من الغد بباب الدرج ، ودفن بتربة طقتمش وكان له مشهداً عظيماً جدًّا .

* * *

= أخباره فى إنباء الغمر : ١٧٦/٩ ، والضوء اللامع : ١٦٠/٤ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٦/٢ ، والشذرات : ٢٥٦/٧ .

(١) كلمات غير واضحة قرأتها فى القلائد الجوهرية عن المؤلف .

(٢) يوسف بن أحمد بن سُليمان بن قُرَيْج ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب رقم : (١٢٥٧) .

« ذكر بقيَّة مفاريد العبـادلة »

٦٠٢ – عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جَلَبَة البَغْدَادِيُّ ، ثم الحَرَّانيُّ . تفقَّه على القاضى أبى يعلى ، وسمع منه الحَديث ، ومن البوقانى ، وأبى علىّ ابن شهاب العُكْبَرِىّ وكان قاضياً بحَرَّان من قبل القاضى أبى يعلى ، فإنه كان كتب له عهداً بولايةِ القَضاء بها ، وكان ناشراً للمذهب داعِياً إليه وله تصانيف كثيرةٌ . سمع منه الحديث جماعة ، منهم : هبةَ الله بن عبد الوارث الشِّيرازى . وفى أيامه كانت حرَّان لمسلم بن قُريش [١] صاحب الموصل ، وكان رافضيًّا ، فعزم القاضى أبو الفتح على تَسليم حرَّان إلى حبق أمير التركمان لكونه سُنِّيًّا . فأسرع ابن قُريشٍ إلى حرّان وحاصرها ورماها بالمنجانيق وهدَمَ سورَها

---

٦٠٢ – ابن جلبة الحَرَّانيُّ : (؟ – ٤٤٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٥/٢ ، ومختصره : ٣٩٨ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٤٢/١ ، ومختصره : ٥ ، والمنهج الأحمد : ٧٣/٢ ، ومختصره : ومناقب الإمام أحمد : ٦٣١ ، ومختصره .

وينظر : إكمال الإكمال : ٥١/٢ ، والكامل فى التاريخ : ١٢٩/١ ، وذيل تاريخ بغداد : ٣١٥/١ ، والعبر : ٢٨٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٠/١٨ ، تبصير المنتبه ذكره فى ٢٥٨/١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، والشذرات : ٣٥٢/٣ .

(١) هو مسلم بن قريش بن بدران العقيلى ، يكنى أبا المكارم ويلقب شرف الدّولة ، صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر .. ولى سنة ٤٥٣ ، وتوفى مقتولاً سنه ٤٧٧ . أخباره واستيلاؤه على حرّان وتعذيب أهلها فى تاريخ الموصل : ١٥٠/١ ، والكامل فى التاريخ : ١٧/١٠ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ .... ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٢/١٨ ، والنجوم الزّاهرة : ١١٥/٥ ، والشذرات : ٣٦٢/٣ .

وأخذها . ثم قَتَلَ القاضى أبَا الفَتح وولديه وجماعةً من أصحابه وصلبهم على السُّور سنة ستٍّ وسَبْعين وأربعمائة ، وقُبورهم ظاهرةً بحرّان تُزار .

٦٠٣ — عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا ، أبو بكر البَغداديُّ ، الملقبُ صفى الدِّين . قرأ القرآن ، وسمع من أبى زُرعة ، ويحيى بن ثابت بن بندار وجماعة ، وقرأ طرفاً من المذهب على أبى الفتح ابن المَنّى ، وحدّثَ بالكثِير إلى ليلةِ وفاته . وكان كثيرَ التّلاوةِ للقُرآن ، قالَ ابن النَّجارِ : كان شيخاً جَليلاً ، صَدُوقاً أميناً ، حسنَ الأَخلاقِ متواضعاً . سمعَ منه ابن نُقطة (١) ، وابن النَّجار ، والمنذرى (٢) . توفى فى تاسع عشرى رمضان سنة ثلاثين وستِّمائة بالقاهرة ، ودفن بسفح المُقَطّم .

٦٠٤ — عبد الرزّاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر بن أبى المعالى ، المروزىُّ الأصل المؤرخُ الكاتب الأديبُ جمالُ الدين

---

٦٠٣ — صفىُّ الدِّين ابن باقا : (٥٥٥ — ٦٣٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٨٧/٢ .

وينظر : التَّقْييد : ١٣٠/٢ ، التَّكملة للمُنذرى : ٣٤٩/٣ ، رقم (٢٤٨٦) ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٥١/٢٢ ، والعبر : ١١٩/٥ ، وذيل التَّقييد : ٢٢٦ ، والشذرات : ١٣٥/٥ .

(١) قال ابنُ نُقطة : « سمعتُ منه أحاديث من « مسند الشافعيّ » بروايته عن أبى زرعة » .

(٢) قال المُنذرى : « حدّث بالكثير سمعتُ منه ... وقرئ عليه الحديث فى ليلة وفاته إلى قريب من نصف اللّيل وفارقهم وتوفى فى أواخر الليلة » .

٦٠٤ — ابن الفُوَطِىّ : (٦٤٢ — ٧٢٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٤/٢ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١٩ ، ومختصره : ١٣٨ . =

أبو الفضلِ ابن الصَّابُونى ، ويعرف بابن الفوطى . سمع ببغداد من الصّاحب محيى الدّين الجوزى ، ثم أُسر فى وقعة بغداد ، وخلّصه النّصير الطوسى وزير المَلاَحِدَةَ ، فلازَمَه وأخذ عنه علمَ الأوائِلِ ، وبرع فى الفَلسفةِ وغيرها وأمره / بكتابةِ الزّيج وغيره فى علم النُّجوم . واشتغل على غيره فى اللُّغةِ والأدبِ ، حتى بَرَعَ ومَهَرَ فى التّاريخ والشّعر ، وأيامِ النّاس وأقام بمراغة مدةً ، وولى بها خَزن كُتُبِ الرَّصْدِ ، بضعَ عشرةَ سنة ، وظفر بها بكتب نفيسة . قال بعضهم : ولعلّه جمع ألف مصنَّفٍ من التّواريخ وغيرها . سمع من جماعة ، منهم : محمود بن خليفة . وأصابه فالجٌ فى آخر عمره فوق سبعة أشهر ، فقيل توفى فى ثانى عشر المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ببغداد .

٨٥ ظ

٦٠٥ — عبد الصَّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش البَغْدَادِىُّ ، المُقرِئُ المحدثُ النَّحوى الخَطيب مَجْدُ الدِّين . قرأ القُرآن بالروايات على الفَخر الموصلى ، وسمع الحديث من جماعةٍ ، منهم :

= وينظر : المعجم المختص : ٤٦ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٩٥/٤ ، وذيل العبر : ١٢٨ ، وفوات الوفيات : ٣١٩/٢ ، والبداية والنهاية : ١٠٦/١٤ ، والدرر الكامنة : ٤٧٤/٢ ، ولسان الميزان : ١٠/٤ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٦٠/٩ ، والسُّلوك : ٢٥٢/٢ ، والشذرات : ٦٠/٦ . ومقدمة تلخيص مجمع الآداب (مؤرِّخُ العراق ابنُ الفُوَطِىِّ) .

٦٠٥ – ابنُ أبي الجَيْش : (٥٩٣ – ٦٧٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٠/٢ ، ومختصره : ٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٤ ، ومختصره : ١٢٢ .

وينظر : الحوادث الجامعة : ٣٩٦ ، ومعجم الدّمياطى : ٤٣/٢ ، والمقتفى للبرزالى : ٦٧/١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٦٦٥/٢ ، ودول الإسلام : ١٧٨/٢ ، وتذكرة الحفَّاظ : =

ترك بن محمد الحلّاج ، وعبد السلام بن البردغولى ، وجمع أسماء شيوخه بالسَّماع والإجازة فكانوا فوق خمسمائة وخمسين شخصاً ، وقرأ طرفاً من الفقه ، وانتهت إليه مشيخة القِراءات والحديث ، وأثنى عليه أئمةٌ . روى عنه خلق ، منهم : [ابن] وضَّاح ، والدُّمياطى . توفى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وستّمائة ، وأخرج من يومه وصلّى عليه مرّات ، وازدحَمَ الخلقُ على حمله ، ودفن بحفرة الإمام أحمد إلى جانب ابن الفاعوس الزَّاهد ، وكان يوماً مشهوداً .

٦٠٦ – عبد الرزاق بن أسعد بن مكى بن ورخز ، أبو بكر البَغْدَادِىّ التاجر المعروف بـ« الكواز » . ثقةٌ صالحٌ ، عاش ثلاثاً وثمانين سنة ، روى عن محاسن الخَزَائِنِيّ . توفى فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

= ١٤٧٤/٤ ، والعبر : ٣١١/٥ ، ومنتخب المختار : ٩٥ ، وغاية النهاية : ٣٨٨/١ ، وذيل التقييد : ٢٢٥ ، وبغية الوعاة : ١٧٨/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٥٣/٥ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٠٣/٢ .

★ وللمترجم ابنٌ مشهور بالعلم والفضل اسمه على بن عبد الصمد ويدعى عبد المنعم أيضاً ت ٧٤٢ هـ ، ترجمه المقرئ شهاب الدين بن رجب فى معجمه (المنتقى رقم : ٢٧) وينظر : الدرر الكامنة : ١٣٢/٣ . وهو ممن يستَدرك على المؤلف رَحمه الله .

★ وعند ذكر ابن أبى الجيش .

– وهناك إبراهيم بن محمد بن على بن أبي الجيش ت ٧٤٤ هـ موصلى الأصل بغدادى حنبليّ المذهب .

ذكره شهاب الدين بن رجب فى مشيخته (المنتقى : رقم ٣٩) وله ذكر وأخبار . وهو ممن يستدرك على كتابنا هذا .

٦٠٦ – ابن وَرْخَزٍ الكَوَّاز : (٥٩٤ – ٦٨٢ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٥ . وما ذكره العليمى فى ترجمته هو ما ذكره المؤلف هنا .

٦٠٧ – عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ، الشيخُ العدلُ مكين الدين بن الزَّجاج العَلْثِى البَغْدَادِىّ . حدث عن ابن رَوْزَبة ، والقَطِيْعىِّ وجماعة ، وكان عابداً ثقةً . مات أول سنةَ ثلاثٍ وتسعين وستمائة .

٦٠٨ – عبد الوهاب بن بُزغش بن عبد الله العِيَبِىُّ ، المُقرئُ أبو الفتح ختن الشيخ أبو الفرج بن الجوزى . قرأ القُرآن بالرِّوايات على

---

٦٠٧ – ابنُ الزَّجّاج العَلْثِىّ : (٦٢٠ – ٦٩٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٥ ، ومختصره : ١٢٩ .

وينظر : المقَفّى للبرزالى : ٢٠٧/١ ، وملء العيبة : ٢٦ ، ٢٥٣ (رحلة ابن رشيد) .

قال البرزالى – رحمه الله –: سنة ٦٩٣ هـ « فى أوائل هذه السّنة أو فى آخر التى قبلها توفى ببغداد الشَّيخُ الجليلُ العدلُ مكينُ الدّين أبو القاسم عبدُ الحميد بن أحمد بن محمد بن فارس بن راضي بن الزَّجاج العَلْثِىُّ البَغْدادِىُّ الحنبلىّ وكان رجلاً صالحاً دائمَ الذّكر كثيرَ التّلاوةِ ، ملازماً لقيامِ اللَّيْلِ ، مليحَ المحاضرة ، شديداً فى إنكار المنكر من أعيان عدول بغداد » .

مولده ليلة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة ببغداد ..

ثم قال : قدم علينا دمشق حاجاً فى أوائل شوال سنة أربعٍ وثمانين وستمائة سمعت عليه ... وذكر كتباً وأجزاء لم أتبينها لضعف الصورة مخطوطة المقتفى . ثم قال البرزالى – رحمه الله – ولما رجع من الحج سمعتُ عليه ... وأخبار عمر بن عبد العزيز للآجرى .

وقال البرزالى أيضا : ثم اجتمعت به فى سنة ثمانٍ وثمانين بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فقرأت عليه ... ثم قال البرزالى أيضاً : « ثم تحققت أن الزجّاج هذا توفى ليلة الأربعاء سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، ودفن بمقبرة باب حرب » .

وهو ابن أخى عبد الرحيم بن محمد أحمد العلثى الزَّجاج الآتى ذكره ترجمة رقم (٦٧٤) . أكثر ابن رشيد من الثناء عليهما فى رحلته : ٢٦/٥ ، ٢٥٣ .

٦٠٨ – ختنُ ابن الجَوْزِىِّ : (٥٤٢ – ٦١٢ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٨٨/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤١ ، ومختصره : ٩٧ . =

سعدِ الله بن الدَّجاجى ، وعبد الوهاب ابن الصَّابونى وغيرهما . وعنى بالحديث ، وكتب بخطّه ، وحصّل الأصول ، وتفقَّه فى المذهبِ وفى الخلافِ . وقد أثنى عليه ابن النَّجار ، وابن نُقطة ، وقالَ القادِسِىُّ : كان قَارئاً مجوِّداً ، مليحَ الصَّوتِ حسنَ الأداءِ واعِظاً شاعِراً فَقيهاً له معرفةٌ حسنةٌ بإنشاءِ الخُطب ، ونظم فى القراءات أراجيزَ كثيرةً ، حدّث وسمع منه جماعة . توفى ليلةَ الخميس خامس / القعدة سنةَ اثنتى عشرةَ وستِّمائة ، وصلى عليه من الغدِ محيى الدين بن الجَوْزِىّ بمدرسته ودفن ببابِ حَرْبٍ . ٨٦ و

وبزغش : بالباء الموحدة المضمومة ، وبالزاى والغين والشين المعجمات .

العِيَبِىُّ : بكسرِ العَيْن المهملة ، وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة .

٦٠٩ – عبد الكافى بن بَدْر بن حسَّان الأنصارىُّ ، الشَّامِىُّ الأصلِ ثم المصرىُّ النَّجارُ . كان شيخاً صالحًا كثيرَ الصّيامِ والتَّعبُّدِ ،

= وينظر : التقييد : ١٤٣/٢ ، وذيل تاريخ لابن النجار : ٣٢٩/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٥٢/٢ ، رقم (١٤٣٦) ، والمختصر المحتاج إليه : ٥٩/٣ ، ومعرفة القراء : ٦٠٢/٢ ، والمشتبه : ٤٤٣ ، وغاية النهاية : ٤٧٨/١ ، والشذرات : ٥١/٥ .

٦٠٩ – عبد الكافى : (؟ – ٦١٥ هـ) .

أخباره فى ذيل الطبقات : ١٠٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦ ، ومختصره : ٩٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٤/٢ رقَم (١٦٢٦) والشذرات : ٦٢/٥ .

سمع من البُوصيرى ، والحافظَ عبدَ الغَنِىِّ وجماعةً ، وعلق عنه المنذرىُّ شيئاً (١) . توفى وله نحو الستّين سنة ، ودفن فى سفح المقطم .

٦١٠ – عبد الصَّمد بن بَديل بن الخليل الجِيْلى ، المُقرئُ أبو محمدٍ . قدم بغدادَ ونزل باب الأَزجِّ ، وقُرئ عليه القرآن بالروّاياتِ الكثيرةِ ، ورواها عن أبى العلاء الحسن ابن أحمد الهَمَذانى ، وسمع منه الحديث أيضاً ، وصحب القاضى أبا يعلى بن أبى حازم ، وتفقّه عليه وكان خصِّيْصاً به . توفى يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة – قاله تميم ابن البَنْدَنِيجىّ – ودفن بمقبرة الإمام أحمد بالقرب من بشر الحافى .

وبديل : بفتح الباءِ الموحَّدةِ .

---

(١) قال المُنذرىُّ : « وحصّل شيئا من مسموعاته ، علقت عنه شيئا ، وتوفى وهو من أبناء الستين وما حولها ، وكان كثيرَ الصيام والتَّعبُّد » .

قال الحافظ ابن رجب : « توفى فى ثالث عشر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة » .

★ ومن الحنابلة أيضاً :

– عبد الكافى بن شرف الإسلام .

المنهج الأحمد : ٣٠٥ ، ومختصره : ٨٠ .

٦١٠ – ابن بديل الجيلى : (؟ – ٥٦٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٧ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : الشذرات : ٤/٢٣٣ .

ذكره ابن العماد – رحمه الله – : فى وفيات سنه (٥٦٩ هـ) وقال فى نهاية الترجمة : « صحب القاضى أبا يعلى وكان خصيصاً به ، وأنه توفى يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة ٥٧١ هـ » ؟!

٦١١ – عبد الحافظ بن بَدْران بن شِبْل بن طُرخان ، المَقْدِسِىُّ . سمع من الشيخ موفق الدين ، والبهاء وغيرهما . وأجازَ له ابن المرستانى ، وابن مُلاعِبٍ ، قال الذَّهبى : إمامٌ فقيهٌ عابدٌ ، بنى مدرسةً بنابلس ، وكان مواظباً على التلاوةِ والانقطاعِ ، قالَ : ورحلتُ إليه . توفى فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وتسعين وستّمائة بنابلس ، ودفن بزاويته بطورِ عسكر ، وله نحو من تسعين سنة .

٦١٢ – عبدُ العزيز بن ثابت بن طاهر البَغْدادِىُّ ، المُقرِئُ الفَقيهُ الزَّاهِدُ أبو منصور تاجُ الدين . قرأ القُرآن ، وسمعَ الحديثَ من أبى المكارم البادرائى ، وابن الخشَّاب وشُهْدَةَ ، وأكثر عن المتأخرين بعدهم ، وتفقَّه على الشيخ أبى الفتح ابن المَنّى ، وكتب بخطِّه الكثيرَ من الحديثِ وغيره . قال ابنُ النجّار : كان صالحاً ورعاً متديناً كثيرَ العبادةِ ،

---

٦١١ – عبدُ الحافظ ابن بَدْرَان : (٦٠٨ – ٦٩٨ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٣٤١/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : معجم الذَّهبى : ٧١ ، والعبر : ٣٨٨/٥ ، والشذرات : ٣٨٨/٥ .

★ وفى الحنابلة :

– عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازى المقدسىّ .

المنهج الأحمد : ٤١٢ ، ومختصره ١٣٤ .

٦١٢ – تاج الدِّين البَغْدادِىُّ : (؟ – ٥٩٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٨/١ ، ومختصره : ٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٥ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٦٠/١ ، والشذرات : ٣٢٧/٤ .

آثارُ الصّلاح لائحةٌ على وجهه . توفى يوم الأربعاء تاسع عشرى شعبان سنة ستٍّ وتسعين وخمسِمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

٦١٣ – عبدُ العزيز بن جَعفر بن أحمد بن يزداد ، المعروف بـ « غلام الخلّال » ، كنيته أبو بكر . حدّث عن جماعةٍ منهم موسى بن هارون ، وأبو القاسم البَغَوِىّ ، روى عنه أبو إسحاق بن شاقِلّا ، وابن بَطّة ، وابن حامدٍ وغيرهم ، وكان من أهلِ الفهم موثوقاً به فى العِلْمِ ، متسعَ الرّواية / مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة ، له « تفسيُر القرآن » و « الشافى » و « التنبيه » فى الفقه ، و « الخلاف مع الشافعى » ، رُوِىَ أن رافضيًّا سأله عن قولِ الله تعالى : ﴿ والّذِىْ جَاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [1] من هو ؟ فقال : أبو بكرٍ الصِّديقُ . فردّ عليه وقال : بل هو علىٌّ . فهم به أصحابه ، فقال : دعوه ، فقال : اقرأ ما بعدها : ﴿ لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِم ذَلِكَ جَزَآءُ المُحْسِنِينَ ٭ لِيُكَفِّر عَنْهُم أَسْوَأَ الَّذِىْ عَمِلُوْا ﴾ [2] وهذا يقتضى أنَّ المُصَدِّقَ ممن له

٨٦ ظ

---

٦١٣ – غُلامُ الخلّال : (٢٨٥ – ٣٦٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢/١١٩ ، ومختصره : ٣٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٢/٦٨ ، ومختصره : ٤٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٠/٤٥٩ ، وطبقات الفقهاء للشيرازى : ١٧٢ ، والمنتظم : ٧/٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/١٤٣ ، ودول الإسلام ١/٢٢٤ ، والعبر : ٢/٣٣٦ ، والبداية والنهاية : ١١/٢٧٨ ، والنجوم الزاهرة : ٤/٣٦٣ ، وطبقات المفسرين : ١/٣٠٦ ، والشذرات : ٣/٤٥ .

(١) سورة الزمر : آية : ٣٣ .

(٢) سورة الزمر : الآيتان : ٣٤ ، ٣٥ .

إساءاتٌ سبقت ، وعلى قولك أيُّها السائِلُ ، لم يكن لعليٍّ إساءات ، فقطعه . ولما مَرِضَ قال : أنا عندكم إلى يوم الجمعة ، ثم قال : سمعتُ الخَلَّالَ ، قال سمعتُ المروزى يقول : عاش أحمد ثمانياً وسبعين سنةً ، ومات يوم الجُمعة ، ودفن بعد الصَّلاة . وعاش أبو بكر المَرْوَزِيُّ ثمانياً وسبعين سنةً ، ومات يومَ الجُمعة ، ودفن بعد الصّلاة . وعاش الخَلَّالُ ثمانياً وسبعين سنةَ ، ومات يومَ الجُمعة ، ودفن بعد الصَّلاة . وأنا عندكم إلى يوم الجمعةِ ، ولى ثمانٍ وسبعون سنة ، فمات يومَ الجمعةِ ، ودفن بعد الصَّلاةِ . توفى يوم الجمعة عشرٍ بقين من شوَّال سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة .

٦١٤ – عبد العزيز بن الحارث بن أسدٍ ، أبو الحسن . حدَّث عن أبى بكر النَّيسابورى ، ونِفْطُوْيَه ، والقاضى المحاملى وغيرهم . وصحب أبا القاسم الخرقى ، وأبا بكر عبد العزيز ، وصنّف فى الأصول والفروع والفَرائض ، صحبه القاضيان ابن أبى موسى ، وابن هرمز ، ويقال إنّه حجَّ ثلاثاً وعشرين حجة . توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

---

٦١٤ – عبد العزيز بن الحارث التَّمِيْميُّ : (؟ – ٣٧١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ٣٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٧٩/٢ ، ومختصره : ٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٣ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٦١/١٠ ، والبداية والنهاية : ٢٩٨/١١ ، ولسان الميزان : ٢٦/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٤٠/٤ .

وهو جدّ الشيخ رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز المتقدم ذكره فى الجزء الأول : (رقم : ٤٢٥) .

٦١٥ – عبد الباقى بن حَمزة بن الحَسَن الحدَّادُ ، أبو الفَضْلِ .
قرأ الفِقْهَ ، وكانت له يدٌ فى الفَرائض والحِسَاب ، سمع أبا محمد الجَوْهرى وغيره ، ورَوى عنه جماعة ، منهم : أبو الفضل ابن ناصر ، وقد أثنى عليه فأحسن ، وقال : ثقةٌ خيِّرٌ ، حدَّث باليسيرِ ، روى عنه سعيدُ ابن الرزَّاز الفقيه وغيره . توفى يومَ السَّبت رابع عشر شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة . وله كتاب « الإيضاح » فى الفرائض ، قال الشيخ زين الدين ابن رجب : رأيت منه المجلد الأول ، وهو حَسَنٌ جدًّا صنَّفه على مذهب الإمام أحمد ، ومما ذكر فيه باب توريث ذوى الأرحام ، فى عمّة لأبوين ، وعمة لأمٍّ وعمة لأبٍ ، المال بينهن على خمسة : للعمة من الأبوين ثلاثة [أسهم] [١] ، ولكل واحدة منهما سهم ، هذا إذا نزلناهما / أباً ، فأما إذا نزلناهن عمًّا ففى ذلك خلاف بين أصحابنا ، فمنهم من قال : الأشبه بمذهبنا أن يكون المالُ للعمة من الأبوين بمنزلة الأعمام المتفرقين ، ومنهم من قال : الأشبه أن يُجعلَ المالَ بينهن على خمسة كأنَّ العم مات وترك ثلاث أخوات متفرقات ، كما قلنا فى الأب ، قال : وهذا هو المَنصوصُ عن أحمد .

٨٧ و

٦١٦ – عبد الوهاب بن حَمزَةَ بن عُمر البَغْدادِيُّ ، الفَقيهُ

---

٦١٥ – أبو الفضل الحداد : (؟ – ٤٩٣ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٠/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٥/٢ ، ومختصره : ٥٦ .
وينظر : الشذرات : ٣٩٩/٣ .

(١) عن ذيل الطبقات وقد فصّل القول فيها .

٦١٦ – عبد الوهاب بن حمزة : (٤٥٧ – ٥١٥ هـ) . =

المُعدِّلُ . سمع من ابن النَّقور ، وأبى عبد الله الحميدى ، وتفقّه على أبى الخطاب وأفتى وبرع فى الفقه ، وكان مرضىَّ الطَّريقة جميلَ السِّيرة ، من أهل السُّنة ، وهو شيخُ أبى حكيمٍ النَّهروانى ، ولم يحدث إلا باليسير . توفى ليلةَ الثلاثاء ثالث شعبان سنة خمسَ عشرةَ وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد .

٦١٧ – عبد العزيز بن دُلَفِ بن أبى خالد بن دُلف البَغْدَادِىّ ، المُقْرِئُ أبو الفضل عفيفُ الدّين [(١)] . قَرأ القرآن بالرِّوايات على أحمد

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٢/١ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٧١/٢ ، ومختصره : ٦٢ .

وينظر : المنتظم : ٣٢٩/٩ ، وذيل تاريخ بغداد : ٣٣١/١ ، والشذرات : ٤٧/٤ .

قال ابن رجب : « مولده فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وأربعمائة » .

٦١٧ – عفيفُ الدّين بنُ دُلَفِ : (٥٥١ تقريباً – ٦٣٧ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢١٧/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد ، ومختصره .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٥٢٦/٣ رقم (٢٩٢٠) تلخيص مجمع الآداب : ٤٩٢/٤ رقم (٧١٣) (عفيف الدين) والحوادث الجامعة : ١٣٤ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٤٤/٢٣ ، والمختصر المحتاج إليه : ٥٠/٣ رقم (٧٢٨) ومعرفة القراء الكبار والنجوم الزاهرة : ٣١٧/٦ ، والشذرات : ١٨٤/٥ ، وتاريخ علماء المستنصريَّة : ٦٩/٢ .

(١) فى الأصل : « خلف » والتَّصحيح من المصَادر .

★ خَلَف بنُ دُلَفِ ولدين صالحين .

– أحدهما : ضياء الدين أحمد بن عبد العزيز . كان خازناً بخزانة كتب الخليفة التى فى داره . =

ابن سعيد العسكرى وغيره ، وسمع الحديث من أبى على الرَّحبى ، وجمعَ وكتبَ الكثيرَ بخطِّهِ الحسنِ لنفسِهِ ولغيره توريقاً ، وولى نظرَ خزانةِ الكتبِ بمسجدِ الشَّريف ، ثم خزانَة كُتُبِ التُّربة السَّلجوقية ، ثم صرف عنها ثم أعيد إليها . ولقد أثنى عليه ابن النّجار ، وابن السّاعى ، وقال ابن نُقطة : كان ثقةً صالحاً . وقال الضِّياء : كان خيِّراً ديِّناً له مروءَةٌ من أهل القرآن . توفى ليلة الاثنين سادس عشرى صفر سنة سبعٍ وثلاثين وستمائة ، وحُمل لَيْلاً إلى تربةَ معروف الكَرْخيِّ ، ودفن إلى جانبه .

٦١٨ – عبد الحقّ بن خَلف بن عبد الحقّ ، أبو محمد الدّمشقِىّ ، ويلقب بـ « الضياء » سمع الكثيرَ بدمشق من أبى المعالى ابن صابر ، وأبى الفَهم بن أبى العجائز وخلق ، وبحرَّان من ابن أبى الوفاء ،

= والآخر : محبّ الدين عمر بن عبد العزيز الناسخ ، ولى صدر الوقوف العامة : يراجع (تاريخ علماء المستنصرية : ٧٣/٢) وهما ممن يستدرك على طبقات الحنابلة .

٦١٨ – عبد الحَقّ بن خَلَف : (٥٤٧ تقريباً – ٦٤١ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٧/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٦٢٨/٣ رقم (٣١٣١) وصلة التكملة : ٧ ، والعبر : ١٦٨/٥ ، والنجوم الزَّاهرة : ٣٤٩/٦ ، والشذرات : ٢١١/٥ .

★ وله ابن هو محمد بن عبد الحق .

ولمحمّدٍ المذكور أولاد من أهل العلم منهم :

– سليمان بن محمد بن عبد الحق بن خلف ، أبو داود (٦٠٣ – ٦٩٤ هـ) ذكره البرزالى فى المقتفى : ١١٩/١ .

– وعبد العزيز بن محمد بن الحق بن خلف ، عزّ الدين (٦٢٥ – ٧٠٠ هـ) ذكره البرزالى فى المقتفى : ١٧/٢ ، ووضعه بالفقيه الإمام المعدل . =

وحدّث ، وكان مشهوراً بالخيرِ والصَّلاحِ ، وعجز فى آخر عمره عن التَّصرُّف . توفى فى العشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وستِّمائة .

٦١٩ – عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب ،

= – وأسماء بنت محمد بن عبد الحق بن خلف : (؟ – ٧٠٣ هـ) ذكره البرزالى فى المقتفى : ٧٩/٢ .

– وذكره البرزالى فى المقتفى : ٧٢/٢ القاضى الفقيه العالم على بن أحمد بن يوسف قاضى حصن الأكراد ، وقال : « وجد والده عبد الحق بن خلف » .

– كما ذكر البرزالى فى المقتفى : ٣٠/٢ محمد بن عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف ، وقال : « وكان صبياً دون البلوغ حفظ القرآن العزيز وحضر الدروس وسمع بقراءتى كثيراً » .

★ له حَفِيْدٌ من أهل العلم اسمه عبد العزيز بن محمد بن عبد ا لحقّ بن خَلف . ولعبد الحق مشيخة خرَّجها له الإمام العالم زكيُّ الدِّين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبى يَدَّاس البرزاليّ . والد الشيخ علم الدِّين صاحب المقتفى . وسمعت هذه المشيخة على صاحبها وعلى مخرجها أيضا عدة سماعات لمجموعة من محدثى العصر وفقهائه فى بلاد الشام وكتبت خطوطهم وسماعاتهم وإجازاتهم عليها . ومن أهمهم : عبد الرحمن بن محمد البعلى ومحمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّانى ، والشيخ محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى ، ومظفر بن عبد الكريم الحنبلى وعبد الله بن ناصح الدين الحنبلى وغيرهم كثير – وهؤلاء مترجمون فى الطبقات واسم هذه المشيخة (سلوك طريق السّلف فى ذكر مشايخ الشيخ المعمر أبى محمد عبد الحق بن خلف) وهى فى المكتبة الظاهرية بدمشق ويظهر أنَّ الشيخَ الكَتَّانى لم يعرف هذه المشيخة فلم يذكرها فى فهرس الفهارس .

★ وفى الحنابلة : عبد الحقّ بن خلف ؟

– عبد الحق بن شرف الإسلام فى المنهج الأحمد : ٣٠٥ ، ومختصره : ٨٠ .

– وعبد الحق بن أبى القاسم بن الحسن بن سعد الدَّجاجى (ت ٦٢٢ هـ) تاريخ إربل : ٢٨٤ . ومشتبه الذهبى : ٢٣٩ .

٦١٩ – عبدُ الوَهَّاب بن رِزْق الله التَمِيْمِيُّ : (؟ – ٤٩٣ هـ) . =

أبو القاسم التّميمى ، أخو المذكور قبله [١] . ذكره ابن السَّمعانى . قرأ القُرآن والحديثَ والفِقْهَ ، وكان من محاسن البَغداديين فى الوعظ خُتِمَ به بيته . سمع أبا طالبِ بن غَيْلَانٍ ، والقاضى أبا يعلى . وذكر ابن النّجار : أنه كان يُراسل به إلى الملوك من أيام المستظهر ، وأنه كان شديدَ القُوَّةِ فى بَدَنِهِ ، وأنه حدّث بأصبهان ، سمع منه محمد بن عبد الواحد الدَّقاق الحافظ . توفى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخر / سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة ، ودفن من الغدِ بمقبرةِ بابِ حربٍ عند أخيه أبى الفضل .

٨٧ ظ

٦٢٠ – عبدُ الرَّزاق بن رِزِقِ الله بن أبى بكر بن خلَف بن أبى الهَيْجاء الرَّسْعَنِىُّ ، الفقيهُ المحدِّثُ المفسّرُ أبو محمدٍ عزُّ الدين . سمع

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٥/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٤/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٣٣/١ ، والشذرات : ٣٩٨/٣ .

تقدّم ذكر والده فى الجزء الأول : ٣٩٣ رقم (٤٢٥) .

(١) لم يذكر فى النسخة قبل عبد الوهاب أحداً من إخوته ولعله ترجم لأخيه عبد الواحد بن رزق الله فسقطت الترجمة أثناء النسخ ، وهو عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ ، أبو القاسم ، سمع أبا طالب ابن غيلان ، وحدث بشيء يسير وسمع هو وأخوه عبد الوهاب من القاضى أبي يعلى . توفى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٥/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٤/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، ...... وغيرها .

٦٢٠ – عزّ الدين الرَّسْعَنِىُّ : (٥٨٩ – ٦٦٠ هـ) .

الإمام المُفسِّر المحدِّثُ الفقيهُ النَّحوىُّ اللُّغوىُّ الأديبُ المفيدُ عبد الرازق بتقديم الألف على الزاي .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٧٤/٢ ، ومختصره : ٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٠ ، ومختصره : ١١٩ . =

من أبى المجد القزوينى وغيره ، وببغداد من عبد العزيز بن سينا ، وعمر بن كرم ، وبدمشق من أبى اليُمن الكِنْدِىّ ، والشيخ موفّق الدين وغيرهما . وعنى بالحديث وطلب وقرأ بنفسه ، وذكره الذَّهبى فى « طبقات الحفاظ » ،

= وينظر : معجم الدمياطى : ١٣/٢ ، وتلخيص معجم الآداب : ١٩٢/١ ، والجواهر المضيئة : ٤١٦/٢ (أخطأ فى عده من الأحناف) ، معجم الأبرقوهى : ٦٦ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٥٢/٤ ، والعبر : ٢٦٤/٥ ، وتكملة إكمال الإكمال : ١٥٤ ، وطبقات الحفاظ : ٥٠٥ ، وطبقات المفسرين للسيوطى : ١٩ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٢٩٣/١ ، والشذرات : ٣٠٥/٥ ، والمدخل : ٢٤٩ .

– وللشَّيْخ عبد الرَّازق من الوَلِدِ :

– محمَّد بن عبد الرازق (ت ٦٨٩ هـ) فقيهٌ حنبلىٌّ ذكره المؤلف تَرجمة رقم (١٠٠١) وهو أكبر أولاده وبه يكنى .

– وإبراهيم بن عبد الرازق (ت ٦٩٥ هـ) فقيه حنفىّ المذهب ذكره الأحناف فى طبقاتهم ينظر : الجواهر المضيّة : ٩١/١ والطبقات السنيّة : ٢٠٦/١ ، وتاج التراجم : ٤ ، شرح « القدورى » وذكره البِرْزَالِىُّ فى المقفى فقال : « .... الحنفيّ المعروف بـ « ابن المحدث » وقال : كتبت عنه أبياتاً من نظمه ... » .

– وله أيضاً ابنة هى : أمة الرَّحمن ابنة عبد الرَّازق بن رزق الله ، فاضلة عالمة (ت ٦٩٥ هـ) ذكرها البرزالى فى المقفى فقال : « وفى بكرة الأربعاء عاشر شعبان توفيت الشيخة الصالحة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ الإمام العلامة عزّ الدين أبى محمد عبد الرازق بن أبى بكر بن رزق الله ... ثم قال : روت لنا عن ابن روزبة الثلاثيات البخارية وغيرها ... » ومن آل بيت الرسعنى : عبد الرحمن بن رزق الله الرسعنى الدمشقى (ت ٧٦٢ هـ) وهذا هو سبط ابنه محمد بن عبد الرازق .

(أخباره فى الوفيات لابن رافع : ٢٣٩/٢ ، ولحظ الألحاظ : ١٣١) .

فوائد عن جوانب من حياة الرَّسْعَنِىّ :

عثرت له على بعض أخبارٍ لم أجدها فى كثير من مصادر ترجمته لاسيّما فى طبقات الحنابلة من ذلك ترجمته فى عقود الجُمان لابن الشعار الموصلى : ١٣١/٤ – ١٣٨ . وابن الشعار صديقه وهو من الموصل بلد الرسعنى فهو أعرف بأخباره وأدرى بآثاره .

قال ابنُ الشعَّارِ : « كانت ولادته – فيما قرأتها بخط يده – يوم الأحد بين الظهر =

وتفقه على الشّيخ موفق الدين ، وصحبَ الشيخ العمادَ وطائفةً من أهلِ الدِّين والعلمِ والصَّلاح ، وقَرأ العربية والأدب ، وتفنن فى العُلوم ،

والعصر الثالث والعشرين من رَجب سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة برأس عينٍ قرأ على الشَّيخ مُبارك بن إسماعيل الحرّانى ، وقرأه بالروايات المنقولة عن العشرة رضيَ الله عنه ببغداد على أبي البقاء عبد الله بن الحسين النّحوى [العكبرى] ، وسمع الحديث الكثير على الإمام أبى محمد عبد الله بن أحمد المقدسيّ [الموفق ابن قدامة] ، وأخذ الفقه على المذهب الأحمدى عنه أيضا .

أقول : ظهر أثر شيخيه هذين أبى البقاء والموفق ابن قدامة فى كتابه التَّفسير (رموز الكنوز ...) فقد أكثر من النقل عنها والثناء عليهما والإسناد إليهما لإظهار فضلهما عليه . وهذه عادة النبلاء من العلماء . قال ابن الشعار أيضاً : قرأ عليه [على الموفق ابن قُدامة] كثيراً من كتبه الفقهيّة وغيرها . قدم الموصل فى شوال سنة ثلاث وعشرين وستمائة ونزل بدار الحديث المهاجريّة بباب سكّة أبى نجيح التى أنشأها أبو القاسم عليّ بن مهاجر بن علي الموصليّ وهو يسمع بها أحاديث رسول الله ﷺ يفيد الناس .

قال ابن الشعار : وصنَّف عدة مصنفات منها : كتاب « القمر المُنير فى علم التَّفسير » وكتاب « أسنى المواهب فى أحاديث المذاهب » وكتاب « المنتصر فى شرح المختصر » فى الفقه شرح به مختصر الخرقى ، وكتاب « عقود العروض » وكتاب « المنتزع الصَّافى من المينَ فى مصرع الإمام الشهيد أبى عبد الله الحُسين » عليه السَّلام .

قال ابنُ الشَّعارِ : وهو فقيه محدّث شاعر فاضل ذو قريحة فى المنظوم والمنثور . أجازنى جميع رواياته ومصنفاته ومنقولاته » وأنشد له أشعاراً كثيرة . ومات ابن الشّعار - رحمه الله - قبل الرَّسعنى بما يزيد على خمس عشرة سنة .

جاء فى هامش الأصل - بخط محمد بن كنان -: « رأيتُ له شرح الخرقى مزجاً نحو جزأين وأمّا تفسيره فيروى [فيه] أحاديث كثيرة يرويه بالسند ... » ، وعثرت له على قصيدة فى الفرق بين الضّاد والضاء وهى مشهورة كثيرة النّسخ جدًّا رأيت ثلاث نسخ خطية منها فى مجموع موثّقٍ فى مكتبة الحرم المدنى يظهر لى أن إحداهنّ خط يده .

ونشرت هذه القصيدة بعد ذلك .

- وله كتاب فى التفسير حافل بالمعلومات جيّد النَّقل والتحرير . قال عنه الشيخ عبد القادر ابن بدران بعد أن عدد بعض تفاسير الحنابلة : « وأجل هذه التفاسير =

وولى مشيخة دارَ الحديث بالمَوصل ، وكان له حرفةٌ وافرةٌ ، وعملَ تفسيراً حسناً سَماه « رموز الكنوز » ، وفيه فوائد حَسَنَةٌ ، ويروى فيه الأحاديث بإسنادِه . حدَّث وسمع منه جماعةٌ ، وروى عنه ابنه محمد بن عبد الرزاق والدِّمياطيِّ [1] الحافظ ، بالإجازة أبو المعالى الأبرقوهى ، وزَينب بنت الكمال ، وابن دَقيق العيد . توفى فى سابع عشرى الحجة سنة ستين وستمائة . قاله ابن الفُوَطِيِّ .

= كلها وأنفعها تفسير الإمام الحافظ عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر ... قال : وفيه فوائد حسنة يروى فيه أحاديث بإسناده ويذكر الفروع الفقهية مبيناً خلاف الأئمة فيها وله مناقشات مع الزّمخشرى ولقد اطلعت عليه وارتويت من مورده العذب الزُّلال » .

– أقول : وقفت على بعض أجزاء منه متناثرة مصوَّرة من الظّاهرية وباريس وبرلين . وقد كُلّف مجموعة من أساتذة كلية الدَّعوة وأصول الدين بجامعة أمّ القرى بتحقيقه على أن يتولى مركز البحث العلمى بالجامعة المذكورة طبعه وقد اقترحت على الكلية هذا العمل أثناء إدارتى للمركز أسأل الله تعالى أن يعينهم على تحقيقه ونشره .

وقد وقفت على الجزء الأول من تفسير منسوب إلى الرسعنى فى بعض المكتبات التركيّة وبعد اطلاعى عليه تأكد لدى أنه ليس له ولا يمتُّ إليه بصلة بأدلة ليس هذا موضع بسطها وذكرها .

– ووقفتُ هذه الأيّام على قصيدة فى ذمّ الدُّنيا ومدح السُّنة وأهلها وذمّ البدعة وأربابها مشروحة شرحاً مفيداً وهما من تأليف الرَّسعنى هذا أولها :

إلامَ التَّمادِىْ فى بَوادِى الجَواهِلِ ... وسَعْياً إلى ما لا يَعُوْدُ بِطَائِلِ
وهجراً لما يَجْرى وهَدْياً إلى التُّقى ... ووصلاً لما يُرْدِىْ ويُلْهى بباطِلِ
وقد نصب الموتُ المطيف حبائلاً ... وأرواحُنَا صَيْدٌ لتِلْكَ الحبائِلِ
فيا النَّفس ما الدُّنيا بدار إقامةٍ ... فلا تَخْطُبِي منها عروس الرذائِلِ

وأورد ابن الشعار له قصائد كثيرة منها قصيدة فى رثاءِ شيخه ابن قدامة وقصيدة يتحسر فيها على تسليم القدس للصليبيين ... إلى غير ذلك .

(١) معجم الدمياطى : ١٣/٢ .

٦٢١ – عبدُ المُغيث بن زُهير [بن زُهيرٍ] بن عَلوى ، الحَرْبىّ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ أبو العز . سمع من أبى القاسم بن الحصين ، وأبى غالب ، والقاضى أبى بكر الأنصارى وخلق ، وعنى بهذا الشأن ، وقرأ على المشايخ ، وكتب بخطه ، وحصَّل الأصولَ ، وتفقهَ على القاضى أبى يعلى ، وكان صالحاً متديِّناً ، صدوقاً أميناً حسنَ الطَّريقة ، جميلَ السِّيَرة ، حميدَ الأخلاق ، مجتَهداً فى اتباع السُّنَّة والآثارِ ، جمع وصنَّفَ وحدَّثَ ، ولم يزل يفيد النَّاس إلى حين وفاته ، وبورك له حتي حدَّث بجميع مروياته ، وسمع منه الكبار وأثنى عليه الأئمة ، منهم : المُنذِرِىُّ ، وابن القَطِيْعىّ ، ووقَع بينه وبين ابنِ الجَوْزِىّ نُفرةٌ بسبب الطَّعن على يزيد بن معاوية ، فإن عبد المغيث كان يمنعُ من سبّه . وصنّف فى ذلك مصنفاً وأسمعه . وصنّف ابن الجوزى مصنفاً وسماه « الرد على المُتَعَصِّب العَنِيْدِ المانع من ذمِّ يزيد » وقُرِئ عليه ، وماتَ الشّيخ عبد المغيث وهما متهاجران . وللشيخ عبد المغيث تصنيفٌ فى حياة الخضر فى خمسة أجزاء ، وله كتاب « الدليل الواضح فى النهى عن ارتكاب الهوى الفاضح » يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو . توفى ليلةَ الأحدِ ثالث عشرى المحرّم سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة ، وكانت جنازتُه مشهورةً ، ودفن / بدكةِ قبرِ الإمامِ أحمد مع الشُّيوخ الكبار . ٨٨ و

---

٦٢١ – عبد المُغيث بن زهير : (٥٠٠ – ٥٨٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٥٤/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٢ ، ومختصره : ٧٩ .

وينظر : التقييد : ١٦٦/٢ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ١/١ – ٦ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٦٣/١ رقم (١١) ، والعبر : ٢٤٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٩/٢١ ، والبداية والنهاية : ٣٢٨/١٢ . والنجوم الزاهرة : ١٠٦/٦ ، وشذرات الذهب : ٢٧٥/٤ .

* ولعبد المغيث ابْن أخٍ هو عبد المجيب بن عبد الله بن زهير بن زهير له ذكرٌ وأخبارٌ .

٦٢٢ – عبدُ الوَهَّاب بن زَاكى بن جُميعٍ الحربىُّ الفقيهُ ، أبو محمدٍ ناصحُ الدين . سمع بحرَّان من الشَّيخ عبد القادر الرُّهاوى . وقال ابن حَمدان : وكان فاضلاً فى الأصلين والخِلافِ والعَربيةِ ، والنَّظمِ والنّثرِ وغير ذلك ، وكان كثيرَ المروءةِ والأدبِ حسنَ الصُّحبة . ماتَ فى خامِس القَعدة ستةَ ثمانٍ وعشرين وستِّمائة بدمشق .

٦٢٣ – عبدَ الجَليل بن سالِم بن عبدِ الرحمن الرّوَيْسُوْنِىُّ ، الشَّيخُ الإمامُ القُدوةُ نجمُ الدِّين . قال ابن رافِعٍ : اشتغل بالعلمِ ، وحفظ « المحرر » فى الفقه ، وأعاد بالقُبَّة البَيْبَرْسِيَّة ، وكان حسنَ الأخلاق ، متواضِعاً ، وكان من أعيان الحنابلة بمصر . توفى بالقاهرة يومَ الخميس تاسع عشرى ربيع الأول سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة .

ورويسون : من أعمال نابلس .

---

٦٢٢ – ناصح الدّين ابنُ جُميع : (؟ – ٦٢٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٧/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٥ ، ومختصره : ١٠٥ .

وينظر : التكملة : ٢٩٢/٣ ، رقم (٢٣٥٤) ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٥/٢ ، والشذرات : ١٢٨/٥ .

٦٢٣ – الرُّوَيْسُوْنِىُّ : (؟ – ٧٦٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٩ ، ومختصره : ١٦٠ ، والسحب الوابلة : ١١٣ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣١٣/٢ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٤٠ ، والسُّلوك : ١٤٦/١/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٨٤/١ ، ولحظ الألحاظ : ١٥٢ ، والشذرات : ٢١٢/٦ .

٦٢٤ – عبدُ المُنعم بن سُليمان بن داود البَغْدَادِيُّ ، ثم المِصرى الشَّيْخُ الإمامُ المدرِّسُ ، مولده ببغداد وقدم القاهرة وهو كبير فحج وصحب القاضى تاج الدين السبكى وأخاه الشيخ بهاء الدين ، وتفقه على قاضى القضاة موفق الدين وغيره ، وعين لقضاء الحنابلة بالقاهرة

---

٦٢٤ – ابن داود المصرى البغداديّ الأصل : (؟ – ٨٠٧ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٩ ، ومختصره : ١٧٥ ، والسحب الوابلة : ١٦٩ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٠٧/٢ ، والضوء اللاّمع : ٨٨/٥ ، والشذرات : ٦٨/٧ .

★ وللمترجم أولاد وأحفاد علماء حنابلة ، منهم :

– ولده محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان .

لم يذكره المؤلف فهو مُستدركٌ عليه وعلى العُليمى فى المنهج الأحمد .

وترجم له ابن حُميدٍ النجديّ فى السحب الوابلة : ٢٦٤ عن الضوء اللامع : ١٢٣/٨ ، وقَالا : توفى سنة ولم يذكراها .

ثم راجعت قبس الضوء الذى اختصره القسطلانى من الضوء اللّامع فلم يذكره أصلاً . وجعل حذف ترجمته من اختصاره .

– ولمحمد هذا ابنٌ عالِمٌ فاضِلٌ كَبِيْرٌ اسمه محمد بن محمد بن عبد المنعم (ت ٨٥٧ هـ) ترجمه المؤلف فى هذا الكتاب رقم (٨٥٧) .

– ولمحمد هذا الأخير ابن هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم (ت ٨٥٤ هـ) فى حياة والده .

لم يذكره المؤلف ، ولا العُليمى . وذكره ابن حميد فى السحب الوابلة : ٢٩٢ تبعاً للسَّخاوى فى الضَّوء اللَّامع : ٢٣٥/٩ .

قال السّخاوى فى الضوء : « عبد المنعم بن سليمان ...

قال : وذكر شيخنا فى إنبائه ووقع سليمان قبل داود وأظنه انقلب » . =

فلم يتم ذلك ، ودرس بمدرسة أمِّ الأشرف وبالمنصورية ، وولى إفتاء دارِ العدلِ ، ولازم الفتوى ، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بها ، وانقطع نحوَ عشرِ سنين بالجامع الأزهر يُدرِّس ويُفتي ولا يخرُجُ منه إلا فى النَّادِرِ . مات فى ثامن عشر شوَّال سنةَ سبعٍ وثمانمائة . قلتُ : وقد أفادنى ولد ولده قاضى القُضاة بدرُ الدِّين أنَّ له نظماً ، وأوقَفَنِى على أبياتٍ بخطِّ والده أنّ الشَّيخ عبد المنعم أنشدها قبل وفاته وهى (١) :

قَرُبَ الرَّحِيلُ إلى دِيَارِ الآخِرَهْ ... فاجْعَلْ بِفَضْلِكَ خيرَ عُمرى آخِرَهْ
وارْحَمْ مَقِيْلِىْ فى القُبُورِ وَوَحْدَتى ... وارحَمْ عِظَامِى حينَ تبقى ناخِرَهْ
فأنا المُسَيْكِيْنِ الذى أيّامُهُ ... وَلَّتْ بأوزَارٍ غَدَتْ مُتَوَاتِرَهْ
فَلَئِنْ طَرَدْتَ فَمَنْ يَكُنْ لِىَ راحماً ... وبحارُ جُوْدِكَ يا إلٰهى زَاخِرَهْ
يا مالِكِى يا خَالِقِى يا رَازِقِى ... يا راحِمِ الشَّيْخِ الكبيرِ ونَاصِرَهْ
مالى سِوَى قَصْدِى لِبَابِكَ سَيِّدى ... فاجْعَلْ بِفَضْلِكَ خيرَ عُمرى آخِرَهْ

٦٢٥ – عبدُ الواحِدِ بن شُنَيْفِ بن محمد بن عبد الواحد الدَّيْلَمِىُّ البَغْدَادِىُّ ، الفَقِيهُ أبو الفرج ، وهو من كبارِ الفُقهاء ، تفقّه على

= قال البقاعي : « الذى أملانيه البدر محمد بن محمد بن عبد المنعم تقديم داود على سليمان » .

(١) جاء فى هامش الأصل : « وقد خمَّس هذه الأبيات بعضُ الفضلاء فقال :

أَمَدٌ يَطُولُ ومدّة مُتَقَاصِرَه ... وبصائر عميت وعينٌ ناظره
فإلى متى يا نَفْسُ ويْحَك صَابره ... قرب الرحيل إلى ديار الآخره
ياربِّ إن الدهر أبلى جِدَّتى ... وعصيت فى جهل الشباب وحِدّتى
فإذا تصرّم ما بقى من مدتى ... . الأبيات » .

٦٢٥ – أبو الفَرَج ابن شُنَيْف : (؟ – ٥٢٨ هـ) . =

أبى على البَرَدَانِىِّ ، وكان مناظراً محموداً ، ذا فِطْنَةٍ وشجاعةٍ ، وقوّةِ قَلْبٍ وعفَّةٍ ونَزَاهَةٍ وأمانةٍ . قالَ ابن النَّجارِ : كان مشهورا بالدّيانة ، حسن الطَّرِيْقَةِ ، ووقَع له قَضيةٌ من مالِ / صَغِيرٍ فظهرت براءته [1] . ولم يكن له رواية فى الحديث . توفى ليلةَ السَّبت حادِى عشرى شَعبان سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، وصلَّى عليه الشَّيخُ عبدُ القادر ودُفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه . ٨٨ ظ

٦٢٦ – عبد الوهاب بن طالب بن أحمد بن يُوسف بن عبدِ الله التَّميمىُّ الأزجىُّ البَغْدَادِىُّ المُقرئُ الفقيهُ ، نزيلُ دمشقَ أقام بها مدّةً . حدّثَ بالإجازةِ من الطَّناجِيْرى ، سمع منه ابن صابر الدِّمشقى وأخوه . تَوفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصَّغير .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٨٥/١ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٨/٢ ، ومختصره : ٦٥ .

وينظر : المنتظم : ٣٩/١٠ ، ومرآة الزمان : ١٥٠/٨ ، وذيل تاريخ بغداد : ٢٣٨/١ ، والشذرات : ٨٥/٤ .

(١) تفصيلها فى ذيل طبقات الحنابلة .

٦٢٦ – عبد الوهاب التّميمى : (؟ – ٤٨٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧٧/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ١٩٤/٢ ، ومختصره : ٥٥ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٣٦/١ ، ويراجع الجزء الأول : ٣٩٣ .

٦٢٧ - عبدُ الوهّاب بن عبدِ الحكم - ويُقال : ابن الحكم ابن نافع الورّاقُ ، أبو الحسن . صحب إمامنا وسمع منه ، ومن يحيى ابن سليم الطّائفي ، ومعاذ بن معاذ وغيرهم . روى عنه ابنه الحَسَن ، وأبو داود السّجستاني ، وأبو القاسم البَغَوِيّ ، وكان صالحاً ورعاً زاهداً . وذكره أبو الحسين ابن المنادى ، وقالَ : كان يسكن الجانب الغربي من بَغْداد ، حدّث بألوف ، وكان من الصّالحين العقلاء . وقال ابنه : إنه ما رأى أباه ضاحِكاً قَطُّ إلا مبتسما ، ولا رآه مازحاً قَطُّ ، ولقد رآني مرة وأنا أضحك مع أمي فجعل يقول : صاحب قُرآن يضحك هذا الضّحك ، وإنما كنت مع أمي . قال عبد الوهاب الوراق : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ؟ قيل له : وإيْشٍ بانَ لَكَ من فضله وعلمه على سائر من رأيت ؟ قال : رجلٌ سُئِلَ عن ستين ألفَ مسألةٍ : فأجاب فيها بأنه ، قال : حدثنا ، وأخبرنا ، وقال في قوله عليه السَّلام : « فردوه إلى عالمه » . رددناه إلى أحمد بن حنبل . ورواه الخَطيب فقال : رددناه إلى أحمد بن حنبل . وكان أعلم أهلِ زمانه . وقال عبد الوهاب : القُرآن كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ ، ومن قال مخلوقٌ فهو كافِرٌ ، هو والله زِنْدِيْقٌ . وقَال منصورٌ الحَرْبِيُّ : إنه رأى بشر بن الحارث - يعني في المنام - قال ، فقلتُ له : ما فَعَلَ

---

٦٢٧ - ابن عبد الحكم الوراق : (؟ - ٢٥٠ هـ) .

أخباره طبقات الحنابلة : ٢٠٩/١ ، ومختصره : ١٥٣ ، والمنهج الأحمد : ١٩٢/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : الجرح والتّعديل : ٥٢٦/٢ ، وتاريخ بغداد : ٢٥/١١ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٢٣/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٤٨/٦ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣١/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٩ .

أبو نَصْرٍ التَّمار ، وعبد الوهاب الوراق ؟ قال : تركتهما السّاعة بين يدى الله تعالى يأكلان ويشربان . قلتُ له : فأنت ؟ قال : علم الله قلة رغبتى فى الأكل والشُّرب فأعطانى النَّظر إليه سبحانه وتعالى . توفى سنة خمسين ، أو إحدى وخمسين ومائتين .

٦٢٨ – عبدُ الملك بن عبد الحميد بن مِهْرَان الميمونى ، الرّقى أبو الحسن . سمع من ابن عُلَيَّةَ ، وأبى معاوية ، ويزيد بن هارون ، وإمامنا وغيرهم ، وكان الإمام أحمد يكرمه ، وكان فقيه / البدن ، ويفعل معه ما لا يفعله بأحد غيره ، وكان جليلَ القدر ، سنُّه يوم مات دون المائة ، ولازم أحمد من سنة خمسٍ ومائتين إلى سنةِ سبعٍ وعشرين ، وعنده عنه « مسائل » فى ستة عشر جزءاً : جزءين كبيرين ، وكان أحمد يسأله عن أخباره ومعاشه ، ويحثه على إصلاح معيشته . وسأله يوماً ، قال : قلتُ : يا أبا عَبْدِ الله تفرِّقُ بينَ الإسلام والإيمان . قَال : نعم . قلتُ : بأىّ شىءٍ تَحتج ؟ قالَ : عامةَ الأحاديث تدلُّ على هذا ، ثم قال : « لا يزنى الزَّانى حين يزنى وهو مؤمنٌ » (١)

٨٩ و

---

٦٢٨ – المَيْمُونىُّ الرّقى : (؟ – ٢٧٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٢/١ ، ومختصره : ١٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٩/١ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٣٥٨/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٠٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٩/١٣ ، والعبر : ٥٣/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٠٠/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٣ ، والشذرات : ١٦٥/٢ .

(١) الحديث : فى صحيح الإمام مسلم : ٧٦/١ كتاب الإيمان باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى عن أبي هريرة مرفوعاً .

وينظر : المسند للإمام أحمد : ٢٤٣/٢ .

وقالَ الله تعالى [(١)] : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُوْلُوْا أَسْلَمْنَا ﴾ وكذلك روى عن حماد بن زيدٍ ، ومالك بن أنسٍ . قال أحمد ابن حنبل : لو لم يجيئنا فى الإيمان إلا هذا كان حسناً . قَال الميمونى : سألتُ أحمد أيُّما أحبُّ إليك أَبدأ ابنى بالقرآن أو بالحديث ؟ قَال : لا بالقرآن . قلت : أعلمه كلَّه . قال : نعم ، إلا أن يعسر عليه فتعلمه منه ، ثم قال : إذا قرأ أولاً تعَود القراءة ولزِمَها . وقال : سمعتُ أبا عبد الله يقول – بعد التّسليم من الصلاة – : ﴿ سُبْحَاْنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عمَّا يَصِفُوْنَ ﴾ [(٢)] . وسأله عن المرأة تحج من مكة إلى منى بغير محرمٍ . قال : لا يُعجبنى . قلتُ : لِمَ ؟ قال : لأن مذهبنا « لا تُسافر امرأة سَفَراً إلا مع ذى محرم » [(٣)] . وقال : ما رأيت أبا عبد الله قطُّ مرخى الكمين ، يعنى فى المَشْيِ . مات سنة أربع وسبعين ومائتين .

٦٢٩ – عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث ، أبو الفضل التَّمِيْمِيُّ . وكان قد عنى بالعُلوم وأملى الحَدِيْثَ بجامع المَنصور بانتفاء

---

(١) سورة الحجرات : آية : ١٤ .

(٢) سورة الصافات : آية : ١٨٠ .

(٣) الجامع الصحيح للبخارى : ٣٥/٢ . كتاب تقصير الصلاة (باب فى لم يقصر الصلاة) .

وينظر صحيح الإمام مبسلم : ٩٧٨/٢ كتاب الحج باب سفر المرآة مع محرم إلى حج وغيره .

٦٢٩ – أبو الفَضْل التّمِيمّى : (؟ – ٤١٠ هـ) .

أخباره فى الطبقات : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٣٦٧ باسم (عبد الوهاب) ، والمنهج الأحمد : ١٠٢/٢ ، ومختصره : ٤٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ ، ومختصره . =

أبى الفتح ابن أبى الفوارس . حدث عن أبى بكر النَّجاد ، وأحمد ابن كامل فى آخرين ، وكانت له حلقَةٌ فى جامع المدينة للوعظ والفتوى ، ثم خرج إلى خراسان . توفى يوم الاثنين مستهل الحجة سنة عشر وأربعمائة ، ودفن فى يومه ، وصلّى عليه أخوه عبد الوهاب ، ودفن بين قبر إمامنا وقبر أبيه .

٦٣٠ – عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن أحمد بن يونس بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم ، الشريف أبو جعفر الهاشِمِىُّ العبَّاسىُّ . سمع أبا القاسم بن بشر ، وأبا محمد الخَلّال وغيرهما . وتفقه على القاضى أبى يَعلى ، وشهد عند الدامغانى ، ثم ترك الشَّهادة قبل وفاته . وكان عالماً فقيهاً ورعاً عابداً زاهداً قوالاً بالحق ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ،

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٤/١١ ، والمنتظم : ٢٩٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٣/١٧ ، قال : « رئيس الحنابلة » . ويراجع الجزء الأول : ٣٩٣ .

٦٣٠ – الشريفُ أبو جعفر : (٤١١ – ٤٧٠) .

من كبار فقهاء المذهب .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣٧/٢ ، ومختصره : ٣٩٣ ، والذيل لابن رجب : ١٥/١ ، ومختصره : ٢ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/٢ ، ومختصره : ٥١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٩ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : المنتظم : ٣١٥/٨ ، والعبر : ٢٧٣/٣ ، ودول الإسلام : ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٦/١٨ ، والبداية والنهاية : ١١٩/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٠٦/٥ ، والشذرات : ٣٣٦/٣ ، والمدخل : ٣٠٨ .

ولم يزل يدرس بمسجده من باب / النَّصرِ ، وبجامع المنصور ، ثم انتقل ٨٩ ظ
إلى الجانِبِ الشَّرْقِيِّ فدرس فى مسجد مقابل لدار الخلافة ، ثم انتقل
لأجل الغرق إلى باب الطاق ، وسكن دَرْبَ الدِّيْوانى من الرّصافة ،
ودرس بمسجد على باب الدَّرب ، وبجامع المهدى . وكان مختصَر الكلامِ ،
مليحَ التدريسِ ، جيِّدَ الكلامِ فى المناظرة ، عالماً بالفرائض ، وأحكامِ
القرآن والأصولِ وكان له مجلسٌ للنظر كلّ يوم اثنين ، ويقصده جماعة من
المخالفين ، وكان شديدَ القولِ واللّسان على أهلِ البدعِ ، ولم تزل كلمته
عاليةً عليهم ، وانتهى إليه فى وقته الرحلة لطلب مذهب الإمام أحمد . وقد
أثنى عليه ابن السّمعانى ، وابن عقيل وتفقه على جماعة الحُلْوَانَىّ ،
والقاضى أبى الحسين ، وكان معظماً عند الخاص والعام ، زاهداً فى الدنيا
إلى الغاية ، قائماً بإنكار المنكر بيده ولسانه ، مجتهداً فى ذلك . وفى سنة
أربع وستين اجتمع الشريف ومعه الحنابلة ، وأبو إسحاق الشيرازى ،
وطلبوا من الدّولة قلع المواخير ، وتتبع المفسدين ومن يبيع النبيذ ، وضرب
دراهم تقع بها العاملة عوض القراضنة . فأجاب الخليفة لذلك ، وهرب
المفسدات ، أُريقتْ الأنبذة ووعدوا بقلع المواخير ومكاتبة عضد الدَّولة
بقلعها ، والتقدم بضرب الدراهم التى يتعامل بها . فلم يقنع الشريف ،
ولا أبو إسحاق بهذا الوعد وبقى الشريف مدة طويلة متعبا مهاجراً لهم .
وحكى أبو المعالى صالح بن شافع ، عمن حدث : أنَّ الشريف رأى محمداً
وكيل الخليفة حين غرقت بغداد سنة ست وستين ، وجرى على دار الخليفة
العجائب . فقال الشريف : يا محمد يا محمد . فقال : لبَّيك يا سيدنا .
فقال له : قل له كتبنا وكتبتم ، وجاء جوابنا قبل جوابكم – يشير إلى قول
الخليفة – سنكاتب فى رفع المواخير ، ويريد بجوابه الغرق وما جرى فيه . توفى
ليلة الخميس سحر خامس عشر صفر سنة سبعين وأربعمائة ، وغسله

أبو سَعْدٍ البَرَدَانى ، وابن القيم بوصيَّةٍ ، وصلى عليه يوم الجمعة ضُحًى بجامع المنصور - أخوه الشريف أبو الفضل محمد - ولم يسع الجامع الخلق ، ولم يبق رئيس ولا مرءوس من أرباب الدَّوْلَةِ وغيرهم إلا حضره إلا من شاء الله ، وازدحمَ الناسُ على حَمله ، وكان يوماً مَشْهوْداً . رآه بعضهم فى المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : لما وُضِعْتُ فى قَبْرِى رأتُ قبّةً / من دُرَّةٍ بيضاءِ لها ثلاثة أبواب ، وقائل يقول : هذه لك ٩٠ و ادخل من أىّ أبوابها شئت . ورآه آخر فى المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : التقيت بأحمد بن حنبل فقال لى : يا أبا جَعْفَر لقد جاهدتَ فى اللهِ حقَّ جِهَادِهِ وقَد أعطاك اللهَ الرِّضا .

مسألة : نقل ابن عقيلٍ فى « الفنون » : فى رجل حلف على زوجته بالطلاق الثلاث لا فعلت كذا ، فمضى على ذلك مدة ثم قالت : قد كنت فعلته هل تُصدَّق مع تكذيب الزوج لها : فأجابَ الشَّريف تصدق ، ولا يَنْفَعُهُ تكذيبه . وأجاب أبو محمد التميمى : لا تَصدق عليه والنكاح بحاله . وذكر الشريف فى « رءوس مسائله » [1] أن القدر المجزىء مسحه فى الخفين ثلاثة أصابع ، وأن أحمد رجع إلى ذلك فى مسح الخف ، ومسح الرأس وكان ينصر أولا مسح الأكثر ، ثم رأيته مائلا إلى هذا ، وهذَا غريبٌ جدًّا .

---

(١) كتابه : « رءوس المسائل » موجودٌ ، وهو عمدةٌ فى المذهب قال الشيخ عبد القادر بن بدران : « من تأمّل كتابه وجده مصححاً للمذهب وذاهب من أقوالها المذهب المختار فجزاه الله خيراً » .

وقد اطلعت عليه وأفدت منه وهو بحاجة إلى عناية نسخته فى الظاهريّة ، وفى جامعة الإمام محمد بن سعود له نسخة أخرى مصورة عن بعض مكتبات القَصيم .

٦٣١ - عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشِّيْرَازِىُّ ، ثم الدِّمشقىُّ الفقيهُ الواعظُ المفسّر شرفُ الإسلامِ ابن شيخِ الإسلامِ . توفى والده وهو صَغيرٌ ، واشتغل بنفسه وتفقّه وبرعَ وناظَرَ وأفتى ، واشتغَلَ عليه جماعةٌ كثيرون ، وكان فقيهاً بارعاً وواعظاً فصيحاً وصدراً معظّماً ، ذا حُرْمَةٍ وحِشْمَةٍ ، وسُؤْدَدٍ ورئاسةٍ ، ووَجَاهَةٍ وجلالةٍ وهيبةٍ . قال يوسف بن محمد بن مُقَلِّدٍ التَّنوخِىّ : سمعتُهُ بدمشق يُنشد ، على الكُرْسِىِّ فى جامعها وقد طاب وقته :

سَيِّدى عَلِّل الفُؤادَ العَلِيْلاَ وأحيِنِىْ قبلَ أن أموتَ قَتِيلا
إن تكُن عازِماً على قَبْضِ رُوْحِى فتَرَفَّق بِهَا قَلِيلاً قَلِيْلاَ

له تصانيف كثيرة ، منها : « المُنْتَخَبْ فى الْفِقه » [1] مجلدان ، و « المفردات » و « البرهان » فى أُصول الدِّين . حدَّث عن أبيه ببَغداد ، ودمشق ، وسمعَ منه أبو بكر ابن كاملٍ ، وبَنى مدرسةً بدمشق ، يقال لها « الحَنبلية » ،

---

٦٣١ - شرفُ الإسلام الشِّيْرَازِىُّ : (؟ - ٥٣٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٩٨/١ ، ومختصره : ٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٠/٢ ، ومختصره : ٦٦ .

وينظر : تاريخ دمشق للقلانسى : ٤٢٩ ، ومرآة الزمان : ١٦٩/٨ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٤٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٣/٢٠ ، والعبر : ١٠٠/٤ ، ودول الإسلام : ٥٥/٢ ، وذيل تذكرة الحفاظ : ٧٢ ، سماه (عبد الرحمن) القلائد الجوهرية : ٦٤/٢ ، والدارس : ٦٤/٢ ، وطبقات المفسرين : ٣٦٢/١ ، والشذرات : ١١٣/٤ .

المترجم هنا هو ابن شيخ الإسلام عبد الواحد بن محمد أبى الفرج الشِّيْرازى ترجمة رقم (٦٦٧) .

(١) ينظر : المدخل : ٢٠٨ .

وجرى له أمورٌ فى بنائها . توفى ليلةَ الأحدِ سابعَ عشرَ صفر سنة ستٍّ وثلاثين وخمسِمائة . ودفن عند والده بمقابر الشُّهداء من مَقابر بابِ الصَّغير .

٦٣٢ – عبدُ الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأَنْصارِىُّ الشيرازىُّ ، ثم الدِّمشقىُّ ، القاضى شهابُ الدِّين بن شَرَفِ الإسلامِ . تفقَّهَ ودرَّسَ وأَفْتَى وناظَر ، وذكره أبو المعالى حَمْزَةَ ابن القَّلانِسِىُّ [1] ، قال : وكان إماماً مناظراً مفتياً على مذهبِ أبى حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، وكان يعرف اللِّسان الفارسىَّ مع العربىِّ ، وهو حسنُ الحديثِ فى الجدِّ والهَزْلِ . توفى يوم الاثنين / سابعَ عشرَ رجب سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة ، وكان له يومٌ مشهودٌ ، ودفن فى جوارِ والِدِهِ فى مقابرِ الشُّهدَاء بالبابِ الصَّغير . ٩٠ ظ

٦٣٣ – عبد القادِرُ بن صَالح بن عبدِ الله بن جَنْكِىْ دُوْست الجِيْلِىّ البَغدادِىُّ ، شيخُ العصرِ ، وقدوةُ العَارِفِين ، وسلطانُ المشايخِ ،

---

٦٣٢ – شهابُ الدِّين الشِّيرازى : (؟ – ٥٤٥ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢١٩/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٤/٢ ، ومختصره : ٦٨ .

وينظر : الدارس : ٦٧/٢ ، والشذرات : ١٤٣/٤ ، وذكر وفاته سنة (٥٤٦ هـ) .

والمترجم هنا هو ابنُ سابقه .

(١) تاريخ دمشق لابن القلانسى : ٤٨٣ وفيه : « وكان إماماً فاضِلاً مستقلاً مفتياً على مذهب الإمامين أحمد وأبى حنيفة رحمهما الله بحكم ما كان عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم » .

٦٣٣ – عبد القادر الجيلانى (شيخ الطّائفة) : (٥٢٢ – ٥٦١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٠/١ ، ومختصره : ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٨ ، ومختصره : ٧٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٤٠ . =

سيّدُ أهلِ الطريقةِ فى وَقته ، أبو محمد مُحيى الدِّين صاحب المقاماتِ والكراماتِ ، والعلومِ والمعارف ، والأحوالِ المشهورةِ . وبعضُ المؤرِّخين يرفع نَسبه إلى علىّ بنِ أبى طالب رضيَ الله عنه [١] . سمع ببغداد من أبى غالب ابن الباقِلّانى ، وجعفر السَّراج وغيرهما . وتفقَّه على القاضى أبى سَعيدٍ المخرمى ، وأبى الخطَّاب الكلوذانى ، وبرع فى المَذهبِ ، والخلافِ والأصولِ ، وقرأ الأَدَبَ على أبى زكريا التّبريزى [٢] ،

= وينظر : الأنساب : ٤١٥/٣ ، والمنتظم : ٢١٩/١٠ ، والكامل : ٢٢٣/١١ ، ومرآة الزمان : ١٦٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٩/٢٠ ، ودول الإسلام : ٧٥/٢ ، والعبر : ١٧٥/٤ ، والبداية والنهاية : ٢٥٢/١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٣٧١/٥ ، والشذرات : ١٩٨/٤ ، والمدخل : ٣٠٨ .

للشَّيخ عبد القادر أولادٌ وأحفادٌ وأحفادُ أحفادٍ استمرت هذه الأسرة زمناً تحمل لواء العلم فى بلاد العراق وتتولى التدريس والإفتاء والقضاء على ما نذكره فى تراجم أولاده وأحفاده ، وهم من الكثرة بحيث لا نستطيع ذكرهم هنا وسنوضح علاقة كل مترجم بالشيخ عبد القادر إن شاء الله .

(١) تنتسب أسرة الشيخ عبد القادر إلى أرومَةٍ فارسيَّة وقد حاول بعضُ أحفاده وهو الشيخ نصر بن أبى بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ... أن ينسب جده عبد القادر هذا إلى أسرة عَلويّة . فقال : هو عبد القادِر بن أبي صالح عبد الله بن موسى بن جنكا دوست بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن سبط النبى ﷺ .

وقد عارضه كثيرٌ من الهاشميين ما بين عباسيّ وفاطمي وجعفرى على ما سأذكره مفصَّلاً فى ترجمة نصرٍ رقم : (١٠٧٥) إن شاء الله .

(٢) هو المعروف بالخَطيب التّبريزيّ يحيى بن عليّ (ت ٥٠٢ هـ) . إمام فى الأدب واللُّغة والنحو مشهور له شروح على الحماسة والمفضليات والمعلقات =

وصَحَب الشيخَ حماد الدَّباسَ الزَّاهدَ ، ودرَّس بمدرسةِ شيخِهِ المخرمى وأقام بها إلى أن مات ودفن بها . وظهر للنَّاس ، وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة ، وحصلَ له القبولُ التامُّ ، واعتَقَدَ الناسُ ديانَتَه وصلاحَه ، وانتفَعُوا بكلامِهِ ووعظِهِ ، وانتصَرَ أهل السُّنةِ بظهوره واشتهرت أحوالُه وأقوالُهُ وكراماتُهُ ومكاشفاتُهُ ، وهابَه المُلوك فمَن دُونَهم . قال الشيخُ موفّقُ الدِّين : لم أَسمع عن أحدٍ يُحكى عنه من الكرامات أكثرَ مما يُحكى عن الشَّيخ عبدِ القادر ، ولا رأيتُ أحداً يعظِّم فى أصلِ الدِّين أكثرَ منه . وقال الشَّيخُ عزُّ الدِّين بن عبد السلام : إنّه لم تتواتر كرامات أحدٍ من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر ، فإن كراماته نقلت بالتَّواترِ . وذكر الشَّيخ ناصحِ الدِّين ابن الحنبلى ، أنه حكى له الشيخ ابن غَرِيْبَة : أن الوزيرَ ابن هُبَيْرَةَ قال له الخليفة يُريد المقتفى ، وقد شكى من الشيخ عبد القادر ، وقال : إنه يستخف بى ، ويذكرنى وله نخلةٌ فى رباطه تَتَكلم ، ويقولُ : يا نخلة لا تتعدى أقطع رأسك ، إنما يشيرُ إلىَّ ، تمضى إليه ، وتقول له – فى خلوةٍ – : ما يَحسُنُ بك أن تتعرض للإمام أصلاً ، وأنت تعرفُ حرمةَ الخِلافة . قال الشّيخ أبو الحسن : فذهبت إليه فوجدتُ عنده جماعةً فجلستُ أنتظر خَلوةً منه ، فسمعتُهُ يتحدَّث ويقولُ – فى أثناء كلامِهِ – : نعم أقطعُ رأسها فعرفتُ أن الإشارة إلىَّ ، فقمتُ وذهبتُ فقال لى الوَزيرُ : بلَّغتَ ؟ فأعدت / عليه ما جرى . فبكَى الوَزيرُ وقالَ : لا نشكُّ فى صلاحِ الشيخِ عبدِ القادرِ . وحكى أن فتيا جاءت ٩١ و

= ومقصورة ابن دريد ... وغيرها وهى مطبوعة مشهورة وشرحه لديوان أبي الطيب المتنبي نسخته الجيدة فى باريس . ولم يطبع بعد .

أخباره فى معجم الأدباء : ٢٠/٢٥ ، وإنباه الرواه : ٤/٢٢ .

ولا يمكن أن يقرأ عليه الشيخ عبد القادر وهو مولود بعد وفاة الخطيب بزمن فليتامل .

من العجم إلى بغداد بعد أن عُرضت على علماء العراقين ، فلم يتضح لأحدٍ فيها جوابٌ شافٍ ، وهى : أن رجلا حَلفَ بالطَّلاقِ الثَّلاثِ أنه يعبد الله عبادةً ينفرد بها دون جميع الناس فى وقتِ تَلَبُّسِهِ بها فما يفعل من العبادات ؟ فلما رفعت إلى الشيخ عبد القادر ، كتبَ عليها على الفَوْرِ يأتى مكةَ ويُخلى له المَطَافُ ، ويطوفُ أسبوعاً وحدَهُ وتنحلّ يَمينه . والحكايةُ الشهيرةُ عنه أنه قالَ : قدمى هذه على رقبة كلِّ ولىّ لله . وأحسن ما قيل فيها ما ذكره الشّيخ أبو حفص السّهروردى « فى عَوَارِفِه » : أنه من شطحات الشُّيوخ التى لا يقتدى بهم فيها ، ولا تَقدح فى مقاماتهم ومنازلهم ، وكلُّ واحدٍ يؤخذ من قوله ويُترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلّم . توفى ليلة السَّبت ثامن ربيعِ الآخر سنة إحدى وستّين وخمسِمائة ، ودفن منَ وقْتِهِ فى مدرستِهِ وقد بَلَغَ تسعين سنة .

٦٣٤ - عبدُ المؤمن بنِ عبدِ الغالِبِ بن محمد بن طاهر بن خليفة الشَّيْبَانِيُّ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ الفقيهُ . سمعَ ببغداد من القاضى أبى بكر ابن عبد الباقى ، وابن الطَّلاية ، وأبى الحسن ، وأبى بكر ابن الزَّاغُونى وغيرهم ، وحدَّث . سمع منه ابن القَطِيْعِيِّ ، وقال : كان ذا دينٍ وصلاحٍ ،

---

٦٣٤ - عبد المؤمن الوراق : (٥١٧ - ٥٩٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٣/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨ ، ومختصره : ٨٣ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ١٨٣/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٣٤/١ رقم (٢٩٨) ، والشذرات : ٣٠٧/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة ذكره القطيعى عنه » .

روى عنه الدَّبيثيُّ ، والحافظُ ابن خَليلٍ . توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

٦٣٥ – عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبى صالح الجِيْلِىُّ البَغْدَادِىُّ الفَقِيْهُ الواعِظُ ، سيفُ الدِّين . سمع من أبى غالب ابن البَنّاء ، وأبى مَنصور القَزَّازِ ، وأبى الفضلِ الأرمَوِىّ وغيرهم . وتفقه على والدهِ الشَّيخ عبدِ القادرِ فى المَذْهَبِ حتَّى برعَ فيه ودرس نيابةً عن والده وهو حىٌّ ، وكان فقيهاً زاهداً واعِظاً له قَبُولٌ حَسَنٌ . وقال ناصح الدِّين : قالَ الشَّيخُ طَلحة العَلْثِىُّ : قَلَمُهُ شديدٌ فى الفَتوى ، وقيل له مرة : بأى شىءٍ تعرف المحقّ من المُبطل ؟ قال : بليمونةٍ . أراد من يخضب يزول خضابه بليمونة ، وحدَّثَ ، سمعَ منه ابن القَطِيْعىِّ ، وابن خليلٍ . توفى ليلة الأربعاء خامس عشرى شوال سنةَ ثلاثٍ وتسعين وخمسِمائة ، وصلّى عليه من الغَدِ بمدرسةِ والده ، وحضرَه خلقٌ كثيرٌ .

٦٣٦ – عبدُ الغنى بن عبد الواحدِ بن علىّ بن سُرور بن رافع الجَمَّاعِيْلِىُّ ، الحافظُ الزاهدُ أبو محمد تقىُّ الدِّين ، حافظُ الوقتِ ومحدثُهُ .

---

٦٣٥ – سيفُ الدِّين الجيلى : (٥٢٢ – ٥٩٣ هـ) .

أحدُ أبناء الشيخ عبد القادر .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٣٨٨/١ ، ومختصره : ٤٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٤٧/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٨٨/١ رقم (٤٠٣) ، والذيل على الروضتين : ١٢ ، ومرآة الزمان : ٤٥٤/٨ ، والشذرات : ٣١٤/٤ .

٦٣٦ – الحافظ عبد الغَنىّ : (٥٤١ – ٦٠٠ هـ) .

مؤلف « الكمال فى أسماء الرجال » وغيره من المؤلفات . وهو أحد المكثرين من التأليف . =

سمع بدمشق / من أبى المكارم ابن هلالٍ ، وأبى المعالى ابن جابر ، ثم رحلَ إلى بغداد ، هو والشيخُ موفّق الدين وكان يَميلُ إلى الفِقه ، والحافظ عبد الغنى إلى الحديث ، ونزلا عند الشَّيخ عبدِ القادرِ ، وكان يكرمُهُما ويحسنُ إليهما ، وقرأ عليه شيئاً من الفقه والحديثِ ، وأقاما عنده نحو أربعين يوماً ، ثم مات . واشتغلا على أبى الفتح ابن المَنِّى فى الفقه والخلاف ، وصارا يتكلمان فى المسألة ويناظران عليها ، وسمعا من أبى الفَتح ابن البَطِّى ، وأحمد ابن المَغربى الكَرْخِىّ وغيرهما ، ثم رحَل الحافظُ إلى مصر والاسكندرية ، وأقام هناك وسمع بمصر من أبى محمد ابن بَرِّى النَّحوىِّ ، وبالاسكندرية من الحافظ السِّلَفِىِّ ، ثم رحل إلى هَمَذَانَ وأصبَهان . قال الحافِظُ : كان الحافِظُ لا يُسأل عن حديثٍ إلا ذكره وبيَّنه ، وذكر صحتَهُ أو سُقمه ، وكان يُقال هو أمير المؤمنين فى الحديث ، قال : وجاءَ رجلٌ إلى الحافظ عبد الغنى ، فقال : رجلٌ حلفَ بالطَّلاقِ إنَّك تَحْفَظُ مائةَ ألفَ حديثٍ . فقال : لو قال أكثر لَصَدَق . وقد أثنى عليه

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٤ ، ومختصره : ٩٠ .

وينظر : التقييد : ٢/١٣٥ ، وذيله : ٢٣٠ ، ومرآة الزمان : ٨/٥١٩ ، والجامع المختصر : ٩/١٤٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٣٧٢ ، والعبر : ٤/٣١٣ ، ودول الإسلام : ٢/٨٠ ، والمستفاد من تاريخ بغداد : ١٦٨ ، والبداية والنهاية : ١٣/٣٨ ، مرآة الجنان : ٣/٣٩٩ ، والنجوم الزّاهرة : ٦/١٨٥ ، والفلاكة للدُّلجى : ٦٨ ، طبقات الحفاظ : ٤٨٥ ، والقلائد الجوهريّة : ٢/٤٣٩ ، والشذرات : ٤/٣٤٥ .

مؤلفاته وأجزاؤه الحديثية كثيرة جدًّا أغلبها فى الظاهريّة . طبع منها جملة .

أئمة زَمانه ، وله تصانيف عدة ووقع له محنةٌ (١) . قال الحافظ الضِّياء : سمعتُ أبا محمد عمر بن سالم الأَنصارى المعبّر ، يَقُول : رأيتُ فى النَّوم — يعنى قبل الفتنة التى وقعت للحافظ — كأن قَائلا يقول لى : يمنع الحافظ من القراءة ، ويَجرى على أصحابه شِدَّةٌ ، ويمشى إلى مصر ، وبها يموتُ ، وهو من الأربعة ، والشَّيخُ أبو عمر وسمَّى رجلين من العراق — لم أحفظ اسميهما — فلمّا انتبهتُ جاءنى رجلٌ فقال لى : الحال مثل ما رأيت فى النَّومِ ، ولم أرجع أره بعد ذلك . روى عنه خلق ، منهم : ولداه أبو الفتح ، وأبو موسى ، وعبد القادر الرُّهاوى ، والشيخُ موفَّق ، والحافظُ الضياءُ ، وابن خَليلٍ ،والفقيهُ اليُونينى ، وأحمدُ ابن عبد الدايم ، وآخر من سمع منه محمد بن مهلهل الحُسينى ، وآخر من روى عنه بالإجازة أحمد بن أبى الخير سلّامة الحداد . وذكر الحافظ أبو موسى : قال مَرِضَ والدى فى ربيع الأول مرضاً شَديداً منعَهُ من الكلام والقيام واشتد به مدّةً ستةَ عشرَ يوماً ،

(١) جاء فى هامش الأصل : « قوله : (ووقع له محنة) قال الحافظ الذّهبيُّ فى تاريخ الإسلام فى حوادث سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة بعد أن ذكر محنة الإمام الرّازيّ وبها كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغنى بينه وبين الأشعرية ، وهمُّوا بقتله ، ثم أخرج من دمشق ، قال أبو شامة : وكان ذلك فى الرابع والعشرين من ذى القعدة . وذكر عزّ الدين ابن تاج الأمناء أنه اجتمع الشافعية والمالكية والحنفيَّة عند المعظم عيسى والمقدم برغش وكان يجلسان بدار العدل للمظالم وكان سبب إحضار الحافظ أنه يعتقد اعتقاد الحنابلة ويوافقه أولاد الفقيه نجم الدين ابن الحنبليّ الجماعة وإصرار الحافظ على ما ظهر منه من لزوم اعتقاد الجهة والاستواء والحرف وإجماع الفقهاء على الفتيا بكفره وأنه مبتدعٌ لا يجوز أن ينزل بين المسلمين ولا يَحلّ لولى الأمر أن يمكنه من المقام معهم ، فسأل أن يمهل ثلاثة أيام لينفصل عن الشام فأجيب وارتحل إلى بعلبك ثم سار إلى مصر . (١ — هـ) كتبه الفقير عبد القادر بدران .

=

وكنت كثيراً أسأله : ما تَشتَهى ؟ فيقول : أشتهى الجَنَّةَ : أشتَهى رحمةَ الله لا يزيد على ذلك . فلما كانَ يَومُ الاثنين جئتُ إليه وكان عادتى أبعث من يأتى كلَّ يومٍ بكرة بماءٍ حارٍّ من الحمام يَغسل به أطرافه ، فلما جاءَ بالماءِ على العادةِ ، مدَّ يَدَهُ فعرفتُ أنه يُريد الوُضوء ، فتوضأتُ / وقت صلاة الفجر ثم قال : يا عبد الله قُم فصلِّ بنا وخفِّف . فقمتُ وصليت بالجماعة ، وصلى معنا جالساً ، فلما انصرف الناس جئت فجلست عند رأسه — وقد استقبلَ القبلةَ — فقال لى : اقرأ عند رأسى سورة (يس) فقرأتُها فجعَل يدعُو الله ، وأنا أُؤَمِّنُ ، فقلت : ها هُنا دَوَاءٌ قد عملناه تَشْرَبُهُ . فقال : يا بنىّ ما بقى إلا الموتُ . فقلتُ : ما تشتهى شيئاً ؟ فقالَ : أشتهى النَظَرَ إلى وجهِ الله تعالى . فقلتُ : ما أنت عنِّى راضٍ ؟ قال : بل واللهِ أنا عَنْكَ راضٍ ، وعن إخوتك ، وقد أجزتُ لك ولأخوتِكَ ، ولابن أخيك إبراهيم ، ثم خَرجَتْ رُوْحُهُ ، يومَ الاثنين ثالثَ عشرى ربيع الأوَّل سنة ستِّمائة ، ودفن يومَ الثُّلاثاء بالقرافة مقابل قَبرِ الشَّيخِ أبى عُمر ابن مَرزوق ، واجتمع خلقٌ كثيرٌ من الأئمةِ والأُمراء وغيرهم .

٩٢ و

٦٣٧ — عبد الرَزَّاقُ بن عبد القادرِ بن أبى صالح الجِيْلِىُّ البَغدادىُّ ، المحدِّثُ الحافظُ أبو بكرٍ . سمع بإفادة والده ، وبنفسه من

= أقول : ما أورده الشيخ ابن بدران — رحمه الله — عن الذّهبى عن أبي شامة المقدسيّ أورده الحافظ ابن رجب بعد أن ذكر ما قيل فى شأن هذه الفتنة وصدره بقوله : قلت : وقد ذكر بعض المخالفين هذه القضيَّة على غير هذا الوجه فقال : اجتمع الشافعية ... » وهو بلاشك يعنى ببعض المخالفين أبا شامة المقدسيّ فإنه شافعيّ أشعرى . رحمهم الله جميعاً وعفا عنهم .

٦٣٧ — عبد الرّزاق الجِيْلِيُّ : (٥٢٨ — ٦٠٣ هـ)

أحد أبناء الشيخ عبد القادر المتقدم ذكره .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢/٤٠ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ . =

أبى الحسن محمد بن أحمد ابن صِرْما ، وابن ناصر ، وأبى بكر ابن الزَّاغونى ، وعنى بعلم الحديث وحصَّلَ الأُصول ، وتفقَّه على والده الشيخ عبد القادر ، وكان له معرفةٌ بالمذهبِ ، ولكن معرفتُهُ بالحديثِ علت على معرفتِهِ بالفِقْهِ . وقَد أثنى عليه ابن نُقطة ، وابن النَّجار ، والحافظ الضِّياءُ . حدَّث ، وسمع منه ابن النّجار ، والضّياء المقدسى ، والنَّجيب عبد اللَّطِيْف وآخرون . توفى ليلةَ السَّبت سادس شوَّال سنة ثلاث وستمائة ، وحمل من الغَدِ على الرُّءوس ، وصُلّى عليه بالمصلى ، وشيّعه خلق كثيرون ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد .

٦٣٨ – عبد السَّلام بن عبد الوهاب بن عبدِ القادر بن أبى صالح الجِيْلِىُّ ، البَغْدَادِىُّ أبو محمد . سمعَ الحديثَ من جدّه الشّيخ عبد القادر ، وأبى الفتح ابن البَطّى ، وشُهْدَة بنت شاتيل وغيرهم .

= وينظر : التقييد : ١٠٩/٢ ، ومشيخة النَّعال : ١٤٣ ، كما ذكره الحرانى فى مشيخته وابن الساعى فى الجامع : ٢١٤/٩ ، وهو فى الذيل على الروضتين : ٥٨ ، والتكملة لوفيات النقلة : ١١٦/٢ رقم (٩٨٠) وسير أعلام : ٤٢٦/٢١ ، وتذكرة الحفاظ : ١٣٨٥/٤ ، والعبر : ٦/٥ ، والبداية والنهاية : ٤٦/١٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١٩٢/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٤٨٨ ، وشذرات الذهب : ٩/٥ .

٦٣٨ – حَفيد الشّيخ عبد القادر : (٥٤٨ – ٦١١ هـ) .

وهو ابنُ أخ المتقدم قبله .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧١/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٨ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : الكامل : ١٢٦/١٢ ، وتاريخ إربل : ٣٧٧ ، ومرآة الزمان : ٥٧١/٨ ، والمختصر لأبى الفداء : ١٢٢/٣ ، التكملة لوفيات النقلة : ٣٠٣/٢ رقم (١٣٤٨) الذيل على الروضتين : ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥/٢٢ ، وفوات الوفيات : ٣٢٤/٢ ، والبداية والنهاية : ٦٨/١٣ ، والشذرات : ٤٥/٥ .

درّس بمدرسةِ جدّه ، وكان أديباً كيِّساً مطبوعاً ، عارفاً بالمنطق والفَلسفة والتَّنجيم ، ونسب بسببِ ذلك إلى عقيدةِ الأوائل ، حتّى قيلَ إن والده رأى عليه يوماً ثوباً بخارياً ، فقال : والله هذا عجيب ، ما زلنا نسمع البخارى ومسلماً ، فأمَّا البُخارى وكافراً فما سَمِعْنَاه . وجرى له أمورٌ وأحوالٌ . توفى يوم الجمعة لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى عشرةَ وستِّمائة ، ودفن من يومه بمقبرة الحَلْبَة شرقِيَّ بغداد .

٦٣٩ - عبد القادر بن عبد الله الفَهْمِى الرُّهاوِىّ ، ثم الحَرَّانى المحدِّثُ الحافظُ ، محدِّثُ الجَزِيْرَة اشتَراهُ رجلٌ من المَوْصِلِ لما / فَتَحَ زنكى والد نُور الدِّين الشَّهيد (الرُّها .) قالَ أبو شامة : ويقال : إنه مولى لبنى أبى الفهم الحَرانيين . قَرأ كتاب « الجامع الصّغير » للقاضى أبى يعلى ، وتَفَقَّه على جماعة وسافر فى طلبِ العلمِ ، سمعَ ببغداد من أبى على الرَّحبِّى ، وابن الخَشَّابِ اللُّغوىِّ ، وشُهْدَةَ وغيرهم ، وبهَمَذان من أبى العلاء الهَمَذَانِىُّ ، وبأصبهان من أبى القاسم فورَّجَةَ وأبى عبد الله الرُّستُمِىّ ، ٩٢ ظ

---

٦٣٩ - الحافظ الرُّهاوِىُّ : (٥٣٦ - ٦١٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٠ ، ومختصره : ٩٧ .

ينظر : معجم البلدان : ١٠٦/٣ ، التقييد : ١١٠/٢ ، ذيل التقييد : ٢٣٠ ، وتاريخ إربل : ١٣١ ، وذيل الروضتين : ٩٠ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٣٢/٢ رقم (١٣٩٩) ، والمستفاد : ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧١/٢٢ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٨٧/٤ ، ودول الإسلام : ٨٧/٢ ، والعبر : ٤١/٥ ، والبداية والنهاية : ٦٩/١٣ ، ومرآة الجنان : ٢٣/٤ ، والنجوم الزّاهرة : ٢١٤/٦ ، طبقات الحفاظ : ٤٨٨ ، والشذرات : ٥٠/٥ .

ومسعودِ بنِ الحَسَنِ الثَّقَفِيِّ ، وبنَيْسَابور من أبى بكر محمد بن على الطُّوسى وخليفة ،وبمرو من أبى الفَتح المسعودى ، وبدمشق من الحافظ أبى القاسم ابن عَسَاكر وغيرِه ، وبمصر من عبد الله ابن بَرِّى النحوىِّ ، وبالاسكندرية من الحافظِ السَّلَفِىّ وغير ذلك من البلادِ . وأقامَ مدة بمدرسةَ ابنِ الحَنْبلِيّ حتى نسخ تاريخ ابن عَسَاكر بخطّه وسمعه عليه ، وكان صالحاً كثير السَّماعِ ثقةً ، كتبَ الناسُ عنه كثيراً ، وقالَ ابنَ خليل : كان حافظاً ثبتاً كثيرَ السَّماع ، كثيرَ التَّصنيف ، مُتْقِناً ، خُتم به علمُ الحديثِ . قال الشيخُ زينُ الدِّين ابن رَجَبٍ : ورأيتُ له مصنّفاً فى الفرائض والحساب . حدَّث وسمع منه الحافظ أبو عمرو [ابن] الصّلاح ، وابن نُقطة [١] ، والبَرْزَالِىّ [٢] ، والضِّياء ، وابن خليلٍ ، وأبو عبد الله ابن حَمْدان وهو خاتمةُ أصحابه . توفى يوم السبت ثانى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرةَ وستّمائةَ بحرَّان [٣] .

---

(١) قال ابنُ نُقْطة : « سمعتُ منه بحرَّان مجلساً واحداً ، ولم أعد إليه ؛ لأنَّه كان له خلق ، وكان عَسيراً فى التَّحديث لا يكثُر عنه إلا من أقام عنده » .

وقَد رَحَلَ فى طلب الحديث إلى بلاد كثيره جدّاً عددها المنذرى وغيره وحدّث عنه المنذرى إجازة قَال : « ولنا منه إجازة كتَب بها إلينا من حرّان غير مرة إحداها فى ذى الحجة سنة خمس وستمائة » .

(٢) لعله يقصد زكىّ الدِّين البِرْزَالى محمد بن يوسف (ت ٦٣٠ هـ) .

(٣) ومن مؤلفاته : كِتاب « الأربعين » خرَّجه بأربعين إسناداً لا يتكرر فيه رجل واحدٌ من أولها إلى آخرها مما سمعه من أربعين مدينة . قال المُنذرى : « وهو كبير فى مجلدين . قَال الحافظ ابن رجب : « لم يسبق إلى ذلك ولا يَطْمع أحدٌ فى لحاقه لخرابِ البُلدان وانقطاع الرِّواية عن أكثر تلك البلاد . ونقل عن الحافظ الذّهبى قوله : « وله أوهام نبهت على مواضع منها ... وتكرر عليه تباين الأسانيد أربع مواضع » .

ومن كتابه هذا قطعة فى الظاهرية .

=

٦٤٠ - عبدُ المحسن بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحُصنى المِصْرِيُّ الفقيهُ ، أبو محمد . سمع بمصر من إبراهيم بن هبةِ الله ابن محمد البَغدادى ، وأبى روح المطهر بن أبى بكر الحرستانى ، ثم رحل إلى دمشق ، وتفقَّه بها على الشيخ موفق الدين ولازَمه مدةً ، وتخرج به وسمع منه ، ومن أبى الفتح البكرى ، وسمع بحران من الحافظِ عبدِ القادر الرُّهاوِيِّ . وحدث بحمص ومصر ، وكتَبَ بخطّه ، وحصّل كتباً . وتوجَّه إلى الحَجِّ فغرق فى ا لبَحْرِ ، وذهب جميع ما معه ، ثم عاد إلى مصر مجرَّداً ، ولم يزل على سدادٍ وأمرٍ جميلٍ إلى أن توفى فى ثالث جمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين وستّمائة بمصر ، ودفن من الغَدِ بالمُقَطَّمِ على شفيرِ الخَنْدَق بالقُرب من كافورٍ الإخشيدى .

٦٤١ - عبدُ القادرِ بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد

= وله كتاب اسمه « المادح والممدوح » تَضمن تَراجم لحفاظ وأخبار كثيرة . وأصله فى ترجمة شيخ الإسلام الهَرَوِىّ ثم استطرد لذكر ما مدح به ثم ما مدح به المادح .. وأورد فيه أسانيد كثيرة وعلم كثير .

وهو موصوفٌ بكثرة التصنيف .

٦٤٠ - أبو محمد الحُصْنِىّ : (؟ - ٦٢٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٢/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٢ ، ومختصره : ١٠٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٢٣/٣ رقم (٢١٩٦) ، وشذرات الذّهب : ١٧٢/٢ .

٦٤١ - ابن أبى الفهم الحرّانى : (٥٦٤ - ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٢/٢ ، ومختصره : ٦٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١ ، ومختصره : ١٠٨ . =

ابن أحمد بن سلامة بن أبى الفهم ، الحرانىُّ الفقيهُ الزاهدُ ناصحُ الدِّين أبو الفرج ، شيخُ حرَّان وفقيها . سمع بها من أبى حفص ابن طبرزد ، وبدمشق من أبى عبد الله بن صدقة الحرانى ، والخشوعى ، وببغداد من يحيى بن يونس ، وابن الجوزى . وقرأ الكثير على الحافظ عبد القادر الرهاوى ، وأخذ / العلم من بحران بن أبى الفتح ابن عَبْدُوسٍ ، وكان قَليل الكلامِ فيما لا يعنيه شريفَ النَّفسِ مُهاباً معروفاً بالفَتْوى . صنَّف « منسكاً » وسطاً جيّداً ، وكتابَ « المذهب المنضد فى مذهب أحمد » ، ضاعَ منه فى طريق مكة ، ولم يَتزَوَّج ، وطُلبَ للقضاءِ فامتَنعَ ، ودرس فى آخر عُمره ، وحدث وقَد أجاز لأبى نَصرٍ ابن الشِّيرازى [1] . تُوفى فى الحادى عشر من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة بحرَّان .

٩٣ و

٦٤٢ — عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان ، المَقْدِسىُّ

= وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٣٧/٣ رقم (٢٧٠٩) والعبر : ١٣٩/٥ ، والنجوم الزاهرة : ٢٨٩/٦ ، والشذرات : ١٦٧/٥ .

(١) قَال المُنْذِرىُّ : « لقيتُهُ بحران فى الدَّفعة الثانية وسمعتُ منه وسألته عن مولده فقال : فى رجب سنة أربعٍ وستين وخمسمائة بحرّان .

قرأ : « مختصر مناقب الإمام أحمد » لابن الجوزى على مصنّفه كذا أثبت ناسخ النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية .

٦٤٢ — عزّ الدين المقدسىّ : (؟ - ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٦/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥ ، ومختصره : ١٠٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٦٠/٣ رقم (٢٧٦٣) قال : « اجتمعت به فى الشام » والقلائد الجوهرية : ٢٥٧/١ ، والشذرات : ١٦٨/٥ .

الفقيه عزُّ الدين أبو محمد . سمع من أسعد بن سعيد بن روح ، وعمر ابن طبرزد وغيرهما ، وتفقه فى المذهب ، ودرَّسَ بمدرسة الشيخ أبى عمر ، وحدَّث . توفى حادى عشر القعدة سنة أربعٍ وثلاثين وستِّمائة .

٦٤٣ – عبد الكريم بن أبى عبد الله بن مُسلم بن الحَسَن بن أبى الجُود الفَارِسِيُّ الزَّاهدُ . قرأ القرآن وسمع الحديث من أبى الفتح البَرَدَانِيُّ ، وابن يونس وغيرهما ، وتفقه فى المذهب ، حدث ، وسمع منه ابن النَّجار ، وعبد الصمد ابن أبى الجَيْش ، ووصفاه بالصَّلاحِ والدِّيانة ، يقصده النَّاس للزيارة والتّبرك به . توفى يوم الخميس تاسع صفر سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة ، ودفن فى يومه عند عمه بالفارِسِيَّة .

٦٤٤ – عبدُ الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحَنْبلى ، الفقيهُ الفاضِلُ أبو الوفا . سمع بالاسكندرية من السِّلفى ، وبمكة من المبارك ابن الطَّباخ ، وبدمشق من أبى الحسين ابن المَوَازِيْنِىّ ، حدّث . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستِّمائة .

---

٦٤٣ – ابن أبي الجود الفارسى : (٥٦٣ – ٦٣٥ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٦/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥ ، ومختصره : ١٠٩ .
وينظر : التكمله للمنذرى : ٤٦٧/٣ رقم (٢٧٨١) ، والشذرات : ١٧١/٥ .
منسوب إلى الفارسيّة : قرية على نهر عيسى .
٦٤٤ – أبو الوَفاء ابن الحنبليّ : (٥٥٥ – ٦٤١ هـ) .
من آل أبى الفَرج الشّيرازى الدِّمشقى المعروفين بـ (ابن الحنبلي) . =

٦٤٥ – عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن على بن تَيْمِيَّةَ الحَرَّانىُّ ، الفقيهُ المقُرِئ المفنُ ، شيخُ الإسلامِ أبو البركات مجدُ الدين بن أخى الشيخ فخر الدين . حفظ القرآن ،

= أخبارُهُ فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٦/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : التكملة للمُنذرى : ٦٢٢/٣ رقَم (٣١٢٤) ، والعِبر : ١٦٩/٥ ، والنّجوم الزَّاهرة : ٣٤٩/٦ ، والشذرات : ٢١٢/٥ .

قال الحافظ المُنذرى : « حدّث بدمشق ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق – حرسها الله – » .

٦٤٥ – مجد الدّين ابن تيميّة : (٥٩٠ – ٦٥٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٩/٢ ، ومختصره : ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٦ .

وينظر : معجم الدمياطى : ٣٩/٢ ، والعبر : ٢١٢/٥ ، ودول الإسلام : ١١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩١/٢٣ ، ومعرفة القراء الكبار وفوات الوفيات : ٣٢٣/٢ ، ودرة الأسلاك : ٩/١ : ٦٥٣/٢ ، والبداية والنهاية : ١٨٥/١٣ ، وغاية النّهاية : ٣٨٥/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣/٧ ، والسُّلوك : ٣٩٥/٢/١ ، وطبقات المفسرين للدّاودى : ٢٩٧/١ ، والشذرات : ٢٥٧/٥ . الشيخ مجد الدين جدُّ الشيخ الإسلام الإمام المجاهد تقى الدين ابن تيميّة . من أسرة علميّة عريقة فى العلم فأبو مجد الدين هذا وأعمامه وجده من العلماء ثم تعاقبت أجيال بعْد أجيال فكثير من أولاد مجد الدين وأحفاد أحفاده من أفاضل العلماء ذكوراً وإناثاً يراجع رسم (ابن تيميّة) فى فهرس الكتاب .

ويستدرك على المؤلف – رحمه الله – تراجم كثير من العلماء المنسوبين إلى هذا البيت الكريم . وأنا الآن بصَدَدِ جمع تراجمهم فى مؤلف مستقل . وممن يستدرك عليه : أخو المجد هذا عبد القادر بن عبد الله . ذكره الدِّمياطى فى معجمه ولم يذكر وفاته . (معجم الدمياطى : ٥٧/٢) ... وغيره .

وسمع من عمه الخَطيب فخر الدين ، والحافظ عبد القادر الرُّهاوى ، وحنبل الرُّصافى ، ثم ارتحل إلى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب ابن سُكينة ، والحافظ ابن الأَخضر مع اشتغاله بالفقه والخلاف والعربية مدة ست سنين ، ثم رجع إلى بلده فأقام به مدة ، ثم ارتحل إلى بغداد ، وأتقَن العربّيةَ والحسابَ والجبر والمقابلةَ والفرائض على أبى البقاء العُكبرِىّ . وكان الشيخ جمالُ الدِّين ابن مالك ، يقولُ للشيخ مجد الدين : أُلين لَكَ الفقه كما أُلين لداود الحَدِيْد . وحكى الذَّهبى عن شيخه الشيخ تَقِىّ الدين [١] ، قال : لما حجَّ من بَغداد فى آخر عمره / اجتمع به الصَّاحب العلَّامة محيى الدِّين ابن الجوزى [٢] : فأنهى به وقال : هذا الرّجل ما عندنا ببغداد مثلَه . فلما رَجَعَ من الحجِّ التَمَسُوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع من ذلك ، واعتل بالأهل والوَطن ، وكان حَجُّهُ سنة إحدى وخمسين ، وفيها حجَّ الشَّيخ شمس الدّين بن أَبى عُمر ، ولم يتفق اجتماعهما ، قال : وكانَ الشَّيخُ نجمُ الدِّين ابن حمدان مصنِّف « الرِّعاية » ، يقول : كنتُ أطالعُ على درس الشيخ مجد الدين وما أبقى ممكناً فإذا حضرت الدرسَ يأتى الشيخُ بأشياء كثيرة لا أعرفها ، وله مصنفات ، [٣] منها : « أحاديث التفسير » و« الأحكام الكبرى » ، و« المنتقى » ، و« المحرر » فى الفقه ، و« منتهى الغاية فى شرح الهداية » بيض بعضها ، و« المسودة » فى الأُصول وزاد فيها ولده شهاب الدين ، ثم حفيده الشيخ

٩٣ ظ

---

(١) يعنى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام .

(٢) هو يوسف بن عبد الرحمن بن على ابن الجوزى (ت ٦٥٦ هـ) متَرجم فى هذا الكتاب رقَم (١٢٦٨) .

(٣) مؤلفاته معروفة مشهورة .

تقىّ الدين ، وأخذ عنه جماعةٌ ، منهم : ولده شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدِّمياطى [١] ، وأبو العباس ابن الظَّاهِرِىّ . وأجازَ للقاضِى تقىّ الدين سُليمان بن حمزة ، ولزينب بنت الكمال ، وأحمد بن على الحريرى وهما خاتمة من روى عنه . توفى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة اثنتين وخمسين وستِّمائة بحران ، ودفن بظاهرها . وتوفيت زوجتُهُ بنت عمه بَدْرَةُ بنت فخر الدين قَبله بيومٍ واحدٍ [٢] .

٦٤٦ – عبدُ السَّاتِرِ بن عبد الحميد بن محمد بن أبى بكرِ ابن ماضى ، المَقدِسِىّ الفَقِيهُ تقىُّ الدين أبو محمد . سمع من موسى بن عبد القادر ، وابن الزَّبِيدىّ ، والشّيخ موفق الدِّين وغيرهم ، وتفقه على التَّقى ابن العِزّ ، ومهر فى السُّنة والمَذهب وناظر الخُصُوم وخطَّأهم . قال الذَّهَبِىُّ : رأيتُ له مصنَّفاً فى الصفات ، فلم أرَ به بأساً ، وكان منابذاً للحنابلة وفيه شراسةُ أخلاقٍ مع صلاح ودين . توفى فى ثامن شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة عن نيِّف وسبعين سنة .

---

(١) قال الحافظ الدمياطى فى معجمه : « عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن على ، أبو البركات بن أبى محمد بن أبى القاسم الحرّانى الحنبلي الفقيه المفسّر المحدّث المنعوت بـ« المجد » المعروف بـ« ابن تيمية » أخو عبد القادر . [ترجمته فى معجم الدمياطى : ٥٧/٢] .

قرئ على أبى البركات عبد السَّلام وأنا أسمع بحلب قدمها علينا ثم لقيته بحرّان . أخبرك أبو أحمد عبد الوهاب بن علىّ ... » .

(٢) معجم الدّمياطى .

٦٤٦ – ابن ماضى المقدسىّ : (؟ - ٦٧٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٨/٢ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٤ .

وينظر : العبر : ٣٢٣/٥ ، والشذرات : ٣٦٣/٥ .

٦٤٧ – عبدُ الجَبَّار بن عبدِ الخَالق بن محمد بن نَصْر بن عبد الباقى بن عُـكبر البَغْدَادِيُّ العُكْبَرِيُّ ، الفقيهُ المفسرُ الأُصوليُّ الواعِظُ علاءُ الدين أبو محمد . سمع من ابن اللّتى ، والقاضى أبى صالحِ الجِيْلىّ وغيرهما . واشتغل بالفقهِ والأُصولِ والتّفسيرِ والوَعْظِ والطِّبِّ ، وبَعَ فى ذلك كلِّه ، وله النظمُ والنَّثْر والتَّصانِيفُ ، منها : « تفسير القرآن » [١] –

---

٦٤٧ – ابنُ عُـكبر العُكْبَرِيُّ : (٦١٩ – ٦٨١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٠/٢ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٤ .

وينظر : الحوادث الجامعة : ١١٨ ، والشذرات : ٣٧٤/٥ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١٦٦/١ .

وابن عكبر هذا ينتهى نسبه إلى عمر بن الخطّاب رضى الله عنه . رفع نسْبه إلى عُمر الصفديُّ فى الوافى بالوفيات ونقله الحافظ ابن رجب ، وقال : « كذا رأيت نسبه وفيه نظرٌ والله أعلم » .

وفى عكبر فتح العين وضمها (المشتبه للذهبى : ٥٨) .

★ ومن أقاربه وآل بيته من أهل العلم .

– ابنُ أخيه إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق نجم الدين ابن عكبر المتوفى سنة ٧٢٤ هـ (منتخب المختار : ١٦) .

– ونسيبه عبد السَّلام بن عُـكَبر المُلقب نصير الدِّين ت ٧٣٥ هـ (المنتخب المختار : ٣١ ، والدرر الكامنة : ١٧١/١) .

ومما يذكر فى حياته أنه أسر فى واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ واشتراه بدر الدّين لؤلؤ صاحب الموصل ..

(١) اسم تفسيره : « مِشْكاة البَيَان فى تفسير القرآن » هدية العارفين : ٤٩٩/١ . ومن مؤلفاته : « إيقاظ الوُعّاظ » و« المقدمة فى أصول الفقه » . و« مسائل الخلاف » و« مراتع المرتعين فى مرابع الأربعين فى أخبار سير المرسلين » و« رياض الجنان فى فواتح القرآن » ..

ثمانِ مجلدات – ودرس بالمستنصرية [١] . روى عنه جماعةٌ بالإجازة ، منهم : صفيُّ الدِّين عبد المؤمن . توفى يوم الاثنين سابع عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ ، / وكانت جنازته حافلة .

٩٤ و

٦٤٨ – عبد الحليم بن عبد السّلام بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية الحَرَّانِيُّ ، الإمامُ الفقيهُ شهابُ الدين . سمع من والده وتفنن فى الفَضائل ، درس وأفتى وصنف ، وصار شيخَ البَلَدِ بعد أَبيهِ وخَطِيْبُهُ وحاكمُهُ ، وكان إماماً كثيرَ الفوائِدِ جيِّدَ المشاركةِ فى العلوم ، له يدٌ طولى فى الفَرائض والحِساب والهَيْئةَ ، وكانَ ديِّناً متواضِعاً حسنَ الأَخلاقِ جَواداً من حسنات الدَّهرِ ، وكان من أنْجُمِ الهدى وإنما اختفَى بين نورِ القَمَرِ وضوءِ الشَّمسِ [٢] إشارة إلى أبيه وابنه الشيخ تقيِّ الدين فإن فضائله وعلومه انقمرت بين فضائلهما وعلومهما . توفى ليلة الأحد سلخ الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة بدمشق ، ودفن من الغد بسفح قاسيون .

---

(١) تاريخ علماء المستنصرية : ١٦٦/١ .

٦٤٨ – والد شيخ الإسلام ابن تيميّة : (٦٢٧ – ٦٨٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٠/٢ ، ومختصره : ٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : العبر : ٣٣٨/٥ ، والبداية والنهاية : ٣٠٣/١٣ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٦/٢ ، والشذرات : ٣٧٦/٥ .

(٢) هذا من كلام الذّهبي فى العبر .

٦٤٩ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن منهال ، الشَّيْخُ الفقيهُ الزَّاهدُ العابِدُ حسامُ الدين اليُونينيُّ ، مريد الشيخ إبراهيم البطائحى ، فقيهُ قرية [عمسكا [(١)]] وخطيبها عالمٌ صالحٌ عابدٌ دائمُ الذِّكر والتّلاوةِ والمُراقبةِ ، كثيرُ الصِّيامِ ، قليلُ الكلامِ . سمع منه البرزالى ، وابن النّابلسى وجماعةٌ . توفى آخر النّصف من شعبان سنة ثمان وتسعين وستِّمائة بقريته ، عن نيِّفٍ وسبعين سنة .

٦٥٠ – عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مَسعود ، القَطِيعِيُّ الأصلِ ، البَغداديُّ الفقيهُ الفَرضيُّ المفننُ صفيُّ الدِّين أبو الفضل ، ابن الخَطيبِ كمال الدين سمع ببغداد من عبد الصَّمد ابن أبى الجيش ، والكمال ، والبَزَّار ، وابن الكسَّار وغيرهم ، وبدمشق من الشرف أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، وست الأهل بنت علوان ، وبمكة

---

٦٤٩ – حسام الدِّين اليُونينى : (٦٣٢ – ٦٩٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٨٢/١ ، ٢٨٣ ، ومعجم الذَّهبى : ٧٢ .

(١) فى الأصل : « عَمْط » مشكولةً هكذا . والتصحيح من المصادر . ولم أجد لهذه القرية ذكراً فى كتب معاجم البلدان .

٦٥٠ – صفىُّ الدِّين ابن عبد الحقّ : (٦٥٨ – ٧٣٩ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٤٢٨/٢ ، ومختصره : ١١٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٢ ، ومختصره : ١٤٧ .

وينظر : المعجم المختص : ٤٨ ، ودول الإسلام : ١٨٦/٢ ، والبداية والنهاية : ١٨١/١٤ ، ومنتخب المختار : ١٢٢ ، والدرر الكامنة : ٣٢/٣ ، والسُّلوك : ٤٧٠/٢/٢ ، وشذرات الذهب : ١٩٧/٦ ، البدر الطالع : ٤٠٤/١ .

جاء فى الدرر : عبد المؤمن بن عبد الخالق .

من الفخر التوزرى . وتفقه على أبى طالب عبد الرحمن بن عمر البَصرى ولازمه حتى برع وأفتى ، ومهر فى علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ، وكتب الكثيرَ بخطِّهِ الحَسَن ، وكان ذا ذهنٍ حادٍّ ، وذكاءٍ وفطنةٍ ، وعنده خميرةٌ جيدةٌ من أول عمره فى العلم . وصنف [1] فى الفقهِ والأصلين والجَدلِ والحسابِ والفرائض والوصايا سمع منه خلق كثيرون . وقال القاضى برهان الدين الزُّرَعِيّ : هو إمامنا فى علم الفرائض والجبر والمقابلة وتوفى ليلة الجمعة عاشر صفر سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة ، وصُلّى عليه من الغد ، وحمل على الأيدى والرُّءُوس ، ودفن بمقبرة الإمامِ أحمد ، رضى الله عنه ، وكانت جنازته حافلةً ، وأنشد الشيخُ صفِيُّ الدِّين لنفسه :

لاتَرْجِ غيرَ الله سُبحانَهُ ... واقطَع عُرى الآمالِ من خَلْقِهِ

لا تَطلُبَنَّ الفضلَ من غيرِهِ ... واضنُن بماءِ الوَجْهِ واستبقِهِ / ٩٤ ظ

فالرِّزقُ مقسومٌ وما لأمرئٍ ... يكونُ طولَ الدَّهرِ فى رِقِّهِ

---

(١) الشَّيخ صفيّ الدِّين من المكثرين فى التأليف ومن مؤلفاته المشهورة مراصد الاطلاع فى أسماء الأماكن والبقاع وهو مطبوع مشهور اختصر فيه كتاب معجم البلدان لياقوت الحمويّ . وشرح « المحرر » لمجد الدين ابن تيميَّة وأحسن فيه فى عشر مجلدات ، ولا يزال مخطوطاً اسمه « تحرير المقرر ... » الجزء الأول منه فى الظاهرية : ٢٧٥١ فى (٢٤٧) ورقة بخط نسخ جميل . ومن مؤلفاته « مختصر تاريخ الطبريّ » واختصر « منهاج السُّنة النبويةِ » لشيخ الإسلام ابن تيميّة . واختصر « المنقح من الخطل فى علم الجدل » لأبى البقاء العُكبَريّ وله « تحقيق الأمل فى علم الأصول والجدل » . و« تسهيل الوصول إلى علم الأصول » و« قواعد الأصول ومعاقد الفصول » .... وغيرها .

وجمع أسماء شيوخة فى مشيخة حافلة سماها : « منتهى أهل الرُّسوخ فى ذكر من أروى عنه من الشُّيوخ » . لم يذكرها الكتانى فى فهرس الفهارس .

٦٥١ – عبد العزيز بن عبد الرحمن بن على بن الجَوْزِىّ ، الشيخُ الإمام أبو بكر . تفقه على مذهبِ أحمد ، وسمع أبا الوقت ، وابن ناصر ، والأرموى وجماعة من مشايخ والده ، وسافر إلى الموصل ووعظ الناس ، وحصل له القَبُوْلُ التَّام ، ويقال : إن بنى الشَّهرزورى حسدوه ؛ فدسُّوا عليه من سقاه السمَّ فمات فى سنة أربع وخمسين فى حياة والده .

٦٥٢ – عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تَيميَّة ، الشَّيخ الإمام الخطيب نجم الدين . روى عن جده ، وابن عبد الدائِم وغيرهما ، وكان خيِّراً عَدْلاً مشكوراً . توفى فى رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة ، عن إحدى وسبعين سنة ، ودفن بمقابر الصُّوفية إلى جانب عمّه الإمام شهاب الدين ابن تيمية .

---

٦٥١ – أبو بكر ابن الجَوْزِىُّ : (؟ – ٥٥٤ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ٤٣٠/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٠ ، ومختصره : ٨٩ .

وينظر : مرآة : ٥٠٢/٨ المختصر المحتاج إليه رقم (٩٢٣) .

وهو أكبر أولاد أبيه وله أخوان :

أحدهما : عليّ بن عبد الرحمن .

سيذكره المؤلف ترجمه رقم : (٧٢٩) .

والآخر : يوسف بن عبد الرحمن محيى الدين وهو أشهرهم سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (١٢٦٨) .

٦٥٢ – نَجْمُ الدِّين ابن تَيْمِيَّة : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

ابن عمِّ شيخ الإسلام .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣٢ . وجاء فى ذيل التقييد : =

٦٥٣ – عبد العزيز بن [أبى القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب] [١] البابَصْرِيُّ البَغْدادِيُّ ، الشيخُ الإمامُ ابن أبى القاسم ابن الشيخ عزّ الدين الصُّوفىُّ الأَديبْ . سمع « مشيخة الباقرحى » على ، ابن الأجَلّ ، وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزد ، وكان عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأدبِ والشعرِ ، وأيام [الناس] [٢] ضعف بصره . سمع منه البِرزالىّ ، وابن الصّيرفى . وأنشد لجماعةٍ فى ضرّ بصره [٣] :

قَعَدْتُ فى مَنْزِلِىْ حَزِيْناً ... أَبْكِىْ عَلَى فَقْدِ نُورِ عَيْنِي
عانَدَنِى الدَّهرُ فيه حتّى ... فَرَّق ما بَيْنَهُ وبَيْنِى
وبانَ عصرُ الشَّبابِ عَنّى ... فصِرْتُ أبْكِىْ لفَقْدِ دَيْنِى

توفى سابع عشر شوّال سنة سبعٍ وتسعين [٣] وستمائة .

= عبد اللَّطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمى ؟ .... وترك بياضاً بمقدار ثلاثة أسطر . فهل يعنيه ؟ ! وولده عبد العزيز بن عبد اللّطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ... ت ٧٣٦ هـ . مترجم فى معجم الذهبى : ٨١ ، وذيل التقييد : ٢٣٧ ، والدرر الكامنة : ٤٨٦/٢ .... وغيرها . وهو ممن يُستدرك على المؤلف .

٦٥٣ – البابصرى : (٦٣٤ – ٦٩٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٨/٢ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٧ ، ومختصره : ١٣٠ .

وهذه الترجمة ثابتة فى الأصل ساقطةٌ من نسختَىْ (ب) و (جـ) .

(١) كتبت فى الأصل على غير هذا ثم عُدلت فأصبحت غير واضحة فالتصحيح هنا عن ابن رجب .

(٢) عن ابن رجب أيضاً .

(٣) فى الأصل : « وثمانين » والتّصحيح عن ابن رجب ، وهو مصدره .

٦٥٤ – عبدُ المنعم بن علىّ بن نَصر بن مَنصُور بن هبةِ الله النُّميرىُّ الحرانِىُّ ، الفقيهُ الواعظ أبو محمدٍ نجمُ الدِّين . سمع ببغداد من أبى الفتح ابن شاتيل ، وأبى السعادات القزاز وغيرهما ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى ولازَمه حتّى حَصَّلَ طرفاً صالحاً من المذهب والخلاف ، وقرأ على الشيوخ ، وكتب وحصل وناظَر فى مجالسِ الفُقهاء ، وحلق المناظرين ، ودرس وأفادَ الطَّلبة . وكان حسنَ الأخلاقِ لَطِيفَ الطَّبْعِ متواضِعاً جميلَ الصُّحبةِ . توفى يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول سنة إحدى وستمائة ، ونُودى بالصَّلاة فى البلد ، واجتمع له النَّاس من الغَدِ بجامعِ القَصرِ ، فصُلّى عليه ، وكان الجمع كثيراً ، ودفن ببابِ حربٍ .

٦٥٥ – [عبد اللطيف] بن على بن النَّفِيْس بن الحسام

---

٦٥٤ – ابن الصَّيقل الحرّاني : (؟ – ٦٠١ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ٣٦/٢ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٩ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ١٧٢/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٥٩/٢ رقم (٨٧٣) والذيل على الروضتين : ٥١ ، والجامع المختصر : ٥٦/٩ ، والعبر : ٢/٢ ، والمختصر المحتاج إليه : رقم (٩٢٥) ، والنجوم الزّاهرة : ١٨٧/٦ ، والشذرات : ٣/٥ ، وهذا هو والد المحدِّثين الفاضلين :

– نجيب الدّين عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصيقل الحرّانى (ت ٦٧٢ هـ) صاحب المشيختان المعروفتان به لدىّ منهما نسخٌ .

– وعزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصّيقل الحرانى (ت ٦٨٦) له مشيخة حافلة أيضاً . ولهما أخبار كثيرة وأولادهما وأحفادهما من أهل العلم والفضل والتجارة أيضاً .

٦٥٥ – ابن النَّفيس : (٥٨٩ – ٦٤٧ هـ) . =

البَغْدَادِىُّ ، المحدِّثُ العدلُ أبو محمد نور الدّين . سمع من أبيه أبى الحسن ، وعبد العزيز بن سينا ، / وأجاز له ذاكر ابن كامل ، وعنى بهذا الشأن ٩٥ و وقرأ الكثير وأفاد ، سمع منه الحافظ الدِّمياطى ، وأجاز لسليمان بن حمزة ، وأبى بكر بن عبد الدايم ، وعيسى المُطَعِّم وغيرهم . توفى بكرة السبت ثالث عشرى ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين وستِّمائة ، وصُلّى عليه بمسجد المأمونية ودفن بباب حرب ، وكان جمعا عظيما .

٦٥٦ – عبد الرّحيم بن أبى القاسم على بن مكىّ ، من درجة الشيخ عزّ الدين البغدادى . سمع من ابن اللتى وابن القيبطى ، وهبة الله ابن على بن ثابت أجازِ للذّهبى وغيره مات فى سادس ربيع الأول سنة سبعمائة .

٦٥٦ – [**مكرر**] عبد الواحد بن على بن أحمد بن القُرشى الفارقى ، الشيخُ الصالحُ الرُّحَلَةُ سمع بالموصل من مسمار بن العويس النيار .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٧/٢ ، ومختصره : ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٥ .

وينظر معجم الدّمياطى : ٤/٢ ، والشذرات : ٢٤٥/٥ .

– له أخ من أهل العلم اسمه نفيس بن عليّ ذكره الحافظ الدمياطى فى معجمه ١٨٧/٢ ولم يذكر وفاته . وقَال : « أخو عبد اللطيف المتقدّم ذكره » وهو ممن يستدرك على المؤلف .

٦٥٦ – ابن أبى القاسم : (؟ – ٧٠٠ هـ) .

علقت هذه الترجمة على هامش الأصل فقط . ولم أعثر على أخبار المترجم .

٦٥٦ (**مكرر**) – ابن القرشى الفارِقِى : (؟ – ٦٨٤ هـ) .

أخباره فى العبر : ٣٥٣/٥ ، والشذرات : ٣٩٢/٥ فى وفيات : (٦٨٥ هـ) =

درَّس وهو شابٌّ ، أخذ عنه أبو محمد الحارثى ، وأبو الحجاج المزى ، والمصريون . مات فى القاهرة فى رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة .

٦٥٧ – عبد العزيز بن على بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود ، الشيخُ العالمُ المفسِّرُ قاضى القضاة عزّ الدين البَغدادى الأصل ثم المقدسى منشأ ، أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين ابن اللَّحام ، وعرض عليه « الخرق » ، واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر كثيراً من « تفسيرِ البَغَوِىّ » ، واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة فى الفقه والأصول . اشتغل ودرس وكتب على الفتاوى يسيراً ، وله مصنّفات ، منها : أنه « اختصر المغنى » [1] ، وشرح « الشاطبية » ، وصنَّف فى

= وذكر الحافظ ابن حَجر فى الدُّرر الكامنة : ٣٦/٣ « عبد الواحد بن على بن أحمد ابن محمد بن عبد الواحد الحنبليّ شمس الدِّين القرشى قال : كان صالحاً فاضلاً له نظم ...

ثم قال : قال أبو حيان : سمعنا منه بالحكر ، وكانت إقامته فيه ، ومات ... » .

ولم يذكر سنة وفاته .

فإن كان هذا هو المترجم هنا وتحققت سنة وفاته ٦٨٤ هـ فإن ذكره فى الدُّرر الكامنة مخلٌّ بشرط الكتاب . وإن كان غيره فهو ممن يستدرك على المؤلف . والله أعلم .

٦٥٧ – عزّ الدين البغداديّ : (٧٧٠ – ٨٤٦ هـ) .

هو المعروف بـ « قاضى الأقاليم » .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٦٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٩٢ ، ومختصره : ١٨٢ ، والسُّحب الوابلة : ١٣٤ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٩٤/٩ ، والضوء اللامع ، ٢٢٢/٤ ، والتبرالمسبوك : ٥٤ ، والأنس الجليل : ٢٦١/٢ ، والشذرات : ٢٥٩/٧ .

(١) اختصره فى أربع مجلدات وضمّ إليه مسائل من « المنتقى » لابن تيميّة ، =

المعانى والبيان [١] ، وجمع كتابا سماه : « القمر المنير فى أحاديث البشير النذير » [٢] . ولى بعد الفتنة قضاء بيت المقدس ، وطالت مدته ، وجرى له فصول ، ثم ولى قضاء دمشق مُدَيْدَةً ، ثم صرف عنها فولى تدريس المؤيدية ، ثم ولى قضاء مصر مدة ، ثم ولى قضاء دمشق فى دفعات يكون مجموعها ثمان سنين ، وكان منظورا لم تُحمد سيرتُهُ فى القضاء [٣] ، ونرجو من كرمِ الله تعالى أن يتجاوز عنَّا وعنه وبمنّه وكَرَمِه . توفى ليلة الأحد مستهل القعدة سنة ستٍّ وأربعين وثمانمائة ، وصُلّى عليه من الغَدِ بالجامع الأُمويّ ، وحضر جنازتَه القُضاةُ وبعضُ أركان الدَّولة ، ودفن عند والده بمقابر باب كيسان إلى جانب الطّريق .

= وغيره وسماه « الخلاصة » . وشرح « الخرق » فى مجلدين . واختصر « الطوفى » فى الأصول وعمل « عدة الناسك فى معرفة المناسك » ، و « مسلك البَرَرَة فى معرفة القراءات العشرة » .

(١) اسمه « بديع المَعَانِى فى علم البَيان والمَعَانى » .

(٢) وجمع آيات التّوكل والصَّبر وشرحها فى مجلدين سماه : « جَنة السَّائرين الأبرار وجُنّة المتوكلين الأخيار » وشرح « جمل الجُرجانى » فى النحو . وغير ذلك من المؤلفات .

(٣) قال العُلَيْمِىّ : « ولى قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمور لِنك سنة أربع وثمانمائة ، ولم يُعلم أن حنبلياً قبله ولى القُدس وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة ، ثم ولى قضاء دمشق ... ثم ولى قضاء الديار المصريّة ، وكانت جميع ولايته من غَيْرِ سَعْيٍ . وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلُّف فى مركبه وملبسه ، ولى القضاء بالديار المصرية وكان يمشى لحاجته فى الأسواق ويردف عبده على بغلته » .

٦٥٨ – عبد الصمد بن الفضل . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سئل أحمد بن حنبل عن « تفسير الكلبى » . فقال أحمد : من أوله إلى آخره كذب . فقيل له : فيحل النظر فيه ؟ فقال : لا .

٦٥٩ – عبد السَّلام ابن الفَرج أبو القاسم المَرْزُوقِيُّ ، وهو صاحبُ ابن حامدٍ . له تصانيف فى المذهب ، وكانت حلقتُهُ بجامع المدينة . توفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٦٦٠ – عبد الغنى بن قاسم بن عبد الرزاق / بن عباس ٩٥ ظ الهَلْبَاوِىّ المَقْدِسِىّ الأصل ، المِصْرِىّ الفقيه . سمع بمصر من البُوصيرى ، وأبى الحسن بن نجا ، وزوجته فاطمة بنت سعَد الخير ، وجماعة . تَفقّه فى المذهب ولازم الحافظ عبد الغنى عند قُدومه مصر ، وكتب عنه كثيراً من مصنّفاته وغيرها . وكان صالحاً مقبلاً على مصالح نفسه منفردا قانعاً باليسير يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر . حدَّثَ . وتوفى ليلة

---

٦٥٨ – عبد الصمد بن الفضل : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٨/١ ، ومختصره : ١٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٠/١ ، ومختصره : ٣٥ .

٦٥٩ – أبو القاسم المرزوقى : (؟ – ٤٢٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ ، ومختصره : ٣٦٧ ، والمنهج الأحمد : ١١٣/٢ ، ومختصره : ٤٧ .

٦٦٠ – الهَلْبَاوِىُّ المقدسيّ : (؟ – ٦١٨ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ١٢٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٥/٣ رقَم (١٧٨٧) .

الثانى عشر من صفر سنة ثمانى عشرةَ وستِّمائة ، ودفن من الغدِ بسفحِ المُقَطَّم على شفير الخندق .

٦٦١ – عبد الخالق بن منصور . حدّث عن إمامنا بأشياء ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، يقول : من كان عنده كتاب « الحِيَل » فى بيته يفتى به ، فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلّى الله عليه وسلم .

٦٦٢ – عبد الوَهَّاب بن مُبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطى ، الحافظ أبو البركات ، محدث بغداد . سمع الكثير من أبى محمد الصرِّيفينى ، وأبى الحسين بن المنصور ، وأبى القاسم الأنماطى وغيرهم . وكتب بخطه الكثير ، وسمع العاليَ والنَّازلَ . وقد أثنى عليه ابنُ ناصر ، والسِّلَفِىُّ ، وأبو موسى المَدِيْنى ، وذكره ابن الجَوزى فى عدة مواضع من كتبه « كمشيخته » ، و« طبقات الأصحاب المختصرة » ، و« التاريخ » ، و« صفة الصَّفوة » ، و« صيد الخاطر » ، وقد أثنى عليه كثيراً ، فقال :

---

٦٦١ – عبد الخالق بن منصور (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٨/١ ، ومختصره: ١٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١/١ ، ومختصره : ٣٥ .

٦٦٢ – عبد الوهاب الأنماطى : (؟ – ٥٣٨ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٠١/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١/٢ ، ومختصره : ٦٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٨ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : المنتظم : ١٠١/١٠ ، ومشيخة ابن الجوزى : ٨٥ ، وصفة الصَّفوة : ٤٩٨/٢ ، والتقييد : ١٤٠/٢ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٨٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٤/٢٠ ، والعبر : ١٠٤/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٢/٤ ، والبداية والنهاية : ٢١٩/١٢ ، وطبقات الحفاظ : ٤٦٤ ، والشذرات : ١١٦/٤ .

كان ثقةً ثبتاً ذا دينٍ وورع ، وكنتُ أقرأ عليه الحديث ، وهو يبكى فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتى بروايته ، وكان على طريقة السَّلف ، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره . ودخلت عليه فى مرضه وقد بلى وذهب لحمه ، فقال لى : إن الله لايُتَّهم فى قضائِهِ . توفى يوم الخميس حادى عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة سيدى الجُنَيد غربى بَغداد .

٦٦٣ — عبد الحميد بن مرّى بن ماضى بن نامى المقدسى ، الفقيه أبو أحمد نزيل بغداد . سمع الكثير من ابن كليب وطبقته ، وحُدث عنه بنسخة « ابن عرفةِ » ، سمعها منه الحافظ الضّياء . تفقه فى المذهب ، وكان حسن الأخلاق صالحاً خَيِّراً متودِّداً توفى ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة .

---

٦٦٣ — ابن ماضى المَقْدِسِىُّ : (؟ — ٦٢٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٣٣/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

وينظر : معجم البلدان : ٣١٩/٤ (قَرَاوى) ، وتاريخ إربل : ٣١٥ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٩٩/٣ ، والشذرات : ٩٢/٥ .

قال ياقوت فى (قراوى) وينسب إليها أبو محمدٍ عبد الحميد وأحمد ابنا مرى بن ماضى القراوى الحسانى ... » .

وذكر المؤلف – رحمه الله – ابنه عيسى بن عبد الحميد تَرجمة رقم (٧٩٦) وتقدّم ذكر ابنه عبد الساتر بن عبد الحميد رقَم (٦٤٦) نقل ابن المستوفى فى تاريخ إربل عن أبى محمد عبد الرحمن بن عمر الحرّانى أنه قال : سألته عن مولده فلم يحقه قال : يكون فى نحو الخمسين سنة وقال ابن المستوفى : « حدثنى ولده أحمد أن أباه توفى ببغداد ... » فيكون من أولاده أحمد بن عبد الحميد أيضاً .

٦٦٤ – عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، أبو قُلابة الرُّقاشى البَصْرِىُّ . حدث عن يزيد ابن هارون ، ومالك بن أنس . روى عن إمامنا ، روى عنه أبو بكر النَّجَّادُ ، وابن السَّماكِ ، وذكره أبو الحسين ابن المنادى ، وقال : / حدثنا أبو قلابة الرُّقاشى ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنى أبو المغيرة الحمصى ، حدثنا عثمان بن عُبيد الدَّوْسِىّ ، عن عبد الرحمن ابن عائذ ، عن عمرو بن عنبسة ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « شر قبيلتين فى العرب نجران وبنو تغلب » . مات سنة ستٍّ وسبعين ومائتين ، وصلى عليه فى المصلى العتيق ، ودفن خارج باب السَّلامة .

٩٦ و

٦٦٥ – عبد الصمد ، أبو محمد العبَّادَانِىُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : دخلت عبادان سنة ستٍّ وثمانين وكنت رحلت إلى المعتمد فى تلك السَّنة ، وكان بها رجلٌ يتكلم قلت له : هذّاب : قال : نعم . وكان بها أبو الربيع وكتبتُ عنه .

---

٦٦٤ – أبو قلابة الرقاشيّ : (؟ – ٢٧٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٦/١ ، ومختصره : ١٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٢/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٢٥/١٠ ، والعبر : ٥٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٨٠/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٨٥ .

٦٦٥ – أبو محمد العبّادانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٨/١ ، ومختصره : ١٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٠/١ ، ومختصره : ٣٤ .

وعبَّادان : بلدة من بلاد فارس مشهورة وبها جاء المثُل : « ما وراء عبّادان قرية » (معجم البلدان : ٨٤/٤) .

٦٦٦ – عبد الباقى بن محمد بن عبد الله البزَّارُ ، المعروف « بصهرِ هبةِ الله المُقرئ » ، وكان يُلازم حلقة القاضى أبى يعلى إلى حين وفاته ، وسمع منه الحديث ، وحضر تدريسه ، وانتقى من فوائده ، وكان شيخاً صالحاً معدَّلاً . توفى ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٦٦٧ – عبد الواحد بن محمد بن على بن أحمد الشِّيْرَازِىُّ ثم المَقْدِسِىُّ الدِّمشقىُّ الفقيهُ الزَّاهد الأنصارى السَّعْدِىُّ ، شيخُ الشَّام فى وَقْتِهِ ، واختلف النَّسابون فى نسبته والأشهر أنه من ولدِ سعد بن عبادة .

---

٦٦٦ – صِهْرُ هبةُ الله (؟ – ٤٦١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣١/٢ ، ومختصره : ٣٨٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٥/٢ ، ومختصره : ٥٠ .

٦٦٧ – أبو الفرج الشيرازى : (؟ – ٤٨٦ هـ) .

هو جدُّ أسرة آل الحنبلى المعرفين فى بلاد الشام . وقد عرفت بهذه الأسرة عند ذكر بعض أفرادها فيما سلف وهى من الأسر العلميّة العريقة التى توارثت العلم وبرز منها مشاهير حملوا لواء الحضارة فى تلك البلاد ما يزيد على ثلاثة قرون .

ينتهى نسب هذه الأسرة إلى سعد بن عبادة الأنصارى رضي الله عنه .

أخبار أبى الفرج فى طبقات الحنابلة : ٢٤٨/٢ ، ومختصره : ٤٠١ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٦٨/١ ، ومختصره : ٧ ، والمنهج الأحمد : ١٩٤/٢ ، ومختصره : ٥٥ .

ينظر : تاريخ دمشق للقلانسى : ٢٠٦ ، والكامل فى التاريخ : ٢٢٨/١٠ ، والعبر : ٣١٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١/١٩ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٩٩/٣ ، والأنس الجليل : ٢٩٧/١ ، والدارس : ٦٥/٢ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٣٦٠/١ ، وشذرات الذَّهب : ٣٧٨/٣ .

وفى الأنس الجليل عبد الواحد بن أحمد بن محمد . =

تَفقّه على القاضى أبى يعلى ، ثم قَدم الشام فسكن ببيت المقدس ، ونشر مذهب أحمد رضى الله عنه فيما حوله ، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به جماعةٌ من الأصحاب ، وسمع بها من أبى الحسن السمسار ، وأبى عثمان الصابونى ، ووعظ واشتهَر أمرهُ ، وحصَلَ له القبولُ التامُّ ، وكان إمامًا عارفًا بالمذهبِ والأصولِ ، شديداً فى السُّنةِ زاهداً عابداً متألهاً ذا أحوال وكرامات وكان تتش صاحب دمشق يعظِّمُهُ . ويقال : إنه اجتمع مع الخضر مرَّتين ، وكان يتكلم فى عدة أوقات على الخاطر كما كان يتكلم ابن القرمى الزَّاهد ، وكان الشيخ أبو الفرج يدعو على بعض السَّلاطين المخالفين ، ويقول : كم أرميه ولا تقع الرَّميةُ به . فلما كان فى الليلة التى هلك قال لبعض أصحابه : قد رميتُ فلاناً وقد هلك فحُسِبَ فَرُئِي هلاكه فى تلك اللَّيلةِ التى أَشارَ إليها . وله عدةُ تصانِيْف فى الأُصول والفِقه .

= وفى ذيل الطبقات : ٢٠١/٢ أنّ للمهذّب أحمد بن منيّر الشاعر الحلبىّ الطرابلسي ت ٥٤٨ هـ قصيدة فى مدح شرف الإسلام يمدحه فيها وأهل بيته يقول فيها :

ولَعَمْرى لَوْلاَ بَقِيَّةُ عبد الـ ـواحِدِ الحَنْبَلِي أعْطَلَ دَاؤُهُ
هُمْ أعَادُوا المعروفَ غِطًا وقد صَوَّح مَحضَرُهُ وغاضَ بَهاؤُهُ
مَعْشَرٍ أُرْضِعُوا النباهَةَ من عُوْ دِ نضارٍ مَاءُ المُروءَة ماؤُهُ
كلُّ معروفهم لمعروفهم طلقٌ وهُمُ فى مَكْرُوْهِهِ شَرَكاؤُهُ
ألسنٌ توج المنابر منها كل عَضْبٍ فلَّ القَضَاء مضاؤه
فالكتابُ العَزِيْزُ يَشْهَدُ أنْ قَدْ سلمت خصلة له قُرّاؤُهُ
أهله أنتم ومَنْ لم يقُل قو لى عمَّمت عَينه أعضاؤُهُ
فقهاء الإسلام أن عنّ لبسٌ أحباره خُطباؤه

وجمع شعر ابن المنيّر الدكتور سعود محمد عبد الجابر وطبع فى دار قلم الكويت سنة ١٤٠٢ هـ . وقد أخلّ جمعه بهذه القصيدة . والله المستعان .

توفى يوم الأحد ثامن عشرى ذى الحجة سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعمائة / ٩٦ ظ
بدمشق ، ودفن بمقبرة باب الصّغير ، وقَبره مشهور يُزارُ .

٦٦٨ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن دَوْبَل البَعقُوبى .
سمع من أبى الغنايم ، وعبد القادر بن يوسف وغيرهما ، حدث وسمع منه ابُن الخَشَّاب ، وابن شافعٍ ، وابن الأَخْضرِ . قال أبو الفضل ابن شافع : كان رجلاً صالحاً من خيار أصحابنا تفقَّه على ابن عقيلٍ ، وسمع الحديث الكثير . توفى سنةَ خمسين وخمسمائة ، ودفن بباب أبرز .

٦٦٩ — عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد ابن تيمية ، الشَّيخ الإمام شمس الدين بن الشَّيخ فخر الدين سمع الحديث من ابن كُليب ، وابن المعطوش ، وابن الجوزى وغيرهم . ثم رحل إلى بغداد ، وأقام بها مدّةً طويلةً ، وقرأ الفقه والأصول ، والخلاف والحساب والهندسة ، وسمع الحافظ الضياء منه « جزء ابن عرفة » ، عن ابن كليب . توفى فى سادس شوال سنة ثلاث وستمائة بحران .

---

٦٦٨ — ابن دَوْبَل البَعْقُوْبِيّ : (بعد ٤٧٠ — ٥٥٠ هـ) .
أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١/٢٢٩ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٢/٣١٣ ، ومختصره : ٩٦ .
وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ١/١٣٧ ، وشذرات الذهب : ٤/١٥٦ .
نسبته إلى (بعقوبا) على عشرة فراسخ من بغداد . الأنساب : ٢/٢٤٧ ، ومعجم البلدان : ١/٤٥٣ .

٦٦٩ — شمس الدين ابن تيميَّة : (٥٧٣ — ٦٠٣ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٩ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ .
وينظر : شذرات : ٥/١٠ .

٦٧٠ - عبد العزيز بن محمود بن مبارك بن محمود بن الأَخْضَر الجُنَابِذِيُّ (١) ثم البَغْدَادِيُّ ، المحدث الحافظ أبو محمدٍ تقيُّ الدين محدثُ العراق . سمع بإفادة أبيه من أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيُّ ، وعبد الوهاب الأنماطى ، وسعد الخير وغيرهم ، وسمع بنفسه من أبي الفضل الأرموى ، وأبي بكر بن الزَّاغونى ، وابن ناصر ، وأبي الوقت وطبقتهم ، وكتب بخطِّه الحسن الكثيرَ ، وكان له حلقةٌ بجامع القَصرِ يقرأ بها فى

---

٦٧٠ - الحافظ ابن الأَخْضَر البَغْدَادِيُّ : (٥٢٤ - ٦١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧٩/٢ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩ ، ومختصره : ٩٦ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ١٢٩/٢ ، والكامل : ١٢٦/٢ ، وذيل الروضتين : ٨٨ ، والمختصر لأبي الفداء : ١٢٢/٣ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣١٧/٢ رقم (١٣٧٢) والمختصر المحتاج إليه رقم (٩٢٨) والعبر : ٣٨/٥ ، والنجوم الزَّاهرة : ٢١١/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٤٨٨ ، والشذرات : ٤٦/٥ .

(١) منسوب إلى (جُنابذ) على وزن سُرَادق ، ناحية من نواحى نَيْسابُور يراجع الأنساب : ٣٠٦/٣ ، واللبابَ : ٢٩٣/١ ، ومعجم البلدان : ٢٦٤/٢ . وذكر المترجم وأثنى عليه ، قال : « شيخنا عبد العزيز بن المبارك .. يسكن درب القيار من محال نهر المعلى فى شرق بغداد ، سمع الكثير فى صغره بإفادة أبيه وعلى بن بكتاش ، وأكثر حتى لم يكن فى أقرانه أوفر همة منه ولا أكثر طلباً .. .

قال : ولم يكن لأحدٍ من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقةٍ وأمانةٍ وصدقٍ ومعرفةٍ تامةٍ ، وكان حسن الأخلاق مزاحاً ، له نوادر حلوة ، وصنف مصنفات كثيره فى علم الحديث مقيدة . وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل سمعت عليه وأجاز لى ونعم الشيخ رحمه الله » .

ومن مؤلفات ابن الأخضر : « المقصد الأرشد فى ذكر من روى عن الإمام أحمد » فى مجلدين . و « تنبيه اللبيب » « وتلخيص وصف الأسماء ... » أجزاء كثيرة ... وغيرها .

- وله ابن من أهل العلم والفضل ذكره ابن نقطه فى تكملة الإكمال : ٥٩/٢ . واسمه على بن عبد العزيز .

كلِّ جمعةٍ بعدَ الصَّلاة ، وهى حلقة ابن ناصر أخذها بعد موت ابن شافع . ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لإفادة الناس إلى آخر عمره . روى عنه خلق ، منهم : عبد الرحمن بن عبد اللطيف ، روى عنه بالإجازة . توفى ليلة السبت بين العشائين سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة .

٦٧١ – عبد المنعم بن محمد بن الحسين الباجسرائى ، ثم البغدادى ، الفقيه أبو محمد . سمع ببغداد من شُهْدَةَ وغيرها ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى ولازمه حتى برع وقرأ الأصول والخلاف على محمد ابن أبى على التوقانى الشَّافعى ، وصحب أبا إسحاق ابن الصقَّال ، وكان فقيهاً فاضلاً حافظًا للمذهب ، حسنَ الكلامِ فى مسائل الخلاف ، متَديّناً حسن الطريقة . روى عنه ابن السَّاعى بالإجازة ، وأنشدنى [(١)] :

إذَا أَفَادَكَ إنسانٌ بفائدةٍ   من العلوم فأدمِن شُكره أَبَدَا
وقُل فلانٌ جزاهُ اللهُ صالحةً   أفادَنيها وألقِ الكبرَ والحَسَدَا

وكان ديِّناً صالحاً ، متورِّعاً محتاطاً فى الطَّهارة . توفى يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة / اثنتى عشرةَ وستِّمائة ، ودفن من الغد ببابِ حربٍ . ذكره ابن النجار ، والأكثر على أنه توفى سابع عشر الشهر . ٩٧ و

---

٦٧١ – الباجسرائي : (٥٤٩ – ٦١٢ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤١ ، ومختصره : ٩٧ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣٣٥/٢ رقم (١٤٠٣) وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ١٧٦/١ ، والشذرات : ٥١/٥ .

(١) معجم البلدان : ٣١٣/١ .

وباجسرا : قرية بنواحى بغداد بينهما عشرة فراسخ ، وهى بفتح الباء الموحدة وبعد الألف جيم مكسورة وسين مهملة ساكنة وراء مفتوحة .

٦٧٢ – عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد ابن تَيْمِيَّة الحرَّانى ، الشيخ الإمام خَطِيْبُ حرَّان وابن خَطِيبها سيفُ الدّين ابن الشيخ فخر الدين . سمع بحران من والده ، وعبد القادر الرُّهاوى وغيرهما ، وأخذ العلم عن والده ، ورحل إلى بغداد فسمع بها من جماعة ،

---

٦٧٢ – سَيْفُ الدِّين ابن تيميَّة : (٥٨١ – ٦٣٩ هـ) .

هو أخو شمس الدين المتقدم ذكره ، وهما ابنا عمّ الشيخ مجد الدين عبد السلام جدّ شيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمهم الله .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٢/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦ ، ومختصره : ١١٠ .

وينظر : عقود الجمان لابن الشعار : ١٤/٥ ، والتكملة للمنذرى :٧٥٠/٣ رقم (٣٠٠٥) والعبر : ١٦١/٥ ، والشذرات : ٢٠٤/٥ ، وفيه : (عبد العزيز ...) وهو خطأ .

قال ابنُ الشَّعار : « ... أبو محمد الخطيب ابن الخطيب أبى عبدِ الله الحرّانى قاضى حران وخطيبها ومفتيها وعالمها وفقيهها على المذهب الأحمدى ، له ولأسلافه مكانة عند أهل بلده وجاه طويل ، سمع الحديث كثيراً وقال الشعر الحسن . وتوفى بحرّان بكرة الأحد سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة .

وكان مولده فى صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وقال ابن الشعار : أنشدنى القاضى الإما [م] أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبى جرادة الحنفى أيده الله تعالى من لفظة سنة أربعين وستّمائه .

قال أنشدنى القاضى الخطيب أبو محمد عبد الغنى بن محمد بن تيميّة لنفسه فى =

منهم : عبد الوهاب ابن سُكَيْنَةَ . وطلب وقرأ بنفسه وتفقه على الفخر إسماعيل غلام ابن المَنِّى . درس وأفتى ووعظ وخطب لوالده ، وأجاز للقاضى تقى الدين سليمان بن حمزة . توفى سابع عشر المحرم سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة بحرَّان .

= الملك الناصر صلاح الدين أبى المظفَّر يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف سلطان حلب خلَّد الله ملكه وقد فتح مدينة حرّان من أيدى الخوارزميّة خذلهم الله تعالى سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة ، ووفد كبراء الحرّانيين عليه مهنئين له وهو منهم فخلع عليهم وأحسن إليهم ، وأورد بين يديه فى القلعة فصلاً فى الهناء :

قَدْ شَفَا الله غُلّة الأَكْبَاد بِبُلُوغِ المُنَى ونيلِ المُرادِ
وتبدَّى الزّمانُ غضًّا جديداً حيثُ وفَّى سوالفَ الميعادِ
وبلغنا المُنى وغايةَ ما كنّـ ـا نُرجِّيه من ضُرُوبْ الأيادِ
أخصبَتْ أرضُنا بكلِّ مرامٍ وأضاءَت لنا بُروُق الغوادِى
وحَبانا بجودِهِ كلُّ نَوْءٍ وأتانا بِسَيْلِهِ كلُّ وادِى

ثم قال :

فتنهى السُّرور فالوقتُ مصـ ـقُولُ الحَوَاشِى مُحَبَّر الأبرادِ
إن تعش إنتعش فعش ألفَ عامٍ كلُّ عامٍ عِيْدٌ مِنَ الأَعْيَادِ
أنت شبلِ السُّلْطان حقاً ومـ ـا الشِّبْلُ إلا طبائع الآسادِ
فتولَّ البلادَ وانهض بعزم الـ ـجدّ فالسَّعْدُ فى نماً وازديادِ
وابسطِ العَدلَ واعتمِد هِمَمَ الـ ـأخيارِ والصَّالحين والزّهادِ
واغتَنِم منهم الدُّعاء فما نَصْـ ـرُكَ إلا بهمَّـةِ العُبَّـادِ
وتحقق أنّ الرعيّة فى حرَّان قَد أخـلَصُوكِ محضَ الـوِدَادِ
فتوخَّ الإحسانَ جَهْدَكَ فيهم وألغ قول الحُسَّادِ والأضدادِ

وأنشد له قصيدة أخرى فى مدح السلطان المتقدم ذكره وقد خلع عليه .

٦٧٣ - عبدُ المحسن بن محمد بن أحمد بن أبى الحسن بن دُوَيْرَة البَصرى ، المُقرِئ أبو محمد . سمع ببغداد متأخراً من أبى منصور ابن الهبىِّ التَّاجرِ ، وحدَّث بالإجازة عن ابن الأَخضرِ وسمع منه الحافظ الدُّمياطِيُّ ، وكان عالماً صالحاً ، وأعاد بالمدرسة المستنصرية [1] . توفى يوم الثلاثاء منتصف الحجة سنة تسع وأربعين وستّمائة ببغداد .

---

٦٧٣ - ابن دُوَيْرَةَ البَصْرِيّ : (؟ - ٦٤٩ هـ) .

أخباره فى ذيل الطبقات الحنابلة : ٢٥٥/٢ ، ومختصره : ٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٥ .

ترجم له الحافظ ابن رجب فى سياق ترجمته لعمّه الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبى دُويرة البَصْرِىّ ، قال ابن رجب : « وتوفى ابن أخى الشيخ أبى عليٍّ ، عبد المحسن بن محمد ابن أحمد ... » ومثله فعل العليمى ولم يُضِفْ جَديْداً فى أصله ومختصره .

وأخباره فيهما عن الحافظ الدّمياطى . والحافظ لم يُورد فى معجمه : ٦٣/٢ شيئاً ذا بال . أورد اسمه ثم قال : « قرأت على عبد المحسن بن الدُّوَيْرَةَ بالجانب الغَرْبي من بَغداد ... وساق سنداً وحديثاً ثم قال : توفى ابن الدّويرة ببغداد سنة تسع وأربعين وستمائة ... » وتراجع الترجمة رقم (٣٢٥) فى الجزء الأول وأظنُّ أنّ المؤلف هنا خلط بين ترجمته وترجمة ابن عمه الحسن . قال الحافظ ابن رجب : « وللشيخ أبى عليٍّ الحسن ولد يسمى الحسن أيضاً . سمع ببغداد متأخراً سنة إحدى وخمسين من أبى منصور .. فالذى أخذ عن أبى منصور هو حسن بن حسن لا عبد المحسن فليتأمل . وذلك لان ابن رجب هو مصدر المؤلف لا غيرُ .

(١) الذى أعاد المستنصرية ابنه الحسن بن عبد المحسن كذا قال ابن رجب .

والمؤلف أَخَلّ بعدم ذكر ترجمة ابنه ؛ لأن الحافظ ابن رجب ذكر ابنه وفى سياق ترجمته ؟ !

٦٧٤ – عبد الرحيم بن محمد بن فارس ، الشيخ الصالح عفيف الدين العَلْثِىّ البغدادى . اعتنى بعلم الحديث فسمع على أبى العباس أحمد بن صرما وغيره ، وأجاز له أبو القاسم الحرستانى وجماعة ، وحدث بدمشق لما قدمها للحج ، وكان محدثاً عالماً ورعاً عابداً أثرياً صُلْباً فى السنّة ، شديداً على أهلِ البدعة ، له أتباع يقومون فى الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ . توفى بطريق الحِجِّ سنة أربعٍ وثمانين وستمائة .

٦٧٥ – عبد القاهرِ بن محمد بن على بن عبد الله بن عبد العزيز بن الفُوَطِىِّ ، البَغْدَادِىُّ الأديبُ موفَّقُ الدِّين . قَال ابن السَّاعى :

---

٦٧٤ – عفيف الدين العلثِىّ : (٦١٢ – ٦٨٤ هـ) ..

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٠ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : العبر : ٣٥٣/٥ ، وشذرات الذهب : ٣٩١/٥ ، وفيات سنة ٦٨٥ هـ .

هو المعروف بالزَّجاج وذكره ابن رشيد فى رحلته (ملء العَيْبَة) : ٢٦/٥ .

٦٧٥ – عبد القاهر ابن الفُوَطِىّ : (٥٩٣ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٤/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٧ ، ومختصره : ١١٧ .

وينظر : عقود الجمان : ٣٥/٤ ، والعسجد المسبوك : ٦٣٩ ، والشَّذرات : ٢٧٨/٥ .

قال ابنُ الشعّار : « شابٌّ أسمر ربع القامة ، اجتمعت به غير مرة بالموصل وبغداد ولم ينشدنى شيئا من أشعاره . وبعد ذلك عثرت له على هذه القصيدة البائية بقولها فى شيخه حين لبس الحرير ومال إلى رئاسة الدنيا وزينتها وحبّ المال والجاه والعزّ والحشمة والأمر والنهى وطلب المناصب الدنيوية ، وكان ينهى عن ذلك كله ويزرى على من يروم بنفسه حبّ المراتب وجمع المال ، وينهى أصحابه ومريديه عن التعرض للدنيا ، وكان قبل ذلك فقيراً مملقا على قدم التجرد ، زاهداً فى الدنيا ، راغباً فى الآخرة ، يلبس الصوف =

وكان إماماً ثقةً ديّناً فاضلاً حافظاً للقرآن ، وكان يعرفُ العَرِبَّيَةَ واللُّغة ،

= ويسلك طريق الزهد والانقطاع إلى الله عزّ وجل ، والاجتهاد والرياضة ، فانشأ أبو محمد هذه القصيدة زارياً عليه فيما صدر عنه . ثم اجتمعت به فى مدينة السلام بالمدرسة المستنصريّة وذلك فى أواخر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين وستمائة فاستنشدته القصيدة جميعها وغيرها من شعره . فسألته عن ولادته فذكر أنه ولد ببغداد ليلة الخميس الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وسمع جملة من الحديث ، ورأيت له طبعاً جيداً فى الكتابة والإنشاء ، وفصولاً أملاها علىّ ، وتفقه على المذهب الأحمديّ ، وتأدب وتولى فى الأيام المستنصريَّة مشرفاً على منتز التمور » .

وأورد القصيدة بكاملها وهى اثنان وخمسون بيتاً أولها :

ناديتُ شَيْخي من شِدَّة العَجَب   وشَيْخُنا فى الحَرِيْر والذَّهَبِ

ويظهر لى أنه لا يقصد شيخاً بعينه ، إنما يعالج الوضع القائم فى العراق قبيل سقوط بغداد . وبهذا تكون من الشعر الرمزيّ .

وقال الملك الأشرف الغَسَّانِيُّ فى العسجد المسبوك : عند ذكره القتلى فى حادثة بغداد (الكائنة العُظمى) « وممن قتل صَبْراً من الأكابر والعلماء وذوى المناصب ... ثم الموفق عبد القاهر بن محمد بن الفُوَطِيّ وكان أديباً فاضلاً حافظاً للقرآن قائماً بعلم النحو والنجوم ، مقتدراً على الإنشاء نظماً ونثراً ، كتب مرّة رسالة تتضمن [؟] إلى بعض الإخوان فى ثلاث كراريس تشتمل على نيِف وسبعين مثلاً من أمثال العرب ، وكان ثقةً إلا أنه لم يخدم قطُّ فى خدمة الأعادى دقيقة ، وكاف فقيراً ذا عيال ، قُتل وقد بلغَ ستّين سنةَ » .

وفى حوادث سنة خمسٍ وخمسين وستمائة فى الكتاب المذكور ص : ٦٢٤ ، قال الأشرف - رحمه الله -: قَصد الملك هولاكو أعمال العراق فجمع الجموع وأرسل رسله إلى الدِّيوان منذراً ومحذّراً وموعداً ... وأورد قصيدة لعبد القاهر بن (القُرطبى ؟) حذّر فيها وأنذر من جيش هولاكو . وأن سبب هذه الحروب هو ترك التمسك بأهداب الدين الصحيح والظلم والبغى وانتشار الفساد ، أولها :

ياسَائِلِى ولمَحْضِ الخَيْر يرتادُ   أصِخْ فعندىَ نِشْدانٌ وإنشادُ
واسمع تجدْ لى روايات تحققها   ذا راية وأحاديثٍ وإسنادُ ؟ =

وكان كاتباً شاعراً صاحبَ أمثالٍ ، وكان فقيراً ذا عيالٍ . قُتل صبراً فى الوقعة ببغداد سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة ، وقد بلغ ستين سنة .

= فهمٌ ذكيٌّ وقلبٌ حاذقٌ يقظٌ ... وخاطرٌ لنفوذِ النَّقدِ نقَّادُ
عن فتية فتكوا فى الدّين وانتهكوا ... حماه جهلاً برأى فيه إفسادُ
أمَّا الوزير فمشغول بعنبره ... والعارضان فنسَّاخ ومدّادُ
وحاجب الباب طوراً شاربٌ ثمل ... وتارة هو جنكى وعوّادُ
ومشرف الدّسْت مغرى باللّواط له ... فى كلِّ زاويةٍ عِلْقٌ وقوّادُ
وشيخ الإسلام صدر الدين همته ... مقصورة لحطامِ السُّحت تصطاد
عَذَتْه باللُّؤْمِ آباءٌ سواسية ... ما سُوِّدُوا فى الوَرَى يَوْماً ولا سادُوا
يا ضيعة الملك والدِّين الحَنِيف وَمَا ... تَلْقَاهُ من حادِثاتِ الدَّهْرِ بَغْدادُ

وأظنُّ أن عبد القاهر بن القرطبى هذا هو ابنُ الفُوَطِىّ صاحبنا لا غير . والله تعالى أعلم .

قال صديقنا الدكتور شاكر عبد المنعم محقق الكتاب : « فى الحوادث الجامعة ص : ٣٢١ نسبت هذه الأبيات للمجد النشابيّ » وأقول : لعل (النشابى) محرفة عن الشَّيبانى وعبد القاهر شيبانى بكلِّ تأكيدٍ . لأنَّ قريبه عبد الرّزاق ابن الفُوطى كمال الدين الإمام المؤرخ المشهور شيبانى كما ذكر فى ترجمته فيما سبق – والله تعالى أعلمُ بالصَّواب .

وذكر الحافظ ابن رجب فى ترجمته أنَّه قرأ الأدب على أبى الفضائل الحسن بن محمد الصّغانى الإمام اللغوى المشهور ، وأنه لمَّا حُمل بعد وفاته ليدفن فى مكة بوصيَّةٍ منه عمل موفق الدّين عبد القاهر بن الفوطى فيه ارتجالاً :

أقول والشمل فى ذيل النأى عثراً ... يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
أبا الفضائل قد زوّدتنى أسفاً ... أضعاف ما زدت قدرى فى الورى أثرا
قد كنت تودعُ سَمْعِى الدُّرَّ منتظماً ... فخذه من جفن عينى اليوم منتثرا

ولعبد القاهر حَفِيْدٌ من أهل العلم . حدّث عنه المُقرىءُ شهاب الدين ابن رَجَبٍ فى مشيخته (المنتقى ترجمة رقم ١٢٢) وعدَّه من شيوخه اسمه أحمد بن على بن عبد القاهر .. جمال الدين أبو العباس وذكر وفاته سنة (٧٥٠ هـ) ... وذكر أنه سمع منه أشياء كثيرة منها قصيدة فى عدد خلفاء بنى العباس لكمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطى . ومنها الأبيات التى أوردتها عن ابنه الحافظ زين الدين .

★ وحَفِيْدُ عبد القاهر هذا مما يُستدْرَكُ على كتابنا هَذا . وترجمتُهُ حافلةٌ فى مصادر مختلفة .

٦٧٦ – عبدُ السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن غرازٍ المُضَرِيُّ ، البَصْرِيُّ الفقيهُ الحافظُ عفيفُ الدِّين أبو محمد . سمع ببغداد من ابن قميرة ، وعليّ بن معالى وغيرهما ، تفقه على الشيخ كمال الدين ابن وضَّاحٍ ، ثم استوطن المدينة الشريفة إلى / أن مات بها نحو خمسين سنة ، وحج منها أربعين حجَّة . حدَّث الكثير ببلاد شتَّى ، وسمع منه

٩٧ ظ

---

٦٧٦ – ابن عزاز البَصرى : (٦٢٥ – ٦٩٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٤/٢ ، ومختصره : ٨٧ ، واالمنهج الأحمد : ٤٠٦ ، ومختصره : ١٣٠ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٦٣/٢ ، ومعجم الشيوخ للذهبيّ : ٨٢ ، والمعجم المختص له : ٤٦ ، والبداية والنهاية : ٣٥٠/١٣ ، والعقد الثمين : ٤٢٩/٥ ، ومنتخب المختار : ٩٣ ، والتحفة اللطيفة : ١٧/٣ ، والشذرات : ٤٣١/٥ .

والمُضَرِيُّ : نسبة إلى مُضر بالضاد المعجمة نسبة إلى القبيلة ، والبَصْرِيّ : نسبة إلى مدينة البصرة وبها كانت ولادته سنة خمسٍ وعشرين وستمائة .

ذكره الشيخ الإمام محمد بن يحيى بن سعدٍ فى المشيخة التى خرجها لعبد القادر اليُونينى (الشيخ الثلاثون) وساق عنه سنداً إلى الرسول ﷺ وحديثاً ثم قال : « أنشدنا الشيخ عفيف الدين المذكور وأنا حاضر فى آخر الخامسة فى يوم الخميس الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة ستٍّ وثمانين وستمائة بالروضة الشريفة تجاه الحُجرة المعظمة لنفسه وقد كتب إليه بعض أصحابه ورفقائه فى طلب العلم بالبصرة يعُاتبه على مقامه بمدينة النبى ﷺ :

إليك رعاك الله لازلتَ مُنعْمَاً ... ومن غِيَرِ الدَّهر الخَؤُون مُسَلَّما
كتبتُ ولولا حبُّ ساكن طيبةً ... لوفاك شخصى دون خَطِّى مُسلِّما
ولكننى أصبحت رهن صبابة ... بجيرة ، سلعٍ والعقيق متيّما
ولى بالنَّقا لازلتُ جارَ أُهيله ... قديمُ هوىً فى حبّة القلب خيّما
وبين ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ إلى قُبا ... لقَلبِىَ أسرارٌ أَبَتَ أن تكتّما

..... الأبيات .

جماعة منهم القاضى أبو عبد الله ابن مسلم ، وبدمشق البَرزالى [١] ، وابن الخباز ، وبالقاهرة الحارثى . وكان عاقلاً خيراً حسنَ الهيئةِ . توفى بالمدينة يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرى صفر سنة ست وتسعين وستمائة ، ودفن من يومه بالبقيع . وصلى عليه بدمشق فى جامعها صلاة الغائب [٢] .

٦٧٧ - عبد القَادر بن محمد بن إبراهيم البَعْلِىّ ،

---

(١) قال البرزالى : « قرأت عليه بدمشق مشيخة ابن شاذان الكبرى ثم قرأتها عليه بالحجاز برابغ وخليص وقرأتُ عليه بالمدينة النبوية ثلاثة أجزاء ... »

(٢) قال البرزالى أيضاً : « وصلَّينا عليه بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رمضان المذكور .. » يعنى صلاة الغائب .

- ولابن عزاز هذا ابنٌ اسمه يحيى بن عبد السّلام من أهل العلم والفضل .

- ولابنه يحيى بنت اسمها رُقيّه بنت يحيى بن عبد السلام قال الفاسيّ فى العقد : « قرأتُ عليها » .

وهما ممن يستدرك على كتب الطبقات .

٦٧٧ - محيى الدين البَعْليّ : (فى حدود ٦٧٧ - ٧٣٢ هـ) .

هو المعروف بـ « محي الدين البَعْلِىّ المقريزى » .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٦/٢ ، ومختصره : ١٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧ ، ومختصره : ١٤٤ .

وينظر : المعجم المختصّ : ٤٧ ، والدرر الكامنة : ٤/٣ ، وشذرات الذهب : ١٠٢/٦ .

★ وفى الحنابلة من يُسمى عبد القادر البَعْلِىّ ممن لم يذكروا هنا :

- عبد القادر بن أبي البركات بن أبى الفضل بن أبى على البعلى (ت ٧٤٩ هـ) (الدرر الكامنة : ٣/٣) .

=

المحدث الفقيه أبو محمد محيى الدين . سمع بدمشق من عمر بن القَوَّاس ، وبمصر من أبى الحسن بن القاسم ، وعنى بالحديث ، وكتب بخطّه كثيراً ، وخرّج وتفقّه . قال الذَّهبيّ : له مُشاركةٌ فى علومِ الإسلامِ ، عُلِّقت عنه فوائد ، وسمع منه جماعة . توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصُّوفيَّةَ بالقُرب من الشَّيخ تقىّ الدِّين .

٦٧٨ – عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازى ، الفقيه أبو الفضل . سمع ببغداد من نصر الله القزّاز ، وأجاز

= – عبد القادر بن على بن أحمد بن أحمد اليونينى البعلى (ت ٧٤٧ هـ) (الجوهر المنضد : ٧١) له مشيخة لم يعرفها الكتانى فى الظاهرية بدمشق . أفدتُ منها خرجها له محمد بن يحيى بن سعدٍ .

– عبد القادر بن محمد بن محمد اليونينى البعلى (ت ٨٦٤ هـ) (حوادث الزّمان للحمصى : ٢٨/٢) .

– عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى (ت ٧٤١ هـ) (الدرر الكامنة : ٥/٣) .

– عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الحسين البعلى (ت ٧٤٧ هـ) (الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٤١)

٦٧٨ – أبو الفَضْل بن نَجْمِ الحَنْبَلِيُّ : (٥٤٥ – ٦١٩ هـ) .

هو أخو ناصح الدين من آل الحنبليّ الشيرازى الدمشقى .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٣٢/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٠ ، ومختصره : ١٠١ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٧١/٣ (١٨٦٦) وذيل الروضتين : ١٣٣ ، والبداية والنهاية : ٩٩/١٣ ، والدارس : ٧١/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٧/٢ ، والشذرات : ٧١/٢ . =

له الحافظ أبو موسى المدينى ، وتفقه وبرع ، وأفتى وناظر ودرس بمدرسة جدّه ، قال ابن الساعى فى تاريخه : كان فقيهاً فاضلاً خيراً عارفاً بالمذهب والخلاف . وأجاز للمُنذرى . توفى سابع ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون .

٦٧٩ – عبد الرّزاق بن هَمّام بن نافع الحميرِيّ ، أبو بكر الصَّنْعانى . قال فى « السابق واللّاحق » [١] : حدث عن أحمد بن حنبل عبد الرّزاق ، وبينَه وبين وفاة البَغوى مائة وستّ سنين . قال عبد الرزاق

= قالَ المنذرىّ : « حدث ولقيته بدمشق فى الدفعة الأولى ولم يتفق لى السّماع منه . ولنا من إجازه » .

أمّا مولده فقال الحافظ ابن رجب : « وهو أصغر من الناصح بتسع سنين وقال الحافظ ابن رجب فى ترجمة النَّاصح : « ولد ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة » فيكون مولد عبد الكريم سنة ٥٤٥ هـ .

٦٧٩ عبد الرَّزّاق الصّنعانى : (١٢٦ – ٢١١ هـ) .

هو أحد شيوخ الإمام أحمد رضى الله عنهما .

أخباره كثيرة تَجدها فى : طبقات الحنابلة : ٢٠٩/١ ، ومختصره : ١٥٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/١ ، ومختصره ١٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٩٦ .

وينظر : تاريخ يحيى بن معين : ٣٦٢ ، وطبقات ابن سعدٍ : ٥٤٨/٥ ، والتاريخ الكبير : ١٣٠/٦ ، والتاريخ الصغير : ٣٢٠/٢ ، والجرح والتعديل : ٣٨/٦ ، والكامل لابن عدى : ٦٤٠/٤ ، ووفيات الأعيان : ٢١٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٣/٩ ، وميزان الاعتدال : ٦٠٩/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٦٤/١ ، والعبر : ٣٦٠/١ ، والبداية والنهاية : ٢٦٥/١٠ ، وشرح علل الترمذى لابن رجب : ٥٧٧/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٠/٦ ، وطبقات الحفاظ : ١٥٤ ، وشذرات الذهب : ٢٧/٢ .

(١) السابق واللاحق : ٥٩ .

حدَّثنا أحمد بن حنبل ، عن الوليد بن مسلم ، عن زيد بن واقد ، قال : سمعت نافعاً مولى ابن عمر ، أن ابن عمر كان إذا رأى مصلِّياً لا يرفع يديه فى الصلاة ، حَصَبَهُ وأمره أن يرفع . وقال أحمد بن منصور الزِّيادى : سمعتُ عبدَ الرّزاق – وذكر أحمد بن حنبل فدمعتْ عيناه – فقالَ : بلغنى أن نفقته نفدت فأخذت بيده ، فأقمت خلف هذا الباب ، وقال : إن وجدت مع النساء عشرة دنانير فخذها فأنفقتها . فقال : لو قبلت من الناس لقبلت منك . وقال عبد الرزاق لأحمد بن حنبل : أما أنت فجزاك الله عن نبيّك خيراً . مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

٦٨٠ – عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ، أبو يحيى القَطَّان العاقُولى . كان جليلَ القدر ، عنده جزآن فيهما مسائل مشبعة ، وقال كنت مع أحمد / بن حنبل فجعلت أتأخر عنه فى الصف إجلالا ، فوضع يده على يدى فقدمنى فى الصف . وقال : سمعت أحمد يقول : الكفار إذا خرقوا علينا فعلنا بهم كذلك . قال : وسألته عن التَّعريف فى القرى . قال : قد فعله عبد الله بن عباس بالبصرة ، وعمرو بن حريث بالكوفة وهو دعاء ، قيل له يكثر الناس . قال : وإن كثروا هو دعاء وخير ، ٩٨ و

---

٦٨٠ – الدّير عاقولى : (؟ – ٢٧٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٦/١ ، ومختصره : ١٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٧/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٧٨/١١ ، الأنساب : ٣٩٥/٥ ، واللباب : ٥٢٣/١ ، والمنظم : ١٢٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٥/١٣ ، والعبر : ٦٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٠٢/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٩ ، والشذرات : ١٧٢/٢ .

وقد كان فعله محمد بن واسع ، وابن سيرين ، والحسن وذكر جماعة من البصريين . حدث عن جماعة ، منهم : أبو بكر بن داود الفقيه . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين بدير العاقُول .

٦٨١ – عبد الصمد بن يحيى . نقل عن إمامنا ، قال المَرْوَزِيُّ : حدثنى عبد الصمد بن يحيى ، قال : قال شاذان : اذهب إلى أبى عبد الله فقل : ترى أن أحدث بحديث قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « رأيت ربى عزَّ وجلَّ » . قال لى : حدِّثْ به قد حدَّثَ به العلماء .

* * *

٦٨١ – عبد الصمد بن يحيى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢١٨/١ ، ومختصره : ١٥٩ ؛ والمنهج الأحمد : ٤٢٠/١ ، ومختصره : ٣٥ .

« من اسمه عثمان »

٦٨٢ – عثمان بن أحمد الموصلى . صحب إمامنا وروى عنه أشياء منها ما هو فى « المجموع » لأبى حفص البَرْمكى [(١)] ، قال : كان أحمد بن حنبل فى جنازة فلما انتهى إلى القبر رأى رجلا يقرأ على قبر . فقال : أقيموه ، وقائِمٌ إلى جنبه محمد بن قدامة الجوهرى [(٢)] ، فقال : يا أبا عبد الله كيفَ مُبَشِّر الحَلَبِىّ [(٣)] عندك ؟ قال : ثقةٌ . قال : [فإنّه] حدَّثنا عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجْلَاجِ [(٤)] . قال : قال لى : إنى إذا [أنا] مُتُّ فوضعتنى فى لَحدى ، فسوِّ قَبْرِى ، واقعُد عند قَبرى واقرأ فاتحة سورة البَقرة وخاتمتها ، فإنى رأيتُ ابن عمر يفعل ذلك . فقال أبو عبد الله : ابعثوا إلى ذلك فردُّوه .

٦٨٣ – عثمان ابن الحارثىّ النَّخّاسُ . نقل عن إمامنا أشياء منها ،

---

٦٨٢ – عثمان الموصلى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٢٢١ ، ومختصره : ١٦٢ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٢٤ ، ومختصره : ٣٥ .

(١) سيذكره المُؤلِّف ترجمة رقم : (٨١٨) .

(٢) سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (١٠٤٣) .

(٣) اسمه مبشر بن إسماعيل تابعيّ . قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا . (ينظر : الكاشف : ٣/١٠٤ .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب : ٦/٢٢٣ ، وقال : « ذكره ابن حبّان فى الثقات » .

٦٨٣ – النخّاس : (؟ – ؟) . =

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أفضلُ التَّابعين سَعِيْدُ بن المُسَيَّب . فقال له رجلٌ : فعلقمةٌ والأسود . فقال : سعيد بن المسيب ، وعلقمة ، والأسود .

٦٨٤ – عثمان بن أسعد بن المنجّى بن بَركات بن المؤمّل التنوخيُّ ، الفقيهُ المدرّسُ عزُّ الدين أبو عمر . سمع ببغداد من ابن يونس ، وابن سكينة ، وبمصر من البوصيرى ، ويوسف ابن الطفيل ، وحدث سمع منه الحافظ ابن الحاجب ، وابن الحُلوانية وجماعة ، وأجاز للقاضى تقى الدين سليمان بن حمزة . درّس بالمِسْمَارية ، عن أخيه شمس الدين نيابةً ، وكان تَاجراً ذا مالٍ وثروةٍ . توفى فى مستهل الحجة – سنة مات أخوه – عام إحدى وأربعين وستمائة .

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ١٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ٥٣ .

٦٨٤ – ابن المنجّى : (٥٦٠ – ٦٤١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٦/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : البداية والنهاية : ١٦٣/١٣ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٨٧/٢ ، والشذرات : ٢١١/٥ .

وهو أخو عمر بن أسعد ترجمة رقم (٨٠٤) .

★ خلف ولدين عالمين جليلين هما :

– المُنَجَّى بن عثمان .. (ت (٦٩٥ هـ) ترجمة رقم (١١٦٢) .

– محمد بن عثمان ... (ت ٧٠١ هـ) ترجمة رقم (١٠١٠) .

٦٨٥ – عثمان بن سعيد بن خالد السجسانى ، أبو سعيد .
ذكره أبو محمد الخلال : أنه من جملة الأصحاب .

٩٨ ظ

٦٨٦ – عثمان بن صالح [(١)] / بن عبد الله ، وقيل : ابن عبد ربّه بن خرزاذ الأنطاكى . قال أبو بكرٍ الخَلَّالُ : جليلُ القدرِ ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل سمعناها منه يغرب فيها ، قال عثمان : رأيتُ لأحمد بن حنبل مطهرةٌ من خَزَفٍ مخمَّرة بقطعة بارية بالنهار .

---

٦٨٥ – أبو سعيد السِّجستانى : (قبل ٢٠٠ – ٢٨٠ هـ) .

لم يذكر المؤلف شيئا عن أخباره . وهو إمامٌ مشهورٌ أخباره كثيره تجدها فى : طبقات الحنابلة : ٢٢١/١ ، ومختصره : ١٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٥٣ .

وينظر : الجرح والتَّعديل : ١٥٣/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٢١/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٩/١٣ ، والعبر : ٦٤/٢ ، والبداية والنهاية : ٦٩/١١ ، ومرآة الجنان : ١٩٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٧٤ ، والشذرات : ١٧٦/٢ ، .. وغيرها .

٦٨٦ – ابن خرَّزَاذ الأنْطَاكِيُّ : (قبل ٢٠٠ – ٢٨٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢١/١ ، ومختصره : ١٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٣٥ .

وينظر : سير أعلام النبلاء : ٣٧٨/١٣ ، والعبر : ٦٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١٦٣/٢ ، وغاية النهاية : ٥٠٦/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٣١/٧ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٥ ، والشذرات : ١٧٧/٢ .

(١) نقل الحافظ الذّهبى فى سير أعلام النبلاء : ١٧٩/١٣ ، عن الحافظ عبد الغنى ابن سعيد قال : عثمان بن خُرَّزاذ هو عثمان بن عبد الله كذا يقول أبو عبد الرحمن .

– وهو عثمان بن صالح – كما حدثنى أبو طاهر السدوسى حدثنا أبى حدثنى عثمان ابن صالح ويعرف صالح بـ « خُرَّزاذ » .

٦٨٧ – عثمان بن عمرو بن المنتاب ، الشيخَ الإمامُ أبو الطيب . كان إماماً بجامعِ المدينة . توفى فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه ، عن يساره .

٦٨٨ – عثمان بن عيسى ، أبو عمرو الباقلانى . كان أحدَ الزُّهادِ المتعبدين ، منقطعاً عن الخلق ، ملازماً للخلوة ، وكان يقول : إذا كان وقت غروب الشمس أحسست بروحى كأنها تخرج – يعنى لاشتغاله فى تلك الساعة بالإفطار عن الذكر – روى عثمان بإسناده ، عند زِرّ ، عن عبد الله ، قال : « من قرأ بـ﴿ تباركَ الَّذى بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ [1] كلَّ ليلةٍ منعه الله من عذابِ القَبْرِ ، يُؤتى من عند رأسه فيُقال : لا تَستطيعونه ، كان والله يقوم كلَّ ليلةٍ لى فليس لكم إليه سبيلٌ ، ثم قالَ : كُنَّا فى عهدِ رسولِ الله ﷺ نسميها المانِعةَ ، وأنّها فى كتابِ الله ، نُوْرٌ [2] ،

---

٦٨٧ – عثمان بن عمرو المنتاب : (؟ – ٣٨٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٦/٢ ، ومختصره : ٣٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٩٥/٢ ، ومختصره : ٤٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٠/١١ .

٦٨٨ – أبو عمرو الباقلّانى : (؟ – ٤٠٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٩/٢ ، ومختصره : ٣٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٩٧/٢ ، ومختصره : ٤٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٣/١١ ، والمنتظم : ٢٥٨/٧ ، والعبر : ١٦٣/٣ ، والشذرات : ١٦٣/٣ .

(١) سورة الملك : آية : ١ .

(٢) فى الأصل : « هى سورة » . والحديث فى الترمذى ثواب القرآن : ٩ .

من قرأها كلَّ ليلةٍ فقد أكثر وأطيب » . وقال عثمان : حدَّثنا ابن أبى النجم ، قال : بَلَغنى أن رجلاً من العلماء ، قال : كتبتُ أربعمائة ألف حديث فما انتفعت منها إلا بأربعة أحاديث ، وما انتفعت من الأربعة إلا بأربع كلماتٍ فأول كلمة : « اعمل لله على قدر حاجتك إليه » ، الثانية : « اعمل للآخرة على قدر إقامتك فيها » . الثالثة : « اعمل للدنيا بقدر القوت » ، الرابعة : « اعصِ ربك على قدر جلدك على النار » . مات فى شهر رمضان سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الجامع .

٦٨٩ — عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلَّام القرشى ، الفقيهُ العارفُ الزَّاهِدُ أبو عمرٍو . صحب شرف الإسلام ابن عبد الواحد بدمشق ، ثم ارتحل إلى مصر ، واستوطن بها إلى أن مات . أفتى ودرَّس وناظر وتكلّم على المعارف والحقائق ، وانتهت إليه تربية المريدين ، وانتمى إليه خلق كثير من الصُّلحاء، وأثنى عليه المشايخ ، وحصل له قبول تام من الخاص والعام ، وكان يعظم الشيخ عبد القادر ، ويقال : إنه اجتمع به هو وأبو مدين بعرفات ولبسا منه الخرقة [(١)] ، وسمعا منه شيئا من مروياته . حدّث ، روى عنه [محمود [(٢)]] بن عبد الله بن مطروح ،

---

٦٨٩ — أبو عَمرو بن مرزوق : (؟ — ٥٦٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٦/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٢ ، ومختصره : ٧٤ .

(١) من بدع الصُّوفية لم تستند إلى نصٍّ شرعى .

(٢) فى الأصل : « محمّد » وهو محمود بن عبد الله بن مِطروح المصيصىّ الأصل المصرى ت ٥٩٤ هـ .

(المنهج الأحمد : ٢٩٤ ، والتكملة للمنذرى : ٣٠٦/١ رقم (٤٣٩)) . =

و[أحمد [١]] بن مَيْسَرَةَ الحَنْبَلِيَّان المِصريَّان الصَّالحان وكان الشيخ / ٩٩ و
أبو عمرو له كراماتٌ وأحوالٌ ، ومقاماتٌ وكلامٌ حسنٌ على لسانِ أهلِ
الطريقة . وحَكَى الشَّيخُ أبو إسحاق إبراهيم الضَّرير الفقيه الشافِعِيّ ،
قال : كان الشيخ أبو عمرو بن مرزوق من أوتاد مصر ، وكان شائع
الذكر ، ظاهر الكرامات ، زاد النيل فى سنة زيادة عظيمة كادت مصر
تغرق ، وأقام على الأرض حتى أيس من الزرع فضج الناس بالشيخ
أبى عمرو ابن مرزوق ، فأتى إلى شواطىء النيل وتوضأ منه فنقص فى
الحال نحو ذراعين [٢] ، ونزل عن الأرض حتى انكشفت ، وزرع الناس
فى اليوم الثانى . توفى بمصر سنة أربع وستين وخمسمائة ، وقد جاوز
السَّبعين ، ودفن بالقرافة شرقى قبر الإمام الشَّافعى رضى الله عنه ، وقبره
ظاهِرٌ يزارُ .

= قال المنذرى : المقرىء المؤدب الحنبلىّ ... حدّث عن الشريف الخطيب ... وأبى عمرو عثمان بن مرزوق ...

(١) فى الأصل : « حميد » وفى ذيل طبقات الحنابلة : « أبو الثناء أحمد بن ميسرة ابن أحمد بن موسى بن غنام الغدرانى الحنبليّ المصرى الكامخى .

ولم يترجم لهما فى الطَّبقات وإنما ذكرهما فى سياق هذه الترجمة . وهما مما أخلّ به المؤلف أيضاً .

(٢) هذه من مبالغات أتباع الأولياء الذين ينسبون إلى شيوخهم القدرات الخارقة مما لا يتفق مع العقل والدين ، أقول هذا مع إيمانى بالكرامات التى يجريها الله على يِد بعض الأولياء من عباده . لكن كثيراً من المبتدعة جعل مثل هذه الكرمات طوع بنان الشَّيخ وكأنه هو وحده المتصرف بها ، وأكثرها من بدع الأتباع وتلفيقهم الخوارق على الشيوخ ونسبتهم إلى معرفة المغيبات هذه الخرافات وهم منها براء ، وقد ورد منها فى هذا الكتاب مواضع تجوز المؤلف رحمه الله بنقلها .

٦٩٠ – عثمان بن مقبل بن قاسم الياسَرِيُّ ، البَغداديُّ الفقيهُ الواعظُ أبو عمرو جمالُ الدين . سمع ببغداد من [ابن] الخَشَّاب ، وشُهدة ، وقرا بنفسه ، وتفقه على الشيخ أبي الفتح ابن المَنِّى ، وتكلّم في المسائل ووعظ ، وذكره عبد الصمد ابن أبي الجيش في شيوخه ، وقال :

---

٦٩٠ – ابن مقبل الياسريّ : (؟ – ٦١٦ هـ) .

أخباره في ذيل طبقات الحنابلة : ٢/١٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : معجم البلدان : ٥/٤٢٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢/٢٤٠ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢/٤٨٦ ، رقم : (١٧١٥) ، والمختصر المحتاج إليه : (٩٧٢) والمشتبه : ٤٢ ، والشذرات : ٥/٦٩ ، وتاج العروس : ٣/٦٢٨ ، والياسرى : منسوب إلى الياسرية : قرية كبيرةٌ على ضفة نهر عيسى قرب بغداد ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٥/٤٢٥ ، وقال : « ينسب إليها أبو منصور ... ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسرى أبو عمرو الواعظ ... » .

قال ابن النَّجار : « وجمع لنفسه مُعجماً في مجلدةٍ وحدّث ، ولم يكن له معرفة بالحديث والإسناد ، وصنَّف كتباً في التفسير والوعظ والفقه والتواريخ ، وفيها غَلَطٌ كثير لقلة معرفته بالنقل لأنه كان صَحفيًّا ينقل من الكُتُب ولم يأخذه من الشُّيُوخ . وكان خطه في غاية الرداءة . كتبت عنه . وكان متدِّينا صالحاً حسنَ الطريقة ... » .

ولا أدرى كيف يكون صحفياً لم يأخذ من الشيوخ ومشيخته في مجلدة ؟! وكيف يأخذ هو عنه وهو صحفيّ قليل المعرفة بالنقل ؟!

ونقل الحافظ ابن رجب عن الناصح ابن الحنبلى إنه قال : « سمع درس شيخنا ابن المَنِّي سنين ، وسمع الحديث الكثير بقراءته وسمعت بقراءته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم في الوعظ إلى غاية تميز بها عن نظائره في صلاح ودين وسمت » .

ونقل عن الحافظ قوله : « حضرت جنازته وصلى عليه بجامع القصر في خلق كثير وجم غفير بحيث لم أشاهد عداد جنازته أكثر خلقاً منها وامتلأ الجامع بحيث لا يكادُ الإنسان يجدُ إلا موضعَ قدميه » .

له تصانيف ،وقد حدَّث . سمع منه جماعةٍ ، منهم : ابن الصَّيرفى الحرَّانى . توفى يوم الخميس حادى عشرى الحجة سنة ستَّ عشرة وستمائة ، وصلى عليه بجامع القصر فى خلق كثير وجم غفير .

٦٩١ – عثمان بن موسى بن عبد الله الطَّائى الإربلى ، ثم الآمدى الشيخ الإمام الفقيه الزَّاهد إمام حطيم الحنابلة بمكة المشرفة . كان شيخاً صالحًا جليلاً عالماً فاضلاً عابداً متألِّهاً ، منعكفاً على العبادةِ والخيرِ والاشتغالِ بالله تعالى ، وأقام بمكة نحو خمسين سنة ، ذكره القطب اليُونينى ، وأثنى عليه ، وذكر أنه اجتمع به لما حجَّ سنة ثلاثٍ وسبعينَ . وقَال الذَّهبى : سمع بمكةَ من يعقوب الكحَّال ، ويعقوب سمع من ابن شاتيل ، وخطيب الموصل ، روى عنه الدّمياطى وابن العطار . توفى يوم الخميس ثانى عشرى المحرم [(١)] سنة أربع وسبعين وستمائة بمكة المشرفة رحمه الله .

---

٦٩١ – الإربلّى الآمديّ : (؟ – ٦٧٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٨٦/٢ ، ومختصره : ٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣ ، ومختصره : ١٢٢ .

وينظر : معجم الدّمياطى : ٨٠/٢ ، ومعجم الذّهبىّ : ٩١ ، والعقد الثمين : ٥٠/٦ ، وإتحاف الورى بأخبار أم القرى : ١٠٤/٣ .

وهو مترجم فى ذيل مرآة الزّمان وتاريخ الإسلام للذَّهبىّ نقل الحافظ ابن رجب عن اليونينى قوله : « كنتُ أودُّ رؤيته وأتشوق إلى ذلك فاتفق أنى حججتُ سنة ثلاث وسبعين وزرتُهُ وتملَّيت برؤيته وحصل لى نصيب وافرٌ من إقباله ودعائه .

★ له ولد اسمه محمد بن عثمان ... ذكره المؤلف ترجمة (١٠١٢) .

(١) قال الفارسىُّ فى العقد الثمين : « وذكر الذَّهبىّ أنه تُوفى فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة . وصلى عليه يوم حضر الصلاة الغائب . وما ذكره فى شهر وفاته وهم ؛ لأنى وجدت فى حَجَر قبره أنه توفى فى يوم الخميس الثانى والعشرين من =

ويُقال : إن الدُّعاء عند قبرِه يستجَاب [١] .

٦٩٢ – عثمان بن [أبى] [٢] نصر بن منصور بن هلالٍ البَغْدَادِيُّ [٣] ، الفقيهُ الواعظُ أبو الفتوح ضياءُ الدِّين . سمع من

= المحرم سنة أربع وسبعين وستمائة . وفيه أنه ولى الإمامة من سنة أربعٍ وعشرين إلى أن توفى رحمه الله تعالى وترجم فيه بتراجم منها الشيخ الفقيه الإمام الزَّاهد العالم محيى الشريعة مفتى الفرق شيخ الإسلام حجة المحدثين .

(١) الدُّعاء عند القبر والتّبرك به وبصاحبه وسيلةٌ من وسائل الشرك ، وإنما المشروع الدُّعاء لأصحاب القبور والإتعاظ وتذكر الآخرة بزيارتها . هذا هو الذى صح عن المشرِّع الذى ﴿ لَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَىٰ ﴾ أمَّا التَّبرك بها وتخصيص الدُّعاء عندها والتَّأكد من إجابة الدَّعوة هذا كله ميل عن الصِّراط المستقيم إلى الهوى واتباع ضعفاء النفوس من سدنة القبور المنتفعين بذلك نفعاً ماديا ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُوْن اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيْبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وهُمْ عن دُعَائِهِمْ غافِلُون . وإِذَا حُشِرَ النَّاس كانُوا لهم أعداءً وكانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كافِرِيْن ﴾ .

٦٩٢ – ابن أبى نصرٍ المَسْعُودِيُّ : (٥٥٥ تقريباً – ٦٣٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢١٧ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٥ ، ومختصره : ١٠٩ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ٢/٢٤٣ ، التكملة لوفيات النقلة : ٣/٥٠٧ رقم (٢٨٧٢) والنجوم الزاهرة : ٦/٣١٤ ، والشذرات : ٥/١٨٠ .

(٢) فى التكملة : « ابن أبي نصرٍ » وكلمة « أبى » ساقطة من الأصل وذيل الطبقات لابن رجب ، ومختصره ، والمنهج الأحمد ، ومختصره والمختصران بخطِّ مؤلفيهما مما يرجح أنها سقطت من الحافظ ابن رجب وتبعه الآخرون .

(٣) فى التكملة وذيل الطبقات : « المسعودىّ ... المعروف بـ « ابن الوتّارة » .

(الوتارة) : بفتح الواو وتشديد التاء ثالث الحروف وفتحها ، وبعد الألف راءٌ مهملةٌ .

و(المسعودى) : نسبة إلى المَسْعُودَةَ : محلّةٌ من شرق بغداد من نواحى المأمونيّة » . =

أبى الفتح ابن المَنِّى ، وعبدِ الله بن عبد الرزاق السلمى ، وشُهْدَةَ الكاتبة ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى ، ووعظ ودرس وأفتى ، وكان فقيهاً فاضلاً إماماً عالماً ، حسنَ الأخلاقِ ، حدَّثَ وأجازَ للمُنذرى ، وعبد [الصّمَد] / ابن أبى الجيش ، ولسليمان بن حمزة ، وأبى بكر بن عبد الدايم ، والحجار . توفى فى سابع عشرى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة ، ودفن بباب حرب ، وقد ناهز السبعين [١] – رحمه الله . ٩٩

= معجم البُلدان : ١٢٦/٥ ، وذكر المترجم هنا ، وقال : « .. ابن أبى نصرٍ ... » قال ياقوت : « وهو حي سنة ٦٢٢ هـ .

قال الحافظ ابن النجار : « كتبنا عنه ، وكان كيِّساً حسنَ الأخلاق متودِّداً » .

(١) قال الحافظ ابنُ النجار : « توفى المسعودى يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ستٍّ وثلاثين وستمائة وصُلِّى عليه من الغَدِ بالمدرسة النظاميّة ودفن بباب حربٍ وقد قارب السَّبعين » .

★ وممن يذكر من الحنابلة ممن يسمى (عثمان) ممن أخلَّ بعدم ذكره المؤلف – رحمه الله –:

– عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم المقدسيّ : (ت ؟) (الدرر الكامنة : ٤٨/٣ ، والسحب الوابلة : ١٧٥) .

– وعثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسيّ (ت ؟) (الضوء اللامع : ١٢٦/٥ ، والسُّحب الوابلة : ١٧٧) .

– وعثمان بن أحمد بن عثمان القاضى فخر الدين أبو عمر (ت ؟) (المنهج الأحمد : ٤٨٠ ، ومختصره : ١٧٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٦) عن الأنس الجليل للعُليمى .

– وعثمان ألخطيب ، فخر الدين (؟)

ذكره ابن عبد الهادى فى الجوهر : ٧٩ ، قال : « كذا ذكر لي » ولعله هو السَّابق .

....

= – وعثمان بن رسلان بن فتيان بن كامل ... (ت ؟) (معجم الدّمياطى : ٧٦/٢) .

– وعثمان بن سالم بن خَلف بن فضل المَقْدِسيُّ (ت ٧٤٥ هـ) (المنهج الأحمد : ٤٤٦ ، ومختصره : ١٥١ ، وذيل التقييد : ٢٤١ ، والدرر الكامنة : ٥٣/٣ عن الذهبيّ وابن رافع ومعجم السُّبكى : ٢٢٢/١) .

– وعثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سرور (ذكره العليمى فى المنهج : ٤١١ ، ومختصره : ١٣٣ وقال : « كان موجوداً سنة ٧٥٣ هـ ») .

– وعثمان بن محمد الحنبلىّ ؟

ذكره العليمى فى المنهج : ٤٧٣ ، ومختصره : ١٧٠) .

– وعثمان بن محمد الشغرى (ت قبل ٨٢٠ هـ)

الضوء اللامع : ١٤٣/٥ عن معجم ابن حجر .

– وعثمان بن محمد بن وجيه الشيشنى (ت ٧٩٨ هـ)

(ذيل التقييد : ٢٤٣ ، ومعجم ابن حجر : ١٩٤ ، والسُّحب الوابلة : ١٧٨) .

– وعثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى : (ت ٧٨٥ هـ) (شذرات الذَّهب ٢٨٨/٦ ، السحب الوابلة : ١٧٨) .

– وعثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى .. السعدى العبادى (ت ٨٠٣ هـ) (معجم ابن حجر : ١٩٤) .

– وعثمان بن موسى بن رافع بن منهال اليونينى الحنبلى المقرئ (ت ٦٩٦ هـ) معجم الذهبى : ٩١ .

★ وممن عاصر المؤلف :

– عثمان بن على التَّلى (ت ٨٩٢ هـ) . =

....

= (المنهج الأحمد : ٥١٦ ، ومختصره : ١٩٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٧ ، والضوء اللامع : ٣٥٢/٧ ، والشذرات : ٣٥٢/٧) .

– وعثمان بن فَضل الله بن نصر الله التسترى البغدادى ت ٨٩٤ هـ .

(الضوء اللامع : ١٣٥/٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٧) .

★ وممن يغلب على الظَنّ أنّه حنبليّ :

– وعثمان بن عمر بن على بن ثروان النُّميرى الحرانى (ت بعد سنة ٦١٨ هـ) .

تاريخ إربل : ٣٢٤/١ .

– عثمان بن نصر الله بن عبد الرحمن القزاز (ت ٦١٤) .

(ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٤٢/٢) .

– وعثمان بن نصر بن منصور العطّار التاجر (ت ٥٩٥ هـ) .

(ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٤٣/٢) .

.... وغيرهم.

« من اسمه علـى »

٦٩٣ – على بن إبراهيم بن نجا بن غنائِم الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الفقيهُ الواعظُ سبطُ الشّيخ أبى الفرج الشِّيْرَازِىّ . سمع بدمشق من على ابن أحمد بن قيس ، وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب ، وتَفقّه عليه ، وأكبَّ على الوعظِ واشتغلَ به ، وقال ناصحُ الدِّين : حفظَّنى خالى مجلس وعظٍ وعُمرى عشر سنين ، ثم نصب لى كرسيًّا فى دارِه ، وأحضَر لى جماعةً ، وقال : تكلّم . فتكلمتُ فبكَى . وقال : أول مجلس جلسته فى بغداد فى جامع المنصور ، فنزلت سحراً إلى الجامع متنكِّراً حتى أرى هيئةَ المجلس وأسمع ما يقال ، وإذا رجل أعمى قد جلس على درج المنبر فذكر من الفصول من كلام التَّميمى وابن عقيل جميع ما قد حررته للمجلس وتعبت عليه . قال : فأصابنى همٌّ ، وما بقى لى زمن أحفظ غير ذلك ، فاستخرت الله تعالى ، ثم جلست وتكلمت وذكرتُ حكايةً طاب بها المجلس . حدَّث ببغداد ودمشق ومصر والإسكندرية وغيرها ، وسمع منه خلقٌ ، روى عنه الحافظ عبد الغنى ، والضّياء ،

---

٦٩٣ – ابن نجُيَّة الانصارى : (٥٠٨ – ٥٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٦/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢ ، ومختصره : ٨٩ .

وينظر : التقييد : ١٨٧/٢ ، وذيل تاريخ بغداد : ١٢/٢ ، وذيل الروضتين : ٣٤ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٤٦٣/١ رقم (٧٤٢) ، ومرآة الزمان : ٥١٥/٨ ، والجامع المختصر : ١٢٦/٩ ، وتكمله إكمال الإكمال : ٣٣٥ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٩٣/٢١ ، والعبر : ٢٦٤/٤ ، والدَّارس فى تاريخ المدارس : ٦٧/٢ ، والشذرات : ٣١٠/٤ .

وأجاز للمنذرى [١] وغيره . توفى فى شهر رمضان سنةَ تسعٍ وتسعين وخمسِمَائة بالشَّارع خارج القاهرة ، ودفن من الغد بسفح المُقَطَّم [٢] .

٦٩٤ – على بن إبراهيم بن على بن محمد بن المبارك ، التَّميمى الدِّيْنَوَرِيُّ الفقيه أبو الحسن . أسمعه والده الكثير فى صفره من ابن يونس ، وابن كُلَيْبٍ ، وتفقه وحدث . روى عنه محمد بن أحمد القَّزاز ، وأجاز سُليمان بن حَمزة . توفى فى سادس عشرى رجب سنة خمسٍ وأربعين وستِّمائة .

٦٩٥ – على بن أحمد الأنماطى . نقل عن إمامنا أشياء منها قال : سُئِلَ أحمد بن حنبل ما يقول الرجل بين التكبيرتين فى العيد ؟ قال : يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وارحمنا . وكذلك يروى عن ابن مسعود .

---

(١) قال المُنذرى : « ولنا من إجازة كتبها لنا بالقاهرة سنة ستٍ وتسعين وخمسمائة ، وسمعت منه شيئاً من كلامه فى مجلس وعظه » .

(٢) قال الحافظ الذّهبيّ : « نزيل الشارع بمصر ويعرف بـ « ابن نجيَّة » .

٦٩٤ – أبو الحسن الدِّيْنَوَرِيُّ : (٥٨٨ – ٦٤٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٣/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : شذرات الذهب : ٢٣٢/٥ .

٦٩٥ – الأنماطى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ١٦٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ١٦ .

٦٩٦ – على بن أحمد – بن بنت معاوية – بن عمرو ، أبو الحسن البغدادى . ذكره ابن ثابت التَّمار من جملة الأصحاب ، وهو مدفون عند رجلى أحمد بن حنبل ، ونقل عنه أشياء منها ، قال : سئل أحمد – وأنا أسمع – عن أبى حُذيفة البَصرى . فقال : كان كثير الغَلَطِ ، وقال بيده هكذا .

٦٩٧ – على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السَّعْدِيُّ . المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الفقيهُ المحدِّثُ المعَمر سيِّد الوقتِ فخرُ الدِّين ابن الشيخُ شمس الدين ، / ابن البُخارى . سمع بدمشق من ابن طبرزد ، وحنبل ، وأبى اليمن الكندى ، والشيخ موفق الدين وأخيه الشيخ أبى عمر وغيرهم ، وبالقُدس من أبى على الأَوَقى ، وبمصر من أبى البركات ابن الحبّاب وغيره ، وبالإسكندرية من جعفر الحَمْدَانِىّ ، وبحلب من ابن خليل ، وبحمص من أبيه الشمس البخارى ، وببغداد من عبد السلام الدَّاهرى ، وتفرد بالرواية عن جماعة منهم . وقرأ بنفسه ، ١٠٠ و

---

٦٩٦ – ابن بنت معاوية : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ١٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ١٦ .

٦٩٧ – ابن البخارىّ المقدسىّ : (٦٩٥ – ٦٩٠ هـ) .

الإمام المحدث صاحب « المشيخه » المشهورة باسمه ، أخباره كثيرة تجدها فى ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٣ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : معجم الدّمياطى : ٨٥/٢ ، المقتفى للبرزالى : ١٦٨/٦ ، ومعجم الذّهبىّ: ٩٥ ، والمعجم المختص : ٥١ ، والعبر : ٣٦٨/٥ ، والبداية والنهاية : ٣٢٤/١٣ ، والدارس ، والقلائد الجوهرية : ٣٨٧/٢ ، والشذرات : ٤١٤/٥ .

وسمع الكثير ، واستجاز له عمُّه الحافظ الضِّياء من خلقٌ ، منهم : ابن الجوزى (١) ، وتفقه على الشيخ موفق الدين ، وقرأ عليه « المقنع » ، وأذن له فى إقرائه ، وصار محدث الإسلام وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون ، وماتوا قبَله بدَهْرٍ . قال الشيخ تاج الدين الفَزَارى انتهت إليه الرياسة فى المذهب والرّواية ، وقصده المحدثون من الأقطار . وأثنى عليه البرَزالى (٢) ، والذَّهبى والمِزِّى . قال الشيخ تقىّ الدين (٣) : ينشرح صدرى إذا أدخلت ابن البخارى بَيْنِى وبَين رسولِ الله ﷺ فى حديثٍ . وخرّج له أبو القاسم على بن بلبان « مشيخة » (٤) حَّدث بها . قال الحافظ زين الدين ابن رجب : سمعناها من أبى عبد الله محمد بن الخَبَّاز عنه ،

---

(١) لعله محي الدِّين يوُسف بن عبد الرحمن (ت ٦٥٦ هـ) . الصاحب المعروف بـ « إمام دار الخلافة » .

(٢) امتدحه البرزالى فى كتابه المقتفى : ١٦٨/١ ، وقال : « وفى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول توفى الشيخ الإمام ... المسند الكبير بقية المشايخ والسلف فخر الدين أبو الحسن ... » ولم أتمكن من قراءة النسخة لرداءة تصويرها .

وقال البرزالى فى آخر الترجمه : « قرأتُ عله « سنن أبى داود » و « جامع الترمذى » وكتاب « عمل يوم وليلة لابن السنّى » و « مشيخته تخريج ابن الظّاهرى » والخطب النباتيّة ، وسمعتُ عليه « جامع الخطيب » و « المقامات الحريريّة » و « الزُّهد » لابن المبارك و « مشيخته » تخريج ابن بلبان » .

(٣) هو شيخ الإسلام ابن تيميّة الحرانى رحمه الله .

(٤) المشهورة هى « مشيختُه » تخريج ابن الظّاهريّ ، وهى التى اطلعتُ عليها . ونسخها كثيرة جدّاً اطلعت على أكثرها ، قرأها على مؤلفها جمعٌ كثيرٌ سُجِّلت قراءتهم عليه فى هوامش النُّسخة وطِبَاقها الملحقة بها ، وممن قرأها على مؤلفها أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أُميلة المراغى المزى الدمشقى (ت ٧٨٧ هـ) وقرأ ذيلها عليه ، وهو من آخر أصحابه . =

وسمع منه الحفاظ الأكابر : الدّمياطى [١] ، وابن دقيق العيد ، والحارثى والتقى سليمان بن حمزة ، ورحل إليه أبو الفتح بن سيِّد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين ، فتألم لذلك . قال الذَّهَبِىُّ [٢] : وهو آخر من كان فى الدُّنيا بينه وبين النّبى ﷺ ثمانيةُ رجالٍ ثقاتٍ ، وأراد بذلك السماع المتّصل ، وله نظمٌ حسنٌ منه :

تكرَّرت السُّنون علىَّ حَتَّى ... بَلِيْتَ وصِرْتُ من سِقْطِ المتاعِ
وقلَّ النَّفعُ عندى غير إنِّى ... أُعلل للرّواية والسَّماعِ
فإن يَكُ صالحاً فله جَزَاءٌ ... وإن يكُ ضائعاً فإلى ضَيَاعِ

توفى يوم الأربعاء ثانى شهر ربيع الأوّل سنة تسعين وستّمائة ،

= ولعلّ المتتبع لنسخها الموجودة فى مكتبات العالم يظفر بتخريج ابن بُلبان أيضا .
وذكرها الكتّانى فى فهرس الفهارس : ٢/٦١٧ ، ٦٣٣ .

قال فى الموضع الأخير : « ومشيخته هذه فى مجلّد ضخم رأيتها بالمشرق وهى وحدها تدلُّ على حفظه وواسع روايته ، وله مشيخات ذكر له صاحب الصّلة منها المشيخه التى خرجها له أبو العباس أحمد بن محمد الظَّاهرى ، والمشيخة التى خرجها له أبو الحسن على بن بلبان المقدسىّ » .

ونقل الكتانى أنها تصحفت فى مصادر ذكرها إلى النجارىّ بالنُّون والجيم . وهو – كما قال الكتانى – وهم ظاهر مضحك ؛ لأنّ والده أحمد بن عبد الواحد المقدسي رحل إلى بخارى وأقام بها وسمع بها من الرّضى النَّيسابُورى فلقّب بعد رجوعه إلى بلاد الشام بـ « البخارى » ووالده هذا هو أخو ضياء الدين المقدسى ت ٦٤٣ هـ .

وهذه التَّسمية كتسميتهم عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن ابن قَدامة : (التترى) لأسر التتار له .

(١) قال الدمياطى فى معجمه : ٢/٨٥ .

(٢) معجم الذهبى : ٩٥ .

وصلى عليه بالجامع المظفرى ، وكانت جنازته مشهودةً ، ودفن عند والده بسفح قَاسيون .

٦٩٨ – على بن أحمد بن سعيد بن حَزْمٍ الأُمويُّ ، الفَارِسِيُّ الأَصلِ ، ثم الأَندلسىُّ الفَرَضِيُّ الشيخُ الإمامُ أبو محمد . روى عن جماعة ، منهم : يونس بن عبد الله القاضى ، وعنه أبو عبدِ الله الحُميدى ، وكان إليه المنتهى فى الذُّكاء والحفظ ، وكثرة العلم ، وكان متفننا فى علومٍ جمةٍ وله التَّصانيف الفاخرة فى علوم شتى حتى فى المنطق ، « وشرح المحلى » لابن حزم [1] فى اثنى عشر مجلَّداً ، ومن طالع كتابه هذا وجد فيه تأدبه مع الإمام أحمد ومتابعته . قال ابن عبد السلام / : ما رأيتُ فى ١٠٠ كتبِ الإسلام فى العلمِ مثل « المحلى لابن حزم ، « والمغنى » لابن قُدامة وشُرِّد عن وَطنه وتُعُصِّبَ عليه لطولِ لِسَانه ، ووقوعهِ فى الفقهاءِ الكبار ،

---

٦٩٨ – ابن حزم الظَّاهِرِىّ : (٣٨٤ – ٤٥٦ هـ) .

لا يعدُّ ابن حزم – رحمه الله – فى الحنابلة بأىّ حالٍ من الأحوال واعتذر ابن مفلح – رحمه الله – عن ذكره هنا بأنه وجده يتأدب مع الإمام أحمد ويتابعه .

فأقول : لا شك أنّ كلَّ مؤمن بالله واليوم الآخر طالب حديث مهتم بالرّواية والسَّند لا يسعه مخالفة أحمد فيما نقله من الأحاديث الصَّحيحة الثابتة ويلزمه شرعاً متابعة أحمد وغيره أيضا من نَقَلَة الثابت من السُّنة المشرفة . أمّا تأدبه مع أحمد . فهو واجبُ كل عالم وطالب علم أن يتأدب مع سلف الأمة من العلماء والصُّلحاء ... ومثل ذلك لا يستغرب ، وعكسه هو المستغرب المنكر . أمّا تعظيمه الإمام فإنّ الأمة كلها تعظم أحمد رضى الله – تعالى – عنه ولا يلزم من المتابعة والتأدب موافقته له ولأصحابه فى المَذْهَب الفرعىّ وترجمة ابن حزم فى وفيات الأعيان : ٣٢٥/٣ ، والعبر : ٢٣٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٤٦/٣ ... وغيرها .

(١) كذا فى الأصل .

وجرى بينه وبين أبى الوليد الباجى مناظرات . قال أبو العباس ابن العريف : كان لسان ابن حزم ، وسيف الحجاج شقيقين ، وإنما ذكرته ؛ لأنه حنبلى لتعظيمه الإمام . توفى فى شعبان سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة .

٦٩٩ – على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ، الشيخُ الصالحُ علمُ الدين المَرداوىُّ . قال الشيخ تقىّ الدّين بن قَاضى شُهبة : وكان أقدم من بقىَ من شُهُوْدِ الحُكْمِ بدمشق ، فإنه شهد عند قاضى القضاة جمال الدين المَرداوى ، وكان رجلاً جيدّاً . سمع من ابن الرّضى ، وزينب بنت الكمال . توفى – فيما أظن – سنة ثلاث وثمانمائة . قرأ عليه شيخنا شهاب الدين بن حَجَر « عوالى أبى العباس أحمد بن المحب » [١] ، وهو جدُّه لأمّه بسماعه منه ، والجزء الأول من « حديث عبدِ الله بن محمد بن سعيد » ، عن أبى خَليفة وغيره ، على زينب بنت الكمال ، وغير ذلك .

٧٠٠ – على بن أحمد بن عبد الدّائِم بن نِعْمَةَ بن أحمد ،

---

٦٩٩ – علم الدين المرداويّ : (٧٣٠ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسُّحب الوابلة : ١٧٩ .

وينظر : معجم ابن حجر : ١٩٤ ، وإنباء الغمر : ٢/١٧١ ، والضوء اللامع : ٥/١٨٧ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٧ . وشذرات الذهب : ٧/٣١ .

(١) قرأ عليه كتباً ذكرها فى معجمه ومنها هذا الكتاب .

٧٠٠ – عليّ ابن عبد الدائم : (٦١٧ – ٦٩٩ هـ) .

لم يذكره الحافظ ابن رجب ، وأخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣١ .

=

الشَّيخُ الصَّالحُ العابدُ المقدسى ، كان كثيرَ التّلاوةِ ، وإمامَ زمانِهِ ، وكان لا يَبرحُ المُصحف بين يَديهِ ، ويُقال : إنه يَتْلُو كلَّ يومٍ خَتْمَةً . سمع من البهاء بن عبد الرحمن ، والزَّبيدى ، والإربلى وجماعة ، ولزم جَعفر الهَمَذانىِّ ، ونسخ عّدةَ أجزاء بخطّه ، ثم رحل إلى بغداد وسمع من الكاشغَرِىِّ ، وتفرّد بروايةَ أجزاء ، فمن ذلك : « الرابع من حديثِ ابن البُخترى » ، تفرد به عن الكاشغرى ، وجزء الدقيقى . عذّبه التَّتار ومات على أيديهم سنة تسعٍ وتسعين وستّمائة ، عن ثمانين سنة أو أزيد .

٧٠١ – على بن الأنجب بن ما شاءَ الله بن الحسن بن على العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ ، الفقيهُ المُقرئُ ، قرأ القرآن على ابن الباقِلاّنى الوَاسِطِىّ بها ، وسمع الحديث من ابن شاتيل ، وشُهدةَ ، وابن كُلَيْبٍ وغيرهم ، وتفقه على الشيخ أبى الفتح ابن المَنّى . وتكلم فى مسائل الخلاف ، وناظر وحدث ، روى عنه ابن البخار [1] ، وأجاز للقاضى

= وينظر : معجم الذَّهبى : ٩٤ ، والمعجم المختص : ٥٠ ، والعبر : ٤٠١/٥ ، والشذرات : ٤٥١/٥ .

قال الحافظ الذَّهبىّ : « العبد الصالح الشهيد أبو الحسن ابن مسند زمانه أبي العبّاس الحَنْبلى الزَّاهد ، قيم الجامع المظفرى » .

وقال : « بلغنى أنّ العدو أخذوا سِيْخاً محميّاً ووضعوه على فرجه فأتلفه ، وبقى ميتاً أياماً لم يدفن ... » .

٧٠١ – ابن ما شاء الله : (٥٦٦ – ٦٤٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٠/١ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٠٨/٣ ، والشذرات : ٢١٦/٥ .

(١) فى ذيل تاريخ بغداد : وقُرأ على ابن الأنجب ابن ما شاء الله وأنا أسمع قيل له :

تقى الدين سليمان بن حمزة ، والقاسم ابن عساكر . توفى فى سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

٧٠٢ – علي بن ثَروان [(١)] بن زيد بن الحسن بن سَعِيْدْ بن عِصْمَةَ ابن حِمْيَر الكِنْدِيُّ ، البَغْدَادِيُّ النَّحويُّ ، الأَديْب أبو الحسن شمس الدين .

---

٧٠٢ – شمس الدّين الكِنْدِيُّ : (٥٠٠ تقريباً – ٥٦٥ هـ) .

هو ابن عمِّ الشيخ أبي اليُمن زيد بن الحسن المتقدمْ ذكره فى الجزء الأول ص : ٤٠٣ ، ترجمه رقم : (٤٣٦) ، وقلت هناك : إن هذه الترجمة من سهو المؤلف – رحمه الله – لأنَّ أبا اليمن – رحمه الله – كان حنبلياً بغدادياً ، ثم تحوّل إلى مذهب أبي حنيفة .

أمّا ابن عمه هذا فهو حنبلىّ لم يتحول إلى مذهب آخر .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٣/٢ ، ومختصره : ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره : ٧٤ ، وينظر : خريدة القصر – شعراء الشام – : ٣١٢/١ ، ومعجم الأدباء : ٢٧٥/١٢ ، وذيل تاريخ بغداد ٢٣٠/٣ ، وإنباه الرواه : ٢٣٥/٢ ، والمختصر المحتاج إليه رقم : (٩٩١) وطبقات ابن قاضى شهبة : ١٤٢/٢ ، وبغية الوعاة : ١٥٢/٢ ، وتلخيص ابن مكتوم : ١٢٩ ، وتكملة إكمال الإكمال : ٦٤ ، وشذرات الذَّهب : ٢١٦/٤ .

(١) فى ذيل الطبقات : « بردوان » وفى الشذرات « روان » والتصحيح من المصادر .

قال جمال الدين القفطى : « كانت له معرفة حسنة بالأدب وبقول الشعر ، وهو الذى أفاد زيد بن الحسن ابن عمه ، وأحضره مجالس مشايخ الأدب والرّواية ورغبة فى ذلك وحثه عليه من صغره وقال : كان يكتب خطًّا صحيحاً يشبه خط أبي منصور الجواليقى فى الجودة والصِّحة رأيتُ بخطّه كتاب « الحماسة » وهو فى غاية الحُسن والاتقان » .

وقال الحافظ ابن النجار : « وكتب بخطه كثيراً وضَبَطَ ضَبْطاً صحيحاً » . وقال : « سألتُ شيخُنا أبا اليمن الكندى بدمشق عن مولد ابن عمّه على بن ثروان ووفاته فقال : مولده ببغداد فى سنة خمسمائة أو قبلها ، وتوفى بدمشق فى سنة خمسٍ وستين وخمسمائة » .

سمع ببغداد وقرأ ، وكتب الطباق بخطه على يحيى ابن البناء ، وتفقه على الشيخ عبد القادر / فقرأ عليه « الهداية » ، وقرأ النحو والفقه ١٠١ و على ابن الجواليقى ، ثم قدم إلى الشام وأدرك شرف الإسلام [١] وصحبه . وكان فاضلاً أديباً ، حسنَ الخطِّ ، كتب بخطه كثيراً فى الأدب من دواوين العرب ، وحظى عند السلطان نور الدين ، وهوحنبلىٌّ من أهلِ السُّنةِ . توفى سنة خمس وستين وخمسمائة .

٧٠٣ – على بن ثابت بن طالب ، المعروف بـ « ابن الطَّالَبَانِى » ، الشَّيخُ الفقيهُ أبو الحسن الأَزَجِّيُّ الواعظُ موفقُ الدِّين . سمع أبا محمد صالح بن الرحلة ، وشُهْدة ، روى عنه الحافظ الضياء ، وابن أخيه الفخر [٢] . مات برأس العين فى تاسع عشر شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة .

٧٠٤ – علىُّ بن الجَهْمِ . نقل عن إمامنا أشياءَ ، منها قال عبد الله بن الإمام أحمد : قال سمعت أبى ، وسأله على بن الجَهم عمنّ قال بالقدَر يكون كافراً ؟ قال أبى : إذا جحد العلم ، إذا قال : إن الله لا يعلم ، ولم يكن عالماً حتى خلق علماً فعلم ، فجحد علم الله ، فهو كافرٌ .

---

(١) يعنى ابنَ أبي الفَرج الشِّيْرَازِيَّ .

٧٠٣ – ابنُ الطَّالَبَانىُّ : (؟ – ٦١٨ هـ) .

أعاد المؤلف هذه الترجمة برقم : (٧٧٣) فى (على بن نابت) بالنُّون ، وهو الصّحيح لذلك أجّلت تخريج الترجمة هناك فلتراجع لأنه هو موضعه المناسب .

٧٠٤ – عليّ بن الجهم : (؟ – ٢٤٩ هـ) .

هو الشاعر المشهور له ديوان شعر مطبوع . =

٧٠٥ – على بن حُجْرٍ . سأل إمامنا عن المسح على الخُفَّين أهو على أعلى الخف وأسفله ؟ فقال الإمام أحمد : نحن نرى أعلاه .

٧٠٦ – على بن حَرْبٍ الطَّائِىُّ . ذكر أبو محمد الخلال : أنه من جملة الأصحاب ، وقد حدث عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، ويزيد بن هارون وطبقتهما . روى عنه ابنه ، وأحمد بن سليمان العبَّادانى وغيرهما .

٧٠٧ – على بن الحسن بن زياد . وكان صديقاً لأحمد بن حنبل ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٦٤ ، والمنهج الأحمد : ١٨٩/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : معجم الشعراء : ١٤٠ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ٣١٩ ، والأغانى : ٢٠٣/١٠ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٧/١١ .

٧٠٥ – ابنُ حُجْرٍ : (١٥٤ – ٢٤٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ١٧٧/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر: تاريخ بغداد : ٤١٦/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩٣/٧ .

٧٠٦ – ابن حَرْبٍ الطَّائىُّ : (١٧٥ – ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٩/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤١٨/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩٤/٧ ، والشذرات : ١٥/٢ .

٧٠٧ – ابن زياد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٦/١ ، ومختصره : ١٦ .

وكان رَكِبَهُ الدَّين ، قال فأرسل ولده إلى الإمام أحمد ، وقال : قل له يا أبا عبد الله قد ركبنى الدَّين فترى لى أن أعمل مع هؤلاء بقدر ما أقضى دينى . قال : فقال لى : قل له : لا ، يموت بدَينه ولا يعمل معهم ، قَل له يلقى الله بدَينه ، ولا يعمل معهم . ذكره الخلاَّل .

٧٠٨ – على بن الحسن المصرى . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قال : سألت أحمد عن العودِ والطّنبورِ والطَّبْلِ يراه الرَّجُل مكشوفاً . قال : يكسره . قال : وسأله عن رجل يكون له والدٌ جالساً فى بيتٍ مفروشٍ بالدِّيْبَاج ، يدعوه ليدخل عليه . قال : لا يدخل . قلت : يأبى عليه والده إلا أن يدخلَ . قال : يقلِبُ البساطَ من تحت رجله ويدخل .

٧٠٩ – على بن الحسن الهِسَنْجَانِىُّ الرَّازِىُ . محدثٌ جليلٌ ، روى عن أحمد « التاريخ » .

---

٧٠٨ – علىُّ بن الحسن المصرى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٦/١ ، ومختصره : ١٦ .

٧٠٩ – الهِسَنْجانى الرازى : (؟ – ٢٧٥هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ١٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٦ ، ومختصره : ٣٥ .

وينظر : معجم البلدان : ٤٠٦/٥ .

(الهِسَنْجانى) : منسوب إلى هِسَنْجانُ بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون . =

٧١٠ – على بن الحسن ، أبو منصور – ذكره القاضى أبو الحسين ، وقال : أحد من علق عن الوالد الخلاف والمذهب ، وسمع منه الحديث ، وزوج ابنته لأبى على ابن البَنَّاء توفى فى رجب سنة ستين وأربعمائة ، عن ست وثمانين / سنة ،ودفن بباب حربٍ . ١٠١ ظ

٧١١ – على بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدا ،

= قال ياقوت : قريه بالرّى وذكر المترجم هنا . وقال : أخو عبد الله بن الحسن ... وذكر شيوخه ومنهم أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

وينظر : اللُّباب : ٣٨٨/٣ ، بكسر الهاء والسين .

٧١٠ – على بن الحسن : (٣٧٤ – ٤٦٠ هـ) .

هو المشهور بـ « القرميسينى » .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣١/٢ ، ومختصره : ٣٨٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/٢ ، ومختصره : ٥٠ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٣/٤ .

والقرميسينى : نسبة إلى (قرميسين) وهى بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من هَمَذَان عند دينَوَر على طريق الحاج . كذا قال أبو سعدٍ السمعانى ، قال : بت بها ليلتين يقال لها : كرمان شاهان . الأنساب : ١١٠/١٠ ، وضبطها بقوله : بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين الياءين الساكنتين آخر الحروف والنون فى آخرها .

وقال ياقوت فى معجم البلدان : ٣٣٠/٤ ، بالفتح ثم السكون وكسر الميم ... خرج منها جماعة من العلماء ثم قال : وأبو الحسن على بن أحمد بن الفضل بن شَكَر بن بَكْران الخَيَّاط القرمسينى ، وهو والد أبى القاسم عبد العزيز الأزجىّ كان فقيها صدوقاً تفقه على مذهب أحمد بن حنبل .

أقول : هذا مِمّن يُستدرك على كتابنا هذا .

٧١١ – ابن جَدَا أبو الحَسن العُكْبَرِىَّ : (؟ – ٤٦٨ هـ) . =

أبو الحَسَن العكبرى . وكان شيخاً صالحاً زاهداً أمّاراً بالمعروف نهاءً عن المنكر . سمع أبا على ابن شاذان ، والبرقانى ، وأبا القاسم الخرقى وغيرهم . تفقّه على القاضى أبى يَعلى ، وله مُصَنَّفٌ فى الأُصُولِ . توفى فجأة فى الصلاة فى رمضان [١] سنةَ ثمانٍ وستين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد – رضى الله عنه . وجَدَا : بفتح الجيمِ ، قال ابنُ شافعٍ ، كذا سمعْتُهُ من أشياخنا ورأيتُهُ مضبوطاً بخطِّ أسلافِنَا .

٧١٢ – على بن الحسين بن الصياد ، الشَّيخُ الإمامُ موفَّقُ الدّين المُقرئُ . سمع « الأربعين الطَّائية » من ابن اللّتى ببغداد ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢/٢٣٤ ، ومختصره : ٣٩١ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ١/١١ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٤٨ ، ومختصره : ٥١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٨ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ٣/٣٤٦ ، والعبر : ٣/٢٦٧ ، والشذرات : ٣/٣٣١ .

قال الحافظ ابن النجار : « وكان من شيوخ الحنابلة المشهورين بالديانة والعفّة والنزاهة وكثرة العبادة ، وكان فصيحاً ذا لسن فى المجالس والمحافل بكلام مشهور ولفظ مذكور له تصنيف فى الأصول » .

(١) حدَّدها الحافظ ابن النّجار بيوم الأحد السَّابع عشر من رمضان . قال بعد ذلك : « وكان صالحاً مستوراً شديداً فى السنة » .

٧١٢ – ابن الصيّاد : (؟ – ٦٨٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣١٧ ، ومختصره : والمنهج الأحمد : ٤١٠ ، ومختصره : ١٢٦ .

وينظر : تلخيص مجمع الآداب : ٥/٧٥ رقم ٢٠١٣ ، ونكت الهميان : ٢١١ ، وشذرات الذهب : ٥/٣٩١ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١/٢٣٤ .

وأجاز للبِرْزَالِيّ [١] وجماعةٌ . مات فى جمادى الآخرة سنة [٢] خمس وثمانين وستّمائة .

٧١٣ – على بن الحسن الدَّواحيُّ ، أبو الحسن الواعظُ . نفقه على الخطاب الكلوذانى وسمع منه الحديث . توفى ليلة الجمعة خامس شوال سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، وصلى عليه من الغد ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

٧١٤ – على بن خالد . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : قلت لأحمد إن هذا الشيخ لشيخ حضرَ معناه ، هو جارى ، وقد نهيته عن رجل ، ويحب أن يسمع قولك فيه – يعنى حارثاً المحاسبى – قال : قلت له : لا تكلّمه ولا تجالسه . فلم أكلمه حتى الساعة ، وهذا الشيخ يكلمه فما تقول فيه ؟ فرأيت أحمد أحمر لونُهُ ، وانتفَخَتْ أوداجُهُ وعيناه

---

(١) لم أتمكن من الاطلاع على موضع الترجمة من كتاب المقتفى للبرزالى لرداءة تصوير النسخة .

(٢) فى الشذرات وغيره فى رجب .

٧١٣ – أبو الحسن الدّواحيّ : (؟ – ٥٢٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٨/١ ، ومختصره : والمنهج الأحمد : ٢٧٦/٢ ، ومختصره : ٦٣ .

وينظر : الشذرات : ٧٩/٤ .

٧١٤ – علىّ بن خالد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣٣/١ ، ومختصره : ١٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٣١/١ ، ومختصره : ٣٥ .

وما رأيته هكذا قط ، وجعل يقول : فعل الله به وفعلَ ، يعرف ذلك الأمر خبره وعرفه . فقال له الشيخُ : يا أبا عبد الله يروى الحديثَ ، ساكنٌ خاشعٌ . فغضبَ أحمُد وجعل يقول : لا يغرك خشوعه ولينه لا تغتَرُّوا بتنكيس رأسه ، فإنه رجل سوءٍ لا يعرفه إلا مَنْ قد خَبَرَهُ ، لا تكلمه ، ولا كرامةَ له . كلُّ من حدث بأحاديث رسول الله ﷺ وكان مبتدعاً يجلس إليه ؟ ! لا ، ولا كرامةَ ولا نعمةَ عَيْنٍ .

٧١٥ – على بن خليل بن على بن أحمد بن عبد الله الحِكْرِيُّ المِصْرِيُّ ، الفَقِيْهُ الفَاضِلُ العالِمُ الواعِظِ قاضى القُضاة نُور الدّين . اشتغل فى الحديث والفِقْهِ ، وولى القضاء فى الدّيار المِصْرِيَّةَ ، بعد عَزْلِ القَاضِى موفّق الدِّين فى جمادَى الآخرةِ سنةَ اثنتين وثمانمائة ، وقَدم مع السُّلطان إلى دمشق وكان يجلس بمحراب [١] الحنابلة يَعِظُ النّاسَ . قال شيخُنا الشَّيخُ شهابُ الدّين ابن حَجَر : كان من الفُقهاءِ / الفُضلاءِ ١٠٢ و النُّبهاءِ ، درس وأفاد وذكَّر النّاس بالجامع الأزهر وغيره ، وكانت مُدَّةُ ولايَتِهِ للقَضَاءِ خمسةَ أشهرٍ واستمر معزولاً إلى أن مات فى تاسع المحُرم سنة ستٍّ وثمانمائة .

---

٧١٥ – ابن خَليلِ الحِكْرِيُّ : (٧٢٩ – ٨٠٦ هـ) .

أخباره فى الجوهر المُنَضَّد : ٨٦ ، والمَنهج الأحمد : ٤٧٩ ، ومختصره : ١٧٥ ، والسُّحب الوابلة : ١٨٥ .

وينظر : رفع الإصر : ٣٩٩ ، وإبناء الغمر : ٢٨٠/٢ ، والنُّجوم الزّاهرة : ٣٦/١٣ ، والضَّوء اللاَّمع : ٢١٦/٥ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٢/١ ، ١٩٢/٢ ، وشذرات الذهب : ٥٩/٧ .

(١) فى الأصل : « بحرّان بمحراب ..؟.. » ولا معنى لها .

٧١٦ – على ابن الخوَّاصِ . نقَل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أحمد ، قلت ، حين قال لى زوج أختى : نشرب من هذا المسكر افرق بينهما ؟ قال : الله المستعان . قال القاضى أبو الحسين : وقد نَقَلَ المروزىُّ ، عن أحمد ، أنه قال لرجل سأله عن مثل هذا ، فقال حولها إليك .

٧١٧ – على بن رَشِيْد بن أحمد بن محمد بن حسيتا ، من أهْلِ حَرْبا [(١)] الدُّجيل . قدم بغداد فى صغره ، وصحب عمَّه [لأمه] [(٢)] أبا المعالى سعد بن على الخطيرى ، وقرأ عليه الأدب وحفظ القرآن ، وتفقه فى المذهب ، وسمع الحديث من أبى الوقت وغيره ، وكان ذا طريقةٍ حميدةٍ وسمْتٍ حَسَنٍ ، واستقامةٍ وعفَّةٍ ونزاهةٍ ، فاضلاً خيراً ،

---

٧١٦ – ابنُ الخوّاص : (؟ – ؟) .

أخباره طبقات الحنابلة : ٢٣٤/١ ، ومختصره : ١٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٢/١ ، ومختصره : ٣٥ .

٧١٧ – ابنُ حسيتا : (؟ – ٦٠٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٧/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٢ ، ومختصره : ٩٣ .

وينظر : التكملة لوفّيات النقلة : ١٦٣/٢ رقم : (١٠٧٤) ، والجامع المختصره : ٢٨١ ، وتلخيص معجم الألقاب : ٥/ رقم (٣٧١) ، والمختصر المحتاج إليه : (١٠٠٤) ، وتاريخ الإسلام للذهبى : ٢٠٠ (القسم المطبوع) حوادث (٦٠٠ – ٦١٠) وشذرات الذهب : ١٧/٥ ....

(١) معجم البلدان : ٢٣٧/٢ ، وذكر المترجم هنا وأثنى عليه .

(٢) عن الذيل .

يكتب خَطًّا حَسَنًا على طريقةِ ابن مُقْلَة . حدَّث بشيءٍ يسيرٍ ، سمع منه إسحاق العَلْثى ، وكان يكره الرواية ويقل من مخالطةِ النَّاس . توفى ليلة السبت ثامن عشر شوال سنة خمسٍ وستَمائة ، وصُلِّى عليه من الغدِ بالنِّظاميَّة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

٧١٨ – على بن سعيد بن جرير النّسوى ، أبو الحَسَن .
ذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ، فقال : كبير القَدْرِ ، صاحبُ حديثٍ يناظرُ أبا عبد الله مناظرةً شافيةً . روى عن أبى عبد الله جزءين مسائل ، وقَال على بن سعيد : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، عن أيوب ، عن أبى العلاء ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن بلال ، قال : قال رسول الله ﷺ [1] : « أفطر الحاجم والمحجوم » .
قال : وسُئل أحمد – وأنا أسمع – أىُّ الحديثِ أثبتُ فى هذا الباب .
فقال : حديث ثوبان . رواه غير واحد ، فقيل له : حديث رافع ؟ فقال : إنما رواه عبد الرَّزاق وحده .

فقيل له : إن احتجم ؟

قال : عليه القَضاء .

---

٧١٨ – أبو الحسن النَّسوى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٤/١ ، ومختصره : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٧/١ ، ومختصره : ١٦ .
وينظر : تهذيب التهذيب : ٣٢٦/٧ .

(١) الحديث فى الجامع الصَّحيح للبخارى : ٢٣٧/٢ ، كتاب الصَّوم (باب الحجامة والقيء للصائم) .
وينظر : المسند للإمام أحمد : ١٥٧/٢ .

فقلتُ : على الحاجم والمحجوم ؟

فقال : نَعَمْ هكذا جاءَ الحديثُ .

٧١٩ – على بن سهل بن المغيرة البزار ، أبو الحسن النسَّائى .
ذكره أبو بكرٍ الخَلَّال : من جُملةِ الأصحاب البَغدادين نقل عن ابن سهل ، قال : سمعت أحمد بن حنبل [وسئل] [1] عن خلف بن سالم ؟ فقال : لا نشكُّ فى صِدقه . مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وكان صاحبَ عفَّان .

١٠٢ ظ

٧٢٠ – على بن سليمان [2] بن / أبى العِزّ ، الشيخُ الصَّالحُ الزَّاهدُ العابِدُ كبيرُ القَدْرِ ، له أتباعٌ ومريدون ، وله زاويةٌ ببغداد ،

---

٧١٩ – أبو الحسن النّسائى : (؟ – ٢٧١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٥/١ ، ومختصره : ١٦٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٩/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٢٩/١١ .

(١) عن الطّبقات .

٧٢٠ – ابن أبي العزّ : (؟ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٤ ، ومختصره : ١١٦ .

وينظر : معجم الدمياطى : ٩٥/٢ ، ٩٦ ، وشذرات الذهب : ٢٨٠/٥ .

(٢) كذا فى ذيل الطبقات ومختصره والمنهج الأحمد ومختصره فى نسخها الخطية والمطبوعة . وفى مُعجم الدُّمياطى (سَلْمَان) بدون ياءٍ كذا مضبوطة بالشكْلِ .

قال الحافظ الدُّمياطى : « قرأتُ على الشيخ الصَّالح الزّاهد العابد الشهيد ... فى جماعة برباطه بالجانب الجانب الغربىّ من بغداد وقال : قتل الشيخ علىّ الخبار شهيداً فى وقعة التتار ببغداد فى المحرّم سنة ستٍّ وخمسين وستمائة رضى الله عنه » .

ذا أحولٍ وكرامات سمع من الشيخ على بن أبى بكر بن إدريس البَعقُوبىّ (١) الزاهِد ، وحدَّث ، سمع منه الدُّمياطىُّ . وقُتِلَ شَهِيْداً فى وقعة التتر فى المحرم سنة ستٍّ وخمسين وستمائة . ويقال إنه أُلقى على باب زاويته على مزبلةٍ ثلاثةَ أيَّامٍ ، حتىَ أكلت الكلابُ من لَحْمِهِ ، وكان قد أخبر عن نفسه بذلك فى حياتَهَ (٢) .

٧٢١ – على بن شوكر . ذكره أبو محمد الخَلَّالُ أنه من جُملة الأصحابِ ، وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، يقول : كان عَمرو ابن الأَزهر يضع الحديث . قال القاضى أبو الحسين : هو عمرو بن سعيد العتكى ، بصرى الأصل سكن واسطاً ، ثم انتقل إلى بغداد فى آخر عمره فاستوطنها .

---

(١) فى الأصول وفى الذَّيل والمنهج « اليعقوبي » والتّصحيح من معجم الحافظ الدّمياطى قال : « الباعقوبى الرُّوحانى » والظاهر لى أنّ الذى قال الدّمياطى هو الصّحيح ، لأنه منسوب إلى (باعقوبا) قرية بأعلى النَّهروان معجم البلدان : ٣٢٥/١ ، وهى اليوم على تسميتها فى الجُمهورية العراقيَّة وربما حذفت ألفها فيقال : (بعقوبا) والنسبة إليها (بعقوبى) .

(٢) لا يستطيع هو ولا غيره من النّاس معرفة مغيبات الأمور ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إلّا هُوَ ﴾ . ﴿عَالِم الغَيْبِ فلا يظهر على غَيْبِهِ أحداً إلّا مَنْ ارْتَضَى من رَسُوْلٍ ....﴾ وأنا أعتقد أن روايات مثل هذا الخبر فيه تجوز على فضلاء العلماء وتقوّل عليهم من ضعفاء النفوس من جهلة الصوفيّة ، ليستولوا على عواطف العوام ، والدَّهماء من النّاس والبلهاء خاصة . وغاية ما يمكن أن يقال فى ذلك . إن صح هذا عن المترجم – « إنّ البلاء موكل بالمنطق » .

٧٢١ – ابن شوكر القَطّان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١٦٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٨/١ ، ومختصره : ٣٥ . =

٧٢٢ – علي بن أبي صُبح السَّواق . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : كنا في وَلِيْمَةٍ فجاء أحمد بن حنبل فلمَّاء دخل نَظَرَ إلى كرسيٍّ في الدَّار عليه صُور ، فخرج ، فلحقه صاحب المنزل فنعض يده في وجهه ، فقال : زيّ المجوس ، زيّ المجوس وخرج .

٧٢٣ – عليُّ بن طالبِ بن زِبِبْيَا البَغْدَادِيُّ ، أبو الغَنَائِم . من قُدماء أصحاب القاضي أبي يعلى ، وتفقه عليه ، وكان له حلقة بجامع المهدى ، وقرأ عليه أبو تُرابٍ البقَّالُ وغيره . ونسخ بخطِّهِ كثيراً من مصنَّفاتِ شيخِهِ القَاضي « كالخِلَاف الكبير » ، « والعُدّة » ، « وأحكام القرآن » « والجامع الصَّغير » وغير ذلك . وهو أول من تُوفي من أصحابِ

= في المنهج الأحمد مخطوطة ومطبوعة (شوكة) وفي مختصره بخط المؤلف (شوكر) .

★ وجاء في ذيل الطبقات : ٤١٢/٢ ، في عداد تلاميذ تقي الدين الزَّريراني : « علي بن شوكة القطان الزّاهد الحيريّ ... » والشين مهملة من النقط . وعنه نقل العليمي في المنهج : ٤٣٤ ، ومختصره : ١٤٤ ، وابن حجر في الدرر الكامنة : ١٢٥/٣ .

وهو ممن يستدرك على المؤلف .

٧٢٢ – ابن أبي صبح السّواق : (؟ – ؟) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ١٣٤/١ ، ومختصره : ١٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٢/١ ، ومختصره : ٣٥ ، وهو فيهما « ابن أبي أصبح » كذا بخط المؤلف في المختصر .

٧٢٣ – أبو الغَنائم ابن زِبِبْيَا : (؟ – ٤٦٠ هـ) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ٢٣١/٢ ، ومختصره : ٣٨٩ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٧/١ ، والمنهج الأحمد ، ١٤٣/٢ ، ومختصره : ٥ . وفي الذيل : « ابن أبي طالب » في المطبوع فقط وولده محمد بن عليٍّ مترجم في كتابنا هذا رقم (١٠٢٤) .

القاضى بعده بنحو سنة . ودفِن قَريباً منه . توفى يوم الخَميس ثانى عشرى ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة ، وصلى عليه من الغد بجامع القصرِ ، وكان الجمع كثيراً .

وزِبِيْا : بكسر الزاى وبكسر الباء المعجمة بواحدة ، بعدها باء أخرى مثلها ساكنة وياء مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين قاله ابُن نُقْطَةَ .

٧٢٤ – على بن عبد الله بن جَعفَر بن نُجيح المَدينى ، أبو الحَسن الحافظُ المبرِّزُ . حدَّث عن حماد بن زيدٍ ، وسُفيان بن عيَيْنَة ، ويحيى بن سعيد ، وإمامنا . قال أبو بكر فى « السابق واللاحق [(١)] » : حدَّث عن أحمد بن حنبل ، على بن عبد الله المَدِينى ، وبين وفاته ووفاة البَغوِىّ ثلاثٌ وثمانون سنة . قال على : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، عن رباح ، عن عمر بن حَبيب ، عن عمر بن دينار ، عن طاوس ، عن حجر المدرى ، عن زيد بن ثابت ،

---

٧٢٤ – الإمام الحافظ على ابن المدينى : (؟ – ٢٣٤ هـ) .
أخباره فى الكتب كثيرة جدًّا ويتنازعه الشافعية والحنابلة .

ينظر : طبقات الحنابلة : ٢٢٥/١ ، ومختصره : ١٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١٥٩/١ ، ومختصره : ٢١ . وطبقات الفقها للشيرازىّ : ٨٤/١ ، وطبقات الشافعية للسُّبكى : ١٤٥/٢ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٢٨٤/٦ ، والتاريخ الصغير : ٣٦٣/٢ ، والمعرفة والتاريخ : ٢١٠/١ ، والجرح والتعديل : ١٩٣/٦ ، ١٩٤ ، وتاريخ بغداد : ٤٥٨/١١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٢٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١/١١ ، وميزان الاعتدال : ١٤٠/٣ ، ١٤١ ، والعبر : ٤١٨/١ ، والبداية والنهاية : ٣١٢/١٠ ، وطبقات الحفاظ : ١٨٤ ، والشذرات : ٨١/٢ .

(١) لم أجده فى السابق اللّاحق .

قال : قال رسول الله ﷺ [١] : « لا تحل الرقبى ، فمن أرقب شيئا فهو له » . وقال سهل ابن المتوكل : / سألت على ابن المدينى عن حديث ، فلم يحدثنى به . وقال : نهانى سيدى أحمد ابن حنبل أن أحدث إلا من كتابٍ – وقَال على : قال لى أحمد بن حنبل : إنى لأحبُّ أن أصحبك إلى مكة ، فما يمنعنى إلا إنى أخاف أملك وتملنى . فلما ودَّعتُهُ ، قلت : يا أبا عبد الله : توصينى بشىء . قال : نعم ، ألزم التّقوى قلبَك واجعل الآخرة أمامك . وقال على : أحمد بن حنبل سيِدنا . وفى رواية عنه أنه قال : أعز الله هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : أبو بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . وقَال الميمونى : سمعت على ابن المدينى يقول : ما قام أحدٌ بأمر الإسلام بعد رسول الله ﷺ ما قام به أحمد بن حنبل . قلت : يا أبا الحسن ، ولا أبو بكر الصِّديق . قَال : لا ، لأن أبا بكر الصِّدِّيق كان له أعوانٌ وأصحابٌ ، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوانٌ ولا أصحابٌ . وقال محمد بن إسماعيل البخارى [٢] : ما استصغرتُ نفسى عند أحد إلا عند على ابن المَدينى . مات سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين بُسَّر مَنْ رَأىٰ .

١٠٣ و

٧٢٥ – على بن عبد الله الطَّيالسى . نقل عن إمامنا أشياء منها ،

---

(١) الحديث فى المسند : ٣٤/٢ ، عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ولفظه : « لا عمرى ولا رقبى فمن اعمر شيئا أو أرقبه فهو له حياته ومماته » .

(٢) التاريخ الكبير .

٧٢٥ – على بن عبد الله الطَّيالِسيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٨/١ ، ومختصره : ١٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٨/١ ، ومختصره : ٣٥ .

قال : مسحتُ يدى على أحمد بن حنبل ، ثم مسحت يدى على يدى – وهو ينظر – فغضب غضبا شديداً ، وجعل ينعض يده ، ويقول : عمَّن أخذتُم هذا ؟ وأنكره إنكاراً شديداً .

٧٢٦ – على بن عبد الصمد الطَّيَالِسِيُّ البَغْدَادِيُّ . ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : كان يسكن قطيعة الرّبيع ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة . وقال على بن عبد الصمد : رأيت أحمد بن حنبل إذ سُئِلَ عن مسألةٍ ، يقول : قال إبراهيم ، قال الشعبى ، قال فلان كذا كأنه سيلٌ يَنْزِلُ [1] من السماء . وقال – أيضا –: سألت أحمد بن حنبل عن الصلاة خلف من يقرأ بقراءة حمزة . قال : أكرهه . قلت : يا أبا عبد الله إذا لم يدغم ، ولم يكسر . قال : إذا لم يدغم ولم يضجع ذلك الاضجاع فلا بأس .

٧٢٧ – على بن عبد الصمد المَكِيُّ . قال أبو بكرٍ الخلالُ : أخبرنى أنه ، قال لأحمد ابن حنبل فى مجلس سمع فيه الحديث : وأنا لا أنظر إلى النسخة ، فأقول ، حدَّثنا مثل الصَكّ إذا لم تنظر فيه فيشهدون . فقال : لو نظرتَ فى الكتاب كان أطيبَ لنفسِكَ .

---

٧٢٦ – على بن عبد الصمد الطيالسي : (؟ – ٢٨٩ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٨/١ ، ومختصره : ١٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٨/١ ، ومختصره : ١٦ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨/١٢ .
(١) فى الأصل : « نزل » والتصحيح عن الطبقات .

٧٢٧ – على بن عبد الصمد المكى (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٠/١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٩/١ ، ومختصره ، ٣٥ .

٧٢٨ – على بن عبدِ الله بن نصر بن السرى الزَّاغونى [1] ، البَغْدَادِىُّ الفَقِيْهُ المحدِّثُ الواعظُ أحد أعيان المَذْهَبِ . قرأ القرآن بالرِّوايات ، وطلب الحديث بنفسه ، سمع من أبى الغنايم بن المأمون ، وأبى محمد الصّريفينى وغيرهما ، وتفقه / على القاضى يعقوب ، وقرأ الكثير من كُتُبِ اللُّغةِ ، والنَّحوِ ، والفَرائض ، وكان متفنِّناً فى علوم شتَّى من الأصولِ والفروعِ والحديثِ والوعظِ ، وصنَّفَ فى ذلك كلِّه ،

٣٠١ ظ

---

٧٢٨ – ابن السّرى الزَّاغُونى : (٤٥٥ – ٥٢٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٨٠/١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٧/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٧ ، ومختصره .

وينظر : المنتظم : ٣٢/١٠ ، ومشيخة ابن الجوزى : ٧٩ ، والعبر : ٧٢/٤ ، والبداية والنهاية : ٣٠٥/١٢ ، وتبصير المنتبه : ٦٥٠/٢ ، والشذرات : ٨٠/٤ ، والمدخل : ٢٠٩ ، والزّاغونى : بفتح الزَّاى وسكونِ الألف وضمّ الغين المعجمة وسكون الواو وفى آخره نون هذه النسبة إلى قرية زاغون من أعمال بغداد . اللُّباب : ٥٣/٢ استدركه على أبى سعدٍ وذكر المترجم : وفى معجم البلدان : ١٢٦/٣ نسبة إلى زاغون .

★ وذكر المترجم وأخاه أبا بكر محمد بن عبيد الله ، وقال عن الأخير : « ومات أبو بكر ، وكان مجلداً للكتب أستاذاً حاذقاً سنة ٥٥١ هـ ومولده فى سنة ٤٦٨ هـ روى الحديث . أقول هو ممن يستدرك على كتابنا هذا .

★ وترجم الحافظ ابن النّجار لوالد المترجم هنا عبيد الله بن نصرٍ وقال : والد على ومحمد وكان شيخاً صالحاً . قال : قرأتُ فى كتاب : « التّاريخ » لأبى الحسن علىّ بن عُبيد الله ابن نصرٍ ابن الزّاغونى الفقيه بخطه قال : وفى يوم الأحد ثامن صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة توفى الوالد أبو محمد عبيد الله بن نصر ابن الزّاغونى .... » (ذيل تاريخ بغداد : ١٥٢/٢) .

وهو أيضا ممن يُستدرك على المؤلف .

(١) فى الأصل : « عبد الله » .

ولابن الزّاغونى كتاب اسمه « الايضاح » فى أصول الدين الظاهريّة .

وله تَصانيف كثيرةٌ فى الفقه ، منها : « الإقناع » ، « والواضح » ، « والخلاف الكبير » ، « والمفردات » ، وله فى الفَرائض كتابٌ يُسمَّى « التَّلخيص » ، و« جزءٌ فى عويص المسائل الحسابية » . وحدَّث ، روى عنه ، ابُن ناصر ، وأبو معمر الأَنْصارى ، وابن عَسَاكر ، وابن الجَوْزِىّ ، وتفقَّه على جماعةٍ ، منهم : صدقة ابن الحسين ، وابن الجَوْزِىّ توفى يوم الأحد سادس عشر المحرم سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة ، وصُلى عليه من الغد بجامعِ القَصْرِ ، وجامعِ المَنْصُورِ ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ، وكان الجَمْعُ كثيراً .

٧٢٩ – على بن عبد الرحمن ، أبو القاسم ابن شيخُ الحنابلة زين الدين ابن الجَوْزِىّ . كتب الكثيرَ وسمع من ابن البَطّى وغيره . وكانت طريقته غيرَ مرضيَّةٍ (١) . توفى سنة ثلاثين وستمائة ، وله ثمانون سنة .

---

٧٢٩ – أبو القاسم ابن الجَوْزِىّ : (٥٥١ – ٦٣٠ هـ) .
لم يذكره ابن رجب ولا العُلَيْمى .

أخباره فى التَّقييد : ٣٧/٢ ، ومرآة الزمان : ٦٧٨/٨ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٥٠/٣ (٢٤٨٩) ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٢/٢٢ ، والمختصر المحتاج إليه : (رقم ١٠١١) ، والعبر : ١٢٠/٥ ، والبداية والنهاية : ١٣٦/١٣ ، والشذرات : ١٣٧/٥ .

(١) يُنْظَر : مرآة الزَّمان : ٦٧٨/٨ ، مع أنّ المترجم خالهٰ . ونقل الحافظ الذّهبيّ « أنه كان كثير النَّوادر حلو الدعابة لزم البطالة والنذالة مدة ، ثم لزم النسخ وليس خطه جيداً ، وكان متعففاً يخدم نفسه وينال من أبيه وربما غلّ من كتبه » .

ونقل الذّهبيّ عن الحافظ ابن النجار قوله : « سمعتُ أباه يقول : إنى لأدعو عليه كلَّ ليلة وقت السّحر ، وكان الحافظ الذّهبى قد أورد فى ديباجة ترجمته : الشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو القاسم » . وقد زوّجه أبوه بابنة الوزير عون الدين يحيى بن هُبيرة الذُّهلى ، وإلى جانب ذلك قال عنه الحافظ ابن نقطة فى التقييد : « سمعتُ منه ، وهو صحيح السَّماع ثقةً كثير المحفوظ حسن الإيراد » .

٧٣٠ – على بن عبد الرحمن البَغْدَادِىُّ ، البابَصْرِىُّ الفقيهُ أبو الحسن بن أبى الفرج ، ويلقب موفقّ الدّين . سمع مع أبيه من أبى العباس أحمد بن أبى الفتح ابن صرما ، وأبى بكر زيد بن يحَيى بن هبة الله . تفقَّه فى المذهب وكان مُعيداً بالمدرسة المُستَنْصِرِيَّةِ . توفى فى شعبان سنة إحدى وخمسين وستِّمائة ، ودفن ببابِ حَرْبٍ .

٧٣١ – على بن عبد الرحمن بن أبىَ عمر ، الشيخ الإمام أبو الحسن بن شيخ المسلمين شمس الدِّين المقدسى . قتلته التَّتار على مرحلتين من إلبيرة (١) . قال البرزالى : كان رجلاً حسناً ، درس بحلقة الثُّلاثاء بجامع دمشق ، وبمدرسة جدِّه الشيخ أبى عمر ، وأم بالجامع المظفَّرى ، وقُتل معه جماعةٌ من الحنابلة . مات فى ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وتسعين وستَمائة .

---

٧٣٠ – أبو الحسن البابصرى : (؟ – ٦٥١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٥

وينظر : صلة التكملة : ٨٧ ، والشذرات : ٢٥٤/٥ .

٧٣١ – أبو الحَسَن ابن أبى عمر : (٦٣٣ – ٦٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٣/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣٠ .

ينظر : ذيل التَّقييد : ٢٥١ . والدَّارس : ١٠٦/٢ ، ولم أجده فى وفيات (٦٩٩) فى ربيع الآخر . من المُقتفى للبرزالى .

(١) إلبيرة الشام : وهى غير إلبيرة الأندلس ، وإن كانت الأخيرة أشهر .

٧٣٢ -. على بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سُرور ، النَّابلسيُّ الفقيهُ الإمامُ فخرُ الدين أبو الحسن . سمع من ابن الجمّيزى ، وابن رواح بمصر ، ومن سبط السِّلَفِىّ بالإسكندرية ، ومن خطيب مَردا ، ومن ابن الجوزى لما قدم إلى الشَّامَ رسولا ، تفقه فى المذهب وأفتى . قال البَرْزَالِيُّ : كان شيخاً صالحاً عالماً كثيراً التَّواضعِ محسناً إلى النَّاسِ ، أقام يفتى فى الناس بنابلس مدة أربعين سنة . توفى ليلة الأحد مستهل المحرم سنة اثنتين وسبعمائة بنابلس ، وكانت جنازته حافلةً ، حضرها الناس من القرى .

٧٣٣ - على بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر الفُنْدُقِىّ ، الإمامُ الفقيهُ نورُ الدين أبو الحسن . سمع من أبى عبد الله

---

٧٣٢ - فخر الدين النابلسيّ : (٦٣٠ - ٧٠٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٨/٢ ، ومختصره : ٩٠ .

وينظر : المقتفى للبزرالى : ٦٠/٢ ، ومعجم الذّهبى : ٩٩ ، والدرر الكامنة : ١٢٩/٣ ، والشذرات : ٥/٦ .

٧٣٣ - أبو الحسن الفندق : (٦٣٥ تقريباً - ٧٠٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٤/٢ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣ ، ومختصره : ١٣٤ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٢٢/٢ ، ومعجم الذَّهبى : ٩٩ ، والدرر الكامنة : ١٢٨/٣ ، والشذرات : ٣٣٤/٦ ، فى الذيل لابن رجب « الفنيدق » وفى مخطوطة الذيل : « الفنديقى » .

ولعله منسوب إلى الفُنْدُق : بالضَمِّ ثم السُّكون ثم دال مضمومة أيضاً وقافَ موضع بالثغر قرب المُصَيْصَة ، وهو - فى الأصل - اسم الخان بلغة أهل الشام . (معجم البلدان : ٢٧٧/٤) .

ابن سَعْد المقدسى ، وجده لأمه خطيب مَرْدا ، وبمصر من الرَّشِيد العَطَّار وجماعة ، تفقهَّ وبرعَ / فيه وأفتى وكتب بخطِّه كثيراً ودرَّس ، مع دينٍ ١٠٤ و وتَواضعٍ وصدقٍ ، وأضَرّ فى آخر عُمره ، روى عنه الذَّهبى فى « معجمه » . توفى بنابلس فى رجب سنةَ سبعٍ وسبعمائة .

٧٣٤ – على بن عبد الرّحمن بن محُمد بن سُليمان بن حَمزة ، الشيخُ الإمامُ الأصيلُ علاءُ الدين بن الحسن بنِ بهاء الدّين بن قاضى القُضاة تقىّ الدِّين ، المَقدسىُّ الأصل ثم الدِّمشقىُّ الصَّالحُّى . حضر على جدَّ والده التَّقى سُليمان وغيره . قال الشيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجّى [١] : سمعتُ منه قديماً ، وكان رجلاً حسناً ، وقد لقى صدرة بنت الشيخ أبى عُمر ، وكان عنده كرمٌ وسماحةٌ ، كثيرَ الضيافةِ للناس . توفى ليلة السبت حادى عشرى شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

---

٧٣٤ – علاء الدين المقدسيّ : (بعد ٧١٠ – ٧٩٤ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٠ ، ومختصره : ١٦٨ ، والسحب الوابلة : ١٨٧ .

وينظر : المنهاج الجلى : ١٣٥ ، والدرر الكامنة : ١٣٠/٣ ، وإنباء الغمر : ٤٤٥/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٤٤٦/٣/١ ، والشذرات : ٣٣٤/٦ .

(١) فى الأصل : « ابن حجر » والصواب أنه ابن حِجِّى وكلاهما يلقب شهاب الدين . وابن حجر لم يورده فى معجمه أصلاً . وهذا النَصُّ منقول من تاريخ ابن قاضى شهبة : ٤٤٦/٣/١ : قال ابن حجّى : « سمعتُ منه قديماً وكان رَجُلاً حَسَناً عنده رئاسة وحشمةٍ ، وكان قد لقى صدرة بنت أبى عمر ، وكان عنده كرم وسماحة ، كثير الضيافة للناس ، وكان شيخ دار الحديث النفيسيّة وناظرها » .

٧٣٥ – على بن [محمّد بن] عبَّاس ، الشَّيخُ الإمام العلَّامةُ الأُصولىُّ علاءُ الدّين ، الشهير بـ« ابن اللَّحَّامِ » ، شيخُ الحنابِلِةِ فى وَقْتِهِ . اشتغل على الشَّيخ زين الدين ابن رَجب ، وبلغنى أنه أذن له فى الإفتاء ، وأَخذ الأصول على الشّيخ شهاب الدّين الزُّهرى ، ودرس وناظر ، واجتمع عليه الطلبةُ وانتفعوا به . وصنّف فى الفقه والأُصول ، وناب فى الحكم عن قَاضى القُضاة علاء الدين ابن المُنَجَّى – [كان] رفيقاً لعمىّ الشَّيخ برهُان الدِّين – ثم تَرَكَ النّيابة وتوجّه إلى مِصر ، وعُيّن له وظيفة القضاء بها ، ولم ينبرم ذلِكَ واستقر مدرِّس المَنْصَورِيَّةَ إلى أن تُوفى فى عيد الفِطر سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

٧٣٦ – على بن عُروة المعروف بـ« ابن زَكْنُون » الشيخُ العالمُ الصالحُ الورعُ القَدوةُ . اعتنى بعلمِ الحديثِ والتَّفسيرِ ، وكتبَ كثيراً ،

---

٧٣٥ – ابنُ اللحّام البَعْلِىُّ : (بعد ٧٥٠ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنّضَد : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسحب الوابلة : ١٩٤ .

وينظر : الرَّدّ الوافر : ١٨٥ ، وإنباء الغمر : ١٧٤/٢ ، والضوء اللامع : ٣٢٠/٥ ، وقضاة دمشق : ٢٨٨ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١٢٤/٢ ، والشذرات : ٣١/٧ ، والمدخل : ٢٣٨ .

وابن اللحام هذا هو صاحب « المختصر » فى أصول الفقه ، وصاحب « الاختيارات » لابن تيمية . وله مؤلفات كثيرة نافعة .

٧٣٦ – ابن عُرْوَةَ المَشْرِقِىّ : (قبل ٧٦٠ – ٨٣٧ هـ) .

يعرف بـ « ابن زَكنون » .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٦ ، ومختصره : ١٨٠ ، والسحب الوابلة : ١٨٣ .

=

ورتب « مسند الإمام أحمد [١] » رضى الله عنه على الأبوابِ ، وزاد فيه أنواعاً كثيرة من العلم ، وقد نوقش فى ذلك ، وكان ممن جبله الله تعالى على حبِّ الشَّيخِ تَقِىّ الدين ابن تَيْمِيَّة ، وكان الناس يُعظمونه ويعتَقِدُون فيه الصَّلاحَ والخَيرَ ويتباركون به وبدعائِهِ ، وكان يَعَمل ميعاداً بكرة يومِ الجُمعة فى مسجده بالقُبَيْبَات [٢] ، ويُقصد من كلِّ ناحيةٍ ، وكان منجمعاً عن النّاس فى منزله ، ويعمل بيده ويقتات ، وهو على طريق السَّلَفِ الصَّالِحِ . توفى يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وثلاثين وثمانمائة .

٧٣٧ – على بن عُثمان بن سَعِيْد بن نُفيل الحَرَّانىُّ . روى عن

= وينظر : إنباء الغمر : ٥٢٧/٣ ، ومعجم ابن فهد : ٣٧٢ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٢٢٢/٧ .

(١) قال ابن حُمَيْدٍ النَّجدِىُّ فى السحب الوابلة : « وقد رأيت فى رحلتى سنة ١٢٨١ هـ فى مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر منها الكثير الطيب منها شرحه المذكور للمُسند فى مائة وعشرين مجلداً مكتوب عليه : وقف شيخنا المؤلف فى مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر رحمهما الله تعالى » .

أقول : نقلت بعضُ هذه المجلدات التى رآها الشيخ ابن حميد الآن إلى المكتبة الظَّاهرية . وهناك أجزاء من الكتاب فى دار الكتب المصرية ... وجزء منه فى مكتبة جستربيتى ...

(٢) قال ياقوت : ٣٠٨/٤ « محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق » .

٧٣٧ – ابن نفيل الحَرَّانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٩/١ ، ومختصره : ١٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٠/١ ، ومختصره : ٣٥ .

إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول : شر الحديث الغرائب التى لا يعمل بها ولا يعتمد عليها . وقال أيضاً : قلت لأحمد أن أبا قتادة كان يتكلم فى وكيع ، / وعيسى بن يُونس ، وابن المبارك . فقال : من كَذَّبَ أهلَ الصِّدْقِ فهو الكاذِبُ . وحدَّث سمع منه أبو بكر الخَلَّالُ وغيره . ١٠٤ ظ

٧٣٨ – على بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف ابن الوجوهى البَغْدَادِىّ ، المقرىء الصُّوفى الزَّاهد شمس الدِّين أبو الحسن . قرأ القرآن بالرِّوايات على الفخر المَوْصِلِىّ ، وسمع الحديث من الشّهروردى ، وكان بَصيراً بالقرآن محقِّقَ الأَداءِ ديِّناً خيِّراً صالحاً ، وله كتاب « بلغة المستفيد فى القراءات العشرة » . قرأ عليه ابن خيرون ، وقرأ عليه بالسّبع إبراهيم الجَعْبَرِىُّ ، وقال : امتنع من كتابة الإِجازة [لى] [١] لحضورى سماعات [٢] من الفقراء ، وكان ينكر ذلك . روى عنه ابن خَرُوْفٍ المَوْصِلِىّ وغيره . مات فى ثالث جمادى الأُولى سنة اثنتين وسبعين وستِّمائة ببغداد ، ودفن ببابِ حَرْبٍ .

---

٧٣٨ – ابن الوجوهى : (٥٨٢ – ٦٧٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٨٤/٢ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢ ، ومختصره : ١٢١ .

وينظر : غاية النهاية : ٥٥٦/١ ، والشذرات : ٧٩/٥ .

وفى المنهج الأحمد : « كان من أعيان أهل بغداد فى زمنه ... وعيّن خازناً بدار الوزير عن الخليفة ثقة بدينه وشُهد فى ذلك العهد » .

(١) عن الذيل .

(٢) فى الأصل : « سماعا » وفى المنهج الأحمد : كان ينكر سماعات الفقراء .

٧٣٩ – على بن عَسَاكِر بن المُرَجَّب بن العَوَّام البَطَايُحِيُّ ، المُقْرِئُ النَّحوِيُّ ، أبو الحَسَن الضَّرِير . قَرأ القُرآن بالرِّوايات على أبى العزِّ القَلانسىّ وغيره من الأئمة ، وكان من أئمة الإقراء . صنَّف فى القراءات عدةَ مفرداتٍ [١] ، وكان بارعاً فى العربية ثقةً جليلاً صالحاً . قرأ عليه القُرآن الوزَيرُ ابْن هُبيرَةَ [٢] وأكرمه ونوّه باسمه ، وكان يُحفى شاربَه ، ووقف كُتُبه بمدرسة الحنابلةَ بباب الأَزجّ . توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه من الغد الشيخ عماد الدين ابن الجَواليقَى ، بجامعِ القَصْرِ ، ودفن ببابِ حربٍ .

---

٧٣٩ – ابنُ عساكر البَطَائِحِيُّ : (٤٨٩ – ٥٧٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٥/١ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٨ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : المنتظم : ٢٦٧/١ ، ومعجم الأدباء : ٦١/١٤ ، والكامل : ٤٣٥/١١ ، وإنباه الرواة : ٢٩٨/٢ ، ومعرفة القراء : ٥٤١/٢ ، وسير أعلام : ٥٤٨/٢ ، والعبر : ٢١٤/٤ ، ونكت الهميان : ٢١٤ ، والبداية والنهاية : ٢٩٦/١٢ ، وغاية النهاية : ٥٥٦/١ ، والنجوم الزّاهرة : ٨٠/٦ ، وبغية الوعاة ١٧٩/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٤٢/٤ .

البطائحى : نسبة إلى البطائح : قريةٍ بين واسط والبصرة : (معجم البلدان : ٤٥٠/١) .

(١) وقفت له على كتاب اسمه « الخلافيات فى علم القراءات » موجود فى مكتبة خراجى أوغلو فى تركيا رقم (٧٠٨) نسخة مكتوبة سنة ٦٣٥ هـ فى (١٢٨) ورقة وقد ضمّن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة كتاب البطائحى هذا كتابه المسمى بـ« الإفصاح عن معانى الصحاح » عند ذكره القراءات فى أحد أجزائه . فليرجع إليه من أراد تحقيق الكتاب فهو نسخة ثانية له . والله – تعالى – أعلم .

(٢) سبب قراءة الوَزير عون الدِّين ابنَ هبيرة على البطائحى مفصلة فى ذيل الطبقات لابن رجب .

٧٤٠ — على بن أبى العز بن أبى عبد الله الباجسرائِىُّ ، الفقيهُ الزَّاهدُ أبو الحسن . كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر ، وسمع الكثير من أبى الوقت ، وابن البَطّى وغيرهما . وحدَّث باليسير سمع منه جماعة من الفقهاء ، وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادةٍ وزهدٍ ، جمع كتاباً فى « تفسير القرآن الكريم » أربع مجلدات . توفى لَيْلَةَ الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

٧٤١ — على بن عُكْبَر بن عبدِ الله ، أبو الحسين الضّرير الأزجىُّ المُقرِئُ الفقيهُ . قرأ القرآن ، وسمع الحديث الكثير من ابنُ ناصر وغيره ، ونفقه على أبى حكيمٍ النَّهروانى ، وقرأ عليه جماعة القرآن ، وكان عنده طَرَفٌ من المَذهب ، وكان من أهل الدِّين والصلاح . توفى ليلة الأربعاء عار شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ودفن بباب حربٍ إلى جانب شيخِهِ أبى حكيمٍ .

---

٧٤٠ — الباجسرائى : (؟ — ٥٨٨ هـ) .

أخباره فى ذيل الطبقات : ١/٣٧٨ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٧ ، ومختصره : ٨٢ .

وينظر : الشذرات .

والباجَسْرائى : منسوب إلى باجَسْرَىٰ : قال الذّهبى : قرية كبيرة على يومٍ من بغداد . تقدم ذكر هذه النسبة .

٧٤١ — على بن عُكْبَر : (؟ — ٥٨٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٥٤ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١ ، ومختصره : ٧٩ .

وينظر : الشذرات : ٤/٢٧٤ . وفيه : « على بن مكى » .

١٠٥ و

٧٤٢ – عليُّ بن عَمرْوِ بن عليّ بن / الحسَنَ الحَرَّانِيُّ ، الفقيهُ الزَّاهِدُ . صحبَ الشَّريف أبا القاسم الحّرانى ، وسمع منه وتفقه على القاضى أبى يعلى ، وكان من أكابر شيوخ حرَّان ، وحدث بـ« الإبانة » الصُّغرى لابن بَطَّة ، وأنشد أصحابه شيئاً لغيره .

ولا تَمْشِ فوقَ الأَرْضِ إلاّ تواضُعاً فكَمْ تَحْتَها قَوْمٌ هُمُ منكَ أَرْفَعُ
وإن كُنْتَ فى عزٍّ وحِرْزٍ ومنعَةٍ فكم ماتَ من قومٍ هُمُ منكَ أرفَعُ

مات فى شَعْبان سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة ، وروى له منامات حسنة .

٧٤٣ – على بن عمر بن أحمد بن عمَّارِ بن أحمد بن على ابن عبدوس الحرَّانىُّ ، الفقيهُ الزاهدُ الواعظُ . سمع ببغداد من الحافظ ابن ناصرٍ وطبقته ، وتفقه وبرع فى الفقه والتفسير والوعظ ، والغالب على كلامه التذكير ، وعلوم المعاملات ، وله « تفسير » كبير ، وكتاب « المذهب فى المذهب » . اشتغل عليه قريبه أبو الفتح نَصُر الله بن عبد العزيز ، وخاله الشيخ فخُر الدِّين ابن تَيْمِيَّة فى أول اشتغاله ، وقال عنه :

---

٧٤٢ – على بن عَمْرٍو الحرّانى : (؟ – ٤٨٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٩/٢ ، ومختصره : ٤٠٢ ، وذيل الطبقات : ٨٦/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٢/٢ ، ومختصره : ٥٥ .

٧٤٣ – ابنُ عبدوس الحرَّانى : (٥١٠ تقريباً – ٥٥٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤١/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٥/٢ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : طبقات المفسرين : ٤١٨/١ ، والشذرات : ١٨٣/٤ ، والمدخل : ٢٠٩ .

كان فرداً فى علم التَّذكير والوعظ ، والاطلاع على علوم التفسير ، وسمع منه بحّران الحديثَ أبو المحاسن عمر بن على بن المقرئ ، قال : وأنشدنى لنفسه (١) :

سألتُ حَبِيبى وقَدْ زُرْتَهُ ومثليَ فى مِثْلِهِ يَرْغَبُ
فقلتُ حَدِيْثِكَ مُستَظْرَفٌ ويُعْجِبُ منه الذّى يُعْجِبُ
أراكَ مليحاً ظريفاً نظيفاً فَصِيْحَ الخِطَابِ فَما تَطْلُبُ
فَهَلْ فِيْكَ من خلّةٍ تُزْدَرَى بها الصَّدُّ والهَجْرُ لى يَقْرُبُ
فقالَ : أَمَا قَدْ سَمِعْتَ المقا لَ مَغُنيةُ الحَيِّ لا تُطْرِبُ

توفى يوم عرفه ، وقيل ليلةَ النَّحرِ سنةَ تسْعٍ وخَمْسِين وخمسمائة بحرَّان .

مسألة (٢) : ذكر ابن عبدوس فى « المذهب » أن فائِدَةَ الخلاف فى أن الفرض فى استقبال القبلة هل هو استقبال العين أو الجهة ؟ فإن قلنا بالأول : فمتى رفع رأسه ووجهه إلى السماء حتى خرج وجهه عن مسامته القبلة فسدت صلاتُهُ . وإن قلنا بالثانى : فلا . قال الشيخ زين الدِّين ابُن رَجَبٍ : وفيه نظرٌ فإن فائدة الخلاف فإنما تظهر فى صورة يَخْرُجُ بها المصلى عن استقبالِ العَيْنِ إلى استِقْبالِ الجِهِة ، وهذا لم يخرج عن العين إلى الجهة بل أخرج وجهه خاصة عن استقبالهما جميعا .

---

(١) هذه الأبيات وغيرها فى ذيل الطبقات والمنهج الأحمد .

(٢) فى ذيل الطبقات .

٧٤٤ – على بن عمر بَن فارس الجَواد ، البَغْدَادِىُّ الأَزَجِّىُّ الفَرَضِىُّ أبو الفتوح . تفقه على الشيخ أبى حكيمٍ النِّهروانىٰ ، وقرأ الفرائض والحساب على جماعة حتى برع فيهما وكان فيه فضلٌ ومعرفةٌ . توفى ليلة / الرابع من شعبان سنة ثلاثٍ وستمائة ، ودفن من الغد بمشهد عبيد الله بالجانب الشرقى من بغداد .

١٠٥ ظ

٧٤٥ – على بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ، الشيخُ المسندُ الخيِّرُ الصالحُ . سمعَ من جدّه ، والتَّقى سُليمان بن حمزة ، ويحيى بن سعدٍ ، وأَجاز له الفَضْلُ ابن عساكر ، وابن القَواسّ . قال ابُن رافعٍ : ولحقه صَمَمٌ ، وكان يتلُو القرآن كثيراً ، سمع منه الشيخ شهاب الدين

---

٧٤٤ – أبو الفتوح الباجسرائى : (؟ – ٦٠٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٠٩/٢ رقم (٩٧٠) ، وتلخيص معجم الألقاب : ٣٩٤/١/٤ ، رقم (٢٢٣٨) ، وتاريخ الإسلام للذهبى : ١٣٧ (القسم المطبوع) وفيات (٦٠١ – ٦١٠) والشذرات : ١٠/٥ .

نقل ابن الفوطي عن ابن الدّبيثى أنه كان عالماً بأمور الزُّروع وتنمية الأموال وحفر الأنهار . ولقبه ابن الفُوَطِىّ بـ (فخر الدين) .

٧٤٥ – علىّ بن عُمر الصُّوْرِىّ : (٦٩٢ – ٧٧٢ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٧٣/٢ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٦٣ ، والدرر الكامنة : ١٦٠/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٨/١ ، ولحظ الألحاظ : ١٥٥ ، والشذرات : ٢٢٤/٦ .

قال العُلَيْمِىُّ : ولد سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

ابن حِجّى . توفى فى العشر الأخير من جمادى الآخرة سمة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالصَّالحية ، ودفن بالجبل وقد قَارب الثمانين .

– وأمَّا جدهُ الشَّيخُ الصَّالحُ تقىُّ الدّين أبو العباس الصُّورى ، ولد سنةَ سبعَ عشرةَ وستِّمائة أحضر على الشَّيخ موفق الدين ، وسمع منه ابن نِعمة ، وأبى القاسم بن صَصْرى ، والقزوينى . ماتَ فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة بالصَّالحيَّة . ودفن بسفح الجبل .

– وصُوْرُ : قرية من عمل بيت المقدس وليست هى المدينة .

٧٤٦ – علىُّ بن عقيل بن محمد بن عَقِيل ، البَغدادى المُقرىءُ الفقيهُ الأصولىُّ الواعِظُ المتكلمُ ، أو حَد المجتهدين . قرأ القرآن بالرِّوايات على أبى الفتح ابن شَيْطَا ، والأدب والنحو على ابن بَرهان ، والزُّهد على الدِّيْنَوَرِىِّ ، وآداب التَّصوف على أبى منصور العَطَّار ، والوعظ على أبى طاهر بن العلاء ، والأصول على أبى الوليد ، والفقه على

---

٧٤٦ – أبو الوفا ابنُ عَقيل : (٤٣١ – ٥١٣ هـ) .

أحد كبار عُلماء المذهب ، واسع التَأليف كبيرُ القدر ، أخباره كثيرة جداً تَشْغَلُ مجلدات منها فى طبقات الحنابلة : ٢٥٩/٢ ، ومختصره : ٤١٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، ومختصره : ١٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٢/٢ ، ومختصره ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٤ ، ومختصره .

وينظر : خريدة القصر للعماد : ٢٩/٣ (قسم شعراء العراق) ، والمنتظم : ٢١٢/٩ ، والكامل فى التاريخ : ٥٦١/١٠ ، ومرآة الزَّمان : ٨٣/٨ ، والعبر : ٢٩/٤ ، ومعرفة القُراء الكبار : ٤٦٨/١ ، ميزان الاعتدال : ١٤٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٩ ، ودول الإسلام : ٢٩/٢ ، والبداية والنّهاية : ١٨٤/١٢ ، وغاية النِّهاية : ٥٥٦/١ ، ولسان الميزان : ٢٣٤/٤ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٤١٧/١ ، وشذرات الذَّهب : ٣٥/٤ ، والمدخل : ٢٠٩ ، ٢٢٠ ... وغيرها . =

القاضى أبى يعلى ، وكان مملوءاً عقلاً وزُهداً وورعاً . قال : لم أخل بمجالسته وخلوته [التى تتسع لحُضُورِىْ] والمشي معه ، ماشياً وفى ركابه إلى أن توفى (١ أبى القاضى أبو يعَلى ١) وحظيت من قربه بما لم يحظ به أحدٌ من أصحابه مع حداثةَ سنّى ، والشيخُ أبو إسحاق الشّيرازى إمام الدنيا وزاهدها ، وفارس المناظرة وواحدها ، كان يعلمنى المناظرة ، وانتفعت بمصنَّفاته ، وأبو نصرٍ ابن الصبَّاغ ، وأبو عبد الله الدَّامغانى حضرت مجالس درسه ونظره ، وقاضى القضاة الشَّامى انتفعت به غاية النفع ، وأبو الفضل الهَمَذَانِىّ وأكبرهم سنًّا وأكثرهم فضلاً ، أبو الطَّيب الطَّبرى حظيت برؤيته ومشيت فى ركابه . ومن مشايخى أبو محمد التَّميمى كان حسنةَ العالم وما شطةَ بغداد ، وأبو بكر الخَطيب كان حافظ وقَته . ووقع له قضايا منها : ترداده إلى أبى الوليد ، وأبى البيان شيخى المُعتزلة وكان يعظمهم ويتَرحم على الحلّاج ، ثم بعد ذلك أظهر التوبة وكتب خطه (٢) وأن الحلاج قتل بإجماع علماء عصره ، وأصابُوا فى ذلك وأخطأ هو ، مع ذلك فإنى استغفر الله / تعالى وأتوب إليه من مخالطة المعتزلة والمبتدعة . أفتى دروس وناظر الفحول ، وكان له الخاطر العاطر ، والبحث عن الفوامص والدَّقائق . وجعل كتابَهُ « الفُنُون » مناطاً لخواطره . وتكلم بلسان الوعظ مدة ثم تركه ، واقتصر على التّدريس وقَارب الثمانين وما رأى ١٠٦ و

= وذكر ابنُ عقيل أنه من بيت علمٍ وأدبٍ وكتابةٍ وأنشاء . قال : وأمّا أهل بيتى فإن بيت أبى كلهم أرباب أقلام وكتابة وشعر وآداب وكان جدى محمد بن عقيل كاتب حضرة بهاء الدّولة ، وهو المنشئ لرسالة عزل الطائع وتولية القادر وذكر أنها عندَه بخطِّه .

قال : وبيت أمّى بيت الزُّهرى صاحب الكلام والدرس على مذهب أبى حنيفة .

(١-١) غير موجودة فى الذيل وهو مصدر المؤلف .

(٢) تفصيل ذلك فى ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ١/١٤٤ ، ١٤٥ .

نقصاً فى الخاطرِ والفكرِ والحفظِ وحّدةِ النظرِ وقّوَةِ البَصرِ . وذكر فى « فنونه » ، قال : حَنْبَلِيٌّ – يعنى نَفْسَهُ – : أنا أقصر بغاية أوقات آكلى حتى أختار سفَّ الكَعْكِ وتَحسيةَ الماءِ على الخُبزِ لأجل ما بينهما من تفاوُتِ المَضْغ توفراً على مُطالعةٍ أو تسطير فائدةٍ لم أُدركها [(١)] . ولما ورد [الغزاليّ] إلى بغداد ودرس بالنّظاميّة حضَره ابن عقيل ، وأبو الخطاب وجمعٌ وكان ابن عقيل كثيرَ المُناظرة لألكيّا الهَراسِيّ ، وكان ينشده :

ارفق بِعَبْدِكَ إنَّ فيه فَهاَهَةٌ جَبَلِّيةٌ وَلَكَ العَراق ومَاؤُهَا

قال السِّلَفِيُّ : ما رأت عيناىَ مثلَ الشَّيخ أبى الوفا ابن عقيلٍ ،

---

(١) ذكر ابن الجوزىّ أنه رأى بخطه قوله : « إنى لا يحلّ لى أن أُضَيِّع ساعةً من عمرى حتى إذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة وبصرى عن مكالمة أعملتُ فكرى فى حال راحتى وأنا مستريح فلا أنهض إلا وقد خطر لى ما أسطِّرُهُ وإنى أجد من حرصى على العلم وأنا فى عشر الثمانين أَشَدُّ مما كنتُ أجدُهُ وأنا ابن عشرين سنة .

أقول : إنّما نقلت هذا الكلام لاستنهاض الهمم فى عصرنا هذا الذى كثرت فيه المُغريات والصوارف عن متابعة العلم وكثرة البحث والاطلاع . لعلّ طالبَ علمٍ يقتدى ، ولعل عالماً غرّه علمه الذى حصله زمن الطلب أن يرجع إلى نفسه ويستنقص ما لديه من العلم لأنّ هذا القول إنما خرج من عالم قال عنه الحافظ السّلفى – وحسبك به –: « ما رأت عيناى مثل الشيخ أبى الوفاء ابن عقيل ما كان أحدٌ يقدران يتكلّم معه لغزارة علمه وحسن إيراده وبلاغه كلامه وقوة حجته .. » ومع أنه فى عشر الثمانين يقول هذا القول . ولا غرابة وكتابة الفنون تجاوز أربعمائة مجلدة .. ؟ ! فضلاً عن المؤلفات الأخرى التى سأذكر طرفاً منها .

يقول أبو الوفا بتواضُعٍ جمّ : « فما أزال أعلق ما أستفيده من ألفاظ العلماء ومن بطون الصحائف ومن صيد الخواطر التى تنثرها المناظرات والمقابسات فى مجالس العلماء ومجامع الفضلاء طمعاً فى أن يعلق بى طرفٌ من الفضل أبعد به عن الجهل لعلى أصل إلى بعض ما وصل إليه الرّجال قبلى » .

ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه ، وحسنِ إيراده ، وبلاغةِ كلامه ، وقُوَّة حِجته ، ولقد تكلَّم يوماً مع شيخنا أبى الحسن إلكيا الهراسى فى مسألة ، فقال شيخنا : ليس هذا مذهبك . فقال له : أنا لى اجتهادٌ متَى ما طالبنى خصمى بحجَّةٍ كان عندى ما أدفع به عن نفسى وأقوم له بحجتى . فقال شيخنا : كذلك الظَنُّ بك . وله مصنفات كثيرة فى علوم شتى [١] . توفى بكرة نهار الجمعة ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه بجامع القصر والمنصور ، وكان الجمع يفوتُ الإحصاء . قال ابن ناصر : حزرتهم بثلاثمائة ألف . ودفن فى دكة قبر الإمام أحمد ، وقبره ظاهرٌ .

---

(١) من أهم مؤلفات الشيخ أبى الوفاء كتابه « الفُنون » وهو أهم المؤلفات التى ألفت فى الإسلام ، مجلداته تزيد على الأربعمائة . دليلنا فى ذلك ما نقله الثقة الحافظ الذهبىّ من قوله : « لم يُصَنَّف فى الدُّنيا أكبر من هذا الكتاب ، حدثنى من رأى منه المجلّد الفلانى بعد الأربعمائة ونقل ابن رجب أنه فى ثمانمائة مجلدة . كما نقل ابن الجزرى إنه فى أربعمائة و سبعون مجلدة .

والحديث عن نقل العُلماء عنه وأفادتهم منه وتعريفهم له شئ كثير يطول ذكره .

– يوجد قطعة من الكتاب فى باريس نشرت فى مجلدين فى دار المشرق ببيروت سنة ١٩٧٠ م بتحقيق جورج المقدسيّ .

– ولابن عقيل كتاب « الجدل » طبع فى المعهد الفرنسى بدمشق سنة ١٩٦٧ م . (مجلة الدراسات الشرقية) .

– وله كتاب (الواضح فى أصول الفقه) مهم جدّاً يقع فى مجلدين ضخمين حققه بعض الدارسين فى الدراسات العليا بجامعة أمّ القرى ، وكنت حريصاً على نشره فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى إلا أننى خرجت من المركز ولم ينته تحقيق الجزء الأخير منه . أرجو أن نراه قريباً مطبوعاً . =

– وأمّا ولده عَقِيْلٌ فكان فى غاية (١) الحسن ، وكان شابًّا فهماً ذا حظٍّ حَسَنٍ . سمع من هبةَ الله بن عبدِ الرَّزاق ، وعلى بن الحسين ابن أيُّوبٍ ، وتفقه على أبيه وناظر فى الأصول والفروع ، وكان فقيهاً فاضلاً يفهم المعانى جيدا ، ويقول الشعر . توفى يوم الجمعة ثانى عشر بيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وكان وفاته قبل أبيه بشهرٍ واحدٍ ، وعمر إذ ذاك سبع وعشرون سنة .

= – ومن مؤلفاته : « الفُصُول » مذكور فى دار الكُتُب المصريّة بالقاهرة رقم (١٣) فقه حنبليّ .

ومن مؤلفاته : « التذكرة » منسوخة سنة ٥١١ عن نسخة بخط يد المؤلف – رحمه الله تعالى – صنفها سنة ٤٧٤ هـ .

وله « رؤوس المسائل » رأيت منه نسخة لم أتأكد من صحة نسبتها إلى بعد . وله مؤلفات أخرى .

(١) ترجم له عدد غيرُ قليلٍ من العلماء منهم القَطيعى وابن شافع وابن الجوزى وابن النجار وابن رجب فى ترجمة والده وكذلك العُليمى ... وغيرهم .

قال الحافظ ابن النَّجار فى ذيل تاريخ بغداد : ٢٨٨/٢ « عقيل بن على بن عقيل بن محمد ، أبو الحسن بن أبى الوفاء ، الفقيه الحنبلى من ساكنى الظفرية تفقَّه على والده وتكلّم فى مجالس المناظرة ، وقرأ الأدب ، وقال الشعر الحسن وكتب خطاً مليحاً وسمع الحديث ... وتوفى شابا فى حياة والده ولم يبلغ الثلاثين . وكثر المتفجعون عليه وصبر والده صبراً جميلاً ولم يغيّر هيئته وصلى عليه بجَنَانٍ ثابتٍ . وتكلم فى الفقه ... » .

قال الحافظ : « قرأتُ فى كتاب « الفنون » لأبى الوفاء ابن عقيل بخطه قال : ولولدى عقيل – كرّم الله وجهه – فى إمامنا المستظهر بالله أمير المؤمنين :

شَاقَهُ الشَّوقُ من غِيَرِهْ طَلَلٌ عَافٍ سِوَى أَثَرِهْ
مُقْفِـرٌ إلاّ مَعَالِمَـهُ واكِفٌ بالوَدْقِ من مَطَرِهْ
فانثنى والدَّمْعُ منهمل كانسلال السّلك عن درره » =

– وأخوه أبو منصور هبة الله ، حفظ القرآن ، وتفقه وظهر منه أشياء تدل على عقلٍ غزيرٍ ودين عظيمٍ ، ثم مرضَ حين دَنا أجله ، وأنفق عليه والده مالاً عظيماً . قال الشيخ أبو الوفا : قال لى ابنى لما تقارب أجله : يا سيّدى / قد انفقت وبالغت فى الأدوية والطب والأدعية ولله تعالى فىَّ اختيار فدعنى مع اختياره . قال : فوالله ما انطق الله تعالى ولدى بهذه التى تَشاكل قول إسحاق لإبراهيم ﴿ إفْعَلْ مَا تُؤْمَرْ ﴾ [(١)] إلا وقد اختاره تعالى للخَطْوَةَ . توفى سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة . وصَبَرَ والده عليه صَبراً عظِيماً .

١٠٦ ظ

٧٤٧ – على بن أبى غالب بن على بن غيلان ، البَغدادىُّ القَطيعىُّ الفَرضىُّ موفق الدين . سمع من ابن اللَّتى وغيره ، وأجاز له جماعة ، وتَفقَّه فى المذهب وقرأ الفرائض وكان خيراً كثيرَ التِّلاوَةِ ،

= والقصيدة جيّدة عالية النظم طويلة فارجع إليها فى تاريخ ابن النجار إن شئت فهى مما يُنصح بقراءته .

وأما ولده الثانى هبة الله فذُكر فى سياقِ ترجمة أبيه فى مصادر كثيرة ولم يفرد بالترجمة لأنَّه مات صغيراً كما ذكر المؤلف .

وذكر ابن النجَّار قصَّةً رواها عن أبى الوفا فى تعزيه وصبره عليهما غفر الله له ورضى الله عنه وأثابه الجنة برحمته ورضوانه ولا حرمنا وجميع المسلمين من ذلك .

(١) سورة الصَّافات : آية : ١٠٢ .

٧٤٧ – ابنُ أبى غالب القطيعى : (٦٠٣ – ٦٧٤ هـ)

أخباره فى الَّذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٢٨٦ ، ومختصره : ٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣ ، ومختصره : ١٢٢ .

وينظر : الشذرات : ٥/٣٤٢ .

حَدَّث وأجازَ للشَّيْخ صَفِيِّ الدّين عبد المؤمن . توفى يومَ السَّبت ثالث شوال سنة أربعٍ وسبعين وستمائة (١) ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٧٤٨ – على بن الفرات الأصبهانىُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد ابن حنبل ، يقول : القرآن كلامُ الله غير مخلوق .

٧٤٩ – على بن [أبى] القاسم بن أبى زُرْعَةَ الطَّبَرِىُّ ، المُقرئ المحدِّثُ الزَّاهِدُ أبو الحسن . وهو شيخٌ خيِّرٌ ديِّنٌ كثيرُ العبادةِ والذكرِ ، مستعملٌ للسُّنَنِ مبالغٌ فيها جُهدَه ، وكان مشهوراً بالزُّهد والدِّيانة . رحل بنفسه فى طلب الحديثِ إلى أصبهان ، وسمع جماعة من أصحاب أبى نُعيم الحافظ كأبى سعدٍ المطرزى . توفى بالعُسَيْلَةَ (٢) بعد فراغه من الحج والعمرة والزيارة سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بها وصلى عليه أبو زيدٍ البَصرى الخَطيب .

---

(١) قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة » .

٧٤٨ – ابن الفرات الأصبهانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٩/١ ، ومختصره : ١٧١ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٠/١ ، ومختصره : ٥٣ .

٧٤٩ – أبو زُرْعَةَ الطَّبرى : (؟ – ٥٢٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٨٨/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٨٠/٢ ، ومختصره : ٦٤ .

وينظر : الشذرات : ٨٦/٤ .

(٢) معجم البلدان : ١٢٥/٤ ، قال ياقوت : « العُسَيْلَةُ بلفظ تصغير عَسَلَة .. ثم قال : والعُسَيْلَةُ : ماءٌ فى جبل القَنَان شرق سُمَيْراء » وسميراء المذكورة هنا من منازِل الحاجّ .

٧٥٠ – على بن محمد المصرى . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يؤكل الطّعام مع الإخوان بالسُّرورِ ، ومع الفقراءِ بالإيْثارِ ، ومع أبناء الدّينا بالمروءَةِ .

٧٥١ – على بن محمد القُرَشِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسّياط أيام المحنةِ – وكنت حاضراً وقد جُرّدَ – فبينا هو يضرب إذْ انْحَلّ السراويل ، فجعل يحرك شفتيه ثلاث مرات . فرأيت يدين خَرَجَتا من تَحته وهو يضرب فشدَّتْ سراويله . فلما فَرغوا من الضَّرب وحطوه قُمت إليه ، وقلت : يا أبا عبد الله ما كنت تقول حين انحل السَّراويل ؟ قال : قلت : يا من لا يعلم العرش أين هو إلا هو إن كنت تَعلم أنى على الحقّ فلا تُبْدِ عَوْرَتى .

٧٥٢ – على بن محمد بن عبد الرحمن البَغداديُّ ، أبو الحسن

---

٧٥٠ – على بن محمد المصرى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٩/١ ، ومختصره : ١٧١ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٠/١ ، ومختصره : ٣٥ .

٧٥١ – على بن محمد القُرشى : (؟ – ٢٥٨ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٩/١ ، ومختصره : ١٧١ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٠/١ ، ومختصره : ٣٥ .
وينظر : تهذيب التهذيب : ٣٧٩/٧ .
قال الحافظ ابن حجر : مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين .

٧٥٢ – أبو الحَسَن الآمديّ : (؟ – ٤٦٧ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣٤/٢ ، ومختصره : ٣٩٠ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٨/١ ، والمنهج الأحمد : ١٤٦/٢ ، ومختصره : ٣٩ . =

المعروف بالآمديّ . قال ابن عقيل : بلغ فى النظر الغاية ، وكان له مروءة ، يحضر عنده الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازى ، وأبو الحسن الدامغانى / وكان فقيهين يضيِّفهما بالأطعمة الحسنة ، وكان يتكلم معهما إلى أن يمضى من اللَّيل أكثره . سمع من أبى القاسم بن بشران ، وأبى إسحاق البَرمكى ، والقاضى أبى يعلى ، وتفقه عليه وأجلس فى طبقته للنظر والفتوى بجامع المنصور فى موضع ابن حامدٍ ، ولم يزل يفتى ويدرس ويناظر إلى أن خرج من بغداد فى فتنة البساسيرى [١] ، ولم يحدِّث بها ، ثم سكن آمد إلى أن مات بها فى سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة . وقبره هناك مقصود بالزِّيارة [٢] .

١٠٧ و

٧٥٣ – على بن محمد بن بشَّار ، أبو الحسن الزَّاهِدُ العارِفُ .

= وينظر : الشذرات : ٣٢٣/٣ .

قال الحافظ ابن رجب : « وله كتاب « عمدة الحاضر وكفاية المسافر » فى الفقه فى نحو أربع مجلدات . وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة نفيسة يقول فيه : ذكر شيخنا ابن أبى موسى فى « الإرشاد » فالظاهر أنه تفقه عليه أيضا » .

وينظر : كشف الظنون : ١١٦٦ .

(١) البساسيرى مملوك تركى من مماليك بنى بويه ، ثم أصبح قائداً خرج على القائم بأمر الله العباسى فى فتنة كبيرة خطب فى بغداد للمستنصر الفاطمى فى أحداث خطيرة .

ينظر : النجوم الزاهرة : ٦٤/٢ ، واللُّباب : ١٢١/١ .

(٢) التبرك بالقبور من البدع المحدثة فى الدين ، وهى وسيلة من وسائل الشرك ، وكل عبادة لم تثبت بنصٍّ كتاب الله أو بالصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى باطلة مردودة .

٧٥٣ – ابن بشار : (؟ – ٣١٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٥٧/٢ ، ومختصره : ٣٢٠ ، والمنهج الأحمد : ١٠/٢ ، ومختصره : ٣٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٠ ، ومختصره : =

حدَّث عن صالح وعبد الله ابنى الإمام أحمد ، والمروزىِّ وغيرهم . وكان رجلاً صالحاً عارفاً بالله تعالى ، لا يتكلّم فيما لا يعنيه . قَال تلميذه ، أبو الحسن ابن مِقْسَم [1] : أعرف رجلاً منذ ثلاثين سنة يشتهى أن يشتهى ليتَرك ما يَشتهى فما يِجدُ شيئاً يشتهى سمع جميع « مسائل صالح » وحدث بها ، فسمعها منه جماعة ، منهم : أبو حفص ابن بدر المغازلى . وكان شيوخ المذهب يقصدونه ويعظمونه ، وكان ابن بشار يقول – فى دعائه –: اللِّهم صلِّ على أبينا آدم الذى خَلَقْتَهُ بيدكَ واسجدتَ له ملائكتَك ، وزوجته حوَّاء أَمَتَكَ ، فسبق عليه قَضَاؤُك وقَدَرُك فأكلَ من الشَّجرةِ فأهبَطْتَهُ إلى الأرض . روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد ابن مِقْسَم المقرئ . قال أبو علىٍّ النَّجادُ : سمعت أبا الحسن ابن بشار يقولُ : ما أعيب على رجلٍ يحفظ لأحمد بن حنبل خمسَ مسائل أن يستند إلى بعض سوارى المسجد ويُفتى الناس بها . توفى لسبعٍ خلون من ربيع الأول سنة ثلاثَ عشرة وثلاثمائة ، ودفن بالعقبة ، وقبره ظاهر يتبرك الناس بزيارته .

٧٥٤ – على بن محمد بن البَزَّار ، المعروف بـ« ابن أخى نصرٍ »

= وينظر : تاريخ بغداد : ٦٦/١٢ ، وصفة الصَّفوة : ٤٤٦/٢ ، والعبر : ١٦٢/٢ ، والشذرات : ٢٦٧/٢ .

(١) فى طبقات الحنابلة : « أبو الحسن أحمد بن مقسم المقرىء » وكذا فى المنهج والمقرىء المشهور بـ « ابن مقسم » محمد بن الحسن أبو بكر ابن مقسم (ت ٣٥٤ هـ) ولا أدرى هل هو المعنى هنا .

٧٥٤ – ابن أخى نصر العكبرىّ : (؟ – ٤٧٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧/١ ، والمنهج الأحمد : ١٧٠/٢ ، ومختصره : ٥٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣١ ، ومختصره : ٧٢ . =

العُكْبَرِىِّ . ذكره ابن الجَوْزِىّ فى « الطبقات » ، وقال : سمع من على ابن شاذان ، والحسن ابن شِهَابٍ العُكْبَرِىُّ ، وكان إماماً فى القراراتِ والحديثِ ، والفقهِ والفرائضِ ، وجمع إلى ذلك النُّسكَ والورعَ . وذكر ابن شافعٍ وغيره : أنه حّدث بشىءٍ يسيرٍ . توفى سنةَ ثلاث وسبعين وأربعمائة بعُكْبَرَا .

٧٥٥ – على بن محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل الأَنْبَارِىُّ ، القاضِى أبو منصورٍ الفقيهُ الواعظُ . قرأ القرآن بالرِّوايات على ابن / الدَّامغانى ، وسمع الحديثَ من أبى طالبٍ ابن غيلان ، والجَوهرى ، والقاضى أبى يعلى ، وتفقّه عليه حتى بَرَعَ . أفتى ووعظ بجامع القصر وغيره ، وكان مظهراً للسُّنَّةِ ، وحدَّث وانتشرت الرِّوايةُ عنه ، فروى عنه عبد الوهاب الأَنْمَاطِىُّ وغيره . تَوفى يوم السَّبت رابع عشرى جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمسمائة ، ودفن من الغد بمقبرة باب حربٍ ، وكان الجمعُ كثيراً . ١٠٧ ظ

٧٥٦ – على بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس ،

= وينظر : المنتظم : ١٧٦/٩ ، والشذرات : ١٧/٤ ، وجعل وفاته سنة ٣٧٤ ، قال : « وجزم ابن رجب أنه توفى فى التى قبلها » . أقول : كذا قال ابن الجوزى أيضاً .

٧٥٥ – أبو منصور الأنبارىّ : (٤٢٥ – ٥٠٧ هـ) .

أخباره فى الطبقات : ٢٥٧/٢ ، ومختصر الطبقات : ٤٠٨ ، وذيل طبقات الحنابلة : ١١٠/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٩/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : المنتظم : ١٧٦/٩ ، والوافى بالوفيات : ٨٧/٢٣ ، والشَّذرات .

٧٥٦ – ابن بكروس : (٥٠٤ – ٥٧٦ هـ) . =

البَغْدَادِىُّ الفقيهُ أبو الحسن . سمع من ابن الحصين ، وأبى القاسم بن السمرقندى وغيرهما ، وتفقه فى المذهب حتى برعَ فيه . أفتى ودَرَّس وناظَرِ وصنَّف فى المذهب كتاب « رءوس المسائل » ، حدث وسمع منه جماعة ، منهم : أبو الحسن القَطيعُّى . ولزم بيته فى آخر عمره لمرض حصل له إلى أن توفى يوم الاثنين ثالث الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودفن فى مقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٧٥٧ – على بن محمد بن على بن الزَّيْتُونىُّ ، الفقيهُ أبو الحسن البغْدادِىُّ المعروف بـ« البَرَنْدَاسِىُّ » .

– و (براندسُ) : قرية من قَرى بغداد .

= أخباره فى ذَيْل طبقات الحنابلة : ٣٤٨/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠ ، ومختصره : ٧٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٥ ، ومختصره :

وينظر : المنتظم : ٧/١٠ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٦٥/٤ ، والشذرات : ٦٤/٤ .

قال الحافظ ابن رَجب : « ولد يوم الأثنين ثالث رجب سنة أربع وخمسمائة » . وقال الحافظ ابن النجار : « حدَّث باليسير ، وكان صُدوقاً صالحاً متديناً حسن الطريقة حافظاً لكتاب الله يفهم طرفاً صالحاً من الفقه » . وساق عنه سنداً عن عبيد الله بن أحمد الخياط عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

★ ولعل من الحنابلة أيضا قريب المترجم هنا .

– محمد بن أحمد بن محمد بن المبارك بن محمد بن بكروس (ت ٥٩٣ هـ) (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١٣٦/١) .

٧٥٧ – أبو الحَسَن البَرَنْدَاسِىُّ : (٤٨٦ – ٥٨٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٦٦/١ ، ومختصره : ٤١ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٤ ، ومختصره : ٨٠ . =

سمع من ابن الحصين ، وذكر عبد المغيث أنه سمع عليه « مسند الإمام أحمد » (١) . تفقه وأفتى ودرس وناظر ، ولما بنى الوَزير ابُن هُبَيْرَةَ مدرسته بباب البصرة ولاه تَدريسها ، وكان يدرس بها . حدَّث ، وسمع منه

= وينظر : التقييد : ٢٠٨/٢ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٤/٤ ، والتكملة للمنذرى : ١٣١/١ رقم (١٠٦) ، ومشيخة النعال البغدادى : ٩٥ رقم (٢٣) ، والمختصر المحتاج إليه رقم : (١١٣٩) ، والشذرات : ٢٨٦/٤ .

والبَرَنْدَاسِيُّ : منسوب إلى بَرَانْدَاسَ : قريةٌ على نهر عيسى فوق المحوّل . (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٤/٤) .

(١) لم يذكر المؤلف مولده ، قال الحافظ ابن النجار : « ومولده سنة ثمانين وأربعمائة » ومثله قال ابن الدّبيثى وكذا قال المُنذرى . ونقل ابن رَجب كلام المُنذرى ثم عقب عليه بقوله : « أمّا قوله إنّ مولدَه سنة ثمانين وأربعمائة فغلطٌ محضٌ ، فإنه – على قوله – يكون قد جاوز المائة بستّ سنين فأين آثار ذلك من تفرده فى أقرانه بالسَّماع من الشيوخ . ثم سبق أن القطيعى سأله عن مولده فذكر ما يَدلُّ على أنه قبل الخمسمائة بنحو سنتين . وهذا هو الصَّحيح . ووصفه بأنه ضرير ولم يصفه القطيعى بذلك » .

وعلّق الفاضل الدكتور بشّار عوّاد معروف فى هامش ترجمته فى التكملة بقوله : « لم يذكره الذّهبىَ فى « أهل المائه فصاعدا » مع أنه من شرط كتابه ، ولم يذكره الصَّفدى فى نكت الهميان مع أنه من شرطه أيضا .. » .

أقول : إنه على رأى الحافظ ابن رجب ومن وافقه يخرج عن شرطهما . وإن كنت أميل إلى ما ذهب إليه الدكتور . لأن حجّة الحافِظ ابن رجب على الأولى عقلية لا نقليّة . وعلى رأى ابن رجب نفسه يكون قد قارب المائة وهُنا يتفرد على أقرانه ، ولو لم يجاوز المائة .

وأما الثانية : فنقل ابن النجار أنه ضَرير يقوى ما ذهب إليه المنذرى . وابن النجار أقرب إلى عصر المترجم من ابن رجب ، وفى ذكر وفاته أرجح ما ذهب إليه ابن النَّجار حيث نقل عن ابن الجوزى – وهو معاصره – أنه توفى ... وقد بلغ من العمر مائة سنة » وعبارة ابن الدبيثى : « وقيل : جاوز المائة .. » .

غير واحدٍ ، وقال ابن القَطِيْعِيِّ : كتبت عنه ، وكان قليل الرِّواية ثقةً صالحاً ، قال : وسمعتُهُ يقول : استيقظت فى منامى وأنا أنشد هذين البيتين ولا أعلم قد قيلا قبلُ أو انشدتهما لنفسى وهما هذان :

لَيتَ السِّباعَ لَنا كانَتْ مُجَاوِرَةً وليْتَنا لا نَرَى مِمَّن نَرى أَحَدَاَ
إنَّ السباعَ لتَهْدِى فى مَوَاطِنِهَا والناسُ ليسَ بها دِشرّهم أَبَدَاَ

توفى يوم الثلاثاء لستّ عشرةَ ليلةَ خَلت من ربيع الأول سنة ستٍّ وثمانين وخمسِمائة [(١)] ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٧٥٨ – على بن محمد بن حامد ، اليَغْنَوِيُّ أبو الحسن ابن النجار الشيخُ الفقيهُ ، أخذ الفقه والخلاف من الفَخر إسماعيل صاحب

---

(١) هذه الأبيات لم يوردها الحافظُ عزّ الدين الكِنانى العَسْقَلانِيُّ الحنبليُّ فى « تنبيه الأخيار إلى ما قيل فى المنَام من الأشْعَار » وأوردها الحافظ ابن رجب عن ابن القطيعى ، ثم قال ابنُ رجب : « قال ابن القطِيْعِيِّ وهذان البيتان فى « العُزْلة » للخطابىّ بإسناده عن الرّبيع عن الشافعيّ أنه أنشدهما ، ولفظه : «ليت الكلاب » .

قال الحافظ ابن رجب : وأنشدهما أبو بكر ابن المرزبان عن أبى بكر العنبريّ « إن السّباع » و « إننا لا نرى » وزادهما ثالثاً :

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها
تلقَ السُّعودَ إذا ما كنتَ مُنْفَرِدَا

قلت : وهذه فى « العزلة » لابن أبي الدُّنيا » .

ينظر : العزلة : ٥٢ ، مع اختلاف فى رواية الأخير . ولم ينسبها إلى ابن أبى الدنيا .
وينظر : شعر الشافعى ، جمعه وحققه صديقنا الدكتور مجاهد مصطفى بهجت : ٢٥٩ .
وقد تنازع هذه الأبيات عدد من الشعراء . تفصيل ذلك فى شعر الشافعى .

٧٥٨ – اليَغْنَوِيُّ : (؟ – ٦٠٩ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦ ، ومختصره : ٩٤ . =

أبى الفَتْح ابن المَنِّى ، وتكلم فى مسائل الخلاف فأجاد ، وقرأ طرفا صالحا من الأدب ، وقال الشعر ، وكان يكتب خطًّا حسناً ، توفى فى رمضان سنة تسعٍ وستَمائة بآمد .

٧٥٩ - على بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليُونينى ، البَعْلِىُّ الفقيهُ المحدثُ الزاهِدُ شرفُ الدِّين أبو الحسين بن الشيخِ الفقيهِ أبى عبدِ الله . حضر عدةَ أجزاء عن البهاء عبد الرحمن المقدسىّ ، وسمع من عبد الواحد بن / أبى المضاء والإربلى ، وسمع بدمشق من ابن الزَّبِيدى وغيره ، ١٠٨ و ثم رحل إلى مصر ولازم الحافظ عبد العظيم المُنْذِرِىّ ، وعنى بعلم الحَديث واستنسخ « صحيح البخارى » واعتنى بأمره كثيراً . قال الذَّهبى [١] : حدَّثنى أنه فى سنة واحدة قابله وأسمعه إحدى عشرة مرة ،

= وينظر : الشذرات : ٣٧/٥ .

فى الذَّيل : « البغوىّ » وفى المنهج : « اليعقوبى » ، وفى الشذرات قال : « بفتح الياء التحتية والنّون ، وسكون الغين المعجمة نسبة إلى يَغْنَى ، قرية بنسف » . وفى معجم البلدان : ٤٣٨/٥ « يغنى بلفظ مضارع غنى : قرية من نواحى نَخْشَب بما وراءَ النَّهرِ » .

٧٥٩ - شرف الدين البَعْلِىّ : (٦٢١ - ٧٠١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٥/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠ ، ومختصره : ١٣٣ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٥٥/٢ ، والمعجم المختص : ٥٤ ، ومن ذيول العبر : ١٨ ، وتذكرة الحفاظ : ١٥٠٠/٤ ، والبداية والنهاية : ٢٠/١٤ ، وذيل التقييد : ٢٥٦ ، والدرر الكامنة : ١٧١/٣ ، والدَّليل الشافى : ٤٧٦/١ ، وطبقات الحفاظ : ٥١٦ ، والشذرات : ٣/٦ .

(١) معجم شيوخ الذهبى .

وقرأ بنفسه وكتب بخطه ، وتفقه وأفتى ودرس ، وعنى باللُّغة ، وحصَّل أطرافاً من العلوم . حدث بالكثير ، وسمع منه جماعة من الحفاظ ، وأكثر عنه البرزالىُّ (١) والذّهبُّى ، وقد خرج له ابن أبى الفتح البعَلى (٢) « مشيخة »

---

(١) اعتنى الحافظ البرزالى بذكر أخباره بتفصيل غريب لم نشهده فى كثير من كتب تراجم الرجال . وبخاصة ما يتعلق بحادث وفاته وكثرة قراءته عليه . قال الحافظ : « .. وكان الشيخ الإمام شرف الدين أبو الحسين عليّ بن الشيخ الإمام العلّامة الحافظ تقى الدين أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد اليونينى قدم دمشق فى شعبان ، وأقام مدة ، وحصل الأنس به والسماع عليه ، وتوجه إلى بلده فى آخر الشهر فوصل أول رمضان ، فأقام أياماً فلما كان يوم الجمعة خامس رمضان المبارك الرابعة من النهار دخل إلى خزانة الكتب التى فى مسجد الحنابلة ... فدخل عليه فقير اسمه موسى ذكر أنه مصرى ، وهو غير معروف بالبلد ، فضربه بعصاً على رأسه ضربات ، ثم أخرج سكيناً صغيرة فجرحه فى رأسه ، فاتقى بيده فجرحه فى يده ، ففُطن له ومُسك بعد ذلك وحُمل إلى متولى البلد فضُرب فصار يظهر من الاختلال وكلام غير منتظم فلم يبن فى ذلك شيئا فحبس بعد الضرب الكثير . وأمّا الشيخ شرف الدين فإنه حمل إلى داره وأقبل على أصحابه وتحدث معهم وأنشدهم على جارى عوائده ، وأتم صوم يومه ، ووصل خبر ذلك إلى دمشق يوم الأحد سابع الشهر ، ثم وصل الخبر إنه حصلت له حمّى واشتد مرضه واحتاج إلى الاحتقان والمداواة ، فلما كان يوم الجمعة ثانى عشر رمضان وصلت بطاقة بوفاته وأن الوفاة كانت يوم الخميس فى الساعة الثامنة من النهار ، ودفن بباب سطحا فى اليوم المذكور ، وصلى عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى ، وتأسف الناس عليه وعرفوا له هذه الكرامة وهى : موته شهيداً فى رمضان ليلة الجمعة عقيب رجوعه من دمشق وإفادته الناس واسماعه الأحاديث النبوية » ثم ذكر الشيخ علم الدين البرزالى شيوخه وقال : و« كان شيخاً جليلاً حسن الوجه بهى المنظر له سمت حسن وعليه سكينة ، ولديه فضل كثير » ، يحفظ كثيراً من الأحاديث بلفظها ويفهم معانيها ويعرف كثيراً من اللغة وكان فصيح العبارة حسن الكلام ، وكان له قبول من الناس وهو كثير التودد إليهم ، قاضٍ للحقوق ، يعظم الناس ويحسن إلى من ورد بلده ، ومولده ببعلبك =

فى ثلاثة عشرَ جُزءاً ، والحافظ الذهبى « عوالى » وحدث بالجميع . توفى يوم الخميس حادى عشر رمضان سنة إحدى وسبعمائة ببعلبك ، ودفن من يومه بباب سَطْحا ، وصلّى عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب ، وتأسَّف الناس عليه .

٧٦٠ – على بن محمد بن وَضَّاح ، البَغْدَادِىُّ الفقيهُ المحِّدثُ النَحوىُّ الزَّاهِدُ الكاتِبُ ، الشيخُ كمالُ الدِّين أبو الحسن . سمع « صحيح مسلم » من أحمد بن محمد بن نجم المروزى ، ثم قدم بغداد وسمع بها من أبى الحسن القطيعى وغيره « صحيح البخارى » عن أبى الوقت ،

= فى حادى عشر رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة . دخلتُ إلى بعلبك أربع مرات وقرأت عليه فيها « مسند الإمام الشافعى » رضى الله عنه و« الثقفيات العشرة » و« مشيخته » تخريج الشيخ شمس الدين بن أبى الفتح وهى ثلاثة عشر جزءاً ....

قال : وكان يقدم دمشق ، وفى كلِّ نوبةٍ نسمعُ منه ونستفيد منه ، وقدم عَلينا فى سنة وفاته مرتين فى صفر وفى شعبان واسمعت ابنى عليه فيهما نحواً من خمسة وعشرين جزءاً » .

(٢) هو محمد بن أبى الفتح بن أبى الفَضْل البَعْلِىّ النَّحوى اللُّغوى (ت ٧٠٩ هـ) سيذكره المؤلف ترجمة رقم (١٠٤٢) . ولم يذكر الكتّانى فى فهرس الفهارس هذه المشيخة .

٧٦٠ – ابنُ وَضّاحٍ البَغْدَادِىُّ : (٥٩١ – ٦٧٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٨٢/٢ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢ ، ومختصره : ١٢١ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٣٧/١ ، وروى عن الدّمياطى فى معجمه ، ولم أجده فى نسختى من المعجم لخرم أصاب نسختى فيمن اسمه (على بن محمد) . وذيل التَّقْيِيْد : ٢٦٠ ، والشَّذرات : ٣٣٦/٥ .

« وجامع الترمذى » من عمر بن كرم » ، « وسُنن الدَّارقُطنى » ، من عبد اللطيف ابن البَطّى ، وسمع من الشيخ العارف على بن إدريس البَعْقُوبى ، ولبس منه الخرقة [1] وانتفع به ، وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتبَ بخطِّه الحسن . وسمع الكُتب الكِبار ونفقه وبرع فى العَربية ، وشاركَ فى فنونٍ من العلمِ ، وصحب الصالحين ، وكان صديقاً للشيخ محيى الدين الصَّرْصَرِىُّ ، وله أجازة من الشيخ موفَّق الدين ، وأبى عمرو ابن الصلاح ، وسمع منه خلق روى عنه ابن الحصين والدِّمْياطِىّ وغيرهما . توفى ليلة الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وسبعين وستِّمائة ، وكانت جنازتُهُ مشهورةً .

٧٦١ – على بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُثمان بن أسعد ابن المُنَجَّى ، الشيخ الصالح الكبير علاء الدِّين بن القاضى عزّ الدين بسمع « صحيح البخارى » من وَزِيْرَةَ ، وسمع من عيسى المُطَعِّمِ وغيره ، وكان يحضر بالجامع الأُموى فى رمضان بعد الظهر مع الشيوخ فى قراءة البخارى ، وحدث سمع منه الشيخ شهاب الدِّين ابن حِجِّى ، وقال : هو من بيت كبيرٍ ، ورجلٌ جيِّدٌ . توفى يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة / ودفن من الغد . ١٠٨ ظ

---

(١) لبس الخرقة من بدع الصُّوفية ليس لها مستَنَدٌ شرعىٌّ .

٧٦١ – علاء الدين ابن المُنَجَّى : (؟ – ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٤ ، ومختصره : ١٦٤ ، والسحب الوابلة : ١٩١ ، ولم يترجم له ابن عبد الهادى فى الجوهر .

وينظر : إنباء الغمر : ١٤٢/١ ، والشذرات : ٢٥٧/٦ .

٧٦٢ – على بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم ، الشيخُ الإمامُ علاءُ الدين أبو الحسن سبطُ الشيخ عبد الرحمن بن صَوْمع ، عرف بـ« الحَمَوِيِّ » . حدث عن ابن الشُّحنة . توفى ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

٧٦٣ – على بن محمد بن محمد بن المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد ابن المُنَجَّى ، الشيخ الإمام العالم قاضى القضاة علاء الدين بن أقضى القضاة صلاح الدين التَّنوخى المُقرئ ، مولده سنة خمسين بعد وفاة عم أبيه قاضى القضاة علاء الدِّين بسبعةِ أيَّامٍ . قرأ القرآن واشتغل ودرس

---

٧٦٢ – سِبْطُ ابن صَوْمَع : (؟ – ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٨٤/١ .

وترجمته فى الجوهر عن المؤلف هنا فقط ، ولم يذكره ابن حُمَيْدٍ النَّجدى فى السحب الوابلة .

★ أمّا ابنُ صَوْمَع فهو عبدُ الرّحمن بن عُمر الدِّيرقانونيّ الدِّمشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت ٦٩٩ هـ) (برنامج الوادياشى : ١٤٨ ، ومعجم الذّهبيّ : ٧٧) لم يترجم له المؤلّف ، فهو ممّن يُستدرك عليه .

٧٦٣ – ابنُ المُنَجَّى : (٧٥٠ – ٨٠٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٤ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسُّحب الوابلة : ١٩٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٧/٢ ، وتاريخ ابنُ قاضى شُهبه : ٦٧٩/٣/١ ، والدارس : ٤٦/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨١ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٩٧/٢ ، والشذرات : ٣٦٥/٦ .

بالمسماريَّة [١] وغيرها ، واستتابه قَاضى القُضاة شَرَف الدِّين ابن قاضى الجَبل بإشارة قَاضى القُضاة تَاج الدِّين السُّبْكىّ . قالَ الشيخُ شهابُ الدين ابن حجِّى : نشأ فى صيانة وديانة ، سمع شيئاً من الحديث ، ومات معزولاً ، وكان رئيسا نبيلا لم يبقَ من الحنابلة أنبل منه ، وكان حسنَ الشَّكِل كثيرَ التَّواضُع والحياءِ ، لا يمرُّ بأحد إلا ويسلم عليه ، وكان كثير الإحسان والإكرام ، قليل المداخلة لأمور الدنيا . توفى يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة ثمانمائة بمنزله بالصالحية مطعوناً ، وانقطع ستة أيام ، وصلى عليه بعد الظهر بجامع الأفرم [٢] تقدم فى الصلاة عليه الشيخ على ابن أيوب ، ودفن بداره وشيعه جماعة كثيرون ، وقد كمل خمسين سنة إلا شهراً ويومين .

٧٦٤ – على بن محمود بن أبى بكر بن المغلى ، الشيخُ الإمامُ

---

(١) هى إحدى مدارس الحنابلة بدمشق ، الدارس : ١١٤/٢ . وهى بيد آل المنجّى . واقفها مسمار الهلالى (ت ٥٤٦ هـ) .

(٢) ينظر عنه : ثمار المقاصد : ٥٧ ، والملحق : ١٩٢ ، وفيه تفصيل خبره .

٧٦٤ – علاء الدين ابن المُغلى : (٧٧١ – ٨٢٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٨٧ ، والسحب الوابلة : ١٩٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٨٦/٨ ، والنجوم الزاهرة : ١٢٣/١٤ ، والدليل الشافى : ٤٨١/١ ، والضوء اللامع : ٣٤/٦ ، وذيل رفع الأصر : ١٨٩ ، والشذرات : ١٨٥/٧ ، وهو مترجم فى تاريخ حلب لابن خطيب الناصريّة ، وعقودٌ المقريزى والمنهل الصافى ... وغيرها .

★ وله ولد اسمه عبد القادر المدعو محمداً توفى فى حياة أبيه سنة ٨٢٦ هـ من =

العلَّامَةُ أعجوبة الزَّمان ، قاضى القُضاة علاءُ الدِّين بن الشيخ نُور الدِّين ابن الشَّيخ تَقِىِّ الدِّين . نشأ بمدينة حماة ، وتوفى والده وهو صغير ، وتَرك له مالاً ، وكان له أخٌ أكبر منه فعامله بالإكرام ، ثم قَدم إلى دمشق فقرأ القرآن ، واشتغل فى المذهب ، وأخذ عن مشايخها : كالعم الشيخ برهان الدّين ، والشيخ نور الدين الأنبارى ، وأخذ يَسيراً عن الشَّيخ زين الدين ابن رَجب ، والشيخ شمس الدِّين الصّرخدى ، ثم تَوجه إلى القاهرة وقَرأ فى النَّحو على ابن هشام . ثم استقر فى قضاءِ حماة ، ثم نقل فى آخر سنة سبعَ عشرةَ إلى قضاء مصر ، وكان قَوىَّ الحفظِ ، وذكر عنه أنه كان يستحضر « فروع » جِّدى رحمه الله تَعالى . وحفظ « التنبيه » للشافعية ، « ومجمع البحرين » للحنفية ، « والتَّسهيل » [1] ، وكان يستحضر غالب « شرحه » . وحكى شيخنا تقى الدين ابن قَاضى شُهبة ، عن الشيخ شمس الدين البرماوى [2] / : أنه قال مرةً فى قَراءة البخارى عند السُّلطان للقارئ استرح وشرع فى قراءة الجزء من حفظه . وبالجملة لا يعرف ١٠٩ و

= أهل العلم والفضل . أخباره فى إنباء الغمر : ٣١٧/٣ ، والضوء اللامع ، والشذرات : ١٧٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٤٠ .

قال الحافظ ابن حجر : « وأسف عليه أبوه جدًّا ، ولم يكن له ولد غيره » .

(١) لعله يقصد : « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » فى النحو لابن مالك رحمه الله . وهو مطبوع ومشهور .

(٢) هو النّحوى المشهور محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلانى المصرى (ت ٨٣١ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ٢٨١/٧ ، والأنس الجليل : ١١٢/٢ ، وشذرات الذهب : ١٧٦/٧ . له شرح جيّد على صحيح البخارى اسمه المصابيح رأيت له نسخة فى غاية الجودة والضّبط وشَرح كثيراً من كتب ابن هشام رأيت معظم مؤلفاته .

أحدٌ فى عصره يدانيه فى الحفظ [١] ، وجرى له مع جدى الشيخ شرف الدين مناظرات والزامات وكان فى النَّفس شئٌ فالله يسامح [٢] . توفى بالقاهرة يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، ودفن بتربته بباب النصر . ونسبته إلى المغلى ، لأن والده لما قَدم من العراق ، وسكن سلميةَ سمى بالمغلى نسبة إلى المغل .

٧٦٥ – على بن المكرى المُعَبَّرَاتِيُّ . روى عن أحمد أشياء منها قال : كنت فى مسجد أحمد بن حنبل ، فأنفذ إليه المتوكل بصاحب له يعلمه أن جارية بها صرع ، وسأله أن يدعو الله تعالى لها بالعافية . فأخرج له أحمد نعل خشب بشراك خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له ، وقال له : تمضى إلى دار أمير المؤمنين ، وتجلس عند رأس الجارية وتقول له : قال لك أحمد أيّما أحب إليك أن تخرج من هذه الجارية ،

---

(١) قال ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضّد : « كان بارعاً فى المذهب له المحفوظ الزّائد ، حفظ « الفروع » و« الخلاصة » .. وغير ذلك ويقال أنه لما اشتغل بالفقه هرب أهل بلده إلى النحو فحفظ فيه كتاباً كبيراً فهرب أهل بلده إلى الطب فحفظ « القانون » ويحكى إنه قرأ السُّلطان البخارى غائباً مرة .. » .

(٢) قال ابن عبد الهادى : « واستدرك على صاحب « الفروع » واخبرتُ أنه اجتمع مرة بالقاضى تقى الدين ابن مفلح فقال ابن مفلح كلاماً فقال : اسكت أنتم لما عدم « مسند الإمام أحمد » صرتم كلما اختلقتم شيئا أو كذبتموه قلتم فى « مسند الامام أحمد » وما هذا معناه ، وأنه ذكر له جده صاحب « الفروع » فقال جدكم أخطأ فى « الفروع » فى ثلاثمائة موضع كتبت عليها » .

٧٦٥ – ابن المكرى المعبّراتى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣٢/١ ، ومختصره : ١٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٣١/١ ، ومختصره : ٣٥ .

أو تضرب بهذا النعل . فمضى إليه ، وقال له مثل قوله . فقال المارِدُ على لسان الجارية : السمع والطاعة ولو أمرنا أحمد أن لا نُقيم بالعراق ما أقمنا به ، هو أطاع الله ومن أطاع الله أطاعه كلُّ شيءٍ ، وخرج من الجارية . وزوجت فلما مات أحمد عاودَها المارِدُ فأنفذ المتوكل إلى المروزى وعرفه الحال . فأخذ المروزى النَّعل ومضى إلى الجارية ، فتكلم المارد على لسانها ، وقال : لا أخرج من هذه ولا أُطيعك ولا أقبل منك ، أحمد بن حنبل أطاع الله فأمرنا بطاعته .

٧٦٦ – على بن المُبارك الكَرْخِيُّ ، الإمامُ الفقيهُ أبو الحسن . قَال القاضِي أبو الحسين : تفقه على الوالد ودرس فى حياته وبعد وفاته ، وكان كثير الذَّكاءِ قَيِماً بالفرائض . سمع من الوالد الحديث الكثير ، قال أبو الحسن النُّهْرِيُّ : كنت فى بعض الأيام أمشى مع القاضى أبى يعلى فالتَفَتُّ فقال لى : لا تلتفت إذا مشيتُ فإنه ينسب فاعل ذلك إلى الحُمق . تَوفى فى ذى القَعدة سنة تِسْعٍ وثمانين وأربعمائة ، وصلَّى عليه إماماً القاضى أبو الحسين ، ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٧٦٧ – على بن المبارك بن على بن الفاعوس ، البغدادى

---

٧٦٦ – أبو الحسن النّهرىّ : (؟ – ٤٨٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٢/٢ ، ومختصره : ٤٠٤ ، والذيل لابن رجب : ٨٧/١ ، ومختصره : ٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٣/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد : ٦٤/٤ ، وتبصير المنتسبه : ١٧٤/١ . وهو فيهما : (على بن محمد بن المبارك) .

٧٦٧ – ابن الفاعوس : (؟ – ٥٢١ هـ) . =

المقرئ الزاهد . سمع من القاضى أبى يعلى ، وأبى منصور عبد الباقى العطار . وصحب الشريف أبا جعفر ، وكان مشهوراً بالزُّهدِ ، والوَرَع والتَّقَشُّفِ وحسنِ الطَّريقةِ ، والخُلقُ لهم فيه / اعتقاد عظيم . وذكر ابن ناصر : أنه كان أزهد النَّاسِ فى عصره ، وكان يقرأ يوم الجمعة على الناس أحاديث قد جمعها بغير أسانيد . انتهى . وكان ابن الفاعوس يُسمى الحجر الأسود يمينَ الله حقيقة – تَعالى الله عن ذلك – فإن صحَّ عنه ذلك ، فهو محمولٌ على نفى وقوع المجاز فى القرآن . قال الحافظ ابْن رَجَبٍ : وفيه شىءٌ . توفى ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وصلى عليه من الغدِ بجامعِ القَصرِ ، ودفن قريباً من الإمام أحمد ، وكان يوماً مشهوداً .

١٠٩ ظ

٧٦٨ – على بن موفَّق ، الشيخُ الصَّالحُ العابدُ . حدّث عن منصور بن عمار ، وأحمد بن أبى الحَوَارِىِّ ، روى عنه أحمد بن مسروق الطُّوسىُّ وغيره . وكان إماماً ثقةً ، قال : كنت ليلة فى المسجد الحرام ، فقلت : يا سيدى كم ترددنى ، وكم تتعبنى أقبضنى إليك وأرحنى .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/١٧٣ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٧٤ ، ومختصره : ٦٣ ، ومناقب الامام أحمد : ٦٣٥ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : المنتظم : ١٠/٧ ، والعبر : ٤/٥٠ ، والنجوم الزَّاهرة : ٥/٢٣٣ ، والشذرات : ٤/٦٤ .

٧٦٨ – ابن موفق : (؟ – ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٢٣٠ ، ومختصره : ١٧١ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٢٩ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٢/١١٠ .

ثم رقدت فبينا أنا نائم ، إذْ رأيتُ ربَّ العزَّةِ عزَّ وجلَّ فى النوم ، فقال لى : يا على بن الموفق [أرأيتك] لو أنك بنيت داراً من كنت تَدعُو إليها ، من تحب أم من تكره ؟ فقال : لا يارب بل من أُحبّ . فقال عزَّ وجلَّ : يا على بن الموفق قد دعوناك إلى دارنا . وفى بعض الكُتب أنه حجَّ ستين حجَّة ، وقال : اللهم إن كنت تعلم أنى أعبدك خوفاً من نارك فعذّبنى بها ، وإن كنت تعلم أنى أعبدك طمعاً فى جنتك فاحرمنيها ، وإن كنت تعلم أنى أعبدك حُبًّا منى إليك وشوقاً إلى وجهك الكريم فأبحنيه مرَّةً واصنع بى ماشئت . ونقل المكى قال : حدثت عن على بن الموفق ، قال : رأيت فى النوم كأنى أدخلت الجنَّة فرأيتُ رجلاً قاعداً على مائدةٍ وملكان عن يمينه وشماله يلقمانه من جميع الطيبات ، وهو يأكل ، ورأيت رجلا قائما على باب الجنة يتصفح وجوه قوم فيُدخِلُ بعضاً ويردُّ بعضاً . قال : ثم جاوزتُهما إلى حضيرةِ القُدس ، فرأيت فى سرادق العرش رجلاً قد شخص ببصره ينظر إلى الله تعالى لا يطرف ، فقلتُ لرضوان : من هذا ؟ قال : هذا معروف الكرخى عَبدَ الله لا خوفاً من ناره ولا شوقاً إلى جنته بل حبًّا له ، فأباحه النظر ، والآخرين بشر بن الحارث ، وأحمد بن حنبل . مات سنة خمسٍ وستين ومائتين ، ذكره أبو الحسين ابن المُنادى .

٧٦٩ – على بن أبى المَعالى المُبارك بن الأحدب الوَرَّاق / ، الفقيه أبو الحسن المعروف بـ« ابن غَرِيْبَةَ » . سمع الكثير من أبى القاسم

١١٠ و

---

٧٦٩ – ابن الأحدب الوراق : (؟ – ٥٧٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٩/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١ ، ومختصره : ٧٨ .

ابن الحصين ، سمع منه « المسند » بكماله ، ومن القاضى أبى بكر الأنْصَارِىّ وغيرهما . وتفقه على أبى الفضل ابن سيف ، وقرأ الفرائض على أبى بكر ، وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل ، حدث وسمع منه جماعة ، منهم : أبو الفرج ابن الحنبلى ، وابن القطيعى ، وروى عنه ابن الجوزى حكاياتٍ علّةٍ . توفى يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالمحوَّل ، وحمل على أعناق الرجال . فدفن بمقَبرة الإمام أحمد .

٧٧٠ – على بن مكّى بن جراح بن على بن وَرْخَز البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ الزَّاهِدُ أبو الحسن . تفَّقه على أبى الفتح ابن المَنِّى ، وأبى يعلى ابن أبى خازم ، وبرع فى الفقه وأفتى وناظر ، وكان زاهِداً عابِداً . توفى فى حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حرب .

٧٧١ – على بن مسعود بن نَفِيس بن عبد الله المَوْصِلِىُّ ، ثم الحلبىُّ المحدثُ الحافظُ الزَّاهِدُ أبو الحسن . سمع بحلب من ابن رواحة ،

---

٧٧٠ – ابن وَرْخَزٍ البَغْدَادِىُّ : (؟ – ٥٨٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٨/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٦ ، ومختصره : ٨١ .

وينظر : الذيل على تاريخ بغداد لابن النّجار : ١٨٩/٤ ، والشذرات : ٢٩٣/٤ .

٧٧١ – ابنُ نَفِيسٍ المَوْصِلِىُّ : (٦٣٤ – ٧٠٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥١/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢ ، ومختصره : ١٣٤ .

=

وإبراهيم بن خليل ، وبمصر من الكمال الضَّرير وغيره ، وبدمشق من ابن عبد الدايم ، والكِرماني . وعنى بالحديث عناية تامة ، وكانت قراءته مفسّرة حسنة ، وحصّل الأصولَ ، وتَقنّع باليسير من العَيش مع التّقوى والصّلاح ، وكان فقيهاً على مَذهب أحمد ، ووقف كُتُبه وأجزاءَه ، وحدَّث سمع منه الذَّهبى وغيره . تَوفى سنة أربعٍ وسبعمائة بالمارستان الوفائى ، وحُمل إلى سفح قاسيون فدفن مقابل زاوية الشيخ ابن قوام ، وشيَّعه الشّيخ تقى الدين ابن تَيْمِيّةَ وجمع .

٧٧٢ – على بن مُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن منجىّ ، الشيخُ الإمامُ العلّامةُ قاضى القُضاة علاءُ الدين . سمع من ابن البُخارى ،

= وينظر : المقتفى للبرزالى : ٨٥/٢ ، وبرنامج الوادياشى : ١٦٠ ، ومعجم الذّهبى : ١٠٤ ، والمعجم المختص : ٥٧ ، ٥٨ ، وتذكرة الحفاظ : ١٥٠٠ ، وذيول العبر : ٢٦ ، والوافى بالوفيات : ١٩٤/٢٣ ، وذيل التقييد : ٣٦٠ ، والدرر الكامنة : ٢٠٣/٣ ، والدليل الشافى : ٤٨٤/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٤٢/٢ ، ومرآة الجنان : ٢٣٩/٤ ، ودرة الحجال : ٤٣٣ ، والشذرات : ١٠/٦ .

٧٧٢ – القاضى علاء الدين ابن المُنَجَّى : (٦٧٧ – ٧٥٠ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٧/٢ ، ومختصره : ١١٤ ، والجوهر المنضّد : ٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٨ ، ومختصره : ١٥٣ .

وينظر : معجم الذهبّى : ١٠٥ ، ومن ذيول العبر : ٢٨١ ، وأَعْيَان العَصْر : ٤١/٧ ، ودرة الأسلاك : ١٦٩ ، وتذكرة النَّبيه ومعجم ابن رجب (المنتقى : رقم ١١٩) والبداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ ، والوفيات : ١٢٥/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠٩/٣ . تاريخ ابن قاضى شهبه : ١١٧/١ ، والسلوك : ٨١٣/٣/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨١ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٧/٢ ، والدارس : ٤١/٢ ، والشذرات : ١٧٦/٦ ... وغيرها .

وأحمد بن سفيان وخلق ، وولى القضاء بعد وفاة ابن الحافظ فى سنة اثنتين وثلاثين ، وحدّث بالكثير . قال الشيخ زين الدين ابن رجب [١] : إنه قرأ عليه الأحاديث التى رواها مسلم فى « صحيحه » عن الإمام أحمد بسماعه للصحيح من أبى الله محمد بن عبد السلام بن أبى عصرون بإجازته من المؤيد الطوسى . توفى فى شعبان سنة خمسين وسبعمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

٧٧٣ – على بن نابت بن طالب بن الطَّالِبَانِيُّ الفَقيهِ الوَاعِظُ أبو الحسن موفق الدين . سمع ببغداد من صالح ابن الرِّخْلَةَ ، وشُهْدَةَ ،

---

(١) فى الذَّيل للحافظ زين الدين ابن رجبٍ : ٤٤٧/٢ ، « قرأت عليه جزءاً فيه الأحاديث التى رواها مسلم فى صحيحه » عن الإمام أحمد بسماعه الصحيح من أبى عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبى عصرون بإحازته من المؤيّد .

وما ذكره ابن رجب ذكره والده فى مشيخته قال منتقى المشيخة : « وسمع عليه بالصدرية أحاديث مسلم فى « صحيحه » عن أحمد بن حنبل » . فلعلهما معاً سمعا عليه . وهما كثيراً ما يفعلان ذلك .

٧٧٣ – ابن الطَّالَبَانى : (؟ – ٦١٨ هـ) .

أخباره فى : ذيل الطبقات : ١٢٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٩ ، ومختصره : ١٠٠ ، وتقدم ذكر هذه الترجمة فى (على بن ثابت : رقم ٧٠٣) بالثاء المنقوطة ثلاثاً وإنما ذكره ثانية لأنه متردد هل هو (ثابت) أو (نابِت) بالنُّون . لكنّ الثانية هى الرواية .

ينظر : إكمال الإكمال : ٥٢٥/١ ، وتاريخ اربل : ٢٤٢ ، وذيل تاريخ بغداد : ٢٤٠/٤ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٥٦/٣ رقم (١٨٣٣) ، والمختصر المحتاج إليه : رقم (١٠٦٤) ، والمشتبه : ١٠٩ ، والشذرات : ٨١/٥ ، وهو مذكور فى توضيح ابن ناصر الدين ... وغيرها . =

وبالموْصل من خَطِيْبها أبى الفضل / ، وتفقه على الشيخ أبى الفتح ابن المَنِّى ، واشتغل بالموصل بالخلاف ، وأقام بحران مدة عند الخطيب ابن تَيْمِيَةَ ، ثم قدم دمشق ، ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ، ووعظ هناك وحدث وانتفع به (١) . قال ابن نقطة (٢) : سمعت منه ، وسماعة صحيحٌ . توفى فى شعبان سنة ثمان عشرة وستَمائة برأس العين . وله كلام فى بيع الفلوس النافقه بأحِدِ النَّقْدين ، أنه يجوز (٣) النساء فيها كالجواز مع غيرها من العروض الرصاص ونحوه . قال : ومنع أحمد من السلف فى الفلوس لا يصح جملةَ على ما ذكره الأصحاب أنها أثمان ووجه ذلك ظاهر .

١١٠ ظ

٧٧٤ – على بن هِلال بن خَمِيْسٍ ، الواسِطِىُّ الفاخِرَانِىُّ

= و(نابت) بالنُّون فى أوله : وتصحفت فى ذَيْل تاريخ بغداد لابن النجار والذيل على طبقات الحنابلة .. وغيرهما إلى (ثابت) بالثاء المثلّثة – وهى المتبادرة إلى الذّهن – لكنّ الرواية الصحيحة بالنون ، كذلك وردت الترجمة فى حرف النون فيهما و(الطَّالبانى) بالباء الموحدة بعد اللام وبالنون بعد ذلك .

(١) قال الحافظ ابن النجار : سكن برأس العين إلى حين وفاته . لم يتفق لى لقاؤه ، وقد أجاز لى جميع مروّياته على يد بعض رفقائنا » .

(٢) النَصّ عن ابن رجب ، وهو فى إكمال الاكمال : ٥٢٥/١ ، وقال بعد ذلك : وذكر عبد الرحمن بن شحانة الحرّانى أنه توفى فى شعبان ...

(٣) التفصيل فى ذيل الطبقات .

٧٧٤ – ابنُ خَمِيْسٍ الفاخِرَانىُّ : (؟ – ٥٩١ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٤/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨ ، ومختصره : ٨٣ .
=

الضَّرِّيرُ الفقيهُ أبو الحسن معين الدين . سمع من أبى الحسين عبد الحق ابن عبد الخالق ، وصدقَة بن الحسين الناسخ ، وخديجة بنت احمد النَّهروانىّ ، وتفقه فى المذهب على جماعة ، وحدث .

وهو منسوب إلى الفاخرانية قَرَيةٌ من سواد واسط .

توفى فى حادى عشرى الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة [١] ، ودفن ببابِ حربٍ .

٧٧٥ - على بن يُوسف بن الذَّهبيَّة ، الشيخُ الزَّاهِدُ الوَرِعُ أبو الحسن . توفى يوم الجُمعة لستٍّ بقين من ذِى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .

* * *

= وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٤/٢٨٩ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٣٥٨ رقم (٣٠٠) ، والشذرات : ٣٠٧/٤ .

والفاخرانى : منسوب إلى الفاخرانيَّة ، قرية من سوادواسط كذا قال الحافظ ابن رجب . ولم ترد هذه النسبة فى الأنساب ولا فى معجم البلدان .

قال الحافظ ابن النَّجار : « تفقه على مذهب أحمد بن حَنْبَل وسمع الحديث .. وكان فقيها فاضلاً متديناً حسن الطريقة ، وقد سمعت منه الحديث ولا أعرفه » .

(١) قال الحافظ ابن النجار : « توفى الفاخرانى يوم الخميس الحادى والعشرين من ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بباب جربٍ » .

٧٧٥ - أبو الحسن ابنُ الذَّهَبِيَّةِ : (؟ - ٤٢٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ ، ومختصره: ٣٦٥ ، والمنهج الأحمد : ١٠٧/٢ ، ومختصره : ٤٦ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٣٥/٤ .

« من اسمه عباس »

٧٧٦ – عبَّاسُ بن أحمد اليمانى الطَّرَسُوْسِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سئل أبو عبد الله عن الرجل يسمع النفير وتقام الصلاة . قال : يصلى ويخفف . فقال الرجل : يخفف الركوع والسجود . قال : لا ، ولكن يقرأ سوراً قصاراً ويتم الركوع والسجود . وقال أيضا : سئل أبو عبد الله عن سبى عَمُّورِيَّة ؟ فكرهه ، وقال : ما سمعت مثل ما صنعوا فى تلك الغزاة .

٧٧٧ – عبَّاسُ بن عبد الله بن العبَّاس ، المعروف بالنَّخْشَبِيّ . ذكره الخطيب ، فقال : حدث بمصر عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وسمع منه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المِصْرى .

---

٧٧٦ – عباس الطَّرَسُوْسِيّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٤/١ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣/١ ، ومختصره : ٣٥ .

فى المنهج : « اليماميّ » ، وهى كذا بخط العليمى فى المختصر . منسوب إلى اليمامة الاقليم المعروف فى بلاد نجد فى المملكة العربيّة السعودية . وفيه عاصمة المملكة (الرّياض) .

(١) عموريّة من بلد الثغور ، وقصة فتحها وسببها مشهورة بقيادة المعتصم العباسى رحمه الله . وقد خلّد فتحها أبو تمام فى بائيّته المشهورة .

* السَّيْفُ أصدق أنباءً من الكتب *

ينظر : (معجم البلدان : ١٥٨/٤) .

٧٧٧ – عباس النّخشبيّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣/٢ ، ومختصره : ٣٥ . =

٧٧٨ – عبَّاسُ بن عبد العظيم بن إسماعيل ، أبو الفَضْلِ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ . سمع يحيى بن سعيد القَطَّان ، وعبد الرحمن بن مَهدى وإمامُنا وغيرهم . قال حنبل : – سمعت أبا عبد الله – وسأله رجلٌ عن رفع اليدين فى الصَّلاة . فقال : يروى عن النبى صلى الله عليه / وسلم من غير وجه ، وعن أصحابه أنهم فعلوه إذا افتتح واحد الصلاة ، وإذا أراد أن يركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع . قلت له : بين السجدتين

١١١ و

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٤٩/١٢ ، ولسان الميزان : ٢٤٢/٣ ، وفى القَنْد فى تاريخ سمرقند : ١٦١ ، قال : « العباس بن عبد الله بن اسحاق بن عبد الله النسفى من المدينة الراحلة بها . سمع كتاب « الأهواء » لابن المبارك عن طُفيل بن زيد وهذا اسناده . قال : أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن عبد الله رحمه الله ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن المعتز قال : وجدت فى كتاب أبى اليسر عبد المتعال بن عبد المنان بخطه ، حدثنا أبو الفضل العباس بن عبد الله ابن اسحاق بن عبد الله النخشبىّ من داخل المدينة سنة ثلاثمائة وثمان وعشرين .... » وإن كنت أستبعد أن يكون هو لتباعد ما بينه وبين أحمد .

و(النَّخْشَبِىُّ نسبة إلى (نخشب) بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة وفى آخرها باء موحَّدة ، وهى مدينة فى بلاد ما وراء النهر تخرج بها علماء وأدباء رجالاً ضمهم تاريخها الكبير فى مجلدين ، جمعه أبو العباس المستغفري رحمه الله .

(ينظر : اللباب : ٣٠٣/٣ ، ومعجم البلدان : ٢٧٦/٥) .

٧٧٨ – ابنُ عبد العَظيم العَنْبَرِيُّ : (؟ – ٢٤٦ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٨٣/٢ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٦/٤ ، والصغير له : ٣٨٤/٢ ، والجرح والتعديل : ٢١٦/٦ ، وتاريخ بغداد : ١٣٧/١٢ ، والأنساب : ٧٠/٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٢٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٢/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٢١/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٨ ، والشذرات : ١١٢/٢ .

قال : لا . قلت : فإذا أراد أن ينحط ساجداً . قال : لا . فقال له العباس العَنْبَرِيُّ : يا أبا عبد الله أليس يروى عن النبى ﷺ أنه فعله . قال : هذه الأحاديث أقوى وأكثر . قَال عباس : والله لمخالفتى يونس ، وابن عون أسهل على من خلافى أحمد بن حنبل ، ثم قال : إن عبد الرحمن بن عوف ، قال : بلينا بفتنة الضَّراء فصبرنا ، وبلينا بفتنة السَّراء فلم نصبر ، وأبو عبد الله قد ابتلى بالفتنتين جميعا فَصَبَر . روى عنه أبو حاتم الرَّازى ومُسلم ، وأبو داود . مات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين . ذكره البخارى .

٧٧٩ – عباس بن عمر بن عبدان ، الشَّيخُ الإمامُ الفقيهُ عفيفُ الدِّين أبو الفضل البَعلىَّ المُقرىءُ ، الرَّجُلُ الصَّالحُ . سمع من الشيخ موفق الدّين ، وتفقه عليه ، والبهاء عبد الرحمن ، والمجد العروضى . روى عنه أبو الحسن ابن العطَّار ، والمِزّىُّ ، والبِرزالىُّ وجماعةٌ . توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين و[ستمائه] (١) .

---

٧٧٩ – عبّاس البَعْلِىّ : (؟ – ٦٨١ هـ) .

لم يترجم الحافظ ابن رجب ، ولا العُليمى فهو ممن يستدرك عليهما .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ١١٣/٢ ، والعبر للذهبىّ : ٣٣٧/٥ .

قال البرزالى : « وفى يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة توفى الشيخ عفيف الدين عبّاس ابن عمر بن عبدان البعلبكى ، ودفن من يومه فى مقابر باب الفراديس . وكان رجلاً جيّداً حفظ القرآن ، سمع على الشيخ موفق الدين ... » .

وقال الذَّهبىّ : « الرَّجُلُ الصَّالحُ روى عن الشيخ الموفَّق ، وقرأ عليه « العمدة » وأمّ بمسجد العقيبة مدة . توفى فى ذى الحجة وقد ناهز الثمانين .

(١) فى الأصل : « وسبعمائة » وهو خطأ ظاهر .

٧٨٠ - عبَّاسُ بن على بن الحسن بن بَسَّام ، أبو الفضل . ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

٧٨١ - عبَّاسُ بن غالب الهَمَذَانِيُّ الوَّراقُ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : قلت لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله أكون فى المجلس ليس فيه من يعرف السنة غيرى ، فيتكلم فيه مبتدع أرد عليه ؟ فقال : لا تنصر نفسك بهذا النصر بالسنة ولا تخاصم . فأعدت عليه القول . فقال : ما أراك إلا مخاصما .

٧٨٢ - عبَّاسُ بن محمد بن حاتم ، أبو الفضل الدُّورى مولى بنى هاشم بَغدادى . سمع شبابة بن سوار ، وعثمان بن مسلم فى آخرين . حدث عنه يعقوب بن سفيان ، وعبد الله ابن إمامنا ،

---

٧٨٠ - أبو الفضل ابن بسَّام : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ١٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣/٢ ، ومختصره : ٣٦ .

٧٨١ - الهَمَذَانيُّ الوَرَّاقُ : (؟ - ٢٣٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٦/١ ، ومختصره : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٣/٢ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٣٦/١٢ .

٧٨٢ - عبَّاسِ الدُّوريُّ : (١٨٣ - ٢٧١ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ١٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٠/٢ ، ومختصره : ١٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦١٦ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٤٤/١٢ ، والعبر : ٤٨/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٨٩/٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٢٩/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٧ ... وغيرها .

وأبو القاسم البَغوىُّ . وذكره الخلاَّل فيمن صحب إمامنا ، وقال : سمعت عباس الدُّورى أقمنا عند أحمد بن حنبل أيام الحجِّ فيجيئه أقوام من الحاج فيقبل عليهم ويحدثهم ، فربما قلنا له فى ذلك . فيقول : هؤلاء قَومٌ غرباء وإلى أيام يخرجون . قال : وسمعت أحمد بن حنبل ، وهو شاب على باب أبى النضر ، فقيل له : يا أبا عبد الله ما تقول فى موسى بن عبيدة [١] ، ومحمد بن / إسحاق [٢] ؟ فقال : أما محمد فنسمع منه وتكتب عنه هذه الأحاديث – يعنى المغازى ونحوها – وأما موسى بن عبيدةَ فلم يكن به بأس ، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أحاديث مناكير . فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا أقواماً هكذا . قال العباس ، وأرانا بيده . قال أبو بكر الخلاَّلُ وأرانا العباس فعل أحمد ، قبض كفَّيْهِ جميعاً وأقام إبهامَيْه . مات يوم الأربعاء سادس عشر صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين . وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة ، ذكره ابن المُنادى . ١١١ ظ

٧٨٣ – عباس بن محمد بن موسى الخَلاَّلُ . ذكره أبو بكر الخَلاَّل ، فقال : كان من أصحاب أبى عبد الله الأولين الذين كان يعتدُّ بهم ،

---

(١) موسى بن عبيدة : أخباره فى : الجرح والتعديل : ١٥١/٨ . وفيه : عن ابن أبى خيثمة عن يحيى بن معين : « موسى بن عبيدة ضعيف ، وإنما ضعف حديث موسى بن عبيدة ؛ لأنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير » .

(٢) هو صاحب السيرة مشهور . يراجع : تاريخ بغداد : ٢١٤/١ ، وتذكرة الحفاظ : ١٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨/٩ .

٧٨٣ – عبّاس الخلّال : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٩/١ ، ومختصره : ١٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٤/٢ ، ومختصره : ٢٦ .

وكان رجلاً له قدرٌ وعلمٌ . وقال أحمد – فى زاوية عباس بن محمد اللَّالُ – إذا نصَب الماء عن جزيرة إلى فنائه ، فلا يبنى عليها فإن فيه ضرراً على غيره لأنّ الماء يرجع .

٧٨٤ – عبَّاسُ بن مشكويه الهَمَذَانِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء ، قال : كنت يوم ضرب أحمد فى الدار ، فلما ضرب السّوط الثَّامن اضطرب المئزر فى وسطه فرأيته وقد رفع رأسه إلى السماء وحرك شَفَتَيْهِ ، فما استتمَّ الدُّعاء حتى رأيت كفّاً من ذهبٍ قد خرج من تحت المئزر فَرَدَّه إلى موضعه بقدرةِ الله تعالى فضجت العامة وهُّموا بالهجوم على دار السلطان فأمر بحله ، فدخلت عليه فقلت : يا أبا عبد الله أيُّ شيءٍ كان تَحريك شفتيك عند اضطراب المئزر ؟ فقال : رفعت رأس إلى السماء وناديت : يا غياث المستغيثين يا إله العالمين إن كنت تعلم إنى قائم لك بحق فلا تهتك لى عورة . فاستَجاب الله دعائى .

٧٨٥ – عبَّاسُ بن محمد بن عيسى الجَوهريُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من الكبائر قاص يقصُّ على قصاص . سمع من يحيى بن أيوب المقابرى ، وداود بن رشيد . روى عنه جماعة ، منهم : أبو بكر الشافعيُّ وكان ثقةً . مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين .

---

٧٨٤ – ابن مشكُوْيَة الهمذانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٣٩/١ ، ومختصره : ١٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٥/٢ ، ومختصره : ٣٦ .

فى المنهج (مسكوية) بالسِّين المهملة وهى هكذا بخط العليمى مختصر المنهج .

٧٨٥ – الجوهريّ : (؟ – ٢٩٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٠/١ ، ومختصره : ١٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣١٢/٢ ، ومختصره : ٢٧ .

« ذكر جماعة من مفاريد حرف العين »

٧٨٦ – عبدوس بن عبد الواحد ، أبو السَّرى . قال : كنت آتى أحمد بن حنبل ، فجاء شابٌّ أراه ، قال : سأله عن شيءٍ ، وكان للشَّاب هيئة وسمتٍ وخشوع ، فأجابه فلما قام ، قال أبو عبد الله : يجيئنى مثل / هذا أفلا أجيبه . وقال عبدوس : سألت أبا عبد الله ، ١١٢ و قلت : رجلٌ حجَّ من الديوان أترى له أن يعيد الحج ؟ قال : نعم .

٧٨٧ – عبدوس بن مالك ، أبو محمد العَطَّارُ . ذكرهُ أبو بكر الخَلَّالُ ، فقال : كانت له عند أبى عبد الله منزلةٌ ، وكان يقدمه ، وقد روى عن الإمام أحمد مسائل ، قال عبدوس : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول السُّنة عندنا التَّمسُّك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ ، والاقتداء بهم ، وترك المراء والجدال والخصومات فى الدِّين ، والسُّنة عندنا آثار رسول الله ﷺ ، والسُّنة تفسر القرآن وهى دلائل القرآن ، وليس فى السُّنة قيَاسٌ ، ولا تضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء وإنما هو الاتباع وتَرك الهوى .

---

٧٨٦ – عبدوس بن عبد الواحد : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٠/١ ، ومختصره : ١٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٥/١ ، ومختصره : ٣٦ .

٧٨٧ – عبدوس العَطَّارُ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤١/١ ، ومختصره : ١٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٥/١ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١١٥/١١ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٧٥/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٩٤ .

٧٨٨ – عيسى بن بَركة ، الرجلُ الصَّالحُ السُّلمىُّ المفعلىُّ المقرئُ المؤدّبُ . سمع من ابن الَّلتى ، والحافظ الضياء ، وعبد الحق ، وسمع منه جماعة . وجد ميتاً فى بيت من بيوت المدرسة بالجبل سنة تسعٍ وتسعين وستِّمائة .

٧٨٩ – عِصمة بن أبى عِصْمة ، أبو طالبٍ العُكْبَرِىُّ .

---

٧٨٨ – عيسى بن بركة : (٦٢٠ – ٦٩٩ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٥/٢ ، ومعجم الذّهبى : ١١١ ، والعبر : ٤٠٢/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٧/٢ ، والشذرات : ٤٥١/٥ .

قال الحافظُ البَرْزَالِىُّ : « وتوفى الشيخُ الصالحُ أبو محمدٍ عيسى بن بركة ابن والى السُّلمى المفعَلى الحَوْرَانىُّ ، وُجد فى بيت من بيوت مدرسة الشيخ أبى عمر بالصَّالحيّة فى أواخر جمادى الأولى ملفوفاً فى لحافٍ خلق ، وقيل : إنه عذب بالرمي بالنهر فى البرد الشديد فمات عقيب ذلك – رحمه الله – ودفن بعد موته بنحو عشرة أيام بتربة ابن النقيب بسفح قاسيون وكان رجلاً صالحاً يؤدِّب الصبيان ويكابد العيال ، ويكثر حمد الله تعالى وشكره على نعمه ، ولا يظهر شكوى . ومولده سنة عشرين وستمائة تقريباً بجبل بنى هلال من حوران . روى لنا عن ابن اللتى ، وسمع من الحافظ ضياء الدين وعبد الحق بن خلف .. وغيرهم » .

كنّاه الذهبى بـ « أبو المجد » ولقبه بـ « المقرئ المؤدّب » وقال : شيخ صالح خيّر كثير التلاوة حسن التواضع » وساق عنه سنداً إلى النبى ﷺ .

٧٨٩ – أبو طالبٍ العُكْبَرِيُّ : (؟ – ٢٤٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٦/١ ، ومختصره : ١٨١ ، والمنهج الأحمد : ١٧٨/١ ، ومختصره : ٨ .

فى المنهج : « العَسْكَرِىّ » وتصحيحها من المختصر بخطّ يد المؤلف .

روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أبا عبد الله عمن لعن يزيد بن معاوية . فقال : لا نتكلم فى هذا ، قال النبى ﷺ [١] : « لعنُ المؤمِن كقتله » . وقال : [٢] « خيرُ القُرُون قَرْنِى ، ثم الَّذين يلونهم ... » ، وقد كان يزيد فيهم ، فأرى الإمساك أحبُّ إلَىَّ . وذكره أبو بكر الخلال ، وقال : كان صالحاً صحبَ أبا عبد الله إلى أن مات ، روى عنه مسائل كثيرة جياداً ، وقَال أبو حَفْصٍ العُكْبَرِىُّ : بلغنى أن عصمة رأى ابناً له وقد خرج من الحمام ، وكان وَضِيءَ الوَجْهِ فحبسه فى منزله حتى خرج الشيب فى لحيته ، لأنَّه إذا كان صَبِيًّا أفتن الرجال ، وإذا كان له لحية أفتن النّساء ، فلم يكن يتركه يخرج إلا للجمعة والجماعات . روى عنه جماعة ، منهم : عمر بن رجاء . مات سنة أربعٍ وأربعين ومائتين . ذكره ابن قَانع .

٧٩٠ – عيسى بن جعفر ، أبو موسى الورَّاق الصَّفدى . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : الرجل له الضيعة يغل منها ما يقوته ثلاثة أشهر من أول السنة يأخذ من الصدقة ؟ قال : إذا نفذت . وقال : سألت أحمد عن الاستثناء فى الإيمان . فاحتج

---

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ٨٣/٤ ، ٨٤ .

(٢) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ٣٧٨/١ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ .

٧٩٠ – عيسى الصَّفَدِيُّ : (؟ – ٢٧٢ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٧/١ ، ومختصره : ١٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٣/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وفى مختصر الطبقات : « الصّغْدِيُّ » .

١١٢ ظ بقوله تعالى (١) : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ ﴾ فقد علم / أنهم داخلون ، واستثنى بقوله (٢) : ﴿ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَآءَ اللهُ ﴾ وبقوله عليه السلام (٣) : « وإنَّا إنْ شاءَ الله بكم للاحِقُون » . وقد علم النبى ﷺ أنه لاحق بهم . سمع شبابة بن سوار ، وشجاع ابن الوليد وغيرهما . وقد حدث ، سمع منه يحيى بن صاعد ، والقاضى المحاملى ، وجمع . وقال أبو الحسين ابن المنادى : كان من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين ، مع ورع وعقل ومعرفة . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

٧٩١ – عَسْكَرُ بن الحصين ، أبو تُرابٍ النَّخْشَبِىُّ الصُّوفىُّ . قدم بغداد مرات ، وكان يحضر مجلس أحمد . قال عبد الله بن الإمام أحمد : جاء أبو تُرَابٍ النَّخْشَبِىُّ إلى أبى فجعل أبى يقول : فلانٌ ضَعِيْفٌ فلانٌ ثقةٌ . فقال أبو تراث : لا تغتاب العلماء . فالتفت أبى إليه ، فقال : ويحك هذه نصيحة ليس هذا غيبة . مات بالبادية سنة خمس وأربعين ومائتين . ويقال إنه نهشته السباع .

---

(١) سورة الفتح : آية : ٢٧ .

(٢) سورة يوسف : آية : ٩٩ .

(٣) الحديث فى صحيح الإمام مسلم : ٦٦٩/٢ كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

٧٩١ – أبو تُراب النَّخْشَبِىُّ : (؟ – ٢٤٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٨/١ ، ومختصره : ١٨٣ ، والمنهج الأحمد : ١٨١/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : تاريخ سمرقند : ١٧٤ .

=

٧٩٢ – عارِمٌ ، أبو النُّعمان البَصْرِيُّ . سأل إمامنا قال : قلت له : يا أبا عبد الله بلغنى أنك رجل من العرب فمن أىُّ العربِ أنتَ ؟ فقال : يا أبا النعمان نحن قوم مساكين ، وما نصنع بهذا .

٧٩٣ – عِصمةُ بن عِصَامٍ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أبا عبد الله قال : لا تقتل النّساء فى دار الحرب إلا من قاتل منهن ، فإذا قاتلن قُوتِلْنَ ، ولا يُقْتَلْنَ صَبْراً .

٧٩٤ – عُبادَةَ بن عبدِ الغنى [بن منصور] بن منصور بن عُبادة الحرَّانىُّ ، ثم الدِّمشقِىُّ الفقيهُ المفتى زين الدين أبو محمد . سمع من القاسم الإربلى ، وأبى الفَضْلِ ابن عساكر ، وطلب الحديث وكتَب

= والنَّخْشَبِىُّ : نسبة إلى نَخْشَب تقدم ذكرها .

قال النسفى فى تاريخ سمرقند : « ويقال : عسكر بن محمد بن حصين النسفى الكاسنى ... » وساق عنه سنداً إلى الرسول ﷺ .

٧٩٢ – أبو النُّعمان البَصْرِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٩/١ ، ومختصره : ١٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٨/١ ، ومختصره : ٣٦ .

٧٩٣ – عصمة بن عصام : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٦/١ ، ومختصره : ١٨١ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨٨/١٢ .

٧٩٤ – عُبَادَةَ الحَرَّانِي : (٦٧١ – ٧٣٩ هـ) .

أخباره فى : الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٤٣٢/٢ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٣ ، ومختصره : ١٤٨ .

=

الأجزاء ، وتفقَّه على الشيخ زين الدين ابن المُنَجَّى ، ثم على الشَّيخ تقيِّ الدين ابن تيميَّة . قال الذَّهبى : تقدم فى الفِقه ، وناظَرَ وتميَّز ، وذكره فى « معجم شيوخه » ، قال : وكان فقيهاً عالماً جيِّدَ الفهمِ يفهم شيئاً فى العَرَبيَّةِ والأُصولِ ، وكان صالحاً ديِّناً ذا حظٍّ من تَهَجُّدٍ وإيثارٍ وتواضعٍ ، روى عنه جماعة . توفى فى شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالباب الصَّغير ، وكانت جنازته حافلة .

– ووالده الشيخ شرف الدين [1] ، كان فقيهاً أديبا عدلا . حدث عن عيسى الخياط ، والشيخ مجد الدين بن تَيميَّةَ سمع منهما بحرّان . توفى فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وسبعمائة .

= وينظر : معجم الذّهبىّ : ٦٤ ، والمعجم المختص : ٣٧ ، ومن ذيول العبر : ٢٠٧ ، والوفيات لابن رافع : ٢٨١/١ ، وذيل التذكرة : ٢٢ ، وذيل التقييد : ٢٣٩ ، والدرر الكامنة : ٣٤٢/٢ ، والشذرات : ١١٧/٦ ، وجعل وفاته سنة ٧٣٨ هـ .

(١) وآل عبادة أُسرة علميّة ، أنصارية ، خزرجيّة ، سعديّة ينتهى نسبها إلى سعد ابن عبادة رضى الله عنه ، والمترجم هنا (عُبادة) ابن عبد الغنى ....

قال السّخاوى فى ترجمة أحد أحفاده أحمد بن محمد بن محمد بن عُبادة : « وعبادة هو عبد الغنى عند الذَّهبيّ وغيره » .

وقالَ الذَّهبيُّ – رحمه الله – فى ترجمة عُبادة : « هو عبادة بن شيخنا جمال الدين عبد الغنى بن منصور بن منصور الحرّانى ثم الدمشقى الحنبليّ » . ثم قال فى ترجمة عبد الغنى بعد ذلك : هو عبد الغنى بن منصور بن منصور بن عبادة الفقيه جمال الدين أبو عبادة الحرانى الحنبلى » . فالإمام الذهبى إذاً يفرق بينهما فليس عبادة هو عبد الغنى إنما هو أبوه وكلاهما من شيوخ الحافظ فهو أعلم بهما من غيره والله – تعالى – أعلم .

ومن بيت (عبادة) هذا فقيه الشام ومفتيه وحافظه القاضى أحمد بن عبد الكريم بن محمد ... بن عبادة (ت ٨٩١ هـ) . =

٧٩٥ – عيَّاش بن عمر بن عَبدان ، الشيخُ الإمامُ الفقيهُ عفيفُ الدِّين أبو الفضل البَعلى المُقرئ ، كان رجلاً / صالحاً . سمع من الشيخ موفَّق الدين ، والبهاء عبد الرحمن ، والمَجد القزوينى ، وتفقّه على الشيخ موفَّق الدين ، وقَرأ عليه تصنيف كتاب « العُمدة » . روى عنه أبو الحسن العَطَّارُ ، والمِزىُّ ، والبِرزالىُّ وجماعةٌ . ماتَ فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

١١٣ و

٧٩٦ – عيسى بن عبد الحميد بن محمد بن أبى بكر بن ماضِى ، الشَّيخُ الإمامُ مجدُ الدِّين المَقْدِسِىُّ ، نزيل بغداد . روى عن

= أخباره فى : الضوء اللامع : ١/٣٥٣ ، والشذرات : ٧/٣٥٠ .

– وشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى ... (ت ٨٦٤ هـ) .

أخباره فى : الضَّوء اللامع : ٢/١٨٠ ، وحوادث الزمان : ٢/٢٩ .

– وعلى بن عبادة (ت ٨٨٢ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضد : ١٠٥ .

– ومحمد بن محمد بن عبادة (ت ٨٢٠ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٣/١٥٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٠ ... وغيرهم .

(١) أخبار عبد الغنى فى معجم الذّهبى : ٨٤ ، والدرر الكامنة : ٢/١/٤٩ وغيرهما .

٧٩٥ – تقدم ذكره فى (عبَّاسٍ) فليُراجع هناك ترجمة رقم (٧٧٩) وتكررت ترجمته لأنّ المؤلف متردد فى اسمه هل هو (عباس) أو (عياش) ؟ !

٧٩٦ – مجدُ الدِّين ابنُ ماضى : (٦١٠ تقريباً – ٦٨٦ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١/١٣٢ =

موسى بن الشيخ عبد الواحد ، والشيخ موفَّق الدين ، وسمع ببغداد من ابن رَوْزَبَة ، وابن اللَّتى ، وابن القُبيطِىّ . روى عنه (١ الفَرَضِىُّ ، وأبو شامة ١) وطائفة . توفى ببغداد سنة ستٍّ وثمانين وستّمائة . وقد قارب الثمانين .

٧٩٧ – عِيْسَى بن فَيْرُوْزٍ الأَنْبَارىُّ . سمع من إمامنا أشياءَ منها ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان أبى الزناد ، قال : كان فقهاء المدينة أربعة ،

= قال البرزالى : « وفى ليلة الأربعاء غرة ربيع الأول توفى الشيخ مجد الدين عيسى بن الشيخ عبد الحميد بن أبى بكر بن ماضى المقدسى الحنبلى ببغداد ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه . سمع من موسى بن الشيخ عبد القادر والشيخ الموفق . وسمع من جماعة ببغداد منهم ابن روزبة وابن اللّتى وابن السبَّاك وابن القبيطى ومولده سنة عشر وستمائة تقريباً » .

وتقدّم ذكر والده ترجمة رقم (٦٦٣) .

(١ – ١) فى الأصل : « العرضى وأبى شامة » .

٧٩٧ – عيسى بن فيروز الأنبارِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٨/١ ، ومختصره : ١٨٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٨/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٧٢/١١ ، ولسان الميزان : ٤٠٣/٤ .

★ وممَّن يستدرك على المؤلف – رحمه الله تعالى – فيمن اسمه (عيسى) من الحنابلة :

– عيسى بن حجّاج السَّعْدِىُّ (ت ٨٠٧ هـ) وهو المعروف بـ « عويس العالية » .

أخباره فى الجوهر المنضد : « ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٩ ، وإنباء الغمر : ٣١٠/٢ » .

=

سعيد بن المسيب ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعروة بن الزُّبير ، وعبد الملك بن مروان ، وقال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا أبو معاوية ، قال : كان دُهَاةُ العرب المُغيرة بن شُعبة ، وزياد بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن سفيان . وروى عن أحمد أنه قال : الإيمان قولٌ وعملٌ .

٧٩٨ – عباسة بنت الفَضْلِ زوجةُ إمامنا أحمد ، وأمّ ولده صالح . كان أحمد يثنى عليها كثيراً ، وسمعت منه أشياء وماتت فى حياته . قال زهيرُ بن صالح بن أحمد : تزوج جدى أم أبى عباسة بنت الفَضل ، وهى من العرب من الربض ، ولم يولد له منها غير أبى ، ثم توفِّيت . فقال أحمد أقامت أم صالح معى عشرين سنة فما اختلفت أنا وهى فى كلمة .

= – وعيسى بن عبد الرحمن بن معالى السّمار المعروف بـ « المُطَعِّم » من كبار المحدثين . له مشيخةٌ فى عشرة شيوخ فقط . ضمن (ثبت الحلبىّ) فى الاسكندرية . ولها نسخة أخرى فى تركيا بخط الإمام إبراهيم بن عُمر بن مفلح . توفى المطعم سنة ٧١٧ هـ ، معجم الذّهبىّ وغيره .

– وعيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدمة . ابن الشيخ موفق الدين . ووالد المحدّثة عائشة الآتى ذكرها .

– وعيسى بن علىّ الكفل حارسى ت ٨٦١ هـ .

المنهج الأحمد : ٤٩٧ ، ومختصره : ١٨٦ .

– وعيسى بن عيسى الكفل حارسيّ .

المنهج الأحمد : ٥٠٨ ، ومختصره : ١٩٢ .

– وعيسى بن أبى محمد بن عبد الرازق بن هبة الله أبو محمد العطّار .

٧٩٨ – عبَّاسةُ زوج الإمام أحمد : (؟ – ؟) .

أخبارها فى طبقات الحنابلة : ٤٢٩/١ ، ومختصره : ٢٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٣/١ ، ومختصره : ٣٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٧٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٣٨/١٤ .

٧٩٩ – عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، الشيخة الصالحة العابدة المسندة أم أحمد بنت المجد بن شيخ الإسلام موفق الدين المقدسى . أَجاز لها القاضى أبو القاسم ابن الحرستانى ، وسمعت من أبِيها وجدِّها ، وتفردت بأجزاء السّيرة . حدّث عنها ابن الخَبَّازِ فى حياتها ، وسمع منها المقاتل ، وابن النابلسى والمُحِبّ ، ويوسف الدِّمياطى . توفيت فى تاسع عشر شعبان سنة سبعٍ وتسعين وستمائة .

* * *

---

٧٩٩ – بنت الموفق ابنُ قدامة : (٦١١ هـ – ٦٩٧ هـ) .

أخبارها فى : المنهج الأحمد : ٤٠٧ ، ومختصره : ١٣٠ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٧٢/١ ، وبرنامج الوادياشى : ١٧٢ ، ومعجم الذهبى : ١١٣ ، والشذرات : ٤٣٨/٥ .

ذكر الحافظ البرزالى مولدها : ليلة السبت آخر الليل التاسع عشر من شعبان .

★ وممّن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – فيمن يُسَمَّى (عائشة) من العالمات الحنبليات :–

– عائشة ابنة عليّ بن عبد الله بن أبى الفتح (ت ٨٤٠ هـ) .

– عائشة ابنة محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى (ت ٨١٦) .

« من اسمه عمر وعمرو »

٨٠٠ - عمر بن إبراهيم بن عبد الله العُكْبَرِيُّ ، أبو حفصٍ .
سمع من أبى على بن الصوَّاف ، وأبى بكر النَّجاد وغيرهما . وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلى ، وأبا بكر عبد العزيز / ، وأبا إسحاق ابن شاقلا ، وأكثر من ملازمة ابن بطة . له معرفة تامة بالمذهب ، وله تصانيف كثيرة ، منها : « المقنع » ، « وشرح الخرقى » ، « و الخلاف بين مالك وأحمد » . قال أبو حفص : سمعت ابن شاقلّا ، يقول : لما جلست فى جامع المنصور ، رويت عن أحمد أن رجلا سأله ، فقال : إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها . قال : لا . قال : فمائتى ألف حديث . قال : لا . قال : فثلاثمائة . قال : لا . قال : فأربعمائة . فقال بيده هكذا وحركّها . فقال لى رجل : فأنت تحفظها . فقلت : إن لم أحفظها فإنى أفتى بقول من يحفظها وأكثر منه . وقال أبو حفص : المواضع التى يستحب أن يصلى فيها ركعتين فإنه يخففهما ركعتى الفجر والطواف ، وعند الخطبة ، وتحية المسجد . وقال : سألنى رجل عمن حلف بالطلاق الثلاث : أن معاوية فى الجنَّة . فأجبته أن نكاحه باق ، وأن زوجته لم تطلق وهكذا أفتى جماعة منهم الحربى ، وقال : سمعت أبا بكر بن مليح ، يقول : بلغنى عن أحمد أنه قال : إذا أراد الرجل أن

١١٣ ظ

---

٨٠٠ - أبو حفصٍ العكبريّ : (؟ - ٣٨٧ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٦٣/٢ ، ومختصره : ٣٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٨٥/٢ ، ومختصره : ٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٥ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٤١٠/٢٣ .

يزوّج رجلاً فأراد أن يجتمع له الدُّنيا والدِّين ، فليبدأ فيسأل عن الدُّنيا ، فإن حمدتِ سأل عن الدين ، فإن حمد فقد اجتمعا ، فإن لم يحمد كان فيه رد الدنيا من أجل الدين . ولا يبدأ فيسأل عن الدين فإن حمد ، ثم سأل عن الدنيا فلم تحمد كان فيه رد الدين لأجل الدُّنيا . توفى فى جمادى الآخرة يوم الخميس ضحوةً لثمان خلون منه سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة .

٨٠١ – عُمر بن إبراهيم بن محمد بن مُفلح الرَّامِيْنِيّ المَقْدِسِيّ ، ثم الصَّالحى ، الشَّيخُ الإمام الواعظ الأستاذ قاضى القُضاة نظام الدين ابن قَاضى القضاة برهان الدين . مولده – أظن – سنة ثمانين وسبعمائة (١)

---

٨٠١ – نظام الدين ابن مفلح : (٧٨٣ – ٨٧٢ هـ) .

أخباره فى : الجوهر المنضّد : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٩٩ ، ومختصره : ١٨٨ ، والسحب الوابلة : ١٩١ .

وينظر : معجم ابن فهد : ١٨٧ ، والضوء اللامع : ٦٦/٩ ، والدارس : ٥٥/٢ ، وقضاة دمشق ٢٩٦ ، وحوادث الزمان : ٥١/٢ ، ٥٢ ، والشذرات : ٣١١/٧ ، وجعل وفاته سنة ٧٨٠ هـ .

ونظام الدين هذا غير (نجم الدين) الذى يشاركه فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبه ويخالفه فى لقبه وكنيته ، وهو معاصره إلا أنه متأخر عنه قليلاً وهو نجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ابن مؤلف كتابنا هذا (ت ٩١٩ هـ) .

مذكور فى متعة الأذهان : ٧٦ ، ونقل أخباره عن الجمال ابن المبرد . ولم يرد فى الجوهر المنضّد .

أخباره فى : الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، وقضاة دمشق : ٣٠٣ .

(١) جاء فى الجوهر المنضّد : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

فإن له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربعٍ وثمانين . سمع من والده ، ومن عمه الشيخ شرف الدين وجماعة ، وحضر عند ابن البلقينى ، وابن المُغلى وغيرهما من الأئمة (١) ، وكان رجلا ديّناً ، يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده . وقرأ « البخارى » على شيخنا الشيخ شمس الدين ابن المحب وأجازه ، وباشر نيابة الحكم مدة ، ثم ولى الوظيفة بعد عزل شيخنا الشيخ شهاب الدين ابن الحبَّال بعد سنة إحدى وثلاثين (٢) ، واستمرت الوظيفة بينه وبين قاضى القضاة عزِّ الدين البَغْدَادِىّ دولاً إلى أن مات سنة ستّ / وأربعين ثم استمر فيها إلى سنة إحدى وخمسين ، وانفصل منها بكاتبه بولاية مولانا السلطان الملك الظاهر جقمق – تغمدة الله برحمته – وعمّر وألحق الأحفاد بالأجداد . توفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، وصلّى عليه بالجامع المظفرى ، ودفن بالروضة قريباً من والده وجده . ١١٤ و

٨٠٢ – عمر بن أحمد بن إبراهيم البَرْمَكِىُّ ، أبو حفصٍ . كان من الفُقهاء الأَعيان النُّساك الزُّهاد ، و [أهل] الفتيا الواسعة ،

---

(١) جمعهم فى معجم شيوخه ، وهو موجود فى مكتبة مغنيسا بتركيا ضمن مجموع كله بخطه ، وخطه على جزء من فوائد أبى يعلى فى معهد المخطوطات بالقاهرة رقم : (٣٠٥٩) مصور عن مكتبة رضا رامبور بالهند .

(٢) جاء فى المنهج الأحمد : أنه استقل بقضاء غزة سنة ٨٠٥ وكان أول حنبلى ولى قضاءها ، واستقل بالقضاء فى الشام سنة ٨٣٣ هـ ... وأخباره كثيرة .

٨٠٢ – أبو حَفْصٍ البَرْمَكِىُّ : (؟ – ٣٨٧ هـ) .

أخباره فى : فى طبقات الحنابلة : ١٥٣/٢ ، ومختصره : ٣٤٩ ، والمنهج الأحمد : ٨٦/٢ ، ومختصره : ٤٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٤/١ ، ومختصره : ٧١ . وينظر : تاريخ بغداد : ٢٦٨/١١ ، وذكر وفاته سنة ٣٨٩ .

والتَّصانيف النَّافعة ، من ذلك : « المجموع » ، « وشرح بعض مسائل الكَوْسَج » . حدَّث عن ابن الصَّواف وغيره ، وصحب عمر بن بدر المَغَازِلي ، وأبا على النَّجاد ، وأبا بكرٍ عبد العزيز وغيرهم . قال أبو على : سئلت عن خفة الجنازة وثقلها . فقلت : إذا خفت فصاحبها شهيد ، لأن الشهيد حي ، والحى أخف من الميت ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الّذِيْنَ قُتِلُوْا فِي سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ [(١)] وروى بإسناده عن الربيع ، قال : سمعت الشَّافعي يقول : لأن أتكلم فى العلم فأخطئ فيقال لى : أخطأت خيرٌ من أن أتكلم فى الكلام فأخفى . فيقال لى : كفرت . وبإسناده ، قال بشر بن الحارث : رُئى إبراهيم بن أدهم مقبلاً من الجبل ، قيل له : من أين أقبلت ؟ قال : من أنس الله تعالى ، ثم قال :

اتَّخِذِ اللهَ مُؤْنِساً ... ودَعِ النَّاسَ جانِبَا
وتَشَاغَلْ بِذِكْرِهِ ... إنّ فى ذِكْرِهِ الشِّفَا
وارضَ عنه بما قَضَى ... إنَّ فى ذلك الغِنَا

مات فى جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٨٠٣ – عمر بن إدريس الأَنبارىُّ ، ثم البغدادىُّ ، الشيخُ

---

(١) سورة آل عمران : آية : ١٦٩ .

(٢) الأبيات فى الطبقات لأبى الحسين .

٨٠٣ – جمالُ الدِّين الأَنْبَارِىُّ : (؟ – ٧٦٥ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٦/٢ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٨ ، ومختصره : ١٥٩ . والسحب الوابلة : ٢٠١ . =

الإمامُ الفاضلُ القاضى جمالُ الدين . قرأ على الشيخِ العلامةِ جمالِ الدّين البابَصْرِىُّ البَغْدَادِىُّ وغيره ، وتفقه حتى مهر فى المذهب ، وأقام السنة ، وقمع البدعة ببغداد ، وأزال المنكرات ، وارتفع حتى لم يكن فى المذهب أكمل منه فى زمانه . وغضب عليه جماعة من الرَّافِضَةِ فعاقبوه مدّةً (١) ،

= وينظر : الدُّرر الكامنة : ٣/٢٢٩ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/١٧٢ ، والشذرات : ٦/٢٠٤ .

وذكر المُقْرِئُ شهابُ الدِّين ابن رجبٍ فى مشيخته (المنتقى) أنه كتب إليه يستجيزه هو وولده عبد الله بن عمر وكتب إليه فى ذلك قصيدة أولها :

يا مَنْ بِهم سُنن الإسلام تتّصِلُ ... وعنهم سَنَنُ الحكام والمِلَلُ

ثم قال :

تفضّلوا وأجيزوا ما أُجيز لكم ... وما رَوَيْتُم وما قُلتم أيُّها النُّبُلُ
وما تَنَاوَلْتُموه من أَئِمَّتكم ... من الكتاب ومن تفسيره فكلوا
إلى الإله تَعالى كلَّ مشتبهٍ ... منه كما السَّلف الأبرار قد فعلوا
وسنَّة المُصطفى مع ما تحمل من ... علم اللُّغات وعلم النَّحو وانتهلوا

فأجابه ابنُ رجبٍ بقصيدة أولها :

يا من إليه جميع الخلق يبتهل ... أزكى صلاتك أزكى الرُّسل تتّصل
محمداً خير مبعوث برحمةٍ ... والآل والصحب والأبناء تشتمل
وبعد فالله حسبى قد أجزت لمن ... بِعَدْلِهِ فى العَطايا يُضربُ المثلُ
فإننى لستُ أهلاً أن أجيز له ... لكنّما أمره فى النَّاسِ مُمتثلُ
ونجله نال فضلاً نال والده ... ما صحَّ عندهما بالشَّرْطِ مُقتبلُ
عند الأُلى وفقا للخيرِ أجمعُهُ ... ولى مئينُ شيوخٍ كلّهم نبلُوا
فمنهم شيخنا ذو النون يونس عن ... فتى المغيرة يروى قد علا الرجلُ
فتى جماعة والحجَّار ثم فتى الصَّـ ... ـنَّاج ثم أبو حَيَّان مكتملُ

.... إلى آخرها .

(١) تفصيل ذلك فى المنتقى من مشيخة شهاب الدين ابن رجب .

ومات فى سنة خمس وستين وسبعمائة شهيداً وتأسف عليه أهل بغداد ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه بالمدرسة التى عمرها بها . ثم إن أعداءه أهلكهم الله سريعاً ، وفرح أهل بغداد بهلاكهم .

٨٠٤ – عمر بن أسعد بن المُنَجَّى بن بركات بن المؤَمَّل التَّنُوْخِىّ ، القاضى شمس الدين أبو الفتوح ، وأبو / الخطاب بن القاضى وجيه الدين . تفقَّه على رائده ، وسمع من عبد الوهاب بن أبى حبَّة ، وقدم دمشق وسمع بها من القاضى أبى سعد بن أبى عصرون . والقاضى أبى الفضل بن الشَّهْرَزُوْرِىّ ، وببغداد من ابن سُكينة وغيره . أفتى ودرس ، وكان عارفاً بالقضاءِ بصيراً بالشُّروط والحكومات والمسائِل الغامضات . درَّس بالمِسْمَارِيَّة وحدث ، روى عنه البِرزالىُّ ، ومجد الدين ابن العَديم ، ووَزِيْرة ، وابنته وهى خاتمة من روى عنه بالسّماع ، وأجاز لابن الشيرازى .

١١٤ ظ

وفى « المستوعب » – « حاشية » – أنه نقل من والده : أن مراد الأصحاب بقولهم : يؤجل العنين سنة ، السنة الشمسية لا الهلالية ؛ لأن

---

٨٠٤ – شمس الدين ابن المنجّى : (٥٥٧ – ٦٤١ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢/٢٢٥ ، ومختصره : ٢٩ ، ٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٧ ، ومختصره : ١١٠ .

وينظر : الذيل على الروضتين : ١٧٣ ، وصلة التكملة للحسينى : ٣ ، والعبر : ١٧٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٠/٢٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٣٥ ، والوافى بالوفيات : ٤٣٠/٢٣ ، والبداية والنهاية : ١٦٣/١٣ ، والنجوم الزّاهرة : ٣٤٩/٦ ، والدارس : ١١٦/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٥٠٠/٢ ، والشذرات : ٢١٠/٥ .

والمترجم : من (آل المنجّى) وهى أسرة علميّة حنبلية وليت القضاء والإفتاء والتَّدريس زمناً فى بلاد الشام .

الشمسية تجمع الفصول الأربع . توفى فى سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون . قاله أبو شامة .

٨٠٥ – عمر بن بكَّارٍ القَلافِلَانى . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فمن ؟

٨٠٦ – عمر بن بدر بن عبد الله المَغَازِلِىُّ ، أبو حفصٍ . سمع من ابن بشار « مسائل صالح » ، ومن عمر الباقلانى « مسائل إبراهيم بن هانئ » . حدث سمع منه ابن شاقلاء ، وأبو حفص البرمكى . له تصانيف فى المَذهب واختيارات ، منها : اختيار جواز صلاة الجمعة فى الوقت الذى يصلى فيه العيد . ومنها إذا صلى إمامُ الحى جالساً ، وصلَّى من خلفه قائما لم تَبْطُل صلاتُهُ .

---

٨٠٥ – ابن القافلانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٢٠/١ ، ومختصره : ١٦١ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٣/١ ، ومختصره : ٣٥ .

وقد تقدم ذكر هذه النسبة فى الجزء الأول : ٣٠٢ .

٨٠٦ – أبو حفص المغازلى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ٣٤٠ ، والمنهج الأحمد : ١٠٩/٢ ، ومختصره : ٤٦ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٤٤٠/٢٣ .

و(المغازلى) هذه النسبة ذكرت فى الجزء الأول : ٧٩ ، ١٩٢ .

٨٠٧ – عمر بن الحسينُ بن عبد الله بن أحمد ، أبو القاسم الخِرَقِىّ . قرأ العلم على من قرأه على أبى بكر المروذى ، وحربٍ الكِرْمانى ، وصالح ، وعبد الله ابنى إمامنا . له المصنفات الكثيرة فى المذهب ، لم ينتشر منها إلا هذا « المختصر » لأنه خرج عن مدينة السَّلام ؛ لما ظهر فيها سبُّ الصَّحابة رضى الله عنهم أجمعين ، وأودع كُتُبَهُ فى درب سليمان فاحترقت الدَّار التى كانت فيها . قرأ عليه جماعةٌ من شيوخ المذهب ، منهم : أبو عبد الله بن بَطَّة ، وأبو الحسن التَّميىُّ ، وأبو الحسين ابن سَمعون وغيرهم . وقال أبو إسحاق البَرْمَكِىُّ : عدد مسائل الخرقى ألفان وثلاثمائة مسألة . وكتب أبو بكر عبد العزيز على نسخة « مختصر الخرقى » : خالفنى الخرقىُّ فى مختصره فى ستين مسألة ولم يسمها . وقال القاضى أبو الحسين : فتتبعتها فوجدتُها ثمانية وتسعين مسألة . توفى / الخرقى سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة ، ودفن بدمشق ، وقبره ظاهرٌ يزار بالقرب من جامع الجراح . ١١٥ و

---

٨٠٧ – أبو القاسم الخرقى : (؟ – ٣٣٤ هـ) .

هو صاحبُ المختصر المنسوب إليه ، وكان عليه المعتمد فى المذهب شرحه على كبير من العلماء منهم القاضى أبو يعلى ... وغيره وأشهر هذه الشروح شرح الموفق ابن قُدامة المعروف بـ (المغنى) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٧٥/٢ ، ومختصره : ٣٣١ ، والمنهج الأحمد : ٦١/٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٦٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٣٤/١١ ، وطبقات الفقهاء : ١٧٢ ، والأنساب : ١٠٠/٥ ، والمنتظم : ٣٤٦/٦ ، واللباب : ٤٣٥/١ ، والكامل : ٣٢١/٦ ، ووفيات الأعيان : ٤٤١/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٦٣/١٥ ، ودول الإسلام : ١٦٤/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٤٧/٢ ، والعبر : ٢٤٤/٢ ، والوافى بالوفيات : ٤٥٦/٢٣ ، والبداية والنهاية : ٢١٤/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٨٩/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٣٦/٢ ، ومفتاح السعادة : ٤٣٨/١ .

٨٠٨ - عمر بن حفص السدوسى، أبو بكر [ذكره أبو بكرٍ] (١) الخَلَّالُ ، من جملةِ الأَصحابِ ، ونَقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وسأله رجل من أهل أرمينية فقال : نحن بأرض غصب ، ولى بها عيال . قال : إن خرجوا معك وإلا فاخرج أنت . قال : ورأيتُ أحمد يمشى أمامَ الجنازة ، ورأيته يكبر عليها أربعا ، ورأيته لما بلغ المقابر خلع نَعْلَيه . ورأيتُهُ لما حُثِىَ التّراب على الميِّت انصرف ولم يجلس .

٨٠٩ - عمر بن سُليمان ، أبو حفصٍ المؤدِّبُ . صحبَ إمامنا . روى عنه أشياءَ منها ، قال : صَلَّيتُ مع أحمد بن حنبل فى شهرِ رمضان التَّراويح ، وكان يُصلِّى به ابن عمير ، فلما أوتَرَ رفعَ يديه إلى ثدييه ، وما سمعنا من دعائه شيئاً ولا من أحد مِمَّن كان فى المسجد ، وكان فى المسجدِ سراجٌ على الدَّرجة لم يكن فيه قنديلٌ ولا حصيرٌ ولا خلوقٌ .

٨١٠ - عمرُ بن سعدِ الله بن عبدِ الأحدِ الحَرّانِى ،

---

٨٠٨ - عُمر السّدوسّى : (؟ - ٢٩٣ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢١٩/١ ، ومختصره : ١٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١/١ ، ومختصره : ٣٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢١٦/١١ .

(١) عن الطبقات .

٨٠٩ - أبو حفصٍ المؤدب : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقان الحنابلة : ٢٢٠/١ ، ومختصره : ١٦١ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٢/١ ، ومختصره : ٣٥ .

٨١٠ - ابن سعد الله الحرّانى : (؟ - ٧٤٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٣/٢ ، ومختصره : ١١٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧ ، ومختصره : ١٢٥ .
=

ثم الدِّمَشْقِىُّ الفقيهُ الفرضىُّ القاضى زينُ الدين أبو حفصٍ . حضر على أبى الحسن ابن البُخارى ، وسمع بالقاهرة ودخل بغداد وأقام بها ثلاثة أيَّامٍ ، وتفقَّه وبرع فى الفقه والفرائضِ ولازم الشيخ تقى الدين [١] وغيره وكتب بخطه الكثير من كُتُبِ المَذْهَبِ . وكان خيِّراً ديِّناً حسنَ الأخلاقِ متواضِعاً بشوشَ الوجهِ ، فرضيًّا فاضلاً . وذكره الذَّهبى فى « معجمه المختَصَّ » فقال فيه : عالمٌ ذكىٌّ خبيرٌ متواضعٌ ، بصيرٌ بالفقهِ والعربيَّةِ سمع الكثيرَ ، وولى مشيَخَةَ الضِّيائِيّة فألقى دروساً محررةً . توفى سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة مطعوناً شهيداً .

٨١١ - عُمر بن صالح البَغْدادِىُّ . ذكره أبو بكر الخَلَّالُ من جملةِ الأَصحابِ . قال : أخبرنى أن أحمد بن حنبل ، قال : يأتى على المؤمن [زمانٌ] فإن استطاع أن يكون حِلْساً فليفعل . قلت : ما الحِلْسُ ؟ قال : قطعة مِسْحٍ فى البيت مُلْقًى . وقال : سألت أحمد بن حنبل بم تلين القُلوب ؟ فأبصر إلىّ ثم أبصر إلىّ ، ثم أطرقَ إلىّ ساعةً ، فقال : بأىّ شىءٍ ؟ بأَكْلِ الحَلَالِ . فذهبتُ إلى أبى نَصْرٍ ، فقلتُ له : يا أبا نصرٍ

= وينظر : المعجم المختص : ٥٩ ، ومن ذيول العبر : ٢٧٣ ، والوافى بالوفيات : ٤٨٠/٢٣ ، وذيل تذكرة الحفاظ : ٥٦ ، والبداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ ، والوفيات لابن رافع : ٨٥/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٤٢/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٩٩/١ ، والدارس : ٩٧/٢ ، والقلائد الجوهرية : ١٣٧/١ . ووالده سعد الدين فى الاستدرك على حرف السين .

(١) يعنى شيخ الإسلام ابن تيمية الحرانى رحمه الله (ت ٧٢٨ هـ) .

(٢) فى الذيل : « سنة ستٍّ وأربعين » .

٨١١ - عمر بن صالح البَغْدادِيّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢١٩/١ ، ومختصره : ١٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١/١ ، ومختصره : ٣٥ .

بأىِّ شىءٍ تلين القُلوب ؟ فقال : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوْب ﴾ (١)
فقلتُ له : فإنى سألتُ أحمد – فتهلل وجهه لذكر أبى عبد الله – / فقال : ١١٥ و
هيه . قال لى : بأَكْلِ الحَلالِ . قال : قَد جاءَكَ بالأَصْلِ . قال : فذهبت إلى
عبد الوهاب فسألْتُهُ فأجابَ بالآيةِ . فقلت : سألت أبا عبد الله –
ففرح – فقال : هيه . فقال لى : بأكلِ الحلالِ . فقال لأصحابه : ألا
تَسمعون ، أجابَهُ بالجَوْهَرِ أجابَه بالجَوْهَرِ ، الأصل كما قال ، الأصل كما
قال الأصل كما قال .

٨١٢ – عمر بن عبد العزيز ، جليس بشر بن الحارث . ذكره
أبو محمد الخلاّل فى جملة الأصحاب .

٨١٣ – عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، الشَّيخُ الإمامُ
قاضى القُضاة بالدِّيار المصرية ، عزّ الدين أبو حفصٍ . حضر على ابن
اللَّتى ، وسمع من جعفر الهَمَذَانِيِّ ، وابن رَوَاجٍ . درس وأفتى ،

---

(١) سورة الرَّعد : آية : ٢٨ .

٨١٢ – جليس بشر بن الحارث : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٢٠/١ ، ومختصره : ١٦١ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٢/١ ، ومختصره : ٣٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٠٧/١١ .

٨١٣ – القاضى عزّ الدين ابن عوض : (٦٣١ – ٦٩٦ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٥/٢ ، ومختصره : ٨٨ ، والمنهج الأحمد :

وينظر : معجم الذّهبى : ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٨١/٤ ، والوافى بالوفيات : ٥٠٣/٢٢ ، والبداية والنهاية : ٣٥٠/١٣ ، والسلوك : ٨٣٠/١ ، =

وكان محمودَ القَضايا ، مشكورَ السِّيرةِ [متثبتاً فى الأحكامِ] مليحَ الشَّكْلِ . قالَ الذَّهبى : وكان ابن جماعة يعتمد على إثباتاته . توفى فى صفر سنة ستٍّ وتسعين وستمائة ، ودفن بتربة الحافظ عبد الغنى ، وله سِتٌّ وسِتُّون سنة [(١)] .

٨١٤ – عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن اللَّخْمِيُّ ، القِبَابِيُّ المِصْرِيُّ الشيخُ الصالحُ القدوةُ سراجُ الدين ابن الشيخِ الصَّالحِ القُدوةِ أبى الفرج نجمِ الدّين . سمع من عيسى المُطَعِّمِ ،

= والنجوم الزاهرة : ١١١/٨ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٠/١ ، ودرة الحجال : ٤١٢ ، والشذرات : ٤٣٦/٥ .

★ وترجم الحافظ الذهبيّ فى المعجم المختص : ٥٢ لعلى بن أحمد بن عليٍّ وقال : « الفاضل المحدث ابن أخت القاضى عزّ الدين بن عوض » .

(١) كذا قال الحافظ ابن رجب ، وقال الذّهبيّ – رحمه الله – : « وله خمسٌ وستون سنة » .

★ ويُستدرك على المؤلف : – رحمه الله –

– عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير (ت ٧٤٤) (المعجم المختص : ٦٠ ، والوافى بالوفيات : ٥٠٣/٢٢) .

٨١٤ – سراجُ الدِّين القِبابيُّ : (؟ – ٧٥٥ هـ) .

أخباره فى : ذيل طَبقات الحنابلة : ٤٢٥/٢ ، ومختصره : ١٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٣ ، ومختصره : ١٥٦ .

وينظر : المنتقى من مشيخة شهاب الدين بن رجب : رقم ١٧٤ ، ودرة الأسلاك : ٣٨٧ ، وتذكرة النبيه : ١٧٨/٣ ، والأنس الجليل : ٢٥٧/٢ . والدرر الكامنة : ٢٤٤/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٤/١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٩٧/١٠ ، والشذرات : ١٧٨/٦ .

وهو ابنُ نَجْمِ الدِّين المتقدم ذكره رقم (٥٧٢) وللمترجم هنا ابن اسمه عبد الرحمن بن عمر (ت ٨٣٨ هـ) أخلّ بعدم ذكره المؤلف ذكرته فى ترجمة جده عبد الرحمن بن حسين .

ووَزِيْرة ، والحجَّار ، وحدَّث وصحِبَ الشَّيخَ تقىَّ الدِّين ابن تَيمية ، وتفقه به ، وأفتى واشتغل . قالَ ابنُ حَبيبٍ [١] : إمام عَلَمٌ موصوفٌ ، وصلاحُهُ معروفٌ وزهدُه مشتَهِرٌ ، وسحائب عبادته منهمِرٌ ، كان كبيراً قدره ، منيراً بدرُهُ ، حسناً سمتُهُ ، جميلاً طريقتُه . أفتَى وأفادَ ، وحدّث ما سمع من حفَّاظِ البِلَادِ ، وباشر مشيخة الملكية بالقدس الشَّريف ، واستمر إلى أن لحق بجوار الخبير اللَّطيف . توفى يوم الأربعاء سلخ القعدة [سنة خمسٍ وخمسين وسبعمائة] [٢] ، وقالَ ابن رجب : يوم الأربعاء مستهل الحجة - وهو الصواب [٣] - ببيت المقدس ، وكانت جنازته حافلة ، ودفن بباب الرَّحمة - فأثنى الناس عليه الجميل ، وصلّى عليه صلاة الغائب بأكثر بلاد الإسلام .

٨١٥ - عُمر بن عثمان بن سالم بن خَلف بن فَضل المَقْدِسِيُّ ، المؤدِّبُ الصَّالِحِيُّ الشيخُ الصالحُ زينُ الدين بن الشيخ المسندِ . سمع من ابن البُخارى « سنن أبى داود » والتقى الواسطى ؛

---

(١) درة الأسلاك : ٣٨٧ .

(٢) عن المصادر ولم تذكر سنة الوفاة فى ذيل الطَّبقات أيضاً وفى المنتقى من مشيخة ابن رجب ذكره فى وفيات سنة (٧٥٥ هـ) .
وجاء فى تذكرة النَّبيه : « وفى ذى القعدة منها توفى الشيخ ... » .

(٣) فى المنتقى من مشيخة ابن رجب : « توفى بالقدس يوم الأربعاء عشر ذى الحجّة ... » .

وذكر ابنُ رجَب أنّ شمسَ الدّين الحُسَيْنى خرَّج له « مشيخة » .

٨١٥ - ابن فَضْلِ المَقدِسِيُّ : (٦٧٨ - ٧٦٠ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٢٠٣ . =

وخطيب بعلبك ، وحدث سمع منه الحسينى ، وابن أيدغدى وجماعة ، وكان يكتب بمكتب بالصَّالحية ، ويكتب كتابةً حسنةً ، وكان من أهلِ الدينِ والخيرِ . قال ابن رافع (١) : كان عامل الضيائية متودداً كثيرَ التَّحصيل للكتبِ الحديثية منزلاً بدار الحديث الأشرفية . توفى ليلة الخميس سادس عشر القعدة سنة ستين وسبعمائة / . ١١٦ و

– وأما والده (٢) فالشيخ الصَّالح المُسند . مولده بقرية بَدَا من السَّاحِل فى حدودِ سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة . حفظ « العُمدة » ، سمع من ابن عبد الدايم وجماعة ، وحدث سمع منه الذهبى ، وذكره فى « معجمه » ، وقال : روى لنا « جزء ابن الفرات » . توفى فى شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وقد أهمله الحافظ ابن رجب فى « الطبقات » .

٨١٦ – عمر بن على بن موسى بن الخَليل البَغْدَادِىُّ ،

= وينظر : من ذيول العبر : ٣٣٠ ، ووفيات ابن رافع : ٢٢٢/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٥١/٣ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٨/٢ ، والشذرات : ١٨٩/٦ .

(١) الوفيات : ٢٢٢/٢ .

(٢) استدركته على المؤلف – فيمن اسمه عثمان – لأنّ المؤلف لم يخصُّه بالترجمة ، وإنما ذكره عرضاً فى ترجمة ابنه كما ترى .

٨١٦ – سراج الدين ابن خليل : (٦٨٨ تقريباً – ٧٤٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٤٤٤/٢ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧ ، ومختصره : ١٥٢ .

وينظر : المنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم (٩١) ، ومنتخب المختار : ١٦٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٩٩/١ ، والدرر الكامنة : ٦٥٦/٣ ، والدارس : ٨٧/٢ ، والشذرات : ١٦٣/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٤٠/١ .

الأَزَجِّىُّ الفقيهُ المحدِّثُ سراجُ الدّين أبو حفصٍ . سمع من إسماعيل بن الطَّبال ، وابن الدَّواليبى وجماعة ، وعنى بالحديثِ ، وقرأ الكثيرَ ، ورحلَ إلى دمشق فقرأ بها « البخارى » على الحجَّار بالحنبلية ، وحضر قراءته الشَّيخ تقىّ الدّين ابن تَيمية وخلق ، وقرأ ختمة لأبى عمرو على الشيخ عبد الله بنِ عبد المؤمن الواسِطِى ، وكان حسنَ الصَّوتِ بالقراءة ، وصنّف كثيراً فى الحديث وعلومه ، وفى الفقه والرقَائق (١) . توفى صبيحة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة [بحاجر] (٢) قبلِ وصوله إلى الميقات ، ودفن بتلك المنزلة ، ومعه نحو خمسين نفساً بالطَّاعُون .

٨١٧ - عمر بن محمد بن بكَّار القلافلانِىّ أبو جعفر

---

(١) ذكر شهاب الدين ابن رجب بعض مؤلفاته فقال : « قرأت عليه مصنفاته ؛ كتاب « الكفاية » فى الجرح والتّعديل بجامع بغداد وكتاب « الفنون فى علوم الحديث » سوى يسير من آخره وهو أكمل من كتاب ابن الصلاح ، وأجزاء من كتاب « الرياض الناضرات » مجالس . و« ناسخ الحديث ومنسوخه » له ، وبعض مصنفه فى الفقه فى المستنصرية وسمعت عليه ببلدة الحلة « ثلاثيات البخارى » عند توجهنا للحج بقراءة ابنى وسمعت عليه قبله كتاب النكاح » .

قال ابنه الحافظ زين الدين ابن رجب فى ذيل الطبقات : « وقدم فى آخر عمره إلى بغداد فأقام بها يسيراً ثم توجه إلى الحج سنة تسع وأربعين وحججت أنا تلك السنة أيضاً مع والدى فقرأت على شيخنا أبى حفص عمر « ثلاثيات البخارى » بالحلة اليزيدية ؟ (المزيدية) » .

(٢) معجم البلدان : ٢٠٤/٢ .

٨١٧ - ابن بكار القافلانى : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٦/٢ ، ومختصره : ٣١٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٣/١ ، ومختصره : ٤٣ . =

حدث « بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانئ النَّيْسَابُوْرِيّ » ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول : بلغ ابن أبي ذئب أن مالك بن أنس ، قال : ليس البيِّعان بالخيار . فقال ابن أبي ذئب : يستتاب مالك فإن تاب وإلا ضُربت عُنُقُه . وقال : سمعتُ أبا عبد الله وسئل عن رجل قدم مكة من بلدٍ بعيدٍ تاجراً ، فدخل مكة بغير إحرام . قال : يرجع إلى الميقات فيهل بعمرة إذا كان فى غير أيام الحج ، فإن كان فى أيام الحج أهل بالحج . وقال : سئل أبو عبد الله عن البراءة من كلِّ عيبٍ . قال : لا إلا أن يُسمَّى العيبُ .

٨١٨ - عمر بن محمد بن رجاء ، أبو حفص العُكْبُرِيُّ . حدث عن عبد الله بن الإمام أحمد ، وقيس بن إبراهيم وغيرهما . وكان عبداً صالحاً روى عنه جماعة ، منهم : أبو عبد الله بن بطّة . وقال محمد ابن عبد الله الخيَّاط : كان أبو حفصٍ ابن رجاء لا يكلم من يكلم رافضيًّا إلى عشرة . وقال ابنُ شهابٍ : كان لأبي حفص بن رجاء صديقٌ صَيْرَفِيٌّ فبلغه أنه قد اتخذ دفتراً للحسابِ فَهَجَرَهُ ؛ لأنّ الصَّرفَ المباحَ يداً بيدٍ ، ولما اتخذ دفتراً فإنما يعطى نسيئة . توفى سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة .

= وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٢/١١ ، ولعله هو السابق رقم (٨٠٥) تقدم ذكر هذه النسبة فى الجزء الأول : ٣٠٢ .

٨١٨ - ابنُ رجاء العُكْبَرِيُّ : (؟ - ٣٣٩ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٥٦/٢ ، ومختصره : ٣١٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٧/٢ ، ومختصره : ٤١ ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٠ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٣٩/١١ .

وتقدمت هذه النسبة فى الجزء الأول : ٢٩٤ .

٨١٩ – عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن محمود بن أبي بكر / ، ١١٦ ظ
الشيخُ الصالحُ زينُ الدين أبو حفصٍ الحرَّانِيُّ الأصَل ، ثم الدِّمشِقيُّ .
سمع من ابن القَوَّاس ، والشَّرف ابن عساكر ، وعيسى المُطَعِّم وغيرهم ،
وسمع « صحيحَ البُخارى » على اليُونينى . وحدَّث سمع منه الحُسَيْنِىُّ ،
وشهابَ الدين ابن رجب وذكراه فى « معجميهما » . توفى ثامن من
عشر شوال سنة أربع وستين وسبعمائة . قال شيخُنا الشِّيخُ تقيُّ الدِّين
ابن قاضى شُهبة [(١)] : ورأيت بخط الحافظ زين الدين ابن رجب على
حاشية « معجم والده » أنه توفى سنة خمسٍ وستّين ، وهو وهمٌ بلا
شَكّ . ودفن بمقبرة السّالف ظاهر دمشق .

---

٨١٩ – أبو حَفْصٍ الحرَّانى : (؟ – ٧٦٤ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٥٧ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ .

وينظر : المنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم (٢٢١) ، ومشيخة الحسينى :
، والوفيات لابن رافع : ٢/٢٧٢ ، وأعاده : ٢٧٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة :
، والدرر الكامنة : ٣/٢٦٧ ، وذيل العبر لابن زرعة : ٢٠ ، والشذرات :
٦/٢٠٢ .

(١) فى منتقى مشيخة المقرئ شهاب الدين ابن رجب : « توفى سنة خمسٍ وستين وسبعمائة ، كذا هو ملحق بآخر ترجمته بخط الشيخ زين الدين ابن رجب . قال شيخنا حافظ الوقت – مدّ الله فى حياته –: الصواب أنه توفى سنة أربعٍ وستين فى شوال » . وهذه العبارة وأمثالها فى المنتقى من المشيخة هى التى جعلتنى أرجح أن يكون المنتقى للمشيخة هو ابن قاضى شهبة لا غير .

والذى يقول : « قال شيخنا حافظ الوقت » هو ناسخ النُّسخة . والله – تعالى – أعلم .

هناك اختلاف فى اسم أبيه وجده ، فالأب عمر وقيل : عمرو ، والجدّ محمود ، وقيل : عبد الحميد . وفى بقية نسبه ابن زباطَر – بالزاي فى أوله – وينسبُ فيقال : الفامِيُّ : نسبة إلى فامة .

٨٢٠ – عُمر بن محمَّد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المَقْدِسِيُّ ، الشيخُ المسندُ المعمَّرُ . أُحضر على زينب بنت الكمال ، واستمع على أحمد بن على الجَوْزِيّ ، وعبد الرحيم بن أبى اليُسر ، وهو ابن أخت الشَّيْخَةِ فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى . قال شيخُنا الشيخ شهابُ الدِّين ابن حَجَر : قرأتُ عليه بمنزلها من أول الحديث الحادى والعشرين من « موافقات زينب بنت الكمال » إلى آخر « الموافقات » بحضوره عليها . مات فى فتنة العدو المخذول تمر فى شعبان سنة ثمان وثمانمائة .

٨٢١ – عمر بن الأشعث الكِنْدِيُّ . سمع من إمامنا أشياء .

٨٢٢ – عمرو بن تميم . سمع من إمامنا أشياء .

---

٨٢٠ – عمر ابن عبد الهادىّ : (٧٣٩ – ٨٠٨ هـ) .

أخباره فى : المنهج الأحمد : ٤٧٦ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٧٩/٢ ، ومعجم ابن حجر : ٢١٦ ، والضَّوء اللامع : ١١٥/٦ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٨/٢ ، والشذرات : ٣٢/٧ ، وفيها سنة ٨٠٣ .

★ ويستدرك على المؤلف – رحمه الله – الإمام المحدث الكبير المسند .

– عمر بن محمد بن المعمر أبو حفص ابن طبرزد البغدادى (ت ٦٠٧ هـ) .

أخباره فى : (التكملة للمنذرى : ٣٣٤/٣ ، والبداية والنهاية : ٦١/١٣) .

٨٢١ – ابن الأشعث : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٧/١ ، ومختصره : ١٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧/١ ، ومختصره : ٣٦ .

٨٢٢ – عمرو بن تميم : (؟ – ؟) .

طبقات الحنابلة : ٢٤٧/١ ، ومختصره : ١٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧/١ ، ومختصره : ٣٦ .

٨٢٣ – عمرو بن معمر ، أبو عثمان [1] . روى عن الإمام أحمد أشياء ، ذكره أبو بكر الخلال فى كتاب « العلم » ، قال أبو عثمان : قال أحمد بن حنبل ، وعلى بن عبد الله : إذا رأيت الرجل يجتنب أبا حنيفة ، ورأيه ، والنظر فيه ولا يطمئن إليه فارج خيره .

٨٢٤ – عمرو بن رافع بن علوان الزُّرْعِيُّ . ذكره النَّاصح ابن الحَنْبَلِيُّ ، قال : قدم علينا من زُرْع فى عشر الستين والخمسمائة ، وهو ابن نَيِّفٍ وعشرين سنة ، ونزل عندنا فى المدرسة ، هو ورُفْقَةٌ له ، واشتَغَلُوا على والِدِى ، فحفظوا القرآن وسمعوا درسه . وحفظوا « الإيضاح » للشيخ أبى الفرج جدُّهُم . وكان كثيرَ الحفظِ ، ويقالُ : إنه تلقن سورة البقرة فى دَرْسين ، أو ثلاثة ، وعمل الفرائض فأسرع فى معرفتها . ورحل إلى حرَّان ، وأقام بها مدة يشتغل ، ثم رجع إلى دمشق ، ثم إلى زُرع فأقام بها يفتى . وأضرَّ فى آخر عمره ، ومات بها سنة اثنتين وعشرين وستمائة – رحمه الله تعالى –

---

٨٢٣ – أبو عثمان ابن معمَر : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٧/١ ، ومختصره : ١٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٠/١٢ .

(١) فى الأصول إبراهيم والتصحيح من المصادر .

٨٢٤ –ابن علوان الزّرعيّ : (؟ – ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ١٦٦/٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : الشذرات : ١٠٣/٥ .

« حرف الغين »

لم يقع لنا فيه شيء [١] .

★ ★ ★

(١) فى هذا الحرف من الحنابلة :

– غازى بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن الكنانى العسقلانى المصرى . (الجوهر المنضد : ١١١) .

« حرف الفاء »

٨٢٥ – الفَضْلُ بن أَحمد / بن مَنصور بن الذيال ، ١١٧ و
أبو العباس الزُّبيدى المقرئ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم ، فأومأ إليها ، وقال : هذه سرج الإسلام يعنى المحابر .

٨٢٦ – الفَضْلُ بن الحُباب ، أبو خَليفة الجُمحِىّ البَصرى .
حدث عن أبى الوليد الطيالسى ، ومحمد بن كثير ، وإمامنا . قال أبو خَليفة – عن أبى عبد الله أحمد بن حنبل –: هو إمامنا ، ومن يُقْتَدى بقوله الواعى ، العلم المتقن لروايته ، الصادق فى حكايته ، القيم بدين الله تعالى ،

---

٨٢٥ – ابنُ الذّيال : (؟ – ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٩/١ ، ومختصره : ١٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٨/١ ، ومختصره : ٣٦ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٣٧٧/١٢ .

٨٢٦ – أبو خليفة الجُمحى : (قبل ٢٠٠ – ٣٠٥ هـ) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٤٩/١ ، ومختصره : ١٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٦/١ ، ومختصره : ٢٨ .
وينظر : القضاة لوكيع : ١٨٢/٢ ، ومعجم الأدباء : ١٣٤/٦ ، وإنباه الرواه : ٥/٣ ، والعبر : ١٣٠/٢ ، ونكت الهميان : ٢٢٦ ، والبداية والنهاية : ١٢٨/١١ ، وغاية النهاية : ٨/٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٣/٣ ، وشذرات الذهب : ٢٤٦/٢ .
وهو راوى كتاب (طبقات فحول الشعراء) ينظر : مقدمة أستاذنا محمود محمد شاكر : ٣٣ ، وهو ابن أخت محمد بن سلام ومسند عصره فى الحديث بالبصرة .
رجح أستاذنا محمود محمد شاكر – أطال الله عمره ونفع به – أن مولده قبل المائتين بزمانٍ قال : « فهو من كبار المعمرين » .

المبين عن رسول الله ﷺ ، إمام المسلمين ، والناصح لإخوانه المؤمنين .
قيل لأبى خليفة : ما تقول فى قوله : القرآن كلام الله غير مخلوق ؟ فقال : صدق والله فى مقالته ، وقمع كلّ بدعىّ بمعرفته قوله الصواب ، ومذهبه السَّداد ، هو المأمون على كلّ الأحوال ، والمُقتدى به فى جميع الأفعال .
فقال له رجل : يا أبا خليفة ، فمن قال القرآن مخلوق ؟ قال : ذاك رجل ضالٌّ مبتدعٌ أَلْعَنَهُ ديانةً ، وأهجره تقرباً إلى الله تعالى بذلك . قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل مقاماً لم يقمه أحد من المتقدمين ولا المتأخرين ، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء . مات سنة سبعٍ وثلاثمائة .

٨٢٧ – الفضلُ بن زيادٍ ، أبو العبَّاس القَطّانُ البَغْدَادِيُّ .
ذكره أبو بكرٍ الخلاَّل ، فقال : كان من المتقدمين عند أبى عبد الله ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه ، وكان يصلى بأبى عبد الله . وكان له مسائل كثيرة عن أحمد ، وحدث سمع منه جماعة منهم : يعقوب بن سفيان النَّسوى ، وأحمد بن عطاء فى آخرين . ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : بلغ ابن أبى ذئبٍ أن مالكاً لم يأخذ بحديث « البَيِّعان بالخِيَارِ » (١) . فقال : يُستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه . ومالك لم يردَّ

---

٨٢٧ – الفَضْلُ بن زياد : (؟ – ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥١/١ ، ومختصره : ١٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٩/١ ، ومختصره : ١٦ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٣/١٢ .

(١) الحديث فى الجامع الصحيح للبخارى : ١٧/٣ ، كتاب البُيوع : باب : (البيعان بالخيار ما لم يتفرّقا) .

الحديث ولكن تأوله على غير ذلك . قال : يعقوب بن أبي سفيان بن أبي ذئب ، قُرشي ، ومالك يماني ، بعد كلام آخر . وقال الفضل : سمعتُ أَحمد بن حَنْبَل مراراً يقول : الإيمان قولٌ وعملٌ يزيدُ وينَقصُ . وقال : أكذب النَّاس السُّؤَّالَ والقُصَّاصَ .

٨٢٨ - فضلُ بن سَهْلٍ ، الأَعرجُ . حدّث عن زيدِ بن الحُباب وغيره ، ونقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وعلى ابن المديني ، يقولان : من لم يهب الحديث وقع فيه . حدث عن الشيخان في صحيحيهما . قال الفضل / : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا عبد الحميد بن أبي جعفر ، عن إسرائيل ، عن إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْعٍ ، عن على رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، قال : [1] « إن تَستخلفوا أبا بكر تَجدوه مسلماً أميناً زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة ، وإن تُؤَمِّرُوا عمر يَجدوه قوياً أميناً لا تأخذه فى الله لومة لائم ، وإن يُؤَمِّروه علياً يَجدوه هادِياً مهديًّا يسلك بهم الطريق » وروى عنه محمد بن جرير وعِدّةٌ ، وكان ذكياً حافظاً ثقةً . مات سنة خمس وأربعين ومائتين . ١١٧ ظ

---

٨٢٨ - ابن سَهْلٍ الأعرج : (فى حدود ١٨٠ - ٢٤٥ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٣/١ ، ومختصره : ١٨٦ ، والمنهج الأحمد : ١٧٩/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٤/١٢ ، والجرح والتعديل : ٦٣/٧ ، والأنساب : ٣١٢/١ ، واللُّباب : ٧٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٩/١٢ ، وميزان الاعتدال : ٣٥٢/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٧/٨ .

(١) الحديث فى مسند الأمام أحمد : ١٠٩/١ .

٨٢٩ - الفَرَجُ بن الصّباح البُرْزَاطِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يزوِّج ابنه ويضمن الصَّداق ، فيموت الأب . قال : يخرج - يعنى الصداق - من مالِهِ ثم يرجعُ الورثة على هذا ، يعنى الابن فى نصيبه . ومنها ، قال : سألت أحمد عن رجل أحرق حلالة فى ضيعة له فطارت النار فوقعت فى زرع قوم فأحرقته . قال : لا شىء عليه .

٨٣٠ - الفضلُ بن عبد الله الحِمْيَرِىُّ . روى عن إمامنا ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن رجال خراسان . فقال : أما إسحاق بن راهويه فلم نَرَ مثله ، وأما الحُسين بن عيسى البِسْطَامِىُّ فثقةٌ ، وأما إسماعيل بن سعيد الشَّالَنْجِىُّ ففقيهٌ عالمٌ ، وأما عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو ، وأما محمد بن أسلم لو أمكننى زيارته لزرته .

---

٨٢٩ - البُرْزَاطِىُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٤١/١ ، ومختصره : ٦ .

و(البُرْزَاطِىُّ) : بضمّ الباء الموحدة وسكون الراء ، وفتح الزاي بعدها الألف وفى آخرها الطّاء المهملة . هذه النسبة إلى بُرْزَاطَ كذا قال أبو سعدٍ السمعانى فى الأنساب : ١٤٦/٢ ، وقال : « وظنى بها من قرى بغداد » . وذكرها ياقوت فى معجم البلدان : ٣٨١/١ : « من قرى بغداد فى ظنّ أبى سعدٍ » .

٨٣٠ - الفضل بن عبد الله الحميريّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٤/١ ، ومختصره : ١٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٠/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : لسان الميزان : ٤٤٤/٤ .

٨٣١ – الفضل بن عبد الصمد الأَصْفَهَانِيُّ ، أبو يحيى . ذكره أبو بكر الخَلَّال ، فقال : رجلٌ جليلٌ لزمَ طَرسُوْسَ إلى أن مات فى الأسر ، وكان عنده « جزء مسائل » عن أبى عبد الله ، ومنها قال : سمعتُ أحمد وسُئل عن القُرعة . فجعل يقوى أمرها ، ويقولُ : فى كتاب الله فى موضعين ، قال الله تعالى [١] : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ ﴾ . وقال [٢] : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ . ثم قال أبو عبدِ الله : قومٌ جهال الذين يقولون القرعة قِمارٌ . النبى ﷺ أقرع بين نسائه ، وأقرع فى ستَّةِ مملوكين . وقال : استهِمَا . وقال الفضل : قيل لأبى عبد الله : المهاجرون الأولون ، من هم ؟ قال : الذين صلَّوا [إلى] القبلتين .

٨٣٢ – الفضل بن مُضر . نَقَلَ عن إمامنا أشياءَ منها ، قال : سُئِلَ أحمد – وأنا حاضرٌ – متى يجوزُ للحاكمِ أن يقبلَ شهادةَ الرَّجُلَ ؟ فقال : إذا كان يُحسن يَتَحَمَّل الشّهادة يُحسن يُؤَدِّيها .

---

٨٣١ – أبو يحيى الأصفهانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٤/١ ، ومختصره : ١٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٠/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : أخبار أصفهان : ١٥٣/٢ .

(١) سورة الصافات : آية : ١٤١ .

(٢) سورة آل عمران : آية : ٤٤ .

٨٣٢ – الفضل بن مضر : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٤١/١ ، ومختصره : ٣٦ .

٨٣٣ – الفَضْلُ بن مِهْران ، أبو العباس . هو من جُملةِ الأصحابِ النَّاقلين عن أحمد أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد قلتُ : إن عندنا قوماً يجتمعون فيدعون ويقرأون القرآن ، ويذكرون الله تعالى فما ترى فيهم ؟ فقال لى أحمد : تقرأ فى المصحف / ، وتذكر اللهَ فى نَفْسِكَ ، وتطلب حديثَ رسول الله ﷺ . وقلت : فأَخٌ لى يفعل هذا فأنهاه ؟ قال : نعم . قلت : فإن لم يقبل . قال : بلى ، إن شاء الله تعالى فإن هذا محدثٌ ، الاجتماع والذى تَصِف .

١١٨ و

٨٣٤ – فتيان بن ميَّاح بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين السُّلمى الحرانى ، الضَّرير المقرئ الفَقيه أبو الكرم . قَدم بغداد وسمع من أبى البركات عبد الوهاب الأنماطى ، وصالحُ بن شافع وغيرهما ، وتفقه فى المذهب ثم عاد إلى بلده فأفتى ودرَّس به إلى أن تُوفى . سمع منه أبو المحاسن القاضِى القُرشى . وكان بارعاً وله مصنَّفٌ فى علم التَّجويد ، وقد أثنى عليه الشَّيخ فخر الدين ابن تيمية ، وعده أبو الفتح ابن عبدوس من شيوخه ، وشيوخه حرّان ، وفقهائها وعلمائها . توفى قريباً من سنة ست وستين وخمسمائة .

---

٨٣٣ – أبو العباس ابن مِهْرَان : (؟ – ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ١/٢٥٥ ، ومختصره : ١٨٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٤١ ، ومختصره : ٣٦ .

٨٣٤ – فُتَيَان ابن ميَّاح : (٥٢٣ – ٥٦٦ هـ) .
أخباره فى : الذَّيل على طبقات الحنابلة : ١/٣١٥ ، ومختصره : ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره : ٧٤ .
وينظر : شذرات الذهب : ٤/٢١٧ .
قال الحافظ ابن رجب : « وقال ابن القطيعىُّ فى تاريخه : ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة على ما بلغنى » .

٨٣٥ – الفضلُ بن نوحٍ نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : قلتُ لأحمد : أريد الخروج إلى الثغور وإنى أسأل عن هذين الرجلين : عن الكرابيسى ، وأبى ثور . فقال : احذر [هما] .

٨٣٦ – الفتح بن أبى الفَتح شَخْرَفِ بن داود بن مُزاحم ، أبو نصرٍ . كان أحدَ العبَّاد السَّائحين ، ثم سَكَنَ بَغداد ، وحدَّث بها عن رجاءِ بن رجاءٍ المَرْوَزِىِّ ، وصحب إمامنا أحمد وجالسه وسأله عن أشياء كثيرة . قال المروزى : سمعت فتح بن أبى الفتح العابد ، وكان قد ختم القرآن أربعين ألف ختمة ، وقال : أترى الله يعذب رجلاً ختم القرآن أربعين ألف ختمة . وسمعته يقول لأبى عبد الله : من نسأل بعدك ؟ فقال : سلوا عبد الوهاب مثله يوفق لإصابة الحق . وروى [عنه] أبو بكر النجاد ، وأبو محمد البَرْبَهَارِىُّ قال : سمعت الفتح بن شَخْرَفِ ، يقول : رأيت رب العزَّة تَبارك وتَعالى – فى النوم – فقال يا فتح احذر لا آخذك على غِرَّةٍ . قال : فتِهْتُ فى الجِبَال سبعَ سنين . وقال الإمام أحمد رضى الله عنه : ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شَخْرف . مات يوم

---

٨٣٥ – الفَضْل بن نُوح : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٤١/١ ، ومختصره : ٣٦ .

(١) فى الأصل : « احذر عنهما » والتصحيح من الطبقات .

٨٣٦ – الفتح بن شخرف : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٥/١ ، ومختصره : ١٨٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٧/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨٤/١٢ ، وتاريخ سَمَرْقَنْد : ١٨٨ .

الثلاثاء النِّصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وصلى عليه ببغداد ثلاثاً وثلاثين مرة [١] . أقل قوم كانوا يصلون عليه يعدون خمسة وعشرون ألفا إلى ثلاثين ألفا . قال أبو محمد الجُرْبَرِيُّ [٢] : غسلنا الفتح ابن شخرف فرأينا على فخذه مكتوباً : لا إله إلا الله ، فتوهمناه مكتوباً فإذا عرق داخل الجلد . ذكره ابنُ جَهْضَمٍ .

٨٣٧ – فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ، المَقْدِسِيَّة ثم / الصالحيَّة : سمعت على الحجَّار وغيره كثيراً ، ١١٨ ظ

---

(١) تاريخ سمرقند .

(٢) فى الأصول « الجريرى » والتصحيح من تاريخ سمرقند ونسخته جيدة الضبط متقنة .

٨٣٧ – فاطمة بنت عبد الهادى : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسحب الوابلة : ٣٣٨ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢/١٨٠ ، والضوء اللامع : ١٢/١٠٣ ، والشذرات : ٧/٣٣ .

★ ختم المؤلف حرف الفاء بذكر هذه العالمة الفاضلة ولم يذكر سواها من الحنبليات ممن يسمين (فاطمة) كما أخلّ ببعض أسماء الرجال فى حرف الفاء فأذكر ما عرفتُ منهم أولاً ، ثم أذكر المستَدرك عليه مِنَ النِّساء ثانياً .

★ فممن يستدرك عليه من الرِّجال :

– أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد الحنبليّ (ت ٨٨٥ هـ) .

(معجم ابن فهد : ١٠٤ ، والضوء اللامع : ١١/١٢٥ ، والسحب الوابلة : ٨٥) .

– فَرَّاج الكفل حارِسى : (ت ٨٢٠ هـ) .

(المنهج الأحمد : ٤٨٢ ، والشذرات : ٧/١٤٦ ، والسحب الوابلة : ٢٠٨) . =

وأجاز لها أبو نصر ابن الشّيرازى ، وأبو محمد ابن عساكر وآخرون ، ومن حلب أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد ، وإبراهيم بن صالح العجمى

= - فرج بن على بن صالح الحنبليّ : (٤٧٨ هـ) .
(معجم الذهبي : ١١٥ ، والدرر الكامنة : ٣١٢/٣) .
- فَرَجٌ الشَّرَفِيُّ (ت ٧٩٨) .
(المنهاج الجلي : ١٥٠ ، والدرر الكامنة : ٣١٢/٣ ، والجوهر المنضد : ١١١) .
- فضلُ الله بن عبد الرَّزاق الجِيْلى (ت بعد ٦٥٠) .
(معجم الدّمياطى : ١٣٣/٢) .
- فضل بن على بن خليفة بن محمود بن ربيعة الحنبليّ (ت ؟) .
(المنهج الأحمد : ٤٨٧ ، ومختصره : ١٨٠) .
- الفضل بن عيسى بن قابل العجلونى (ت ٧٣٥ هـ) .
(معجم الذهبىّ : ١١٥ ، والدرر الكامنة : ٣١٤/٣) .
- فضل بن عيسى النّجدى (ت ٨٨٢ هـ) .
(الجوهر المنضّد : ١١٢) .
- فضل الله بن محمد بن حسن بن يعقوب البعلى (ت ؟) معجم ابن فهد : ٣٧٤ .
- فضل الله بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٢٨ هـ) .
★ ويستدرك عليه من النّساء :-
- فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسيّة (ت ٧٤٧ هـ)
(معجم الذهبى : ١١٥ ، والوفيات لابن رافع : ٣٦/٢) .
- فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح (ت ٨٣٣ هـ) .
(المنهج الأحمد : ٤٨٥ ، والضوء اللامع : ٩١/١٢ ، والشذرات : ٢٠٤/٧ ، والسحب الوابلة : ٣٣٧) . =

وغيرهما ، ومن حماة الشيخ شرف الدين البارِزيُّ وغيره ، ومن حمص خطيبها على بن عبد الله بن مكتوم . ماتت فى شعبان سنة ثلاث وثمانمائة .

= - فاطمة بنت عبد الدائم (ت ٧٣٤ هـ) .
(الدرر الكامنة : ٣/٣٠٤) .
- فاطمة بنت عبد الرحمن المرادية (؟ كذا)
ملحق ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٦٩ ، عن تاريخ ابن رسول .
- فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض (ت ٧٣٤ هـ) .
(معجم الذهبى : ١١٦ ، والدُّرر الكامنة : ٣/٣٠٥) .
- فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمر (ت ٧٤٩ هـ) .
الوفيات لابن رافع : ٢/٩٥ .
- فاطمة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله (ت ٧٣٢ هـ) .
(معجم الذهبى : ١١٧ ، والدرر الكامنة : ٣/٣٠٥) .
- فاطمة بنت عثمان بن موسى الزرعية (ت ٧٢١ هـ) .
(الدرر الكامنة : ٣/٣٠٦) .
- فاطمة بنت عياش بن أبى الفتح البغداديّة (ت ٧١٤ هـ)
(الدرر الكامنة : ٣/٣٠٧) .
- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عمر (ت ٨٠١ هـ) .
(إنباء الغمر : ٢/٨٠ ، والسحب الوابلة : ٣٣٧) .
- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى (ت ٧٧٨ هـ) .
(السحب الوابلة : ٣٣٧) .
- فاطمة بنت محمد بن أحمد ... ابن المُنَجّى (ت ٨٠٣) . =

قال شيخنا الشيخ شهاب الدِّين بن حَجَرٍ قرأتُ عليها مع أختها عائشة ، وقُرِئ عليها كتباً عديدةً .

* * *

= (الضوء اللامع : ١٠١/١٢ ، والسحب الوابلة : ٣٣٨) .

– فاطمة بنت محمد بن على بن أحمد البُخارى المَقْدسِيُّ (ت ٧٤٠ هـ) (الوفيات لابن رافع : ٣٤٥/١) .

ولعل منهنّ :

– فاطمة بنت إسماعيل البعلبكية المولودة سنة ٧٢٠ هـ (الدرر الكامنة : ٣٠٣/٣ ، لعلها هى المذكورة فى معجم ابن حجر : ٢٣١ ، لم يذكر وفاتها .

– فاطمة بنت الحسن بن على الخلال المقدسية الصالحية (ت ٧٤٧ هـ) . الوفيات لابن رافع : ٢٥/٢ ، والدرر الكامنه : ٣٠٣/٣) .

– فاطمة بنت محمد بن على بن عياش الذّهبي الصالحى (ت ٧٤٠ هـ) . (الوفيات لابن رافع : ٣٠٠/١) .

« حرف القاف »

٨٣٨ – قتيبة بن سعيدٍ ، أبو رجاء البَلْخِيُّ . روى عن مالك واللَّيث ، وإمامنا ، قال قتيبة بن سعيد : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن طلحة بن كريز ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبى العاص : أنه دعى إلى ختان فأبى . وقال : كُنَّا على عهد النبى ﷺ ، لا نأتى الختان ، ولا ندعى إليه . وقال قُتيبة بن سعيد : لما مات الثَّورى مات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا فى الدِّين . قيل لقُتيبة : يا أبا رجاء تضم أحمد إلى التابعين ؟ قال : إلى كبار التابعين . حدث عن الشيخان ، والترمذى ثم إنه حدث عن ستة أنفس عنه ، وكان قصده الكمال بإمامنا ومن نقل عنه من الأئمة . قال أبو عيسى : حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن زكريا بن يحيى اللولى ، عن أبى بكر الأعين ، عن يحيى بن معين ، عن على بن المدينى ، عن أحمد بن حنبل ، عن قتيبة . توفى فى شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين .

---

٨٣٨ - قُتيبة بن سعيدٍ : (؟ – ٢٢٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٧/١ ، ومختصره : ١٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٢/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : طبقات ابن سعدٍ : ٣٧٩/٧ ، وطبقات خليفة : ٣٢٤ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ١٧٥/٧ ، والتاريخ الصغير له : ٣٧٢/٢ ، والجرح والتعديل : ١٤٠/٧ ، وتاريخ بغداد : ٤٦٤/١٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٤٦/٢ ، والعبر : ٤٣٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٥٨/٨ ، والنجوم الزاهرة : ٣٠٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٩٥ ، والشذرات : ٩٤/٢ .

٨٣٩ - القاسمُ بن سلَّام ، أبو عُبَيْدٍ . كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . سمع إسماعيل بن جعفر ، وشريكا ، وإسماعيل بن عباس ، وهشيم بن بشر وغيرهم ، وكان يقصد إمامنا أحمد بن حنبل ، فلما دخلت عليه بيته ، قام واحتضنى وأجلسنى فى صدر مجلسه ، فقلت : يا أبا عبد الله أليس يقال صاحب البيت أو المجلس أحق بصدر بيته أو مجلسه ؟ قال : نعم يَقعد ، ويُقعد عليه من يريد . قال : قلت فى نفسى خذ إليك يا أبا عُبَيْدٍ . قلت : يا أبا عبد الله لو كنت آتيك على قدر ما تستحق لأتيتك كل يوم . قال : لا تقل ذلك فإن لى إخوانا ما ألقاهم فى كل سنة إلا مرة ، أنا أوثق فى مودتهم ممَّن ألقى كلّ يوم . قال : قلت هذه أخرى يا أبا عُبَيْدٍ ، فلما أردت القيام قَام معى ، قلت : لا تفعل يا أبا عبد الله / . قال : قال الشعبى : من تمام زيارة الزائر يمشى معه إلى باب الدَّارِ ويؤخذ بركابه . قلت : يا أبا عبد الله مَنْ عن الشَّعبى . قال : ١١٩ و

---

٨٣٩ - أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سلّام : (١٥٧ - ٢٢٤ هـ) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٩/١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٠/١ ، ومختصره : ١٩ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٣٥٥/٧ ، وتاريخ يحيى بن معين : ٤٧٩ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ١٧٢/٧ ، والتاريخ الصغير له : ٣٥٠/٢ ، والمعارف لابن قتيبة : ٥٤٩ ، والجرح والتعديل : ١١١/٧ ، ومراتب النحويين : ٩٣ ، وطبقات النحويين : ٢١٧ ، وتاريخ بغداد : ٤٠٣/١٢ ، وطبقات الفقهاء : ٢٦ ، ونزهة الألباء : ١٣٦ ، وصفة الصّفوة : ١٣٠/٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٥٤/١٦ ، والكامل فى التاريخ : ٥٠٩/٦ ، وإنباه الرواه : ١٢/٣ ، والمختصر فى أخبار البشر : ٣٤/٢ ، ودول الإسلام : ١٣٦/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤١٧/١ ، والعبر : ٣٦٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٠/١٠ ، ومعرفة القراء : ، وطبقات الشافعية : ١٥/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٩١/١٠ ، والعقد الثمين : =

ابن أبى زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : قلت : يا أبا عُبَيْدٍ هذه ثالثة . وقال الأثرم : كنت عند أبى عُبَيْدٍ ، وهم يذكرون المسائل فجرت مسألة . فأجبت فيها . قال : فقال رجل منهم : من قال هذا ؟ قلت : رجل لا أعلم بالمشرق والمغرب ، أكبر منه أحمد بن حنبل . قال أبو عُبَيْدٍ : صدق جمع صنوفاً من العلمِ وكتبَ فيها ، ويقال لما عمل « غريب الحديث » عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه ، وقال : إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل الكتاب لحقيق أن لا يُحْوَج إلى طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم فى كلِّ شهرٍ ، ويقال أنه بقى فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وأول من سمعه منه يحيى بن معين وقرأه أيضاً مصنفه على على بن المدينى وغيره . وقال أحمد بن حنبل : أبو عُبَيْدٍ ممن يزدادُ عندنا كلَّ يومٍ خيراً . [واختلف فى وفاته فـ]ـقال البخارى : سنة أربعٍ وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة ثلاث ، وقيل سنة اثنتين وعشرين فى خلافة المُعتصم .

٨٤٠ – قاسمُ بن عبدِ الله البَغدادى . هو أحد من روى عن

= ٢٣/٧ ، وغاية النهاية : ١٧/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٥/٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤١/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٥٣/٢ ، وطبقات المفسرين : ٣٢/٢ ، وشذرات الذّهب : ٥٤/٢ .

ومن نوادر مؤلفاته : كتاب : « الطهارة » له نسخة قديمة فى مجموع فى المكتبة الظاهرية ، وأخرى فى دار الكتب المصريّة .

٨٤٠ – قاسم البَغْداديّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٨/١ ، ومختصره : ١٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤/١ ، ومختصره : ٣٦ .

إمامنا أحمد فيما ذكره محمد بن يوسف البناء الصُّوفى ، قال : سمعت أحمد بن حنبل وقد سأله رجل عن زيادته ونقصانه - يعنى الإيمان - فقال : يزيد حتى يبلغ أعلى السموات السبع ، وينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين السبع .

٨٤١ - قاسمُ بن الفرغانى . قال : سئل أحمد بن حنبل عن رجل له بسَامرَّاء دين ، أيخرج يقضيه ؟ قال : لا . قلنا : فكيف يصنع ؟ قال : يوكل رجلا من ثَمَّ فيقضى دَيْنُهُ .

٨٤٢ - القاسم بن محمد المروزى . أحد من روى عن إمامنا أحمد بن حنبل ، ذكره أبو القاسم سعد الزنجانى ، ثم روى عن أحمد بن حنبل ، قال لى عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا الحمل .

٨٤٣ - قاسم بن محمد المروزى . ذكره أبو بكرٍ الخَلاَّل ،

---

٨٤١ - قاسم الفرعانى : (؟ - ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٩/١ ، ومختصره : ١٩٤ .

٨٤٢ - قاسم بن محمد المروزى : (؟ - ؟) .
أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٨/١ ، ومختصره : ١٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٣/١ ، ومختصره : ٣٦ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٤٣١/١٢ .

٨٤٣ - يظهر لى أنه هو صاحب الترجمة المتقدمة من رقم (٨٤٢) وكرر فى الطبقات والمنهج الأحمد .

فقال : من أصحاب أبى عبد الله المُتقدمين ، سمع من أبى عبد الله « التاريخ » قديماً ، وقد كان قدم هاهنا ، وحدث عنه أبو بكر المروزى .

٨٤٤ – القاسم بن نَصْرٍ المُخَرَّمِيُّ . سأل إمامنا عن أشياء منها ما ذكره ابن ثابتٍ فى ترجمة سليمان الشَّاذكونى ، فقال : جالس حماد بن زيد ، وبشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع ، وذكر جماعة فما نفعه الله بواحد منهم .

١١٩ ظ

٨٤٥ – قاسمُ بن نَصْرٍ / البَصْرِيُّ . ذكره أبو محمد الخَلَّالُ فيمن روى عن الإمام أحمد رضى الله عنه .

* * *

---

٨٤٤ – القاسم بن نصر المُخَرَّمِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى : طبقات الحنابلة : ٢٥٨/١ ، ومختصره : ١٩٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٣/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٣٤/١٢ .

٨٤٥ – القاسم بن نصر البَصْرِيُّ : (؟ – ؟) .

لعل هذه الترجمة أيضا هى سابقتها . وكررها فى طبقات الحنابلة ، والمنهج الأحمد .

« حـرف الـكاف »

٨٤٦ - كرم بن بختيار بن على البغدادىُّ ، الرصافىُّ الزاهدُ أبو الخير . سمع من أبى القاسم بن الحصين ، وحدث سمع منه ابن القطيعى وغيره . وقال الناصح بن الحنبلى : سمعت منه جزءا بقراءة الشيخ طلحة العلثى ، قال : وزرته مرة وهو مضطجع على جنبه ، والفقيه ابن فضلان الشافعى عنده يزوره ، فأخذ بيد الشيخ كرم يقبلها تبركاً ، وكان زاهداً منقطعاً فى الرصافة . وقال القطيعى : وكان زاهداً سريع الدمعة ، كثيرَ العبادةِ ، وفى بعض الأوقات يصدر منه كلمات على خاطر الحاضر عنده . وقال : كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح . توفى يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ، فى دكة بشر الحافى .

* * *

---

٨٤٦ - كرم بن بُختيار : (؟ - ٥٧٩ هـ) .

أخباره فى : ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٠/١ ، ومختصره : ٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١ ، ومختصره : ٧٩ .

وينظر : المختصر المحتاج إليه : ١٦٢/٣ رقم : (١١١٢) .

★ ويستدرك على المؤلف - رحمه الله - فى حرف الكاف :

- كيسان بن محمد بن عبد الغنى المشهرى الحنبلى تلقب جمال الدين (ت ٧٤٠ تقريباً) . الدرر الكامنة : ٣٥٣/٣ .

« حرف اللام »

لم يقع منه شيء [١] .

★ ★ ★

---

(١) فى الحنابلة على هذا الحرف :

– لقمان بن عيسى شرف الدين أبو الفضل الصمدى (٦٧٦ – ٧٢٥ هـ) .
معجم الذهبى : ١٢٠ .

– لؤلؤ بن سنقر الحرانى أبو يوسف مولى الشهاب ابن تيمية (ت ٧٠٣ هـ) .
الدرر الكامنة : ٣/٣٥٩ .

« حرف الميم »

« من اسمه محمد »

٨٤٧ - محمّد بن إبراهيم بن سَعِيْدِ بن موسى ، أبو عبدِ الله .
ذكره أبو بكر الخَلَّالُ من جملةِ الأصحاب ، نقلَ عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد ، يقول : تعرفوا إلى الله تَعالى ببعض الأرجاء ، فإنّه أوثق الأعمال إلينا . وقال البُوشَنْجِيّ : وذكر أحمد بن حَنبل عنك ، فقال : هو عِنْدِى أفضلُ ، وأفقهُ من سُفيان الثَّوْرِيِّ ؛ وذلك أن سفيان لم يُمْتَحن من الشِّدة والبَلْوى بمثلِ ما امتُحن به أحمد ، ولا عِلْم سفيان ، ولا من تقدم من فقهاءِ الأَمصارِ كعِلْم أَحمد ؛ لأنَّه كان أَجمعَ للعلمِ ،

---

٨٤٧ - أبو عبد الله ابن موسى : (٢٠٤ - ٢٩٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٤/١ ، ومختصره : ١٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٧/١ ، ومختصره : ١٠ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٨٧/٧ ، والمنتظم : ٤٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥٧/٢ ، والعبر : ٩٠/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٢/١ ، وطبقات الشافعية للسبكى : ١١١٩/٢ ، وتهذيب التَّهذيب : ٨/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٨٦ ، والشذرات : ٢٠٥/٢ .

قال الحافظ الذَّهبى : « مولده سنة أربع ومائتين » . و(البُوْشَنْجِيُّ) : بضمّ الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون ، وفى آخرها جيمٌ هذه النّسبة إلى بوشنج (الأنساب : ٣٣٢/٢) . وهى بليدة نزهة خصيبة فى وادٍ مشجر من نواحى هَرَات بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بعدٍ ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور إلى هرات » .

(معجم البلدان : ٥٠٨/١) وذكرا المنسوبين إليها ولم يذكرا المترجم هنا .

وأَبهرَ متْقِنَهم وغالِطَهم ، وصَدوقَهم وكَذُوبَهم . ولقد بَلَغَنِى عن بِشر بن الحارث ، أنّه قال : قام أحمد مقام الأَنبياء ، وأحمد عندنا امتُحن من السرَّاء والضرَّاء ، وتداولَه أربعةُ خلفاءَ بعضهم بالضّراء ، وبعضهم بالسرَّاء ، وكان فيها مُستعصماً بالله . تداوله المأمون ، والمُعْتَصِم ، [والمتوكل] والواثِق بعضهم بالضَّربِ والحَبْسِ ، وبعضهم بالإخافةِ والتَّرهيبِ ؛ فما كان في هذه الأحوال إلا سليمَ الدِّين ، ثم امتُحن أيام المُتوكّل بالتكريمِ والتَّعظيمِ ، وبسط الدُّنيا عليه فما ركنَ إليها ، ولا انتقلَ من حالِهِ الأولى رَغْبَةً فى الدُّنيا ، ولا رَغْبَةً فى الذّكر ، فهذه الحالات لم يُمتحن بمثلها سُفيان . مات البُوشَنْجِىّ يومَ النَّيروز فى جمادى الأولى سنة تسعين ومائتين .

٨٤٨ - محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن سالم ، أبو أميَّة الطَّرَسُوْسِىّ ، وهو بَغْدَادِىُّ / الأَصلِ . سمع عمر بن يونس ، وعمر بن حَبيب القاضى ، وأبا عاصمٍ النَّبيلُ ، ومكّىِّ بن إبراهيم وإمامنَا . روى عنه أبو حاتم الرَّازِىّ ، والقاضى وَكيع ، ويحيى بن صاعد وغيرهم . سئل أبو داود عنه ، فقال : ثقةٌ . وذكره أبو بكرٍ الخلّال ، فقالَ : رفيعُ القَدْرِ ، سمعنا منه حديثاً كثيراً ، وكان إماماً فى الحديث فى زمانه متقدِّماً ، وكان عنده مسائِلُ صالحةٌ عن أبى عبدِ الله . وعنه قال : سألتُ

١٢٠ و

---

٨٤٨ - أبو أُميَّة الطَّرَسُوْسِىُّ : (؟ - ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٥/١ ، ومختصره : ١٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٨/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٩٤/١ ، والعبر : ٥١/٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٥/٩ ، وطبقات الحنابلة : ٢٥٨ .

أحمد بن حنبل عن رجلٍ سمعَ معى وهو يرى رأى الخوارج ، أعطيه سماعه ؟ قال : نعم لعلَّ الله ينفعه . توفى بطرسوس سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومائتين . ذكره ابن المُنَادِىْ .

٨٤٩ – محمد بن إبراهيم بن الأَنماطىُّ ، أبو جعفرٍ المعروف بـ « مربع » صاحب يحيى بن معين . كان أحدَ الحفاظِ الفقهاء ، حدَّث عن أبى سلمة التّبوذكى ، وأبى داود الطَّيَالِسِىِّ . ونقل عن إمامنا أشياء ، رَوى عنه يحيى بنِ صاعدٍ ، والحسين المَحَامِلِىّ وغيرهما . وعنه ، قال : كنتُ جالِساً عند أَحمد بن حنبل ، وبينَ يديه محبرةٌ ، فذكر أبو عبد الله ، حديثاً فاستأذنته بأن أكتب من محبرته . فقال : اكتب يا هذا فهذا ورعٌ مظلمٌ . مات سنة ستٍّ وخمسين ومائتين . ذكره عبد الباقى بن قانعٍ .

٨٥٠ – محمد بن إبراهيم ، أبو الفضل السَّمَرْقَنْدِىُّ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : كنت عند أحمد بن حنبل ، فذكر عبد الله بن عبد الرحمن [1] ، فقال : هو ذاك السَّيِّدُ ، ثم قال أحمد : عُرِضَ عليَّ الكُفرُ فلم أقبل ، وعُرِضَ عليه الدُّنيا فلم يقبل .

---

٨٤٩ – مربع : (؟ – ٢٥٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٦٦/١ ، ومختصره : ١٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٤/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨٨/١ .

٨٥٠ – أبو الفضل السَّمَرْقَنْدِيّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٧/١ ، ومختصره : ١٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(١) يعنى عبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقندى .

٨٥١ - محمد بن إبراهيم القَيْسِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء منها : ما رواه الأثرمُ ، قال : حدَّثنى محمد بن إبراهيم القَيْسِيُّ ، قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : يُحكى عن ابن المبارك قيلَ له : كيفَ نَعرِفُ ربَّنا عزَّ وجَلَّ ؟ قال : فى السَّماء السابعة على عَرْشِهِ . فقال أحمد : هكذا هو عندنا .

٨٥٢ - محمد بن إبراهيم الماستورى . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كنتُ فى كتابِ الحَيض تسعَ سنين حتَّى فهمته .

٨٥٣ - محمد بن إبراهيم ، أبو حَمْزَةَ الصُّوفى . كان يَتَكَلَّمُ فى جامعِ الرَّصافة ، ثم انتقل إلى جامع المدينة ، وكان عالماً بالقِراءات . جالسَ إمامنا واستفادَ منه ، وجالسَ بشر بن الحارث ، وأبا نَصرٍ التَّمار وغيرهما .

---

٨٥١ - القَيْسِيُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٧/١ ، ومختصره : ١٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٨ .

٨٥٢ - الماستورى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٨/١ ، ومختصره : ١٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٨ .

٨٥٣ - أبو حمزة الصُّوفى : (؟ - ٢٦٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٨/١ ، ومختصره : ١٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٥/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٩٠/١ ، وحلية الأولياء : ٣٢٠/١ ، والمنتظم : ٦٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٥/١٣ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٤/١ .

قال أبو حَمْزَةَ : كان أحمد بن حنبل يسألنى فى مجلسه عن مسائل ، ويقول : ما تقولُ فيها / ياصُوفى . أراد – والله أعلم – بسؤاله إن أصاب أقَرَّهُ عليه ، وإن أخطأ بيَّنه له . وروى الخَطيب بإسنادِه ، قال أبو حَمْزَةَ : سافرتُ سفرةً على التّوكل فبينا أنا أسير ذاتَ ليلةٍ – والنومُ فى عينى – إذ وقعتُ فى بئرٍ ، فلم أقدر على الخُروجِ منها لتهدُّمِ بنائها ، فجلسْتُ فيها فبينا أنا جالسٌ ، إذ وقَف على رأسها رجلان ، فقال أحدُهما لصاحبه : نجوز ونترك هذه فى طريق السابلة . فقال الآخرُ : فما تصنعُ ؟ قال : نطمُّها . فبدرتُ نفسى أن أقول أنا فيها ، فنوديت : تتوكل علينا ، وتشكو بلاءنا إلى سِوَانا ، فسكتُّ فمضينا ، ثم رجعا ومعهما شيءٌ جعلاه على رأسها غَطَّيَاهَا به . فقالت لى نفسى : أمنت طمَّها ، ولكن جعلت مسجوناً بها ، فمكثت يومى ولَيلتى ، فلما كان الغد نادانِى شيءٌ يهتِفُ – ولا أراه – تمسك بى شَدِيْداً . فمددتُ يدى فوقعت على شيءٍ خشنٍ فتمسكت به فعلاها فطرحنى ، فتأملت فوق الأرض ، فإذا هو سبعٌ ، فلما رأيته لحق نفسى من ذلك ما يلحق من مثله . فهتف بى هاتفٌ : يا أبا حمزة استنقذناكَ من البَلاء فكفَيناك ، ما تَخاف بما تَخاف . مات سنةَ تسعٍ وستين ومائتين .

١٢٠ ظ

٨٥٤ – محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ، المَقْدِسِيُّ الزَّاهِدُ أبو بكر . سمعَ الحديث بدمشق ، ودخل مع

---

٨٥٤ – أبو بكر المقدسيُّ : (٥٦٣ – ٥٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٢/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٣ ، ومختصره : ٩٠ .

وينظر : الشذرات : ٣٤٤/٤ .

وفى ذيل الطبقات وفاته سنة ٥٩٧ هـ ؟

أخيه بَغْدَاد ، سمع بها من أبى الفتح ابن شاتيل وغيره ، ثم عاد إلى دمشق ، ثم سافَر إلى بَغداد ، وأقامَ بها مُدَّةً ، وحصَّل فنوناً من العلم . وكان فقيهاً زَاهِداً وَرِعًا كثيرَ الخَشْيَةِ والخَوْفِ من الله تَعالى ، وكان يُبالغُ فى الطَّهارة . توفى بنابلس سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة.

٨٥٥ – محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرورٍ ، نزيلُ مصر قاضى القضاة شيخُ الشيوخ شمسُ الدِّين أبو بكر ابن الشَّيخ العِمَاد . حضَر بدمشق على ابن طبرزد ، وسمع من الكِنْدىِّ ، وابن مُلاعب ، والشَّيخ موفَّق الدِّين ، وتفقَّه عليه ثم رَحَلَ إلى بغداد وأقام بها مدة ، وسمع بها من أبى الفتح عبدِ السَّلام وجماعةٍ ، وتفقَّه ، وتفنَّن فى علومٍ كثيرةٍ ، ثم انتقل إلى مصر فسكنها إلى أن مات بها ، وعَظُم شأنُهُ ، وصار شيخَ المذهبِ علماً وصلاحاً وديانةً ، وانتفع به الناس ، وولى مشيخة خانقاة سَعِيد السُّعداء ، وتدريس المَدرسة الصَّالِحيَّةِ ، ثم وَلِىَ القَضاءَ مدَّةً ، ثم عُزل منه [(١)] ، وأقام بمنزله يقرئ العلم ويُدرِّس ويُفتى . وأثنى عليه عُبَيْدٍ الإِسْعِرْدِىّ ، والبِرْزالِيّ ، والذَّهبى ، وقال : صارَ شيخَ الإقليم فى الأيام الظَّاهريَّة ، وكان إماماً محققاً ، كثيرَ الفضَائِلِ ، صالحاً

---

٨٥٥ – شمس الدين بن سرور : (٦٠٣ – ٦٧٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٤/٢ ، ومختصره : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٤ ، ومختصره : ١٢٣ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٦٤/١ ، والعبر : ٣١١/٥ ، والوافى بالوفيات : ٩/٢ ، والدَّليل الشافى : ٥٧٩/٢ ، والشذرات : ٣٥٣/٥ .

(١) قال البرزالى : « كان عزله فى ثانى شعبان سنة سبعين وستمائة ... » . ثم قال : « ولى منه إجازة » .

خيّراً ، حسنَ البِشْر / مَليحَ الشَّكلِ ، كثِيرَ النَّفْعِ والمحاسنِ ، سمع منه ١٢١ و الدِّمياطىُّ والحارِثىُّ وغيرهما . توفى يومَ السَّبت ثانى عشر المحرم [(١)] سنة ستٍّ وسبعين وستمائة بالقاهرة ، ودفن من الغدِ عندَ عمّه الشّيخِ الحافظِ عبدِ الغنى ، وكانت جنازته حافلةً .

٨٥٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبى عمر المَقْدِسِىُّ ، الخَطيبُ البليغُ الصالحُ العالمُ القدوةُ ، عزُّ الدِّين أبو عبد الله ابن الشّيخ العزّ . سمع من ابن عبد الدايم ، والكِرْمَانِىِّ حُضوراً ، وسمع كثيراً من أبى عمر ، وتفقّه قديماً بعمِّ أبيه الشَّيخ شمسُ الدين . دَرَّس بمدرسة جدَّه ، والضِّيائية ، وخَطب بالجامع المُظَفَّرى ، وكان من الصَّالحين الأخيارِ المُتَّفق عليهم ، وعُمِّر وحدَّث بالكثيرِ . توفى يوم الاثنين عشرى رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بتربة جدّه الشَّيخِ أبى عُمر .

---

(١) كذا قال ابن رجب ، وقال البرزالى : « وفى الثانى والعشرين من المحرم ... » . وقال ابن رجب : « ولد يوم السبت رابع عشر صفر وقيل : الأحد سنة ثلاث وستمائة » .

٨٥٦ - عزّ الدين المقدسى : (٦٦٣ - ٧٤٨ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤١/٢ ، ومختصره : ١١٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧ ، ومختصره : ١٥١ .

وينظر : معجم الذهبى : ١٢٢ ، ومن ذيول العبر : ٢٦٦ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم (٧٨) ، والدرر الكامنة : ٣٧٤/٣ ، والشذرات : ١٥٧/٦ .

قال شهاب الدين ابن رجب فى مشيخته : « خرّج له أبو الفتح أحمد بن المحبّ « مشيخة » عن خلق من شيوخه بمساعدة الحفاظ فى أربعة أجزاء حدث بها غير مرّةٍ ... وسمع من ابن البخارى « مشيخته » وقال : ولد سنة ثلاثٍ وستين وستمائة » .

٨٥٧ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، المعروف بالخُفيفة ، الشَّيخُ الصالحُ المَقرئ المُعمَّر . سمع من ابنِ البُخارى « مشيخته » ، وحدَّث وسمع منه ابن رَجب ، والعِراق وطائفةٌ ، وكان يُقرئ بالجامع المُظفَّرِىّ ، قرأ عليه جَماعةٌ مستكثِرةٌ . توفى عن سنٍّ عاليةٍ ليلةَ الثُّلاثاء عاشر ربيعِ الأول سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعمائة ، بالصَّالحية ودفن بسفحِ قاسيون .

٨٥٨ – محمد بن أحمد بن الجَرَّاح ، أبو عبدِ الرَّحيم الجَوْزَجَانِىُّ . ذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ، وقال فيه : ثقةٌ جليلُ القدرِ ، وقالَ المروزىُّ : رأيتُ أبا عبد الرحيم عند أبى عبد الله ، وقد كان ذكره أبو عبدِ اللهِ ، فقال : كان أبوه مرجِئاً ، وأمَّا أبو عبد الرحيم فأثنى عليه . قال أبو عبد الرحيم : سمعتُ أحمد بن حنبل ، وذكر إسحاق ، فقال : لا أعلمُ ، أو لا أعرفُ لإسحاق بالعراق نظيرٌ .

---

٨٥٧ – الخُفَيْفَةُ : (؟ – ٧٥٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٣ ، والسحب الوابلة : ٢٠٩ .

وينظر : من ذيول العبر : ٣٢٣ ، والدرر الكامنة : ٢٩٤/٣ ، والشذرات : ١٨٧/٦ .

فى الشذرات : « الحفّة » بمهملة وفاء ، وقد يصغر فيقال : « الحُفَيْفَةُ » .

٨٥٨ – أبو عبد الرحيم الجوزجانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٢/١ ، ومختصره : ١٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٨ .

٨٥٩ – محمد بن أحمد بن على بن رزَين . نقَل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، يقول : رأيتَ ابناً للعلاء بن عبد الجبَّار عند سفيان ، وكان كَيِّساً .

٨٦٠ – محمد بن أحمد بن المُثَنَّى ، أبو جَعفرٍ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : أتيتُ أحمد بن حنبل فجلستُ على بابه أنتظر خروجه ، فلما خرج قُمتُ إليه . فقال : أما علمت أن النَّبىَّ ﷺ ، قال [(١)] : « من أحبَّ أن يتمثَّل له الرِّجال قياما فليتبَوَّأْ مقعده من النَّار » . فقال : إنما قُمتُ إليك ، ولم أقم لك . فاستَحسن ذلك . قال أبو جعفرٍ قلتُ لأحمد : ما تَقُول فى بشرٍ ؟ فقال : سألتنى عن رابع سبعة من الأبدال ، أو عامر بن عبد قيس ، ما مثله عندى إلا مثل رجل ركز رُمحاً فى الأرض ثم قعد منه على السِّنان ، فهل ترى ترك لأحد موضعاً يقعد فيه ؟ / . ١٢١ ظ

---

٨٥٩ – ابن رزين : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ١٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٨ .

٨٦٠ – ابن المثنى : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ١٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(١) الحديث فى الترمذيّ ، الأدب : ١٣ ، ومسند أحمد : ٩١/٤ .

٨٦١ – محمد بن أحمد بن واصِلٍ ، أبو العبَّاس المُقرئُ . سمع أباه ، ومحمد بن صالح الخيَّاط ، وإمامنا فى آخرين ، روى عنه أبو مُزَاحم الخَاقَانِىُّ . قال الخلالُ : وعنده عن أبى عبدِ اللهِ مسائلُ حسانٌ . قال : وسمعتُه ، يقولُ : سمعتُ أبا عبد الله سُئِلَ عن الرَّأى . قال : لا تكتُبُ شيئاً من الرَّأىِ . وقال : قالَ أحمد : « عمرة فى رمضان تعدل حجَّة » [(١)] ، فإن أدرك يوماً من رمضان فقد أدرك عمرةَ رمضان . مات فى جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومائتين . قاله ابن قانِعٍ .

٨٦٢ – محمد بن أحمد المَرْوَرُّوذِىُّ . ذكره أبو بكرٍ الخَلَّال بجميل ، وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : إذا دخلتُم المقابر فاَقرأوا آية الكُرْسِىِّ [(٢)] ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [(٣)] ثلاث مرات ثم قولوا : « اللهم اجعل فَضله لأهلِ المقابِرِ » . روى أبو بكرٍ فى « الشافى » ،

---

٨٦١ – ابن واصل المُقرئ : (؟ – ٢٧٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ١٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٧/١ ، ومختصره ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٦٧/١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢٦٢/١ ، وغاية النهاية : ٩١/٢ .

(١) هو حديث رسول ﷺ فى سنن أبى داود : المناسك : ٧٩ .

٨٦٢ – المروَرُّوذى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٦٤/١ ، ومختصره : ١٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(٢) سورة البقرة : آية : ٢٥٥ .

(٣) سورة الإخلاص : آية : ١ .

قال محمد بن أحمد المروروزى : سمعت أحمد بن حنبلٍ يقولُ : إذا دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، ﴿ وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، واجعلوا ثواب ذلك لأهلِ المَقَابِرِ فإنَّه يصل إليهم .

٨٦٣ – محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، المعروف بـ « الصَّوَّافِ » . سمع إسحاق بن الحسن الحَربىَّ ، وأبا إسماعيل التِّرمذىَّ ، وعبد الله بن الإمام أحمد وآخرين . روى عنه الدَّارقُطنىُّ ، محمد بن أبى الفوارس ، قال الدَّارقُطنى : ما رأت عيناى مثل أبى علىٍّ ابن الصَّوافِ . توفى فى سنةَ تسعٍ وخمسين وثلاثمائة .

٨٦٤ – محمد بن أحمد بن صالح بن حنبل ، أبو جَعفرٍ . حدَّث عن أبيه ، وعمِّ أبيه عبد الله بن أحمد ، وعن عمّه زُهير بن صالح وغيرهم . روى عنه جماعة ، منهم : محمد بن إسماعيل الوَرَّاق ،

---

٨٦٣ – ابن الصَّواف : (٢٧٠ – ٣٥٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٦٤/٢ ، ومختصره : ٣٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٥٤/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨٩/١ ، والمنتظم : ٥٢/٧ ، والأنساب : ٩٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٦ ، والعبر : ٣٢٠/٢ ، والوافى بالوفيات : ٤٤/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٦٩/١١ ، والشذرات : ٢٨/٣ .

قال أبو الحسين فى الطبقات : « وله يوم مات تسع وثمانون سنة ، لأنّ مولده فى شعبان سنة سبعين ومائتين » .

٨٦٤ – ابن حفيد الإمام : (؟ – ٣٣٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٦٤/٢ ، ومختصره : ٣٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٩/٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ٣٨٣ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٠٩/١ .

والدَّارقطنىُّ . وقال أَبو جَعْفَرٍ : حدَّثنا عم أبى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال ، قال أبى : رأيتُ البارحةَ فى النَّومِ علىَّ بن عاصمٍ ، فأولتُ ذلك : علياً علواً ، وعاصماً عصمةً . مات سنةَ ثلاثين وثلاثمائة .

٨٦٥ – محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس [(١)] ، أبو الحسين المعروف « بابن سمعون » كان واحدَ دهرِهِ ، وفريدَ عصرِهِ فى الكلامِ على علمِ الخواطرِ والإشاراتِ ، دَوَّن الناس حكمة . سمع من عبدِ الله بن أبى داود السِّجستانىِّ ، ومحمد بن صاعدٍ ، ومحمد بن جعفرٍ الطبرىِّ فى آخرين . حدَّث عنه القاضى ابن أبى موسى ، وأبو محمد الخَلَّالُ ، وعبد العزيز الأزجىُّ . وقرأ « الخرقى » على مصنِّفه ، قال البَرْقَانِىُّ : قلتُ لأبى الحُسين ابن سَمْعُون : أَيُّها الشَّيْخُ تدعو النَّاسَ إلى الزُّهدِ فى الدُّنيا ، وتَركِها ، وتلبَسُ أحسنَ الثِّياب / ، وتأْكُل أطيبَ الطَّعامِ فكيفَ هذا ؟ فقالَ : كُلُّ ما يُصْلِحُكَ لله فافعَله . وقال لرجُلٍ : ما اسمك ؟ ١٢٢ و

---

٨٦٥ – أبو الحسين ابن سمعون : (٣٠٠ – ٣٨٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥٥/٢ ، ومختصره : ٣٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٨٩/٢ ، ومختصره : ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٤/١ ، والإكمال : ٣٦٢/٤ ، والمنتظم : ١٩٨/٧ ، وصفة الصفوة : ٢٦٦/٢ ، واللُّباب : ١٤٠/٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٠٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٥/١٦ ، والعبر : ٣٦/٣ ، والوافى بالوفيات : ٥١/٢ ، والبداية والنهاية : ٣٢٣/١١ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٨/٤ ، وشذرات الذهب : ١٢٤/٣ .

(١) فى الأصل : « عيسى » وكذا هو فى الطبقات . وضبطه الحافظ ابن خلكان بـ « عنبس » اسم الأسد . قال الصفدىّ : بالعين المهملة المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت ، والسين المهملة ، على وزن فُلَيْسٍ ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين . يعنى الذهبىّ .

قال : حسن   قال : قد أعطاك الله الاسم فسله يُعطيك المعنى . وقال : رأيتُ المَعاصى نذله فتركتها مروءة ، فاستحالت دِيانةً . ولمَّا اتصلت الفتنة بين أهل السُّنَّة والشيعة فأمر عضد الدّولة ، منادياً فنادى (١) : لا يقصنَّ أحدٌ فى جامعٍ ولا طَرِيْقٍ . فرُفع إليه أن أبا الحسين بن سمعون جَلَسَ على كُرْسِيِّه فى يومِ الجُمعة بجامع المَنصور ، وتكلَّم على الناس . فأمر بإحضارِهِ بين يديه ، فلما دَنا من المكانِ الذى كانَ جالِساً فيه عضُدِ الدَّولة ، قيل له : قف مَكَانَكَ ، فإذا دَخَلْتَ فسلِّم بخُشوعٍ وخُضوعٍ . فلمَّا دَخَلَ عليه فإذا هو واقفٌ إلى جانب من دَخَلَ ، فتحوَّلَ وَجْهُهُ نحوَ دارِ بختيار وقرأ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَــةٌ إنَّ أَخْذَهُ أَلِيْمٌ شَدِيْدٌ ﴾ (٢) ثم حول وجهه إلى الملك وقرأ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِيْ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴾ (٣) ثم أخذَ فى الوَعْظِ ، فأتى بالعجبِ فدمعت عين المَلِكَ ، وما رأيت ذلك منه قَطُّ . وراجَعَ أبو الحسين فخرجَ ومضى إلى حُجْرَتِهِ . فقال المَلِكُ : امضِ إلى بيتِ المالِ ، وخُذْ ثلاثةَ آلافِ دِرْهَمٍ وإلى خِزَانةِ الكسوة وخذ منها عشرةَ أثوابٍ وادفع الجميع إليه ، فإن امتنع فقل : فرِّقها فى فقراء أصحابك ، فإن قبلها فجئنى برأسه ، فاشتدَّ جَزَعِى وخشيت أن يكونَ هلاكُهُ على يَدَىّ ، ففعلتُ وجئتُهُ بما أمر ، وقلتُ له ذلك .

---

(١) القصة أكثر وضوحاً فى الطبقات .

(٢) سورة هود : آية : ١٠٢ .

(٣) سورة يونس : آية : ١٤ .

فامتنع من قبولها وقال : وأصحابُهُ إلى هذا أفقر من أصحابى فعدتُ فأخبرته ، فقال : الحمد لله الذى سلَّمنا منه وسلَّمه منا . مات يوم النصف من ذى القعدة سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاثمائة [١] ، ودفن بداره ، ثم نقل بعد مدة إلى مقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٨٦٦ – محمد بن أحمد بن أبى موسى ، أبو علىٍّ الهَاشِمِىُّ عالِى القَدْرِ سامِى الذِّكرِ له القَدَمُ العالِي والحَظّ الوافِي عند الإمامين القادر بالله ، والقائم بأمر الله . سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر فى آخرين . صنّف « الإرشاد » فى المذهب ، وكانت حلقته بجامع المنصور يفتى ويشهد ، وصحب لأبى الحسن التَّميمى وغيره من شيوخ المذهب ، قال رزق الله : زُرْتُ قبر الإمام صُحبة القاضِى الشَّريف فرأَيْتُه يقبل رجل القَبْرِ . فقلتُ له : فى هذا أثر ؟! فقال لى : أحمد فى نَفْسِى شئٌ عَظِيْمٌ وما أظنُّ أنَّ الله / تَعالى يُؤاخذنى بهذا [٢] . توفّى فى ١٢٢ ظ

---

(١) فى الطبقات : « أخبرنا ابن ثابت حدثنى الحسن بن أبى طالب قال : سمعت أبا الحسين ابن سمعون يقول : ولدت فى سنة ثلاثمائة » .

٨٦٦ – ابنُ أبى مُوسَىٰ صاحبُ « الإرشاد » : (٣٤٥ – ٤٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٢/٢ ، ومختصره : ٣٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١١٤/٢ ، ومختصره : ٤٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٠ ، والمُنتظم : ٩٣/٨ ، وطبقات الفقهاء : ١٤٧ ، والعبر : ١٦٧/٣ ، والوافى بالوفيات : ٦٣/٢ ، والنُّجوم الزَّاهرة : ٢٦/٥ ، والشذرات : ٢٣٨/٣ ، والمدخل : ٢٠٩ .

(٢) لاشك أنه مخطئ بذلك ؛ لأنّ عبّاد القبور وسدنتها إنّما زاغوا وانحرفوا بمثل ذلك . فجرهم إلى الشرك والكفر . =

ربيع الآخر سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة [(١)] ، ودفن بقرب قبر الإمام أحمد رضى الله عنه .

٨٦٧ – محمد بن أحمد بن محمد ، أبو طاهر الغُبَارِىُّ ، الشيخُ الإمامُ ذو الفَضائل . صحب جماعةً من الشيوخ ، وتَخَصَّص بصحبةِ أبى الحَسَن الجزرِىُّ ، وكانت له حلقتان : إحداهما بجامع المنصور ، والأخرى : بجامع الخليفة . توفى فى ذى القعدة سنةَ اثنين وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة .

٨٦٨ – محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين البَرَدَانِىُّ ، الفَرَضِىُّ الأمينُ . سمع من أبى الحسن بن زرقويه ،

= وما شرعه رسول الله ﷺ هو الأولى بالاتباع : ﴿ وأَطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرَّسُولَ واحذَرُوا ﴾ [المائدة : ٩٢] .

(١) قال ابن أبى يعلى : « مولده فى ذى القعدة سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة » .

٨٦٧ – أبو طاهر الغُبارى : (٣٢٥ – ٤٣٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٨/٢ ، ومختصره : ٣٧١ ، والمنهج الأحمد : ١١٩/٢ ، ومختصره : ٤٧ .

وينظر : الشذرات : ٢٥٠/٣ .

★ ممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله –:

– محمد بن بلعز بن محمد ، أبو بلعز ابن رُستم الأنصارى الحنبلىّ : (ت ٦٩٦ هـ) (مشيخة عبد القادر اليُونينى « الشيخ الثامن عشر ») .

٨٦٨ – البَرَدَانِىُّ : (٣٨٨ – ٤٦٩ هـ) .

طبقات الحنابلة : ٢٣٦/٢ ، ومختصره : ٣٩٢ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٠/٢ .

وأبى الفضل التَّميمى وخلقٌ . روى عنه ولده أبو على ، وأبو ياسر ، والقاضى أبو بكر بن عبد الباقى وغيرهم . وقال القاضى أبو الحسين : صحب الوالد وتردد إلى مجالسه فى الفقه وسماع الحديث ، وكان رجلا صالحا . وأثنى عليه ابن النَّجار ، والسِّلَفِىَّ ، وكان فقيهاً فرضيًّا محدِّثاً مرضياً ، وقال ابنُ الجَوْزِىِّ : كان له علم بالقراءات والفَرائضِ ، وكان ثقةً صالحاً عالِماً أميناً . توفى يومَ الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة ، ودفن يوم الجمعة ببابِ حربٍ ، وكان الجمعُ عظيماً .

٨٦٩ – محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزَّاق الشِّيرازِىُّ الأَصْلِ ، المُقْرِئ الزَّاهِدُ ، المَعروف « بأبى مَنْصُوْرٍ الخَيَّاطِ » . قرأ القراءات على أبى نَصْرٍ أحمد بن عبد الوهاب وغيره . وسمع الحديث من أبى القاسم ابن بشران ، وأبى منصور ابن السَّراق وغيرهما . وتفقه على القاضى أبى يعلى ، وصنَّف كتاب « المُذهب فى القِراءات » ،

= وينظر : المُنتظم : ٣١١/٨ ، والشَّذرات : ٣٣٥/٣ ، وذكر السَّمعانى فى الأنساب : ١٣٥/٢ ، وينظر اللُّباب : ١٣٥/١ ، ومعجم البلدان : ٣٧٥/١ .

وقد تقدّم ذكر هذه النِّسبة فى الجُزء الأول .

٨٦٩ – أبو مَنصور الخَيَّاطُ : (٤٠١ – ٤٧٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٤/٢ ، ومختصره : ٤٠٦ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٩٥/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢١١/٢ ، ومختصره : ٥٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٣ .

وينظر : التقييد : ٣٨/١ ، والعبر : ٣٠٣/٣ ، ومعرفة القراء الكبار : ٤٥٧/١ ، والبداية والنهاية ١٦٦/١٢ ، وغاية النهاية ٧٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٤٠٦/٣ .

وروى الحَديث الكثير ، وكان يؤمُّ بمسجدِ ابن جردة ببغداد ، اعتكف فيه مدةً يُعلم العُميان القرآن ، وختم خلقاً كثيراً حتَّى بلغ عدد من أقرأهم القُرآن سبعين ألفاً . وقال ابنُ الجَوزيّ : كان أبو منصور من كبارِ الصَّالحين الزَّاهدين المُتَعَبِّدين ، كان له ورد بين العشاءين يقرأ فيه سُبعاً من القرآن قائما أو قاعداً حتى طعن فى السّن ، وقال ابنُ ناصر عنه : كان شيخاً صالحاً زاهداً صائماً أكثَر وقتِهِ ذا كراماتٍ ظهرت له بعد موته . توفى يوم الأربعاء وقت الظهر السادس عشر من المحرم سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة ، وكان الجمع متوفراً ودفن فى الدَّكة جنب الشيخ أبى الوفا ابن القوَّاس .

٨٧٠ – محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الغازى ، أبو الحَسن أحدُ الفقهاء الأعيان ، اشتغَلَ / قديماً على أبى الحسن الآمدى بآمد ولازمه ، وتفقَّه وسمع منه الحديث ، وبرعَ فى الفقهِ . وقد ذكره القاضى أبو الحسين فى ترجمة شيخه أبى الحسن ، وأشغل الناس ، وتفقه عليه طائفةٌ . قال الشيخ زين الدين ابن رجب : وأظنه قديم الوفاة .

١٢٣ و

٨٧١ – محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الأَصبهانِيُّ ، ويعرف « بالخَيَّاط » . قدم بغداد واستوطنها

---

٨٧٠ – الغازى : (؟ – ؟) .

أخباره فى ذيل الطبقات : ١٧١/١ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٨/٢ ، ومختصره : ٥٧ .

٨٧١ – ابنُ داود الأصبَهانيُّ : (؟ – ٥١٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٣/١ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٣/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

=

ملةً ، وسمع من مشايخها ، وانتخب وعلق ، وكتب بخطِّه كثيراً ، وحصَّل الأصولَ والنُّسخ ، وجمع أشياء من الحديث والفقه ونفذه إلى أصبهان . وحدَّث ببغداد عن أبى القاسم ابن مَنْدَةَ إجازةً ، وعن غيره سماعاً . قال ابن النَّجار : كان من أهلِ السُّنة المحققين المبالغين ، ظاهَر الصَّلاح ، قليلَ المخالطة للنَّاسِ ، وكان متعصباً لمذهبه . توفى يوم الخميس سادس عشرى ذى الحجة سنة سبع عشرة وخمسِمَائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

٨٧٢ – محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سَعدان ، الأَزَجِّىُّ الفقيهُ أبو المظفر . سمع من القاضى أبى الحسين وتفقَّه عليه ، وعلى أبى بكرٍ الدِّيْنَوَرِىِّ ولازمه وروى عنه أحمد بن طارق ، وكتب عنه المبارك ابن كاملٍ حكاية فى « معجمة » بغير إسنادٍ . توفى فى ذى القعدة سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

٨٧٣ – محمد بن أحمد بن محمّد بن قُدامة بن مِقدام بن نَصرٍ الجَمَّاعِيلىُّ المقدِسِىُّ ، الدِّمشقىُّ الصَّالِحِىُّ الزَّاهدُ العابدُ الشيخُ أبو عُمر .

= ويُنظر : الشذرات : ٥٦/٤ .

٨٧٢ – أبو المُظَفَّر ابن سَعدان : (؟ – ٥٥٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٠/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٥/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى ٩٣/١ ، والوافى بالوفيات : ٦٧/٢ ، والشذرات : ١٦٣/٤ .

٨٧٣ – الشيخ أبو عمر ابن قُدامة : (٥٢٨ – ٦٠٧ هـ) .

هو أخ الشيخ موفَّق الدِّين ووالد الشيخ شمس الدِّين صاحب « الشرح الكبير » . =

مولده سنة ثمانٍ وعشرين وخمسِمَائة بجمَّاعِيْل . هاجر به والده وبأخيه الشيخ الموفق وأهليهم إلى دمشق ، ونَزَلُوا بمسجدِ أبى صالحٍ ظاهر باب شرقى فأقاموا به مدة نحو سنتين ، ثم انتقلوا إلى الجَبَلِ . قال الشيخ أبو عُمر : فقال الناس : الصَّالحية الصَّالحية ، فنسبونا إلى مسجد أبى صالحٍ ، لا أنَّا صالحون . حفظ القرآن ، وقرأه بحرفِ أبى عمرٍو ، وسمعَ الحديث من والده ، وأبى المكارم ابن هلالٍ ، وأبى تميم سلمان ابن الرّجبى وغيرهم ، وبمصر من الشَّريف سعيد بن الحسن المأمونى ، وأبى محمد بن بَرِّى النَّحوى ، وخرَّج له الحافظ عبد الغنى « أربعين حديثاً » من رواياته ، وحدَّث بها ، وسمع منه جماعةٌ منهم الضِّياءُ ، والمُنذرىُّ ، وحفظ « مختصر الخرقى » وتفقه فى المذهب ، وقرأ النّحو على ابن بَرِّى ، وكتب بخطِّه كثيراً ، من ذلك : « الحلية لأبى نعيم » ، « تفسير البغوى » ، و « المغنى » لأخيه الموفّق / ، و « الإبانة » لابن بَطّة ، وكتب مصاحف ١٢٣ ظ كثيرة لأهله ، وكتب « الخرقى » للنَّاس والكلُّ بغيرِ أُجرَةٍ ، وكان سريعَ الكتابة ، وربما كتب فى اليوم كُرَّاسين بالقطع الكبير . وكان الله تعالى

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٥٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢١٣ ، ومختصره : ٥٧ .

وينظر : عقود الجمان لابن الشعار : ٢٣٩/٦ ، مرآة الزمان : ٥٤٦/٨ ، والذيل على الروضتين : ٧١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٠٢/٢ رقم (١١٧٤) ، والعبر : ٢٥/٥ ، ودول الإسلام : ٨٥/٢ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٥/٢٢ ، والوافى بالوفيات : ١١٦/٢ ، والبداية والنهاية : ٥٨/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٠١/٦ ، والقلائد الجوهرية : ٢٤٩/١ ، والشذرات : ٢٧/٥ .

وألف ابن أخته الحافظ ضياء الدّين المقدسى (ت ٦٤٣ هـ) فى سيرته جزءاً منه نسخه المكتبة الظاهرية . =

قد جمع له معرفة الفقه والفرائض والنَّحو ، مع الزُّهدِ والعَملِ ، وقضاءِ حوائِجِ النَّاسِ ، وكان لا يسمعُ دعاءً إلا حفظه ودعا به ، ولا يسمَعُ ذكرَ صلاةٍ إلَّا صلاها ، ولا يسمع حديثاً إلا عَمِلَ به . وكان لا يترك قيامَ اللَّيلِ ويَسرد الصَّومَ فى آخرِ عمرِه ، وكان لا يكاد يسمع بجنازةٍ إلَّا حَضَرَها ، ولا مريضٍ إلَّا عاده ، ولا جهادٍ إلا خَرَجَ فيه . وكان يقرأ فى الصَّلاةِ كلَّ ليلةٍ سُبْعًا مرتِّلاً ، ويقرأ فى النَّهارِ سُبْعاً بين الظُّهرِ والعَصْرِ فإذا صلَّى الفجرَ قرأ آيات الحرس بعد أن يفرغ من التَّسبيح ، ثم يُصلى الضُّحى صلاةً طويلةً ، ويسجد سجدتين طويلتين إحداهما فى اللَّيل ، والأُخرى فى النَّهار ، ويُصلى بعد أذانِ الظُّهرِ قبل سُنَّتها فى كلِّ يومٍ ركعتين يقرأ فى الأُولى أوَّلَ (المؤمنون) ، وفى الثانية آخر (الفرقان) وكان يُصلى بين المَغرب والعِشاء أربَع ركعاتٍ يقرأ فيهن (السجدة) ، و (يس) ، و (الدُّخان) ، و (تبارك) ، ويصلّى كلَّ ليلةِ جمعةٍ بين العشاءين « صلاة التَّسبيح » ، ويُصلّى الجُمعة ركعتين بمائة ﴿ قل هو الله ﴾ ، وكان يُصَلِّى فى كلِّ يومٍ وليلةٍ اثنتين وسبعين ركعة نافلة ، ويزور القُبور كلَّ جمعةٍ بعدَ العصرِ [1] ، ولا ينامُ إلا على وضوءٍ ، وكان يقولُ بين سنّة

= ★ قال ابن الشعار فى عقود الجمان : ٦/٢٤٠ « ولم يزل فى علمه وعمله حفياً مجتهداً إلى أن جاوز التسعين عاماً ، وكانت أنفاسه تحية من الله وسلاماً . أنشدنى أبو الفضل عمر بن على بن هبيرة قال : أنشدنى أبو عمرو ؟ لنفسه :

أَلَمْ يَكُ منهاةً عن اللَّهوِ أننى
بَدا لِىَ شَيْبُ الرَّأسِ والضَّعفُ والألم

أَلَمَّ بِى الخَطْبُ الَّذى لو بكيتُهُ
رمَانِىَ حتَّى ينفَدُ الدَّمعُ لَمْ أُلَمْ

(١) تخصيص زيارة القبور بموسم معينٍ أو المداومة عليها فى وقت معينٍ لا أعلم له مستنداً شرعياً .

الفجرِ والفَرضِ أربعين مرة : « ياحى يا قيُّوم لا إله إلا إنت » ، وكان لا يترك غُسل الجمعة ، ولا يخرج إليها إلا ومعه شيء يتصدق به ، وكان يحملُ همَّ أصحابِهِ ، ويساويهم وربما تصدَّق بالشيء وهو محتاجٌ إليه . قال الضِّياء : سمعتُ الإمام محمد بن أبى بكر بن عمر ، يقول : دعانى الشيخُ مرةً وكنتُ أخاف من ضَرر الأكل ، فابتدأنى ، وقال : إذا قرأ الإنسان قبل الأكل ﴿ شَهِدَ اللهُ أنَّه لا إلٰهَ إلَّا هُوَ ﴾ [1] ، ﴿ ولإِيْلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [2] ، ثم أكل فإنه لا يضره . وقال : وسمعت عبد الله بن الحسن ابن النّحاس ، يقول : كان والدي يحبُّ الشيخ أبا عمر ، فقال لى . يوم جمعةٍ : أنا أُصَلِّى خلف الشيخ ، ومذهبى أن : « بسم الله الرّحمن الرّحيم » من الفاتحة ، ومذهبه أنها ليست من الفاتحة ، وأخاف أن يكون فى صلاتى شيء فمضينا إلى الشيخ ، فقال : يا أخى صلِّ وأنت طيِّبُ القَلبِ ، فإننى ما تركتها فى فريضةٍ ، ولا نافلةٍ منذ أَمَمْتُ النَّاسَ . وله آثار جميلة ، منها : مدرسةٌ بالجبل وهى وقفٌ على القرآن والفقه ، وقد حفظ القرآن فيها أممٌ لا يُحصون . / وذكر جماعة : أن الشَّيخ أبا عمر قُطبٌ ، وأقام قطب الوقت قبل موته بست سنين . قال أبو المظفر : كان على مذهب السَّلف الصَّالح ، حسنَ العقيدةِ ، متمسكاً بالكتابِ والسُّنة والآثارِ المَروِيَّةِ ، وكان يمرها كما جاءت من غير طعنٍ على أئمة الدِّين ، وعلماءِ المُسلمين ، وينهى عن صحبة المبتدعين ، ويأمر بصحبة

١٢٤ و

---

(١) سورة آل عمران : آية : ١٩ .

(٢) سورة قريش : آية : ١ .

الصَّالحين ، وأمر الجماعة بقراءة (يس) وكان آخر كلامه ﴿إنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾ [١] وتوفى يوم الإثنين ثامن عشر ربيعٍ الأول سنة سبعٍ وستّمائة . وحضر جنازته القُضاة والعُلماء والأُمراء والأعيان ، وحُزِرَ مَنْ حَضَرَهَا فكانُوا عشرين ألفاً ، ودفن بجبلِ قاسيون .

٨٧٤ – محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد اللهِ ابن الأبرادى البَغْدَادِيُّ ، الفقيهُ أبو الحسن . تفقَّه على ابن عقيل ، وسمع منه ، ومن أبي الحَسن ابن الفاعُوس ، وحدَّث باليسير ، وسمع منه أبو الفضل ابن شافعٍ . وتُوفى يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة ، ودفن عند باب المختارة .

٨٧٥ – محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن التُّريكيِّ [٢]

---

(١) سورة البقرة : آية ١٣٢ .

٨٧٤ – أبو الحسن الأَبْرادىّ : (؟ – ٥٥٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٦/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٠/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : إكمال الاكمال : ١٦٤/١ ، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ٩٤/١ ، والشذرات : ١٧٢/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « وقد اشتبه على بعضِ النَّاس وفاته بوفاة أبيه » .

وينظر : المنتظم : ٧٠/١٠ .

٨٧٥ – ابنُ التُّريكى الهاشِمِىّ : (٤٧٠ – ٥٥٥ هـ) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢٣٨/١ ، ومختصره : ٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢١/٢ ، ومختصره : .

وينظر : المنتظم : ١٩٧/١٠ ، والعبر : ١٥٩/٤ ، والشذرات : ١٧٥/٤ .

(٢) فى الأصل : « البريكه » وفى الشذرات : « النونِلى » وفى الذيل « البرمكى » وفيه : « كان مولده سنة سبعين وأربعمائة » .

العَبَّاسِيُّ الهاشمىُّ . روى عن طِرادِ ، وأبى نصرٍ الزَّيْنَبِىّ ، والعاصمى وغيرهم ، وحدّث سمع منه جماعةٌ ، وكان جليل القدر من رجالات الهاشميين ، ذا أدبٍ وعِلْمٍ ، وله نظمٌ وخطبٌ جوامعُ . توفى فى نصف القعدة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة .

٨٧٦ – محمد بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأصبهانىُّ الجورْتَانِىُّ العابدُ الأدِيبُ ، مُصلحُ الدِّين أبو عبدِ اللهِ ، من أهلِ أصبهان وجُورْتان من قُراها . سمع من أبى على الحدَّاد ، وسعيد ابن أبى الرّجاء . قالَ ابنُ النَّجار : كان فقيهاً فاضلاً كاملَ المعرفةِ بالأدب ، وأكثر أدباء أصبهان من تلامذته . وكان متديناً حسنَ الطَّريقة ، قال بعضهم : ولما بلغَ عمره ثمانين ، قال : أسأل الله أن يُمهلنى إلى التّسعين ، وأن يوفقنى كلَّ يومٍ لختمةٍ ، فاستُجيب دعوته ، فكان يختم كلَّ يوم ختمةً . توفى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة تسعين وخمسمائة ، ودُفن بدارِهِ ثم نُقل إلى باب دربة .

---

٨٧٦ – مصلح الدين الجُورْتَانى : (٥٠٠ – ٥٩٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٨٠/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٧ ، ومختصره : ٨٢ .

وينظر : التَّقييد : ٤٢/١ ، والتَّكملة للمنذرى : ٢٠٤/١ رقم (٢٣٠) ، المختصر المحتاج إليه : ١٤/١ ، والوافى بالوفيات ١٠٨/٢ ، والشَّذرات : ٣٠٤/٤ .

أجاز لابن الدَّبيثى وكتبها سنة ٥٧٩ . (عن هامش التكملة) . =

٨٧٧ – محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم الجِيْلِيُّ ، ثم البَغْدَادِيُّ . سمع من يحيى بن يوسف السّقلاطون ، وعبد الحق اليُوسفى وغيرهما ، وقرأ القرآن بالروايات ، وتفقه فى المذهب ، وقرأ الحديث بنفسه . قال ابنُ النَّجارِ : كان طيِّب النَّغمة فى قراءةِ القرآن والحديث / وكان متديِّناً صالحاً ، حسنَ الطَّريقةِ ، جميلَ السيرةِ ، وقوراً أميناً . وقال ابنُ نُقْطَة : هو ثقةٌ مأمونٌ ، حسنُ السَّمتِ . وكتب عنه ابن السَّاعى ، وأجاز للمُنذرى [(١)] . توفى فى رابع رجب سنةَ

١٢٤ ظ

= والجُورْتَانِيُّ : بضمّ الجيم وسكون الواو ، والرَّاء المهملة ، وفتح التاء ثالث الحروف وبعد الألف نونٌ . نسبة إلى قريةٍ قريبة من أصبهان . ذكرها ياقوت فى معجم البُلدان : ١٨٠/٢ ، وذكر المترجم هنا .

٨٧٧ – الجِيْلِيُّ : (٥٦٤ – ٦٢٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٠٥ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١٥٧/١ ، والتَّكملة لوفيات النَّقلة : ٢٦٤/٣ رقم (٢٢٩٣) ، وتلخيص معجم الألقاب : ٤/ رقم (٢٣١٧) ، والمختصر المحتاج إليه : ٢١/١ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٧٥/٦ ، والشذرات : ١٢٦/٥ .

من أسرة علميّة حنبليّة : هو وأبوه وجده وأبو جده وجد جدّه من أهل العلم . وأخته الشيخة أمّ الفضل لبابة ذكرها المنذرى فى التكملة : ٢٤٣/٣ رقم (٢٢٣٩) وعمه شافع بن صالح وابن عمه صالح بن شافع وأعمامه وأبناء عمه من العلماء تقدم ذكرهما . وهذه الأسرة لا علاقة لها بأسرة الشيخ عبد القادر إلا جامع البلدية فكلتاهما من (جيلان) .

(١) قال المنذرى : « وحدث ، لنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرّةٍ إحداهن فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وستمائة » .

سبعٍ وعشرين وستمائة ، وصلّى عليه من الغد بالنِّظامية ، وكان الجمعُ متوفرا ، ودُفن عند آبائِهِ بدكَّة الإمام أحمد رضى الله عنه .

٨٧٨ – **محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خَلف** البَغْدَادِى ، القَطِيْعِىُّ الأَزَجِّىُّ المؤرِّخُ . أسمعه والده من أبى الحسن بن الخِلّ الفقيه ، وأبى بكر ابن الزّاغُونى ، ونصرٍ بن العُكبِرىّ وغيرهم ، وأسمعه من أبى الوَقت « صحيح البخارى » ، وهو آخر من حدَّث عنه بغداد ، ثم طلب بنفسه ، وسمعَ من جماعةٍ ، وقرأ على الشُّيوخ ، وكتب بخطِّه ، ورحل وسمع بالموصل من خطيبها أبى الفضلِ وغيره ، وسمعَ بدمشق من محمد بن حَمزة بن أبى الصّقر ، ثم رجع إلى بغداد ، ولازمَ

---

٨٧٨ – المؤرّخ ابن القَطِيْعِىُّ : (٥٤٦ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢١٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٤ ، ومختصره : ١٠٨ .

وينظر : التقييد : ١/٤٤ ، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١/١٤٩ ، والتكملة للمنذرى : ٣/٤٤٢ رقم (٢٧٢٣) ، ودول الإسلام : ٢/١٠٤ ، وسير أعلام النُبلاء : ٨/٢٣ ، والعبر : ٥/١٣٩ ، والوافى بالوفيات : ٢/١٣٠ ، ولسان الميزان : ٥/٦٤ ، وشذرات الذَّهب : ٥/١٦٢ ، ١٦٨ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١/٣٢٤ .

★ وممن يستدرك على كتابنا هذا :

– والد المترجم أبو العباس أحمد بن عمر القطيعى . قال المنذرى : صحب القاضى أبى يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفراء وتفقه عليه وسمع من غير واحدٍ ، وحدث .

– وأخوه على بن أحمد بن عمر القطيعى (ت ٦٠٨ هـ) .

ترجم له المنذرى فى التكملة : ٢/٢٢٤ رقم (١١٩٤) ... وغيره . والقَطِيْعِىُّ : منسوب إلى قطيعة باب الأزج المعروفة بقطيعة العجم ، وببغداد قطائع غير هذه قد نُسِبَ إليها . (المنذرى) .

أبا الفرج ابن الجَوْزِيِّ مدةً ، أخذ عنه ، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه ومروياته ، وجمع تاريخاً [١] ، وذكر فيه : أنه قرأ شيئا من المَذْهَب على القاضى أبى يعلى بن القاضى أبى خازم وحضَر درسه . وروى عنه جماعةٌ كثيرون ، منهم : الشيخُ تقيُّ الدِّين الواسطى . توفى ليلة السبت لأربعٍ خلون من ربيعِ الآخر سنةَ أربعٍ وثلاثين وستمائة ، وصلّى عليه من الغَدِ بعدَّةِ مواضع ، ودفن ببابِ حَرْبٍ . وأنشد لنفسه فى « تاريخه » [٢] :

أهديْتُ قَلْبى لكم خُذُوْهُ وقَتْلِى حَرَامٌ فلا تَقْرَبُوْهُ
وهَا هُو ذَا عَبْدَكُمْ واقِفٌ يرومُ الوِصَالَ فلا تَحْرِمُوْهُ

---

(١) يعرف تاريخه بـ « دُرَّة الإكليل فى تَتِمَّةِ التَّذْيِيْل » كمّل به ذَيل ابن السمعانى على تاريخ بغداد للخطيب .

قال الحافظ ابن رجب : « وجمع تاريخا نحو خمسة أسفارٍ ... رأيت أكثره بخطه ، وقد نقلت منه فى هذا الكتاب كثيراً وفيه فوائد جمَّة مع أوهام وأغلاط . وقد بالغ ابن النجار فى الحط على تاريخه هذا مع أنه أخذه عنه واستفاده منه ونقل منه فى تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله ، وقال : لم يكن محققاً فيما ينقله ، ويقول : كان لُحَنَةً قليل المعرفة بالرجال ... » .

ونقل الحافظ ابن رجب عن عمر بن الحاجب قوله : « وقفت على تراجم من بعض فرأيته قد أحكمها واستوفى فى كلِّ ترجمةٍ ما لم يعمله أحدٌ فى زمانه يدلُّ على حفظه وإتقانه ومعرفته بهذا الشأن » .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله –:

– محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن أبى الحسن ابن حمدى أبو الفرج الزاهد (ت ٥٦٣ هـ) (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١٠٢/١) .

(٢) البيتان فى ذيل طبقات الحنابلة .

٨٧٩ – محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين المَوْصِلِيُّ ، المُقرِئُ الفقيهُ الأديبُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله ، ويُعرف « بالشُّعلة » ، قرأ القُرآن على أبي الحَسَن على بن عبد العزيز الإربلى وغيره وتفقَّه وقرأ العَرَبيَّة ، وبرعَ فى الأدبِ والقِراءَات ، وصنَّف تصانيف كثيرة ، ونظم الشِّعر الحَسَن [1] . قالَ الحافظُ الذَّهَبِيُّ : كان شابًّا فاضِلاً ومُقرئاً محقِّقاً ذا ذكاءٍ مفرطٍ ، وفَهمٍ ثاقبٍ ، ومَعرفةٍ تامَّةٍ بالعربيَّة واللُّغة ، وشعره فى غاية الجودة ، نظمَ فى الفِقه ، وفى التَّاريخ وغيره ، ونظم كتاب

---

٨٧٩ – شُعلة المَوْصِلِيُّ : (٦٢٢ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٥٦ ، ومختصره : ٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٤ ، ومختصره : ١١٦

وينظر : سير أعلام النُّبلاء : ٢٣/٣٦٠ ، ودول الإسلام : ٢/١٢١ ، والعبر : ٥/٢٣٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢/٦٧١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٤٣٨ ، والوافى بالوفيات : ٢/١٢٢ ، وغاية النهاية : ٢/٨٠ ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة : ١/٥٥ ، وشذرات الذهب : ٥/٢٨١ .

(١) أورد له الحافظ ابن رجبٍ قصيدة من نظمه أولها :

دع عنك ذكر فلانةٍ وفُلانِ ... واجنب لما يُلهى عن الرَّحمنِ
واعلم بأنَّ المَوْتَ يأتِى بَغْتَةَ ... وجميعُ ما فوقَ البَسِيْطة فان
فإلى متى تلهو وقلبك غافِلٌ ... عن ذكر يومِ الحَشْرِ والمِيْزَانِ
أتراك لم تك سامعاً ما قد أتى ... فى النَّصِ للآيات والقُرآن
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذَا غَفْلَةٍ عن طاعة الدَّيَّانِ
واقصد لمذهب أحمد بن محمد ... أعنى ابن حنبل الفتى الشَّيبانى
فهو الإمام مقيم دين المصطفى ... من بعد درس معالم الإيمانِ

.... إلى آخر القصيدة .

« الشَّمْعَهْ فى القِراءَات السَّبْعَه » (١) . وكان مع فرطِ ذكائِهِ صالحاً زاهداً متواضعاً ، كان شيخنا التَّقى المقصاتى يَصِفُ شمائله وفضائله ويثنى عليه ، وكان قد حضر بحوثه ، وسمع أبا الحَسَنِ شَيْخَه ، يقول : كان ابو عبدِ الله نائماً فاستيقَظَ ، فقال لى : رأيتُ السَّاعة رسولَ الله / ﷺ ، فَطَلَبَ منه العِلْم ، فأطعَمهُ تَمَراتٍ ، وشَرَحَ « الشَّاطِبيَّة » شرحًا مفيداً (٢) . توفى سنةَ ستٍّ وخمسين وستمائة بالمَوْصِل ، وله ثلاثٌ وثلاثون سنة . قاله الذَّهَبِىُّ (٣) .

١٢٥ و

٨٨٠ – محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبى الرِّجال أحمد بن محمد اليُونينىُّ ، البعلىُّ الفقيهُ المحدِّثُ الحافظُ الزاهدُ تقىُّ الدين ،

---

(١) ذكر الحافظ ابن رجب من مؤلفاته : « اختلاف عدد الآى » برموز الجمّل ، ونظم العبادات من « الخرق » وله كتاب « الناسخ والمنسوخ » من القرآن ، وكتاب « فضائل الأئمة الأربعة » .

(٢) طبع شرحه الشاأطِبيّة .

(٣) قال الحافظ ابن رجب : « وقرأتُ على بعض شيوخنا ببغداد أنه توفى سنة خمسين » .

٨٨٠ – تَقِىُّ الدِّين اليُوْنِينىُّ : (٥٧٢ – ٦٥٨ هـ) .

والد قطب الدِّين .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٩/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ .

وينظر : تذكرة الحفاظ : ١٤٣٩/٤ ، والعبر : ٢٤٨/٥ ، والوافى بالوفيات : ١٢١/٢ ، والشذرات : ٢٩٤/٥ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بيونين من قرى بعلبك .. » .

أحدُ الأعلام وشيوخ الإسلام . حفظَ القرآن وسمعَ الحديثَ من أبى طاهرٍ الخُشوعىِّ ، وأبى اليمن الكِنْدِىِّ ، والحافظ عبد الغنى ، وتفقه بالشيخ موفَّقِ الدِّين ، وبرعَ فى الخَطِّ المنسوبِ ، ولبس خرقة [1] التَّصوفِ من الشيخ عبد الله البَطائحى – صاحب الشيخ عبد القادر – ولزم صحبة الشيخ عبد الله اليونينى الزَّاهد ، صاحب الأحوال والكرامات ، الذى يقال له : أسد الشّام ، وانتفع به ، وكان الشيخ عبدُ الله هذا يثنى على الشَّيخ الفقيه ويُقدمه ، ويَقتدى به فى الفَتاوى ، وبرع فى علم الحديثِ ، وحفظَ فيه الكُتب الكِبار حفظاً متقناً « كالجمع بين الصحيحين » للحميدى . قال ولدة قطب الدين : حفظ « صحيح مسلم » فى أربعة أشهر ، وحفظ سورة (الأنعام) فى يوم واحد ، وحفظ « ثلاث مقامات من الحريرية » فى بعض يومٍ ، وكان يستحضر غالب « مسند الإمام أحمد » . وقد أثنى عليه الأئمة ، وحدَّث بالكثيرِ . روى عنه إبناه أبو الحسين الحافظ ، والقطب المؤرِّخ ، وإبراهيم بن حاتِم البَعلى ، وإبراهيم ابن القرشيَّة البَعلى خاتمة أصحابه بالسماع ، وبالإجازة زينب بنت الكمال . توفى ليلة تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ، ودفن عند شيخه عبد الله اليُونينى ببعلبك .

٨٨١ – محمد بن أحمد بن أبى نصرٍ بن الدُّباهى ، البَغْدَادِىُّ الزَّاهِدُ شمسُ الدّين أبو عبدِ الله . صحب الشيخ يحيى الصَّرصرى ،

---

(١) لبس الخِرْقة من بِدَع الصُّوفيّة .

٨٨١ – ابن الدُّباهى : (٦٣٧ – ٧١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٦١ ، ومختصره : ٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٥ ، ومختصره : ١٣٦ .

=

وكان خالُ والدته ، والشيخ عبد الله كُتَيْلَةَ مدةً ، وسافر معه وجاور بمكَّة مدة ، ودخلَ الرُّوم والجزيرة ومصر والشَّام ، ثم استوطن دمشق ، وبها توفى . قال الشيخ كمال الدين ابن الزِّملكانى [1] عنه : شيخٌ صالحٌ عارفٌ زاهدٌ كثيرُ الرغبةِ فى العلمِ وأهلِهِ والحرصِ على الخيرِ والاجتهاد فى العِبَادةِ ، تخلى عن الدُّنيا وخَرَجَ عنها ، ولازَمَ العبادَةِ والعَمَلِ الدَّائِمِ والجِدِّ ، واستغرق أوقاته فى الخيرِ ، وكان لديه فضلٌ وعنده سُلُوكيَّاتٌ جيدةٌ فى علومٍ ، وله عبارة حسنَةٌ فيما يكتُبه ، وطلبٌ للفوائد الدينية ، متقشفٌ / ورعٌ صلبٌ فى الدِّين ، محبٌّ للصالحين ، يكثرُ الصَّومَ ، ويطيلُ الصلاةَ بخشوعٍ ، ويتلو القرآنَ العظيمَ ، لا يرى خالياً من أفعالِ الخيرِ ، ويتصدّقُ فى السرِّ ، وينصحُ الإخوانَ ويسعى فى مصالحهم ، ويُحسن القيام على عياله ، ويلازمُ الجماعات فى الجامِعِ ، ولا يغشَى السَّلاطين ولا الحكام إلا عندَ ضَرورةٍ دينيةٍ وقد أثنى عليه البرزالى ، والذَّهبى وسمعا منه . وانتقل إلى رحمة الله يوم الخميس رابع عشرى ربيعِ الآخر سنة إحدى عشرة وسبعِمَائة ، ودفن بقاسيون قبل الشَّيخ عماد الدين الواسطى بيومين .

١٢٥ ظ

وأنشد لبعضهم :

الدَّهْرُ ساوَمَنِى عُمْرِيْ فَقُلتُ لَهُ   لابعتُ عُمْرِىَ بالدُّنْيَا وَمَا فِيْها

ثُمَّ اشتَرَاهُ تَفارَقْنا بلا ثَمَنٍ   تَبَّتْ يداً صَفْقَةٍ قد خابَ شارِيْها

= وينظر : معجم الذهبى : ١٢٩ ، ومن ذيول العبر : ٦٠ ، ٦١ ، والوافى بالوفيات : ١٤٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٤٦٥/٣ ، والشذرات : ٢٧/٦ .

(١) هو محمد بن على بن عبد الواحد الأنصارى (ت ٧٢٧ هـ) رأيت الجزء الأول من تاريخه ، وهذا الجزء متقدّم جدًّا على عصر المترجم .

٨٨٢ - محمد بن أحمد بن تمّام بن حسّان الصَّالِحِيّ ، القُدوة الزَّاهد أبو عبد الله . سمع من أبى حفصٍ عُمر بن عوَّة الجزرى - صاحب البوصيرى - وهو آخر من حدَّث عنه ، وابن عبد الدايم وجماعة ، وصحبَ الشّيخَ شمسَ الدِّين بن الكمال وغيره من الصُّلحاء ، وكان صالحاً تقياً ، يقتات من عملِ يده ، وكان عظيمَ الحُرمةِ ، مقبولَ الكلمةِ أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر . حدَّث بالكثيرِ ، وسمع منه خلقٌ [١] ، قال الشيخ زين الدِّين ابن رجب : وأجازَ لى ما يجوز له روايته . توفى فى ثالثَ عشرَ ربيعِ الأوَلَ سنةَ إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

---

٨٨٢ - ابن تَمَّامٍ الصَّالِحِيُّ : (٦٥١ - ٧٤١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٣/٢ ، ومختصره : ١١١ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤ ، ومختصره : ١٤٨ .

وينظر : معجم الذهبى : ١٢٤ ، والمختصر فى أخبار البشر : ١٣٣/٤ ، ومن ذيول العبر : ٢٢٠ ، ووفيات ابن رافع : ٣٥٣/١ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (٢) ، ومعجم السبكى : ١١/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٥٢/٢ ، وفوات الوفيات : ٤١٣/٣ ، والبداية والنهاية : ١٨٨/١٤ ، وتذكرة النّبيه : ١٧/٣ ، ولحظ الألحاظ : ١١١ ، والدرر الكامنة : ٤٠٠/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٩/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٧٣/٢ ، وشذرات الذهب : ١٣٠/٦ .

قال الحافظ الذّهبىّ : « انتقيتُ له « مشيخة » فسمعها خلق » . قال شهاب الدِّين ابن رجب : وخرّج له الذهبى « جزءاً » عن نحو خمسمائة « شيخ » وقال ولده الحافظ زين الدين : « قُلت : حدث بالكثير وسمع منه خلق وأجاز لى ما يجوز له روايته وكتب بخط يده .

(١) فى الشذرات : « التكى » والتّلى : منسوب إلى « تَلّ منين » كذا فى تاريخ ابن قاضى شهبة .

٨٨٣ – محمد بن أحمد بن عبدِ الهادى بن عبدِ الحَميد بن عبدِ الهَادى بن يُوسف بن محمد بن قُدامة الجمَّاعِيْلىُّ ، ثم الصَّالِحِىُّ المُقْرِئُ الفقيهُ الحافظُ النَّحوىُّ المتفنِّنُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله بن العمادِ أبى العبَّاسِ . قرأ بالرِّوايات ، وسمعَ الكثيرَ من القاضِى سُليمان بن حمزة ، وأبى بكر بن عبد الدايم ، وعيسى المُطَعِّم ، والحجَّار ، وزَينب بنت الكَمال وخلقٌ كثيرٌ . وعُنى بالحديثِ وفنونهِ ، ومعرفةِ الرِّجالِ والعللِ ، وتفقَّه فى المذهبِ وأفتى وقرأ الأصلين والعربيَّة وبرع فيهما ، ولازمَ الشّيخ تقىّ الدين ، وقرأ عليه قطعة من « الأربعين فى أصول الدين » للرَّازِى ، وقرأ الفقه على الشّيخ مجدِ الدِّين الحرَّانى ، ولازمَ أبا الحجَّاج المِزّى حتى برعَ ، وأخذَ عن الذَّهبى ، وله مصنّفاتٌ كثيرةٌ فى فنونٍ شتَّى ، وحدَّثَ بشىءٍ من مسموعاتِهِ ، وسمعَ منه جماعةٌ . توفى فى عاشر جمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون ، وكانت له جنازةٌ حافلةٌ .

---

٨٨٣ – شمس الدِّين ابن عبد الهادى : (٧٠٤ – ٧٤٤ هـ) .

هو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيميّة وجامع سيرته صاحب التصانيف المفيدة المشهورة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٦/٢ ، ومختصره : ١١٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٥ ، ومختصره : ١٤٩ .

وينظر : المختصر فى أخبار البشر : ١٤١/٤ ، وتاريخ ابن الوردى : ٤٨٣/٢ ، والمعجم المختص : ٧٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١٥٠٨/٤ ، والوافى بالوفيات : ١٦١/٢ ، وتذكرة النبيه : ٤٩/٣ ، ودرة الأسلاك : ١٧١ ، وذيل العبر : ٢٣٨ ، والوفيات لابن رافع : ٤٥٧/١ ، وذيل تذكرة الحفاظ : ٤٩ ، والبداية والنهاية : ٢١٠/١٤ ، والدرر الكامنة : ٤٢١/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٦١/١ ، والسلوك : ٦٥٩/٣/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٩/١ ، والدارس : ٨٨/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٣٢/٢ ، وطبقات المفسرين : ٧٩/٢ ، والشذرات : ١٤١/٦ .

٨٨٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سرايا بن الوليد الحرانى ، / الفقيه القاضى بدر الدين أبو عبد الله ، ويعرف بـ «ابن الحبَّال» . سمع من العزّ الحرّانى ، وابن خَطيب المِزّة ، والشيخ نجمِ الدّين ابن حَمدان وغيرهم . وتفقه وأفتى ، وأعاد بعدة مدارس ، وصنّف تصانيف ، منها : «شرح الخرقى» (١) وغيره . وحدَّث ، روى عنه ابن رافعٍ وغيره ، وكان حسنَ المُحاضرة ليِّن الجانب لطيفَ الذَّات ، ذا ذهنٍ ثاقبٍ . توفى تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة (٢) .

١٢٦ و

٨٨٥ - محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الحَريرىُّ ، ثم الدِّمشقىُّ ، الشيخُ العالمُ تاجُ الدِّين المُقرئُ . سمع من الشّيخِ شمسِ الدِّين بن أبى عُمر ، وابنِ عَساكر ، وابنِ الفَرّاء ، وأجاز له الصَّيرفى ،

---

٨٨٤ - بدر الدين ابن الحبّال : (بعد ٦٧٠ تقريباً - ٧٤٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٢/٢ ، ومختصره : ١١٣ ، والجوهر المنضد : ١٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧ ، ومختصره : ١٥٢ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٧٤/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٠٢/١ ، والدرر الكامنة : ٤١٩/٣ ، والشذرات : ١٥٧/٦ ، وجعل وفاته سنة ٧٤٨ هـ .

(١) ذكر له ابن عبد الهادى من المؤلفات : «المُختار» فى الأصول ، وشرحه فى مجلدين سماه : «الاختيار فى شرح المختار» قال : وهو كتاب جيّد يدلُّ على كثرة علمه وغزارة فهمه ينقل فيه نقلاً جيداً ينقل فيه عن الشيخ موفق الدين والشيخ شمس الدين ابن أبى عمر والشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية وشمس الدين ابن مفلح وتقى الدين ابن مفلح . . .

(٢) قال الحافظ ابن رجب : «ولد بعد السبعين وستمائة تقريباً» .

٨٨٥ - تاجُ الدِّين الحَرِيْرِىُّ : (٦٦٦ - ٧٥٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٣ ، ومختصره : ١٦٩ ، والسحب الوابلة : ٢١٤ . =

وابن الصَّابونى ، وابن البُخارى ، وابن الكمال وخَلْقٌ . وخرَّج له ابن سعد « مشيخة » سمعها عليه جماعة ، منهم : الحُسينىُّ ، وشهابُ الدِّين ابن رَجَبٍ . توفى فى مستهل رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وسبعمائة بدمشق ، وصلى عليه بالجامع الأموى ، ودفن بسفح قاسيون .

٨٨٦ ــ محمد بن أحمد بن الحَسن بن عبدِ الله بن عبدِ الواحِدِ ، الشَّيخُ الإمامُ شمسُ الدِّين بن الشَّيخ شهابِ الدِّين المَقْدِسِىُّ الأَصلِ ، ثم الدِّمشقِىُّ . كان إماماً بمحراب الحنابلة بجامع دمشق ، وحضرَ على ابنِ البُخارى « المسند » و « الغَيْلانِيَّات » ، وسمع من جده لأمِّه تقى الدين الواسِطِىّ ، وابن عَسَاكِر وغَيرهما . وحدَّث ، سمعَ منه الحُسينى ، وابن رجب وذكراه فى « معجميهما » . توفى يوم السبت سابع عشر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة بسفح قاسيون ، ودفن به .

= وينظر : المنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (١٩٥) ، والوفيات لابن رافع : ٢٠٦/٢ ، ومن ذيول العبر : ٣١٧ ، والدرر الكامنة : ٤٠٥/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٤٦/١ ، والشذرات : ٨٦/٦ .

٨٨٦ - شمسُ الدِّين المَقدِسِىُّ : (؟ - ٧٥٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ٢١٣ .

وينظر : المنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (١٩٩) ، وذيل التقييد : ٦ ، ٧ ، والدرر الكامنة : ٣٤٧/٢ ، والدارس : ١٢٣/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٨/٢ ، والشذرات : ١٨٧/٦ ، وفى السحب الوابلة وفاته سنة ٧٥٨ هـ .

وأحضره الشَّيخ الإمام العالم القاضى تقى الدين عبد الله توفى سنة أربع وأربعين ، وقد أهمله ابن رجب فى « الطبقات »[(١)] .

٨٨٧ - محمد بن أحمد بن عُمر بن عبدِ الله بن عُمر بن عَوض ، الشَّيخُ الإمامُ القاضِى صدرُ الدِّين بن قاضِى القُضاة تَقىِّ الدِّين ابن قاضى القُضاة عزِّ الدّين المَقْدِسِىِّ الأصلِ المِصْرِىّ . سمع الحديث من العماد بن الشيخ شمس الدّين ابن العماد ، والتّقى ابن تمام وغيرهما . قال بعضهم : كان حسنَ الشّكالةِ ، مع تواضعٍ وحسنِ كتابة ، ولما كان والده قاضى الحنابلة بالديار المصرية ، رأى من الجاه والسعادة ما لم يَره غيره من أولاد القضاة ، ويقال إنه كان فى اسطبله ما يزيدُ على خمسين رأساً ؛ وبسببه عزله والده من القضاء واستقر عوضه قاضى القضاة موفَّق الدين فى درس المنصورية ، والقاضى / ناصر الدين عبد الله فى درس الأشرفية ، ودرس القاضى صدر الدين بالمنصورية وجامع الحاكم . توفى ليلَة الخامسِ عشرين من القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة . ١٢٦ ظ

٨٨٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدِ الله بن شيخ

---

(١) وأهمله المؤلف أيضا فلم يذكره فى حرف العين (عبد الله) .

ينظر : الدُّرر الكامنة : ٣٤٧/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٦ ، ومختصره : ١٥١ ، ... وغيرها .

٨٨٧ - ابن عوض : (؟ - ٧٦١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٦ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٤٣٤/٣ ، والشذرات : ١٩٦/٦ .

٨٨٨ - صلاح الدين ابن أبى عمر : (٦٨٤ - ٧٨٠ هـ) .

من آل قدامة .

=

الإسلام أبي عُمر ، الشَّيخُ المُسندُ القُدوةُ صلاحُ الدِّين الخطيبُ تقيُّ الدين بن العزّ بن الخطيب شرف الدين المقدسى الأصل ، ثم الدمشقى . سمع من جماعة منهم القاضى تقىّ الدِّين سُليمان ، والشيخ شمسُ الدِّين ابن حازم ، والعزّ الفَراء ، والتَّقى ابن موسى ، ومحمد بن على ابنِ الواسطى ، وأبو بكر ابن عبد الدايم ، وأجازه سنةَ خمسٍ وثمانين جماعةٌ من أصحاب ابن طبرزد (*) . قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى (١) : هو مسندُ الوقفِ ، وآخر من بقى من أصحابِ ابن البُخارى ، وسمع منه مسند الإمام أحمد [بفوت] (٢) يسير ، وكتاب « الشمائل » للترمذى ، وسمع « مسند الدارمى » على الحسن ابن الخَلَّال . قال شيخُنا الحافظ ابن حجر : حدّث بالكثير من مسموعاته ، سمع منه القُدماء ، وذكره الذَّهبى فى « المعجم الكبير » (٣) ، وعمر دهْراً طويلاً حتى صار مسندَ عصره ، وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه ، وكان صبوراً على السماع ، محبًّا للحديث وأهله ، وآخر من كان بينه وبين النبى ﷺ تسعةُ أنفسٍ

= أخباره فى الجوهر المنضد : ١٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٥ ، ومختصره : ١٦٥ ، والسحب الوابلة : ٢١٣ .

وينظر : ذيل التقييد : ٤ ، ٥ ، وإنباء الغمر : ١/١٨٦ ، والدرر الكامنة : ٣/٣٩٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٥٦ ، والقلائد الجوهريَّة : ٢/٤٠٧ ، والشذرات : ٦/٢٦٧ .

★ وهو حنبلى مقدسىّ (ت ٧٠٥ هـ) مستدرك على المؤلف .

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة .

(٢) فى الأصل : « بوقت » وهو خطأ ظاهر .

(٣) هذا من كلام الحافظ ابن حجر . ولم أجده فى معجم الذّهبىّ ، وذكر محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى .

بالسماع المُتَّصل بشرط الصَّحيح . توفى يومَ السَّبتِ ثالثِ عشرى شوال سنة ثمانين وسبعمائة ، ودفن من الغد بتربة جدّه .

٨٨٩ - محمد بن أحمد بن الحَسن بن عبدِ الله بن شيخ الإسلام أبى عُمر ، الشيخُ البارعُ صلاحُ الدِّين بن قاضِى القُضاة شرفِ الدِّين ، المعروف بـ« ابن قاضى الجبل » . ولى النَظَرَ على مدرسةِ جدّه ، قال الشَّيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجِّى : وكان قد أسمعه والده ، وأحضره وحسنت سيرته فى آخر أيامه . توفى فى العشر الأخير من رجب سنةَ إحدى وثمانين وسبعمائة ، ودفن عند والده بتُربة جدّه الشيخ أبى عمر .

٨٩٠ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصّمد بن مرجان ، الشيخُ الصَّالحُ القُدوةُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله ، شيخُ التَّلقين

---

٨٨٩ - ابنُ قاضى الجَبَل : (؟ - ٧٨١ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٧ ، ومختصره : ١٦٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٠٥/١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١١٠/٢ ، ١١١ ، وقضاة دمشق : ٢٨٤ .

٨٩٠ - ابن مرجان : (٧٠٥ - ٧٧٤ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٧١ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسحب الوابلة : ٢١٣ .

وينظر : إنباء الغمر : ٤٧/١ ، والدرر الكامنة : ٤٦٣/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٥/١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١٠٩/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٢٦٥/١ ، والشذرات : ٢٣٣/٦ .

قال ابن عبد الهادى : « ولد سنة خمس وسبعمائة » .

بمدرسةِ شيخِ الإسلامِ أبى عمر . روى عن التقى سُليمان ، ويحيى بن سعدٍ الكثير ، وحدَّث سمع منه الحافظ ابن حجر توفى فى عاشر شعبان سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة (١) .

٨٩١ - محمد بن أحمد بن محمود ، الشيخُ الإمامُ العلَّامةُ قاضى القُضاة شمسُ الدِّين النَّابُلْسِىُّ . تفقه على الشيخِ شمس الدّين / ابن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها ، ثم قدم دمشق بعد السبعين ، وقاضى الحنابلة إذ ذاك علاء الدين العَسْقَلَانِىّ ، فاستمر فى طلب العلمِ وحضرَ حلقةَ قاضى القُضاة شهاب الدين السُّبكى ، ثم جلس فى الجَوزية يشهدُ واشتَهر أمرُهُ وعلا صيتُهُ ، وكان له بها معرفة تامة وكتابة حسنة ، وقصد فى الاشتغال ، ولم يزل يترقى حتى سعى على قاضى القُضاة علاء الدِّين ابن المُنجا لأمرٍ وقع بينهما ، فولى فى ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين وسبعمائة ، ووقع له العزل والولاية مرات . وكانت له حلقة لإقراء العربية يحضرها الفضلاء ، درس بدار الحديث الأشرفية والحنبلية وله حرمةٌ عظيمةٌ وأبهةٌ زائدةٌ ، لكن باعَ من الأوقاف كثيراً (٢) رحمه الله .

١٢٧ و

---

(١) فى (ب) و (جـ) « وتسعين » وهو خطأ ظاهر .

٨٩١ - شَمْسُ الدِّين النَّابُلْسِىّ : (٧٤٠ - ٨٠٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٥٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٣ ، ومختصره : ١٧٠ ، والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢/٢٥٠ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٣٥ ، (نسخة تركيا) والدَّليل الشافى : ٢/٥٩٣ ، والضّوء اللّامع : ٧/١٠٧ ، والدارس : ٢/٤٦ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٤٩٨ ، وقضاة دمشق : ٢٨٧ ، والشذرات : ٧/٥٢ .

(٢) نَقل ابن عبد الهادى عن ابن حِجِّى قوله : « ولم يكن بالرضى فى شهاداته =

توفى ليلة السبت ثانى عشر المحرم سنة خمسٍ وثمانمائة بمنزله بالصالحية ، ودفن بها .

٨٩٢ – محمد بن أحمد بن معالى الحَبَتِّيُّ ، الشيخُ الإمامُ شمسُ الدّين ، وهو من متأخرى أصحاب الفَخر ، وقد مهر فى أمورٍ كثيرةٍ ، وكان يقرأ البخارى قراءةً حسنةً . توفى فى المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

٨٩٣ – محمد بن [عزِّ الد] ين أحمد بن عبد الحميد بن

= ولا قضائه ، وباع كثيراً من الأوقاف بدمشق . قيل : إنه ما أبيع فى الإسلام من الأوقاف ما أبيع فى أيامه ، وقل ما وقع منها شيء صحيح فى الباطن ، وقال : فتح على الناس باباً لا يسدّ أبداً ، ولما جاء الترك دخل معهم فى أمور منكرة ونسب إليه أشياء قبيحة من السعى فى أولاد الناس وأخذ أموالهم » .

٨٩٢ – شمس الدين الحبتى : (٧٤٥ – ٨٢٥ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، والسحب الوابلة : ٢٢٨ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٩١/٣ ، والنجوم الزاهرة : ١١٣/١٥ ، والدّليل الشافى : ٥٩٥/٢ ، والسلوك : ٢٢٦/٢/٤ ، والضّوء اللّامع : ١٠٧/٧ ، والشذرات : ١٧١/٧ ، وذكر السخاوى وفاته سنة ٨٢٤ هـ .

(الحبتى) : بمهملة ثم بموحدة مفتوحتين ، ثم مثناه مشددة ، ورأيت من أبدل الموحدة ميماً وقال إنه الصّوات . كذا فى الضوء . قال فى الشذرات : إنه بإسكان الباء الموحدة نسبة إلى حبتة بن مالك بن عمرو بن عوف . وزاد فى نسبته الزراتبنى الدمشقى . (السحب الوابلة : ٢٢٨) .

٨٩٣ – ابنُ عبد الهادى : (٦٥١ – ٦٩٩ هـ) .

لم يذكره ابنُ رجب ولا العُليمى فى طبقاتهما ، وذكره ابن طولون الصالحىّ فى القلائد الجوهرية : ٤٢٩/٢ ، ولعلّه نقل الترجمة عن المقصد . فأكثر تراجمه منقولة عنه ، =

عبد الهادى ، الشيخُ الصالحُ المقدسىُّ . سمع من المؤتمنِ ابنِ عميرة واليلدانىِّ ، وعمِّ والده محمد بن عبد الهادى ، وأجاز له ابن القُبيطيّ ، وابن رَوَاحة وجماعةٌ ، وحدَّث . توفى سنة تسعٍ وتسعين وستمائة .

٨٩٤ – محمد بن إدريس بن العبَّاس ، أبو عبدِ الله الشَّافِعِىُّ الإمامُ الأعظمُ . ولد بغزة ، وقيل بعسقلان ، وقيل باليمن ، ونشأ بمكَّة

= ولم أعثر على أخباره فى مصدر آخر . وفى المقتفى للبرزالى : ٢/٢٣ ، وفيات سنة تسع وتسعين قال البرزالى : « وتوفى تقى الدين عبد الله بن الشيخ عزّ الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسىّ الحنبلىّ فى ليلة الاثنين ثانى عشر شعبان ودفن من الغد فى الجبل بتربة الشيخ الموفق . روى لنا عن إبراهيم بن خليل وغيره . وكان فقيها كتب الكثير وسمع وكتب الطباق ، وصار نقيبا للقاضى الحنبلى قبل موته بنحو شهر . مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، وله حضور على خطيب مردا وهو فى ثانى سنة من عمره ، وسمع من جده ومن عم والده الفقيه محمد بن عبد الهادى ، وابن عبد الدائم وغيرهم » ثم ذكر الحافظ البرزالى بعده بقليل ، فى أول المحرم سنة ٧٠٠ ، والده أحمد بن عبد الحميد فقال :

« وفى بكرة الأحد ثالث المحرم توفى الشيخ الصالح المسند عزّ الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسىّ . وذكر مولده سنة اثنتى عشرة وستمائة تقريباً » .

فلعل المُتَرجِمَ وهم فى اسمه فسمّاه محمداً وهو عبد الله ؟ ! فى الأصل : « ابن العزّ بن أحمد » .

٨٩٤ – الإمامُ الشَّافِعِىُّ صاحبُ المَذْهَب (١٥٠ – ٢٠٤ هـ) .

فى ذكره فى طبقات الحنابلة تجوز ، أخباره كثيرة ومناقبه عظيمة جليلة وقد خصّه جمع من العلماء بالتأليف منهم البيهقى الفخر الرازى والحافظ ابن حجر وغيرهم . وأسهب المؤلفون فى طبقات الشافعية فى تقصى أخباره ، واحتفل بترجمته الحفاظ كالذهبى وابن كثير والمزى والصفدى وابن شاكر والعينى ... وغيرهم . =

وكتب العلم بها ، وبمدينة النبى « ﷺ » ، وقدم بغداد مرتين ، وخرجَ إلى مِصر واستمر بها إلى حين وفاته . سمع مالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عُيينة وغيرهم ، واجتمع به إمامنا وسمع منه وذاكره ، ونقل عنه وحاضره . ذكره أبو حاتم الرَّازِى ، وذكر أن أحمد بن حنبل تعلم منه الشَّافِعِىّ أشياء فى معرفة الحديث ، وكان الشَّافعى فقيهاً ، ولم يكن محدِّثاً ، فربما قال لأحمد : هذا الحديث قَوىٌّ محفوظٌ ، فإذا قال : نعم جعله أصلاً وبنى عليه . وقال إسحاق بن حنبل : كان الشَّافعى يأتى أبا عبدِ الله عندنا ها هنا عامة النهار يتذاكران الفقه ، وما أخرج الشّافعى فى كتبه ، يعنى عن أبى عبد الله . حدثنى بعض أصحابنا / ، عن إسماعيل ، وأبى معاوية والعراقيين فهو عن أبى عبد الله . ١٢٧ ظ

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٠/١ ، ومختصره : ٢٠٤ ، والمنهج الأحمد : ١١٩/١ ، ومختصره : ١٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ١١٦ ، ١٤٥ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٤٢/١ ، والصغير : ٣٠٢/٢ ، والجرح والتعديل : ٢٠١/٧ ، وحلية الأولياء : ٦٣/٩ ، وتاريخ بغداد : ٥٦/٢ ، وطبقات الفقهاء : ٤٨ ، والأنساب : ٢٥١/٧ ، وصفة الصفوة : ٩٥/٢ ، ومعجم الأدباء : ٢٨١/١٧ ، والمختصر فى أخبار البشر : ٢٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/١٠ ، والعبر : ٣٤٣/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٦١/١ ، والوافى بالوفيات : ١٧١/٢ ، ومرآة الجنان : ١٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٥١/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥/٩ ، والنجوم الزّاهرة : ١٧٦/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٥٢ ، وحسن المحاضرة : ٣٠٣/١ ، وطبقات المفسرين : ٩٨/٢ ، وشذرات الذهب : ٩/٢ .

وهو مترجم فى أصحاب الإمام مالك .

وترجم المؤلف لابنه محمد بن محمد بن إدريس رقم (١٠٤٥) .

وقال الفضل بن زياد : أن أحمد جالس الشافعى بمكة فأخذ عنه التقنين [١] وكلام قريش ، وأخذ الشَّافعى عن أحمد معرفة الحديث . وقال عبد الله ابن الإمام أحمد : قال لى أبى ، قال لنا الشافِعِىّ [٢] : أنتم أعلم بالحديثِ والرّجال منّى ، فإذا كان الحديثُ صحيحاً فأعلمونى إن شاء أن يكون كوفيا ، أو بصريا ، أو شاميًّا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا . وقال عبد الله : سمعت أبى يقول : استفاد الشافعى منا كثيراً مما استفدنا منه ، وكلّ شىء فى كتاب الشافعى عن هشيم وغيره فهو عن أبى . وقال الرّبيع ابن سُليمان : كان الشافعى يختم فى كل يوم ختمة ، فإذا كان رمضان قرأ بالنهار ختمة ، وبالليل أخرى . وقال الميمونى : سمعت أحمد يقول : ستَّة أدعو لهم سحرا أحدهم الشافعى . وذكر أبو بكر الخطيب فى كتاب « السابق واللاحق » [٣] : حدث عن أحمد بن حنبل محمد بن إدريس الشافعى ، وأبو القاسم البغوى وبين وفاقهما مائة وثلاث عشرة سنة . ومات الشافعى سنة أربع ومائتين ، والبغوى سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٨٩٥ – محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهْران ،

---

(١) هو تقويم الكلام .

(٢) تقدم ذلك فى ترجمة الإمام أحمد فى أول الكتاب .

(٣) السابق واللاحق : ٥٣ .

٨٩٥ – أبو حاتِم الرَّازى : (١٩٥ – ٢٧٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٤/١ ، ومختصره : ٢٠٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٥/١ ، ومختصره : ١٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٦٣ .

وينظر : الجرح والتَّعديل : ٣٤٩/١ ، ٢٠٤/٧ ، وتاريخ بغداد : ٧٣/٢ ، والمنتظم : ١٠٧/٥ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٢٤٧/١٣ ، وتذكرةالحفاظ : ٥٦٧/٢ ، والعبر : =

أبو حاتم الحنظلىُّ الرَّازىُّ ، وهو أحد الأئمة الحفاظ . سمع محمد بن عبد الله الأنصارى ، وأبا زيدٍ النّحوى ، وإمامنا أحمد فى آخرين . روى عنه يونس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان المصريان ، وهما أكبر سنا منه ، وأبو زرعة الرازى ، والدمشقى وغيرهم . وقدم بغداد فحدث بها ، فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الزِّيادِىّ ، وإبراهيم الحَربِىّ وغيرهما . وذكره أبو بكر الخَلّال ، فقال : إمامٌ فى الحديثِ روى عنه أحمد مسائل كثيرة وقعت إلينا متفرقة ، كلها غرائب . وقال عبدُ الرّحمن ابن أبى حاتِم : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقولُ : أبو زُرعة وأبو حاتم إماما خراسان ودعا لهما ، وقال : بقاؤهما صلاح للمسلمين . وقال أبو حاتم : أكتب أحسن ما يسمع ، وأحفظ أحسن ما يكتب ، وذاكر بأحسن ما يحفظ ، وأنشد [١] .

تفكرتُ فى الدُّنيا فأبصرتُ رُشْوَهَا ... وذَلّلت بالتَّقْوَى من الله حدها
أسأتُ بها ظناً فأخلفتُ وعدها ... وأصبحتُ مولَاها وقد كنتُ عبدَها

مات فى شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين ومائتين [٢] .

= ٥٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨٣/٢ ، وطبقات الشافعية للسُّبكى : ٢٠٧/٢ ، والبداية والنهاية : ٥٩/١١ ، وغاية النهاية : ٩٧/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٥ ، والشذرات : ١٧١/٢ .

(١) البيتان فى الطبقات : ٢٨٥/١ ، ٢٨٦ .

(٢) ذكر ابنه فى الجَرح والتَّعديل : ٣٦٩/١ ، أن لأبى محمد الإيادى الشاعر مرثية طويلة فى أبى حاتم رواها عنه أولها :

أَنَفْسِىَ مَالَكِ لا تَجْزَعِيْنا ... وعَيْنِىَ مَالَكِ لاَ تَدْمَعِيْنَا
أنَـــفْسِىَ مالَكِ خَوَّارَة ... كأنَّك فى غمرةٍ تَعْمَهِيْنَا =

٨٩٦ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهَوْيه ، أبو الحسين المَروزىُّ . ولد بمَرْو ونشأ بنيسابور ، وكتب / ببلادِ خُراسان ، والعراق ، والحِجَاز ، والشَّام ، ومصر . سمع أباه إسحاق ابن راهويه ، وعلى ابن حَجر ، وإمامنا أحمد فى آخرين ، وحدث ببغداد فروى عنه ، من أهلها : محمد بن مخلد الدُّورى ، وأبو الحسين ابن المنادى ، وكان عالماً بالفقه جميلَ الطَّريقة ، مستقيمَ الحديثِ ، قال : دخلت على أبى عبد الله ، فقال : أنت ابن أبى يعقوب ؟ قلت : بلى . قال : أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لم تر مثله . توفى فى مرجعه من الحج سنة أربعٍ وتسعين ومائتين ، قتلته القرامطة [1] . ذكره ابن المنادى .

١٢٨ و

= أنفسىَ مالك حَيْرانــة بأُذنِكِ وقْرٌ فلا تَسْمَعِيْنَا
ألَمْ تَسْمَعِى لكسوف العلو م فى شَهرِ شَعبان حقًّا مدِيْنَا
ألَمْ تَسْمَعِى خبر المرتضى أبى حاتم أعلم العَالِمِيْنَا
ألَمْ تَسْمَعِى أنّه ميِّتٌ وأن الأنام به مفجعونا

... وهى تسعة عشرة بيتاً .

٨٩٦ - أبو الحسين ابن رَاهَوْيَهْ : (؟ - ٢٩٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٢٦٩ ، ومختصره : ١٩٩ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٠٧ ، ومختصره : ٢٨ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٧/١٩٦ ، وتاريخ بغداد : ١/٢٤٤ ، والمنتظم : ٦/٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٥٤٤ ، والعبر : ٢/٩٨ ، وميزان الاعتدال : ٣/٤٧٥ ، والوافى بالوفيات : ٢/١٩٦ ، ولسان الميزان : ٥/٦٥ ، والشذرات : ٢/٢١٦ .

وقد تقدم ذكر والده فى الجزء الأول رقم (٠٠٠٠) .

(١) قال الحافظ الذَّهبىّ : « قال الحاكم : توفى بمرو . وهذا وهم فإن ابن قانع وابن المنادى قالا : قتله القرامطة بطريق مكة سنة أربعٍ وتسعين ومائتين . قلت : قارب الثمانين » .

٨٩٧ – محمد بن إسحاق بن جعفر بن أبى بكر الصَّاغانى .
أحد الأثبات المتقنين ، مع صلابةٍ فى الدّين ، وأشتهارٍ بالسُّنة ، واتساعٍ فى الرّواية ، سكنَ بغداد ، ورحل فى طلبِ العلمِ ، وكتبَ عن أهلِ البلادِ ، وسمعَ يعلى بن عبيدِ الطَّنافسى ، وجعفر ابن عونٍ العُمرى ، وإمامنا وخلقاً كثيراً ، حدّث وسمع منه موسى بن هارون ، وأبو بكر ابن داود الأصبهانى ، وابن أبى الدُّنيا ، وعبد الله بن أحمد وآخرين . قال أبو مزاحم الخاقانى : كان الصّاغانى يشبه يحيى بن معين فى وقته . وذكره الدَّارقطنى فقال : كان ثقةً وفوق الثِّقة ، وذكره أبو بكر الخَلال من جملةِ الأصحابِ .
مات يوم الخميس لتسعٍ خلون من صفر سنة سبعين [1] ومائتين .

٨٩٨ – محمد بْن إسحاق . هو من جملة من نقل عن إمامنا ، روى القاضى أبو الحسين بإسناده ، عن محمد بن إسحاق ، قال : رأيتُ القيامة قد قامت ، ورأيت ربَّ العزَّةِ – أسمع الكلام وأرى النُّور – فقال : ما تقول فى القرآن ؟ قلت : كلامك ياربَّ العالمين .

---

٨٩٧ – الصّاغَانِىُّ : (؟ – ٢٧٠ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٩/١ ، ومختصره : ٢٠٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٦/١ ، ومختصره : ٢٥ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٠/١ ، والعبر : ٤٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٧٣/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٥/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٦ ، والشذرات : ١٦٠/٢ .
(١) فى الأصل وطبقات الحنابلة : « وتسعين » والتصحيح من المصادر .

٨٩٨ – ابن اسحاق : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٧٠/١ ، ومختصره : ٢٠٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٨ .

فقال : من أخبرك ؟ فقلت : أحمد بن حنبل . فقال : أحمد ثقةٌ ، فدعى بأحمد فقيل : ما تقولُ فى القرآن ؟ فقال : كلامك ياربَّ العالمين . فقال : ومن أين علمتَ ؟ فصفح أحمد ورقتين فإذا فى إحداهما شعبة ، عن المغيرة ، وفى الأخرى عطاء ، عن ابن عباس . فدُعى شُعبة ، فقال : ما تقول فى القرآن ؟ فقال : كلامك ياربَّ العالمين . فقال عزَّ وجَلَّ : ومن أين علمت ؟ فقال : أخبرنى عطاء ، عن ابن عباس ، فلم يدع عطاء ، ودعا ابن عباس ، فقال له الله تعالى : ما تقول فى القرآن ؟ فقال : كلامك ياربَّ العالمين . قال : ومن أين علمت ؟ قال : أخبرنا محمد رسولك . فدعا رسول الله ﷺ ، قال له الله تعالى : ما تقول فى القرآن ؟ قال : كلامك ياربَّ العالمين / قال : ومن أخبرك ؟ قال : جبريل عنك . قال الله تعالى : صدقت وصدقوا .

١٢٨ ظ

٨٩٩ – محمد بن إسحاق ، أبو الفتح المؤدب . ذكره بنُ ثابتٍ فقال : حدث عن أحمد بن حنبل . روى عنه عبد الصمد بن على الطستى . توفى فى المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

٩٠٠ – محمّد بن إسحاق بن محمّد بن مَنْدَةَ الأصْبَهَانِىُّ .

---

٨٩٩ – أبو الفتح المؤدِّب : (؟ – ٢٩٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٧١/١ ، ومختصره : ٢٠١ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠/١ ، ومختصره : ٢٦ . ، وتاريخ بغداد : ٢٤٣/١ .

٩٠٠ – الحافظُ بنُ مَنْدَةَ : (٣١٠ – ٣٩٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٧/٢ ، ومختصره : ٣٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٩٥/٢ ، ومختصره : ٤٥ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٥ .

=

سمع عم أبيه عبد الرحمن بن يَحيى بن مَنْدَة بأصبهان ، وأبا العّباس الاصمّ بنيسابور ، والهَيثم بن كليبٍ الشاشي ببخارى ، وخيثمة بن سُليمان بطرابلس ، وأبا سعيدِ بن الأعرابى بمكَّة ، وحمزة الكتانى بمصر ، وابن حذلم بدمشق . وبلغني عنه أنه قال : كتبتُ من ألِف شيخٍ وسبعمائة شيخ ، وقال : طُفْتُ الشرقَ والغربَ مرتين ، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً ، وآخر من سمع منه ولده عبد الوَهاب توفى سنة نيِّفٍ وسبعين وأربعمائة . ووالده توفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

٩٠١ — محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة ، الجُعْفِيُّ البُخَارِيُّ صاحب « الجامع الصحيح » ، « والتاريخ » وغيرهما . رحل فى طلب العلم إلى أكثرِ محدّثى الأمصار ، سمع مكى بن إبراهيم البَلخى ،

= وينظر : أخبار أصبهان : ٣٠٦/٢ ، والمنتظم : ٢٣٢/٧ ، والكامل فى التاريخ : ١٩٠/٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨/١٧ ، وتذكرة الحفاظ : ١٠٣١/٣ ، ودول الإسلام : ٢٣٧/١ ، وميزان الاعتدال : ٤٧٩/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٩٠/٢ ، والبداية والنهاية : ٣٣٦/١١ ، وغاية النهاية : ٩٨/٢ ، ولسان الميزان : ٧٠/٥ ، والنُّجوم الزاهرة : ٢١٣/٤ ، وطبقات الحفاظ : ٤٠٨ ، وشذرات الذهب : ١٤٦/٣ .

قال أبو الحسين : « ومولده سنة عشر وثلاثمائة » .

٩٠١ — الإمام البخارى صاحب « الجامع الصّحيح » : (١٩٤ — ٢٥٦ هـ) .
أخباره كثيرة منها فى طبقات الحنابلة : ٢٧١/١ ، ومختصره : ٢٠١ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٤/١ ، ومختصره : ٢٣ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٩١/٧ ، وتاريخ بغداد : ٣٣٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩١/١٢ ، والعبر : ١٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٥/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٠٦/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٦/١١ ، وطبقات الشافعية : ٢١٢/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٧/٩ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٥/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٨/٢ ، وشذرات الذهب : ٢١٢/٢ .

وعبدان بن عُثمان المَروزى ، وأبا عاصمٍ الشَّيبانى ، وأبا بكرٍ الحُميدى ، ويحيى بن مَعين ، وعلى بن المدينى ، وإمامنا أحمد ، وحدَّث عن رجلٍ عنه . ورد إلى بغداد مرات ، وروى عنه من أهلها إبراهيم الْحربى ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، وروى البخارى حديث أنسٍ « فكان نقش خاتمه ﷺ ثلاثة أسطر : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر » . قال البُخارى : وزَادنى أحمد بن حَنبل ، قال : حدَّثنا الأنصارى ، حدثنا أبى ، عن ثمامة ، عن أنس ، قال [1] : « كان خاتم النبى ﷺ فى يده ، وفى يد أبى بكرٍ من بعده ، وفى يد عُمر بعد أبى بكرٍ ، فلما كان عُثمان جلس ببئر أريس ، قال : فأخرج الخاتَمُ يعبث فسقط . قال : فانتقلنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده » . وقال البُخارى فى « صحيحه » : وقال لنا أحمد بن حنبلٍ ، حدثنا يحيى بن سَعيدٍ ، عن سُفيان ، حدّثنا حبيب ، عن سعيدٍ ، عن ابن عباس : « حُرِّمَ من النَّسبِ سَبْعٌ ، ومن الصِّهْرِ سبعٌ ، ثم قرأ ﴿ حرمت عليكم أمهاتُكُم .... ﴾ الآية » [2] . وقال البُخارى : سألتُ أحمد بن حَنْبَل ، وعلى بن المَدِيْنى ، والحُميدى ، وإسحاق بن راهَويه ، عن عَمْرُو بن شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جده يحتجون بحديثه ، فمن الناس بعدهم ؟! / وقال عبد الله بن ١٢٩ و

---

(١) جاء فى معجم البلدان : ٢٩٨/١ ، بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة بئر بالمدينة ثم بقبا مقابل مسجدها . قال أحمد بن يحيى بن جابر نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مالٌ لعثمان بن عفان رضى الله عنه . وفيها سقط خاتم النبى ﷺ خلافته واجتهد فى استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلاً فلم يوجد .

(٢) سورة النساء : آية : ٢٣ .

أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ما أخرجت خُراسان مثل محمد بن إسماعيل البُخاري . ونَقَلَ عنه محمد بن نَصْرٍ ، أنه قال من زَعَمَ أنّي قُلتُ لَفْظِي بالقُرآنِ مخلوقٌ فهو كذَّابٌ ، فإني لم أقله . وقال البخاري : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ؛ أنا رجلٌ مبتلى قد ابتليت أن لا أقول لك ، ولكن أقول فإن أنكرت شيئا فردني عنه القرآن من أوله إلى آخره كلامُ الله ليسَ منه شيءٌ مخلوقٌ ومن قال : إنه مخلوق ، أو شيء منه مخلوق فهو كافرٌ ، ومن زَعَمَ أنَّ لفظه بالقرآن مخلوق فهو جَهْمِيٌّ كافرٌ . قال توفي ليلة السَّبت ، ليلة عيدِ الفطرِ ، ودفن يوم [عيد] الفِطْرِ بعدَ صلاةِ الظُّهر غُرَّةَ شوالٍ سنةَ ستٍ وخمسين ومائتين ، وعمره اثنان وستُّون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً .

٩٠٢ – محمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو إسماعيل التِّرمذي . كان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السُّنة ، سمع محمد بن عبد الله الأنصاري ، والفضل بن دُكين وآخرين . وسكن بغداد وحدَّث بها ، فروى عنه أبو عيسى التّرمذيُّ ، وأبو عبد الرحمن النَّسائيُّ ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا ، وأبو بكر النَّجاد وغيرهم .

---

٩٠٢ – أبو إسماعيل الترمذيّ : (بعد ؟ – ٢٨٠ هـ) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ٢٧٩/١ ، ومختصره : ٢٠٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٣٠/٧ ، وتاريخ بغداد : ٥٢/٢ ، والمنتظم : ١٠٩/٥ ، والأنساب : ٤٥/٣ ، واللباب : ٣٩٨/١ ، والعبر : ٦٤/٢ ، =

وذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ، فقال : صاحبنا وسمعنا منه ، حدّثنا كثيراً ، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة حسان ، وفيها ما أغرب به على أصحاب أبى عبد الله ، وهو رجلٌ معروفٌ ثقةٌ كثيرُ العلم . وقال أبو إسماعيل التِّرمِذىُّ : سمعتُ أبا عبدِ الله أحمد بن حنبل ، يقولُ : اللَّفظِيَّةُ جَهْمِيةٌ يقول الله (١) : ﴿ حتَّى يَسْمَعَ كَلَاْمَ اللهِ ﴾ فمن يسمع . ماتَ فى شهرِ رمضان سنةَ ثمانين ومائتين ، ودفن عندَ قبرِ أحمد بن حَنْبَلٍ .

٩٠٣ – محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبى الفتح ، الشَّيْخُ الإمامُ الخَطِيْبُ الفقيهُ المُسْنِدُ المُعمَّرُ أبو عبدِ الله . حدّث عن يحيى الثَّقفى ، وابن صَدَقَةَ الحَرَّانِىُّ ، والبُوصيرى وغيرهم ، وله « مشيخةٌ » ، وحدَّثْ بالكثيرِ ، وهو خطيبُ مردا . توفى فى ذى الحجة سنةَ ستٍّ وخمسين وستّمائة عن تِسْعين سنة .

= وسير أعلام النبلاء : ٢٤٣/١٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٠٤/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢١٢/٢ ، والبداية والنهاية : ٦٩/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٦٢/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٣ ، والشذرات : ١٧٦/٢ .

(١) سورة التّوبة : آية : ٦ .

٩٠٣ – خَطِيْبُ مَرْدَا : (٥٦٦ تقريباً – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٧/٢ ، ومختصره : ٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٨ ، ومختصره : ١١٨ .

وينظر : العبر : ٢٣٥/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢١٩/٢ ، وذيل التقييد : ٢٩ ، والشّذرات : ٢٨٣/٥ .

٩٠٤ – محمد بن إسماعيل بن أبى سَعْدِ بن علىّ بن المَنْصُور ابن محمّد بن الحُسين الشَّيْبَانِىُّ الآمِدِىُّ ، ثم المِصْرِىُّ ، الأميرُ الكبيرُ الأديبُ شمسُ الدِّين أبو عبد الله بن الصَّاحب شرفِ الدّين . سمع بمصر من ابن الجمَّيزى ، وابن المقيّر ، وبدمشق من جماعةٍ ، وبما روَيْن من عبد الخالق القُشَيْرِىّ ، وكان عالماً فاضِلاً دَيِّناً مُفنناً ذا معرفةٍ بالحديثِ والتاريخِ / والسِّير والنَّحوِ واللُّغةِ ، وافرَ العقلِ مليحَ العبارةِ حسنَ الخطِّ ١٢٩ ظ والنَّظمِ والنَّثرِ ، جميلَ الهَيْئَةِ له خبرةٌ تامةٌ بسير المُلوكِ المتقدمين ودولهم لا تُملُّ مُجَالَسَتهُ ، وحدَّثَ وسمعَ منه جماعةٌ ، منهم : الشَّيخ تقى الدين ابن تَيمية ، والمِزّىُّ ، والبِرْزَالِىُّ ، والذَّهَبِىُّ . وتوفى بمصر ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة أربعٍ وسبعمائة ، ودفن بالقرافة .

– وكان والده الصَّاحِبُ (١) شرفُ الدّين من العلماء الفُضلاء ، جمع « تاريخا » لمدينة آمد (٢) ، وله نظمٌ ونثرٌ وسمع الحديث ورواهُ ، وكان محدِّثاً فاضلاً مُتْقِناً . توفى سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائة .

٩٠٥ – محمد بن إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نَصْرِ

---

٩٠٤ – شمس الدين الآمدىّ : (٦٣٧ – ٧٠٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٢/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣ ، ومختصره : ١٣٤ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٨٧/٢ ، ٨٨ ، ومعجم الذَّهبى : ١٣٠ ، والشذرات : ١١/٦ .

(١) ترجمة والده فى الشذرات : ١١/٦ .

(٢) ذكره البغدادى فى إيضاح المكنون : ٢١١/١ .

٩٠٥ – تاج الدِّين بن بَرْدَسْ : (٧٥١ – ٨٣٠ هـ) . =

ابن بَرْدَس بن رَسْلان ، الشيخُ الإمامُ المفيدُ المحدِّثُ تاجُ الدِّين بن الحافظ أبي الفدا إسماعيل البَعْليُّ . سمع من والده ، وأسمعه أيضاً من عدة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن الخبازِ سمع منه « صحيح مسلم » « وجزء ابن عرفة » ، وهو آخر من حدّث عن أبي عُمر الخَبَّاز – فيمَا أعلم – وسمع من أبى عبد الله محمد بن يحيى بن الشقيراء جميع « مسند الإمام أحمد » ، وتفرد برواية « المسند » عنه ، ومن ابن الخَوْجِيّ ، وعمر ابن أُميلة وجماعة من أصحابِ ابن البخارى . وحدَّث ورحل الناس إليه ، وانتفع به جماعةٌ منهم صاحِبُنا العلّامة تقى الدين بن قُنْدُس [١] ، وكان ملازماً للأشغالِ فى العلمِ ، وروايةِ الحديثِ ، ولا يخلُّ بتلاوة القرآن مع قراءته لمحفوظاته . وكان طلقَ الوجهِ حسنَ المُلتقَى ، كثيرَ البَشَاشَةِ ، ذا فكاهةٍ ولينٍ مع عبادةٍ وصلاحٍ ، وصلابةٍ فى الدّين ، مبالغاً فى حبِّ الشَّيخ تقىّ الدّين بن تَيْمِيَّة ، وكان كثيرَ الصّدقةِ سراً ملازماً لقيامِ اللَّيلِ ، وله نظمٌ ونثرٌ ، ومن نَظمه ما كَتَبَهُ على استدعاءٍ أجازَ به لجماعةٍ :

= أخباره فى الجَوهر المُنَضّد : ١٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٣ ، ومختصره : ١٧٨ ، والسحب الوابلة : ٢٣١ .

وينظر : ذيل التقييد : ٣١/١ ، وإنباء الغمر : ٣٩٣/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤٣/٧ ، والرد الوافر : ٨٢ ، والمنهاج الجلى : ١٧٨ ، والشذرات : ١٩٤/٧ .

خطه جيّد : رأيت من خطه كثيراً من الكتب منها : « شرح المقنع » لابن أبى عمر اسمه (الشافى) وهو المطبوع المشهور نسخة الظاهريّة .

ولابن بَردس كتابٌ فى الوعظ اسمه (المجالس) ووالده إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس . تقدم ذكره فى الجزء الأول رقم : (٢٧٧) .

(١) هو الشيخ أبو بكر ابن قندس المتوفى سنة ٨٦١ هـ .

أجزتُ للإخْوَانِ ما قَدْ سَأَلُوا مدَّ لَهُمْ رَبُّ العلا فى الأَثَرْ
وذَاكَ بالشَّرطِ الَّذى قَرَّرَهُ أَئِـمَّةِ النَّقْلِ رُوَاةُ الأَثَرْ

توفى فى بعلبك فى شَوّال سنةَ ثلاثين وثمانمائة . ولم يتيسر لى منه سماع .

٩٠٦ – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سَعد بن بركات بن سَعد بن كامل بن عبد الله بن عُمر – من ذُرية عُبادة ابن الصَّامت رضى الله عنه – الشَّيْخُ المُسند المعمر شمسُ الدِّين ابن المحدث المكثر نجم الدّين المعروف بابن الخباز . مولده فى رجب سنة سبع وسبعين وستمائة . حضر الكثير بإفادة والده على بن عبد الدايم ، وابن أبى اليسر ، وأبى بكر البستى وغيرهم ، وسمع من المُسلم بن علّان « المسند » بكماله ، وأبى حامدِ ابن الصَّابونى ، والشّيخ شمس الدين / ١٣٠و ابن أبى عمر ، وابن العسقلانى وخلقٌ من أصحاب بن طبرزد ، وحَنبل ،

---

٩٠٦ – ابنُ الخبَّاز : (٦٦٧ – ٧٥٦ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٣ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ٢٣١ .

وينظر : معجم الذّهبى : ١٣٠ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب : (١٨٠) ، ومعجم السُّبكى : ٣٧/٢ ، وذيل تذكرة الحفاظ : ٤٠ ، وذيل العبر : ٣٠٦ ، والوفيات لابن رافع : ١٨٨/٢ ، وذيل التقييد : ٢٩/١ ، والدرر الكامنة : ٤/٤ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٨/١ ، والقلائد الجوهرية : ٢٩٠/٢ .

★ وابنه إسماعيل تقدم ذكره فى الجزء الأول رقم (٢٤٨) وقد أثنى عليه الأئمة ووصفوه بالتّقدم فى معرفة الحديث وعلومه وبالغوا فى الثناء عليه .

والكِنْدِىّ ، وأجازَه عمر الكرمانى والشّيخ محيى الدين النَّووى . وخرج له البرزالى « مشيخة » [١] ، وذكر له أكثر من مائة وخمسين ، سمع منه المِزّىُّ ، والذَّهَبِىُّ ، والسُّبْكِىُّ ، وابنُ جماعةٍ ، وابن رافعٍ ، وابن كثيرٍ ، والحُسَيْنِىُّ ، والمُقْرِئ شهابُ الدِّين ابنُ رجبٍ ، سمع منه « المسند » بكماله [٢] ، وأبو الفَضل بن العِراقى ، وقرأ عليه « صحيح مسلم » وغيره ، تفرد به عالياً متَّصلاً عن القاسم الإربلى وتفرد بكثيرٍ من مروياته . وكان رجلاً جيداً صدوقاً مأموناً صبوراً على الإسماع ، محبًّا للحَديثِ وأهلِهِ ، مع كونِهِ يكتُبُ بِيَدِهِ فى حالِ السَّماعِ ، وحدَّث مع أبيه وعمره عشرون سنة . توفى يوم الجُمعة ثالث رمضان سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة بدمشق عن تسعين سنة إلا عشرة أشهر ، وصلى عليه بالجامع الأُموى ، ودفن ببابِ الصَّغير .

٩٠٧ – محمد بن بشر بن مطر ، أبو بكر ، أخو خطَّاب بن بشرٍ [٣]

---

(١) وسُمع عليه المشيخة التى خرجها ابن البرزالى (فهرس الفهارس : ٦٤٧/٢)

(٢) وقال منتقى مشيخة ابن رجب : « وسمع عليه الكثير من ذلك « مسند أحمد » بكماله ، وقطعة كبيرة متفرقة من « صحيح مسلم » و « الرحلة للخطيب » و « الشمائل للترمذى » و « فضل من اسمه أحمد ومحمد » لابن بكير و « مشيخة السَّخاوى علم الدين » و « عمدة الحافظ عبد الغنى » بسماعه من أحمد بن أبى الخير بإجازته من الحافظ وإجازته من ابن عبد الدائم بسماعه من الحافظ عبد الغنى .. وغير ذلك من الأجزاء التى عدّها فى « المعجم » قال : « وأشياء لم تحضرنى الآن منها قطعة من « الترمذى » و « البخارى » ومن أول « المنهاج » بإجازته من النووى ... » وغير ذلك .

وقال : مولد الشيخ محمد ابن الخبار فى رجب سنة سبع وستين وستمائة كما وجد بخط المزى » .

٩٠٧ – محمد بن بشر : (؟ – ٢٣٥ هـ) .

(٣) ترجمته فى هذا الكتاب رقم (٤٠٦) .

=

نقل عن إمامنا مسائل سمعها منه أبو بكر الخلال ، وسمع عاصم بن على ، وأحمد بن حاتم الطويل وطبقتهما . روى عنه موسى بن هارون ، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر الشافعى ، وقال إبراهيم الحربى : أخو تحطاب صدوق لا يكذب . مات فى شهر رمضان سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين .

٩٠٨ – محمد بن بندار السَّباك الجُرجانى [1] ، أبو بكرٍ . هو أحد من رَوى عن الإمام أحمد ، قال : قلت لأحمد بن حنبل : إنى ليشتد علىّ أن أقول : فلانٌ ضَعيف ، فلانٌ كذَّابٌ . قال أحمد : إذا سكت أنت وسكت أنا ، فمتى يعرف الجاهلُ الصَّحيحَ من السَّقيمْ ؟

٩٠٩ – محمد بن أبى بكر بن معالى بن إبراهيم بن زيد

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٦/١ ، ومختصره : ٢٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٨٩/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٨٩/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩٠/٢ .

٩٠٨ – ابن بندار الجرجانى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٧/١ ، ومختصره : ٢٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٩/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(١) فى الأصل : « الجورجانى » .

٩٠٩ – ابنُ المهينى : (٦٧٦ تقريباً – ٧٥٥ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ٢٣٧ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ١٦٦/٢ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب : رقم (١٦٥) ، والدرر الكامنة : ٢٩/٤ ، والشذرات : ١٧٩/٦ .

والمَهِيْنِيُّ : منسوب إلى مهين قرية قرب حمص قاله ابن رجب وقال : « مولده فى سنة ستٍّ وسبعين وستمائة تقريباً » .

الأنصارى الخزرجى الدمشقى ، المعروف بابن المَهِيْنِىُّ ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله . سمع من أبى الحسن ابن البخارى ، والتقى سليمان . قال الشيخ تقى الدين ابن رافعٍ : وحدث وكان حسنَ الشكل بشوشَ الوجه ، كثيرَ التودد ، وذكره الشيخ شهاب الدين ابن رجب فى « معجمه » . صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمَّية ، وفيه تودُّدٌ للناس ، وتساهلٌ للدنيا . توفى فى رابع شوال سنةَ خمسٍ وخمسين وسبعمائة بدمشق ، وصُلّى عليه بالجامع الأُموى ، ودفن ببابِ الصَّغير .

٩١٠ – محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سَعْدٍ الزُّرْعى ، ثم الدِّمشقى الفقيه الأصولى المُفسرُ النَّحوىُّ العارفُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله ابن قيِّم الجَوْزِيَّةِ . سمع من القاضى تقى الدين سُليمان ، وفاطمة بنت جَوهر ، وعيسى المُطَعِّم ، وأبى بكرٍ بن عبد الدايم وجماعةٌ ،

---

٩١٠ – شمس الدين ابن القَيِّم : (٦٩١ – ٧٥١ هـ) .

الإمام المجاهد تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية صاحب التصانيف الجيدة المفيدة .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٤٧/٢ ، ومختصره : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٩ ، ومختصره : ١٥٣ .

وينظر : المعجم المختص للذهبى : ٨٨ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (١٣٦) ، ومن ذيول العبر : ٢٨٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٠/٢ ، ودرة الأسلاك : ١٨٩ ، والبداية والنهاية : ٢٣٤/١٤ ، والدرر الكامنة : ٢١/٤ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢٤/١ ، والسلوك : ٨٣٤/٣/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٩/١٠ ، والدليل الشافى : ٥٨٣/٢ ، وبغية الوعاة : ٦٢/١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٩٠/٢ ، وطبقات المفسّرين : ٩٠/٢ ، وشذرات الذهب : ١٦٨/٦ ، والبدرالطالع : ١٤٣/٢ .

وتفقه فى المذهب وأفتى ولازَمَ الشَّيخ تقى الدين ، وأخذ عنه ، وتفنن فى علومِ الإسلام ، كان عارفاً بالتفسير وبأصولِ الدّين ، والفقهِ وله اعتناء بعلمِ الحديثِ ، والنَّحو ، وعلمِ الكلامِ والسُّلوك ، وقد أثنى عليه الذَّهبى ، ثناءً كثيراً . وقال ابنُ [١] بُرهان الدِّين الزُّرعى : ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه ، ودرس بالصّدرية [٢] وغيرها ، وأوقف كتباً حِسَاناً فى علومٍ شتَّى [٣] وتوفى ليلة الخميس ثالث عشرى رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وصُلّى عليه من الغدِ بالجامعِ الأُمويِّ ، ودفن الغدِ بمقبرةِ بابِ الصَّغيرِ ، وشيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ ، ورويت له منامات حسنة – رحمة الله – .

---

(١) فى ذيل الطبقات : « برهان الدين » .

(٢) الدارس : ٢/٩٠ .

(٣) لم يذكر المؤلف شيئاً عن مؤلفاته مع أنها من أجود ما ألف فى علوم الإسلام ومن أكثرها فائدة . فهى أشبه بدائرة معارف ، يجد فيها طالب العلم ما يحتاجه من تفسير وحديث وفقه ونحو ولغة وأصول ... ومعرفة تامة بالأديان والمذاهب والطوائف متتبعاً فى تأليفه مذهب أهل السنة والجماعة . مقتفياً فيها آثار شيخه شيخ الإسلام أحمد بن تيميَّة الحرَّانى رحمهما الله . وقد عدد هذه الآثار شهاب الدين بن رجب فى مشيخته ، وولده الحافظ زين الدين فى ذيل الطبقات . وقد ختم بترجمته كتابه المذكور فكان – (ختامه مسك) – فلعل المؤلف هنا لمح ذلك .

وقد ألف الدكتور بكر أبو زيد كتاباً حافلاً عن مؤلفات ابن القيم ومصادره فى هذه المؤلفات . وقد كتب الله النفع بآثاره ومصنفاته فقد طبع الكثير منها من زمن مبكر وحفظت أغلب آثاره فلم يفقد منها إلا القليل وهذه آية على حسن قصده – رحمه الله – .

ومما يذكر فى أخبار ابن القيم أنه أوذيَ وسُجن وطيف به بسبب متابعة شيخ الإسلام ابن تيميّة فصبر على ذلك كله ، وسجن معه فى القلعة ، ثم فرق بينهما فى السجن ولم يخرج من السجن إلا بعد وفاة الشيخ .

٩١١ – محمد بن تَميمٍ الحَرَّانِيّ ، الفقيه أبو عبدِ الله ، الفقيه المقنن صنَّف « مختصرا » فى الفقه وصل فيه إلى أثناء الزَّكاة ، وهو يدلُّ على علمِ مؤلفه ، وفقه نفسه . تفقه على الشَّيخ مجد الدين ابن تيمية ، وسافر إلى ناصر الدين البيضاوى ليشتغل عليه فأدركه أجله وهو شابٌّ ولم يتحقق من موته ، وهو قريب من سنة خمس وسبعين وستمائة .

---

٩١١ – ابن تَمِيْمٍ : (؟ – حوالى ٦٧٥ هـ) .

هو صاحب المختصر المشهور بالمذهب المنسوب إليه .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٩٠/٢ ، ومختصره : ٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٤ ، ومختصره : ١٢٢ ، والمدخل : ٢١٩ .

ومصدر هذه الترجمة هو كتاب الذيل ، ولم يزد مُخْتَصِرُهُ على الأصل ومثله فى المنهج ومختصره . كما جاءت الترجمة هنا اختصاراً لما فى الذيل أيضا فنقص عن ابن رجب تفقهه على أبى الفرج ابن أبى الفهم ، وقوله : « سافر إلى ناصر الدين » فى الذيل : « وبلغنى أنّ ابن حمدان ذكر عنه أنه سافر – أظنه – إلى ناصر الدين البَيْضاوى » .

من مختصره نسخة فى الظّاهرية وأظن أن فى الظاهرية منه نسخة أخرى ؟! فلتحقق .

★ وممن يستدرك على المؤلف رحمه الله تعالى :

– محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدِنِيْجِيُّ المتقدم ذكر أبيه فى الجزء الأول : ٢٩١ ، (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١٩٢/١ .

قال : « أسمعه والده فى صغره من جماعة ... » .

★ كما يستدرك على المؤلف – رحمه الله – أيضاً فى المحمدين :

– محمد بن جابر بن ياسين ... تقدم ذكر والده فى الجزء الأول ص : ٢٩٤ . ترجم لمحمد بن الدبيثى فى ذيل تاريخ بغداد : ٢٠٠/١ .

٩١٢ – محمد بن جعفر الوَرْكَانِيُّ ، أبو عِمْرَان . نقلَ عن إمامنا أشياء ، وقد سمع منه أحمد ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبى يسمع من محمد بن جعفر الوركانى فمر على حديث شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، أن النبى ﷺ (١) « رجم يهودياً ويهودية » . فقال أبى : يا أبا عِمران إنما هذا عن شريك ، عن سمَّاك ، عن جابر بن سمرة ، فلعل شريكاً سبقه لسانه . فقال الوركانى : قد نظر يحيى بن معين هذا . فقال أبى : وما يدرى يحيى بن معين ، وكل شىء يعرفه يحيى اضرب عليه ، فضرب عليه . وقال الوركانى – جار أحمد بن حنبل – أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس .

٩١٣ – محمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ . روى عن إمامنا أشياء منها : قال : دخلت على أحمد بن حنبل أنا وأبى – وكان أحمد يأنسُ بأبى –

---

٩١٢ – الوَرْكَانِيُّ : (؟ – ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٧/١ ، ومختصره : ٢٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠/١ ، ومختصره : ٢٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١١٦/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٠٠/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٩٣/٩ .

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد : ٧/٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ...

٩١٣ – ابنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٨/١ ، ومختصره : ٢٠٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٠/١ ، ومختصره : ٢٨ .

وقال : فتحدثا فأطالا الحديث ، قال أحمد لأبى : تَغَدّ اليومَ عندى . قال : فأجابه . قال : فقدم كشكية وقليَّة . قال : فجعلت آكل وفىَّ انقباضٍ لوضع أحمد . قال : فقال لى : كل ولا تحتشم . قال : فجعلت آكل . قالها مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال فى الثالثة : يابنى كل / ولا تحتشم ، ١٣١ و فإن الطعام أهون مما يُحلف عليه . وقال : قال الخليلُ بن أحمد [1] : الناس على ثلاثةِ أوقات : وقت مضى عنك فلن يعود إليك ، ووقت أنت فيه فانظر كيفَ يخرج عنك ، ووقت أنت تنتظره وقد لا تبلغ إليه .

٩١٤ – محمد بن الحسن بن هارون بن بَدِيْنَا أبو جَعْفَرٍ المَوْصِلِىُّ . سكن بغداد وحدَّث عن إمامنا أحمد ، وأحمد بن عبدة الضَّبِّىُّ فى آخرين . روى عنه أبو بكر الخَلَّالُ ، وصاحبه عبد العزيز ، وسُئِل الدَّارقُطنى عنه ، فقال : لا بأسَ به . ما علمت إلا خَيْراً . وقال مُحمد بن الحَسن : سألتُ أحمد بن حَنبل ، فقلتُ : يا أبا عبدِ الله أنا رجلٌ من أهلِ المَوْصلِ ، والغالبُ على أهلِ بلدنا الجَهْمِيَّة ، ومنهم أهل السُّنة نفرٌ يسيرٌ ، وقد وقعت مسألةُ الكرابِيْسى لفظِى بالقرآن مخلوقٌ . فقال لى أبو عبد الله : إيَّاك ، وإيّاك ، وهذا الكرابيس لا تُكلِّمُهُ ، ولا تكلِّم مَنْ يُكَلِّمُهُ وكدره . فقلت : يا أبا عبدِ الله فهذا القولُ عندك ،

---

(١) هو إمام اللُّغة المشهور الخليل بن أحمد الفراهيدىّ (ت ١٧٠ هـ) .

٩١٤ – أبو جَعْفَرٍ المَوْصِلِىُّ : (؟ – ٣٠٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٨/١ ، ومختصره : ٢٠٨ ، والمنهج الأحمد : ٣١٧/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٩١/٢ .

وما فشا عنه منه يرجع إلى قول جَهْمٍ . قال : هذا كلُّه قوْل جهمٍ . توفى فى شوال سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

٩١٥ – محمد بن الحسين ، أبو جعفر البَرْجَلَانِيُّ ، صاحبُ التَّصانيف . وفى « السابق واللاحق » (١) للخَطِيبْ ، وذكر إسناده إلى محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح بن زيد : « أن النبى ﷺ قال لجبريل : لِمَ تأتنى وأنت [صاكٌّ] بين عينيك ؟ قال : إنى لا أضحك منذ خلقت النار » . قال الخطيب : حدث محمد هذا والبَغَوِيُّ ، عن أحمد وبين وفاتهما تسعُ وسبعون سنةً . مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين . قاله ابن أبى الدُّنيا .

٩١٦ – محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ . كان من

---

٩١٥ – البَرْجَلَانِيُّ : (؟ – ٢٣٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٠/١ ، ومختصره : ٢٠٩ ، والمنهج الأحمد : ١٦٥/١ ، ومختصره : ٢٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٢١ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٢٩/٧ ، وتاريخ بغداد : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ ، والأنساب : ١٣٩/٢ ، واللُّباب : ١٣٤/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٢/١٠ ، ميزان الاعتدال : ٥٢٢/٣ ، والعبر : ٤٢٨/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٣٧/٢ ، ولسان الميزان : ١٣٧/٥ ، والشذرات : ٩٠/٢ .

(١) لم أجده فى السابق واللاحق .

٩١٦ – الآجُرِّى : (؟ – ٣٦٠ هـ) .

أخباره فى مختصر طبقات الحنابلة : ٣٣٢/١ ، والمنهج الأحمد : ٦٥/٢ ، ومختصره : ٤٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢١ .
=

الفقهاء والكبار له مصنفات ، منها : « النصيحة » ، وينقل عنها الجدّ رحمه الله فى « فروعه » اختيارات حسنة ، وكأنه تبع ابن الجوزى فى ذلك ، فإنه ذكره فى آخر « المناقب » ، وذكر العمّ رحمه الله : أن بعض الثقات نقل عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية أنه مالكى المَذْهَب ، والأصح خلافه . وكان بينه وبين ابن بَطَّة مكاتبات ، وكان يكاتبه من مكة . وذكر ابن الزَّاغُونى ، فى « الواضح » فى الفقه ، عن أحمد رواية أن الجدَّ كالأب يحجب الأخوة ، وهى اختيار أبى حفص العُكْبَرِىِّ ، وأبى بكرٍ الآجُرىِّ ، وعادته فى هذا الكتاب لا يذكر إلَّا اختيارات الأصحاب ، وعدم ذكر أبى الحسين له فى « الطَّبقات » لا يمنع كونه حنبلياً . توفى سنة ستين وثلاثمائة .

٩١٧ – محمد بن الحسن بن أحمد بن قُشَيْشٍ ، أبو بكرٍ

= وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٣/٢ ، والأنساب : ٩٤/١ ، والمنتظم : ٥٥/٧ ، وصفة الصفوة : ٢٦٥/٢ ، والكامل لابن الأثير : ٦١٧/٨ ، ووفيات الأعيان : ٢٩٢/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٩٣٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٤/١٦ ، والعبر : ٣١٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٧٣/٢ ، ومرآة الجنان : ٣٧٣/٢ ، وطبقات الشافعية للسُّبكى : ١٤٩/٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوى : ٧٩/١ ، ٨٠ ، والبداية والنهاية : ٢٧٠/١١ ، والعقد الثمين : ٣/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٦٠/٤ ، وطبقات الحفاظ : ٣٧٨ ، والشذرات : ٣٥/٣ ، والرسالة المستطرفة : ٤٢ .

٩١٧ – أبو بكر السِّمسار (ابن قشيش) : (؟ – ٣٨٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٢/٢ ، ومختصره : ٣٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٩٤/٢ ، ومختصره : ٤٥ . ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٤ . =

السِّمْسَارُ . سمع إسماعيل الصّفار / وأبا عمرو بن السّماك ، وأبا بكرٍ ١٣١ ظ النَّجادُ . وذكره ابن ثابتٍ ، فقال : كان صدوقاً من أهلِ القرآن ، وينتحل فى الفقه مذهب أحمد بن حنبل – توفى فى أول المحرم سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

٩١٨ – محمد بن حامد ، المعروف « بابن جبّار » . كان قد نزل « بإسْكاف » ، وله قدم فى أنواعِ العلومِ والآدابِ والفقهِ ، وكان يُشارُ إليه بالصَّلاح والزُّهدِ .

٩١٩ – محمد بن الحسن بن جعفر الرَّاذَانِىُّ ، المقرئُ الفقيهُ الزَّاهِدُ ، صحب القاضى أبا يَعلى ، وكان زاهداً ورعاً عالماً بالقِراءات

= وينظر : تاريخ بغداد : ٢١٣/٢ ، والمنتظم : ٢٥٥/٧ .

٩١٨ – ابن جبّار : (؟ – ٤٣٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٢٣/٢ .

وينظر : الشذرات : ٢٦٣/٣ ، وهو الذى ذكر وفاته .

٩١٩ – ابن جَعفر الرَّاذَانِىُّ : (؟ – ٤٩٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٣/٢ ، ومختصره : ٤٠٥ ، والذيل لابن رجب : ٩١/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٧/٢ ، ومختصره : ٥٧ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٢ .

وينظر : المنتظم : ١٢٧/٩ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٦/٢ ، وذكر فى الأنساب : ٣٦/٦ ، واللُّباب : ٥/٢ ، وتبصير المنتبسة : ٦١٩/٢ ، ومعجم البلدان : ١٢/٣ ، ١٣ . =

وغيرها وممن تفقه عليه ، قال ابن السّمعانى : كان فقيهاً مقرئاً من الزُّهادِ المنقطعين ، والعبّاد الوَرِعِين ، مجابَ الدَّعوةِ ، صاحبَ كراماتٍ ، وأرادَ مَرَّةً أن يخرجَ إلى الصلاة فجاء ابنهُ — وهو صغير — فقال : يا أبى أريدُ غزالاً ألعب به . فسكت الشيخ ، وقال : غداً يجيئك غَزَالٌ : فلمْا كانَ الغد جاءَ غزالٌ ووقف على بابِ الشَّيْخ ، وجعل يضرب بقرنه الباب إلى أن فتحوا له ودخل . فقال الشيخ لابنه : يا بنى جاءَك الغزالُ . ورئى بعرفة فى سنة لم يحج فيها ولم يخرج من بلده ، وحلف إنسان بالطَّلاق أنه رآه فيها . فأخبر الشيخ بذلك ، فقال : أجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدوَّ الله يسير من المشرق إلى المغرب فى افتتان مسلم أو مسلمة

= وهو منسوب إلى (راذان) بالرَّاء المُهملة والذَّال المُعجمة . قال أبو سعدٍ : « وهى قرية من قرى بغداد ، وبالمدينة قرية يقال لها راذان ، وقد قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لما روى عن النبى ﷺ : « لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا » ، ثم قال : « وبراذان ما براذان ...» ثم قال : « أمَّا المنتسب إلى راذان بغداد فهو أبو عبد الله محمد بن الحسن .. » ، ثم قال : « توفى فى حدود سنة ثمانين وأربعمائة ؟ » ، وفى معجم البلدان : « مات سنة ٤٨٠ هـ ؟ ! » .

والرّاذانى : أسرة علميَّة بغدادية حنبلية فقد تقدم ذكر ابن المترجم الحسن ابن علىّ (ت ٥٤٦ هـ) فى الجزء الأول ص : ٣٣٤ .

★ ويُستدرك على المؤلف رحمه الله حفيده :

— محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله ابن أبى علىٍّ المتوفى سنة ٥٨٧ هـ .

ذكره ابن الدبيثى فى ذيل تاريخ بغداد : ٢١٠/١ ، قال : « من أولاد الشيوخ الصالحين ، كان والده أبو علىٍّ واعظاً خيراً ، وجده أبو عبد الله زاهداً صالحاً » .

فى لحظة واحدةٍ ، فلا ينكر العَبْد من عبادِ الله أن يمضى فى طاعة الله بإذن الله فى ليلة إلى مكة ويعود . ثم التفت إلى الحالفْ ، وقال : طِبْ نَفْساً فإنَّ زَوجتك معكَ حلالٌ [1] . توفى يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٩٢٠ – محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البَرَدَانِيُّ ، الفقيهُ الزَّاهِدُ ، أبو سَعْدٍ أحد الفقهاء ، من أَصحابِ القاضى أبى يَعلى وسمع . قال ابن النجار : وما أظنُّ أنه روى شيئًا . توفى يوم الأحد ثامن عشر المحرم سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة ، ودفن فى مقبرة بابِ حربٍ .

٩٢١ – محمد بن الحَسَن بن أحمد بن عبدِ الله بن البَنّاء ، البَغْدَادِيُّ الواعظُ ، أبو نصرٍ ابن الإمام أبو عليٍّ . سمع من الحويرى ، والعشَّارِىّ ، ووالده وطبقتهم ، وتفقَّه على أبيه ، وحدَّث روى عنه أبو المعمر الأنصارى ، وابن ناصرٍ ، وابن عُلية ووثقه ، وكان من أهل

---

(١) فى نقل مثل هذه الأخبار والحكات تجوز ؟!

٩٢٠ – أبو سعدٍ البَرَدَانيُّ : (؟ – ٤٩٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٣/١ ، ٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٢١٠/٢

وينظر : المنتظم : ١٣٦/٩ .

٩٢١ – أبو نصر ابن البنّاء : (٤٣٤ – ٥١٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١١٥/١ ، ومختصره : ١٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٣/٢ ، ومختصره : ٦٠ .

وينظر : المنتظم : ١٨٨/٩ ، والشذرات : ٢٨/٤ .

الدينِ والصَّلاحِ والمعرفةِ ، وخَلَفَ أباه [١] فى حلقته بجامع القصر ، وجامع المنصور . توفى ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول سنة عشرٍ وخمسمائة ، ودفن / ببابِ حربٍ . ١٣٢ و

٩٢٢ – محمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن عبد الله المَزْرَفِىُّ المقرئ الفرضى أبو بكر . قرأ القرآن بالروايات على جماعة وسمع من ابن المسلمة ، وابن المأمون وغيرهما ، وكتبَ كثيراً بخطِّه ، وبرعَ

---

(١) والده الحسن بن أحمد بن البناء أبو على (ت ٤٧١ هـ)
ترجمته فى الجزء الأول رقم : (٣٢٣) .

٩٢٢ – أبو بكر المَزْرَفِىُّ : (٤٣٩ – ٥٢٧ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ١٧٨/١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٦/٢ ، ومختصره : ٦٣ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٧ .

وينظر : المنتظم : ٣٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٨/٤ ، والعبر : ٢٧٢/٤ ، ومعرفة القُراء الكبار : ٤٨٤/١ ، والمشتبه : ٣٥٧ ، والوافى بالوفيات : ١٠/٣ ، وغاية النهاية : ١٣١/٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٥١/٥ ، والشذرات : ٨١/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى سَلْخ سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقيل : سنة أربعين » .

والمَزْرَفِىُّ : نسبة إلى مزرفة : قرية بين بغداد وعكبراء .

ينظر : معجم البلدان : ١٢١/٥ ، وذكر المترجم هنا . والنسبة فى اللُّباب : ٢٠٣/٣ .

قال الحافظ ابن رجَب : « ولم يكن منها ، وإنما انتقل أبوه إليها أيام الفتنة فأقام بها مدة فلما رجع إلى بغداد قيل له : المَزْرَفِىُّ » .

فى القراءات ، وتفرد بعلمِ الفرائضِ وألف . وقد أثنى عليه ابن ناصرٍ ، وابن الجَوزى ، وقال : كان ثقةً عالماً ثبتاً ، حسنَ العقيدةِ . توفى يوم السبت مستهل سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة فجأة ، وقيل : إنه توفى فى سجوده ودفن ببابِ حربٍ .

٩٢٣ – محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن أحمد بن الفَرَّاء ، الشيخُ الإمام علامة الزَّمان ، قاضى القضاة أبى يعلى . كان عالمُ زمانِه ، وفريدُ عصرِه وأوانه . كان له فى الأصول ، والفروع القدم العالي ، وفى شرف الدِّين والدُّنيا المحَلّ السَّامي ولم يزل أصحاب أحمد له يتبعون ، ولتصانيفه يدرسون ، وبقوله يقولون ، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم وأحوالهم كانوا عنده مجتمعون ، ولمقالته يسمعون ويطيعون ، وبه ينتفعون ، وبالائتمام به يقتدون ، مع معرفته بالقرآن وعلومه ، والحديث والفتاوى والجدل وغير ذلك ، مع الزهد والورع ، والفقه والقناعة عن الدنيا وأهلها . له التصانيف الفائقة التى لم يسبق إلى مثلها [1] ، ولم ينسج على منوالها ،

---

٩٢٣ – القاضى أبو يعلى الفرّاء : (٣٨٠ – ٤٥٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٣/٢ ، ومختصره : ٣٧٧ ، والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ٤٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٧ ، ومختصره : ٧١ .

وينظر : الأنساب : ٢٤٦/٩ ، والمنتظم : ٢٤٣/٨ ، والكامل فى التاريخ : ٥٢/١٠ ، واللُّباب : ٤١٣/٢ ، والمختصر : فى أخبار البشر : ١٨٦/٢ ، ودول الإسلام : ٢٦٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٩/١٨ ، والوافى بالوفيات : ٧/٣ ، والبداية والنهاية : ٩٤/١٢ ، والشذرات : ٣٠٦/٣ .

(١) لعل من أهمها : « التَّعْلِيقَةُ الكبيرةُ فى الخلاف » تقدر بعشر مجلدات ، فى دار الكتب المصريّة منها مجلدة ، وفى تركيا منها مجلدة .. أيضا . و« أبطال تأويل الصفات » ، =

تفقّه على الشيخ أبي حامدٍ ولازمه إلى أن توفى . مات فى ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده أبو القاسم بجامع المَنصور ، ودفن فى مقبرة الإمام أحمد ، وكان الجمعُ كثيراً .

٩٢٤ – محمد بن حمدان البَغداديُّ العَطَّارُ ، ابو عبدِ الله . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أبا عبد الله وقد صلى فى مسجد باب التبن عند قنطرة التبانين ، فصلى خلفه جماعة ، فسمعت رجلاً فى الصفِّ الثانى أو الثالث ، وهو قاعد ، فقال : تصدَّقوا علىَّ . فسمعته وهو يقول : أيها الشَّاب قم قائماً عافاك الله حتّى يرى إخوانك ذُلَّ

= و « العُدّة » فى أصول الفقه طبع منه ثلاثة أجزاء حققها صديقنا الدكتور : محمد سير مباركى الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود أرجو أن يُعان على إتمامه . وله كتاب مفيد فى أحكام القرآن ينقل عنه الرَّسْعَنِىُّ فى تفسيره : « رموز الكنوز » . وله كتاب فِى فضائل الإمام أحمد . ورسائل وأجزاء حديثية كثيرة بعضها فى مجاميع الظاهرية ودار الكتب المصريَّة وله كتاب اسمه : « الخصال والأقسام » نظم فيه بعضهم :

قد نظرنا مصنفات الإمام وسَبَرْنا شريعَةَ الإسلام
ما رَأَيْنَا مُصنَّفاً جَمَعَ العِلْـ ـمَ مَعَ الاختِصَارِ والإفهَام
مثلَ ما صنَّفَ الإمامُ أبو يعـ ـلى كتابَ الخِصال والأقسام

وله كتاب : « الإيمان » و « المجرد » فى فقه مذهب الإمام أحمد ... وله فى مجموع الظاهرية رقم (٩٥٥) « تفضيل الغنى على الفقير » نسخة مقروءة سنة ٤٥٨ هـ .

ينظر : رقم (٧) فى المجموع . والجامع الصغير مكتوب فى القرن السادس .

٩٢٤ – أبو عبد الله العطَّار : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩١/١ ، ومختصره : ٢٠٩ ، ٢١١ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١/١ ، ومختصره : ٢٨ .

المسألة فى وجهك فيكون لك عذرٌ عند الله عزَّ وجلَّ . قال القاضى أبو يَعلى : فظاهر هذا أن المسكين إذا امتنع عن المسألة فمات أثم .

٩٢٥ – محمد بن حمّاد بن بكر بن حماد ، أبو بكر المُقرئ صاحبُ خلف بن هشام . سمع يزيد بن هارون ، وسُليمان بن حربٍ ، وإمامنا فى آخرين . روى عنه القاضى وكيع ، ومحمد بن مُخلد وغيرهما ، وكان أحد القُراء المجودين ، ومن عباد الله الصالحين . وقال إبراهيم الحَربى : هو فى أصحابه مثل أبى عُبيد فى أصحابه . وذكره أبو بكر الخلال / ، فقال : كان جميلَ الوجهِ ، فى وجهه النُّور ، عالماً بالقرآن وأسبابه ، وكان أحمد يصلى خلفه شهر رمضان . ونقل عن الإمام مسائل شتى . مات بالجانب الغربى من مدينة السَّلام يوم الجمعة لأربعٍ خلون من ربيع الآخر سنة سبع وستين [1] ومائتين ، ودفن بعد العصرِ فى مقابر التَّبانين . ١٣٢ ظ

٩٢٦ – محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العَطَّار البغدادى .

---

٩٢٥ – أبو بكر ابن حمّادٍ المقرئ : (؟ – ٢٦٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩١/١ ، ومختصره : ٢١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٤/١ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٠/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٤/٣ .

(١) فى الأصل : « ستٍّ وسبعين » وتصحيحها من « الطبقات » وهو مصدر المؤلف ، ويؤيده ما ورد فى تاريخ بغداد ، والوافى بالوفيات ، وفى المنهج الأحمد : « سبعٍ وسبعين » .

٩٢٦ – أبو عبد الله العَطّار : هو نفسه صاحب الترجمة رقم (٩٢٤) .=

روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : سُئل أبو عبد الله عن رجل اشترى ثوباً من السُّوق تهيَّأ له فيه الصّلاة قبل أن يُغسل . فقال : جائز .

٩٢٧ – محمد بن حَسْنُوَيْهِ – صاحب الأدم [(١)] – نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، وجاءه رجل من أهل خراسان ، فقال : يا أبا عبد الله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة . قال له : سل . قال : متى يجد العبد طعم الراحة ؟ قال : عند أول قدم يضعها فى الجنَّة ، ثم قال أبو عبد الله : يا صالح ياصالح – فلم يكن حاضراً – فقام أبو عبد الله إلى سلَّةٍ وأخرج منها رغيفين فدفعهما إليه . فقال الخراسانى: أمَّا منك يا أبا عبد الله فنعم ، أما إنهما زادى إلى الرّقة . وقال : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : الفجر يطلعُ بليلٍ ولكن يستره أشجار جنان الجنَّة .

٩٢٨ – محمد بن حبيبٍ ، أبو عبد الله البزَّارُ . ذكره

= وإنما كرره المؤلف تبعاً للقاضى أبى الحسين ابن أبى يعلى . فقد كرره فى الطبقات : ٩٢/١ ، ومثله فى المختصر ، والمنهج الأحمد ، ومختصره .

٩٢٧ – ابن حَسْنُوَيْه : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٢/١ ، ومختصره : ٢١١ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١/١ ، ومختصره : ٢٨ .

(١) فى الأصل : « الأدمى » .

٩٢٨ – أبو عبد الله البَزارُ : (؟ – ٢٩١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٣/١ ، ومختصره : ٢١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤١/١ ، ومختصره : ١٠

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٨/٢ .

الخَطيب وقال : سمع أحمد بن حنبل ، وشجاع بن مخلد ، روى عنه الحسن بن أبى العنبر . وكان رجلاً معروفاً جليلَ القدرِ ، من أصحاب أبى عبد الله ، وقال : كنتُ مع أحمد بن حنبل فى جنازة فأخذ بيدى وقمنا ناحية ، فلما فرغ الناس من دفنه ، وانقضى الدفن جاء إلى القبر ، وأخذ بيدى وجلس ووضع يده على القبر ، قال : اللَّهم وإنا نشهد أن هذا فلان بن فلان ما كذَّب بك ، ولقد كان يؤمن بك وبرسولك عليه السلام اللَّهم فاقبل شهادتنا له ، ودعا له وانصرف . وقال محمد بن حبيبٍ : قال أحمد : كتبت من العربية أكثر مما كتَب أبو عمرو بن العلاء . مات سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٩٢٩ – محمد بن حبيب الأندرابِىُّ [١] . نقل عن إمامنا أشياء منها رسالة فى السنة ، فقال : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأقر بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل ، وعقد عليه ما أظهر ، ولم يشكَّ فى إيمانه ولم يكفر أحداً من أهل / التوحيد بذنب ، وأرجأ ما غاب عنه من الأمور إلى الله ١٣٣ و عزَّ وجلَّ ، وفوض أمره إلى الله تعالى ، ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله تعالى ، وعلم أن كل شىء بقضاء الله وقدره الخير والشر جميعا ، ورجا لمحسن أمة محمد ، وتخوف على مسيئهم ، ولم ينزل أحداً

---

٩٢٩ – ابن حبيب الأندرابِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٤/١ ، ومختصره : ٢١٢ .

(١) فى الأصل : « الأندارانى » وكذا فى الطبقات . وهذه النسبة : فى الأنساب : ٣٦١/١ . ولم يذكر المترجم .

من أمة محمد جنةً ولا ناراً بإحسانٍ اكتسبه ولا بذنبٍ اكتسبه حتى يكون الله تعالى الذى ينزل خلقه حيث يشاء . وعرف حق السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ، وقدم أبا بكر وعمر وعثمان ، وعرف حقّ على بن أبى طالب ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة ، فإن هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبى ﷺ على جبل حراء ، فقال النبى ﷺ [١] : « اسكن حراء فما عليك إلا نبىٌّ أو صديق أو شهيد » ، والنبى ﷺ عاشرهم . ورجّع على جميع أصحاب محمد صغيرهم وكبيرهم ، وحدث بفضائلهم ، وأمسك عما شجر بينهم . وصلاة العيدين ، والخوف ، والجماعات ، والجمعة مع كل أميرٍ برٍّ أو فاجرٍ ، والمسح على الخفين فى السفر والحضر ، والقصر فى السفر ، والقرآن كلام الله وتنزيله ، وليس بمخلوق ، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والجهاد ماضٍ منذ بعث الله محمداً ﷺ إلى آخر عصابة يقاتلون الدَّجال ، لا يضرهم جور جائر . والشراء والبيع حلالٌ إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة والتكبير على الجنائز أربعاً ، والرعاية لأمة المسلمين بالصلاح ، ولا تخرج عليهم بسيفك ، ولا تقاتل فى فتنة ، والزم بيتك . والإيمان بعذاب القبر والإيمان بمنكر ونكير ، والإيمان بالحوض والشَّفاعة ، والإيمان بأن أهلَ الجنةِ يرون رَبَّهم تبارك وتعالى ، والإيمان بأن الموحدين يخرجُون من النَّارِ بعدما امتُحنوا كما جاءت الأحاديث فى هذه الأشياء ،

---

(١) أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبىّ ﷺ .

عن النّبى ﷺ ، نؤمن بتصدقيها ولا نضرب لها الأمثال . هذا ما اجتمع عليه العلماء فى جميع الآفاق .

٩٣٠ – محمد بن حمدان بن حَمَّادٍ الصَّيدلانِيّ ، أبو بكرٍ . سمع أبا بكر المَرْوَزِيَّ ، وأبا الأشعث أحمد بن المقدام وجماعةٌ ، روى عنه محمد بن خَلف الخَلّال ، ومحمد بن المظفر ، وذكره ابن ثابتٍ ، وقال : كان ثقةً تفقّه على مذهبِ أحمد بن حنبل ، وقال / محمد بن حمدان : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا فُضيل بن عياض ، عن عطاء ابن السَّائب ، عن سعيدِ بن جبيرٍ ، عن ابن عباس ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى ﴾ [١] قال : يعلم ما تسر فى نفسك ، ويعلم ما تعمل غداً . ماتَ سنةَ عشرين وثلاثمائة .

١٣٣ ظ

٩٣١ – محمد بن حامد بن حَمْد بن عبد الواحد بن على بن أبى مُسلم الأَصْبَهَانِيُّ ، الشيخُ الواعظُ أبو سعيدٍ . سمع أبا مَسْعُودٍ محمد ابن عبد الله السّورجانى ، ويحيى بن مَندة وجماعة ببغداد ، وكتب

---

٩٣٠ – ابن حمدان الصيدلانى : (؟ – ٣٢٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٦٦/٢ ، ومختصره : ٣٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٢١/٢ ، ومختصره : ٤٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٢ .

(١) سورة طه : آية : ٧ .

٩٣١ – أبو سعيدٍ الأصبهانى : (؟ – ٥٦٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٤/١ ، ومختصره : ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره : ٧٤ .

وينظر : الشذرات : ٢١٧/٤ .

بخطّه وحدّث ببغداد وغيرها ، وكان من أعيان الوُعَّاظِ ، وله القَبول التَّامّ عند العَوام . توفى فى سَلْخِ شعبان سنة ستٍّ وستين وخمسمائة .

٩٣٢ – محمد بن حمد بن حامد بن مُفرج بن غياث الأنصارِىُّ ، المِصرىُّ أبو عبد الله . سمع بمصر من أبى الحسن على بن نصر بن محمد العابر ، وبمكة من المبارك بن الطّباخ ، وأجازَ له أبو الحُسين على بن الحُسين بن عمر المَوْصِلِىّ الفَرَّاءُ . وحدّث بشىءٍ كثيرٍ . قال المُنذرى : كتب عنه جماعةٌ من الحفاظ وغيرهم ، وهو أول شيخٍ سمعتُ منه الحديث ، ووصفه بالشَّيخِ الأَجَلِّ الصّالح . توفى فى العِشْرين من شَعبان سنةَ إحدى وستّمائة بمصر ، ودُفن من الغَدِ بتربتهم (١) بسفحِ المُقَطَّمِ .

٩٣٣ – محمد بن حماد بن محمد بن جُوخَان البغدادى

---

٩٣٢ – أبو عبد الله الأرتاحِىّ : (٥٠٧ – ٦٠١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨/٢ ، ومختصره : ٥٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٧٢/٢ ، وتاريخ الإسلام (القسم المطبوع) : ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١٥/٢١ ، ودول الإسلام : ٨١/٢ ، والعبر : ٢/٥ ، والنجوم الزّاهرة : ١٨٨/٦ ، والشذرات : ٤٦/٥ .

وترجم له ياقوت الحموى فى معجم البلدان : ١٤٠/١ ، ١٤١ (ارتاح) .

(١) من أسرته جماعة من العُلماء .

ينظر : الترجمة رقم : (٣٩) فى الجزء الأول : ١٠١ ، والترجمة رقم : (٣٧٧) من الجزء الأول أيضاً ص : ٣٥١ ، وفى هامشها تفصيل عن بعض أفراد أسرته .

٩٣٣ – ابن جُوخان الأَزَجِّى : (؟ – ٦١٠ هـ) . =

الضَّرير ، الفقيه أبو بكر . سمع الحديث من ابن البَطِّى ، وشُهدة ، وحدَّث باليَسير ، وحفظَ القُرآن وقرأه تجويداً وأقرأه . وتفقّه على أبى الفتح ابن المَكنِّى وتكلّم فى مسائل الخلاف توفى يوم الأربعاء سلخ رمضان سنة عشرٍ وستمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ وقد قارب السبعين .

٩٣٤ – محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عُمر الإمامُ

---

٩٣٣ – ابن جُوخان الأزَجِّى : (؟ – ٦١٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٨/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ٢٥٦/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٨٦/٢ ، والشذرات : ٤٣/٥ .

٩٣٤ – ابن حمزة المقدسىّ : (٦٣١ – ٦٩٨ هـ) .

من آل قدامة ، لم يذكره ابن رجب .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : المقتفى للبرزالى ، ومعجم الذهبى : ١٣٣ ، والمعجم المختص له : ٧٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٦/٣ ، وبرنامج الودى آشى : ١٣٦ ، وذيل التقييد : ٣٨ .

قال البرزالى : فى وفيات سنة (٦٩٨) : « وتوفى الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهد القاضى شمسُ الدِّين أبو عبد الله محمدُ بن حمزة بن أحمد بن محمد ابن الشيخ أبى عمر المَقْدِسِىُّ فى يومِ الخميس الخامس والعشرين من صفر ، ودفن ظهر الخميس بالجبل بتربة الشيخ موفق الدين وحضره جماعة كثيرة . وكان رجلاً عاقلاً صالحاً كثير الدين يعلم الناس ... ويحرص على هدايتهم ... مذاهب أهل الحديث ويشدد على المخالفين ... ولى نيابة الحكم .

وروى الحديث عن ابن اللتى والهمذانى حضوراً ومولده فى النصف من شعبان سنة إحدى وثلاثين وستمائة بسفح قاسيون » .

الصّالحُ شمسُ الدِّين المقدسيُّ ، وهو جدّه الشيخ القُدوة ابن أبي عُمر بن قُدامة . سمع حضوراً من اللّتي ، وجعفر الهَمَذَانِيّ ، وكريمة ، والضّياء ، تفقه ودرس وأتقن المذهب ، وقرأ الحديث ، وكتب الخط المنسوب ، وكان صالحاً أماراً بالمعروف ، داعيةً إلى السُّنةِ والأثرِ ، محطا على المُبتدعة . توفى خامس عشرى صَفر سنة سبعٍ و [تسعين] [١] وستمائة .

٩٣٥ – محمد بن خداداذ بن سلامة بن خُذَادَاذَ ، العِرَاقِيُّ الكاتِبُ الفقيهُ الأديبُ أبو بكر ، ويعرف « نقاش المبارد » . سمع من نصر بن البَطى ، والحسين بن طَلحة وغيرهما ، وتفقه على أبي الخَطَّاب ، وكتَب خطًّا حَسناً . قال ابنُ نُقْطَةَ [٢] : حدَّث وسماعه صحيح . وقال ابن القَطِيْعِيِّ : هو من أهل القُرآن والفِقه وطريقتُهُ في النَّسخ معروفة بالسُّرعة . وقال ابنُ النَّجارِ : / كان فقيهاً مناظراً أصولياً ١٣٤ و

---

(١) في الأصل : « وثمانين » وهو خطأ ظاهر .

وفي المقتفى للبرزالي ومعجم شيوخ الذهبي والمعجم المختص له . وفاته سنة ٦٩٨ هـ . ولعل هذا هو الصحيح .

٩٣٥ – ابن خُذَادَاذ : (؟ – ٥٥٢ هـ) .

أخباره في ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣١/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٢١٤/٢ ، ومختصره : ٧٠ .

وينظر : الوافي بالوفيات : ٣٦/٣ ، والشذرات : ١٦٤/٤ . وتقدّم ذكر ولده محمد في الجزء الأول ترجمة رقم : (٤٠٤) .

(٢) تكملة الإكمال : ٤١٣/٢ .

تفقه على أبى الخطاب ، وعلق عنه مسائل للخلاف ، وقرأ الأدب ، وقال الشِّعرَ [1] ، وكان خطُّه رديئاً . روى لنا عنه ابنُ الأَخْضَرِ ، وثابت بن شَرَف ، وكان صدوقاً . مات ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وصُلى عليه من الغَدِ بمسجدِ ابن جردة ، ودفن ببابِ حربٍ .

٩٣٦ – محمّدُ بن خَلَف بن راجِح بن بلالِ بن هلالٍ المَقدِسِيُّ ، الدِّمشقِيُّ الفقيهُ المناظِرُ شهابُ الدِّين أبو عبدِ الله . سمع بدمشق من أبى المكارم ابن هلالٍ ، وقدم مصر فسمع بالإسكندرية من السِّلفى ، ورحل إلى بغداد فسمَع بها من أبى محمد بن الخَشَّاب وطبقته ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنّى حتّى برعَ . وكان بحاثاً مناظراً مفحماً للخُصُوم ، ذا حظٍّ من صلاحٍ وأورادٍ وسلامةِ صدرٍ ، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكرِ ، وكتب بخطّه كثيراً من الحَديث وغيره

---

(١) أورد الحافظ ابن رجب من شعره قوله :

لمَّا رَأَيْتُ أُوَارَ الحُبِّ فى كَبِدِىْ ... أَجْرَيْتُ دَمْعِى على الَخدَّيْنِ مَهْمُولَا
وقُلْتُ يا قلبُ صَبْراً بَعْدَ بَيْنَهُمُ ... لِيَقْضِىَ اللهُ أَمْراً كان مَفْعُولاً

٩٣٦ – ابن راجح المقدسّى : (٥٥٠ – ٦١٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٢٤/٢ ، وسقطت ترجمته من مختصره لابن نصر الله بسبب خرم فى النسخة . والمنهج الأحمد : ٣٤٣ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٥٣/١ ، ومرآة الزمان : ٦٢٢/٨ ، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ٢٥٨/١ ، وعقود الجمان لابن الشعار : ٢٤٥/٦ ، وذيل الروضتين : ١٣٠ ، والمختصر المحتاج إليه : ٤٤/١ ، والعبر : ٧٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٦/٢٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ١٣٨/٣ رقم : (١٧٩١) ، والوافى بالوفيات : ٤٥/٣ ، والبداية والنهاية : ٩٦/١٣ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٥١/٦ ، والشذرات : ٨٢/٥ .

من العلومِ (١) ، وأثنى عليه المُنذرى ، وسبط ابن الجوزى . توفى يوم الأحد سلخ صفر سنة ثمانِ عشرة وستِّمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٩٣٧ – محمد بن الخضَر بن محمد بن الخضَر بن على بن

---

(١) قال الأديبُ المباركُ ابن الشّعارِ المَوْصِلِيُّ رحمه الله : « رأيت له هذه الأبيات رواها عنه إنشاداً من لفظه أحمد بن حمزة أبو الحسن السلمى العدل :

قَرُبَتْ وحَانَتْ أُربَةُ الارتحالِ ... عَن هذِه الدُّنيا بلا إشكالِ

الأرض قد مَنَعَتْ كلاها والسما ... ظنَّت وذلك رائد الأهوالِ

ظهر الفسادُ ببِّرها وببحْرِها ... وتنكَّرت أحوالها فى الحالِ

لم يبقَ فى الدُّنيا جميلٌ ظاهِرٌ ... إلا أقاصيصَ القُرون الخالِى

هل فى الوَرَىٰ متَيقظ متحفّضٌ ... يدعُ التّوانى عنهُ فى الأعمالِ

٩٣٧ – فَخْرُ الدِّين ابن تَيْمِيَّة : (٥٤٢ – ٦٢٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٥١/٢ ، ومختصره : ٥٩ والمنهج الأحمد : ٣٥٦ ، ومختصره : ١٠٢ .

وينظر : معجم البلدان : ٣١٣/١ ، والتقييد : ٥٣/١ ، وتاريخ أربل : ٩٦/١ ، وعقود الجمان لابن الشعار : ٢٦٧/٦ ، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ٢٦٤/١ ، والتكملة للمنذرى : ١٣٨/٣ رقم : (٢٠١٧) ، وذيل الروضتين : ١٤٦ ، ووفيات الأعيان : ٣٨٦/٤ ، وتلخيص معجم الألقاب لابن الفوطى : ٣٢٢/٣/٤ ، ودول الإسلام : ٩٦/٢ ، والعبر : ٩٢/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨٩/٢٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٤٧/١ ، والوافى بالوفيات : ٣٧/٣ ، والبداية والنهاية : ١٠٩/١٣ ، والنجوم الزّاهرة : ٣٦٢/٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطى : ٣٢ ، وطبقات المفسرين للداودى : ١٣٩/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠٢/٥ ، والمدخل لابن بدران : ٢١٠ .

وترجم له الأبرقوهى فى معجمه ونسختى من المعجم مخرومةالأول سقطت ترجمته فى الخرم ، كما ترجم له ابن الدّبيثى وابن النجار فى تاريخيهما وقد أثنى عليه =

علي بن عبد الله بن تَيْمِيّةَ الحَرَّانِيُّ ، الفقيهُ المفسِّرُ الخَطِيْبُ الوَاعِظُ فخر الدِّين أبو عبد الله ، شيخُ حَرَّان وخَطِيْبَها . قرأ القرآن على والِدِهِ ،

= الجميع ووصفوه بالتقدم فى العلم والفضل والمعرفة التامة بالفقه والحديث والمواعظ والخطب والتفسير ، وهو أصل من أصول بيت آل تيميَّة الراسخ فى العلم ، ونسبة هذا البيت فى الأصل إلى قرية تسمى (كفرجديا) فينسب فخر الدين هذا فيقال : (الكفرجدياني) وبذلك لقبه كثير من المترجمين ؛ وهى قرية من قرى حرَّان .

ونسبه ياقوت الحموى فى معجمه : ٣١٣/١ ، إلى (باجدا) قال : قرية كبيرة بين رأس عين والرَّقة ... ثم قال : منها محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد الحرّانى ... ثم قال : ولى منه إجازة ورأيته غير مرّةٍ . ومات سنة ٦٢١ هـ ؟ . وقد أسنَّ .. » صوابها ٦٢٢ هـ .

وذكر أبو شامة المقدسىّ : أنه لقيه فى حرَّان وسمع خطبه وبعض شعره . وقال المنذرى : « ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من حرَّان فى سلخ سنة خمسٍ وستمائة .

وأثنى عليه ابنُ الشَّعار وأورد نماذج حسنة من أشعاره وفى نسبة هذا البيت (آل تيميَّة) روايتان عنه :

إحداهما : قالَ ابنُ المستوفى فى « تاريخ إربل » : « حدثنى الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر الحرَّانى من لفظه قال : ... حدثنى غير مرّةٍ وقد سألته عن اسم (تيميّة) ما معناه ؟ قال : حج أبى أو جدى – أنا أشكُّ أيُّهما قال – وكانت امرأته حاملاً فلما كان بتيماء رأى جويرة خرجت من خباء ، فلما رجع إلى حرّان وجد امرأتُهُ قد وضعت جاريةً فلما رفعوها إليه قال : يا تيميَّة ايا تيمية ! يعنى أنها تشبه التى رأى بِتَيْمَاء فسمّى بها أو كلاماً هذا معناه .

والأخرى : ما روى الحافظ شمس الدِّين الذَّهبى فى سير أعلام النبلاء عن الحافظ ابن النجار – رحمهما الله – قال : « ذكر لنا أنّ جدَّه محمداً كانت أمه تُسمى تيميّة ، وكانت واعِظَةً » . ولعل هذه الرِّواية أقرب إلى الصواب ؛ لأنَّه لو كانت ابنته تيمية لكان يقال : (أبو تيميَّة) ولعل قصة سفر الحج تعليلاً لتسميه الجدة الواعظة بـ (تيمية) ثم انتقل النَّسب إلى أبنائها الذين عُرفوا بَعد ذلك بـ (آل تيميّة) والله – تعالى – أعلم .

وكان له نحو عشر سنين ، واشتغلَ فى العلمِ ، وتردّد إلى أبى الكرم فتيان ابن شياع ، وأبى الحسن ابن عبدوس وغيرهما ، وارتحل إلى بغداد وسمع بها من المبارك ابن خضر ، وأبى الفتح ابن شاتيل وطبقتهما ، وسمع بحران من أبى النجيم السّهروردى وغيره . وتفقه على جماعة منهم أبو الفتح ابن المنى ، ولازم أبا الفرج ابن الجوزى وسمع عليه كثيراً ، وقرأ عليه كتابه « التفسير » قراءة بحثٍ وفهمٍ . وبعده جدَّ فى الاشتغالِ والبَحثِ ، ثم أخذ فى التَّدريس والوَعْظِ والتَّصنيف ، وشرع فى إلقاءِ التَّفسير بكرة كلِّ يومٍ بجامع حرَّان ، والتَّدريس بالمدرسة النُّوريَّة بها ، وبنى هو مدرسة بحرَّان أيضاً . وقد أثنى عليه ابن خلّكان ، وابن نُقطة ، وابن النَّجار ، وقال ابن السَّاعى : هو موصوفٌ بالفَضل والتَّديُّن ، وله مصنَّفات ، منها : « التفسير الكبير » ، وهو حَسَنٌ جدًّا [١] ، وفى الفِقْهِ « التَّرغيبُ » ، و « التَّلخيص » ، و « البُلغة » وهو أصغرها ، وله « شرح الهداية لأبى الخَطَّاب » لم يتمه ، وله « ديوان الخطب » الجمعية ، وكان بينه وبين الشيخ موفَّق الدِّين مراسلات ومكاتبات ، وأخذ عنه العلم جماعة ، منهم : ولده عبد الغَنِىِّ خطيبُ حرَّان [٢] ، وابن عمّه الشيخ مجد الدين [٣] / ، وسمع منه خلق ، منهم : ابن نُقطة ، وابن النَّجار وغيرهما . ١٣٤ ظ

---

(١) أنشد ابن الشعار فى عقود الجمان للشّيخ فخر الدين فى تفسيره :

أيُّها الناظِرُ بعدى فى كِتَابى ... مُستَفِيداً منه مَرْغُوب الطِّلابِ

قاطِفاً منه ثِماراً نُسِّقَتْ ... باجتِهَادِىْ بِمَشِيبى وشَبَابِى

أهْدِ لِى مِنْكَ دُعَاءً صالحاً ... واصلاتٍ تحتَ أطباق التُّراب

(٢) تقدّمت ترجمته وأخباره رقم (٦٧٢) .

(٣) هو عبد السَّلام بن عبد الله بن الخضر تقدمت ترجمته رقم (٦٤٥) .

توفى يوم الخميس عاشر صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة بحرَّان ، ورويت له منامات حسنة .

٩٣٨ – محمد بن خليل بن محمد بن طوغان ، الشَّيخُ الإمامُ الفقيهُ المحدِّثُ شمسُ الدّين أبو عبدِ الله المُنصفى الحَريرى . سمع الكثير من أصحابِ ابن البُخارى ، وابن القَوَّاس ، والشّرف ابن عساكر وطبقتهم . ووصفه الشيخ شهاب الدين بن حجّى بالحفظ ، وقال : رفيقُنا وصاحبنا ، سمع معنا كثيراً ، وقرأ الكثيرَ ، وكتبَ وضبطَ وحرّرَ وأتقَن ، وألّفَ وجمعَ ، وكان له معرفةٌ تامةٌ ، ولازمَ الحافظَ ابن المحبّ ، وتفقّه أولاً ، وصحب الإمام زين الدين بن رَجب ، وأخذ عنه ، ثم نافَرَهُ وانفصَلَ عنه ، وكان يُفتي ويَعتنى بفتوى الطَّلاق على اختيار

---

٩٣٨ – ابن طوغان المُنْصِفِىُّ الحَرِيرِىُّ : (٧٤٠ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٦ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسُّحب الوابلة : ٢٤١ .

وينظر : الردّ الوافر لابن ناصر الدين : ٨٤ ، وشرح بديعية الزمان له : ١٥٩ ، ولحظ الألحاظ : ١٨٥ ، وذيل التقييد : ٣٩ ، وإنباء الغمر : ٢/١٨٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢١٩ (نسخة تركيا) ، ومعجم ابن فهد : ١٠٣ ، والقلائد الجوهريَّة : ٢/٤٤٣ .

قال ابن ناصر الدِّين فى بَديعيَّته :

محمّدٌ ذَا المُنصفى الحَنبلىّ ضَمَّ الحَديثَ جهدَه فأجمَلِ

قال فى الشرح : « وكان حافظاً متقناً نبيهاً ناقداً علاّمة فقيهاً » .

(١) كلامُ ابنِ حِجِّى فى تاريخ ابن قاضى شُهبة ، وهو تلميذ ابن حجِّى كما هو معروف .

الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وامتُحن بسببِ ذلك ثم حصَل له عقوبة من التّتار . توفى سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

٩٣٩ – محمد بن داود بن صُبيح ، أبو جعفر . كان من خواصّ أبى عبد الله ورؤسائهم وكان يكرمه ويحدّثه بأشياء لا يحدّث بها غيره ، وعنده عن أبى عبد الله مسائل كثيرة مصنفة على نحو « مسائل الأثرم » ، ولكن لم يدخل فيها حديثاً . وقال محمد بن داود المُصيصىُّ : كنا عند أحمد بن حنبل ، وهم يذكرون الحديث ، فذكر محمد بن يحيى النّيسابورى حديثاً فيه ضَعف . فقال له أحمد : لا تذكر مثل هذا ، فكأن محمد بن يحيى دخله خجلة ، فقال له أحمد : إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله .

٩٤٠ – محمد بن رافعٍ . نقل عن إمامنا أشياءَ منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبلٍ ، يقولُ : كلُّ حديثٍ لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث .

---

٩٣٩ – أبو جَعفر ابن صَبِيح : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٦/١ ، ومختصره : ٢١٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٣/١ ، ومختصره : ١٤ .
وينظر : تهذيب التهذيب : ١٥٤/٩ .

٩٤٠ – ابنُ رافعٍ : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٧/١ ، ومختصره : ٢١٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٤/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٤١ – محمد بن رَوح العُكْبَرىُّ . قال الدَّارقُطنى : كان صديقاً لأحمد بن حنبل ، كان أحمد بن حنبل إذا خرج إلى عُكْبَرَاء ينزل عليه . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، يقول : لو أن رجلاً ولى القضاء ، ثم حكم برأى أبى حنيفة ، ثم سُئلت عنه لرأيت أن أردّ أحكامَهُ .

٩٤٢ – محمد بن رجاء . أحد من رَوى عن إمامنا ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن إسماعيل ابن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إن آل أبى فلانٍ ليسوا لى بأولياء ، إنما وليِّىَ الله وصالح المؤمنين » . رواه مُسلم ، عن أحمد بن حنبل هكذا .

٩٤٣ – محمَّد بن زُهيرٍ ، أبو جَعفر . نقل عن إمامنا / أشياء ، ١٣٥ و قال : أتيتُ أبا عبد الله فى شىءٍ أسأله عنه ، فأتاه رجلٌ فسأله عن شىءٍ ،

---

٩٤١ – ابنُ رَوْحٍ العُكْبَرِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٧/١ ، ومختصره : ٢١٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٤/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٧/٥ .

٩٤٢ – ابنُ رَجاءٍ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٨/١ ، ومختصره : ٢١٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٥/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٤٣ – أبو جعفر ابن زُهَيْر : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٨/١ ، ومختصره : ٢١٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٥/١ ، ومختصره : ٢٩ .

أو كلَّمه فى شيءٍ . فقال له : جَزَاكَ الله عن الإسلامِ خَيْراً . فغضِبَ أبو عبدِ الله ، وقال له : من أنا حتَّى يجزينى الله عن الإسلامِ خيراً ، بل جَزَى الله الإسلامَ عنِّى خيراً .

٩٤٤ – محمد بن سَهلَ بن عَسْكَرٍ . نقل عن إمامنا أشياء ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : آدَمُ بن أبى إياسٍ من الستَّة ، أو السَّبعة الذين كانُوا يضبطون الحديثَ عن شُعبة . وقالَ محمّد بن سَهْلٍ : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : يحيى بن العَلاء الرَّازِى [(١)] كذَّابٌ رافِضِىٌّ يَضَعُ الحديثَ ، وبشر بن نمير [(٢)] أسوأ حالاً منه .

٩٤٥ – محمد بن سُليمان البارُودِىّ ، بَغْدَادِىٌّ . ذكره أبو بكر الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد .

---

٩٤٤ – ابنُ عَسْكَرٍ : (؟ – ٢٥١هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٨/١ ، ومختصره : ٢١٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٥/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٣/٥ ، والوافى بالوفيات : ١٤١/٣ .

(١) الجرح والتعديل : ١٧٩/٩ .

(٢) الجرح والتعديل : ٣٦٨/٢ .

٩٤٥ – البَارُودِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٩/١ ، ومختصره : ٢١٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وفى الطبقات : (الباوزى) .

٩٤٦ – محمد بن سعيد بن صُبَيْحٍ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : حضرتُ أبا عبدِ الله على طَعَامٍ فجاءُوا بأرزٍّ ، فقال أبو عبدِ الله : الأرزُّ إن أُكل فى أول الطعام أشبع ، وإن أُكل فى آخره هضم .

٩٤٧ – محمد بن سِيمَا ، أبو بكرٍ البَغْدادِىُّ . ذكره ابن ثابتٍ ، وقال : سمعَ عبد الله بن إسحاق المَدَائِنِىَّ ، ويحيى بن صاعدٍ ، وحدَّث عن عبدِ الله البَغَوِىِّ بإسناده ، عن عائشةَ مرفوعاً [1] : « ادرَءُوا الحُدُودَ عن المسُلمين ما استَطَعْتُم ، فإن وَجَدْتُم للمسلمين مَخْرَجاً فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ، فإن الإمام إن يُخطىء فى العفو ، خير من أن يخطىء فى العُقوبة » . ووصفه الخَطيبُ بالصِّدْق .

٩٤٨ – مُحمد بن سَعْدِ بن سَعِيْدٍ الغَسَّالُ ، الشَّيْخُ المُقرِىءُ

---

٩٤٦ – ابنُ صُبيح : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٩/١ ، ومختصره : ٢١٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٤٧ – أبو بكر بن سيما : (؟ – ؟) .

أخباره فى الطبقات : ١٦٢/٢ ، ومختصره : ٣٥٤ ، والمنهج الأحمد : ١١٠/٢ ، ومختصره : ٤٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٣١/٥ .

(١) أخرجه الترمذىُّ فى سننه : ٣٣/٤ (كتاب الحدود) باب ما جاء فى درء الحدود .

٩٤٨ – أبو البَركات الغَسَّالُ : (٤٦٠ – ٥٠٩ هـ) . =

أبو البَرَكَات . قرأ بالرِّوايات على رِزقِ الله التَّمِيمِيّ وغيره ، وسمع من أبي الغَنايم بن أبي عثمان ، والقاضي ابن البَطّي ، وتفقّه على ابنِ عَقيلٍ ، وكان من القُرَّاء المجوِّدين يُقصد في رمضان لسماع قراءته في التَّراويح . وكان ديِّناً صالِحاً صدوقاً ، حدَّثَ ، سمعَ منه ابنُ ناصرٍ والسِّلَفِيُّ وأثنى عليه . توفي يومَ الثُّلاثاء سابع رمضان سنةَ تسعٍ وخمسمائة ، وصلَّى عليه بجامع القَصرِ ، ودفن ببابِ حربٍ .

٩٤٩ – **محمد بن سَعد الله بن نَصرٍ بن سَعْيدٍ الدَّجاجيُّ** ، الواعظُ أبو نَصرٍ . سمع من أبيه ، والقاضي أبي بكرٍ ، وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهم ، ورحل إلى الكوفة فسمع بها من أبي الحسن ابن غَبْرَةَ

= أخباره في ذيل طبقات الحنابلة : ١/١١٣ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٣٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي : ١/٢٧٤ ، والشذرات : ٤/٢٦ .

قال ابن الدبيثي : « سمعتُ أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن سعدٍ الحنبليّ يقول : كأن مولد جدى أبي البركات محمد بن سعدٍ في ربيع الأول سنة ستين وأربعمائة ... » .

٩٤٩ – أبو نَصْرٍ الدَّجاجي : (٥٢٤ – ٦٠١ هـ) .

أخباره في الذيل على طبقات الحنابلة : ٢/٣٤ ، ومختصره : ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٩ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : عقود الجمان : ٦/١١٤ ، وذيل الروضتين : ٥٢ ، والجامع المختصر : ٩/١٥٥ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢/٥٨ ، والمُختصر المُحتاج إليه : ١/٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٨٠ (المطبوع) ، والوافي بالوفيات : ٣/٩١ ، والبداية والنهاية : ١٣/٤٢ ، والنُّجوم الزَّاهرة : ٦/١٨٧ . ومشيخه النجيب الحراني ورقة : ٥٥ .

قال الحافظ المنذري : « مولده في رجب سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة » .

الحارِثُى . وكان صحيحَ السَّماعِ خيراً فاضلاً واعظاً . وقال ابنُ النجار : كان من أعيانِ المَشَايخِ ، ووجوهِ وعَّاظِ مدينة السَّلام ، مليحَ الوعظِ حسَنَ الإيرادِ ، حلوَ الألفاظِ كيِّساً متودِّداً ، حسنَ الأخلاقِ ، متواضعاً فاضِلاً صَدوقاً ، / وحدَّثَ بالكثيرِ . روى عنه ابنُ الزَّينبىّ ، وابنُ النَّجارِ وغيرهما . توفى يوم الأربعاء خامس عشر ربيعِ الأول سنة إحدى وستِّمائة ، واجتمع الناس بجامع السُّلطان لأجل الصَّلاةِ عليه فصلّى عليه الجمعُ الكثيرُ ، ودُفن ببابِ حربٍ .

١٣٥ ظ

٩٥٠ – محمد بن سَعد بن عَبدِ الله [بن سعد] [(١)] بن هبةَ الله بن مُفلح بن نُميرٍ الأَنْصَارِىُّ المقدسىُّ الكاتبُ الأديبُ . سمع من يحيى الثَّقفى ، وابن صدقة ، والخُشوعى وغيرهم . وكان شيخاً فاضلاً أديباً حسنَ النَّظمِ والنَّثرِ ، طالَ عمره وحدَّث ، سمع منه ابن الحاجب ، وقال : سألتُ الحافظَ ابن عبد الواحد عنه ، فقال : عالمٌ ديِّنٌ . وروى عنه جماعةٍ ، منهم : ابنه [يحيى] [(٢)] بن محمد بن سعد ، وسليمان بن حمزة . توفى فى ثانى شوال سنة خمسين وستمائة بسفح قاسيون [(٣)] .

---

٩٥٠ – ابن مُفْلح الأَنْصارِىُّ : (٥٧١ – ٦٥٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٨/٢ ، ومختصره : ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٥ .

وينظر : مرآة الزمان : ٥٢٣/٨ ، والعبر : ٢٠٦/٥ ، والوافى بالوفيات : ٩١/٣ ، وفوات الوفيات : ٣٥٨/٣ ، والشذرات : ٢٥١/٥ . ترجمة الدمياطى فى معجمه . وهذه الترجمة ساقطة من نسختى من المعجم .

(١) عن الذّيل .

(٢) فى الأصل : « محمد » من سهو من الناسخ .

(٣) قال الحافظ ابن رجب : « ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة » .

٩٥١ – محمد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن بُخَيْخٍ الحَرَّانِىُّ ، ثم الدِّمشقىُّ الفقيهُ الإمامُ شمسُ الدِّين أبو عبد الله . سمع من الفَخر ابن البخارى وغيره ، وطلب الحديث ، وقرأ بنفسه ، وتفقَّه وأفتى ، وصحب الشيخ تقىَّ الدين ابن تيمية . وكان صحيحَ الذِّهنِ ، جيِّدَ المشاركةِ فى العُلوم ، من خيارِ النَّاسِ وعقلائهم وعلمائِهم . توفى فى ذى الحجَّة سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة بوادى بنى سالِمٍ فى رجوعه من الحجِّ ، وحُمل إلى المدينة المُشرفة فدفن بالبَقيع ، وكان كهلاً .

٩٥٢ – محمد بن سليمان بن حَمْزَةَ بن أحمد بن عُمر بن

---

٩٥١ – ابن بُخَيْخٍ الحَرَّانىُّ : (؟ – ٧٢٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٧٦/٢ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٠ ، ١٣٩ .

وينظر : المعجم المختص : ٧٥ ، والدرر الكامنة : ٦٤/٤ ، والتحفة اللّطيفة : ٥٧٢/٣ ، والشذرات : ٦١/٦ . و (بخيخ) بالباء الموحدة والخاء المعجمة .

وفى الدرر : « محمد بن سعد بن عبد الواحد » .

٩٥٢ – عزُّ الدِّين ابنُ قُدامة : (٦٦٥ – ٧٣١ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٤١٥/٢ ، ومختصره : ١٠٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٧ ، ومختصره : ١٤٤ .

وينظر : معجم الذهبى : ١٣٥ ، ومن ذيول العبر : ١٦٦ ، والبداية والنهاية : ١٥٤/١٤ ، وتذكرة النبيه : ٦٥/٢ ، ٧٤ (توليته القضاء) ، ٢١٤ ، ودرة الأسلاك : ١٣٥ ، والدرر الكامنة : ٦٨/٤ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٨٦/٩ ، والسلوك : ٣٣٨/٢/٢ ، والدارس : ٣٩/٢ ، والقلائد الجوهرية : ١٦٠/١ ، وقضاة دمشق : ٢٧٩ ، والشذرات : ٩٦/٦ . =

أبى عمر ، الشَّيخُ الإمامُ قاضى القضاة عزُّ الدين بن قاضى القُضاة تقىِّ الدِّين . سمعَ الحديثَ ، وناب عن والده ، وتركَ له والده درسَ الجَوْزِيَّة ، فدرَّس بها فى حياتِهِ ، وكتب على الفَتوى ، ودرَّس بعد والده بمدرسة دارِ الحديثِ الأشرفية بالسَّفْحِ ، ثم ولى القضَاء بعد ابن مُسلم . وكان ذا فضلٍ وعقلٍ ، وحسن خلقٍ وتوَدُّدٍ . توفى فى تاسع صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بتربةِ جدّه الشيخ أبى عُمر ، وحضره خلقٌ كثيرٌ .

٩٥٣ – محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل ، الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ المُفتى أبو عبدِ الله الدّمشقىُّ ، ثم المِصْرِىُّ . كان مقيماً بالشام فحصل له رَمَدٌ ونَزَلَ بعينه ماء فتوجَّه إلى مصر يتداوى ، ونزلَ فى مدارسِ الحنَابلة ، وحَصَلَ له تدريس مدرسة السُّلطان حسن . توفى يومَ السَّبت سادس عشرى شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

= ★ وفى الحنابلة :

– محمد بن سليمان بن معالى بن أبى سعيد الحنبلىّ ، المغربى الأصل الدمشقى (ت ٦٩٧ هـ) (معجم الذهبى : ١٣٦) .

٩٥٣ – أبو عبد الله ابن عبد الجليل : (؟ – ٧٧٧ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٤ ، ومختصره : ١٦٤ ، والسحب الوابلة : ٢٤٢ .

وينظر : الشذرات : ٢٥٤/٦ . =

٩٥٤ – محمد بن شدَّادٍ الصَّفْدىُّ ، أبو جَعْفَرٍ . هو أحد من رَوى عن إمامنا ، قال : سمعتُ بالرَّقة أحمد بن حنبل ، يقولُ : القرآن من / حيث تعرف غير مخلوقٍ ، واللفظ بالقرآن من قالَ : هو مخلوق فهذا من قول جَهْمٍ ، والنَّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم ، يقول : « مَنَعُونى أن أبلّغ كلامَ رَبِّى عَزَّ وجَلَّ » ، وقال [1] ﴿ حتَّى يَسْمَعَ كلامَ اللهِ ﴾ قال : وقالَ أحمد : لا تجالس من قالَ : لَفْظِى بالقُرآن مخلوقٌ ، ولا تصلِّ خلفه فإن هذا من قولِ جَهْمٍ .

١٣٦ و

= ولقبه ابن عبد الهادى بـ « ابن أخى عبد الجليل » ونقل أخباره عن ابن قاضى شهبة إلا أنّ نسختى المخطوطتين من الكتاب لم يرد فيهما حوادث سنة (٧٧٧ هـ) .

٩٥٤ – أبو جعفر الصَّفدىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٢٩٩ ، ومختصره : ٢١٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٣٦ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر تاريخ بغداد : ٥/٣٥٣ .

(١) سورة التَّوبة : آية : ٦ .

★ وممن يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– محمد بن صالح بن شافع بن أبى حاتم بن أبى عبد الله الجيلى الأصل البغدادى أبو الفرج بن أبى المعالى (ت ٥٤٣ هـ) .

أخو أحمد وشافع ابنى صالح بن شاقع المتقدم ذكره ترجمة رقم (٤٧٢) (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى : ١/٢٩٢) .

ولعل إهمال المؤلف له لصغر سنه لأنه ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة فلم تبلغ سن الرواية والتحديث والتصدر . والله تعالى أعلم .

٩٥٥ – محمد بن طارق البَغْداديُّ . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قال : كنتُ جالساً إلى جنب أحمد بن حنبل ، فقلتُ له : يا أبا عبد الله أستمد من محبرتك ؟ فنظر إلىّ فقال : لم يبلغ ورعى ورعك هذا .

٩٥٦ – محمد بن طريف ، أبو بكر الأعين . سألَ إمامنا عن أشياءَ ، قال : قلت لأحمد بن حنبل ، من أحبّ إليك فى حديثِ الأعمش ؟ قال : سُفيان . قلت : شعبة . قال : لا سفيان . وقال محمد ابن طريفٍ [1] : حدَّثنا ، فزاد أنه سمع شعبة يقول : كلُّ شيءٍ ليس فى الحَديث سمعتُ فهو خلٌّ وبقلٌ .

٩٥٧ – محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر

---

٩٥٥ – ابن طارق البغدادى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٩/١ ، ومختصره : ٢١٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٧/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨٥/٥ .

٩٥٦ – أبو بكر الأعين : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٩/١ ، ومختصره : ٢١٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨٤/٥ ، وقال : « محمد بن عتابٍ ، واسم عتّاب طريف » . والوافى بالوفيات : ٣٣٥/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٣٥/٩ .

(١) فى تاريخ بغداد : « قال محمد بن عتاب واسمُ عتابٍ طريفٌ » .

٩٥٧ – أبو جَعفر الكوفى المعروف بـ (مُطيِّن) : (٢٠٢ – ٢٩٧ هـ) =

الحَضْرَمِيُّ الكوفيُّ « مُطَيّن » أحد الحفاظ والأذكياء ، صنف « المسانيد » ، وذكره أبو بكر الخَلَّال ، فقال : سمعنا أحاديث ومسائل عن أبى عبدِ الله حساناً جَياداً ، وقال : سألتُ أحمد بن حنبل ، عن الطفاوى – يعنى محمد بن عبد الرحمن [(١)] – فقال : كان يدلس . مات سنة سبعٍ وتِسعين ومائتين .

٩٥٨ – محمد بن عبدِ الله بن ثابتٍ . أحد من روى عن إمامنا ، قال : حدَّثنا أحمد بن حَنبل ، حدَّثنا وكيعٌ ، عن شُعبة بن الحَجَّاج ، عن مُقسمٍ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، عن النّبى ﷺ ، قالَ : « هَبَطَ علىَّ جبريل وعليه طِـنْفِسَةٌ [(٢)] متخلِّلٌ بها ، فقلت : ياجبريل ما نزلت علىَّ

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٠/١ ، ومختصره : ٢١٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ١٢ .

وينظر : تذكرة الحفاظ : ٦٢٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١/١٤ ، ولسان الميزان : ٦٠٧/٢ ، ودول الإسلام : ١٨١/١ ، والعبر : ١٠٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٥/٣ ، ولسان الميزان : ٢٣٣/٥ ، والنجوم الزاهرة : ١٧١/٣ ، والشذرات : ٢٢٦/٢ ، والرسالة المستطرفة : ٦٣ .

قال الذَّهبى : « عاش خمساً وتسعين سنة » .

(١) الجَرح والتعديل : ٣٢٤/٧ .

٩٥٨ – ابن ثابت : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٢١٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧/١ ، ومختصره : ٢٩ .

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية : ٣ /١٤٠ « وهى بكسر الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له خمل رقيق ، وجمعه طنافس » .

فى مثل هذا الزِّىِّ . فقال : إن الله . أمَرَ الملائكةَ أن تتخلّل فى السّماء ، كتخلل أبى بكرٍ - رضى الله عنه - فى الأرضِ » .

٩٥٩ - محمد بن عبد الله بن عتَّابٍ ، أبو بكرٍ الأَنْمَاطِىُّ ، يعرف بـ« المربع » . سمع يحيى بن مَعين ، وأحمد بن حنبل فيما ذكره الخَلَّالُ . روى عنه محمد بن مُخلد ، والقاضى أحمد بن كاملٍ ، وأبو بكر الشَّافِعِىّ وغيرهم ، وكان ثقةً . ماتَ سنةَ ستٍّ وثمانين ومائتين .

٩٦٠ - محمَّد بن عبِد الله بن جَعفر الزُّهْرِىُّ . سمع من أحمد ، وكان جاراً له ، وكان أحد الصَّالحين . ماتَ سنةَ خمسٍ وستين ومائتين ، وكان قائماً يصلى فخرَّ مَيْتاً .

٩٦١ - محمد بن عبِد الله ، أبو جَعفر الدِّيْنَوِرىُّ . سأَل

---

٩٥٩ - أبو بكر الأنماطى (مربع) : (؟ - ٢٨٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٢١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٠/١ ، ومختصره : ٢٦

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٣٢/٥ .

٩٦٠ - الزُّهرى (جارُ الإمام) : (؟ - ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٢١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٠/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وفى مختصر الطبقات : « الزُّهيرىّ » .

٩٦١ - أبو جعفر الدِّيْنَوِرىُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٢١٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٨/١ ، ومختصره : ٢٩ .

إمامنا عن أشياء منها ، قالَ : سألتُ أحمد عن الصَّلاة فى جُلُودِ الثَّعالب . فقال : لا تُعجبنى .

٩٦٢ – محمَّد بن عبدِ الله بن العبَّاس بن عبدِ الحَميد بن الحَرَّانىّ الأَزَجِّىُّ ، أحدُ أعيانِ عُدُولِ بغَداد . / سمع من أبى محمدٍ التَّمِيمِىِّ ، والنَّعالىِّ ، سمع منه جماعة ، منهم : ابنُ القَطيعى ، وقال : كان ثقةً مأموناً عالماً لطيفاً جمع كتاباً سماه « روضةَ الأُدَبَاءِ » ، وهو آخر من ماتَ من شهودِ أبى الحسن الدَّامِغَانِىِّ . وله شعرٌ حسنٌ . ماتَ فى جمادَى الأُولى سنةَ ستّين وخمسمائة .

١٣٦ ظ

٩٦٣ – محمد بن عبد الله بن الحُسين بن على بن أبى طَلْحة

---

٩٦٢ – ابن الحرّانى : (؟ – ٥٦٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٥٠/١ ، ومختصره : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١/٢ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : المنتظم : ٢١٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٢/٢٠ ، والعبر : ١٧١/٤ ، والوافى بالوفيات : ٣٣٠/٣ ، ٣٤٠/٣ ، والبداية والنهاية : ٢٤٩/١٢ ، ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٨/٥ ، والشذرات : ١٨٩/٤ .

٩٦٣ – البَرْمَكِىُّ الهَرَوِىُّ : (٥٢٨ – ٥٩١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨١/١ ، ومختصره : ٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨ ، ومختصره : ٨٢ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢١٣/١ رقم (٢٥٣) ، والمختصر المُحتاج إليه : ٦٠/١ ، والعقد الثمين : ٥٢/٢ ، والشذرات : ٣٠٤/٤ .

ذكر المنذرى فى نسبته : (الأشكيذبانىّ) نسبة إلى أشكيذبان : قرية بين هراة وبوشنج معجم البلدان : ١٩٩/١ ، وذكر المترجم هنا وقال : « مات بمكة فى حدود سنة ٥٩٠ هـ » .

البَرْمَكِيُّ الهَرَوِيُّ ، المحدِّثُ أبو عبدِ الله نزيلُ مكةَ ، وإمامَ حَطِيمِ الحَنَابِلَةِ بها . سمع بَهَمَذان من أبي الوَقت ، وأبي الفَضل أحمد بن سعيدٍ ، وببغداد من ابن البَطِّيّ وغيره ، وبمصر من أبي الطّاهر إسماعيل ابن قاسمٍ ، وبالاسكندرية من الحافظ السِّلَفِيِّ ، وحدَّث في بلادٍ كثيرة ، وأقامَ بمكة في آخرِ عُمره يؤُمُّ بموضِع الحنابلة : قال ناصحُ الدِّين ابن الحَنْبَلِيِّ : كان رجلاً صالحاً سمعتُ منه بقراءته جزءاً بمكَّة ، وأثنى عليه الفاسِيُّ [1] ؟ توفي سنة إحدى وتسعين وخَمسمائة بمكةَ المُشرَّفة .

٩٦٤ - محمّد بن عبدِ الله بن الحُسين السّامُرِّيُّ ، الشَّيخُ

= وقال المنذرى فى التكملة : « وفى هذه السنة أيضاً (٥٩٠ هـ) أو بعدها بيسير توفى الشيخ الأجل أبو عبد الله ، ويقال : أبو الفتح ... » .

(١) كذا فى ذيل الطبقات لابن رجب ولعل صوابها : (القادِسِيّ) : مؤرخ بغدادى ينقل عنه ابن رجب وينقل عنه المؤلف بواسطته تقدم التعريف به فى الجزء الأول . وإنما قلت ذلك لاستبعادى نقل ابن رجب ٧٩٥ هـ عن (الفاسى ٨٣٣ هـ) . وإن كان ذلك ممكناً .

٩٦٤ - السَّامُرِّيُّ صاحبُ (الفروق) : (٥٣٥ - ٦١٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٢١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٨ ، ومختصره : ٩٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٧٠/٢ رقم (١٦٨١) ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٤/٢٢ ، والشذرات : ٧٠/٥ ، والمدخل : ٢١٧ ، وترجم له ابن الدّبيثى فى تاريخ بغداد .

و(ابنُ سُنَيْنَةَ) بسين مهملةٍ مضمومةٍ ونونين مفتوحتين بينهما ياءٌ ساكنة . قال ابن رجب : هكذا ذكره ابن نُقطة ، وقال : وجدته بخط شيخنا ابن الأخضر . (يراجع تكملة الإكمال لابن نقطة) . =

الإمامُ الفقيهُ الفَرَضِيُّ أبو عبدِ الله نصيرُ الدِّين ، ويعرف « بابن سُنَيْنَةَ » . سمع من ابنِ البَطِّي ، وأبى حكيمٍ النَّهرواني وتفقَّه عليه ولازَمهُ مدَّةً ، وبرعَ فى الفقه والفَرائضِ ، وصنَّفَ فيهما تصانيفَ عدَّةً ، منها : « المستوعب » ، وكتاب « الفُروق » ، وكتاب « البُستان فى الفرائض » . وولى القَضاء بسامرَّاء وأعمالها ، ثم ولى القَضاء والحِسْبَةَ ببغداد ، ثم صُرِف عنهما ولزمَ بيتَه . توفى ليلة الثُّلاثاء سابع عشرَ رجب سنة ستَّ عشرةَ وستّمائة ببغداد ، وصُلّى عليه من الغَدِ بالنِّظامية ، وأمّ الناسَ عليه عبد العزيز ابن دُلَفٍ ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

٩٦٥ – محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى القاسم

= قال الحافظ ابن رجب : « ولد سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة بسامراء » . كتاباه المشهوران (الفروق) نسخته فى الظاهرية . و(المستوعب) نسخته فى الظاهرية ، وأخرى فى الهند ويعمل على تحقيقه بعض الدارسين فى جامعة الإمام محمد بن مسعود فى الرياض .

قال ابن رجب : وفى كتابيه ... فوائد جليلة ومسائل غريبة .

وقال ابن بدران رحمه الله : « وهو كتاب مختصر الألفاظ كثير الفوائد والمعانى ثم قال : وبالجملة فهو كتاب أحسن متنٍ صنف فى مذهب الإمام أحمد وأجمعه » .

٩٦٥ – الرَّشيد بن أبى القاسم : (٦٢٣ – ٧٠٧ هـ) .

مسند العراق ومدرس الحديث فى مستنصريتها .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٣/٢ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٣ ، ومختصره : ١٣٤ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٢٠/٢ ، ومعجم شيوخ الذهبى : ١٣٨ ، وذيل العبر : ٣٩ ، ومنتخب المختار : ١٨٣ ، وذيل التقييد : ٤٦ ، والدرر الكامنة : ١٥٠/٤ ، =

البَغدادى ، المُقرِئُ المحدِّثُ الصُّوفى الكاتبُ رشيدُ الدين أبو عبد الله . سمعَ الكثيرَ من ابن رَوْزَبَةِ ، وابن اللَّتى ، وعمر بن كَرَمٍ[1] وغيرهم ، وعُنى بالحديثِ ، وسمعَ الكُتُبَ الكبارَ ، والأجزاءَ ، وكتبَ بخطِّه كثيراً ، وهو فى غايةِ الحُسْنِ وولى مَشْيَخَةَ دارِ الحديثِ المستنصرية ، ولبِسَ خِرْقَةَ التَّصوُّف[2] ، وحدَّث بالكثيرِ سمعَ منه جماعةٌ . مات فى تاسعِ جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضيَ الله عنه .

٩٦٦ – محمد بن عبدِ الله بن محمّد بن عبدِ الحَميد بن عبدِ الهادى بن محمد بن يوسف بن قُدامة ، الشيخُ المسندُ المعمَّرُ الأصيلُ ، شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ . حضر على ابن البُخارى

= ومرآة الجنان : ٢٤٣/٤ ، والتحفة اللطيفة : ٦٠٦/٣ ، والشذرات : ١٥/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٣٤٦/١ ، وقد بذل الدكتور المرحوم ناجى معروفة جهداً مشكوراً فى تتبع أخباره فلتراجع هنالك .

(١) فى الأصل : « كره » والتصحيح من المصادر . وعمر بن كرم مشهور .

(٢) هى من بدع الصوفية التى لا مستند لها فى الشرع .

٩٦٦ – ابنُ عبد الهادى : (٦٨٨ – ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠ ، ومختصره : ١٨٥ ، والسحب الوابلة : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٣٧/٢ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٥٠ ، ٥١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٤/١ ، الدرر الكامنة : ١٠٢/٤ ، والقلائد الجوهرية : ٤٢٦/٢ ، والشذرات : ٢١٦/٦ .

وتفرَّد عنه برواية « جُزء ابن [نُجَيْدٍ] [١] » ، وحضر على الشَّريف على ابن الرِّضا عبد الرحمن « أربعين / حديثاً مُنتقاة من موطَّأ يَحيَىٰ بن [بكُيْرٍ] [٢] » وحدّث ، سمع منه الحافظُ زينُ الدّين العِراقيُّ ، ونورُ الدِّين الهَيْثَميُّ ، والشَّيخ شهابُ الدِّين ابن حِجِّيّ . توفى يوم الثلاثاء ثانى شهر ذى الحجة سنة تسعٍ وستين وسبعمائة بالصَّالحية ، ودفن بقاسيون .

١٣٧ و

٩٦٧ – محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم ، الشيخ الصالح شمس الدين أبو عبد الله العجلونى الفرجانى الدمشقى ، خطيب بيت لِهْيَا وابن خطيبها . سمع وَزِيرةَ ، وأجاز له جماعة ، منهم : القاسم ابن عساكر ، وابن القواس ، وحدث ، سمع منه الشيخ شهاب الدين ابن حجى « ثلاثيات البخارى » عن وَزِيْرَةَ . مات فى جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ، وصلى عليه ببيت لهيا ، ودفن هناك .

---

(١) فى الأصل : « نجيب » .

(٢) فى الأصل : « كثير » .

٩٦٧ – ابن مكنون العجلونى : (؟ – ٧٧٢ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضَّد : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والسحب الوابلة : ٢٥٥ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٢/٣٧٠ ، ولحظ الألحاظ : ١٥٦ ، والدرر الكامنة : ٤/١٠٠ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٠٩ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٦٣ ، والشذرات : ٦/٢٢٥ ، ويُسَمَّى (ابن التَّقىّ) .

٩٦٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عزاز بن نائل ، الشيخُ الإمامُ شمسُ الدين أبو عبد الله ، الفقيهُ تقيُّ الدين ابنُ التَّقِيِّ . سمع من أبى بكر ابن الرضى ، وشهاب الدين ابن الصّرخدى ، والقاضى شرف الدّين ابن الحافظ ، وزينب بنت الكمال ، وسمع « مشيخة ابن عبد الدائم » علي حفيده محمد بن أبى بكر سنة ثلاث وأربعين . واشتغل فى العلم وتمَّيز فيه ، ودرس وأفتى ، واشتغل وباشر نيابة عمه قاضى القضاة جمال الدّين المَرْدَاوِيِّ من حين توجُّهه إلى الحَجِّ سنة ستين ، واستمر يحكم عنه سبع سنين إلى أن عزل مستخلفه ، ثم باشر

---

٩٦٨ – ابن عزاز : (٧١٤ – ٧٨٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٩ ، ومختصره : ١٦٧ .

وينظر : درة الأسلاك : ٢٦٧ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٥/٣/١ ، وإنباء الغمر : ٣٢٧/١ ، والشذرات : ٣٠٤/٦ ، وفيه (ابن عفان) بدل من ابن عزاز . وفى تاريخ ابن قاضى شهبة : « عراد » .

جاء فى دُرَّة الأسلاك لابن حبيبٍ الحَلَبِيّ : « وكان قاضياً عدلاً ، عالماً عاملاً عارفاً بأمور دينه ، واقفاً عند تصديق ظنّه بيقينه ، حسن السيرة جميل الطوية والسّريرة ، رضيَّ الأخلاق ، كثير الخَوْف من الله عزّ وجلَّ والإشفاق ، مجتهداً فى إقامة الحقّ ، معتمداً على الله فى إرشَاد الخلق ، حسن المعاملة مع الله للناس ، جميل الملاطفة بهم والاستئناس ، يوقر الكبير ويلطف بالصغير ، ويراعى الأحوال فى الجليل فى كل شيء والحقير ، باشر الوظائف الدِّينيَّة والتداريس الجليلة ببلاد الشام ، ثم ولى القضاء بدمشق واستمر فيه إلى أن أدركه ما لا محيد عنه من السَّام » . وذكر الحافظ ابن حجر وفاته سنة ٧٨٨ هـ . وذكر مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة ، وقال عن أربع وأربعين سنة » . هكذا كتب فى طبعة مصر من الإنباء . ولم يتنبه لها المحقق ، وأشار محقق الطبعة الهندية أنها موجودة فى النسخ الأربع التى اعتمدها فى التحقيق فلعلها سهو من الحافظ ابن حجر رحمه الله صوابها « عن أربع وسبعين » .

نيابة قاضى القضاة علاء الدين العسقلانى مدة ولايته ، وكانت تقرب من خمس سنين ، ثم اشتغل بالقضاء من حادى عشر ذى القعدة سنة ست وسبعين فباشر اثنتى عشرة سنة إلا أربعين يوما . قال الحافظ ابنُ حِجِّيّ : كان رجلاً عالماً جيِّدَ الفقهِ والفهم حسنَ الاستحضارِ خبيراً بالأحكامِ عارفاً بالأمورِ ، ذاكراً للوقائعِ ، صبوراً على الحكمِ ، ولم يكن بقى فى الحنابلة أقدم منه ، وكان يكتبُ على الفتاوى قبل القضاءِ كتابةً جيِّدةً ، وعنده تواضعٌ وقضاءٌ لحقوقِ الأصحابِ ، وكان يُسارع إثباتِ هلالِ رَمَضَانَ . وأخبرنى أنّه رأى بخطِّ الشيخ شمسِ الدّين بن أبى عمر ، والشيخ محيى الدّين النّواوى جوابَ استفتاء فى واقِفٍ وقفَ مدرسةً ، وشرطَ حضورها كلَّ يومٍ ، هل تجوز البطالة والتخلف فى الأيام التى جرت العادة بترك الحضور فيها ؟ فأجابا بالجواز . وقال لى [1] الشَّيخ شهاب الدين الزُّهرى : كان قد درّبَ الأحكامْ وعرفَ النَّاس وأملاكهم ، والشُّهود وهذا غاية ما ينبغى / للقاضى معرفته ، قال [1] : وأمَّا ذكره للإثباتات فأعجوبة . توفى يوم الثلاثاء عقيب طلوع الشمس تاسع عشرى رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وصلى عليه بالجامع المظفَّرى بعد الظهر ، ودفن بالروضة قريبا من عمِّه ، وكانت جنازته حافلة . يقال : إنه لم يمرض قطُّ سوى هذا ، فإنه مرض سبعَ ليالٍ وانقطع عن المدرسة أربعة أيام .

١٣٧ ظ

---

(١) الضمير هنا يعود على ابن حجّى .

ينظر : تاريخ ابن قاضى شُهبة ، وفيه نصّ ابن حِجّى .

– أما والده الشيخ تقى [١] الدين فتوفى فى حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

– وجده [٢] سمع خطيب مردا ، وابن عبد الدايم ، وكان فقيهاً صالحاً مباركاً . سمع [منه] [٣] البِرْزَالِي ، والذَّهبى . توفى فى رمضان سنة سبع عشرة بسفح قاسيون ، ودفن عند المرادوة .

٩٦٩ – محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى بكرِ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ،

---

(١) والده مترجم فى المنهج الأحمد : ٤٤٥ ، ومختصره : ١٤٩ .
ينظر : الدُّرر الكامنة : ٣٩٢/٢ .
(٢) جدُّه مترجم فى المنهج الأحمد : ٤١٨ ، ومختصره : ١٣٧ .
ينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٦٦/٢ ، ومعجم الذهبى : ١٢٥/٢ .
(٣) فى الأصل : « من » .

٩٦٩ – شمس الدّين المحبّ الصامت : (٧١٢ – ٧٨٩ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٩ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة : ١٧٤ .

وينظر : المعجم المختص للذهبى : ٧٧ ، وبرنامج الوادِى آشى : ٩١ ، ودرة الأسلاك : ٢٦٨ ، وغاية النهاية : ١٧٤/٢ ، والمنهاج الجلى : ١٩١ ، والردّ الوافر : ٩١ ، والدرر الكامنة : ٨٤/٤ ، وإنباء الغمر : ٣٤٣/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٣٣/٣/١ ، وطبقات الحفاظ : ٥٣٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٣٠/٢ ، والشذرات : ٣٠٩/٦ .

قال ابن ناصر الدين : « الشيخُ الإمامُ الزّاهِدُ العابدُ النَّبيلُ المحدّثُ الأصيلُ الحافظُ الكبيرُ المسند الكبير ، عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو بكر ... الشهير بـ« الصامت » لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام ، وكان يكره أن يدعى بذلك اللقب بين الأنام »

الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ الأصيلُ بقيةُ المحدثين شمسُ الدِّين بن العلَّامةِ المحدّثِ محبِّ الدّين بن الشيخ المحدثِ الصَّالِح شهابِ الدّين بن الشيخ الإمام العلَّامة محبِّ الدِّين السَّعْدِيُّ الصالحيُّ ، المعروف بالصَّامت ، سمى به لكثرةِ سكوتِهِ ووقاره . سمع من عيسى المُطَعِّم ، والقاضى تقىّ الدّين ، وابن عبد الدّايم ، والقاسم ابن عساكر ، وقرأ هو كثيراً على خالته زينب بنت الكمال ، وعلى أبيه ، والمزّىِّ ، والبرزالىِّ ، والذهبىِّ وذكره فى « معجمه المختص » (١) ، وقال : فيه عقلٌ وسكونٌ ، وذهنُهُ جيدٌ ، وهمتُهُ عاليةٌ فى التَّحصيل ، وأثنى عليه الأئمة ، وكان آخر من بقى من أئمةِ هذا الفنّ . سمع منه خلق قديماً ، منهم : الشيخ شمسُ الدِّين ابن عبد الهادى ، سمع منه فى سنة ثلاثين ، وحدثنا [عنه جماعةِ] منهم شيخنا جدّى علامة الزّمان شرف الدّين وآخرون . توفى فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

٩٧٠ – محمد بن عبد الله ، المعروف بابن الأقرع ، الشيخُ

---

(١) المعجم المختص : ٧٧ .

٩٧٠ – ابن الأقرع البَعْلِىّ : (؟ – ٨٠٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٥ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٩٩ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٦٨٧/٣/١ ، والشذرات : ٣٦٦/٦ .

فى « الإنباء » محمد بن بشير » وتصحفت فى « الشذرات » إلى « يسير » ؛ لأن مصدره « الإنباء » لابن حجر فقط .

الإمامُ العلامةُ الأعجوبةُ شمسُ الدين أبو عبد الله البَعْلَبَكِّيُّ . حفظ كتباً عديدةً ، وكان قويَّ الحافظةِ ، فصيحَ اللِّسانِ . قالَ الشيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجيّ : كان قدم من سنوات من بعلبك ، وعرض عليَّ « مختصر مسلم للمنذرى » ، « والمنتقى لابن تيمية » امتحانا على العادة ، وتعجب النّاس من ذلك ، وكان له حافظةٌ وذكاءٌ وفهمٌ ، ثم أخذ يعمل مواعيد عن ظهرِ قلبه بالجامع الأموى وغيره . توفى ليلة الاثنين رابع عشرى رمضان سنة ثمانمائة مطعُوناً ، وصُلّى عليه بالجامع الأموى ضحوةً ، ودفن / بباب الفَراديس ، وكانت جنازتَه حافلةً . ١٣٨ و

٩٧١ – محمد بن عبد الله بن عثمان بن شُكر ، الشيخُ الإمامُ شمسُ الدِّين البعليُّ . سمع الحديثَ من جماعةٍ ، روى وألَّف وجمعَ وكانت كتابتُهُ حسنةً . قال الشيخ شهابُ الدين بن حجى : وكان من أهلِ العلمِ ، وكانت عبارتُهُ جيِّدةً فى التَّصنيف ، حدّث

---

٩٧١ – ابن شكر البَعْلِيُّ : (٧٣٥ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٦ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٥٥ ، ٢٦٥ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٨٨/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٩ (نسخة تركيا) والضوء اللامع : ٢٣٩/٨ ، والشذرات : ١٤٦/٧ .

و(النَّبْحَانِيُّ) بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة .

قال الحافظ ابن حجر : « جمع مجاميع حسنة منها كتابٌ فى الجهاد ، وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة » . وقال ابن حجّى : « وجمع وألف وعبارته فى تصانيفه جيدة » .

بـ« معجم ابن جُميعٍ » (١) . وماتَ سنة ثلاثٍ وثمانمائة (٢) .

٩٧٢ – محمد [بن عبد الله بن محمد] بن مُفلح بن محمد ابن مُفرِّج ، الشيخُ الإمامُ العالِمُ المفتى الأصولى أكملُ الدِّين أبو عبد الله . اشتَغَلَ بعد الفِتْنَةِ ولازمَ والدُهُ ومهرَ على يديه ، وكان له فهمٌ صحيحٌ ، وقياسٌ مستقيمٌ ، سمعَ من والدِهِ ، والشّيخ تاجِ الدِّين ابن بردس درَّسَ وأفتَى فى حياة والده وبعد وَفاته ، ونابَ فى الحكمِ لشيخنا قاضى القضاة محبّ الدِّين ابن نَصرِ الله ، وعُين لقضاءِ الشَّام ولم يَنبرم ذلك ، وكان له سُلطةٌ على الأتراك . ووعظٌ ووقَع لنا مناظراتٌ مع جماعةٍ

---

(١) طبع « معجم ابن جُمَيْعٍ » فى مؤسسة الرسالة ببيروت ، بتحقيق عبد السلام تدمرى .

(٢) فى الجوهر المنضّد : « فى شهر رمضان » .

٩٧٢ – أكملُ الدِّين ابنُ مُفْلح : (؟ – ٨٥٦ هـ) .

هو والد مؤلف الكتاب ، ولم يظهر من كلامه أنه والده ، وقد اقتضب أخباره ؟!

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٩٥ ، ومختصره : ١٨٦ ، والسحب الوابلة : ٢٦٣ .

وينظر : الضوء اللّامع : ١١٢/٨ ، وحوادث الزمان للحمصى : ٢٣/٢ ، والشذرات : ٢٩٢/٧ .

ذكر السخاويّ أن البقاعى هجاه بقوله :

قالُوا ابنُ مُفلحٍ أكملٌ قُلنا نَعَمْ ... فى نَقْصِهِ فى كلِّ أمرٍ يَصْلُحُ
كَذِباً وبُهتاناً وجَهْلاً قَدْ حَوَىٰ ... فهو الذى لا يَرْتَضِيْهِ مُصْلِحُ

وقد أورد ابن حُميدٍ النَّجْدِيُّ فى السحب الوابلة هذين البيتين ثم قال : وقد أساء البقاعى ولم يأت بلفظ لطيف ، ولا معنى شريف « وما زالت الأشراف تهجى وتمدح » والبقاعى مشهور بالوقيعة بالأفاضل وأكل لحوم العلماء الأماثل ، وقد قلت فيه :

ومن يَهْجُ الكرامَ بلا احتِشَامٍ ... فذاك أخسُّ من كَلْبٍ بِقَاعِيْ

من العُلماء والأَكابر ، وظهر النقل معه ، وكان يَستحضر فروعاً ومسائلَ من فنون شتَّى ، ويتدبّر ما يقولُ ، ولكنه لم يُواظب على الاشتغالِ على ما هو المَعهود ، وحَصَلَ له فى سنة ثلاث وأربعين داءَ الفالِج ، وقاسَى منه أَهوالاً ، ثم منَّ الله تَعالى بالعافية ، ولكن لم يَتخَلَّصْ منه بالكلِّية .

توفى ليلةَ السَّبتِ سادس عشر شوَّال سنةَ ستٍّ وخمسين وثمانِمائة ، وصُلِّى عليه بالجامع المُظَفَّرى ، وكانت جنازتُهُ حافلةً حضره النائب والقُضاة ، والأَعيان وغيرهم ، ودفن بالرَّوضة على والِدِهِ إلى جانبِ جدِّه صاحبِ الفُروع . رحمة الله عليهم .

٩٧٣ - محمد بن عبد الله بن يزيد ، أبو جعفر بن المنادى .

سمع أبا بدر شُجاع بن الوليد ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مُسلم فى آخرين ، وحدَّث سمعَ منه البخارى ، وأبو داود ، وعبد الله البَغوِىُّ ، وقال ابن أبى حاتِم الرَّازِىُّ : سمعت منه - يعنى محمد بن المنادى - مع أَبى ، وسُئل أبى عنه ، فقال : صَدوقٌ كان يسكن المخَرِّم ، ونقل عن إمامنا مسائل وغيرها . فذكره أبو بكر الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد ، وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل ، يقول : أجمع أصحاب رسول الله ﷺ على هذا المصحف . توفى ليلة الثلاثاء فى السَّحر ، ودفن يوم الثلاثاء لست بقين فى رمضان سنة اثنين وسبعين ومائتين ، وصام اثنين وتسعين رمضانا ،

---

٩٧٣ - أبو جعفر ابن المُنادى : (١٧١ - ٢٧٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٢/١ ، ومختصره : ٢١٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٦/٢ ، والعبر : ٥٦/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٢٥/٩ ، والشذرات : ١٦٣/٢ .

١٣٨ ظ وله حينئذ مائة سنة ، وسنة واحدة / وأربعةَ أشهرٍ واثنى عشر يوماً وليلةً ؛ لأنه ولد فى نصف جمَادى الأُولى سنةَ إحدى وسبعين ومائة .

٩٧٤ – محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن كادِش ، العُكْبَرِىُّ المحدِّثُ . سمع قديماً من الجَوهرى ، والقاضى الماوَرْدِىّ ، والقاضِى أبى يَعلى ، وقرأ بنفسه الكثيرَ ، وأفادَ الناس ، وسمع الطلبة والغُرباء بقراءته وإفادته ، وحدَّث باليسيرِ . روى عنه السَّمرقندِىُّ ، والسِّلَفِىُّ ، وقال عنه : كان قارِئُ بغداد ، والمُستملى بها على الشُّيوخ ثقةٌ كثير السّماعِ ، ولم يكن له أنسٌ بالعربية ، وكان حنبلىّ المذهب جَهورى الصَّوت عند قراءة الحديث والاستملاء . توفى يومَ الاثنين رابع صفر سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

٩٧٥ – محمد بن عُبيدِ بن أحمد ، الشيخُ الإمامُ الفقيهُ

---

٩٧٤ – ابن كادش العُكْبَرِىّ : (٤٢٧ – ٤٩٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٤/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢١٠/٢ ، ومختصره : ٥٧ .

وينظر : المنتظم : ١٣٦/٩ ، والعبر : ٣٤٤/٣ ، والشذرات : ٤٠٤/٣ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة » .

٩٧٥ – ابن عُبَيْدٍ المرداوى : (؟ – ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٥ ، ومختصره : ١٥٧ .

وينظر : تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢٥/٣/١ ، وإنباء الغمر : ٢٨٥/١ ، والشذرات : ٨٩/٦ .

شمسُ الدِّين أبو عبد الله المَرْدَاوِيُّ . تفقهَ على قاضِي القُضاة جمالِ الدِّين المَرْدَاوِيّ ، وجدِّى صاحب « الفُروع » ولازَمه ، وكتبَ بخطِّه كثيراً . قال الشَّيخُ شهاب الدين ابن حجى : كان فقيهاً نفالاً يحفظ فروعاً كثيرةً وغرائبَ ، وأفتى وكان كثيرَ الاجتماعِ بالشَّافعية . توفى فى ذى القعدة سنةَ خمسٍ وثمانين وسبعمائة ، وقد جاوَزَ الخمسين .

٩٧٦ – محمد بن عبد الحكم الأحول . قالَ الخَلَّالُ : كان قد سمعَ من أبى عبد الله ، ومات قبله بثمان عشرة سنة ، ولا أعلمُ أحداً أشدَّ فِهْماً من محمد بن عبد الحكم فى مناظراته واحتجاجه ومَعرفته وحِفظه ، وكان أبو عبد الله يُبوحُ بالشَّىءِ إليه من الفُتيا ، ما لا يَبوح به لكلِّ أحدٍ . وكان ذا اعتناءٍ بأبى عبدِ الله ، وكان له فهمٌ شديدٌ وعلمٌ ، وكان ابن عم أبى طالبٍ ، وبه وصلَ أبو طالبٍ إلى أبى عبد الله . قال محمد ابن عبد الحكم : سمعتُ أحمد يقولُ : إذا حَجَّ عن رجلٍ فيقول أول ما يلبى : عن فلان ثم لا يبالى بما يقوله بعدُ . وقالَ أيضاً : سمعتُ أحمد ، يقول : العمرةُ عندى واجبة قال تعالى [1] ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ وبه قال ابنُ عَبَّاسٍ ، وابنُ عمَر ، وفى حديثٍ أبى رَزِيْنٍ : « حُجَّ عن أَبِيكَ واعْتَمِر » . ومالك يقول : ليست بواجبة وابن عباس ، وابن عمر أكبرُ منه . مات سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومائتين .

---

٩٧٦ – الأحول : (؟ – ٢٢٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٥/١ ، ومختصره : ٢١٣ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩

(١) سورة البقرة : آية : ١٩٦ .

٩٧٧ – محمد بن عبد العزيز البِيْوَرْدِيُّ [(١)] ، أبو عبد الله . ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : جليل ، روى عن أبى عبد الله مسائلَ صالحةً حساناً أغربَ فيها وهو مقدمٌ عندهم . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : ابن سيرين أحسن حكايةً عن أصحاب النَّبى ﷺ من الحسن .

٩٧٨ – محمد بن عبد الرحمن الصَّيرفىُّ ، أبو بكرٍ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال لى أحمد بن حنبل : كان / يحيى بن سعيدٍ لا يعيد حديثَ شعبة عن هشام ، ولا حديث شعبة عن قتادة ، وكان إذا سمع الحديثَ عن واحد منهم [لم يعده] عن الآخر . ١٣٩ و

٩٧٩ – محمد بن عبد الرَّحمن الشَّامىُّ ، أبو عبدِ الله . روى

---

٩٧٧ – أبو عبد الله البِيْوَرِدِىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٨/١ ، ومختصره : ١٤ .

(١) فى الأصل : والمنهج الأحمد : « السَّوردى » والتصحيح من « الطَّبقات » وهو أصلٌ لهما .

والبيوردى : منسوب إلى (أبيورد) فيقال : الأبيوردى والبيوردى ، يراجع الأنساب : ٣٧٩/٢ .

٩٧٨ – أبو بكر الصَّيْرفىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٨/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٧٩ – أبو عبد الله الشامى : (؟ – ؟) . =

عن إمامنا أشياء منها ما رواه دعلج بن أحمد ، قال : سمعتُ محمد بن عبد الرحمن الشامى ، قال : سئل أحمد بن حنبل – وأنا حاضرٌ – عن إسحاق بن إبراهيم . فقال : من مثل إسحاق تسأل عنه ؟ .

٩٨٠ – محمد بن عبد الرَّحمن الدِّينَورِىُّ . روى عن إمامنا أشياء .

٩٨١ – محمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن سُليمان ابن حمزة ، الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ ناصُر الدّين بن زريق . تفقه وطلب الحديثَ وسمعه من صلاح الدين بن أبى عمر ، وتخرّج بابن المحب ، وتمهَّر فى فنون الحديثِ ، وسمعَ العالى والنازلَ وخرج ورتب « المعجم الأوسط » فى الأبواب ، « وصحيح ابن حبان » . وقال شيخنا الشيخُ

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢٠ ، وفيه (السامى) ، والمنهج الأحمد : ٣٣٨/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٨٠ – الدِّيْنَورِىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢١ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٨١ – ناصر الدين ابن زُرَيْق المَقْدِسِىُّ : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسحب الوابلة : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٨٦/١ ، ولحظ الألحاظ : ١٦٩ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٩ ، (نسخة تركيا) ، والضوء اللامع : ٣٠٠/٧ ، والقلائد الجوهرية : ٤٤٤/٢ ، والشذرات : ٣٦/٧ .

شهابُ الدّين بن حَجرٍ : استفدت منه كثيراً ، وسمع معى على الشُّيوخ بالصَّالحية وغيرها ، قال : ولم أرَ فى دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

٩٨٢ – محمد بن عبد الرَّحيم بن أبى زهيرٍ البَزَّارُ ، أبو يحيى مولى آل عمر بن الخطاب ، ويعرف بـ« صاعقة » لجودة حفظه ، والمشهور أنه لُقب بذلك لأنه كلما قدم بلدة للقاء شيخٍ وَجَدَ أنه مات بالقُرب . أصله فارسىٌّ ثقةٌ أمينٌ حافظٌ متقنٌ ، سمع عبد الوهاب بن عَطاء ، وسعيدُ بن سليمان فى آخرين ، حدّث عنه الأئمة أبو داود ، وابنه ، وعبدُ الله بن أحمد بن حنبل ، والبُخارى فى « الصَّحيح » . قال أبو بكر الخَلَّالُ : عنده عن أبى عبد الله مسائل حسان لم يجىء بها غيره . مات فى شعبان سنة خمسٍ وخمسين ومائتين ، وله سبعون سنة .

٩٨٣ – محمد بن عبد الملك بن زَنْجُويه ، أبو بكر . سمع

---

٩٨٢ – أبو يحيى البزار : المعروف بـ (صاعقة) : (١٨٥ – ٢٥٥ هـ) .

أخباره : فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢١ ، والمنهج الأحمد : ٢٠١/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : الجرح والتَّعديل : ٩/٨ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٣/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٣/٢ ، والعبر : ١٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩٥/١٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٥٤/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣١١/٩ ، ٣١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٤/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٧ ، وشذرات الذهب : ١٣٠/٢ .

٩٨٣ – أبو بكر ابن زَنْجُويه : (؟ – ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٦/١ ، ومختصره : ٢٢١ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩/١ ، ومختصره : ٢٩ .
=

إمامنا ، قال : قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبى المغيرة ، قال : واجتمع الناس على أبى عبد الله أكثر مما اجتمعوا على أبى المُغيرة ، وكنتُ ممن كتبَ عنه .

٩٨٤ - محمد بن عبد الملك الدّقيقيُّ . نقل عن إمامنا أشياءَ منها قال : صلّى بنا أحمد العصر ، فسبحت خلفه فى الرُّكوع والسُّجود أربع تسبيحاتٍ خمس تسبيحات ، أو أربع تسبيحات .

٩٨٥ - محمد بن عبدوس بن كاملٍ ، أبو أحمد السُّلَمِيُّ

= وينظر : الجرح والتعديل : ٨/٥٥ ، وتاريخ بغداد : ٢/٣٤٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/٥٥٤ ، والعبر : ٢/١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٣٤٦ ، والوافى بالوفيات : ٤/٣٤ ، وتهذيب التهذيب : ٩/٣١٥ ، ٣١٦ ، وطبقات الحفاظ : ٢٤٧ ، والشذرات : ٢/١٣٨ .

٩٨٤ - الدّقيقى : (بعد ١٨٠ - ٢٦٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣٠٦ ، ومختصره : ٢٢٢ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٣٩ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٨/٥ ، وتاريخ بغداد : ٢/٣٤٦ ، والأنساب : ٥/٣٢٦ ، واللُّباب : ١/٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٥٨٢ ، وميزان الاعتدال : ٣/٦٣٢ ، والعبر : ٢/٣٤ ، والوافى بالوفيات : ٤/٣١ ، والبداية والنهاية : ١١/٤٠ ، وتهذيب التهذيب : ٩/٣١٧ ، والنجوم الزّاهرة : ٣/٤٢ ، والشذرات : ٢/١٥١ .

٩٨٥ - أبو أحمد السُّلمى : (؟ - ٢٩٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣١٤ ، ومختصره : ٢٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٠٦ ، ومختصره : ٢٧ . =

السَّرَّاجُ . سمع على بن الجَعد ، وإمامنا فى آخرين . روى عنه عبد الله البَغَوِىُّ ، وأبو بكرِ النّجادُ وغيرهما . مات فى شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين .

٩٨٦ — محمد بن عبدك القَزَّازُ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أحمد من احتجم فى شهر رمضان ؟ قال : إن كان / بلغه الخبر فعليه القَضاء والكفارة ، وإن لم يبلغه الخبر فعليه القَضاء . مات سنة ستٍّ وسبعين ومائتين .

١٣٩ ظ

٩٨٧ — محمد بن عباس المُؤَدِّبُ ، أبو عبد الله الطَّويلُ ، قال : سئل أحمد بن حنبل عن التَّقصير إلى سامراء فأظهر التَّبسم ، وقال : إنما التَّقصير فى سفرِ طاعةٍ . ذكره الخَلّال فى كتاب « السير » .

= وينظر : تاريخ بغداد : ٣٨١/٢ ، والعبر : ٩٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣١/١٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٨٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٩٧ ، والشذرات : ٢١٥/٢ .

قال الحافظ الذهبى : « وقيل اسم أبيه عبد الجبار ، ولقبه : عبدوس » .

٩٨٦ — ابن عبدك القزاز : (؟ — ٢٧٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٥/١ ، ومختصره : ٢٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ٢٥ .

٩٨٧ — أبو عبد الله الطَّويل : (؟ — ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٢٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٠/١ ، ومختصره : ٢٩ .

٩٨٨ – محمد بن أبى عتَّابٍ ، أبو بكر الأعين . نقل عن إمامنا أشياءَ ، قال : أتيت آدم العَسْقَلانِىُّ ، فقلت له : عبد الله بن صالح . كاتب اللّيث – يقرئك السَّلام . قال : لا تقرئه منّى السَّلام . فقلت له : لِمَ ؟ قالَ : لأنه قال القُرآن مخلوقٌ . فأخبرته بعذره ، وأنه أَظهر النَّدامة ، وأخبرَ النَّاس بالرجوعِ . قال : فأقرئه السلام . فقلت : فإنى أريد الخُروج إلى بغداد فلك حاجة ؟ قال : نَعم ، إذا أتيت بغداد فأتِ أحمد بن حنبل واقرئه منّى السَّلام ، وقُل : يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله بما أنت فيه ، ولا يَسْتَفِزَّنك أحدٌ فإنّك – إن شاء الله – مشرفٌ على الجنة . وقل له : حدَّثنا الليث بن سَعد ، عن محمد بن عَجلان ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أرادكُمْ فى مَعْصِيَةِ الله فلا تطيعوه » فأتيت أحمد بن حنبل ، وهو فى السِّجن ، فدخلتُ عليه فسلمتُ عليه فأقرأته السَّلام ، وقلتُ له : هذا الكلام وهذا الحديث . فأطرقَ أحمد إطراقةً ثم رفع رأسه ، فقال : رحمه الله حياً وميتاً فقد أحسن فى النَّصيحة .

٩٨٩ – محمد بن أبى عبد الله ، يعرف بمنُّونة [١] .

---

٩٨٨ – أبو بكر ابن الأعين .

هو المترجم رقم (٩٥٦) وأعاده هنا تبعاً للقاضى أبى الحسين ، ومثلهما فعل العليمى فى المنهج نظراً للاختلاف الواقع فى اسم أبيه . فليراجع هنالك .

٩٨٩ – مَنُّونَة : (؟ – ؟) .

=

قال أبو بكر الخَلّالُ . جمع مسائل عن أحمد وغيرها سبعين جزءاً .

٩٩٠ – محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم ، أبو عمر المَعروف بـ« غلامِ ثَعلب » . سمع إبراهيم الحَربىُّ ، وموسى بن سهلٍ فى آخرين ، روى عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو علىّ بن شاذَان . روى أبو بكر البَغْدَادِىُّ : أن محمد بن عبد الواحد ، قال : تَرْكُ قَضَاءَ حقوقِ الإخوانِ مذلةً ، وفى قَضاء حقوقهم رفعةٌ ، فاحمدوا الله على ذلك ، وسارِعُوا فى قَضاءِ حَوَائِجهم ومسارهم تكافئوا عليه . وروى عنه أنه أملى

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٢/١ ، ومختصره : ٢٤١ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٠/١ . ولا أدرى هل هو الهمذانى الخارفى المترجم فى طبقات ابن سعد : ٢٨٩/٦ ، والأنساب واللُّباب (الخارفى) والوافى بالوفيات : ٣٠٤/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥١/٩ ؟! يراجع الترجمة هنالك . وغيرها . وإن كنت أستبعد ذلك .

(١) فى مختصر الطبقات والمنهج الأحمد : (ميمونة) .

٩٩٠ – غلام ثعلب (أبو عمر الزَّاهدُ) : (٢٦١ – ٣٤٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٦٧/٢ ، ومختصره : ٣٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٨/٢ ، ومختصره : ٤١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢١ .

وينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٢٢٩ ، والفهرست : ١١٣ ، وتاريخ بغداد : ٣٥٦/٢ ، ونزهة الألباء : ١٩٠ ، والمنتظم : ٣٨٠/٦ ، ومعجم الأدباء : ٢٢٦/١٨ ، وإنباء الرواه : ١٧١/٣ ، ووفيات الأعيان : ٣٢٩/٤ ، وإشارة التعيين : ٣٢٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٧٣/٣ ، والعبر : ٢٦٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٨/١٥ ، والوافى بالوفيات : ٧٢/٤ ، ومرآة الجنان : ٣٣٧/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٣٠/١١ ، والبلغة : ٢٣٤ ، ولسان الميزان : ٢٦٨/٥ ، وبغية الوعاة : ١٦٤/١ ، وطبقات الحفاظ : ٣٥٧ ، وشذرات الذهب : ٣٧٠/٢ .

من حفظه ثلاثين ألفَ ورقة فيما نَقَلَ ، وجميعُ كتبه [١] التى فى أيدى الناس إنما أملاها بغير تصنيفٍ ، وقال محمد بن عبد الواحد : أخبرنى أبو على الغياضى ، قال : سمعتُ على بن الموفق ، يقول : كان لى جار مجوسى فكنت أعرض عليه الإسلام ، فيقول : نحن على الحقّ فمات على المجوسية ، فرأيته فى النَّوم فقلتُ له : ما الخبر ؟ فقال : نحنٌ قومٌ فى قعر جهنَّم . قال : قلت : تحتكم قومٌ ؟ قال : / نعمَ قوم منكم . قال ، قلتُ : من أيِّ الطوائِف منا ؟ قال : الذين يقولون القُرآن مخلوقٌ . مات فى ذى القعدة سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة . ١٤٠ و

٩٩١ — محمد بن عبد الباقى بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرَّحمن بن الرّبيع بن ثابت بن وَهْب بن إسحاق بن الحارث بن عُبيد الله بن كَعب بن مالك الأَنصارى ، الكَعْبِيُّ البَغْدَادِيُّ الفَرَضِيُّ القاضى أبو بكر ابن طاهرٍ . حفظ القرآن وهو ابن سبعِ سنين ، وحضر على ابن أبى إسحاق البَرمكيِّ ، وسمع من أخيه أبى الحسن ، والقاضى أبى الطّيب الطّبرى وخلق آخرين . تفقه فى صِبَاه على القاضى أبى يَعلى ، وقرأ الفَرائض والحِسَاب والجبر والمقابلة والهندسة ،

---

(١) لم يذكر المؤلف كتب المترجم وهى كثيرة أغلبها فى اللُّغة وبعضها مطبوع . وله رسائل وأجزاء حديثية رأيت بعضها فى الظاهريَّة .

٩٩١ - أبو بكر بن طاهر الكَعْبِىُّ : (؟ - ٥٣٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٩٢/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ٢٨٦/٢ ، ومختصره : ٦٦ .

وينظر : المنتظم : ٩٢/١٠ ، والعبر : ٩٦/٤ ، والبداية والنهاية : ٢١٧/١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٦٧/٥ ، والشذرات : ١٠٨/٤ .

وبرع فى ذلك ، وشهدَ عند قاضِى القُضاة أبى الحسن الدّامغانى . قال ابنُ السَّمعانى : عارفٌ بالعلومِ متفننُ الكلامِ حلوُ المنطِق ، مليحُ المجاورةِ ، ما رأيتُ أجمع للفُنُون منه ، نَظَرَ فى كلِّ علمٍ ، وسمعتُه يقول : [ند]متُ فى علم تعلمته إلا الحديث وعلمه . وكان سريع النّسخِ حسنَ القراءةِ للحديث سمعتُه يقولُ : ما ضَيَّعْتُ ساعةً من عمرى فى لهوٍ ولعبٍ ، وأثنى عليه ابن الجَوْزِيِّ ثناءً كثيراً ، قال : وسمعتُهُ يقول : يجب على المُعلم أن لا يعنّف وعلى المُتَعَلِّم إن لا يأنف ، وسمعتُه يقول : من خدم المحابر خدمته المنابر وأنشد (١) :

لى مدة لابدّ أبلغها فإذَا انْقَضَتْ وَتَصَرَّمَتْ مُتُّ
لَو عاندتنى الأسدُ ضارية ما ضَرّنى ما لَم يَجِى الوقْتُ

توفى يوم الأربعاء ثانى رَجَب سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة ، وصُلّى عليه بجامعِ المنصور ، وكانت جنازتُهُ حافلةً ، وأوصى أن يُكتب على قبره ﴿ قُل هو نَبَؤٌ عَظِيْمٌ . أنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ ﴾ (٢) وشيع إلى مقبرة بابِ حربٍ ، ودفن إلى جانب أبيه قريبا مِن بشر الحافى .

– وكان والده عبد الباقى (٣) من أكابر أهل بغداد والملازمين للقاضى أبى يعلى . شيخاً صالحاً محدِّثاً معدّلاً سمع الحديث وحدَّث ، توفى فى صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة .

---

(١) البيتان فى الذيل وغيره .

(٢) سورة ص : الآيتان : ٦٧ ، ٦٨ .

(٣) ينظر الجزء الثانى ترجمة رقم : (٦٦٦) .

٩٩٢ – محمد بن عبد الباقى بن هبةِ الله بن حسين بن شَريف المَجْمَعِىّ المَوْصِلِىّ ، أبو المَحَاسن . ذكره ابن القَطِيْعِىّ ، فقال : أحَدُ فُقهاء الحنابلة المَواصِلَة ، وردَ بغداد وتفقَّه على القاضى أبى يعلى ، وسمع بها الحديثَ والأدبَ ، وكان تاليًا لكتابِ الله ، وجمَع كتاباً اشتمل على « طبقات الفُقهاء من أصحاب الإمام أحمد » [١] ، وله مصنَّف فى « شرح غريب ألفاظ الخرقى » [٢] . توفى فى رجب أو شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة / بالمَوصل . ١٤٠ ظ

٩٩٣ – محمد بن عبد الملك بن إسماعيل ، الأَصبَهانىُّ الواعظُ

---

٩٩٢ – أبو المحاسن المَوْصِلِىُّ : (؟ – ٥٧١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٣٥ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٨ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : الشذرات : ٤/٢٤٠ .

(١) هذا الكتاب مما فاتنى ذكره فى مقدمة (الجوهر المنضد) عند ذكر كتب طبقات الحنابلة فى مقدمة الكتاب المذكور فليستدرك .

وقد ذكره ابن رجب فى ذيل الطبقات ولم يذكر أى شىء عنه فلعله لم يطلع عليه .

(٢) هذا هو المؤَلَّف الثالث – فيما أعلم – من مؤلفات شرح غَريب ألفاظ الفقهاء الحنابلة . فأشهرها كتاب « المطلع فى شرح ألفاظ المقنع » لمحمد بن أبى الفتح البعلىّ (ت ٧٠٩ هـ) ويليه شهرةً كتاب « الدُّرُّ النَّقى فى شرح ألفاظ الخرقى » ليوسف ابن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) وهو بخط مؤلفه فى الظاهرية . وهذا هو ثالثها وأقدمها ولا أعرف له وجوداً .

٩٩٣ – أبو عبد الله الأصبهانى (٥٥١ – ٥٩٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٩٧ ، ومختصره : ٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٣١١ ، ومختصره : ٨٤ .

=

أبو عبد الله . سمع من إسماعيل بن على الحمامى ، وعبد الجليل بن محمد الحافظ وخلقٌ ، وكان له قبولٌ كثيرٌ عند أهلِ بلده ، وقدم بغدادَ عدةَ مراتٍ ، وأملى بجامعِ القَصرِ عشرةَ مجالس . سمع منه ابن القطيعى ، وابن النَّجار ، وكان شيخاً فاضلاً مُتديِّناً صدوقاً . توفى ليلة الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة بأصبهان .

٩٩٤ – محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سُرور المَقدسىُّ ، ثم الدمشقىُّ الحافظُ أبو الفتح بن الحافظ أبى محمد عزّ الدين . سمَّعه والده صغيراً من أبى المعالى ابن صابر ، والخضر ابن طاووس ، وارتحل إلى بغداد فسمع من أبى الفتح ابن شاتيل ، ثم ارتحل إلى أصبهان فسمع بها من عبد الرحيم الكاغدىِّ ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها مدة فسمعَ من أبى الفرج ابن الجَوزى وطبقته ، وقرأ بها « مسند الإمام أحمد » ، وتفقه فى المرة الأولى على أبى الفتح ابن المَنِّى ، وفى الثانية

= وينظر : التكملة : ٣٤٢/١ رقم (٥١١) ، وتلخيص مجمع الآداب : ٥/ رقم (٤٠٤٩) ، والمختصر المحتاج إليه : ٧١/١ ، والعبر : ٢٨٧/٤ ، والوافى بالوفيات : ٤٣/٤ ، والشذرات : ٣٢٠/٤ .

٩٩٤ – العزّ ابن الحافظ عبد الغنى : (٥٦٦ – ٦١٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٩٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٢ ، ومختصره : ٩٧ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٣٨٥/٢ رقم (١٥٠١) ، وذيل الرَّوضتين : ٩٩ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٤ رقم (٤٣٦) ، وسير أعلام النُّبلاء : ٤٢/٢٢ ، والعبر : ٤٧/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٠١/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ٨٢/١ ، والوافى بالوفيات : ٢٦٦/٣ ، والبداية والنهاية : ٧٤/١٣ ، والنجوم الزاهرة : ٥٦/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٤٩٣ ، والقلائد الجوهرية : ٥٦٨/٢ ، والشذرات : ٥٦/٥ .

على أبى البقاء (١) ، وكان من أئمة المسلمين حافظاً للحديث متناً وإسناداً ، عارفاً معانيه وغريبه ومشكلَه ، متقناً لأسامى المحدثين وكُناهم ومقدارَ أعمارِهم ، وما قيلَ فيهم من جَرحٍ وتعديلٍ ، ومعرفةَ أنسابِهم ، واختلافَ أسمائِهم مع ثقةٍ وعدالةٍ ، وصدقٍ وأمانةٍ ، وحسنِ طريقةٍ وديانةٍ ، وجميلِ سيرةٍ ورضى أخلاقٍ وتودُّدٍ وكَيَسٍ ومروءةٍ ، وقضاءِ حقوقِ الإخوانِ ، ومساعدةِ الغُرباءِ . وأثنى عليه الضّياء ، والشهاب القُوصى ، والشيخ شمس الدين بن أبى عمر . توفى ليلة الاثنين تاسعَ عشر شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، ودفن من الغَد بسفح قاسيون .

٩٩٥ – محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شُجاع بن أبى نَصرٍ البغدادى ، الحافظ أبو بكر المعروف بـ« ابن نُقطة » ، ويلقب : معين الدّين ، ومحبّ الدين . سمع ببغداد من يحيى بن يونس ، وعبد الوهاب بن سُكينة ، وبواسط من أبى الفَتح ابن أبى المَندائى ، وبأصبهان من عَتيقة

---

(١) لعله أبو البقا عبد الله بن الحسين العكبرىّ (ت ٦١٦ هـ) .

٩٩٥ – الحافظ ابنُ نُقْطَة البغْدَادِىُّ : (٥٧٩ – ٦٢٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٨٢/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٤ ، ومختصره : ١٠٦ .

وينظر : تاريخ إربل : ٢٤٨ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣٠٠/٣ رقم (٢٣٧٤) ، ووفيات الأعيان : ٣٩٢/٤ ، وتكملة الإكمال (المقدمة) ، والحوادث الجامعة : ٣٧ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٥/ رقم (١٥٠٨) ، والعبر : ١١٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٧/٢٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤١٢/٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٦٧/٣ ، والبداية والنهاية : ١٣٣/١٣ ، ومرآة الجنان : ٢٦٨/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٢٧٩/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٤٩٦ ، وشذرات الذهب : ١٣٣/٥ .

وقد أثنى عليه كل من عرفه ووصفوه بالتقدم فى معرفة الحديث ورجاله وطرقه .

الفارقانيَّة ، وبخُراسان من منصور بن عبد المنعم ، وبدمشق من أبى اليُمن الكِنْدِيِّ ، وبمصر من أبى عبد الله الحسين بن أبى الفخر الكاتبِ ، وبالإسكندرية من ابن عمادٍ الحَرَّانيِّ ، وبمكة من يحيى بن ياقوت ، وبحرّان من الحافظِ عبد القادرِ ، وبحلب من الافتخارِ الهاشميِّ ، وبالموصل من جماعة ، وعنى بهذا الشَّأن ، وبرعَ فيه ، وكتبَ الكثيرَ وحصَّل الأُصولَ ، وجمعَ وصنَّفَ ، وذكره عمر بن الحاجب / الحافظ فى « معجمه » ، فقال : شيخُنا هذا أحدُ الحفاظِ الموجودين فى هذا الزّمان ، طافَ البلادَ ، وسمع الكثير وصنّف كتباً حسنة [(١)] فى معرفة

١٤١ و

---

(١) من أشهر ما ألف الحافظ ابن نقطة كتابيه :

الأول : التقيد فى معرفة رواة السُّنن والمَسَانيد :

وهذا الكتاب اعتنى بتحقيقه أخ كريم هو الشيخ عبد الستار القدسىّ العراقى . اجتمعت به فى مكة وأخبرنى أنه سجّله لنيل درجة الدكتوراه فى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وذلك منذ أمد طويل ولم ألقه بعد ذلك ...

ثم طبع الكتاب فى الهند فى جزئين سنة ١٤٠٣ هـ فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ، ثم صورت هذه الطبعة بدار الحديث ببيروت سنة ١٤٠٧ هـ بعد إعادة فهرس التراجم إلى آخر الكتاب . وللكتاب نسخ موثقة كثيرة . وللتقيد ذيل من صُنع تقىّ الدِّين الفارسى المكى المؤرخ (ت ٨٣٣ هـ) . هو أحد مصادرى فى هذا الكتاب .

جَمَعْتُ نسخه فى وقت عملى بمركز البحث العلمى بجامعة أمّ القرى وقد اقترحت على الشيخ محمد بن صالح المراد الباحث بالمركز المذكور للعمل على تحقيقه ولا يزال يعمل عليه أعانه الله على إتمامه .

وفيه من الفوائد أكثر مما فى أصله ، وإن كان المثل (الفضل للمتقدم) . رحم الله مؤلفيهما ووفقنا لاقتفاء آثارهما والإفادة من علومهما .

والثانى : تكملة الإكمال :

جَمَعْتُ نسخه كسابقه أيضاً ، وهو أهم من سابقه بلا إشكال وأكثر منه فائدة =

علومِ الحديثِ والأنساب ، وكان إماماً زاهداً ورعاً ، ثقةً ثبتاً حسنَ القراءةِ ، مليحَ الخطِّ ، كثيرَ الفوائدِ ، متحرياً فى الرِّوايةِ ، حجةً فيما يقوله ويصنِّفُهُ وينقُلُهُ ويجمَعُهُ ، حسنَ النَّقل ، ذا سمتٍ ووقارٍ وعفافٍ ، حسنَ السِّيرة جميلَ الظَّاهرِ والباطِنِ ، سخيَّ النفسِ مع القلةِ ، قانعاً باليسير ، كثيرَ الرَّغبة إلى الخيرات ، وأثنى عليه المُنذريُّ ، وابنُ خلكان ، والذَّهبيُّ . روى عنه المُنذرى ، والسَّيفُ بن المجدِ وآخرون . توفى فى سن الكهولة يوم الجمعة ثانى عشر صفر سنة تسعٍ وعشرين وستِّمائة ببغداد .

= وأغزر علماً . وقد اقترحت على أخى الكريم الدكتور الباحث بالمركز عبد القيوم عبد ربّ النبى أن يقوم بتحقيقه – وكان أهلاً لذلك – فباشر العمل فيه . ثم تم بحمد الله – طبع الجزء الأول منه سنة ١٤٠٨ هـ ويقدر أن يكون الكتاب فى ستّ مجلدات . أعان الله القائمين على معهد البحوث على إتمامه .

وللتكملة تكملة صنعها الشيخ الحافظ منصور بن سليم محتسب الاسكندرية المتوفى سنة ٦٧٧ هـ . وكنت أرجو من الأخ الدكتور عبد القيوم أن يصله بأصله ويتبعه كتاب ابن نقطة ويحققه بعد فراغه من الكتاب الأول .

وله تكملة أخرى من تأليف الإمام الحافظ محمد بن على بن محمود بن حامد الصّابونى (ت ٦٨٠ هـ) حققها وعلق عليها ثم نشرها شيخ محققى العراق الفاضل الدكتور المرحوم مصطفى جواد بذل فى إخراج نصها وتخريج أعلامها جُهوداً لا يعرفها كثير من العلماء ولا يدركها أغلب الفضلاء .

★ ووالد ابن نقطة من أهل العلم والفضل ترجم له الحافظ ابن رجب فى الذيل : ١٨٤/٢ ، بعد ترجمة ولده قال : « وأبوه الزّاهد أبو محمد ... وذكر وفاته سنة ٥٨٣ هـ » .

وينظر : المنهج الأحمد : ٣٦٥ ، ومختصره : ١٠٦ .

★ وفى الحنابلة ممن يستدرك على المؤلف :

– محمد بن عبد الغنى بن يحيى بن أبى بكر الحرّانى الأصل الحنبلى (ت ٧٧٨ هـ) (الدرر الكامنة : ١٣٨/٤ ، والسحب الوابلة : ٢٦٨ ...) ... وغيره .

٩٩٦ – محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن منصور ، السعديُّ المقدسيُّ الحافظُ الكبير ضياءُ الدِّين أبو عبد الله ، محدثُ عصره ووحيدُ دهره ، وشهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره (١) . سمع بدمشق من أبى المجد البانياسى ، والخضر بن هبة الله ابن طاووس ، وبمصر من البُوصيرى ، وببغداد من ابن الجَوزى وطبقته ، وسمع ببلادٍ شتَّى . يقال إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ ، وحصَّل أصولاً كثيرةً ، وأقامَ بهراة ومرو ، وله إجازةٌ من السِّلفى ، وشُهدة . قال ابنُ النَّجار . كُتبتُ عنه ببغداد ونيسابور ودمشق ، وهو حافظٌ متقَنٌ ثبتٌ ثقةٌ صدوقٌ نبيلٌ حجةٌ عالمٌ بالحديثِ وأحوالِ الرِّجالِ ، له مجموعاتٌ وتخريجاتٌ (٢) ، وهو ورعٌ تقىٌّ زاهدٌ عابدٌ فى أكل الحلال مجاهد فى سبيلِ الله ، ولعمرى ما رأت عيناى مثله فى نزاهته وعفَّته ، وحسن طريقته فى طلبِ العلمِ . وأثنى عليه عُمر بنُ الحاجبِ ، والشّرف

---

٩٩٦ – الحافظ ضياء الدِّين المقدسّى : (٥٦٩ – ٦٤٣ هـ) .

صاحب « فضائل الأعمال » .. وغيرها من أسرة علميَّة كبيرة فعمه الحافظ عبد الغنى ، وخاليه الحافظ الشيخ موفق الدِّين ... وأبو عمر ..

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٣٦ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : ذيل الروضتين : ١٧٧ ، وصلة التكملة : ٣٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٤٠٥ ، ودول الإسلام : ٢/١١٢ ، والعبر : ٥/١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/١٢٦ ، والوافى بالوفيات : ٤/٦٥ ، وفوات الوفيات : ٣/٤٢٨ ، والبداية والنهاية : ١٣/١٦٩ ، وذيل التقييد : ٥٦ ، والنجوم الزاهرة : ٦/٣٥٤ ، والقلائد الجوهرية : ١/١٣٠ ، والشذرات : ٥/٢٢٤ .

(١) هى عبارة الحافظ ابن رجب فى الذّيل .

(٢) كثير من تخريجات الحافظ الضياء وأجزائه الحديثية ورسائله ومنتخباته وانتقاءاته موجود فى المكتبة الظاهر .

ابن النّابلسىُّ ، والذَّهبىُّ ، وقال : بنى مدرسة على باب جامع المظفَّرى وأعانه عليها بعضُ أهلِ الخير ، ووقف عليها كتُبَهُ ، وأجزاءَه ، وله تصانيفُ كثيرةٌ منها « الأحاديث المختارة » [١] ، وهى الأحاديث التى تصلح أن يحتج بها سوى ما فى الصَّحيحين خرَّجها من مَسموعاته . قال بعضهم : هو خير من « صحيح الحاكم » . روى عنه ابن نُقطة ، وابنُ النَّجار ، والبِرزالى ، وابن الحاجب ، وابن أخيه الفخر ابنُ البُخارى ، والقاضى تقىُّ الدين سليمان بن حمزة ، وأبو بكر بن عبد الدايم ، وعيسى المُطَعِّم [٢] وخلقٌ . توفى يوم الاثنين ثامن عشر جمادى / الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون . ١٤١ ظ

٩٩٧ — محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل [٣] بن موهوب

---

(١) مطبوع مشهور .

(٢) هو الشيخ الخامس فى مشيخة المطعم (نسخة الاسكندرية) (ثبت الحلبى) .

★ يستدرك على المؤلف — من الحنابلة — :

— محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحرّانى الآمدى ، أبو عبد الله (ت ٧٩٦ هـ) (الدرر الكامنة : ١٥٤/٤) .

٩٩٧ — ابنُ هامل (ابن عمَّار) الحرّانىّ : (٦٠٣ — ٦٧١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٨١/٢ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٢ ، ومختصره : ١٢١ .

وينظر : صلة التكملة : ١٨٢ ، ومعجم الدُّمياطى : ٤٣/١ ، والعبر : ٢٩٦/٥ ، والوافى بالوفيات : ٥٠/٤ ، والقلائد الجوهرية : ١٤١/١ ، والدارس : ١١٢/٢ ، والشذرات : ٣٣٤/٥ .

قال الدُّمياطى : محمد بن عبد المنعم ... الفقيه المحدث رفيقنا سمع معنا على جماعة من شيوخنا بحلب وكتبت عنه شيئا من « ثلاثيات البخارى » بسماعه من أصحاب أبى الوقت .

(٣) فى الأصل : « هامال » .

الحَرَّانى ، المحدث الرحال شمسُ الدّين أبو عبد الله . سمع ببغداد من القَطيعى وغيره ، وبدمشق من القاضى أبى نصرٍ بن الشيرازى ، وبالاسكندرية من الصَّفراوى [١] ، وبالقاهرة من مرتضى بن العَفيف ، والعلم ابن الصّابونى وجماعة سواهم . قالَ الذَّهبى : عنى بالحديث عنايةً كليةً ، وكتبَ الكثيرَ [٢] ، وتعبَ وحصَّلَ ، وأسمعَ الحديثَ ، وتآلف الناسِ على روايته ، وفيه دينٌ وحسنُ عشرةٍ ، ولديه فضيلةٌ ومذاكرةٌ جيدةٌ ، وأقام بدمشق ، ووقف كتبه وأجزاءَه بالضّيائية ، وأثنى عليه البَرزالى [٣] والدِّمياطى . توفى ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وستِّمائة بالمارستان الصغير بدمشق ، ودفن من الغد بسفحِ قَاسيون .

---

(١) الصَّفراوىّ هذا : أصله من وادى الصَّفراء قرب المدينة النّبوية واسمه عبد الرحمن بن عبد المجيد ، مولده ووفاته فى الاسكندرية (ت ٦٣٦ هـ) رأيت له كتباً منها كتاب « البيان فى معرفة شواذ القرآن » اطلعت عليه وقرأته وأفدت منه كثيراً ونقلت عنه ويُعتبر هذا الكتاب من أحسن الكُتُب المؤلّفة فى هذا المجال . نسخته فى الظاهريّة ؛ وفى قسم المخطوطات فى المكتبة المركزية لجامعة أم القرى نسخة من هذا الكتاب . ؟! (يراجع : غاية النهاية : ٣٧٣/١) .

(٢) خطه على كثيرٍ من المخطوطات فى الظاهرية ، وبعضُها كلُّها بخَطه . يراجع : المجموع رقم : (١١٣٩) والمجموع رقم : (١١٧٨) ... قراءته وخطه وروايته وسماعه وأسماعه على شيخه عبد الحق بن خلف الحنبلى المتقدم ذكره تخريج زكى الدين محمد بن يوسف البرزالى .

(٣) لم أهتد إلى ترجمته فى المُقتفى للبرزالى لرداءة تصوير النسخة ، ولعل فى موضعه خرمٌ فى النسخة .

★ يستدرك على المؤلف – من الحنابلة – :

– محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان ، أبو عبد الله (ت ؟) (السحب الوابلة : ٢٦٥ ، وعن الضوء اللامع : ١٢٣/٨) .

٩٩٨ – محمد بن عبد الوهَّاب بن منصور الحَرَّانِيُّ ، الفقيهُ الأصوليُّ المناظرُ القاضى شمسُ الدّين أبو عبدِ الله . تفقه على الشَّيخ مجد الدين ابن تَيْمِّية ولازمه حتى برع فى الفقه وكان يستذل بين يديه بحَّران (١) ، وفى الأصول والخلاف على القاضى نجم الدين الشّافعى ،

---

٩٩٨ – ابن عبد الوهاب الحرانى : (فى حدود ٦١٠ – ٦٧٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٨٧/٢ ، ومختصره : ٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣ ، ومختصره : ١٢١ .

وينظر : معجم الدّمياطى : ٤٥/١ ، والمقتفى للبرزالى ٥٨/١ ، ٥٩ ، والعبر : ٣٠٦/٥ ، والوافى بالوفيات : ٧٥/٤ ، وفوات الوفيات : ٢٢٨/٣ ، والبداية والنهاية : ٢٧٣/١٣ ، ودرة الأسلاك : ٢٧ ، والدليل الشافى : ٦٥١/٢ ، والدارس : ١٢٤/٢ ، والشذرات : ٣٤٨/٥ .

ذكره ابنُ حَبيبٍ الحَلَبِيُّ فى : « دُرَّة الأسلاك » فى حوادث سنة ٦٧٥ هـ فقال : « (فصل) وفيها توفى القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحرّانى الحنبلى ، عالم علىّ المكانة ، وافر الورع والدّيانة ، صحيح النقول ، عالم بالفقه والأصول . أقام بمصر ولازم ابن عبد السلام ، وباشر ببعض أعمالها نيابة الأحكام ثم عاد إلى دمشق متصديا للإفتاء والإفادة ، وله فى الأدب يدٌ حفظت زمامه وملكت قياده » ثم أنشد له الأبيات الثلاثة التى أنشدها المؤلف .

وقد وردت هذه الأبيات فى كثير من مصادر الترجمة ، وقد أورد له الحافظ الدُّمياطى وصلاح الدين الصَّفدى ... وغيرهما أشعاراً جيدة ، وذكر الصّلاح الصفدى فى الوافى أنه قرأ الأصول والعربيّة على علم الدين القاسم » . يعنى اللُّورقى الأندلسى (ت ٦٦١ هـ) .

(١) فى الوفيات : وناظره مرّات .

★ وفى الحنابلة ممن يستدرك على المؤلف :

– محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافى بن عبد الوهاب بن محمد الحنبلى الواعظ ببلبيس (ت ٦٦١ هـ) (ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٧/٢) .

ثم باشر نيابة القضاء عن قاضى القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعَزّ بالدِّيار المصرية لفضيلته . وهو أول حنبلى حكم فى الدِّيار المصرية فى هذا الوقت ، ثم لما ولى الشيخ شمس الدين ابن العماد قضاءَ الحنابلة بها استنابه مدةً ، ثم ترك ذلك ورجع إلى دمشق يدرِّسُ الفقهَ بحلقةٍ له بالجامع ، ويكتُب خطه على الفَتاوى ، وذكره قطب الدِّين اليُونينى وأثنى عليه ، وله يدٌ جيِّدةٌ فى النظم ومنه :

طارَ قَلْبِى يومَ سارُوا فَرَقاً وَسَوَاءً فاض دَمْعى أورقا
حارَ فى سُقميَ من بَعدِهِمُ كُلُّ مَنْ فى الحيّ دَاوَىٰ أورَقَا
بَعدهم لا ظَلَّ وادِى المُنْحَنَى وكذا بانُ الحِمَى لَا أَوْرَقَا

وابتُلِيَ بالفالج قبل موته مدةَ أربعةَ أشهرٍ ، وبَطَلَ شقُّه الأيسر ، وثَقُل لسانه . توفى ليلة الجمعة بين العِشَاءَين لستٍّ خلونَ من جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وسبعين وستمائة بدمشق ، وصُلِّى عليه بالجامع الأموى ، ودفن بمقابر باب الصَّغير .

٩٩٩ – محمد بن عبد الولى بن جُبارة بن عبد الوَلِىّ المقدسى ، الفقيهُ تقىُّ الدِّين . سمع بدمشق من أبى القاسم بن صَصرى وغيره ، وببغداد من أبى الحسن القَطيعى وطبقته ، وكان فاضلاً متقناً

---

٩٩٩ – ابن جُبَارة : (؟ – ٦٨٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٢/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٥ .

وينظر : القلائد الجوهريّة : ٤١٦/٢ ، والشذرات : ٣٨٤/٥ .

صالحاً ، والد الشيخ شهاب الدين أحمد بن جُبارة [١] / توفى فى ذِى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وثمانين وستمائة بسفح قاسيون ، ودفن به . ١٤٢ و

١٠٠٠ – محمد بن عبد الرَّحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرّحمن السَّعدى المقدسى المحدّث الزَّاهد القُدوة ، شمسُ الدِّين أبو عبد الله بن الكمال ، وهو ابن أخى الحافِظ الضّياء . حضر على الحرستانىِّ ، والكِندىِّ ، وسمع من ابن ملاعب ، والشيخ موفَّق الدين وخلق ،

---

(١) ينظر : الجزء الأول : ١٧٧ رقم : (١٤٩) .

١٠٠٠ – ابنُ الكمال : (٦٠٧ – ٦٨٨ هـ) .

هو ابن أخى ضياء الدين المقدسى المتقدم ذكره .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٠/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٤٩/١ ، ومعجم الذهبىّ : ١٤٠ ، والمعجم المختص له : ٧٨ ، والعبر : ٣٥٩/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٧/٣ ، ودرة الأسلاك : ٤٩ ، وتذكرة النَّبيه : ١٢٨/١ ، والنجوم الزاهرة : ٣٨٢/٧ ، والقلائد الجوهريّة : ١٥٧/١ ، والشذرات : ٤٠٥/٥ .

قال الحافظ البرزالى : « وفى ليلة تاسع جمادى الأولى توفى الشيخ الإمام العالم الزَّاهد العابد الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى الحنبلى بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ، ودفن من الغد بتربة ابن عبد الملك بقرب تربة موفق الدين . وكان شيخاً صالحاً كثير العبادة مجتهداً من أعيان شيوخنا وحدث بالكثير وتخرج به جماعة .. » ثم سرد عدداً من شيوخه وتلاميذه .

وقال ابن حبيب فى درة الأسلاك : « هو من مشايخ والدى فى الحديث » .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى ليلة الخميس حادى عشر ذى الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون » .

وذكره اليونينى فى مشيخته (الشيخ التاسع عشر) .

ولازمه عمّه الضّياء وتخرَّج به . وكتب الكثير بخطه ، قرأ على الشيوخ وعنى بالحديث . قال الذَّهبيُّ : كان إماماً فقيهاً محدثاً زاهداً عابداً كثيرَ الخيرِ له قدمٌ راسخٌ فى التَّقوى ، ووقعٌ فى النُّفوسِ . حدَّثَ بالكثيرِ نحو أربعين سنةً ، وسمع منه خلقٌ ، منهم ابنُ الخَبَّازِ ، وعبدُ الله بن محمد بن قيِّم الضِّيائية ، وأحمد الحريرى . توفى بعد عشاءِ الآخرةِ ليلَة الثُّلاثاء تاسع جمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وثمانين وستمائة ، ودفن بتُربة الشَّيخ موفّق الدِّين - رحمه الله تعالى - .

١٠٠١ - محمد بن عبد الرَّازِق بن رزق الله الرَّسْعَنِيُّ الشيخُ الإمامُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله ، وأبو الفَضَائِل ، الفقيهُ الشَّاعرُ الأديبُ المعدّلُ . حدث عن ابن رَوْزَبَةَ ، وابن القَطيعى وغيرهما . وذكره أبوه فى

١٠٠١ - أبو الفضائِل ابن الرَّسْعَنِيِّ : (٦٢١ - ٦٨٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٤/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٢ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٥٩/١ ، والعبر : ٣٦٤/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢٥١/٣ ، وفوات الوفيات : ٣٩٩/٣ ، والبدر السافر : ١١٢ ، وتذكرة النبيه : ١٣٤/١ ، ودرة الأسلاك : ٥٢ ، وذيل التقييد : ٥٣ ، والسلوك : ٧٦٠/١ ، والشذرات : ٤١٠/٥ .

وله ابن من أهل العلم اسمه نصير الدين محمد بن محمد (ت ٦٩٢ هـ) ذكره المؤلف هنا ترجمة رقم : (١٠٧٩ هـ) . وقد تقدّم ذكر والده الإمام المفسر المشهور ترجمة (٦٢٠) وذكرت هناك أخوه وأخته . وسبطه عبد الرحمن بن رزق الله .

وذكره التقى الفاسى فى ذيل التقييد وقال : « سمع على عليّ بن أبى بكر بن روزبة القلانِسِيّ « صحيح مسلم » بقراءة الوجيه الشينى ؟! مع ثلاثة شيوخ سنة ثلاث وثمانين وستمائة » .

« تفسيره » مراراً (١) ، وسأل عن غوامض فى التَّفسير وَتكلّم فيه بكلامٍ جيِّدٍ . ماتَ فى جمادى الآخرة سنة تسعٍ وثمانين وستِّمائة غريقاً بنهر الشَّريعة من الغَوْرِ (٢) ، ومن شعره : (٣)

ولو أنَّ إنْسَاناً يُبَلِّغُ لَوْعَتِى وَوَجْدِى وأشْجَانِى إلى ذلِكَ الرَّشَا
لأسكَنْتُهُ عَيْنِىْ وَلَمْ أَرْضَهَا لَهُ وَلَوْلَا لَهِيْبُ القَلْبِ لأسْكَنْتُهُ (٤) الحَشَا

١٠٠٢ — محمد بن عبد الرَّحمن بن يُوسف بن محمد البَعْلِىُّ ، ثمَّ الدِّمشقىُّ الفقيهُ المناظِرُ المُفْتىُّ شمسُ الدِّين أبو عبد الله بن الشَّيخ فخرِ الدِّين .

---

(١) هو المعروف بـ « رموز الكنور ... » يراجع ترجمة والده رقم : (٦٢٠) .

(٢) نهر الشريعة : هو المعروف الآن بنهر الأردن (تقويم البلدان : ٣٩) .

قال الحافظ البرزالى : « ومولده فى ثالث عشر ربيع الآخرة سنة إحدى وعشرين وستمائة برأس العين » ووصفه بـ « الشيخ الجليل الفاضل العدل » .

(٣) البيتان فى مصادر الترجمة ، وأنشدوا له أشعاراً ومقطعات جيدةً .

(٤) كذا فى الأصل : « لاسكنته » باللاّم الواقعة فى جواب « لولا » وبإسقاطها يستقيم الوزن .

١٠٠٢ — شَمْسُ الدِّين البَعْلِىّ : (٦٤٤ — ٦٩٩ هـ) .

أخباره فى طبقات ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤١/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩ ، ومختصره : ١٣٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٥/٢ ، والمعجم المختص للذهبىّ : ٧٨ ، والعبر : ٤٠٣/٥ ، والوافى بالوفيات : ٢٣٨/٣ ، والدارس : ٢١٨/٢ ، ٢١٩ ، والشذرات : ٤٥٢/٥ .

قال الحافظ البرزالىّ : « ... وكان من فُضلاء الحنابلة فى الفقه والأصول والنحو والحديث والأدب ، وله ذهن جيد وبحث صحيح ، درس وأعاد وأفتى ... وقال : كان والده من خيار المسلمين وكبار الصالحين رحمه الله تعالى » .

سمِعَ الكثيرَ من خَطيب مَرْدَا ، وابن عبد الدَّائم وغيرهما ، وتفقَّه وبرعَ وأفتى ، وناظَرَ ، وحفظَ عدةَ كتبٍ ، ودرس بالمسمارية وحلقة الجامع ، وكان موصوفاً بالذكاء المفرط والتقدم فى الفقه وأصوله والعربية والحديث . قال الذَّهبى : لم يتفرغ للحديث لأنه كان مشغولاً بأصولِ المَذهبِ وفُروعِهِ ، حضرت دروسه مع شيخنا ابن تيميَّة ولى منه إجازة . قال الشَّيخُ زين الدِّين ابن رجب : وبَلَغَنى أنه كان يحفظ « الكافى » فى الفقه ، وأثنى عليه البِرْزَالىُّ . توفى ليلةِ الأحدِ تاسعِ رمضان سنة تسعٍ وتسعين وستمائة بدمشق ، وصُلِّى عليه بالجامع الأُموى ، ودفن بمقابر باب توما ، قبلى مقبرة الشّيخ رسلان ، وحضَر جنازتُهُ جمعٌ كثيرٌ .

١٠٠٣ – محمد بن عبد الرَّحمن بن الشيخ أبى عمر الشَّيخُ

١٠٠٣ – ابن أبى عمر : (؟ – ٦٩٩ هـ) .

لم يذكره ابن رجب ولا العُليمى فهو مستدرك عليهما .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ٥٦٩/٢ ، ومعجم الذهبى : ١٤٠ ، والقلائد الجوهرية : ٥٦٩/٢ .

قال الحافظ البِرْزَالى : « وتوفى الشيخ عزّ الدين محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من ذى القعدة ودفن ظهر الثلاثاء بمقبرة جده الشيخ أبى عمر بقرب من قبر القاضى شرف الدِّين حُسَين بن [؟] روى لنا عن خطيب مردا ، وسمع من اليلدانى وإبراهيم بن خليل وجماعة ، وأجاز له سبط السِّلفى وجماعة فى سنة خمسين وستمائة . وكان رجلاً جيداً حسن الهيئة ، شهد عند القُضاة ، وسافر مع العدول سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة إلى القاهرة فأُكرم لأجلِ والده وخُلع عليه بطيلسان .

★ وفى الحنابلة – ممّن لم يذكرهم المؤلف رحمه الله – : =

الإمامُ الفقيهُ العدلُ عزُّ الدّين بن الشّيخ شمسِ الدّين ، والد الشيخ نَجم الدين / . سمع من ابن اليلدانى وخطيب مَردا وجماعة ، وأجاز له سبط السِّلفى ، وسمع منه الذَّهبى . توفى فى ذى القعدة سنة تسعٍ وتسعين وستّمائة .

١٤٢ و

١٠٠٤ – محمد بن عبد القَوىّ بن بَدران بن عبد الله

= – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن قُدامة (ت ٧٩٤ هـ) (الدرر الكامنة : ١٢٤/٤ ، والسحب الوابلة : ٢٤٥) .

– ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر سليمان بن حمزة بن أحمد ... المقدسى عرف بـ « ابن زريق » وبـ « الدَّيِّن » (ت ٨٠٣ هـ) (الجوهر المنضد : ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٨ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسُّحب الوابلة : ٢٤٤ ... وغيرها) .

– ومحمد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد العُليمى : (ت ٨٧٣ هـ) (المنهج الأحمد : ٥٠٠ ، ومختصره : ١٨٩ ، والسحب الوابلة : ٢٤٥ ، وينظر : الشذرات : ٣١٦/٧) ... وغيرهم كثير .

١٠٠٤ – ابن عبد القوىّ : (٦٣٠ – ٦٩٩ هـ) .

صاحب المَنْظُومة المنسوبة إليه المعروفة أيضاً بـ « منظومة الآداب » .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٢/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٥/٢ ، والمعجم المختص للذهبىّ : ٧٨ ، والعبر : ٤٠٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٤٨٦/٤ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٨/٣ ، وبرنامج الوادياسى : ١٢٨ ، وتذكرة النبيه : ٢٢٢/١ ، وطبقات النحاة اللغويين : ١٧٠/١ ، والنجوم الزّاهرة : ١٩٢/٨ ، وبغية الوعاة : ١٦١/١ ، والدَّارس فى تاريخ المدارس : ٨٣/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٢٤٢/١ ، والشذرات : ٤٥٢/٥ .

قال الحافظ البِرْزالى : « وفى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول توفى الشيخ =

المَقدِسِيُّ الفقيهُ المحدِّثُ ، شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله . سمع من خطيب مردا ، وعثمان بن خطيبِ القرافة ، وابن عبد الهادى وغيرهم ، وطلبَ وقرأ بنفسه وتفقَّه على الشَّيخ شمسِ الدّين بن أبى عُمر ودرَّس وأفتى وصنَّف [(١)] ، ولى تدريس الصَّاحِبة مدةً بعد ابن الوَاسِطِيِّ وتخرج به جماعةٌ ، وممن قرأ عليه العربية الشيخ تقىّ الدين ابن تيمية ، وله تصانيف وحدَّث ، روى عنه إسماعيل بن الخبَّاز فى « مشيخته » . توفى فى ثانى عشر ربيعٍ الأول سنَة تسعٍ وتسعين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

١٠٠٥ – محمَّد بن عبدِ الولِىِّ بن محمّد بن خَوْلان ، البَعْلِىُّ

= الإمام العالم الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى المرداوى بسفح قاسيون ودفن من يومه بمقبرة المرداويين بوادى العظام ، ومولده سنة ثلاثين وستمائة بمردا . وكان شيخاً فاضلاً فى الفقه والنَّحو واللُّغة كثير المحفوظ وأفتى وولى تدريس الصَّاحبية مدةً ، وسمع كثيراً بنفسه وقرأ على الشيوخ وله نظم كثير من ذلك « قصيدة دالية فى الفقه » ومن مسموعاته « المعجم الصغير » للطبرانى على الفقيه محمد بن عبد الهادى عن الثقفى وسمع بالقدس على تاج الدين ابن عساكر سنة أربع وخمسين وستمائة وسمع من خطيب مردا ، وإبراهيم بن خليل ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، والمظفر ابن الشيرجى ... وغيرهم » .

(١) من مؤلفاته « منظومة الآداب » شرحها العلامة السَّفارينى وهى مطبوعة مع شرحها وله منظومة فى « مفردات المذهب » له شرح جيد لمرعى بن يوسف .. وغيره . وله مختصر فى طبقات أصحاب الإمام أحمد . وطبع له مجموعة من المنظومات بعنوان : « عقد الفرائد .. » (معجم المطبوعات : ٦٩٤) .

وله فى مكتبة الظَّاهرية رقم (١٧٥٣) اختصار لشرح « عمدة الحافظ » لشيخه جمال الدين ابن مالك صاحب « الألفية » .

١٠٠٥ – ابن خَوْلَانٍ البَعْلِىّ : (٦٤٤ – ٧٠١ هـ) . =

الشَّيخُ الإمامُ . سمع من ابن عبد الدائم وجماعة ، وقرأ وناظرَ فى علومِ الحديثِ . قالَ الذَّهبى : سمعتُ منه مراراً وكان من خيار الناس وعلمائهم ، وألف كتابا سماه « العمدية القوية فى اللغة التركية » . توفى فى شعبان سنة إحدى وسبعمائة ببعلبك .

١٠٠٦ – محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب ، الشَّيخُ

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٧/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠ ، ومختصره : ١٣٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٥٥/٢ ، والمعجم المختص للذهبىّ : ٧٩ ، والوافى بالوفيات : ٧٣/٤ ، والدرر الكامنة : ١٥٤/٤ ، والشذرات : ٣/٦ .

ووالده من أهل الفضل والعلم ، قال البرزالى : « ابن الشيخ العدل بهاء الدين عبد المولى بن أبى محمد بن خولان .. ثم قال وكان والده من الصالحين المذكورين » .

وقال البرزالى عن المترجم : « وكان فاضلاً عاقلاً ديناً عارفاً بصيراً بدنياه وآخرته . حسن الهيئة ، كثير المودة ، وافر الديانة ، روى عن الشيخ الفقيه محمد اليونينى وابن عبد الدائم وسمع من جماعةٍ وحدَّث بالحجاز » .

ونُنسب له أو لأبيه ؟! كتاب « المثلث » الموجود فى المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود رقم : (٣٥٨٧) والصحيح أن هذا الكتاب من تأليف محمد بن أبى الفضل البعلى (ت ٧٠٩ هـ) ونسخه كثيرة استدرك به على شيخه جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) صاحب « الألفية » فى كتابه « : الإعلام بمثلث الكلام » فليتأمل ذلك من رجع إليه .

وابن خولان من أسرة علمية أخلّ كتابنا هذا بكثير من أفرادها منهم :

– محمود بن على بن عبد الولى .

ذكره الحافظ الذهبىّ فى المعجم المختص : ٩٢ وقال : « الفقيه العالم بهاء الدين البعلىّ الحنبلىّ شابٌّ دين متواضع ... سمعت من أبيه وعمه ... » .

١٠٠٦ – شمس الدين ابن كوكب : (٦٦٢ – ٧٠٨ هـ) . =

المحدِّثُ الحافظُ الزَّاهدُ العابدُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله . حضَر فى دمشق على ابنِ عبدِ الدَّائم ، وسمِعَ من عبد الوهاب المَقْدِسىّ وطلب بنفسه ، وسمِعَ من ابن أبى عمر ، وابن البُخارى ، ثم رحل إلى مصر والاسكندرية وسمع بهما ، ثم رحل إلى بغداد ، وأصبهان ، والبصرة ، وحصل الأصول ، وكتبَ العالى والنَّازل وخرَّج لنفسه وأثنى عليه البرزالىُّ والذهبىُّ وسمعا منه . توفى فى آخر نهارِ الثُّلاثاء رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمانٍ وسبعمائة ، وصلّى عليه من الغَد بجامع عمرو بن العاص ، ودفن بالقرافة بالقُرب من الشَّافِعِىّ رضى الله عنه .

١٠٠٧ – محمّد بن عبد المُحسن بن أبى الحَسن

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٥/٢ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٤ ، ومختصره : ١٣٤ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٣٧/٢ ، ومعجم الذهبىّ : ١٤٣ ، والمعجم المختصّ : ٣٢ ، ومن ذيول العبر : ٤٣ ، والوافى بالوفيات : ٢٣٨/٣ ، والدرر الكامنة : ١١٧/٤ ، والشذرات : ١٧/٦ .

يقال فى نسبه الطائى السِّنْبِسىّ وحرفت فى الذيل إلى (السنتبسى ؟!) وهو منسوب إلى سِنْبسٍ قبيلة من طيىء (جمهرة أنساب العرب : ٤٠٢ ، والاشتقاق : ٣٩٠) .

كما يقال : السوادى : منسوب إلى سواد العراق ، والحكمى منسوب إلى حَكَمَة بالفتحات : قريةٌ من قرى السواد .

١٠٠٧ – ابن الدَّواليبىّ (ابن الخرَّاط) : (٦٣٤ – ٧٢٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٤/٢ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٣ ، ومختصره : ١٤١ .

وينظر : تذكرة الحفاظ : ١٤٩٧ ، ومن ذيول العبر : ١٥٦ ، ودُول الإسلام : ١٨٠/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٨/٤ ، ودرة الأسلاك : ١٣٠ ، وتذكرة النبيه : ٩٠ ، ١٨٤ ، =

ابن عبدِ الغفَّار بن الخَرَّاطِ البَغْدَادِيُّ الأَزَجِيُّ المحدِّثُ الواعظُ عفيفُ الدِّين أبو عبدِ الله ، ويعرف بابن الدَّواليبي . سمع من إبراهيم بن الحر ، ومحمد بن مقبل وغيرهما ، وسمع من مجد الدين بن تيمية « أحكامه » ، وسمع « المسند » من جماعة ، ووعظَ مدةً طويلةً ، وشارك فى العلوم ، وصارَ مسنِدَ أهلِ العراق فى وقفه ، حدّث بالكثيرِ ، سمع منه البِرزاليُّ وغيره . توفى يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة ، وشيعه / خلقٌ كثيرٌ ، ودفن بمقابر باب الشُّهداء ، من بابِ حربٍ . ١٤٣ و

١٠٠٨ – محمد بن عبد العَزيز بن محمد الخطائِرِىَّ البَغْدادِىّ الأَزَجِّى ، الفقيهُ الفرضىُّ الكاتبُ شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله . تفقه على الشَّيخ تقىّ الدّين الزَّرِيْرَانِيِّ ، وبرع فى الفقه والفرائض ، وكان ناظراً على المساجدِ . توفى سنة تسع عشرة ، أو عشرين وسبعمائة .

= فى وفيات (٧١٨ هـ ، ٧٢٨ هـ) ، وذيل التقييد : ٥٤ ، ومنتخب المختار : ١٨٩ ، والدرر الكامنة : ١٤٦/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٢٧٤/٩ ، والشذرات : ٨٨/٦ .

– وحفيد أخيه على بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن (ت ٨٦٢ هـ) حنبلىٌّ مؤرخ محدّث مشهور له مؤلفات جيّدة فى الحديث وقفت على بعضها فى مجموع كلّه من تأليفه وبخطّه فى الظاهرية رقم (١٠٧٦) .

أخباره فى حوادث الزمان : ١٧٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٧٤ ، والضوء اللامع : ٢٥٥/٥ ، والجوهر المنضد : ١٠١ .

١٠٠٨ – الخَطائرى البغدادى : (؟ – ٧٢٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٠/٢ ، ومختصره : ١٠٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١٩ ، ومختصره : ١٣٨ .

١٠٠٩ – محمد بن عثمان بن عبدِ الله بن عمر بن عبد الباق ابن العُكْبَرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، الفقيهُ المحدثُ الواعظُ . حفظَ القرآن فى صِباه ، وقرأه بالرّوايات على أبى بكر بن الباقِلّانى الوَاسِطِىّ ، وتفقه على مذهبِ الإمام أحمد بن حنبل ، وقرأ العربية على أبى البركات الأنبارى ، وأبى محمد ابن الخشاب ، وصحب الشّيخ زين الدين ابن الجوزى ، وقرأ عليه شيئًا من مصنفاته ، وسمع من جماعة ، منهم : شُهْدَة الكاتبة . وكتب بخطِّه كثيراً [١] ، وكان له مجلسٌ للوعظِ فى كلِّ جمعةٍ ، ثم ترك ذلك ولزمَ بيتَه ، وكان يُكثِرُ الجلوسَ فى المقابرِ . توفى ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة .

١٠١٠ – محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّىٰ ، الشيخُ الإمامُ

١٠٠٩ – ابن عبد الباق العُكْبَرِىّ : (٥٣٨ – ٥٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٥/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٢ ، ومختصره : ٨٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٥٦/١ ، والمختصر المحتاج إليه : ٨٦/١ ، والشذرات : ٣٤٣/٤ .

(١) نقل الحافظ ابن رجب عن الحافظ ابن النجار قوله : « وقد جمع معجماً لشيوخه الذين سمع منهم فى خمسة أجزاء » . قال الحافظ المنذرى : « وجمع لنفسه معجماً عن شيوخه » .

١٠١٠ – أبو المَعَالِى ابنُ المُنَجّىٰ : (٦٣٠ – ٧٠١ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٤٧/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٠ ، ومختصره : ١٣٢ .
=

وجيهُ الدّين صدرُ الرُّؤساءِ أبو المعالى التَّنوخيُّ ، أخو الشّيخ زين الدين . حضر على ابن اللَّتى ، ومكرم ، وابن المقيِّر ، وسمع من جعفر الهمدانى ، والسّخاوى ، وكان شيخاً عالماً فاضِلاً كثيرَ المعروفِ والصَّدقاتِ والتَّواضُع وله هيبةٌ وسطوةٌ وجلالةٌ ، درس بالمسمارية ، والصَّدريّة ثم تركها لوالده ، ومات فى حياته ، وحدَّث . روى عنه جماعةٌ . مات فى شعبان سنة إحدى وسبعمائة .

١٠١١ - محمد بن عُثمان بن يُوسف بن محمّد بن الحدَّاد الآمِدِىِّ ، ثم المِصْرِىُّ الخَطيب الإمامُ الصَّدْرُ الفقيهُ بدرُ الدين أبو عبد الله ، خطيب دمشق وحلب . سمع الحديث وتفقه فى المذهب ، وقرأ « المحرر » و« شرحه » على ابن حمدان ولازمه حتى برع فى الفقه ، ثم اشتغل بالكتابة واتصل بالأمير قراسنقر المنصورى بحلب فولاه نظر الأوقاف وخطابة جامعها ، ثم استقرَّ قراسنقر بدمشق فولاهُ خطابة

= وينظر : المقتفى : ٥٤/٢ ، ومعجم الذهبى : ١٤٤ ، وذيل العبر : ١٧ ، والوافى بالوفيات : ٩١/٤ ، وتذكرة النبيه : ٢٤٢/١ ، ودرة الأسلاك : ٧٩ ، وبرنامج الوادياشى : ١٣٠ ، والدرر الكامنة : ١٥٧/٤ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١١٧/٢ ، والشذرات : ٣/٦ .

١٠١١ - الحَدَّاد الآمدى : (؟ - ٧٢٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٦/٢ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١ ، ومختصره : ١٣٩ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٨٩/٤ ، والدرر الكامنة : ١٦٤/٤ ، والشذرات : ٦٥/٦ .

جامعها فى آخر ذى القعدة سنة تسعٍ وسبعمائة ، وصرف عنه جلال الدّين القزوينى بمرسوم شريفٍ وولى / الشيخ بدر الدين نظر المارستان ، ١٤٣ ظ ثم ولى الحسبة ، ونظر الجامع واستمر فى نظره إلى حين وفاته ، وعيّن لقضاء الحنابلة فى وقف . توفى ليلة الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصَّغير .

١٠١٢ - محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الطَّائِى ، الإمام العالم جمال الدين . خلف والده فى إمامة الحنابلة بمكةَ المُشرّفة ، ورحل إلى بغداد وأدرك فيها الشيخ عبد الصَّمد بن أبى الجيش وغيره ، وحدّث ، روى عنه جماعة من المكيين . توفى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٠١٣ - محمد بن على بن الحسن بن شَقيق . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الإيمان فى زيادته ونقصانه . فقال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا

١٠١٢ - جمالُ الدِّين الآمِدِىُّ المكىُّ : (٦٥٩ - ٧٣١ هـ) .

لم يذكر الحافظ بن رجب ولا العُليمى .

أخباره فى العقد الثمين : ١٣٤/٢ ، وذيل التقييد : ٥٦ ، والدرر الكامنة : ١٦٢/٤ .

١٠١٣ - ابن شقيق : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٦/١ ، ومختصره : ٢٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تهذيب التهذيب : ٣٤٩/٩ .

حماد بن سلمة ، عن أبى جعفر الخطمى ، عن أبيه ، عن جده عمر بن حبيب ، قال : الإيمان يزيد وينقص ، قيل : وما زيادته ونقصانه ؟ فقال : إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه .

١٠١٤ - محمد بن على الجوزجانى ، أبو جعفر . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قلتُ لأبى عبد الله : الرجل يوم الجمعة لا يَقدر على الدُّخول داخل المسجد يصلى فى الرحبة ؟ قال : إذا كان فى علّة من الحر أرجو أن لا يَضرّه . قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : إذا تزوج الحرُّ الأمَةَ فأولاده عبيدٌ ، وإذا تزوج العبدُ الحرةَ فأولاده أحرارٌ .

١٠١٥ - محمد بن على بن داود ، أبو بكرٍ يعرف بابن أخت غزال (١) الحافظ . نزل مصر وحدّث بها عن سعيد بن داود الزُّبيرى ،

١٠١٤ - أبو جعفر الجُوزَجَانىُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٧/١ ، ومختصره : ٢٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٠/١ ، ومختصره : ٢٩ .

(الجوزجانى) : منسوب إلى جوزجان : مدينة بخراسان مما يلى بلخ (الأنساب : ١٨٢/٢ ، ومعجم البلدان : ١٨٢/٢) .

١٠١٥ - ابن أخت غزال : (؟ - ٢٦٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٧/١ ، ومختصره : ٢٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٣/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/٣ .

(١) وفى مختصر الطبقات .. « عرّاك » .

ومحمد بن عبد الله السنونى ، ثم أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين فى آخرين . روى عنه أبو جعفر الطحاوى وغيره . وفى « تاريخ أبى بكر » [١] نزيل دمشق ، قال محمد بن على : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : ما رأيت فى هذا الشأن مثل يحيى بن سعيدٍ . ونقل أيضا عن أحمد أنه ، قال : عبد المُنعم بن إدريس [٢] يكذب على وَهْبِ بن منبّه . توفى فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين بقرية من أسفل أرض مصر .

١٠١٦ – محمد بن على بن شعيب . حدث عن جماعة منهم إمامنا أحمد ، منها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ : سمعت من عبد الرزَّاق ، عن جعفر بن سُليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النّبى ﷺ [٣] : « كان / يفطر على رطبات ، فإن لن يجد فتمرات ، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء » . ١٤٤ و

١٠١٧ – محمد بن على بن عبد الله بن مِهران بن أيُّوب ،

---

(١) تاريخ بغداد : ٥٩/٣ .

(٢) الجرح والتّعْديل : ٦٧/٦ .

١٠١٦ – ابن شعيب : (؟ – ٢٩٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٨/١ ، ومختصره : ٢٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٠/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦٦/٣ .

(٣) مسند الإمام أحمد : ١٦٤/٣ . وأخرج نحوه الترمذى فى سننه : ٧٠/٣ ، كتاب الصوم (باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار) . وأبو داود فى سننه : ٣٠٦/٢ ، كتاب الصوم (باب ما يفطر عليه) .

١٠١٧ – أبو جَعْفَر الوراق الجرجانى (حمدان) : (؟ – ٢٧١ هـ) . =

أبو جعفر الوَرَّاق الجُرجانى الأصل ، البغدادى المنشأ ، يعرف بـ« حمدان » . سمع عبيد الله بن موسى ، وأبا نعيم ، وأحمد بن حنبل فى آخرين ، حدَّث . روى عنه عبد الله البَغوى ، وأبو الحسين ابن المُنادِى ، وأبو بكر الخَلَّال ، وقال لما ذكره : رفيعُ القَدْرِ ، كان عنده عن أبى عبد الله مسائل حسان ، سمعتُ منه حديثًا ، وسمعتُ مسائله بنزولٍ . وقال : سمعت أحمد بن حنبل وذكر عنده المُرجئة ، فقلت : إنهم يقولون إذا عرف الرجل ربه بقلبه فهو مؤمنٌ . فقال : المرجئة لا تقول هذا ، الجهمية تقول هذا . وقال : سألتُ أبا عبدِ الله أحمد بن حَنبل عن عبدِ الله بن محرز . فقال : ترك النّاس حديثه . وسألته عن خالد بن رباح . فقال : ليس به بأسٌ . وقال عمرو بن دينار : تركيٌّ ، ولكنَّ الله تبارك وتعالى شرّفه بحديثِ عمرو بن شعيب ، ربما احتججنا به ، وربّما هَجَسَ فى القَلْبِ منه شىءٌ . مات سنةَ إحدى وسبعين ومائتين ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد .

١٠١٨ - محمد بن على بن الفتح بن محمد بن الفتح ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٨/١ ، ومختصره : ٢٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٢/١ ، ومختصره : ١١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٦١/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٩٠/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٥ .

١٠١٨ - أبو طالب العشارى : (٣٦٦ - ٤٥١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩١/٢ ، ومختصره : ٣٧٤ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ٤٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٣٠/٤ ، والأنساب : ٤٥٩/٨ ، والمنتظم : ٢١٤/٨ ، =

أبو طالبٍ العَشَّارِيُّ . حدث عنِ جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن يوسف العلّاف ، والدّارقطنى ، وكان من الزُّهاد . صحبَ أبا عبد الله ابن بطَّة ، وأبا حفص البَرمكىّ ، وابن خالدٍ ، وحكى أبو الحسين بن الطّيورى : أن أهل البادية كانوا إذا قحطوا استسقوا بابن العشارى فيسقون ، وكان له كرامات . مات يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأُولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بجنب أبى عبد الله بن طاهرٍ ، وكان كلُّ واحدٍ منهما زوجُ أخت الآخر .

١٠١٩ – محمد بن على الحَّداد ، أبو بكر الشيخُ الصالحُ ، وكان يتردد إلى القاضى أبى يَعلى ، ويسمع كلامَه . توفى سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة .

١٠٢٠ – محمد بن على بن محمد بن موسى ، الخيَّاط المقرئ

= واللُّباب : ٣٤١/٢ ، والكامل : ٩/١٠ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٤٨/١٨ ، وميزان الاعتدال : ٦٥٦/٣ ، والعبر : ٢٢٦/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٣٠/٤ ، والبداية والنهاية : ٨٥/١٢ ، والشذرات : ٢٨٩/٣ .

١٠١٩ – أبو بكر الحداد (؟ – ٤٥٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٣/٢ ، ومختصره : ٣٧٦ ، والنهج الأحمد : ١٢٧/٢ ، ومختصره : ٤٩ .

١٠٢٠ – أبو بكر الخيَّاط المقرئ : (٣٧٦ – ٤٦٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٣٢/٢ ، ومختصره : ٣٩٠ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ١٠/١ ، ومختصره : ٢ ، والمنهج الأحمد : ١٤٧/٢ ، ومختصره : ٥٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢٨ ، ومختصره : ٧٢ .

البغَدادى أبو بكر ، الشيخُ الصالحُ أحدُ الحنابلة الأخيار . قرأ القرآن على المشايخ ، منهم : أبو أحمد الفَرضى وغيره ، وسمع الحديث على جماعةٍ ، منهم : بكر بن شاذان – فيما أخبرنا عنه بقراءة أخى [1] أبى القاسم ، قال له : أخبركم بكر بن شاذان ، أنبأنا على الإخبارى ، حدثنا محمد بن يحيى ، قال : قرأت على محمد بن سعدان . قلت له : حدثك / ١٤٤ ظ عبد الوهاب بن عطاءٍ عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعيد بن هشام ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ ، قال [1] : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرامِ الأبرار ، والذى يقرأه يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران اثنان » . وكان شيخُنا خيّراً ديِّناً ثقةً ، وكان يتردد إلى مجلس القاضى أبى يعلى ويحضر أماليه بجامع المنصور . توفى فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربعمائة ، ودفن فى مقبرة الجامع .

١٠٢١ – محمد بن على بن محمد بن موسى بن جعفر ، أبو بكر الخياط المُقرىء ، قرأ القرآن على أبى أحمد الفَرضى ، وبكر

= وينظر : المنتظم : ٢٩٧/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٦/٨ ، ومعرفة القراء الكبار : ٤٢٦/١ ، والعبر : ٢٦٥/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٣٦/٤ ، وغاية النهاية : ٢٠٨/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٩/٣ .

(١) الضمير هنا للقاضى ابن أبى يعلى صاحب الطبقات .

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد ، ومسلم فى المسافرين . وينظر مسند الإمام أحمد : ٩٨/٢ .

١٠٢١ – أبو بكر الخياط : (هو المترجم قبله . ؟!) .

وفى تكرر الترجمة زيادة معلومات عن مصادر أخرى وإلا لما أثبتها واعتقدت أنها من خطأ النساخ ، بل هى من وهم المؤلف رحمه الله .

ابن شاذان ، وسمع الحديث من جماعة ، منهم : ابن الصلت ، وكان يتردد إلى مجلس القاضى أبى يعلى ، ويسمع درسه ، ويحضر أماليه ، وحدث . روى عنه جماعة ، منهم : أبو بكرٍ الخَطيب فى « تاريخه » ، وكان ثقةً صالحاً صبوراً على الفقر . وذكره الذّهبى فى « طبقات القُراء » ، فقالَ : كان كبيرَ القدرِ ، عديمَ النَّظير ، بصيراً بالقراءة ، صالحاً عابداً ورعاً ، بكاءً قانتاً خَشِنَ العَيشِ فقيراً متعففاً ، ثقةً فقيهاً ، آخرَ من روى عنه بالإجازة أبو الكرم الشهرزورى . توفى ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو محمد التميمى ، ودفن فى مقبرة جامع المدينة ، يعنى مدينة المنصور .

١٠٢٢ – محمد بن الحسين بن جَدَا العُكْبَرِىُّ ، أبو بكر بن أبى الحسن . ذكره ابن الجَوْزِىّ فى « التاريخ » ، وقال : كان من العُلماء نزل يتوضأ فى دجلة فغرق فى ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة ، ومات وهو شابٌ لم يروِ شيئاً .

١٠٢٣ – محمد بن على بن محمد بن عُثمان بن المَرّاق الحُلْوَانِىُّ ،

١٠٢٢ – ابن جدا العُكْبَرىّ : (؟ – ٤٩٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٨٩/١ ، ومختصره : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٤/٢ ، ومختصره : ٥٦ .

وينظر : المنتظم : ١١٨/٩ .

١٠٢٣ – أبو الفتح المراق الحلوانى : (٤٣٩ – ٥٠٥ هـ) .

أخباره فى مختصر طبقات الحنابلة : ٤٠٨ ، والذَّيل على طبقات الحنابلة : ١٠٦/١ ، ومختصره : ١١ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٤/٢ ، ومختصره : ٥٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٤ .

=

أبو الفتح الفقيه الزاهد . سمع الحديث من أبى الحسين بن المهتدى ، والقاضى أبى يعلى وغيرهما ، وتفقه على صاحبيه أبى على يعقوب ، وأبى جعفر الشّريف ، وأفتى ودرس وحدث بشيء يسيرٍ ، وله مصنّف سماه « كفاية المُبتدى » فى الفقه مجلد وآخر فى أصول الفقه مجلدين ، كان مشهوراً بالورعِ الثَّخين ، والعلمِ المَتين . توفى يوم الجمعة وهو عيد النحرِ سنة خمسٍ وخمسمائة ، وكان الجمع متوافراً لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

١٠٢٤ – محمد بن على بن طالب بن محمد بن زَبِبْيَا الخِرَقِىُّ ، الفقيهُ الفاضلُ أبو الفضل بن أبى الغنايم . سمع القاضى أبا يعلى والجَوهرى وغيرهما ، وحدث / روى عنه السِّلفى ، وابن ناصرٍ ، ١٤٥ و وكان فقيهاً فاضلاً تفقَّهَ على القاضى ، أو على أبيه . توفى ليلةَ السبت تاسعِ شوال سنة إحدى عشرةَ وخمسمائة ، ودفن بمقابر باب إبرز فى العالية . روى بإسناده عن عاصمٍ الحربى ، قال : رأيت فى المنام كأنى

= وينظر : المنتظم : ١٤٩/٤ ، والواف بالوفيات : ١٤٩/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة » .

١٠٢٤ – أبو الفضل ابن زِبِبّيا : (٤٣٦ – ٥١١ هـ) .

أخباره فى الذّيل على طبقات الحنابلة : ١٣٧/١ ، ومختصره : ١٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٧/٢ ، ومختصره : ٦١ .

وينظر : المنتظم : ١٩٥/٩ ، واللُّباب : ٥٧/٣ ، والمشتبه : ٣١٦/١ ، وتبصير المنتبه : ٦٠٣/٢ ، ٦٧٠ ، والشذرات : ٣٠/٤ .

قال الحافظ ابن رجب : « ولد فى العشر الأخير من المحرم سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة . وقيل عنه أنه قال : سنة خمسٍ وثلاثين » .

قد دخلت درب هشام ، ولقينى بشر بن الحارث ، فقلت : من أين يا أبا نصرٍ ؟ قال : من عليين . قلتُ : ما فعل أحمد بن حنبل ؟ قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل ، وعبد الوهاب الوراق بين يدى الله عزَّ وجلَّ يأكلان ويشربان وينعمان . قلت : فأنتَ ؟ قال : علمَ الله قلة رغبتى فى الطَّعام فأباحنى النظر إليه .

١٠٢٥ - محمد بن على بن عبيدِ الله بن الدّنف ، البَغدادى المُقرئُ الزَّاهُد أبو بكرٍ . سمع من ابن المسلمة ، وابن النّقور وطبقتهما ، وتفقَّهَ على الشَّريف أبى جعفر ، وحدَّث بشيءٍ يسيرٍ ، سمع منه ابن ناصر . وكان من الزُّهادِ الأخيارِ ، ومن أهل السُّنة ، انتفع به خلقٌ كثيرٌ . توفى يوم الاثنين سابع شوال سنة خمسَ عشرةَ وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

١٠٢٦ - محمد بن على بن صدقة بن جلب الصَّائغ ،

١٠٢٥ - ابن الدَّنِف البَغْدَادِيُّ : (٤٤٢ - ٥١٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٢/١ ، ومختصره : ١٨ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٢/٢ ، ومختصره : ٦٣ .

وينظر : المنتظم : ٢٣٠/٩ ، وتكملة الإكمال : ٥٦٤/٢ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٤٨٥/١٩ ، والشذرات : ٤٧/٤ .

قال ابن نقطة : « الدَّنِف » بفتح الدال المهملة وكسر النُّون وآخره فاء » .

١٠٢٦ - أبو البركات الصائغ : (؟ - ٥٣٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٢/٢ .

وينظر : الشذرات : ١١٧/٤ .

=

أبو البركات أمين الحكم بباب الأزَجّ . سمع من أبى محمد التَّميمى ، وقرأ الفقه على القاضى أبى خازم . توفى ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة ، ودفن ببابِ حربٍ . وسبب موته أن زَوجته سمّته فى طعامٍ قدمته له وأكل معه منه رجلان فمات أحدهما في ليلته ، والآخر من غده ، وبقى أبو البركات مريضاً مديدةً ، ثم مات - رحمه الله تعالى - .

١٠٢٧ - محمد بن على بن محمد بن كَرم السَّلامى ، المعدّل

= وذكر الحافظ ابن رجب - رحمه الله - : عن ابن القطيعىّ عن ابن المترجم أنه قال : سمعتُ أبى قال : جاءت فتوى إلى القاضى أبى خازمٍ وفيها مكتوب :

ما يقولُ الإمَامُ أُصْلَـ ـحَهُ الله ولِلسَّبِيْل هَدَاهُ ؟

فى محبّ أتى إليه حبيبٌ فى ليالى صيامه فأتاهُ

أفتنا هل صباح ليلته أفـ ـطر أم لا وقل لنا ما تَرَاهُ

قال : فقال لى القاضى أبو خازم : أجب يا أبا البركات ، فكتبت الجواب - وبالله التَّوفيق - :

أيُّها السَّائل عن الوَطْءِ فِى لَيْـ ـلَة الصِّيام الذى إليه دعاهُ

وجده بالذى أحب وقد أحـ ـرق نَارُ الغرام منه حشاهُ

كيف تعصى ولو تفكَّر فى قـد رة ربِّى مفكرٌ ما عَصَاهُ

أأمنتَ الذى دَحَا الأرض أن تطـ ـبِقَ دُوْنَ الوَرَىٰ عَلَيْكَ سَمَاهُ

ليس فيما أتيت ما يبطل الصَّـ ـومَ جَوَابِى فاعلم هداك الله

١٠٢٧ - أبو العشائر البَلَوْلِىّ : (؟ - بعد ٦١١ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٦٨/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ١٧٨/٤ ، والشذرات : ٦٣/٥ .

أبو العشائر بن البلولى . سمع من ابن البَطِّى وغيره ، وتفقَّه فى المذهب ، وقرأ طرفًا فى العربية على ابن الخشّاب ، وشهد عند قاضى القُضاة العبَّاسى ، وكان يؤمّ بمسجدٍ بالجانب الغربى من بغداد ، وحدَّث وسمع منه قومٌ من الطلبة ، انقطع خبره سنة عشر وستمائة (١) .

١٠٢٨ - محمد بن علىٍ بن نَصر ابنُ البَطّى الدُّورىُّ ، الواعظُ أبو المظفر مهذَّبُ الدين [ابنُ البَلِّ] سمع ببغداد من ابن ناصر ، وابن الطَّلاية ، وأبى الوقت وغيرهم ، وقرأ بنفسه على الشُّيوخ ، وقالَ الشِّعرَ الحسنَ (٢) ، وفُتِحَ عليه فى الوَعظِ حتّى كان يِضُاَهى ابن الجَوزى ،

---

(١) قال الصّفدى : « وتوفى فى محبس ابن عيّاد ناظر واسط سنة إحدى عشرة وستمائة » .

١٠٢٨ - أبو المظفر ابن البَلّ : (٥١٦ - ٦١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧٤/٢ .

وينظر : تكملة الإكمال : ٣١٥/١ ، وتكملة المنذرى : ٣٠٨/٢ رقم : (١٣٥٧) ، والكامل : ٣٠٨/٩ ، وذيل الروضتين : ٨٨ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٥/٢٢ ، والوافى بالوفيات : ١٨٠/٤ ، والشذرات : ٢٨/٥ .

(٢) أورد له ابن الشَّعار المَوْصِلِىُّ قصائد ومقطعات من شعره وقال : « وتفقه على مذهب الإمام أحمد رضى الله عنه ، وكان حسن الكلام فى الزّهد والتفسير مليح الإنشاد للشعر يعمل شعراً مطبوعاً فى المجالس على طريقة أبى الفتح البُستى .. » ومن شعره ما أنشده ابن الشعار وغيره قوله :

يَتُوبُ عَلَى قومٌ عُصَاةٌ ... أخافَتْهُمْ من البَارِى ذُنُوبُ
وقَلْبى مُظلمٌ فى طولِ ما قَدْ ... جَنى فأنا على يَدِ مَنْ أتوبُ
كأنّى شمعةٌ ما بينَ قَوْمٍ ... تُضىء لهم ويُحرقُها اللَّهيْبُ
كأنّى مِخْيَطٌ يَكْسِى أُناساً ... وجِسْمِى من مَلَابِسِهِ سَلِيْبُ

فكان يجلس يوم الأربعاء ، ويجلس أبو الفرج يوم السبت ، ثم أذن للدورى أن يجلس يوم / السّبت . فوقع بسببِ ذلك فتنةٌ ونفرةٌ ، ثم تلافى ١٤٥ ظ الاستادار ابن يونس الأمر وأرسل إلى ابن الجوزى وطيب خاطره ، ولما اعتقل الشيخُ أبو الفرج بواسط خلا للدُّورى الجَوّ فكان يعظُ مكانَه عند التربة ، ولما رجعَ الشيخُ إلى بغداد ودَخلها خرجَ الناسُ إليه وكانوا فى ميعادِ الدُّورى فلما رأى تفرقهم وتوجههم إليه ، قال : ما هذه الأهوية التى أنتم عليها عاكفون ؟ وقطع عليه المجلسُ . قال سبطُ ابن الجَوزى : تعانى الوَعْظَ ولم يكن من صنعته ، فقيل له أيما أعلم أنت أم أبو الفرج ؟ فقال : ما أرضاه يقرأ علىَّ (الفاتحة) . فبلغ ذلك أبا الفرج ، فقال : ما أقرأ الفاتحة ، بل أقرأ عليه (قل هو الله أحد) والبَلُّ : بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام (١) . توفى يوم الثلاثاء ثانى عشر شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة (٢) ، وصلى عليه بالنظامية أبو صالح بن عبد الرزاق .

١٠٢٩ – محمد بن على بن مكى بن على بن وَرْخَز

---

(١) كذا قَيّده ابن نقطة – رحمه الله – وذكر المترجم هنا ، وقال : سمعتُ منه وكان شيخاً صالحاً مُتعبّداً . وذكر ابن أخيه :

★ أبو الحسن على بن الحسين بن على بن البل (ت ٦٠٩ هـ) .

وهو ممن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

أخباره فى تكملة الإكمال : ٣١٦/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٤٨/٢ (١٢٤١) ، والمختصر المحتاج إليه : ١٢٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٦/٢٢ (فى ترجمة عمه) .

(٢) مولده – كما قال المنذرى – سنة ست عشرة أو سنة سبع عشرة وخمسمائة .

١٠٢٩ – ابنُ وَرْخَزٍ البغدادىّ : (؟ – ٦٢٢ هـ) . =

البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ المعدّلُ أبو عبد الله . تفقَّه على أبى الفتح ابن المَنِّى ، أفتى وناظَر وأعادَ الدرس ، وكان فقيهاً فاضِلاً خيِّراً ديِّناً ثِقَةً خَبِيراً بالمذهبِ . توفى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ .

١٠٣٠ – محمد بن على بن أبى القاسم ، المَوْصِلِىّ المُقْرِئُ الفَقِيهُ المحدِّثُ النَّحوِىُّ شمسُ الدّين أبو عبد الله ، ويُعرف « بابن الخروف » . قرأ القراءات على عبد الله بن إبراهيم الجزرى الزَّاهد ، ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات السبع والعشر على الشيخ عبد الصَّمد ابن أبى الجَيش ولازمه مدةً طويلةً ، وسمع الحديث بها من بن وضّاحٍ ، ونظر فى العربية ، وشارك فى الفَضائل ، وله نظمٌ حسنٌ ، وتصدَّى للإقراء والاشتغالِ ببلده مدة ، وقرأ عليه جماعةٌ . وكان شيخاً صالحاً متودداً إلى النَّاسِ ، حسنَ المُحاضرة ، طيِّب المُجالسة ، مكرماً عندَ كلِّ أحدٍ ؛ لحسن خُلقِهِ وشَيخوختِهِ وفَضلِهِ . توفى فى ثالث جمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة المعافا بن عِمْرَان رضى الله عنه .

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٦٣/٢ ، ومختصره : ٦١ ، والمنهج الأحمد : ومختصره :

وينظر : الشذرات : ١٠٣/٥ .

١٠٣٠ – ابنُ خَروف المَوْصِلِىُّ المُقرئ : (٦٤٠ – ٧٢٧ هـ)

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨١/٢ ، ومختصره : ٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٢ ، ومختصره : ١٤٠ .

وينظر : المعجم المختص للذهبىّ : ٨١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٧٢٦/٢ ، والوافى بالوفيات : ٢٢٩/٤ ، وغاية النهاية : ٢٠٦/٢ ، والدرر الكامنة : ١٩٥/٤ ، والشذرات : ٧٨/٦ .

١٠٣١ – محمد بن على بن أبى الفتح ، الشَّيْخُ الصَّدرُ أبو القاسم بن أسعد بن الشيَّخ عز الدِّين أبى عمرو عثمان بن القاضى وجيه الدِّين . حضر على زَيْنب بنت مكى ، وسمع من الشَّرف ابن عَساكر ، وعمر بن القَوَّاس وجماعة ، وحدث سمع منه الذَّهبىُّ ، والحُسينىُّ ، وابنُ رجبٍ . حجَّ مراراً . توفى ليلة الاثنين ثانى عشر شهر الله المحرم الحرام سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعمائة بدمشق / وصُلّى عليه من الغَدِ بجامعها ، ودفن بسفح قاسيون . ١٤٦ و

– وأمَّا والده فذكره الشّيخ تاج الدِّين الفَزارِىُّ ، وقال : كان شابًّا حسناً ملازماً للخير ، توفى سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة ، وصلى عليه بالجامع الأُموى ، ودفن بالصَّالحية . قُلتُ : ولم يذكره الحافظ ابن رَجَبٍ فى « الطبقات » ؛ لأنه لم يشتهر بفقهٍ ولا روايةٍ فى الحديث .

١٠٣٢ – محمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد الخَطيب ،

١٠٣١ – صَدْرُ الدِّين ابن المُنَجَّى : (٦٨٤ – ٧٥٤ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٢ ، ومختصره : ١٥٥ ، والسحب الوابلة : ٢٦٧ .

وينظر : المنتقى من معجم ابن رجب : رقم : (١٥٧) ، والوفيات لابن رافع : ١٥٨/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣١/١ ، والدرر الكامنة : ١٧٦/٤ ، والشذرات : ١٧٦/٦ .

١٠٣٢ – عزّ الدِّين المقدسىّ : (٧٦٤ – ٨٢٠ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١١٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٨١ ، ومختصره : ١٧٧ ، والسحب الوابلة : ٢٧٠ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ١٨٧/٨ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٤٨/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨٩ ، والشذرات : ١٤٧/٧ .

الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ قاضى القُضاة عزُّ الدّين خطيبُ الجامعِ المُظَفّرِىِّ وابنُ خَطيبِهِ ، تَفَقَّه فى المذهب وكان خطيباً بليغاً . له مؤلفاتٌ حسنةٌ ، وقلمُهُ جيِّدٌ ، وله « النَّظمُ المُفيدِ الأَحْمَد فى مُفْرَدَاتِ الإمامِ أحمد » ، نابَ فى القَضَاءِ عن قاضى القُضاة علاء الدّين بن المُنَجِّى ثم استقل بالوَظيفة بعد موتِ القاضى شمسِ الدّين النّابُلسى ، واستيناب شمس الدين بن عُبادة ، ثم سعى عليه ، وصارت الوظيفة بينهما دولاً ، وكان فى بعض الولايات يمكث أربعين يوماً ، ثم توفى سنة عشرين وثمانمائة [١] .

١٠٣٣ - محمد بن على بن يوسف ابن البُرهان ، الشَّيخ شمسُ الدّين . سمع على المَيدومى « المائة المنتقاة » من « جامع الترمذى » انتقاء العلائى ، « وجزء البطاقة » « والمسلسل بشرطه » ، « ومشيخة إبراهيم بن سعد » ، « والمنتقى من الغيلانيات » ، « والمنتقى من سنن أبى داود » ، وكلاهما انتقاء العلائى . مات سنة سبعٍ وعشرين وثمانمائة .

---

(١) ورثاه شعبان بن محمد الآثارى (ت ٨٢٨ هـ) بقصيدة طويلة أوردها ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضّد ، قال فى أولها :

ما كان ظَنّى أن يكونَ عَزَائِى ... فيمَنْ أحبُّ من الزَّمان جَزائِى
قد كنتُ آملُ عِيشةً مَرْضِيَّةً ... بَيْنَ الوَرَى رَغَداً بغَيْر عَنَاءِ
فأتَى الحسابُ بغَيْرِ ما أمَّلتهُ ... رمت المنيَّةُ بالفراقَ مِنَائِى

١٠٣٣ - ابنُ البُرهان : (٧٣٦ - ٨٢٨ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٧٨ ، والسحب الوابلة : ٢٦٧ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٣٨/٣ ، ومعجم ابن حجر : ٢٨٤ ، والضوء اللامع : ٢٢٦/٨ ، والشذرات : ١٨٢/٧ ، (محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف) .

١٠٣٤ – محمد بن على المِصْرِىُّ [الحِكْرِىُّ] ، الشيخُ الإمامُ الفاضلُ أقضَى القُضاة بدرُ الدِّين بن مولانا العلّامة قاضى القُضاة بالدِّيارَ المِصْرِيّة نورِ الدّين الحِكْرِىّ ناب فى الحكمِ دهراً طويلاً وكان من أعيانهم ، وأعاد ببعضِ المَدَارِسِ ، وله اعتناء بالفقه وكتابه « المقنع » ، وله معرفةٌ بالأحكام ، وكان مُحَبَّباً إلى الناس . قال شيخنا الحافظُ ابنُ حجرٍ : نشأ طالب علم ، ونزل بالمدارس فمهر واشتهر ، وكان شكلاً حسناً يستحضر كثيراً من فروع مذهبه . اجتمع به كاتبه [١] فى سنة إحدى وثلاثين بالقاهرة حال مباشرته لنيابةِ الحُكم ، وكان مستشرفاً لأن يَلِى قضاء الحنابلة بها ، ولو فُسح فى أجله لوصل ولكن اخترمته المَنِيَّة فى حياةِ شيخِ المَذهب . توفى فى ثالث ربيع الأول سنةَ سبعٍ وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة المَحروسة .

١٠٣٥ – محمد بن عيسى الجصَّاصُ . شيخٌ زاهدٌ نقل عن إمامنا أشياء ذكره أبو بكر الخَلّال . سمع يحيى القَطَّان ، وعبد الرحمن ابن مَهدى .

١٠٣٤ – الحِكْرِىّ : (٧٨٤ – ٨٣٧ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٦ ، ومختصره : ١٨٠ ، والسُّحب الوابلة : ٢٦٨ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٥٠/٣ ، والضوء اللامع : ١٨١/٨ ، والشذرات : ٢٢٤/٧ .

(١) يعنى به نفسه ، ابنُ مُفْلح مؤلف الكتاب .

١٠٣٥ – الجصاص : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٣/١ ، ومختصره : ٢٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤١/١ ، ومختصره : ٢٩ .

١٠٣٦ – محمد بن عيسى بن حسين بن كُرٍّ [١] ، الشيخُ المُسند شمسُ الدِّين أبو عبد الله البَغْدَادِيُّ ، شيخُ الزَّاوية / جوار مسجدِ الحُسين بالقاهرة . روى عن غازى الحلَّاوِى من « المسند » مواضع . مات فى سنةَ ثلاثٍ وستين وسبعمائة بالقاهرة .

١٤٦ ظ

١٠٣٧ – محمد بن عوف بن سُفيان الطَّائِيُّ الحِمْصِيُّ ، أبو جعفر . سمع من أبى المغيرة ، وأهل الشام ، والعراق ، وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه ويسأله عن الرِّجال من أهل بلده . وكان عنده عن أبى عبدِ الله مسائل صالحة فى العِلَلِ وغيرها ، ويعرفُ فيها بأشياء لم يجيء بها غيره . وفى كتاب الخلال ، أنه قالَ : حافظٌ ، إمامٌ فى زمانِه معروفٌ بالتقدم فى العلمِ والمعرفةِ على أصحابه ، قال : وأملى علىَّ أحمد بن حنبل : « قد صحّ عن رسول الله ﷺ ، أن الله لما خَلَقَ آدمَ

١٠٣٦ – ابن كُرٍّ البَغْدَادِيُّ : (؟ – ٧٦٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٦ ، ومختصره : ١٥٩ ، والسُّحب الوابلة : ٢٧٤ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٣٠٥/٤ ، والدرر الكامنة : ٢٤٥/٤ ، والشذرات : ١٩٨/٦ .

(١) فى الأصل والشذرات : « كثير » .

١٠٣٧ – أبو جعفر الحمصى : (؟ – ٢٧٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٠/١ ، ومختصره : ٢٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٣/١ ، ومختصره : ٢٨ .

وينظر : الوافى بالوفيات : ٢٩٣/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨٣/٩ .

ضَرَبَ بيدِه على شقّه الأيمن ، ثم ضَرَب بالأُخرى - وكلتا يَديه يمينٌ - على شقِّ آدم الأيسر ، فقالَ فى الأُولى : من أهلِ الجَنَّة ، وفى الأُخرى من أهلِ النَّار » ، والإيمان بالله خيره وشره ، والإيمان قولٌ وعملٌ ، يزيدُ وينقصُ ، ينقصُ بقلّة العمل ، ويزيد بكثرة العملِ ، والقرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ من حيثما سمع وتلى ، منه بدأ وإليه يَعود ، وخيرُ النَّاس بعدَ رسولِ الله ﷺ أبو بكر ، ثم عُمر ، ثم عُثمان ، ثم عَلى . فقلتُ له : يا أبا عبد الله فإنهم يقولون إنك وقفتَ على عُثمان . فقال : كَذَبُوا - والله - علىَّ ، إنما حدثتهم بحديثِ [1] ابن عمر : « كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ ، يقولون : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان . فيبلغ ذلك النَّبى ﷺ ، فلا ينكره » .

١٠٣٨ - محمد بن عمران الخياط ، أبو جعفر . كان من خيارِ النّاسِ ونقلَ عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبلٍ فى منزله يقول : بلغنى عن أخى منصور بن عمّار أنه كان يقول : اللّهم قد أحاطت بنا الشَّدائد وأنت ذخرٌ لها فلا تعذّبنا وأنت على العفو قادرٌ ، سيّدى أريتنا قدرتك ولم تزل قادراً ، فأرنا عفوك ولم تزل تعفو . ونهى عن كتاب منصور لأنه لما رآهم لهجين به حتى أنهم دونوه وحفظوه خشى أن يتركوا حفظ السُّنة وأحكام الملّة .

---

(١) الحديث فى صحيح البخارى : ٢٠٣/٤ : كتاب فضائل أصحاب النبىّ ﷺ باب مناقب عثمان رضى الله عنه . وينظر : سنن أبى داود : ٢٠٦/٤ : كتاب السنة باب التفضيل .

١٠٣٨ - أبو جعفر الخيّاط (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٤/١ ، ومختصره : ٢٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤١/١ ، ومختصره : ٢٩ .

١٠٣٩ – محمد بن عمر بن الوليد البَاجسرائِىُّ ، الشيخ الإمامُ الفقيهُ أبو عبد الله . قال أبو الحسين : كانت له حلقةٌ بجامع المنصور ، وكان يتردَّد إلى مجلس الوالد السّعيد الزمان الطّويل ، وسمع منه الحديثَ والدَّرسَ . ماتَ سنة سبعٍ وستين وأربعمائة . وقد بلغَ من العمر خمساً وتسعين سنة .

١٤٧ و **١٠٤٠** – محمد بن عمر بن / عبد المحمود بن زباطر الحرَّانى ، الفقيهُ الزاهدُ شمسُ الدين أبو عبدِ الله نزيلُ دمشق . سمع بحرّان من عيسى الخَيّاط ، والشيخِ مجدِ الدّين ابن تَيمية ، وبدمشق من إبراهيم ابن خَليل ، وابن عبدِ الدّايم وغيرهما . وعنى بالحديث وسماعه ، وكان يردّ على القارئ وقت القراءة أشياء مفيدة ، ولديه فقهٌ وفضائلُ وكان يؤمّ بمسجد الوزيرِ ظاهرِ دمشق ، وسافَر سنةَ إحدى عشرة إلى مصرَ لزيارة الشيخ تقىّ الدين ابن تَيمية فأُسر فى سَبَخَةِ بردويل ، وبقى مدةً فى الأَسرِ محترماً عندهم . ويُقال : إنه توفى سنة ثمانِ عشرة و [سبعمائة [1]] .

١٠٣٩ – البَاجَسْرَائِىّ : (٣٧٢ – ٤٦٧ هـ) .

أخباره فى الطبقات : ٢/٢٤٥ ، ومختصره : ٣٩٨ ، والذَّيل على طبقات الحنابلة : ١/٩ ، ومختصره : ٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٤٧ ، ومختصره : ٥٠ .

وتقدمت هذه النسبة فى الجزء الأول .

١٠٤٠ – ابن زباطر الحرّانى : (٦٣٧ – ٧١٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٧٣ ، ومختصره : ٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٤١٩ ، ومختصره : ١٣٨ .

وينظر : معجم الذهبىّ : ١٥٠ ، والدرر الكامنة : ٤/٢٢٥ .

(١) فى معجم الذَّهبى : « ارتحل إلى مصر لزيارة بعض الإخوان فى الله فأسر =

١٠٤١ – محمد بن الفضل العتَّابى . حكى عن إمامنا أشياء .

١٠٤٢ – محمد بن أبى الفَتح بن أبى الفَضل البَعْلِىُّ ، الفقيهُ المحدِّثُ النَّحوِىُّ شمسُ الدّين أبو عبدِ الله . سمع ببلده من الفقيه محمد اليُونينى ، وبدمشق من إبراهيم بن خَليل ، ومحمد بن عبدِ الهادى وجماعة . وعُنى بالحديث ، وطلبَ وقرأ بنفسه ، وتفقَّه على الشيخِ شمسِ الدّين بن أبى عمر حتى برعَ ، وأفتى وقرأ العربية واللُّغة على ابن مالكٍ ولازمه وصنف كُتُباً ، منها : « شرح الجُرجانية » ، و« شرح ألفية ابن مالك » ، و« المطلع على أبواب المقنع » فى شرح غريب ألفاظه ولغاته ،

= من العريش وبيع بقبرس فبقى فى الأسر نحواً من عشر سنين وبلغنا أنه ملطوفٌ به أخذه نصرانى عاقل فكان يحترمه ولا يكلفه تعباً » .

١٠٤١ – العتابى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٥/١ ، ومختصره : ٢٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤١/١ ، ومختصره : ٢٩ .

١٠٤٢ – شمسُ الدِّين البَعْلِىّ : (٦٤٥ – ٧٠٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٦/٢ ، ومختصره : ٩١ ، والمنهج الأحمد : ٤١٤ ، ومختصره : ١٣٥ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٨٤/٢ ، ومعجم الذهبىّ : ١٦٨ ، والمُعجم المختص : ٨٩ ، وتذكرة الحفاظ : ١٥٠١/٤ ، وذيل العبر : ٤٧ ، والوافى بالوفيات : ٣١٦/٤ ، وبرنامج الوادياشى : ١٣٤ ، وتذكرة النبيه : ٢١/٢ ، ودرة الأسلاك : ٩٢ ، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة : ٢٢٧/١ ، والسلوك : ٨٤/١/٢ ، وبغية الوعاة : ٨٦/٢ ، والدارس : ٨٦/٢ ، والشذرات : ٢٠/٦ .

وله « تعاليق » [١] . درّس بعدة مدارس وأَفتى ، وتصَّدر للاشتغالِ ، وتخرج به جماعة وانتفعوا له . توفى بالقاهرة فى ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعمائة ، ودفن عند الحافظ عبدِ الغَنى بالقَرافة ، وحصلَ التَّأسُّفُ عليه .

---

(١) ألف ابن أبى الفتح مؤلفات متنوعة فى الفقه والحديث واللُّغة والنّحو وقد مَنَّ الله – تعالى – علىَّ بالاطلاع على أكثر مؤلفاته ، وبعض هذه المؤلفات لم تذكر فى المصادر وإنما وجدتها منسوبة إليه موثقة النسبة ، ومنها ما كتب بخطِّه المشرق النيِّر . وقد كنت – ولا أزال – كلفاً بمطالعة آثاره شديد العناية بها والاهتمام لما تميز به البعلىّ – رحمه الله – من وضوحٍ فى العبارة واستقصاء فى البحث وتوسع فى الرجوع إلى المصادر وجودة وإتقان فى عرض المعلومات .

– أمّا كتابه الذى ذكره المؤلف « شرح الجُرجانية » واسمه « الفاخر فى شرح جمل عن القاهر » فقد وقفت له على نسخ كثيرة جيِّدة وقد جمع بعض نسخه وحققه صديقنا وزميلنا عبد الحليم عبد الباسط محمد المرصفى وقدّم الجزء الأول فى أطروحة علميّة لنيل درجة الدكتوراه فى كلية دار العلوم سنة ١٤٠٥ هـ . وقد فاته الإشارة إلى بعض نسخه الجيّدة .

– وأمّا كتابه : « شرح ألفية بن مالك » فقد يسر الله لى الاطلاع على جزء يسير من الكتاب أبان فيه عن علم جمّ وقدرة فائقة وتمكُّن ظاهر من مباحث النَّحو وآراء النحويين وإيراد الشواهد ... وقفت عليه ضمن مجموع فى مكتبة (راغب باشا) .

وأمّا « المُطلع على أبواب المقنع » فقد نشره المكتب الإسلامى بدمشق سنة ١٣٨٥ هـ وللكتاب نسخ خطيَّة جيِّدة منها نسخة فى مكتبة برنستون فى الولايات المتحدة الأمريكية رقم (٥٣٧) واختصره عبد الرحيم بن عبد الله ابن الزَّرِيْرَانِىّ ٧٤٢ هـ .

ومن مؤلفاته :

– « الغرائب والفرائد فيما على فعل وأفعل من الزَّوائد » : فى دار الكتب المصرية : ٦٥ لغة ... وغيرها .

– واختصر « روضة الناظر » اختصاراً جيداً رأيته مخطوطا .

١٠٤٣ – محمد بن قُدامة الجَوهرى . نقلَ عن إمامنا أشياءَ منها ، القراءة على القبور ، لأن أحمد مرَّ على ضرير وهو يقرأ عند قبرٍ فنهاه عنها . فقال له محمد بن قدامة : يا أبا عبد الله ما تقولُ فى مبشّر

= – « المثلث ذو المعنى الواحد » : نسخه كثيرة منها فى برلين : (٧٠٨٩) والاسكوريال : (١٤١١) وقوغوشلر بتركيا ... وغيرها .

وهما استدراك على شيخه ابن مالك . وفيهما مع صغر حجمهما فوائد كثيرة .

– وله رسالة فى (اسم الفاعل) وقفت عليها لدى بعض الأصدقاء مصورة لم أتبين من أين هى ؟!

– وله رسالة فى « صلاة التَّسبيح » رأيت نسختها مصورة عنها عند بعض أصدقائنا يظهر أنها من مجاميع الظاهرية مقروءة عليه وموثقة بخطوط العلماء .

– واختصر البعلىّ – رحمه الله – « المجروحين » لابن حِبَّان .

– وأسماء الضعفاء لابن الجوزى رأيتهما فى مكتبة عارف حكمت .

وله شرح على « رعاية ابن حمدان » لم يكمل ، ورسالة فى « ليلة القدر » .

★ وللبعلىّ أولاد وأحفادٌ من أهل العلم منهم :

– ولده محمد بن محمد بهاء الدين أبو الفضل (ت ٧٤٩ هـ) . (وفيات ابن رافع : ١/٦٠ ، والدارس : ٢/١٣٩ ...) .

– ومن بعض ولده : محمد البعلى (ت ٧٧٧ هـ) . ذكره ابن عبد الهادى فى الجوهر المنضّد : ١٢٣ عن تاريخ ابن قاضى شهبة . قال ابن قاضى شهبة : « أظنه من ولده » .

١٠٤٣ – ابن قُدامة الجوهرىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣١٥ ، ومختصره : ٢١٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٣٣٦ ، ومختصره .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣/١٨٨ .

الحَلَبِىُّ ؟ قال : ثقةٌ : قال : أخبرنى مبشر ، عن أبيه : أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عنده بفاتحة البَقرة وخاتمتها . وقال : سمعت ابن عمر أوصى بذلك . فقالَ أحمد : ارجع فقل للرَّجل يقرأ ، فلهذا ، قالَ الخلال وصاحبه : المذهب رواية واحدة أن لا يكره .

١٠٤٤ – محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأَنبارى

١٠٤٤ – أبو بكر ابن الأنبارىّ : (٢٧١ – ٣٢٨ هـ) .

الإمام اللُّغوى النَّحوى المتميِّز صاحب التَّصانيف الجَيِّدة فى علوم القرآن واللُّغة والآداب والأشعار .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢/٦٩ ، ومختصره : ٣٢٧ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٤ ، ومختصره : ٤٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٢١ .

وينظر : طبقات النّحاة واللغويين للزُّبيدى : ١٧١ ، ونور القبس : ٣٤٥ ، والفهرست : ١١٢ ، وتاريخ بغداد : ٣/١٨١ ، وفهرست ابن خير الإِسبيلى : ٤٤ ، ١٦٦ ، ٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، والأنساب : ١/٣٥٥ ، ونزهة الألباء : ١٨١ ، والمنتظم : ٦/٣١١ ، ومعجم الأدباء : ١٨/٣٠٦ ، وإنباء الرواه : ٣/٢٠١ ، ووفيات الأعيان : ٤/٣٤١ ، وإشارة التعيين : ٣٣٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٣/٨٤٢ ، وسير أعلام النُّبلاء : ١٥/٢٧٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/٢٨٠ ، والعبر : ٢/٢١٤ ، والوافى بالوفيات : ٤/٣٤٤ ، ومرآة الجنان : ٢/٢٩٤ ، والبداية والنهاية : ١١/١٩٦ ، والبلغة : ٢٤٥ ، وغاية النهاية : ٢/٢٣٠ ، والنجوم الزاهرة : ٣/٢٦٩ ، وبغية الوعاة : ١/٢١٢ ، وطبقات الحفاظ : ٣٤٩ ، والمزهر : ٢/٤٦٦ ، وطبقات المفسرين للداودى : ٢/٢٢٦ ، والشذرات : ٢/٣١٥ .

ووالده القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٥ هـ) من علماء اللغة المشهورين صاحب « شرح المفضليّات » .

ترجمته فى تاريخ بغداد : ١٢/٤٤٠ ، ومعجم الأدباء : ١٦/٣١٦ ، وإنباء الرواه : ٣/٢٨ . ومن أهم مؤلفات أبى بكر بن الأنبارى : « شرح المعلقات » طبع دار المعارف بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون .

=

النَّحوِيُّ . كان من أعلمِ النّاسِ بالنحوِ والأدَبِ ، وأكثرهم عطاء له . سمع إسماعيل بن إسماعيل ، وإبرَاهيم الحربيّ وغيرهما ، حدَّث وروى عنه الدَّارقطني ، وأبو عبد الله ابن بَطَّة . وكان صدوقاً فاضلاً ديِّناً خيِّراً ، من أهلِ السُّنة ، وصنَّفَ كتبًا كثيرةً فى علومِ القُرآن والمشكل / « والوقف والابتدا » ، و« الردَّ على من خالف مصحف العامة » ، و« غريب الحديث » . وسُئل عن الاستثناء فى الإيمان ؟ فقال : نحن نَستثنى فنقولُ نحن مؤمنون إن شاء الله تعالى ، فراجعه فأجابه بأن هذا مذهب إمامنا أحمد بن حنبل . وقيل عنه : كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهدٍ فى القرآن ، قال أبو العباس ابن يونس : كان آية فى كتابِ الله تعالى فى الحفظ . مات فى ذى الحجة ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

١٤٧ ظ

١٠٤٥ – محمد بن محمد بن إدريس الشَّافعي ، الإمام أبو عثمان .

= – والزّاهر فى معانى كلمات الناس طبع سنة ١٣٩٩هـ : بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضّامن .

– وكتاب الأضداد فى اللغة طبع سنة ١٩٦٠ م : بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

– وإيضاح الوقف والابتداء له طبع سنة ١٣٩٠ هـ : بتحقيق الأستاذ محيى الدين رمضان ... وغير ذلك .

١٠٤٥ – ابنُ الإمامِ الشَّافِعِيِّ : (؟ – ٢٤٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٥/١ ، ومختصره : ٢٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٤/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وهو مترجم فى طبقات الشافعية للعبّادى : ٢٦ ، وطبقات الشافعية للسبكى : ٧١/٢ ، وطبقات الشافعية للإسنوى : ٢٢/١ . =

سمع أباه ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، وسأل إمامنا عن أشياء منها ، قال خطاب ابن بشر : أتيت أنا وأبو عثمان بن الشَّافعى أحمد بن حنبل فى نصف رجب سنة ثمان وثلاثين ومائتين فذكر له ابن الشَّافعى أمر مالك وما كان يذهب إليه من ترك أحاديث رواها عن النَّبى ﷺ . وذكر له ابن أبى ذئب ، وأثنى عليه ، فقال : كان ابن أبى ذئب يشبه بسعيد بن المسيّب فى خشونته ومذهبه ، وذكر اتباعه لحديث رسول الله ﷺ ، وقال : كان يقول فى مالك وفى تركه الحديث المروى : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا »(١) ، وترك مالك الأخذ به حتى يبلغ به يعنى القتل . وقال : كان يحضر هو ومالك عند السلطان فلا يزال يتكلم ومالك ساكت . وذكر له ابن الشافعى ما روى مالك عن النبى ﷺ وخالفه . فقال : تخليط . وسأله ابن الشّافعى عن الحديث الذى يرويه مالك ، وابن أبى ذئب فى مذهب أهل المدينة فى إتيان النِّساء فى أدبارهن فقال : لم أدر أىّ شىءٍ ،

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٩٧/٣ ، والوافى بالوفيات : ١١٤/١ .

جاءَ فى الأصل : و« ثمانين » وكذلك هو فى الطَّبقات ومختصره والمنهج الأحمد . وفى تاريخ بغداد : « توفى بالجزيرة بعد سنة أربعين ومائتين » . ولعلّ هذا هو الصحيح .

وذكر الخَطيب فى تاريخ بغداد والسُّبكى فى طبقاته ... وغيرهما أنّ للإمام الشافعىّ ولدين ؛ أحدهما المترجم هنا .

والآخر – واسمه محمدٌ أيضاً – يكنى أبا الحسن ، وهو من جارية اسمها دنانير ، ذكروا أنه قدم مصر مع أبيه وهو صغير فتوفى فيها فى شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه : ١٧/٣ كتاب البيوع باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ومسلم فى صحيحه : ١١٦٤/٢ كتاب البيوع باب الصدق فى البيع والبيان .

هذه الأخبار عن النبى ﷺ ، وأصحابه فى خلاف هذا كثيرة وهو الحق عندنا ، قال الله تعالى [(١)] ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . والحرث لا يكون إلا موضع الولد . مات أبو عثمان سنة إحدى وثمانين ومائتين .

١٠٤٦ – محمد بن محمد ابن أبى الورد ، أحدُ أصحابنا . قال أبو بكر الخَلَّالُ : أنبأنا هارون بن يوسف ، قال : سمعتُ محمد بن محمد ابن الورد ، يقول : قلت لأحمد : يا أبا عبد الله الماء يسخف [للميت] فيغسل ، ويفضل من الماء الحار ، أترى للغاسل أن يغتسل به ؟ قال : لا . قلت : فإنه ليس ماء غيره . قال : يتركه حتى يبرد .

١٠٤٧ – محمد بن محمد بن عُبادة ، الشَّيخ الإمام قاضى

---

(١) سورة البقرة : آية : ٢٢٣ .

١٠٤٦ – ابن أبى الورد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٧/١ ، ومختصره : ٢٣١ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٢/١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٠١/٣ ، والوافى بالوفيات : ١٠٥/١ .

١٠٤٧ – القاضى ابنُ عُبادة : (٧٦٥ – ٨٢٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٨١ ، ومختصره : ١٧٦ ، والسحب الوابلة : ٢٨٣ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ٨٨/٩ ، والدارس : ٤٩/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٠ ، والقلائد الجوهرية : ٤٩٩/٢ .

جاء فى الدارس : « لحق بالله فى شهور سنة كذا . بيض له قاضى القضاة برهان الدين ابن مفلح فى « الطبقات » ثم قال : « توفى فى خامس شهر رجب سنة عشرين وثمانمائة » .

قُضاة الحنابلة بالشَّام المحروس ، وكان فرداً فى معرفة الوَقائع والحَوادث .

١٤٨ و ناب فى الحُكم بعد أن كان من أعيان الموقعين ، رفيقاً / لشمس الدِّين النابلسى وغيره ، ثم استقل بالقضاء بعد وفاةِ ابنِ المُنَجِّى ، وكانت وظيفةُ القَضاء دُوُلاً بينَه وبين القاضى عزّ الدين الخَطيب إلى أن لحق بالله تعالى فى شهور سنة [عشرين] وثمانمائة ، ودفن بالرَّوضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

– وأمَّا ولدُهُ [1] قاضى القضاة شهاب الدين أحمد ، كان من خيارِ المسلمين كثير التلاوةِ لكتابِ الله العزيز ، ولى بعد والده مدةً ، ثم ترك الوَظيفة اختياراً منه وحَصَل له الرَّاحة الوافرة . توفى سنة [أربعٍ وستين] وثمانمائة ، ودفن عندَ والده بالرَّوْضَة .

١٠٤٨ – محمد بن أبى منصور بن داود بن إبراهيم ، أبو جَعفر العابِدُ المعروفُ بـ « الطُّوسِيِّ » . سمع ابن عُلية ، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وعفّان ابن مسلم ، وأحمد بن حنبل فى آخرين . روى عنه عبد الله البَغوى ، ويحيى ابن صاعِدٍ وغيرهما . وذكره الخَلَّال ، فقال : روى عن أحمد أشياء

---

(١) ولده أحمد بن محمد شهاب الدِّين : (٧٨٨ – ٨٦٤ هـ) .
أخباره فى الجوهر المنضّد : ٤ ، والضوء اللامع : ١٨٠/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٣ ، وحوادث الزمان للحمصى : ٢٩/٢ ، والسحب الوابلة : ٦٢ ، ... وغيرها .
قال الحافظ السَّخاوى : « قرأت عليه ، وكانَ مُتواضعاً بهيًّا حسنَ الشَّكالة ..

١٠٤٨ – العابد الطُّوسى : (؟ – ٢٥٤ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٨/١ ، ومختصره : ٢٣١ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٠/١ ، ومختصره : ٢٣ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٧/٣ ، والوافى بالوفيات : ٧٠/٥ .

لم يروها غيره ، وكان يجانس صلاحه معروفاً وغيره . وذكره بن ثابت ، وقال : حدّث عن عبد العزيز بن جعفر ، حدثنا أبو بكر الخلال ، أنبأنا أبو بكر المروزى ، قال : سألت أحمد بن حنبل ، عن محمد بن منصور الطوسى ، قال : لا أعلم إلا خَيْراً ، صاحبُ صلاةٍ . قلت : كان يختلف معك إلى عفان . قال : وقبل ذلك . قلت : سمعته يقول : كنت عند معروف فقال لى بعد عشاء الآخرة قد كلمت ها هنا رجلاً نتعشى عنده . فأبيت عليه . فلما كان فى السحر جاءنى بسفرجلة ، فجعل يقول : ترى من أين له سفرجلة فى ذلك الوقت ، فقال أبو عبد الله : كفاك بأبى جعفرٍ . وفى رواية أخرى أنه أخرج من كمه سفرجلة معضوضة فأكلها بعد أربعة أيامٍ ، لم يأكل منها شيئا ، قال : فوجدت طعم كل طعام طيب واستغنيت بها عن الماء . قال فسأله رجل كان معنا حاضراً أنت يا أبا جعفر ؟ قال.: نعم وأزيدك أنّى ما أكلت بعد ذلك حلواً ولا غيره إلا أصبت فيه طعَم تلك السَّفرجلة . وقال : سمعت أحمد ابن حنبل يقول : رأيت النبى ﷺ فى المنام ، فقلت : يارسول الله كل ما روى أبو هريرة عنك حق . قال : نعم . وقال : كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله ما تقول فى هذا الحديث الذى يُروى : « أن علياً قَسيمُ النَّارِ » . فقال : وما تنكرون من ذا ؟ أليس روينا عن النبى ﷺ / قال لعلى (١) ، « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » . ١٤٨ ظ

---

(١) أخرج الترمذى فى سننه : ٦٣٥/٥ (كتاب المناقب) « باب مناقب علىّ رضى الله عنه » عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يحب علياً =

قلنا : بلى . قال : فأين المؤمن ؟ قلنا فى الجنة ، قال : وأين الكافر ؟ قلنا فى النار . قال : فعلىّ قسيم النار . مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله ثمان وثمانون سنة .

١٠٤٩ – محمد بن مصعب ، أبو جعفر الدَّعاء . قال الإمام أحمد : كان رجلاً صالحاً وكان يقصّ ويدعو قائماً فى المسجد ، ثم قال : ربّما كان ابن عُلَيَّة يَجلس إليه فى المسجد يسمع دعاءه . وقال عبد الله ابن أحمد : قال أبى : جاءنى فكتب عنى أحاديث ثم قال لى فى بعض ما تقول رب اخبئنى تحت عرشك . وقال محمد بن مصعب الزَّاهد : من زَعَمَ أنَّك لا تكلم ولا ترى فى الآخرة فهو كافرٌ بوجهك لا يعرفك أشهد أنك فوق العَرش ، فوقَ سبعِ سمٰوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد .

١٠٥٠ – محمد بن ماهان النَّيْسَابُوْرِيُّ . كان جليل القدر له

= منافق ولا يبغضه مؤمن » . وأخرج الإمام مسلم فى صحيحه : ٨٦/١ (كتاب الإيمان) « باب الدليل على أن حبّ الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الإيمان » عن زر بن حبيش قال : « سمعت علياً رضى الله عنه يقول : والذى خلق الحبة وبَرأ النسمة أنه لعهد النبى الأمى إلى أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق » .

١٠٤٩ – أبو جعفر الدّعاء : (؟ – ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٠/١ ، ومختصره : ٢٣٢ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/١ ، ومختصره : ١٥١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٩/٣ ، والوافى بالوفيات : ٣٣/٥ .

١٠٥٠ – ابن ماهان : (؟ – ٢٨٤ هـ) . =

مسائلُ حسانٌ منها ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها أيؤخذ منها الولد ؟ قال أحمد : ابنُ كم الولد ؟ قلت : ابن ثلاث سنين . قال : لا يؤخذ منها الولد . وسئل أحمد – وأنا أسمع – عن رجل غابَ غيبةً منقطعةً . فقال : لا بأس أن يزوجها ابن عمها . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومائتين .

١٠٥١ – محمد بن المُسيب . حكى عن إمامنا أشياء منها قال : قال الإمام أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل الفَتح ابن شخرف [١] .

١٠٥٢ – محمد بن موسى بن مشيشٍ البَغْدَادِيُّ . ذكره أبو بكر الخَلَّالُ ، فقال : كان يستملى لأبى عبد الله ، وكان من أكابرِ أصحابه . روى عن أبى عبد الله مسائل مشبعة جياداً ، وكان جارُهُ ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣١٩/١ ، ومختصره : ٢٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٨٠/١ ، ومختصره : ١٢ .

١٠٥١ – ابن المُسيّب : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٣/١ ، ومختصره : ٢٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٢/١ ، ومختصره : ٢٩ .

(١) مترجم فى هذا الكتاب رقم (٨٣٦) .

١٠٥٢ – ابنُ مُشَيْش : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٣/١ ، ومختصره : ٢٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٢/١ ، ومختصره : ١٤ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤٠/٣ .

وكان يقدمه ويعرف حقّه ، وقال ابن مشيش : قلتُ لأحمد : فأهل البادية الذين ليس لأحدهم تمر ؟ قال : فأقط ، ويروى عن الحسن صاع لبنٍ لأنَّ الأقط ربما ضاق . وقال سمعت أحمد يقول : العلم مواهب من الله ليس كل أحد يناله .

١٠٥٣ – محمد بن مقاتل العبَّادانيُّ . صحبَ إمامنا ، وكان يُراسله فى بعضِ الأوقات . قال المَروزىُّ : قال لى محمد بن مقاتل ، قلت لأبى عبد الله : رق على هذا الخلق واجعلهم فى حلٍّ فقد وجبت نصرتك . فقلت لأبى عبد الله ، فجعل يقول : هذا رجلٌ عاقلٌ . قال المَروزىُّ : معنى كلامِ أبى عبد الله إنى لم يَستحلنى أحدٌ من العلماء غيره / . ١٤٩ و

١٠٥٤ – محمد بن موسى بن أبى موسى النَّهْرتيرىُّ البَغْدَادِىُّ .

١٠٥٣ – العبَّادَانىُّ : (؟ – ٢٣٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٣/١ ، ومختصره :

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٧٦/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٤٧٠/٩ .

والعبادانى نسبة إلى عبّادان البلد المعروف .

١٠٥٤ – ابن أبى موسى النَّهرتيرىّ : (؟ – ٢٨٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٣/١ ، ومختصره : ٢٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٤/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٤١/٣ .

والنهرتيرى : نسبة إلى نهرتيرى : بلدٌ من نواحى الأهواز معجم البلدان : ٣١٩/٥ .

وينظر : الأنساب ، واللُّباب : ٣٣٦/٣ ، وذكرا المترجم .

ذكره أبو بكرٍ الخلّالُ ، فقال : كان عنده عن أبى عبد الله جزء مسائل كبار جياد ، فسأله عنها ، فقال : قدم رجل من خراسان معه مسائل فأملاه أبو عبد الله الجواب ، وكتبناها نحن من الخُراسانى . فذكره الدّارقطنى وقال : شيخٌ جليلٌ . وذكره الخطيب فقال : كان ثقةً فاضلاً جليلاً ذا قدرٍ كبيرٍ ومحلٍ عظيمٍ ، وكان مقرباً . روى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسين ابن المنادى نقلت من جملة مسائله ، قال : قيل لأحمد — وأنا أسمع — يا أبا عبد الله يستثنى من الإيمان ؟ قال : نعم .

١٠٥٥ — محمد بن مُسلم ، المعروف بابن وَارَةَ الرَّازِىُّ أبو عبد الله الإمام الحافظ . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قال : قلت يا أبا عبد الله لم قطعت الحديث والناس محتاجون ، فمن فعل هذا ؟ فقال : فعله رباح بن زيد (١) . حدّث ثم قطع ، وحبّان [أبو] حبيب (٢) حدّث ثم قَطع ، وقال أيضاً : سألتُ أحمد عن القرآن ؟

١٠٥٥ — ابن وارة الرَّازِىُّ : (؟ — ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٤/١ ، ومختصره : ٢٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٠/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٥٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٧٥/٢ ، والعبر : ٤٦/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٥١/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٧ ، والشذرات : ١٦٠/٢ ، (وارة) بفتح أوله ، والمهملة بعد الألف .

(١) رباح بن زيد الصّنعانى (الجرح والتّعديل : ٤٩٠/٣) .

(٢) فى الأصل : « ابن » والتّصحيح من المصادر . وفى « الطبقات » « المنهج » حيان بنقطتين . وهو حبّان بن هلالٍ الباهلى أبو حبيب (الجرح والتعديل : ٢٩٧/٣) .

فقال : القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ حيث ما تَصَرف . مات سنة خمسٍ وستين ومائتين بالرى .

١٠٥٦ – محمد بن المُصفى . حدث عن إمامنا فى مواضع منها ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل بحمص ، حدثنا روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن سيّار ، عن الشعبى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : « لا تناجشوا ولا تصروا الإبل والبقر » . الحديث .

١٠٥٧ – محمد بن مخلد بن حفص الدورى ، العطَّار أبو عبد الله . صحب جماعة من أصحابنا ، منهم : صالح بن الإمام ، وأبو داود السجستانى ، والمروزى . حدث عنه أبو عبد الله بن بطة ، والدارقطنى وطبقتهم ، وكان ينزل فى الدور ، وهى محلة فى آخر بغداد بالجانب الشرقى أعلى بغداد . وقد قال له يوما – يعنى أصحاب الحديث – لو زدتنا فى القراءة ، فإن موضعك بعيد ويشق علينا المجئ

١٠٥٦ – ابن المصفى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٥/١ ، ومختصره : ٢٣٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٤/١ ، ومختصره : ٢٩ .

١٠٥٧ – ابن مخلد الدورى : (٢٣٣ – ٣٣١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٧٣/٢ ، ومختصره : ٣٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٣/٢ ، ومختصره : ٤١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٠/٣ ، والمنتظم : ٣٣٤/٦ ، والعبر : ٢٢٧/٢ ، وسير أعلام النُبلاء : ٢٥٦/١٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٢٨/٣ ، والبداية والنهاية : ٢٠٧/١١ ، والشذرات : ٣٣١/٢ .

إليك فى كل وقت . مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وقد استكمل سبعا وتسعين سنة ، وثمانية أشهر وأحداً وعشرين يوماً .

١٠٥٨ – محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفَرّاء ، القاضى الشهير أبو الحسين ابن شيخِ المذهبِ القاضى أبى يَعلى . قرأ ببعض الرّوايات على أبى بكرٍ الخيَّاط ، وسمع الحديث من أبيه ، وعبد الصمد بن المأمون ، وأبى بكرٍ الخطيب وطبقتهم . وتوفى والده وهو صغيرٌ فتفقه على الشّريف أبى الشريف ، وبرعَ فى الفقه وأفتى وناظر

١٠٥٨ – القاضى أبو الحسين : (٤٥١ – ٥٢٦ هـ) .

صاحب « الطبقات » .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٦/١ ، ومختصره : ١٩ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٥/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٧

وينظر : المنتظم : ٢٩/١٠ ، والتقييد : ١٠٤/١ ، والعبر : ٦٩/٤ ، والوافى بالوفيات : ١٥٩/١ ، ومرآة الجنان : ٢٥٢/٣ ، والشذرات : ٧٩/٤ .

له فى مجموع الظاهرية رقم : (١١٣٩) ، ينظر : رقم : (٦) « المسائل التى حلف عليها الإمام أحمد » .

★ ولأبى الحسين أخ آخر اسمه محمد بن محمد بن الحسين أيضاً . توفى بعد أخيه سنة ٥٢٧ هـ ، ويكنى أبا خازم .

ألف : « شرح الخرقى » فى ثلاث مجلدات كبار فى الظّاهرية منه جزآن ... وغيرها .

(مناقب الإمام : ٦٣٧ ، وذيل طبقات الحنابلة : ١٨٤/١ ، والوافى بالوفيات : ١٦٠/١ ، والشذرات : ٨٢/٤) .

حقق الدكتور : سعود الرّوقى من جامعة أم القرى بعض مجلداته .

وكان عارفاً بالمذهب ، مسدداً فى السُّنة ، وله تَصانيف كثيرة فى الفروع والأصول والطبقات . قرأ / على جماعة ، منهم : الشيخ عبد المُغيث الحربى ، وحدث روى عنه بن ناصرٍ وجمع ، وكان له بيت يبيت فيه وحده ، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالاً فدخلوا عليه ليلاً وأخذوا المالَ وقتلوه ليلة الجمعة - ليلة عاشوراء - سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، وصلى عليه يوم السبت حادى عشر المحرم ، ودفن عند أبيه بمقبرة باب حربٍ وكان يوماً مشهوداً . وقدر الله تعالى ظهور قاتليه فقتلوا كلّهم .

١٤٩ ظ

١٠٥٩ - محمد بن محمد بن [محمد بن] الحُسين بن محمد ابن خَلف بن أحمد بن الفَرّاء القاضى أبى يعلى الصَّغير ، المُلقب عماد الدين بن القَاضى أبى خَازِم بن شيخ المذهب القاضى أبى يَعلى . سمع الحديثَ من أبيه وعمّه القاضى أبى الحسين وطبقتهما ، وظهر له إجازة من الحَريرى صاحب « المقامات » ، وتفقه على أبيه القاضى أبى خازم ، وعمّه وبرع فى المذهب والخلاف والمناظرة ، وأفتى ودرَّسَ وناظرَ ، وكان ذهنه ثاقباً ، وعبارته حسنة ، وقد ولى القضاء ، ثم تعفف عنه ، وذهب بصره فلازم بيته ، ومن بعض كتبه إلى بعض العلماء ، فلو أن الكرم مقلة

١٠٥٩ - أبو يعلى الصَّغير : (٤٩٤ - ٥٦٠ هـ) .

وهو ابن سابقة المستدرك أبى خازم .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٤/١ ، ومختصره : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٨/٢ ، ومختصره : ٧١ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٤١

وينظر : المنتظم : ٢١٣/١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٣/٢٠ ، والعبر : ١٧١/٤ ، والعبر : ١٧١/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٣٧٠/٥ ، والشذرات : ١٩٠/٤

كان هو إنسانها ، والمجدُ لغةً كان هو لسانها ، والسؤددُ دهراً لكان هو ربيعَ أزمانه ، أو الشرف عمراً كان صفوةَ رَيَعَانه ، أو الأجواد شُهُباً لكان هو الشمس إذا ظهرت خفيت الكواكب لظهورها ، وإذا تأملها الراءون ردت أبصارهم عن شعاعها ونورها . وله مصنفات شتى ، وقرأ الفقه والخلاف على جماعة ، منهم : أبو إسحاق الصَّقال ، وحدث . سمع منه جماعة ، منهم : أبو العبّاس القَطيعي . توفى ليلة السبت سحر خامس جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة . ذكره ابن الجوزى فى « طبقاته » ، ودفن بمقبرة باب حرب عند أبيه وجدّه .

١٠٦٠ – محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المَرداوى ، الشَّيخُ الإمامُ شمسُ الدين الشهير بـ« القباقبىِّ » ، ثم الصَّالِحِىُّ . سمع على أحمد بن عبد الهادى نسخة إسماعيل بن قيراط أبى الفخر ، عن الخشوعى . وله يدٌ طولى فى الفقه ، اشتغل فأفتى ودرس ، وانتفع به جماعة ، منهم : صاحبنا الشيخ شمسُ الدين السِّيلى . باشر درس الضّيائية

١٠٦٠ – شمس الدِّين القباقبى : (٧٤٦ – ٨٢٦ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، والسحب الوابلة : ٢٧٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٢٢/٣ ، والضوء اللامع : ٧/٩ ، وحوادث الزمان : ٢٧/٢ ، والدارس : ٩٨/٢ ، والقلائد الجوهرية : ١٣٧/١ .

قال الحافظ ابن حجر : « كان يتبذّل ويتكلم بكلام العامة ، ويفتى بمسألة الطلاق ، وقد أنكرت عليه غير مرّةٍ ، ولم يكن ماهراً فى الفقه » .

وقال العُليمى : « وكان له يدٌ طولى فى الفقه اشتغل وأفتى ودرس » .

جوار جامع المُظَفَّرِىّ ، وحضرنا درسه بحضور قاضى القُضاة شهاب الدّين ابن الحبّال ، وجدّى الشيخ شرف الدين وغيرهما . توفى يوم الأربعاء ثامن عشر ذى القعدة سنة [ستٍّ] [1] وعشرين وثمانمائة ودفن بالصالحية .

١٠٦١ – محمد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل ، البَغدادىُّ الفقيهُ / الفَرَضِّى أبو بكر بن أبى البركات ، المعروف بابن الحصرى . سمع الحديث من أبى عبد الله يحيى بن البنّا ، وأبى بكر بن عبد الباقى ، وتفقّه على القاضى أبى يعلى ، وناظر ، وولى القضاء بقرية عبد الله من واسط . وناظر وأفتى ودرَّس ، وجَرى ذكره يوماً عند الوزير أبى المظفر ابن يُونس ، وعنده الفقهاء والعُلماء على اختلاف مذاهبهم فأثنى عليه خيراً ، فاستنكر بعض الحاضرين ذلك الثناء ، فقال الوَزير : والله لقد كان أدين منّى ، فإنه كان يُصلى بمسجده ثم يقرأ عليه القرآن والفقه من بكرة إلى وقت الضحى ، ثم يدخل إلى منزله فيتشاغل بالعلم إلى أن يعود إلى مسجده ، دائماً لا يقطع زمنه إلا بطاعة . توفى فجأة فى رجب سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الأَزَجّ .

١٥٠ و

---

(١) عن الدارس فى تاريخ المدارس . نقلاً عن ابن مفلح . فى الدارس والقلائد : محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ... ونقلا عن ابن مفلح فى « الطبقات » ؟!

١٠٦١ – ابن الحضرى : (٥١٠ – ٥٦٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٥/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : المنتظم : ٢٢٩/١٠ ، والوافى بالوفيات : ٣٨١/٤ ، والشذرات : ٢١٤/٤ .

١٠٦٢ – محمد بن مكى بن أبى الرَّجاء بن على بن الفضل ، الأَصبهانىُّ المحدِّثُ المؤدبُ تقىُّ الدين محدِّثُ أصبهان ومفيدها . سمع من أبى عبد الله الرستمى ، ومحمود بن عبد الكريم وخلقٌ ، وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثيرَ بنفسه ، وكتب بخطّه ، وخرَّجَ وأفادَ الطلبةَ ، وأجازَ للحافظ المُنذرى ، ولأبى الحسن ابن البخارى . توفى فى العَشر الأواخر من المحرم سنة عشرٍ وستمائة بأصبهان .

١٠٦٣ – محمد بن معالى بن غنيمة المأمونىُّ ، المقرىءُ الفقيهُ الزاهدُ أبو بكر بن الحلّاوِىِّ عمادِ الدين . سمع من ابن أبى الفتح ابن الكروخى ، وأبى الفتح ابن ناصر وغيرهما ، وتفقّه على الفتح ابن المَنِّى ، وهو من قُدماء أصحابه ، وبرع فى المذهب وانتهت إليه معرفته مع الدّيانة والوَرع ، والانقطاعِ عن النّاس ، وأثنى عليه النّاصح ابن الحنبلى ، والمُنذرى ثناءً جميلاً ، وتفقه عليه الشيخ مجد الدين ابن تيمية . توفى ليلة

١٠٦٢ – تقى الدين الأصبهانى : (؟ – ٦١٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٥/٢ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : التقييد : ١١٢/١ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٦٨/٢ رقم : (١٢٨٢) ، والعبر : ٣٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٠/٢٢ ، والشذرات : ٤٢/٥ .

١٠٦٣ – عماد الدين المأمونى الحلاوى : (بعد ٥٣٠ – ٦١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧٧/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩ ، ومختصره : ٩٦ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٣١٤/٢ رقم : (١٣٦٧) ، وتلخيص مجمع الآداب : ٤/ رقم : (١٢٥٧) ، والعبر : ٣٩/٥ ، والوافى بالوفيات : ٤٠/٥ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٢/٦ ، والشذرات : ٤٨/٥ .

الجمعة ثامن عشرى رمضان سنة إحدى عشرة وستّمائة ، وحضر غَسله أبو صالح بن عبد الرزاق ، ودفن بمقبرة باب حرب قبل صلاة الجمعة . وفى فتاوى ابن الحلاوى : أن من كرَّر النظر حتى أمذى أفطر ، ووافقه الفخر إسماعيل وخالفهما أبو البَقاء العُكْبَرِىُّ ، واختار ابن مَهدى ثواب الأعمال للموتى بقول : اللهم إن كنت أثبتنى على هذا العمل فاجعل ثوابه لفلان .

١٠٦٤ - محمد بن أبى المكارم الفضل بن بُختيار بن أبى نَصر البَعْقُوبى ، الخطيب الواعظ بهاء الدين [1] أبو عبد الله ، ويعرف بالحجَّة . سمع ببغدادَ من أبى الفتح ابن شاتيل [2] وعبد المغيث الحَرْبىّ ،

١٠٦٤ - الحُجَّة البَعْقُوبِىّ : (٥٤٣ - ٦١٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٢٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨ ، ومختصره : ١٠٠ .

وينظر : تاريخ إربل : ١٩٠ ، وعقود الجمان لابن الشعار : ٢٢٠/٦ ، والتكملة لوفيات النقلة : ١٣/٣ رقم : (١٧٤٢) ، وتلخيص مجمع الآداب : ٨٣٥/٤ ، (قوام الدين) ، وميزان الاعتدال : ٩/٤ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٠٧/١ ، ولسان الميزان : ٣٤٢/٥ ، والشذرات : ٧٦/٥ .

، ينسب إلى بعقوبا : بلدة فى العراق تقدم ذكرها أوردها ياقوت فى معجم البلدان .

(١) لقبه ابن الفُوطى : « قوام الدين » .

(٢) قال المنذرى : « وذكر أنه سمع ببغداد من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزى .. » وقال الذَّهبىّ : « افتضح بالكذب عندما ادعى السَّماع من أبى الوقت » وروى عن ابن النجار أنه قال : « روى عن جماعةٍ مجاهيل وظهر كذبه وتخليطه » .

وقال ابن المستوفى فى تاريخ إربل : « وذكر أنه سمع أبا الوقت ولم يكن معه خطه ، وقرئ عليه جزء خرّجه من مسموعات أبى الوقت عبد الأول عنه فيه موضع =

وابن الجَوْزِىّ وطبقتهم . ولى الخطَابة ببلده بَعْقُوبا ووعظ ، وسكن دقوقا وحدّث بها ، وصنّف « غريب الحَديث » وحدّث به بإربل [١] ، وشرح « العبادات الخمس » [٢] لأبى الخطَّاب وقرأه على أبى الفتح ابن المَنِّى / ١٥٠ ظ وكتب هو والفخر إسماعيل عليه ، وأثنيا على تَصنيفه . توفى فى أحد الجمادين سنة سبعَ عشرةَ وستِّمائة بدقوقا [٣] وبها دفن .

١٠٦٥ – محمد بن محمود بن عبد المُنعم البَغدادى المَرَاتبى نزيلُ دمشق الفقيهُ الإمامُ تقىُّ الدِّين أبو عبدِ الله أحد فُضلاء الفُقهاء .

= مضطرب الإسناد فركب المتن على غير رجاله ، وقد بينت ذلك فى موضعه وتكلم عليه المارانى وكان سمعه عليه قبلى بمدّةٍ ولم يتعرض له وجزء من كتاب النَّسائى خلَّط فيه » .

(٣) دقوقا : مدينة فى شمال العراق مشهورة .

الحديث » وجمعه عليه بإربل جماعة ليسوا من أهل العلم » .

(٢) كتاب « العبادات الخمس » لأبى الخطاب فى مكتبة الشيخ المرحوم عبد الرحمن بن عبد العزيز السُّليم الخاصة بمدينة عنيزة صور غير مرة ولا أعلم أنه طبع حتى الآن . أمَّا شرحه فلا أعلم له وجوداً .

(٣) دقوقا : مدينة فى شمال العراق مشهورة .

وأنشد له ابن الشعار :

وأخلَصَهُ قلبى الولاءَ حقِيقَةً ... كإخلاصه فى الحبّ سُفن النّجا حقّا

موالٍ مواليهِمْ ينال المُنَى بهم ... فلا زالَ طول الدّهر فى حبّهم يرقى

١٠٦٥ – تقى الدين المراتبىّ : (؟ – ٦٤٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٤٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : الذيل على الروضتين : ١٧٩ ، والعبر : ١٨٤ ، والوافى بالوفيات : ٥/١١ ، والشذرات : ٥/٢٣٠ .

صحبَ ببغداد أبا البَقاء العُكْبَرِيَّ وأخذ عنه ، ثم قدم دمشق ولازمَ الشَّيخ موفّق الدّين وتفقّه عليه ، وبرعَ وأفتى . قال أبُو شامة : كان عالماً فاضلاً ذا فنونٍ ، ولى به صحبةٌ قديمةٌ وبعده لم يبق فى مَذهب أحمد مثله بدمشق . توفى فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعٍ وأربعين وستمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون . وذكر ابن الصَّيرفى : أنه أنشد لغيره :

أَيحسُنُ إنْ أَظْمَأ وأَحواضُ بِرِّكُمْ عِذَابٌ ومن وُرَّادِهَا أنا مَعْدُودُ
يَقُومُ بِهَا غَيْرِى ويَرْوَى وإنَّنِى عَلَى ظَمَأٍ مِنْهُ نداد ومَطْرُودُ

١٠٦٦ – محمد بن مُقْبِل بن فُتيان بن مَطر ابن المَنِّى ، النَّهَروانِىُّ البَغْدَادِىُّ الفقيهُ المُعَدِّلُ أبو المُظَفَّر أبو عبدِ الله ، وهو ابنُ أخى أبى الفَتح شيخ العراق . قرأ بالروايات على ابن الباقِلّانى بواسط ، وسمع من عبدِ الحقّ اليُوسفي ، وشُهدة الكاتبة ، وتفقَّه على عمّه ، وناظر فى المَسَائل الخِلَافيّة ، وأفتى ووَلِىَ إعادة المُسْتَنصريَّةَ . وكان فقيهاً فاضلاً حسنَ المُناظرة كثيرَ التّلاوةِ ، مشكورَ السِّيرةِ ، حدَّث وأثنى عليه ابن نُقطة . روى عنه ابنُ النَّجار ، وعُمر ابن الحاجب ، وبالإجازة جماعةٌ آخرهم زَينب بنت الكمال المَقْدِسِيّة . توفى فى سابعِ جمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وستمائة ، ودفن من الغَدِ بمقبرة بابِ حربٍ

١٠٦٦ – ابن أخى أبى الفتح المَنِّى : (٥٦٧ – ٦٤٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٨/٢ ، ومختصره : ٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٢ ، ومختصره : ١١٥ .

وينظر : معجم شيوخ الدُّمياطى : ٨٢/١ ، والعبر : ٢٠٤/٥ ، والوافى بالوفيات : ٥٢/٥ ، والشذرات : ٢٤٦/٥ .

١٠٦٧ – محمد بن محمد بن على بن الدَّباب البابصرى البَغْدَادِىّ ، الشَّيْخُ الوَاعِظُ أحد شيوخُ بغداد المُسندين . حدّث عن ابن ناصرٍ ، والمبارك بن أبى الجود ، سمع منه خلقٌ كثيرٌ ، منهم : الفَرضى ، وقال : كان عالماً زاهداً عارفاً ثقةً مسنداً من بيتِ الحديثِ والزُّهدِ ، وَعَظَ فى شبابِه ثم ترك . توفى آخر سنة خمس وثمانين وستمائة .

١٠٦٨ – محمد بن المُنَجِّى بن عثمان بن أَسعد بن المُنَجِّى التَّنوخىُّ الدمشقىُّ ، الشيخُ شرفُ الدين أبو عبد الله بن الشيخ زينِ الدّين . سمع الكثير من ابن أبى عمر وجماعة ، وسمع المسند ، والكتب الكبار ، وتفقه وأفتى ودرس بالمسمارية ، وكان من خواص أصحاب الشَّيخ تقىِّ الدّين ابن تَيميَّة ، ومَشهوراً بالدّيانة والتّقوى . روى عنه الذَّهبى فى « معجمه » ، وقال : كان فقيهاً إماماً حسنَ الفهمِ صالِحاً

١٠٦٧ – ابنُ الدَّباب البابصرىّ : (٦٠٣ – ٦٨٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٨/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠١ ، ومختصره : ١٢٧ .

وينظر : العبر : ٣٥٥/٥ ، والوافى بالوفيات : ١٧٨/١ ، ومنتخب المختار : ٢٠٥ ، وشذرات الذهب : ٣٩٣/٥ .

١٠٦٨ – شرف الدين ابنُ المنجّى : (٦٧٥ – ٧٢٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٧/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١ ، ومختصره : ١٣٩ .

وينظر : معجم الذهبىّ : ١٥٨ ، ومن ذيول العبر : ١٣٥ ، والبداية والنّهاية : ١١٦/١٤ ، والدرر الكامنة : ٣٥/٥ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١١٩/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٥٦٩/٢ ، والشذرات : ٦٥/٦ .

مُتواضعاً توفى رابع شوَّال سنة أربعٍ وعشرين وسَبعمائة ، وشيَّعه خلقٌ كثيرٌ ، ودفن بسفح قاسيون .

١٥١ و

١٠٦٩ – محمد بن محمّد بن عبد الغَنى / بن عبد الله بن أبى نَصْرٍ ، المعروف بـ« ابن البَطَائِنِيِّ » الشَّيخُ العدلُ الأصِيلُ بدرُ الدّين أبو عبد الله . سمِعَ من ابن سِنانٍ ، وابن البُخارى ، والشَّرف ابن عساكر ، وحدَّث . سمع منه جماعةٌ ، منهم : المُقرئُ ابن رَجَبٍ ، والحُسَيْنِيُّ وغيرهما . باشر نيابةَ الحسبة بالشَّام ، وتولى قضاء الرَّكب الشامى . توفى يوم الجمعة سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة بدمشق ، وصلى عليه من الغد بالجامع الأموى ، ودفن بسفح قاسيون

١٠٧٠ – محمّد بن محمّد بن عُثمان بن مُوسَىٰ الآمِدِيُّ ، ثم المَكِّيُّ الشَّيخ الإمامُ شَمْسُ الدِّين أبو عبدِ الله إمامُ مقامَ الحنابلة بمكَّة شرَّفها الله تَعالى ، ولى الإمامة بعد وفاةِ والده فَباشر ذلك ، وحَسُنَتْ

١٠٦٩ – ابن البطائنى قاضى حرَّان : (٦٧٨ – ٧٥٦ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٣ ، ومختصره : ١٥٦ ، والسحب الوابلة : ٢٨٣ .

وينظر : الوَفَيَات لابن رافع : ١٨٧/٢ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (١٨٢) ، ومن ذيول العبر : ٣٠٥ ، وذيل تذكرة الحفّاظ : ٤٠ ، والدرر الكامنة : ٣٠٦/٤ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٣٨/١ ، والقلائد الجوهريّة : ٥٧٠/٢ ، والشذرات : ١٨١/٦ .

(١) فى الأصل والقلائد الجوهرية تبعاً له : « البَطَائِحِيُّ » والتصحيح من المصادر .

١٠٧٠ – شمس الدين الآمدىّ المكىّ : (؟ – ٧٥٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٥٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨٨ .

وينظر : العقد الثمين : ٣١٦/٢ ، والدرر الكامنة : ٣١٨/٤ .

مباشَرَتُهُ واستمر فيها نحوَ ثلاثين سنة . سمع الحَديثَ من والده وغيره . تُوفى سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعمائة .

١٠٧١ – محمد بن مُسلَّم بن مالك بن مَرزوع الزَّينِيُّ ، الصَّالِحِيُّ ، الفقيهُ الصالحُ قاضى القُضاة شمسُ الدّين أبو عبد الله . حضَر على ابن عبد الدايم ، وعمر الكِرْمانِيِّ ، ثم سمع من ابن البُخارى وغيره ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه [١] ، وعنى بالحديث وتفقَّه وبرعَ وأفتى ، وتَصَدّى للإشغال والإفادة ، وآشتهر اسمه مع الدّيانة والوَرَع والزُّهد . ولىَ القضاء بعد مَوتِ القاضى تقيِّ الدِّين [٢] فتوقف فى القبول ،

١٠٧١ – ابن مزروع الزّينى : (٦٦٢ – ٧٢٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٠/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٢ ، ومختصره : ١٤٠ .

وينظر : معجم الذهبى : ١٥٧ ، والمعجم المختص له : ٧٨ ، ومن ذيول العبر : ١٤٨ ، والوافى بالوفيات : ٢٨/٥ ، وبرنامج الوادياشي : ١٣٣ ، والبداية والنهاية : ١٢٦/١٤ ، وتذكرة النبيه : ١٢٦/٢ ، ودرة الأسلاك : ١٢٤ ، وذيل التقييد : ٩١ ، والدرر الكامنة : ٢٧/٥ ، وبغية الوعاة : ٢٤٥/١ ، والدارس : ٣٨/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٤٨٩/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٧٨ ، والشذرات : ٧٢/٦ . وهو مترجم فى التحفة اللطيفة إلا أن النسخة المطبوعة انقطعت قبيل ترجمته .

لقبه الفاسى فى ذَيل التقييد بـ « أمير الحنابلة » وأورد مروياته من كتب الحديث .

(١) قال الصَّفدىّ « تعلم الخِيَاطة ، وكان أبوه ملَّاحاً فى سوق الجبل » . وقال ابن طولون فى قضاة دمشق : « ومات أبوه – وكان من الصَّالحين – سنة ثمانٍ وستين ، فنشأ يتيماً فقيراً لا مال له ، وقال السيوطى : « وكان مرتزقاً من الخياطة » يقول الحافظ ابن حجر : « مات أبوه له ست سنين ، ولم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم فى الشهر .. » .

(٢) هو القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة المقدسى (ت ٧١٥ هـ) . تقدم ذكره فى الجزء الأول ترجمة رقم (٤٤٣) .

ثم استخار الله تعالى [١] وقبل بعد أن شرط ألا يلبس خلعةَ حريرٍ ، ولا يركبَ فى المواكب ، ولا يقتنى مركوباً ، فأجيب إلى ذلك ، ثم لَبس الخُلعة وتوجَّه من دارِ السَّعادة إلى الجامع ماشياً ومعه الأعيان فقرئ تقليده ، ثم خَلع الخُلعة وتوجَّه إلى الصَّالحية ، وكان من قُضاة العدل مصمِّماً فى الحقّ [٢] ، وقد حدّث وسمع منه جماعةٌ ، وخرّج له المحدِّثون تَخاريج عدة [٣] ، وحجَّ ثلاثَ مراتٍ ، ثم حجَّ رابعة [٤] فمرض فى الطّريقِ

---

(١) قال الصفدى وغيره : « فلما توفى القاضى سليمان عين للقضاء وأثنى عليه عند السلطان بالعلم والنسك والسكينة فولاه القضاء فتوقف فطلع إليه الشيخ تقى الدين ابن تيميَّة إلى بيته وقوى عزمه ولامه فأجاب بشرط ألا يركب بغلة ... » .

(٢) منها « مشيخة » خرجها ابن الفخر فى مجلدٍ عن نحو أربعمائة شيخ سمعها منه خلق . وقال الصفدى : وخرّج له ابن سعدٍ « الأربعين المتابينة المسانيد » وخرّج له المزى « تساعيات » وخرّج له شمس الدين جزءاً . ولم يذكر الكتانى هذه المشيخة فى (فهرس الفهارس) .

(٣) قال الحافظ الذّهبى : كان ديناً حيّناً ساكناً السَّمت خفيف اللّحية ذا حلم وأناة ودين وورع شهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاة العدل » . وقال الصفدى : « وقد أوذى بالكلام لما انتصر لابن تيميّة فتألم وكظم وسار للحج للمجاورة فمرض من العُلَا ، فلما قدم المدينة ... » .

(٤) قال ابن طولون فى قضاة دمشق : « وكان قد تمنى موته هناك لما مات رفيقه – فى بعض الحالات – شرف الدين ابن نجيح ودفن بالبقيع شرق عقيل رضى الله عنه ، وغبطه بذلك فلما كان عشية ذلك اليوم يوم الثلاثاء رابع عشرين الشهر توفى وصلى عليه فى مسجد رسول الله ﷺ بالروضة ثم دفن بالبقيع إلى جانب قبر شرف الدين [ابن] نجيح المذكور فرحمه الله تعالى » .

وابن نجيح تقدم ذكره رقم : (٩٥١) .

بعد رحيلهم من العُلا فوردَ المدينةَ المُشرَّفة يوم الاثنين ثالث عَشَرَ ذى القِعْدَة سنة ستٍّ وعشرين وسبعمائة ، وهو ضَعيف فصلّى فى المسجدِ ، ثم سلّم على النَّبى ﷺ ، وكان بالأشواق إلى ذلك . ثم مات عشية ذلك اليوم وصُلّى عليه بالرَّوضة ودفن بالبَقيع شرقى عقيل وتأسفَ النَّاسُ لفقده .

١٠٧٢ – محمد بن محمد بن أبى بكر ، الشَّيخ الإمام المحدِّثُ شمسُ الدِّين بن الشيخ شمسِ الدّين بن الشّيخ شهابِ الدّين بن الشَّيخ المُحدِّثِ المُفِيد محبِّ الدّين السَّعدى المقدسيُّ ، المعروف « بابن المحبّ » حضر فى الثانية على أسماء بنت صَصْرى « جزء إسحاق بن / ١٥١ و راهويه » ، وحضر على عائشة بنت مُسلم ، وأبى بكر ابن الرّحبى ، والمِزّى « فضائل الأوقات » للبيهقى ، وعلى الجمال يوسف المعظمى « مشيخة ابن عبد الدائم » ، وحضر فى الرّابعة على أبى الحسن على بن غانم . قال ابنُ حِجِّىّ [(١)] : وحدَّث سمعتُ منه ومن أخيه صاحبنا شهاب الدين ، وكان أسنّ منه ، وقد اشتغل على الشّيخ بُرهان الدّين ابن قيِّمِ الجوزية وأدرك أباه ، وكان رجلاً جيّداً يقرأ الحَديث على الكُرسىّ بالجامع الأُموى ويقصد جماعة مواعيده ، وله فضيلة وكتب بخطه الجيد

١٠٧٢ – ابن المحبّ : (٧٣١ – ٧٨٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٩ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة : ٢٧٧ .

وينظر : إنباء الغمر : ٣٢٨/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٠٧/٣/١ ، والقلائد الجوهرية : ٧٥٠/٢ ، والشذرات : ٣٠٤/٦ .

(١) يُراجع تاريخ ابن قاضى شهبة .

كثيراً من الطباق [١] وغيره توفى الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وسبعِمَائة بالصَّالحَّية ، وصُلّى عليه بعد الظُّهر بالجَامع المُظفريِّ ، ودفن بالرَّوضة عن ستٍّ وخمسين سنةً وخمسة أشهر وسبعة أيام .

١٠٧٣ – محمد بن محمد بن [سالم بن عبد الرحمن بن] الأَعمى ، الشيخُ العالمُ صلاحُ الدّين أبو عبد الله بن الشيخِ العالمِ شمسِ الدّين الحَنبلىُّ المِصرىُّ . اشتغَل وحصَّل وأشغَل وأفتى وأعادَ ودرّسَ بالظاهرية الجديدة ، وبمدرسة السُّلطان حَسن . توفى ليلة الأربعاء سادس ربيع الأول سنة خمسٍ وتِسْعين وسبعمائة ، ودفن من الغد بحوش الصُّوفية .

١٠٧٤ – محمد بن محمد بن داود بن حَمزة بن أحمد بن عُمر

---

(١) خطه على بعض مجاميع الظاهرية وأجزائها الحديثيّة .

١٠٧٣ – محمد الجبلى المعروف بـ (الأعمى) : (؟ – ٧٩٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٢٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٠ ، ومختصره : ١٦٨ ، والسحب الوابلة : ٢٨٣ .

وينظر : إنباء الغمر : ٤٦٤/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٤٩٤/٣/١ ، والشذرات : ٣٤١/٦ .

(٢) فى الجوهر : « ربيع الآخر » .

١٠٧٤ – ابن عزّ الدين : (٧٠٨ – ٧٩٩ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٢٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٤ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٨٢ .

=

ابن أبي عمر ، الشَّيخُ المسندُ الأصيلُ المُقرئ ناصرُ الدّين بن الشَّيخ عزِّ الدين بن الشيخ ناصر الدين . أجاز له إسحاق النَّحاس وجماعةٌ ، وسمع من عم أبيه القاضي سُليمان ، وكان إمام المسجد المعروفِ بابن عزّ الدّين المنسوب إلى جدّه كأبيه وجدّه ، وقد أضر في آخر عمره . توفي ليلة الجمعة ثامن رَجَبَ سنة تسعٍ وتسعين وسبعمائة ، وصُلّي عليه عقبَ صلاةِ الجُمعة بالجامع المظفَّريّ ، ودفن بتربة جدّه الشيخ أبي عمر على والده ، وانقطع ثلاثة أيام مطعوناً (١) .

١٠٧٥ – محمد بن محمد بن [محمد بن] عبد الدائِم ،

= وينظر : الدرر الكامنة : ٢٩٣/٤ ، وإنباء الغمر : ٤٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٥٣٥/٣/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤١٠/٢ ، والشذرات : ٣٦٢/٦ .

قال ابن عبد الهادي : « مولده سنة ثمانٍ وسبعمائة » وبيض لمكان وفاته . وذكره ابن قاضي شهبة في وفيات سنة ٧٩٦ هـ ، وكذلك فعل الحافظ ابن حجر وغيرهما . وتبع المؤلفَ العُليميُّ وابن طولون ...

(١) قال ابن عبد الهادي : « ويقال : إنه طعن » .

١٠٧٥ – ابن عبد الدائم الباهي : (٧٢٠ – ٨٠٢ هـ) .

أخباره في الجوهر المنضد : ١٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٦ ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٢٥٠ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٢٨/٢ ، ومعجم ابن حجر : ٣٦٦ ، والضوء اللامع : ٢٢٥/٩ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٨ (نسخة تركيا) ، والشذرات : ٢٠/٧ ، وفيات : ٨٠١ هـ .

قال الحافظ السّخاوي : « قرأ على البُلقيني تصنيفه « محاسن الإصلاح » ... وغيره ممن كتبه النجم بخطه . ووصفه البلقيني بـ « الشيخ العالم المحقق ، مفتي المسلمين ، جمال المدرسين . وقال المقريزي في « عقوده » أنه رافقه في قراءة « الجمل » للخوانجي على ابن خَلْدُون ، ثم لم نزل متصاحبين حتى مات ، وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب » . =

الشيخ الإمامُ العلامةُ نجمُ الدّين الباهى المصرى . قال الشَّيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجِّى [١] كان صاحبنا وهو أفضل الحنابلة بالديار المصرية ، له مشاركةٌ فى الحَديث والأُصول ، قرأ على الشَّيخ سراج الدين البُلقِيْني الحَديث وغيره ، وصارَ هو المُتَعين لقضاءِ الحنابلةِ من حيث الاستحقاق . قرأت أنا وإياه وابنُ القُرشى كتاب « الرِّسالة » للشَّافِعِى على الكُوفى سنة تسعين . انتهى . وقالَ غيره : درسَ وأعادَ وأشغلَ وأفادَ ، وكان عين الحنابلةِ بمصر . توفى ليلة الجمعة ثالث عشرَ شهر / رمضان سنة اثنتين وثمانمائة . ١٥٢ و

والبَاهِيُّ : نسبة إلى باهة قرية من قُرى مصر من الوجه القبلى .
وقال الشيخ شهاب الدين بن حَجَر : ماتَ فى شعبان عن ستين سنة .

١٠٧٦ – محمد بن محمد بن عبد المنعم بن سُليمان بن داود ، الشيخُ الإمامُ العالم أحدُ مَشَايِخِ الحنابلة وقُضاتُهم بدرُ الدِّين قاضى القُضَاة بالدِّيار المِصْرِيَّة ، البَغداديُّ الأَصلِ ، ثم المِصريُّ . اشتغلَ

= – وولده محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم (ت ٨١٩ هـ) لم يذكره المؤلف وهو فى السحب الوابلة : ٢٩٢ عن الضوء والإنباء ...

(١) قول ابن حجّى فى تاريخ ابن قاضى شُهبة ، وصدره بقوله : « قال شيخنا » وهو إنما يعنيه لا غيرُ .

(٢) ينظر : المنهج الأحمد . عن المؤلف .

١٠٧٦ – ابن داود : (٨٠١ – ٨٥٧ هـ) .

من أسرة علمية سبق الحديث عنها فى الجزء الثانى .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٩٥ ، ومختصره : ١٨٥ ، والسُّحب الوابلة : ٢٨٥ ، ٢٨٨ .

وينظر : ذيل رفع الإصر : ٣٤٩ ترجمة طويلة ، والضوء اللامع : ١٣١/١ ، والشذرات : ٢٩٢/٧ .

وأشغَلَ ودرَّسَ ، ونَاظَر وأَفتى بعد موتِ مُستخلفه ، وانتَهت إليه فى آخرِ عمره رئاسةُ المذهب بل رئاسة عَصره ، وكان معظماً عند المَلك الظَّاهر جقمق - تغمده الله برحمته - مسموع الكلمةِ عند أركان الدَّولة ، وكان له معرفةٌ تامةٌ بأمورِ الدُّنيا ، ويقوم مع غير أهل مذهبه ويحسن إليهم ، ويرتب لهم الأموال ، ويأخذ لهم الجوائز ، ويعتنى بشأنهم خصوصاً لأهل الحرمين الشريفين ، وكان عنده كرمٌ . واشتغل فى ابتداء أمره بالجامع الأزهرى ، ويميلُ إلى محبةِ الفُقراء ، وفتح عليه بسبب ذلك ، ولقد شاهدته - وهو فى أبهته وناموسه - بمسجد الخَيْف يُقبِّل يدَ شخصٍ من الفُقراء ويمرها على وجهه . وأظنُّ أول من استنابه قاضى القُضاة علاء الدِّين ابن المُغلى [١] ، ثم قاضِى القُضاة مُحبّ الدّين [٢] ، وكانَ له مَنزلٌ فى بُولاق على البحرِ ويَسكن هُناك ، ثم قبل وفاة مُستخلفه سكنَ فى قاعة المدرسة الصَّالِحيَّة يُباشر نيابة الحُكم على العادة ، ثم استقر بعد موت مستخلفه فى القضاء وجرى فى ذلك فُصُولٌ سنةَ أربعٍ وأربعين فباشَر على أحسنِ وجهٍ غير أنه عطَّل أمورًا كثيرةً لفَسادِ الزَّمان ، وكان عَفيفاً فى ولايته حتَّى كان يمتنع من قبول الهِديَّة ، وبهذا ظهرَ أمره ، واشتهر اسمه فى الآفاق ، وكان مقصداً . توفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

- وكان ولده [٣] توفى قبله شرف الدين محمد [٣] ، وكان ديِّناً عفيفاً

---

(١) على بن المغلى (ت ٧٢٨ هـ) تقدم ذكره فى هذا الجزء : رقم (٧٦٤) .

(٢) هو أحمد بن نصر الله البغدادى (ت ٨٤٦ هـ) تقدم ذكره فى الجزء الأول : رقم (١٨١)

(٣) ولده مترجم فى الضوء اللَّامع : ٩/٢٣٥ . وأثنى عليه ثناءً جميلاً . وكذا فعل فى ترجمة والده فى ذيل رفع الإصر ، قال : « ولم يكن حينئذٍ له غيره ... » .

فاضلاً له معرفةٌ بالأمورِ كأبيهِ وباشر نيابة الحكم عن والده ، وانقطع نسله ، ودفن خارج باب النَّصر فى تربة جدّ والِدِه الشّيخ عبد المُنعم ، ووجدَ عليه والده والناس .

١٠٧٧ – محمد بن محمد بن على بن أبى الفرج بن أبى المعالى ابن الدَّباب ، ويعرف أيضاً بابن الرَّزاز ، الشَّيخُ الإمامُ الواعظُ جمال الدين أبو الفضل . سمع الكثير ، وأجازَ له خلقٌ ، وسمع السادس والسابع من « أمالى ابن ناصر / » على عمر بن أبى السعادات ، وسمع « مُدارَاة النَّاس » [1] لابن أبى الدُّنيا على ثابت بن شرف . قال أبو العَلاء ابن الفَرَضِىِّ – فى حقِّ شيخه ابن الدَّباب – ثقةٌ فاضلٌ صحيحُ السَّماع ، وسمع منه هو وجمال الدين أحمد بن القلانسى المحدّثُ ، وأجاز لطائفةٍ من أهلِ دمشق ، منهم : علم الدّين البِرْزالىُّ وتَوفى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنةَ خمسٍ وثمانين وستمائة ، ودفن بمقبرة الشّونيزى . (١٥٢ ظ)

١٠٧٨ – محمّد بن محمّد بن عبدِ الله الحاسِبُ ، الإمامُ العالمُ

١٠٧٧ – ابن الدّباب المعروف بـ « ابن الرزاز » .

هذا هو المترجم رقم : (١٠٦٧) فتُراجع ترجمته هنالك . وهنا إضافة ليست هناك مما يدل على أنّ المؤلف – رحمه الله – يظنّه غيره .

(١) « مداراة النّاس » مذكور فى طبقات الحنابلة : ١/١٩٣ ، وفهرسة ابن خير : ٢٨٣ ... وغيرها . ولا أعلم له وجوداً .

١٠٧٨ – محمد بن محمّد الحاسب : (؟ – ٧٨٤ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٢٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسحب الوابلة : ٢٨٤ .

=

موفَّق الدِّين . تفقه فى المَذهب وحفظَ فيه « المُقنع » حفظاً جيِّداً ، وكانَ يَستحضِرَهُ ، وله فضيلةٌ وكان من النُّجباءِ الأخيارِ ، عنده حياءٌ وتواضعٌ ، وهو سبطُ الشَّيخِ صلاح الدّين بن أبى عُمر ، وكانَ يَؤُمُّ بمدرسةِ شيخِ الإسلامِ أبى عُمر . توفى يوم الأحد ثانى عشرى صَفر سنةَ أربعٍ وثمانين وسَبعمائة . قال شيخُنا الشيخُ تقىُّ الدّين [1] ، لعلّه بلغَ الثَّمانين سنة .

١٠٧٩ - محمّد بن محمّد الرَّسْعَنِىُّ . كان شاباً مَلِيحاً ، شمسُ الدِّين بن المحدّث نصرِ الدِّين . سمع من جماعة من أصحاب ابن طبرزد ، وقُتل شهيداً بحوران فى ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وستمائة ، وله عشرون سنة .

١٠٨٠ - محمدبنُ مُفلح بن محمد بن مُفرج ، المَقْدِسِىُّ ثم الصَّالحىُّ

= وينظر : إنباء الغمر : ٢٦٩/١ ، والدارس : ١١٥/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٢٦٥/١ ، والشذرات : ٢٨٥/٦ .

(١) لعلّه ابن قاضى شهبة : ولم أجد المترجم فى وفيات ٧٨٤ هـ .

١٠٧٩ - حفيد الرَّسعَنِىِّ : (؟ - ٦٩٢ هـ) .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ٢٠٦/١ . قال : فى العشر الأول من ذى الحجة . تقدم ذكر أبيه وجده المحدث المفسر عبد الرازق بن رزق الله الإمام المشهور صاحب « رموز الكنوز » . ترجمته فى هذا الكتاب رقم : (٦٢٠) .

١٠٨٠ - شمس الدين ابن مُفلح : (٧٠٨ - ٧٦٣ هـ) .

هو جدُّ أسرة آل مفلح عرَّفْتُ بها فى أول الكتاب .

وهو الجد الأعلى لمؤلف هذا الكتاب . صاحبُ « الفروع » أحد أبرز تلاميذ شيخ الإسلام تقى الدين ابن تيميَّة رحمهم الله . =

الزَّامِيْنِيُّ الشيخُ الإمامُ العالمُ العلَّامةُ أقضى القُضاة شَمسُ الدّين أبو عبد الله ، وحيدُ دهره ، وفريدُ عصره شيخُ الحنابلة فى وقته بل شيخُ الإسلام وأحدُ الأئمة الأعلام . سمع من عيسى المُطَعِّم وغيره ، تفقه حتى برع فيه ، ودرَّسَ وأفتى وناظَرَ وصنَّفَ وحدَّثَ وأفادَ ونابَ فى الحكمِ عن قاضى القضاة جمال الدِّين المَرْدَاوِىّ [١] ، وتزّوج ابنته وله منها سبعةُ أولادٍ ذكورٌ وإناثٌ . وقال ابن كثير [٢] : وكان بارعاً فاضلاً متفنناً ولاسيما فى علم الفروع ، وكان غايةً فى نقلِ مذهبِ الإمامِ أحمد . قلتُ : وذكر لى جدِّى أنه حضر مع أخيه الشيخ برهان عند أبى البقاء السُّبكى ، فقال : ما رأت عيناى أحداً أفقه من والده . وقال ابن سَنَدٍ [٣] فى « ذيله على ذيل

= أخباره فى : الجَوهر المنضّد : ١١٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٦ ، ومختصره : ١٥٨ ، والسحب الوابلة : ٢٩٦ .

وينظر : المعجم المختص : ٨٧ ، والبداية والنهاية : ٢٩٤/١٤ ، وذيل العبر للحسينى : ٣٥٢ ، والوفيات لابن رافع : ٢٥٢/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٠/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٦٦/١ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ١٦/١١ ، والدارس : ٤٣/٢ ، ٨٥ ، وقضاة دمشق : ٨٤ ، والقلائد الجوهريّة : ١٦١/١ ، والشذرات : ١٩٩/٦ ، وجلاء العينين : ٢٥ ، والمدخل : ٢١٠ .

مؤلفاته :

(١) يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى المقدسى (ت ٧٦٩ هـ) سيذكره المؤلف ترجمه رقم (١٢٧٧) .

(٢) البداية والنهاية : ٢٩٤/١٤ .

(٣) هو محمد بن موسى بن محمد بن سند ابن تميم اللّخمى (ت ٧٩٢ هـ) . الدرر الكامنة : ٢٧٠/٤ ، والشذرات : ٣٢٦/٦ .

ولا أعرف لكتابه هذا وجوداً ، وذكر الحافظ ابن حجر وغيره ... أنه ذيل على ذيل الحسينى على العبر .

الحسينى » : كان ذا حظٍّ من زهدٍ وتعفُّفٍ وصيانةٍ وورعٍ ثخين ، ودينٍ متين ، وشكرت سيرته وأحكامه . وذكره الذهبى فى « المعجم » [١] ، وقال : شابٌّ ديِّنٌ عالمٌ له عملٌ ونظرٌ فى رجالِ السُّنَنِ ناظر وسمعَ وكتبَ وتقدَّمَ . ذكر قاضى القضاة جمال الدين / المرداوى : أنه قرأ عليه « المقنع » ١٥٣ و وغيره من الكتب فى علوم شتى ، ولم أعلم أن أحداً فى زماننا فى المذاهب الأربعة له محفوظات أكثر منه ، فمن محفوظاته ؛ « المنتقى فى الأحكام » قرأه وعرضه قريب من أربعةِ أشهرٍ ، وقد درَّس بالصَّاحبة ، ومدرسة الشَّيخ أبى عُمر ، والسَّلاميَّة ، وأعاد بالصندرية ، ومدرسة دار الحديث العالمة . قال ابن القَيِّم لقاضِى القُضاة موفَّق الدِّين الحَجَّاوى سنة إحدى وثلاثين : ما تحت قبَّة الفَلَكِ أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح ، وحضر عند الشيخ تقىِّ الدِّين ونقل عنه كثيراً ، وكان يقولُ له : ما أنت ابن مفلحٍ أنت مفلحٌ ، وكان أخبرَ النَّاسِ بمسائله واختياراته حتى إن ابن القَيِّم كان يراجعه فى ذلك . لازم القاضى شمس الدين ابن مُسَلَّم ، وقرأ عليه الفقه والنّحو ، والأُصول على القاضى برهان الدّين الزُّرعى ، وسمع من الحجَّار وطبقته ، وكان يتردد إلى ابن الفُوَيْرِه والقَحْفَاوِىّ النَّحويَّيْن ، وإلى المزِّىّ والذَّهبىّ ، ونقل عنهما كثيراً ، وكان يعظمانه وكذلك الشيخ تقى الدين السُّبكى يثنى عليه كثيراً . قال ابنُ كثيرٍ : وجمعَ مصنفات منها على « المقنع » نحو ثلاثين مجلَّداً ، كما أخبرنى عنه قاضى القضاه جمال الدِّين ، وعلى « المنتقى » مجلدين . قلت : ولم أقف

---

(١) المعجم المختَصّ : ٨٧ والزيادة منه .

عليها (١) ، وله كتاب « الفروع » قد اشتهر فى الآفاق ، وهو من أجلِّ الكُتُبِ وأنفسِها وأجمعِها للفوائد ، وله حاشيةٌ على « المقنع » ، و« النكت على المحرر » ، وله كتاب فى « أصولِ الفقه » وهو كتابٌ جليلٌ حذا فيه حذو ابن الحاجب فى « مختصره » ولكن فيه من النقول والفوائد ما لا يوجد فى غيره ، وليس للحنابلة أحسن منه ، وأمَّا « الآدابُ الشَّرعِيَّة » فالكُبرى مجلدان ، والوسطى مجلد ، والصغرى مجلد لطيف . توفى ليلة الخميس ثانى رجب سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة بسكنه بالصَّالحية ، وصُلِّى عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المُظَفَّرى ، وكانت جنازته حافلة ، حضرها القُضاة والأَعيان ، ودُفن بالرّوضة بالقرب من الشيخ موفق الدين . قال بعضُ الفضلاء : ولم يدفن [فيها] حاكم قبله . قال الشَّيخُ شمسُ الدين ابن مجيد تلميذه : وله بضعٌ وخمسون سنة على ما ذكر هو . وقال ابنُ كثيرٍ : توفى على خمسين سنة . وقال ابنُ سَنَدٍ : عن إحدى وخمسين سنة (٢) .

---

(١) جاء فى هامش الأصل تعريفان بالمؤلف :

أحدهما : منقول عن نسخة من كتابه « الفروع » عرف بمؤلفه أحد المفيدين من الكتاب ، وهى ترجمة مختصرة ، المفيد فيها أنه وصف والده بـ « الشيخ أبى المفاخر » والفائدة الأخرى أنه قال : صنّف هذا الكتاب [الفروع] قبل سنة أربعين وسبعمائة ، والذى نقل هذه الترجمة إلى حاشية « المقصد » ابن حفيد المؤلف برهان الدين مؤلف « المقصد الأرشد » .

والآخر : منقول من خطِّ ابن الحفيد المذكور ثم عرّف بولده شرف الدين رحمهما الله .

(٢) قال ابن الحفيد فى ترجمه فى هامش الأصل : « توفى فى شهر رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان عمره سبع وخمسين سنة ، فيكون مولده سنة ستٍّ وسبعمائة » .

١٠٨١ – محمد بن موسى بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

١٠٨١ – تقى الدين اليونينىّ : (؟ – ٧٦٥ هـ) .

ابن القطب اليونينى المؤرخ .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٨ ، ومختصره : ١٥٩ ، والسحب الوابلة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٣٨/٥ ، والشذرات : ٢٠٦/٦ .

★ أخلّ المؤلف – رحمه الله – بكثير من علماء الحنابلة ممن اسمه محمد بن موسى . ومن ذلك :

– محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد الشقراوى (ت ٧٥٤ هـ) .

(وفيات ابن رافع : ١٥٩/٢ ، والدرر : ٣٧/٥ ، والسحب الوابلة : ٢٩٧) .

– ومحمد بن موسى شمس الدين السيلى الصالحى .

(الضوء اللامع : ٦٥/١٠ ، والسحب الوابلة : ٢٩٨) .

– ومحمد بن موسى بن عمران الغزى (ت ٨٧٣ هـ) .

– ومحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض (ت ٧٦٥ هـ) .

(الدرر الكامنة : ٣٨/٥) .

– ومحمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح الصالحى الحنبلىّ (ت ٧١٧ هـ) .

(من ذيول العبر : ٩٤ ، والدرر : ٣٩/٥) .

– ومحمد بن موسى بن محمد بن شهاب الدين محمود الحلبى الأصل الدمشقى الحنبلى (ت ٨١١ هـ) .

(إنباء الغمر : ١٣٢/٦ (ط الهند) ؛ الضوء اللامع : ٦٣/١٠ ، والسحب الوابلة : ٢٩٨) .

– ومحمد بن موسى بن يوسف بن حاتم الحبراصى الحنبلىّ (ت ؟ هـ) .

(الدرر الكامنة : ٤١/٥) .

=

١٥٣ ظ ابن عيسى بن أحمد بن على بن محمّد / بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، الشيخُ الإمامُ العالمُ تقُّى الدِّينِ بن الشَّيخِ الإمامِ المؤرّخِ قُطبِ الدّين بن الشّيخ الإمام الحافظ الفقيه تقىّ الدّين البَعلِىّ اليُونينى ، هكذا نَقَل هذا النَّسب والده المؤرِّخُ قطب الدين من خطّ أخيه شرف الدين . سمع تقىَّ الدِّين هذا من أولاد عَمِّهِ محمد ، وأمة العزيز ، وفاطمة ، وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونينى . قال ابن أيدغَدى فى « معجمه » : وكان رضىَّ النَّفْسِ قليلَ الكلامِ حسنَ الخُلقِ كثيرَ الأدبِ يحمل حاجته بنفسه . توفى يوم الأحد ثالث الحجَّة سنة خمسٍ وستِّين وسبعمائة .

١٠٨٢ – محمد بن محمد بن محمد بن أبى الحرم بن أبى طالب القَلانسى ، الشيخُ المسندُ فتحُ الِّدين أبو الحرم بن الشّيخ شمسِ الدّين . سمعَ الكثيرَ من ابن حمدان ، والأبرقُوهى ، وغَازِى الحَلَّاوِىّ ، وابن تَرحم ، وابن السّمعة وغيرهم . وحدث سمع منه المُقرئ

= ★ وممّن عاصر المؤلف :

– محمد بن موسى بن محمد الحسنى القادرى شمس الدين القاهرى القَرَافِىّ الحنبلىّ (ت ٨٨٥ هـ) .

– وأخوه وسميُّه محمد بن موسى (ت ٨٨٨ هـ) .

١٠٨٢ – ابن أبى الحرم القلانِسِىّ : (٦٨٣ – بعد ٧٦٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٧ ، ومختصره : ١٥٩ ، والسحب الوابلة : ٢٩١ . =

شهاب الدين ابن رجب ، وذكره فى « مشيخته » [١] ، وقال فيه صبرٌ وتودد على التحدث سمعت عليه بالقاهرة أجزاء منها : « السُّباعيَّات » ، و « الثمانيات » لدار إقبال . قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر : إنما هى تخريج ابن الظَّاهرى . توفى بالقاهرة سنة نيف وستين وسبعمائة . ذكره [٢] الحافظ زين الدين ابن رجب .

١٠٨٣ - محمد بن محمد بن المُنَجِّى بن عثمان بن أسعد ، الشيخُ الإمامُ القدوةُ أقضى القضاة صلاحُ الدين أبو البركات بن الشيخُ شرفُ الدين بن الشيخُ العلامةُ شيخ الحنابلة أبى البركات التَّنوخىُّ المَعَرِّىُّ . سمع الحجّارَ وطبقته ، وحفظ « المحرر » ودرس بالمِسْمَارِيَّة

= وينظر : المعجم المختص : ٨٥ ، والمنتقى من مشيخة ان رجب : رقم : (٢٤٣) والوفيات لابن رافع : ٢٨٤/٢ ، والدرر الكامنة : ٣٥٣/٤ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٧٥/١ ، ولحظ الألحاظ : ١٧٤ ، وذيل العبر لابن زرعة : ٢٥ ، معجم القبابى : ٢٤ ، والسلوك : ٩٤/٣ ، والشذرات : ٢٠٦/٦ .

(١) جاء فى المنتقى من مشيخة ابن رجب : « ودار إقبال بنت الملك العادل » ولم يذكر مروياته عنها فلعلها وردت فى أصل المشيخة .

(٢) لم يرد فى ذيل الطبقات فلعله يريد : لم يذكره ...

١٠٨٣ - أبو البركات ابن المنجّى : (٧١٧ - ٧٧٠ هـ) .

أخباره فى الجوهر المُنضّد : ١٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسحب الوابلة : ٢٩٤ .

وينظر : الوفيات لابن رافع : ٣٤٣/٢ ، والبداية والنهاية ، ودرة الأسلاك : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وتذكرة النبيه : ٣٣٣/٣٠ ، والدرر الكامنة : ٥/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٩/١ ، وذيل العبر : ٥٣ ، ٥٤ ، والدارس : ١٢٠/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٦٩/٢ ، والشذرات : ٢١٩/٦ .

والصَّدرية ، وناب فى الحُكم لعمّه قاضى القُضاة علاء الدين ، ثم ناب للقاضى شرفِ الدّين بن قاضى الجَبل ، وقال ابنُ كثيرٍ : كان من أولاد الرؤساء ذا دين وصيانة . وقال ابن رافعٍ : حدّث ودرّس وحجَّ غيرَ مرَّةٍ ، وكان كريمَ النَّفسِ حسنَ الخلقِ . وقال الشّيخ شهاب الدين ابن حِجّى : كان شكلاً حسناً له حشمةٌ ورئاسةٌ على قاعدة أسلافه . وذكره ابنُ حبيبٍ وبالغ فى مدحه [1] . توفى ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنةَ سبعين وسبعمائة بالمِسْمَارِيَّة ، وصُلِّى عليه من الغَدِ بجامعِ دمشق ، ودفن بتُربتهم بالصَّالِحِيَّةِ ، وقد جاوَزَ الخمسين سنةً ، وكانت جنازَتُهُ حافِلَةً .

١٠٨٤ – محمد بن محمد بن محمد ، عرف « بالمنبجىِّ » ، الشيخُ الإمامُ العالمُ شمس الدِّين أبو عبدِ الله أوحد الفُضَلاء ، كذا ترجمه

---

(١) قال ابن حبيب فى درة الأسلاك : ٢٢٨ ، ٢٢٩ – بعد أن رفع نسبه – « رئيس أصيلٌ ، قدوة نَبيلٌ ، ونعته جميلٌ ، وتدبيره جليٌّ جليلٌ . كان حسن الخَلق والخُلق ، واضح المناهج والطرق ، رافلاً فى حلل العلم ، جائلاً فى ميدان اللطف والحلم ، ولى تدريس المسماريّة والصدرية بدمشق والشام وناب فى الحكم بها عن عمِّه قاضى القضاة علاء الدين أبى الحسن على وغيره من الحكام متبعاً فى الديانة والصيانة سيرة آبائه واستمر إلى أن ورد حوض الموت وشرب من إنائه ، وكانت وفاته بدمشق عن نيف وخمسين سنة تغمده الله برحمته » .

١٠٨٤ – شمسُ الدِّين المنبِجىُّ : (؟ – ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضَّد : ١٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسُّحب الوابلة : ٢٩٣ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٨٦/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢٥/١/٣ ، والشذرات : ٢٨٩/٦ .

الشّيخ شهاب الدين ابن حجى ، وله / مصنَّفٌ فى الطّاعون وأحواله ١٥٤ و
وأحكامه ، وهو دالّ على فضْلِ مؤلفه ومعرفته ، وفيه فوائد غريبة . توفى
فى سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة .

١٠٨٥ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن المحبِّ
عبد الله ، شَيخنا الشيخُ العالمُ المحدِّثُ المُفيدُ الأَديب أبو عبدِ الله
السَّعدِىّ المَقْدِسِىُّ الأَصلِ ، ثم الدِّمشقىُّ . أحضَره والده فى السَّنة
الأُولى من عُمره مجالِسَ الحَدِيثِ ، وأسمَعَهُ كثيراً على عدّةِ شُيُوخٍ ،
منهم : عبدُ الله ابن القيّم ، وأحمد ابن [الخوجى] (٢) ، وعمر ابن أُميلة ،
وست العرَب ابنة محمد ابن الفخر البُخارى . وحدّث قبل الفتنة وبعدها ،
صنف « شرحا على البخارى » (٣) وهو مسوّدةٌ ، وله نظمٌ ونثرٌ ، وكان يقرأ

١٠٨٥ - أبو عبد الله ابن المحبّ : (٧٥٥ - ٨٢٨ هـ) .
هو المعروف بـ « الأعرج » .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٩ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة : ٢٩٠ .

وينظر : ذيل التقييد : ٨٢ ، ٨٣ ، ومعجم ابن حجر : ٢٦٢ ، وإنباء الغمر : ٣٦٢/٣ ، والضوء اللّامع : ١٩٤/٩ ، والقلائد الجوهرية : ٥٧١/٢ ، والشذرات : ١٨٦/٧ .

(١) فى الجوهر المنضد ... وغيره محمد بن محمد بن أحمد ، قال ابن عبد الهادى : « ورأيت فى كلام بعضهم محمد بن محمد بن محمد ... » وهو إنما يعنى ابن مفلح ، وابن مفلح إنما نقله عن الحافظ ابن حجر ، وهو كذلك فى ذيل التقييد للفاسى وغيرهما .

(٢) فى الأصل : « الحوفى » وكذا فى ذيل التقييد ، وفى الإنباء : « سمع ابن الخوجىّ وعمر بن أميلة وست العرب فى آخرين » ولعل هذا هو الصحيح .

(٣) هو المعروف بـ « التّحقيق والشرح والتّوضيح إلى ألفاظ متوالية من الجامع =

الصَّحِيحَين فى الجامع الأُموى (١) وحصَلَ به النَّفعُ . توفى بِطَيْبَة المُشَرَّفة (٢) فى أثْنَاءِ سنةِ ثمانٍ وعشرين وثمانمائة (٣) . وقد رأى فى منامه من نحوِ عشرين سنةً ما يَدُلُّ على موته هناك ، قرئ عليه « سُنَنُ ابنِ مَاجَهَ » بالنّاصريّة البرّانيَّة ، وكانَ بحضورِ القُضاة : نَجمِ الدِّين ابن حجِّى ، وجدّى الشيخِ شرفِ الدين وجماعةٍ كثيرين ، وكان القارئ شيخُنا شمسُ الدِّين ابن ناصِرِ الدِّين ، وسمِعْتُ عليه .

١٠٨٦ – محمد بن محمد السِّيْلِىّ ، الشيخُ الإمامُ العالمُ

= الصّحيح » الجزء الخامس منه فى مكتبة جستر بيتى بخطّه . رأيتها مصورة فى معهد المخطوطات العربيّة فى الكويت .

(١) فى الإنباء : « وكان يقرأ الصَّحيحين على العامة وأجاز لأولادى غير مرةٍ » .

(٢) فى الإنباء : « وهو بقية البيت من آل المحبّ بالصالحيّة » .

وذكر الفاسى كتب السُّنة التى قرأها على شيوخه فلتراجع هناك

(٣) قال الحافظ ابن حَجر فى مُعجمه عن خبرِ وفاته : « كتب إلىَّ بذلك شمس الدّين ابن ناصر الدِّين محدث الشام » .

★ ولابن المحبّ هذا سمِىٌّ من آل بيته هو :

– محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر السعدى ابن المحب (ت ٨٦٧ هـ) . ذكره ابن حميد النجدى فى السحب الوابلة : ٢٩٠ عن السخاوى .

– وفى الحنابلة محمد بن محمد بن محمد بن على أمين الدين المنصورى الحنبلى (ت ٨٩٦ هـ) (الضوء اللامع : ١٠/٢٦٢) .

١٠٨٦ – السّيلى : (؟ – ٨٧٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٥٠٥ ، ومختصره : ١٩١ ، والسحب الوابلة : ٢٩٥ . وينظر : الشذرات : ٧/٣٢٨ . ومصدرهم جميعاً هو المؤلف . ولم أجد له توثيقاً من غيره .

الفَرَضِيُّ . قدمَ من السيلة إلى دمشق فى سنةِ سبعة عشر ، فاشتغل وقرأ « المُقنع » ، وتَفقّه على الشَّيخ شمسِ الدّين بن القُباقِبِىّ ، وقرأ علم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدين الحَوارى ، وصار أمّةً فيه . وله إطلاع على كلامِ المحدِّثين والمؤرِّخين ويستحضر تاريخاً كثيراً ، وله معرفة تامةٌ بوقائعِ العربِ ، ويَحفظ كثيراً من أشعارهم ، أفتى ودَرَّسَ مدةً ، ثم انقَطَعَ فى آخرِ عُمرهِ فى بَيْتِهِ . مات يومِ السَّبتِ سابعَ عَشَرَ شوَّال سنة تسعٍ وسبعين وثمانمائة ، ودفن بالرَّوضةِ ، رحمه الله تعالى .

١٠٨٧ – محمد بن نَصر بن مَنصور . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حَنبل ، وقد شيّعته ، وهو يريد الخُروج إلى المتوكل ، فلما ركب المحمل ، التفت إلينا ، فقال : انصرفوا مأجورين إن شاء الله تعالى .

١٠٨٨ – محمد بن النقيب بن أبى حرب [الجرجرائى] [1] .

١٠٨٧ – ابن منصور : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٥/١ ، ومختصره : ٢٩ .

١٠٨٨ – ابن أبى حرب الجَرْجَرَائِىُّ : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣١/١ ، ومختصره : ٢٤١ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٩/١ ، ومختصره : ٣٠ .

(١) فى الأصل : « الجرجانى » والتصحيح من « الطبقات » مصدر المؤلف و(الجَرْجَرَائِىُّ) : منسوب إلى جرجريا – بفتح الجيم وسكون الراء الأولى – بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرق ، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات (معجم البلدان : ١٢٣/٢) وينظر : الأنساب : ٣٢٣/٣ ، واللباب : ٢٧٠/١ .

ذكره أبو بكر الخلال ، فقال : ورع يعالج الصبر ، جليل القَدر ، كان أحمد يكاتبه ويعرف قدره ويسأل عن أحبابه ، وعنده عن أبى عبد الله مسائل مشبعة كنت سمعتها منه ، سمعت أبا عبد الله وقد سُئل عن الرّجل يفتى بغير علمٍ ، قال : يروى عن أبى موسى ، قال : يمرق من دينه .

١٥٤ ظ وقال أبو عبد الله : يكون عند الرجل سنة عن نَبِيّه ﷺ ويفتى / بغيرها ، وشدَّدَ فى ذلك .

١٠٨٩ – محمد بن ناصرِ بن محمّد بن علىّ بن عمر السَّلامى ، الفارسى الأصل ، ثم البغدادىُّ ، الأديبُ الحافظُ أبو الفَضْلِ ابن أبى منصور . توفى والده وهو صغير فكفله جده لأمّه أبو حكيمٍ الخَبَرِيُّ الفَرَضِىُّ ، فأسمعه فى صغره شيئاً من الحديث ، وأشغله بحفظ

١٠٨٩ – الحافظ ابن ناصر السّلامىّ : (٤٦٧ – ٥٥٠ هـ) .

مفيد العراق المحدث الحافظ أبو الفضل .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٥/١ ، ومختصره : ٢٤ ، والمنهج الأحمد : ٣١٠/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٩ ، ومختصره : ٧٤ .

وينظر : الأنساب : ٢٠٩/٧ ، والمنتظم : ١٦٢/١٠ ، ومشيخة ابن الجوزى : ٢٦٥ ، والكامل : ٢٠٢/١١ ، واللباب : ١٦١/٢ ، وإنباه الرواه : ٢٢٢/٣ ، ومرآة الزمان : ١٣٨/٨ ، ووفيات الأعيان : ٢٩٣/٤ ، ٢٩٤ ، ودول الإسلام : ٦٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٥/٢٠ ، والعبر : ١٤٠/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٩/٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٨ ، والوافى بالوفيات : ١٠٤/٥ ، والبداية والنهاية : ٢٣٣/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٣٢٠/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٦ ، والشذرات : ١٥٥/٤ .

وله مؤلفات كثيرة تدل على علم وفضل وخطه على كثير من الكتب ، وكان جماعة لنوادرها . خطه فى غاية الصحة والإتقان . يبالغ فى ثمنه واقتنائه .

القرآن والفِقه ، ثم إنه صَحِبَ أبا زكريا التِّبْرِيْزِيّ اللُّغوى وقرأ عليه الأدب ، وابن الجَوَالِيقى قرأ عليه الحديث ، وكان كل منهما يميل إلى ما اشتغل فيه ثم انعكس وصارَ ابنُ ناصر محدّثَ بغداد ، وابن الجَواليقى لغويها ، ولازم الحَسَن ابن الطيُّورى وسمع منه الكثير ، وسمع من أبى القاسم ابن البصرى ، وأبى طاهر ابن أبى الصقر ، وهو أول شيخ سمع عليه ، وعنى بهذا الفن وبالغ فى الطَّلب والسَّماع ، وكانت له إجازات قَديمة من جماعة ، منهم : أبو الحسين ابن النقور ، وابن ماكولا الحافظ ، وأثنى عليه ابن سكينة ، وابن الأخضر وغيرهما . قال ابن الجَوْزِيّ [١] : كان حافظاً ضابطاً متقناً ثقةً من أهل السُّنة كثيرَ الذِّكر ، سريعَ الدّمعة ، وهو الذى تَولى تسميعى الحديث ، وعنه أخذتُ ما أخذتُ من علمِ الحديثِ . انتهى . وقد روَى عنه جماعة ، منهم : السِّلفى ، وابن عَسَاكر ، وعبد الرزاق بن عبد القادر ، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسين ابن المقير . توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة ، وصلى عليه مرات ، ودفن بمقبرة بابِ حربٍ ، إلى جانب أبى منصور الأنبارى تحت السّدرة . قال أبو بكر ابن الجعَبَرِيّ الفقيهُ : رأيْتُهُ فى المَنام ، فقلت : يا سيّدى ما فَعَلَ الله بك ؟ قال : غَفَرَ لى ، وقال : قد غفرتُ لعشرةٍ من أصحاب الحَديث فى زَمانك لأنَّك رئيسهم وسيّدهم . وذكر بعضهم : أنَّه صلّى عليه أولاً أبو الفضل ابن شافع بوصَّيةٍ منه على باب جامع السلطان ، ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر ،

---

(١) المنتظم : ١٠/١٦٢ .

ثم ابن القواريرى بجامع المنصور ، ثم عُمر الحربى بالحربيَّة ، ودفن وقتِ الظهرِ ، وكانت جنازتُهُ عظيمةً ، وحضَره عالمٌ كثيرٌ .

مسألة غريبة (١) : حُكِيَ عن ابن ناصرٍ أنه كان يَذهب إلى أنَّ السلام على الموتى يقدم فيه الخبر فيقال : عليكم السَّلام ، لظاهر حديث « الهجيم » .

١٠٩٠ – محمد بن النفيس بن مسعود بن أبى سعد السلامى الطَّحان الأديب الفقيه أبو سعد ابن الفَقِيه أبى محمد . قرأ القُرآن وسمعَ

---

(١) المسألة فى الذيل على طبقات الحنابلة .

★ يستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– محمد بن نصر الجيلى : (ت ٦٥٦ هـ) .

(ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٦٥ ، ومختصره : ٧٦ ، ومعجم شيوخ الدّمياطى : ١/٨٦) .

– محمد النجيب البَعلىّ : (ت ؟ هـ) .

(الجوهر المنضد : ١٥١) .

★ وممن عاصر المؤلف من الحنابلة :

– محمد بن ناصر بن عبد الله العسكرى (ت ٨٩٧ هـ) .

(السحب الوابلة : ٨٩٨ هـ) .

١٠٩٠ – أبو سَعْدٍ الطَّحان المعروف بـ« ابن صَعْوَةَ » : (٥٥٣ – ٦٠٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٣ ، ومختصره : ٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٣١ ، ومختصره : ٩٣ .

وينظر : عقود الجمان لابن الشعار : ٦/٢٥٤ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢/١٤٣ رقم (١٠٣٤) ، والوافى بالوفيات : ٥/١٣٣ .

★ قال الحافظ المنذرى : « ووالده أيضا تفقه على المَنّى وتكلم فى مسائل الخلاف وسمع من غير واحدٍ » .

على أبى على أحمد بن الرَّحبى / ، وأبى محمد الخَشّاب النَّحوى ، ١٥٥ و
وشُهدَة ، وتفقه على أبى الفتح ابن المَنِّى . ذكره القطيعى ، وقال : شابٌّ
حسنُ الخُلق والخَلْق من أهل القرآن والفِقه ، كان يَسمع معنا
الحديث [١] ، وأثنى عليه القادِسِيُّ والمُنذرى ، وذكر أنه حدث بشىء
من تأليفه . توفى ليلة ثانى عشر شوال سنة أربع وستِّمائة ، ودفن من الغَدِ
بمقبرة الزرَّادِين .

١٠٩١ – محمد ابن هُبيرة البغوى ، أحد الأصحاب . قال :
سألتُ أحمد أليس أمرُ رسول الله ﷺ ونهيه واحدٌ ؟ قال : نعَم ، إلا أن

---

(١) قال ابن الشعار الموصلىّ : « سمع الحديث على أبى علىٍّ أحمد بن علىّ الرحبىّ ، وأبى عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلى ، وأبى الحسن على بن عساكر البطائحى ، وحدث باليسير ؛ لأنه توفى شاباً قبل أوان الرواية . قال محبّ الدين [لعله ابن النجار] :

علقت عنه شيئا من الأناشيد فى المذاكرة ، وكان صديقنا – رحمه الله تعالى – ، وسألته عن ولادته ... قال القطيعى : أنشدنى ابن صعوة لنفسه :

رقَّ يا من قَلْبُهُ حَجَرُ ... لجُفُونٍ سوها سهـرُ
ولـجِسْمٍ ما لِناظِـرِه ... منه إلا الرَّسمُ والأثرُ
فغرامى لو تحمَّلَـهُ ... رَضْوَىٰ كادَ يَنْفَطِـرُ
إنّ لومى فى هواك لمن ... شر ما يجرى به القدرُ
يا بَديعاً جل عن شَبَهٍ ... ما يدانى حسنك القمرُ
كم رأينا وجنة قُتلت ... فمَحَا آثارُهـا الشعـرُ

١٠٩١ – ابن هبيرة البغوىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٥/١ ، ومختصره : ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٥/١ ، ومختصره : ١٤ .

نهيه أشد . قلت له : تفعله ؟ قال : فعله ليس بواجبٍ عليك ، وذلك أنه كان يقوم حتى ترم قدماه ، ويفعل أفعالاً لا تجبُ عليك .

١٠٩٢ - محمد ابن الهَيْثم ، المُقرئُ . حدَّثَ عن إمامنا بأشياء منها ، قال : سألت أحمد ما تكره من قراءة حَمْزَةَ ؟ قال : الكَسرُ والإدغامُ . فقلتُ له : حدثنا خلف بن تميمٍ ، قالَ : كنتُ أقرأ على حَمزة فمرَّ به سُفيان الثَّوْرِيّ فجلس إليه وسأله عن مسألة ، فقال له : يا أبا عُمارة فأمَّا القرآن والفرائض فقد سلمناها لك . فقال أحمد : أنتم أهل القُرآن ، وأنتم أعلم به . فقال القاضى أبو يَعلى . فى نقل القرآن ونظمه : فظاهِرٌ هذا الرُّجوع عن الكَراهة ، لكن الأصحاب ذَهبوا إليها ، والكراهة لا تُخرِجُها عن أن تكون قراءة مأثورة ولكن غيرها من اللُّغات أفصح منها وأظهر . قال القَاضِى أبو الحُسين : كلّ الاختلاف فى حَجِّ النَّبى ﷺ وكلٌّ مروى والاختيار التَّمتع ، وكالاختلاف فى التَّشهد والاستفتاح وكلٌّ مرويٌّ ، والاختيار تشهد ابن مسعود واستفتاح عمر ونحو ذلك .

١٠٩٣ - محمَّد بن هارون الجمّال . نَقَل عن إمامنا أشياء منها

١٠٩٢ - ابن الهيثم المقرئ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٥/١ ، ومختصره : ٢٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦/١ ، ومختصره : ٣٠ .

١٠٩٣ - ابن هارون الجمال : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٥/١ ، ومختصره : ٢٩ .

قالَ أحمد : السّواد كلُّه خراجٌ ، والمُقاسمة لم تكن إنما هى شىءٌ أُحدث .

١٠٩٤ – محمد بن هُرمز ، أبو الحسين القاضى العُكْبَرِىُّ ، الشَّيخُ الإمام وكانت له رئاسةٌ وجلالةٌ . توفى سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة .

١٠٩٥ – محمد بن يوسف بن الطباع . نقلَ عن إمامنا أشياءَ منها ، قال : سمعتُ رجلاً سأل أحمد بن حنبل ، فقال : يا أبا عبدِ الله أُصلِّى خلفَ من يَشرب المسْكر ؟ قال : لا . قال : فأصلى خلف من يقول القرآن مخلوقٌ ؟ فقال : سبحان الله أنهاك عن مسلم وتسألنى عن كافر .

١٠٩٦ – محمد بن يونس بن الكُدَيْمِىِّ القُرَشِىُّ . روى عن

١٠٩٤ – ابن هرمز : (؟ – ٤٢٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ .

١٠٩٥ – ابن الطّباع : (؟ – ٢٧٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٧/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣٩٤/٣ .

١٠٩٦ – الكُدَيْمِىُّ : (٢٠٣ – ٢٨٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٦/١ ، ومختصره : ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦/١ ، ومختصره : ٢٩ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٢٢/٨ ، وتاريخ بغداد : ٤٣٥/٣ ، والمنتظم : ٢٢/٦ ، واللُّباب : ٨٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٦١٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٢/١٣ ، والعبر : ٧٨/٢ ، وميزان الاعتدال : ٧٤/٤ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٦ ، =

إمامنا أشياء منها قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : قال لى يحيى بن سَعِيدٍ القَطَّان : أُكتبْ عن أبى الوليدِ حديثَ شُعبة ، وعن سُليمان حديثَ حمَّاد بن زيد ، فجئتُ أنا وعلى بن المدينى إلى سليمان ، فقلنا : يا أبا أيوب حدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب . قال : ليس إلى الكتاب سبيل ، أنا كتبت كتابي من حفظى ، وحفظى أصحُّ من كتابى .

١٠٩٧ – محمد بن يحيى النَّيسابُورِىُّ الذُّهلى ، أبو عبد الله . حدث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا يونس بن سليم ، قال : أملى علىّ يونس الآبلى ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يقول : « كان النّبى ﷺ إذا نزل عليه الوحى يسمع عند وجهه كدوى النَّحل » . وذكر الخبر .

١٠٩٨ – محمد بن يُوسف البِيْكَندِىّ . ممن رَوى عن الإمام أحمد رضى الله عنه .

= وشذرات الذهب : ١٩٤/٢ .

و(الكديمى) قال أبو سعدٍ : « بضم الكاف وفتح الدال المهملة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وآخرها الميم هذه النسبة إلى (كُدَيْمٍ) وهو اسم للجد الأعلى لأبى العباس محمد بن يونس بن موسى .... » . « جزء من حديثه » فى الظاهرية مجموع رقم : (١٠٨٨ هـ) .

١٠٩٧ – أبو عبد الله الذُّهلى النيسابورى : (؟ – ٢٥٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٨/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤١٦/٣ .

١٠٩٨ – البِيْكَنْدِىّ : (؟ – ؟) . =

١٠٩٩ - محمد بن ياسين بن بشر بن أبى طاهر البَلَدِيُّ ، أحد الأصحاب . قال أبو بكرٍ الخَلَّال : سمعتُهُ يقولُ : سألتُ أبا عبد الله عن النَّظر فى الرأى . فقال : عليك بالسُّنة . فقلت له : يا أبا عبد الله صاحب حديث ينظر فى الرأى إنما يريد أن يعرف رأى من خالفه . فقال : عليك بالسُّنة .

١١٠٠ - محمد بن يحيى بن [أبي] سمينة . ذكر الخطيب فى « السَّابق واللاحق » [١] أنه حدث عن الإمام أحمد بن حنبل ، وبين وفاته ووفاة البغوى ثمانون سنة . قال : توفى ابن أبى سمينة سنة سبع وثمانين ومائتين .

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٦/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : تهذيب التهذيب : ٥٣٨/٩ .

و(البيكندى) منسوب إلى بِيكَنْدة - بالكسر وفتح الكاف وسكون النون - بلدةٌ بين بخارى وجيحون على مرحلتين من بخارى (معجم البلدان : ٥٣٣/١) والنسبة فى الأنساب : ٣٧٣/١ ، واللُّباب : ١٩٩/١ .

١٠٩٩ - ابن أبى طاهر البَلَدِيُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٧/١ ، ومختصره : ٣٠ .

و(البلدى) هذه النسبة إلى موضعين ذكرهما أبو سعدٍ فى الأنساب : ٢٨٤/٢ ، ولم يذكر المترجم هنا .

١١٠٠ - ابن أبى سمينة : (؟ - ٢٨٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٧/١ ، ومختصره : ٢٣٧ ، والمنهج الأحمد : ١٦٥/١ ، ومختصره : ٢٢ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٢٢ .

(١) لم أجده فى السابق واللاحق .

١١٠١ – محمد بن يحيى الكحّالى ، أبو جعفر البغدادى ، المتطبب . قال أبو بكر الخلال : كان عنده عن أبى عبد الله مسائل كثيرة حسان شبعة ، وكان من كبار أصحاب أبى عبد الله ، وكان يقدِّمُه ويكرِمُهُ . أخبرنى محمد بن يحيى الكحَّال أن أبا عبد الله قال : ليس فى الصَّوم رياءٌ . قلتُ : رمضان ؟ قال : رمضان وغيره . قال : كلُّ الصّومِ . قال : وكيفَ يكون رياء ، وإنما يترك أكل الخبز وشرب الماء . وقال : قلتُ لأبى عبد الله [1] : « كل مولود يولد على الفطرة » ما تفسيرها ؟ قال : هى الفطرة التى فطرَ الله الناسَ عليها شقىٌّ ، أو سعيدٌ .

١١٠٢ – محمد بن يحيى النَّيسابورى . سأل عن إمامنا أشياء ، قال : قلت لأحمد بن حنبل فى على بن عاصم ، وذكرتُ له خطأه . فقال أحمد : كان حماد بن سلمة يخطىء ، وأومأ أحمد بيده خطأً كثيراً ، ولم يرَ بالرّواية عنه بأساً .

١١٠١ – أبو جعفر الكحال : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٧/١ ، ومختصره : ١٤ .

(١) الحديث فى : مسند الإمام أحمد : ٢٣٣/٢ ، ٢٧٥ .

١١٠٢ – ابن يحيى النيسابورى : (؟ – ٢٥٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤١٦/٣ .

١١٠٣ – محمد بن يحيى بن مَندة الأصبهانيُّ ، أبو عبد الله الحافظ . نقل عن إمامنا أحمد أشياء منها ، قال / : قال أحمد : من قال لفظى بالقرآن مخلوق فهو كافر يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل . ١٥٦ و

١١٠٤ – محمد بن يزيد الطرسوسى المُستمْلِى [قال] أبو بكرٍ الخلال : انحدر مع أبى عبد الله من طَرسوس أيام المأمون ، وكان المَروزى يذكر له ذلك ويشكره ، ويقول : مرضت فكان يحملنى على ظهره ، وعنده عن أبى عبد الله مسائل حسان وقعت إلينا متفرقة . وقال : سمعت رجلاً سأل أحمد بن حنبل ، قال : أكتب كتب الرَّأى . قال : لا تَفعل ، عليكَ بالآثارِ والحديثِ . فقال له السائل : إن عبد الله ابن المبارك قد كتبها . فقال له أحمد : إن ابن المبارك لم ينزل من السماء إنما أمرنا أن نأخذ العلمَ فَوق . قال : وسألتُ أحمد عن عبد الرزاق كان له فقه ؟ فقال : ما أقلَّ الفقه فى أهل الحديث .

١١٠٣ – الحافظ أبو عبد الله ابن مندة : (فى حدود ٢٢٠ – ٣٠١ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٨/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وينظر : أخبار أصفهان : ٢٢٢/٢ ، والاكمال : ٣٣١/١ ، ووفيات الأعيان : ٢٨٩/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٤١/٢ ، والعبر : ١٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٨/١٤ ، والوافى بالوفيات : ١٨٩/٥ ، ومرآة الجنان : ٢٣٨/٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٨٤/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٣١٣ ، وشذرات الذَّهب : ٢٣٤/٢ .

١١٠٤ – ابن يزيد الطرسوسّى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٨/١ ، ومختصره : ٢٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٨/١ ، ومختصره : ٣٠ .

١١٠٥ – محمد بن يونس السَّرخسيُّ . نقل عن إمامنا أشياء ، منها : مقدمة فى صفة المؤمن من أهل السُّنة والجماعة ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبدهُ ورسولُهُ ، وأقر بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل ، وعقد قلبه على ما أظهر من لسانه ، ولم يشكّ فى إيمانه ، ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنبٍ ، وإرجاء ما غاب عنه من الأمور إلى الله ، وفوض أمره إلى الله تعالى ، ولم يقطع بالذنوب العصمة من الله تعالى ، وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره ، والخير والشر جميعاً ورجا لمحسن أمة محمد ﷺ ، وتخوّف على مسيئهم ولم ينزل أحد من أمةِ محمد ﷺ الجنة بالإحسان ، ولا النّار بالذّنب اكتسبه حتّى يكونَ الله الذى ينزل خلقه حيث يشاء ، وعرف حق السَّلف الذين اختارهم الله عزَّ وجلَّ لصحبة نبيه ﷺ ، وقدم أبو بكر ، ثم عمرَ ، ثم عثمان ، وعرف حق على بن أبى طالب ، وطلحة ، والزُّبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة ، وأن هؤلاء التّسعة الذين كانوا مع النبى ﷺ على جبل حراء ، فقال النبى ﷺ : « اسكن حراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد » . وكانوا هؤلاء التسعة والنبى ﷺ عاشرهم . وترحم على جميع أصحاب النَّبْى ﷺ صغيرهم وكبيرهم ، وحدث بفضائلهم ، وأمسكَ عما شجر بينهم . وصلاة / العيدين ، ١٥٦ ط

١١٠٥ – ابن يونس السرخسى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٢٩/١ ، ومختصره : ٢٤٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٤٩/١ ، ومختصره : ٣٠ .

وعرفات ، والجمعة والجماعة مع كل برٍّ وفاجر ، والمسح على الخفين فى السفر والحضر ، والقرآن كلام الله عزَّ وجلَّ منزل وليس بمخلوق ، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والجهاد ماض منذ بعث الله تعالى محمداً ﷺ إلى آخر عصابة يقاتلون الدَّجال ، لا يضرهم جور جائر ، والشراء والبيع حلال إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة ، والتكبير على الجنائز أربعاً ، والدُّعاء لأئمة المسلمين بالصَّلاح ، ولا تخرج عليهم بسيفك ، ولا تقاتل فى فتنة ، وتلزم بيتك ، والإيمان بعذاب القبر ، والإيمان بمنكر ونكير ، والإيمان بالحوض والشفاعة ، والإيمان بأن أهل الجنة يرون ربهم عزَّ وجلَّ ، والإيمان بأن الموحدين يخرجون من النار بعد ما امتحشوا كما جاءت الأحاديث فى هذه الأشياء عن النبى ﷺ نؤمن بتصديقها ، ولا نضرب لها الأمثال هذا ما اجتمع عليه العلماء فى الآفاق .

١١٠٦ – محمد بن يوسف بن سعيد بن سافر بن جَميل البَغدادىُّ الأزجىُّ ، الأديبُ أبو عبدِ الله . سمع بإفادة والده المحدّث أبى محمد بن أبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، وأبى الفتح ابن شاتيل وغيرهما . وكان له فضيلةٌ وَأدبٌ وله تصانيفُ ، وحدّثَ سمع منه المحب المقدسى ، وعلى بن أحمد بن عبد الدائم . توفى فى ثالث رجب سنة اثنين وأربعين وستمائة ببغداد . وأبوه سمع الكثير من ابن البطى وطبقته ، وعنى بالطلب وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه إلى حين وفاته .

١١٠٦ – أبو عبد الله ابن جميل : (٥٧٣ – ٦٤٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٠/٢ ، ومختصره : ٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٨ ، ومختصره : ١١١ .

وينظر : الشذرات : ٢١٦/٥ .

١١٠٧ – محمد بن يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح بن الرئيس فخر الدين بن الإمام جمال الدين الصَّيرفىُّ الحرّانىُّ . سمع حضوراً من عمر بن كرم وجماعة ، وكان حفظةً للأخبارِ والشعرِ والحكاياتِ ، وكان حسنَ الردِّ ، ظريفَ الشكل . سمع منه المزىُّ والبرزالىُّ ، وأجاز للذهبىِّ . توفى سنة خمس وثمانين وستمائة .

١١٠٨ – محمد بن يحيى بن على بن محمد بن يحيى بن هُبيرة ، الشيخُ الإمامُ شمسُ الدّين أبو عبد الله بن عون الدِّين بن شمس الدين بن عزّ الدين بن الوزير عون الدين بن هُبيرة . كان نزيل بَلبيس ، وكان ناظراً على ديوانها ، حدث عن الزَّاهدى ، ونصر بن عبد الرزاق ، وابن اللّتى ، سمع منه الحارثىُّ ، والمزِّىُّ والبرزالىُّ وغيرهم ، وكان فاضلاً له شعر حسن . توفى سنة تسع وثمانين وستمائة .

١١٠٧ – ابن الصيرفى الحرّانى : (٦٢٦ – ٦٨٥ هـ) .
أخباره فى معجم الذَّهبىّ : ١٦١ ، والوافى بالوفيات : ٢٠٥/٥ .

١١٠٨ – شمس الدِّين ابن هُبَيْرة : (٦٠٧ – ٦٨٩ هـ) .
أخباره فى ذيل الطبقات : ٣٢٤/٢ ، ومختصره : ٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٣ ، ومختصره : ١٢٨ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٥٨/١ ، والشذرات : ٤١٠/٥ .

قال البرزالىُّ : « وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأُولى توفى الشَّيخ الجليل الصدر شمس الدِّين محمد بن عون الدِّين على بن شمس الدِّين على بن عزّ الدين محمد بن الوزير العالم عون الدِّين يحيى بن هبيرة الشيبانى ، وصلى عليه من الغد بجامع بلبيس ودفن هناك ومولده فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستمائة بدمشق . سمع من نصر بن عبد الرَّزاق وابن اللّتى وعلى بن الجوزى وغيرهم . قرأت عليه ببلبيس أربعة أجزاء كان فى الديوان هناك . وهو من بيت مشهور .

١١٠٩ – محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفلح ، هبة الله بن نمير ، الشيخ / الإمامُ العالمُ المحدِّثُ المتقنُ ١٥٧ و المُفيد شمسُ الدّين بن الشيخ المحدث المقرئ سعد الدين الأنصاريُّ المقدسيُّ ، ثم الصالحيُّ . حضر على محمد بن شرف ، وحسن بن محمد

١١٠٩ – ابنُ سعدٍ : (٧٠٣ – ٧٥٩ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٤ ، ومختصره : ١٦٣ ، والسّحب الوابلة : ٢٩٩ .

وينظر : ذيل العبر : ٣٢٣ ، وذيل تذكرة الحفاظ : ٥٩ ، والوَفيات لابن رافع ، والبداية والنهاية : ٢٦٣/١٤ ، والدرر الكامنة : ٥٤/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٥٠/١ ، والشذرات : ١٨٨/٦ .

رأيت له تخريج مشيخة عبد القادر اليونينى فى الظاهريّة عن أحد وثلاثين شيخاً من عوالى شيوخه ، منقولة من خطه .

★ وممّن يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– محمد بن يحيى الإبَرِيُّ البغدادى الأصل الدمشقى (ت ٧٤٣ هـ) .

(وفيات ابن رافع : ٤١٨/١ ، والدرر الكامنة : ٥٦/٥) .

– ومحمد بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله بن المحب بن الأمين الكنانى العسقلانى القاهرى (ت ٨٥٠ هـ) .

(السحب الوابلة : ٢٩٩ ، ومعجم ابن فهد : ٢٩٠) .

– ومحمد بن يوسف بن سَلْمان بن محمد الصالحى النَّيربىّ (زريق) (ت ؟ هـ) (معجم ابن فهد : ٢٩١) .

– محمد بن يوسف المرداوىّ (ت ٧٨٤ هـ) .

(السحب الوابلة : ٣٠٠ عن الشذرات) .

– محمد بن يوسف بن إسماعيل موفق الدين أبو عبد الله المقدسىّ (ت ٦٩٩ هـ) .

(المقتفى : ٢٢/٢ ، ومعجم الذهبىّ : ١٦٢) .

ابن عطاء ، وسُليمان بن حمزة ، وفاطمة بنت البَطائحى ، وفاطمة بنت الفراء وغيرهم ، وسمع من أبيه ، والقاسم بن عساكر ، والمُطَعِّم وخلق . ذكره الذَّهبى فى « معجمه المختصّ » ، وقال : المحدثُ الفاضلُ البارعُ ، مفيدُ الطلبةِ ، بكر به والده فسمعَ كثيراً وهو حاضر ، وسمع من خلق كثير ، وطلب بنفسه وكتب ورحلَ وخرَّج للشيوخِ . وقالَ الحُسَيْنِىُّ : سمع خلقاً كثيراً وجماً غفيراً ، وجمع فأوعى ، وكتبَ ما لا يُحصى ، وخرَّج لخلق من شيوخِه وأقرانه ، وأثنى عليه ابن كثيرٍ ، وابنُ حَبيبٍ . توفى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالصالحية ، وصلى عليه من الغد ، ودفن بقاسيون .

١١١٠ – محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود ، الشيخُ الإمامُ الصَّالحُ العدلُ الخَليليُّ . سمع من القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة ، وعِيسى المُطَعِّمُ وغيرهما ، وحدَّث . سمع منه الحُسيْنِىُّ ، وقالَ :خَرَّجْتُ له « مشيخةً » ، و« جزءاً من عواليه » ، وتفقه وشهد على الحكام مع الصيانة والرياسة والتَّعفف . وقال ابن رافع : جمعت له « مشيخة » ، واشتغل وكانت لديه فضيلة وتودد وبشاشة ، وقد أجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجى . قال شيخنا تقى الدين ابن قاضى شهبة : توفى يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال سنة سبع وستين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

١١١٠ – ابنُ مسعود الخليلى : (؟ – ٧٦٧ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٩ ، ومختصره : ١٦٠ ، والسحب الوابلة : ٢٩٩ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٦٥/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٠١/٢ ، والشذرات : ٢١٠/٦

١١١١ – محمد بن يوسف بن عبد اللَّطيف ، الحرَّانى الشيخ الإمام القدوة شمس الدين أبو عبد الله المصرى . سمع « صحيح البخارى » على الحَجَّار ، ووَزِيرَة ، وسمع أيضاً على حسن الكُرْدِىّ وغيره ، وحدث سمع منه أبو زُرعة العراقى . توفى فى رمضان سنة تسع وستّين وسبعمائة بالقاهرة .

★ ★ ★

١١١١ – محمد بن يوسف الحرّانى : (؟ – ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠ ، ومختصره : ١٦٠ ، والسحب الوابلة : ٣٠٠ .

وينظر : الدُّرر الكامنة : ٥/٦٥ ، والشذرات : ٦/٢١٦ .

« ذكر من اسمه محمود »

١١١٢ – محمود بن أحمد بن ناصرٍ البَغْدَادِيُّ الحَرْبِيُّ ، أبو البركات ، ويقال : أبو الثَّناء . سمع من ابن الطَّلَّاية ، وعبد الخالق بن يُوسف وغيرهما ، وتفقَّه فى المَذهبِ حتَّى برعَ ، واشتغلَ فيه وحدَّث . توفى فى ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وتسعين وخمسِمَائة ببغداد .

١١١٣ – محمود بن الحُسين بن / بُندار بن أبى الرَّجاء بن أبى الطَّيب الأَصبهانىُّ ، الواعِظُ المحدِّثُ . سمع الحديثَ كثيراً ، وطلبه بنفسه ، سَمع بأصبهان من يحيى بن مَندة الحافظِ وغيره ، ورحلَ إلى بغداد وسمع بها من ابن الحُسين ، والقاضى أبى الحُسين ، وكتبَ بخطِّه كثيراً وهو خطٌّ حسنٌ مُتْقَنٌ ، ووعَظَ ، وقال الشِّعر ، وحدَّث سمعَ منه يحيى بن سعدون القُرطبىُّ ، ومحمد بن مكّى الأَصْبَهانِىُّ ، وأجاز للشَّيخ

١٥٧ ظ

١١١٢ – أبو البركات الحَرْبِىُّ : (؟ – ٥٩٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٣١٠ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٧٨/١ رقم : (٣٨٣) ، والشذرات : ٣١٥/٤ .

فى الذيل : « الحرمى » .

١١١٣ – ابن أبى الطَّيب الأصبهانى : (؟ – ٥٤٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٨/٢ ، ومختصره : ٦٩ .

وينظر : المنتظم : ١٥٥/١٠ ، والشذرات : ١٥١/٤ .

عبد المغيث بن زُهير وأولاده ، ولأبى المَعَالى بن شافعٍ . وتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بأصبهان .

وُجِدَ [١] فى إجازة بخطّه إن شاؤا فليرووا عنِّى بلفظ التّحديث ، وإن أرادوا بلفظِ الإجازةِ . وأنكره الخَطيبُ على أبى نُعيمِ الأصبهانِىِّ ، والجوازَ هو قول طائفةٍ من علماء الحديثِ يؤيدّه قول أحمد لولده صالح : إذا أجزت لك شيئاً فلا تُبالى قل أنبأنا أو حدَّثنا [٢] . وصنَّف بعض المحدّثين المتأخرين جزءاً فى جَواز إطلاقِ حدَّثنا ، وأخبرنا فى الإجازة .

١١١٤ – محمود بن خِداشٍ ، أبو محمّد الطَّالَقَانِىُّ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، عن سعيد بن زكريا ، فقالا لى : هو ثقةٌ . مات سنة خمسين ومائتين . قال يَعقوب الدَّوْرَقِىُّ : لما مات محمود بن خداشٍ كنت فيمن غَسَّلَهُ ودَفَنَهُ ، فرأيته فى المَنَامِ ، فقلت : ما فعلَ اللهُ بكَ ؟ قال : غَفَرَ لى ولجميعِ من تَبِعَنِى . قلتُ : فأنا قد تَّبِعْتُكَ فأخرجَ من كمه رِقًّا فيه مكتوبٌ يعقوبُ بن إبراهيم بن كثيرٍ .

---

(١) النص من هنا إلى آخر الترجمة لابن رجب .

(٢) تقدّم مثل هذا فى الجزء الأول .

١١١٤ – أبو محمَّدٍ الطّالَقَانِىُّ : (؟ – ٢٥٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣٣٩ ، ومختصره : ٢٤٧ ، والمنهج الأحمد : ١/١٣٣ ، ومختصره : ١٩ .

منسوب إلى الطَّالقان : بلد معروف بخراسان : معجم البلدان : ٤/٦

١١١٥ – محمود بن خالد الخانِقِينِيُّ ، أبو أحمد . نقل عن إمامنا أنه سمعه يقول : القرآن كلامُ اللهِ ليس بمخلوقٍ ومن زَعَمَ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ فهو كافرٌ .

١١١٦ – مَحمود بن سَلْمَان [1] بن فَهد الحلبِيُّ ،

١١١٥ – أبو أحمد الخَانِقِينِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤٠/١ ، ومختصره : ٢٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٨/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : الجرح والتعديل :

قال : « كتبت عنه وكان صدوقاً » . منسوب إلى (خانقين) اسم بلدٍ فى شمال العراق .

ينظر : الأنساب : ٣١/٣٠/٥ ، وذكر المترجم هنا ، ومعجم البلدان : ٣٤٠/٢ .

١١١٦ – أبو الثَّناء محمود الكاتب الحلبى : (٦٤٤ – ٧٢٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٨/٢ ، ومختصره : ٩٦ .

وينظر : معجم الذَّهبى : ١٦٨ ، ١٦٩ ، وفوات الوفيات : ٨٢/٤ ، والبداية والنهاية : ١٢٠/١٤ ، ودرة الأسلاك : ١٢١ ، وتذكرة النبيه : ١٥٠/٢ ، والدرر الكامنة : ٩٢/٥ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٦٤/٩ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٢٣٦/٢ ، والشذرات : ٦٩/٦ .

★ وله أولادٌ وأحفادٌ من أهل العلم والأدب والرئاسة : وهم من الحنابلة فهم مستدركون على المؤلف – رحمه الله – ومنهم :

– محمد بن محمود بن سلمان (ت ٧٢٧ هـ) .

– وإبراهيم بن محمود بن سلمان (٧٦٠ هـ) .

★ ولابنه محمد بن محمود :

– محمد بن محمد بن محمود (ت ٧٧٤ هـ) .

– ومحمود بن محمد بن محمود (ت بعد ٧٨٠ هـ) . =

ثم الدِّمشقىُّ شهابُ الدِّين أبو الثناء ، كاتبُ السرِّ وعلَّامةُ الأدبِ . سمع بدمشق من الرِّضا بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وتعلّم الخَطَّ المَنسوبَ ، وتفقَّهَ على الشيخ شمسِ الدّين بن أبى عمر ، وأخذَ العربيَّة عن الشَّيخ جمالِ الدّين بنِ مالكٍ ، وتأدَّب بالمجدِ ابن الظّهير ، وفُتح له فى النَّظمِ والنَّثر ، وكان يكتُبُ التَّقاليد بلا مُسوَّدةٍ ، وله تَصانيف فى الإنشاء [(١)] وغيره . ويقال أنه لم يكُنْ بعد القاضى الفاضل مثله ، وله خصائص ليست لغيرِهِ ، فإنه بقى فى ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنةً بدمشق ومصر ، وحدَّث روى عنه الذَّهَبِىُّ فى « معجمه » . وتوفى ليلة السبت ثانى عشرى شعبان سنةَ / خمسٍ وعشرين وسبعمائة بدمشق ١٥٨ و بدارِهِ ، وهى دار القاضى الفاضل بالقُرب من بابِ النَّاطقيين ، وشَيَّعَهُ أعيانُ الدَّولة ، وحَضَرَ الصَّلاةَ عليه بسوق اللّيل نائبُ السُّلطنة ، ودفن بتربته التى أنشأها بالقرب من اليَغْمُورِيَّةِ .

= ★ ولابنه إبراهيم :

– محمد بن إبراهيم بن محمود (ت ٧٦٩ هـ) .

– زاهدة بنت إبراهيم بن محمود (ت فى حدود ٧٨٠ هـ) .

★ ومن أحفاده :

– أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمود بن سلمان (ت ٧٤٤ هـ) .

وهم جميعاً مترجمون فى الدرر الكامنة والسحب الوابلة وشذرات الذهب وغيرها .

(١) فى بعض المصادر : « سليمان » .

منها : « حسن التّوسل إلى صناعة الترسل » وهو كتاب فى البلاغة والانشاء جيّد فى بابه . طبع فى بغداد سنة ١٩٨٠ م فى وزارة الأعلام العراقية بتحقيق أكرم عثمان يوسف .

وله : « منازل الأحباب » و« أسنى المنائح » ... وغيرها .

١١١٧ – محمود بن عثمان بن مكارم النَّعالُ ، البَغْدَادِيُّ الفقيهُ الزاهدُ ، أبو الثناء ناصرُ الدِّين . قرأ القرآن وسمعَ الحديثَ من أبى الفَتح ابن البَطِّى ، وحفظَ « مختصر الخرقى » ، وتفقّه على الشيخ أبى الفتح بن المَنِّى ، وصحبَ الشيخ عبد القادر مدةً وتأدب به ، وكان يُطالع التَّفسيرَ والفِقْهَ ، ويَجْلِسُ فى رباطه للوعظ ، ، وكان رباطُهُ مجمعاً للفُقَرَاءِ وأهلِ الدّين ، والفُقَهاءِ الغُربَاءِ الذين يرحلون إلى أبى الفَتْحِ بنِ المَنِّى للتَّفقُّهُ عليه ، وكانوا ينزلون فيه حتى كان الاشتغال فيه بالعلم أكثر من الاشتغال فى سائرِ المدارسِ ، وكان الرباط شعثَ الظَّاهِرِ عامراً بالفُقهاء والصَّالحين ، سكنه الشيخ موفَّق ، والحافظ عبد الغنى وأخوه العماد ، والحافظ عبد القادر الرُّهاوِىُّ وغيرهم من أكابر الرّحالين لطلب العلمِ وأثنى عليه أبو الفرج بن الحَنْبَلِىِّ ، وأبو شامة ، وقال : كانت له رياضات ومجاهدات ، وساح فى بلادِ الشَّام ، وكان يُؤثر أصحابه ، وانتفع خلقٌ كثيرٌ به ، وكان مهيباً لطيفاً كيِّساً باشًّا مُبْتَسِماً ، يَصومُ الدّهر ، ويَخْتِمُ القرآن كلَّ يومٍ وليلةٍ ، ولا يأكُلُ إلا من غَزْل عمَّته . توفى ليلة الأربعاء عاشر صفر سنة تسعٍ وستمائة ، عن أزيد من ثمانين سنةً ، ودفن برباطه .

١١١٧ – النَّعَّال البغدادىّ : (٥٢٣ – ٦٠٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦ ، ومختصره : ٩٦ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٤٠/٢ ، والذيل على الروضتين : ٨٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٠٧/٦ ، والشذرات : ٣٨/٥ .

١١١٨ – محمُود بن عليّ بن مَحمود بن مُقْبل بن سُلَيمان ابن دَاود الدَّقُوقى ، ثم البَغْدَادِيُّ الحافِظُ الواعِظ تقىُّ الدِّين أبو الثَّناء . سمع الكثيرَ بإفادة والده من عبد الصَّمد بن أبى الجَيْش ، وعلى ابن وَضّاحٍ وخَلقٍ ، وأجازَ له جماعةٌ كثيرون ، وقرأ ما لا يُوصف كثرةً على الشُّيوخ ، وكان قارئَ حديثٍ بدارِ الحديثِ المُسْتَنْصِريَّة مُدَّةً ، ثم ولِىَ المَشْيَخَةَ بها ، وانتهى إليه علمُ الحديث والوَعْظِ وله اليَدُ الطُّولَى فى النَّظمِ

١١١٨ – الدَّقُوْقِيُّ : (٦٦٣ – ٧٣٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢١/٢ ، ومختصره : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٣٩ ، ومختصره : ١٤٦ .

وينظر : من ذيول العبر : ١٧٧ ، والمعجم المختص : ٩٢ ، ومختصر أبى الفداء : ١٠٧/٤ ، ودرة الأسلاك : ١٤٢ ، وتذكرة النبيه : ٢٤٠/٢ ، والبداية والنهاية : ١٦٢/١٤ ، ومنتخب المختار : ٢١٧ ، وذيل التقييد : ٢٧٨ ، والدرر الكامنة : ٩٨/٥ ، والدليل الشافى : ١٦٢/١٤ ، والشذرات : ١٠٦/٦ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٣٦١/١ ، و(الدَّقُوقى) منسوب إلى « دَقُوقاء » بفتح أوله وضمّ ثانيه ، مقصور وممدودٌ ، (معجم البلدان : ٤٥٩/٢) ولم ترد هذه النسبة فى الأنساب وأوردها الذّهبى فى المشتبه ؛ وذكر المترجم هنا ، وقال : « محدث بغداد فى وقتنا » .

★ وهناك الدقوقى : نسبة إلى عمل الدّقوق ، منهم :

– أبو العبَّاس أحمد بن إبراهيم بن نصرٍ بن سعدٍ الدّقوقى الصالحىّ وهو حنبلى ابن أخت الشيخ عزّ الدين إسماعيل بن الفرّاء الحنبلى (ت ٧٠٠ هـ) كذا قال الحافظ البرزالى – رحمه الله – وقال : « كان يعمل الدُّقوق خارج باب السلامة ، وكان والده دقوقياً أيضاً ويعمل فى الفراء » . وهما معاً ممّن يستدرك على المؤلف .

★ كما يستدرك عليه – رحمه الله –:

– أخو المترجم محمد بن على بن محمود بن مقبل بن سليمان .. (ت ٧٤١ هـ) .

ولم يذكره الحافظ بن رجب ولا ذكره العليمى ، وهو فى مشيخة شهاب الدِّين ابن رجب (المنتقى رقم : (١٦) ... وغيره .

والنَّثرِ ، وإنشاءِ الخُطَبِ ، وله مشاركةٌ فى الفِقْهِ . وكان لَطِيفاً حلوَ البادِرَةِ ، مليحَ الفاكَهِةَ ذا حُرمةٍ وجلالةٍ وهيبةٍ ومنزلةٍ عند الأكابرِ وله عدة كتب ، « مطالع الأنوار فى الأخبار والآثار الخالية عن السَّند والتكرار » ، تخرّج به جماعةٌ وانتفعوا . وسمع منه خلقٌ وحدَّث / عنه ١٥٨ و طائفة . توفى يومَ الاثنين بعدَ العَصرِ عشرى المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ، وصُلِّى عليه من الغَدِ بجامعِ القَصرِ ، ثم بالمُستنصِرِيَّة ، وكانت جنازتُهُ حافلةً .

١١١٩ – محمُود بن غَيْلَان ، أبو أحمد المَرْوَزِىُّ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : قلت لأبى عبدِ الله : ما تقولُ فيمن أجاب فى المِحْنَةِ ؟ فقال : أما أنا فما أحبّ أن آخذ عن أحدٍ منهم . فقلت له : فإن يحيى ابن يحيى قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافرٌ لا يُكَلَّمُ ولا يُجَالَسُ ولا يُنَاكَحُ . فقال أحمد : ثَبَّتَ الله قوله . وقال المَرْوَزِىُّ : سألتُ أحمد عن محمود بن غيلان ؟ فقال : ثقةٌ أعرفُهُ بالحديث ، صاحبُ سنةٍ قد حُبِسَ بسبب القرآن . وروى محمود بن غيلان بإسناده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : إن داود نبى الله عليه السلام ظن فى نفسه

١١١٩ – أبو أحمد المروزى : (؟ – ٢٣٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤٠/١ ، ومختصره : ٢٤٧ ، والمنهج الأحمد : ١٦٦/١ ، ومختصره : ٢٢ .

وينظر : التاريخ الكبير : ٤٠٤/٧ ، والتاريخ الصغير : ٤٦٩/٢ ، والجرح والتعديل : ٢٩١/٨ ، وتاريخ بغداد : ٨٩/١٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٧٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٣/١٢ ، والعبر : ٤٣١/١ ، وتهذيب التهذيب : ٦٤/١٠ ، وطبقات الحفاظ : ٤٧٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٩٢/٢ . =

أن أحداً لم مدح خالقه أفضلَ مما مَدَحَهُ ، وأن ملكاً نَزَلَ وهو قاعدٌ فى مِحرابه والبِرْكَةُ إلى جنبه ، فقالَ : يا داود افهم إلى ما تصوت به الضّفدع ، فأنصت داود فإذا الضّفدع يمدحُهُ بمدحةٍ لم يَمْدَحُهُ بها داود . فقال له المَلِكُ كيفَ تَرَىٰ يا داودُ أفهمتَ ما تَقُولُ ؟ قال داودُ : نَعَمْ . قال : ماذَا قالَتْ ؟ قال : سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ مُنْتَهَىٰ عِلْمِكَ يارَبِّ . قال دَاوُد : لا ، والذّى جَعَلَنِى نَبِيَّهُ لم أمدحْهُ بهذَا .

★ ★ ★

= ★ ويستدرك على المؤلف – رحمه الله – فيمن اسمه (محمود) :

– محمود بن إبراهيم بن سُفيان بن مندة الأصبهانى (ت ٦٣٢ هـ) .

(التكملة لوفيات النقلة : ٤٠٠/٣ رقم : (٢٦٢١) .

– محمود بن أحمد بن عمرو أبو محمد الزرعى الحنبلى الضرير (ت ٧١٦ هـ) .

(معجم الذّهبى : ١٦٨ ، والمقتفى : ٢٣٥/٢) .

– الشرف محمود تمام بن أحمد بن أبى الفهم عبد الواحد بن يحيى السلمى (ت ٦٩٤ هـ) .

(معجم الذّهبى : ٤١) .

– محمود بن خليفة بن محمد بن خلف أبو الثناء المنبجى (ت ٧٦٧ هـ) .

(المعجم المختص للذّهبى : ٩١ ، والمنتقى من مشيخة ابن رجب رقم (٢٣٨) .

– محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عمر المقدسى المنجنيقى (ت ٧٥٤ هـ) .

(الدرر الكامنة) .

– محمود بن عبد الحميد بن سليمان بن معالى بن سعيد المحرى الحلبى الحنبلى (ت ٧٥٧ هـ) .

المنتقى من مشيخة ابن رجب رقم : (١٨٨) .

– محمود بن عبد المنعم الحرّانى الحنبلى (ت ٧١٠ هـ) .

(معجم الذهبى : ١٦٩) . =

....

= - محمود بن عبد الله بن مطروح المصرى الحنبلى (ت ؟ هـ) .
(المنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره :) .
- محمود بن على بن عبد المولى بن خولان البعلى (ت ٧٤٤ هـ) .
(ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٩/٢ ، والمعجم المختص للذهبى : ٩٢) .
- محمود بن محمد بن محمود بن أحمد الجيلانى (ت ٨٧٢ هـ) .
(السحب الوابلة : ٣٠٣) .
- محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبى (ت ٧٨٠ هـ) .
- محمود بن محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبى (ت ٧١٦ هـ) .
وهو ابن حبيبة بنت الشيخ أبى عمر بن قدامة .
ذكره البرزالى فى المقتفى : ٢٤٢/٢ ، وقال : « كان أبوه من أعيان الحنابلة » .
★ وممّن عاصر المؤلف منهم :
- محمود بن محمد بن محمود الجيلانى الفومنى الرابغىّ المكىّ الحنبلىّ . ذكره السخاوى فى الضوء اللامع : ١٤٧/١٠ .
وقال : « كان يسمع علىّ فى أواخر سنة سبع وثمانين ، وهو من ملازمى قاضى الحنابلة هناك » .

تم - بحمد الله - الجزء الثانى من
(المقصد الأرشد)
يتلوه فى الجزء الثالث **(من اسمه موسى)**
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وهذه التجزئة من عمل المحقق

الجزء الثانى

(ع)